

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

١٦

كانون الثاني ١٩٦٢ – كانون الاول ١٩٦٢

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٤

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦٢ ١

فى تحسين قيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات وتحسين جودة المنتجات فى قطاع الصناعة الخفيفة

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة الحزب

فى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج

٦ كانون الثاني ١٩٦٢ ٩

١- فى تحسين قيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات ٩

٢- فى تحسين جودة المنتجات الصناعية الخفيفة ٢١

٣- فى اجادة العمل الحزبى ٢٦

على الجنود الجرحى المكرمين ان يجيدوا العمل والدراسة ويديروا الحياة بصورة انيقة

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين فى مصنع الجنود

الجرحى المكرمين للمواد الغذائية فى سينتشون

١٩ كانون الثاني ١٩٦٢ ٣٣

فى مهمات ودور اللجان الشعبية فى الاقضية

حديث مع رؤساء اللجان الشعبية ونوابهم فى مدن

واقضية محافظة هوانغهاى الجنوبية

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٢ ٣٦

رسالة الرد على الاسئلة التي طرحتها هيئة تحرير
الصحيفة الكوبية "ريبلوسيون"

٢٦ كانون الثاني ١٩٦٢ ٤٩

مزيدا من توطيد وتطوير النجاحات المكتسبة
في عمل تشونغريون

رسالة مقدمة الى رئيس تشونغريون

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢ ٥٢

ينبغي على العاملين في حقل الزراعة ان يكتسبوا صفات الثورى
ويحسنوا عملهم التوجيهى للاقتصاد الريفى

خطاب القى في اجتماع للعاملين الاداريين في التعاونيات

الزراعية في منطقة هايزو بمحافظة هوانغهاى الجنوبية

١ شباط ١٩٦٢ ٥٩

١- حول اكتساب الصفات الشيوعية للثورى ٦٠

٢- حول تحسين توجيه الاقتصاد الريفى ٧٧

حول زيادة وظائف رقابة الاجهزة المالية والمصرفية
للاعمال الادارية للمؤسسات الاشتراكية

خطاب ختامى في الدورة الكاملة الاولى لمجلس الوزراء

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٢ شباط ١٩٦٢ ٩٣

في سبيل بلوغ قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية

خطاب القى في المؤتمر الوطنى للنشطاء في ميدان

صيد السمك ١٤ شباط ١٩٦٢ ١٠٦

حول تحسين وتعزيز العمل التنظيمى والفكرى للحزب

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الثالثة الموسعة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

٨ آذار ١٩٦٢ ١٢٤

- ١- حول زيادة تقوية العمل الحزبى ١٢٤
- ٢- حول النضال الطبقي فى الريف ١٤٦
- ٣- حول تعزيز النضال ضد التحريفية ١٥٦

فى تحسين وتعزيز العمل فى حقل التجارة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اللجان

- الشعبية فى المحافظات ٨ نيسان ١٩٦٢ ١٦٦

فى تحسين الصحافة والتربية الطلابية

حديث مع رجال الصحافة والاعلام والعاملين

- فى اتحاد الشباب الديمقرطى ٣ ايار ١٩٦٢ ٢٠٥
- ١- حول الصحافة ٢٠٥
 - ٢- حول التربية الطلابية ٢١١

لنعزز دور القضاء ولنطور الصناعة المحلية والاقتصاد

الريفى تطويرا اكثر من اجل تحسين مستوى

معيشة الشعب تحسينا فانقا

خطاب ختامى القى فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك

للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين

- ٨ آب ١٩٦٢ ٢١٧
- ١- حول دور الاقضية ٢٢٠
 - ٢- حول زيادة تطوير الصناعة المحلية ٢٢٧
 - ٣- حول الاقتصاد الريفى ٢٤٥
 - ٤- حول العمل التربوى والثقافى ٢٤٩
 - ٥- حول تقوية العمل الحزبى ٢٥١

خطاب فى مأدبة الاحتفال بالذكرى السابعة

عشرة للتحرير ١٥ آب

- ١٥ آب ١٩٦٢ ٢٦٠

فى تحسين توجيه الوزارة ومصالح الادارة وتعزيز عمل اللجنة الحزبية للمصنع

خطاب القى فى اللجنة الحزبية لمصنع هوانغهاى

- للحديد ٣٠ آب ١٩٦٢ ٢٦٥
- ١- فى تحسين توجيه الوزارة ومصالح الادارة ٢٦٦
- ٢- حول تحسين عمل اللجنة الحزبية فى المصنع ٢٧٤
- ٣- فى خوض معركة ال ١٢٠ يوما بقوة ٢٨٤

فى تحسين وتعزيز ادارة المدن

خطاب فى اجتماع استشارى لرؤساء اللجان الشعبية

- فى المحافظات ٥ ايلول ١٩٦٢ ٢٩٤

لنحسن توجيه الوزارات وفق ما يقتضيه نظام دايان

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

- فى ميدان صناعة الآلات ١٩ ايلول ١٩٦٢ ٣١٩

قدما فى تطوير الصناعة الاستخراجية

خطاب القى امام رؤساء لجان الحزب ومدراء مناجم

- الخامات ومناجم الفحم ٢٤ ايلول ١٩٦٢ ٣٣٦

فى تحسين وتوظيف التعليم العام

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة لمجلس الوزراء

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

- ١٦ تشرين الاول ١٩٦٢ ٣٧٣

حول المهام العاجلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثالث

- ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢ ٣٩٩

- ١ ٤٠١
- ٢ ٤٠٧
- ٣ ٤٢٧
- ٤ ٤٣٩

حول زيادة تطوير نظام عمل دايان

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة الحزب

فى مصنع دايان للالات الكهربائية

٩ تشرين الثانى ١٩٦٢ ٤٤٩

حول زيادة توظيف وتطوير لجان ادارة المزارع

التعاونية فى الاقضية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين الحزبيين

والعاملين الزراعيين فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١٣ تشرين الثانى ١٩٦٢ ٤٦٦

لنوطد النجاحات المحققة فى النضال لبلوغ القمم الست

ونطورها اكثر فاكثر

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الخامسة للجنة

المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

١٤ كانون الاول ١٩٦٢ ٤٩٠

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٦٢

ايها الرفاق الاعزاء،

يستقبل شعبنا اليوم عام ١٩٦٢، عاما جديدا، يحدوه المزيد من الامل والثقة بعد وداع عام ١٩٦١، عام الانتصارات الباهرة.

اننى اتقدم بمناسبة العام الجديد، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وباسم حكومة الجمهورية، باحر تهانى وتحياتى اليكم والى سائر ابناء الشعب الكورى. كان عام ١٩٦١ عاما يتسم بجانب كبير من الأهمية سيسجل فى تاريخ شعبنا الى الابد. لقد عقدنا المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى فى جو من التأثير والابتهاج الكبيرين للشعب كله ووسط التأييد والمساندة الاجماعيين من لدن اصدقائنا الاعزاء فى العالم بأسره، واطهرنا فيه بجلاء امام الداخل والخارج الانتصارات العظيمة التى احرزها حزبنا وشعبنا تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. وطرح هذا المؤتمر برنامجا عظيما جديدا للبناء الاشتراكى فى سبيل تحويل بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة حاسمة، وانار لشعبنا طريقا ساطعا الى الظفر. وقد اظهر جميع الشغيلة فى بلادنا تفانيا وطنيا عاليا بحيث استقبلوا مؤتمر الحزب بالمنجزات العملية الباهرة، وحققوا نجاحات كبيرة فى جميع ميادين البناء الاشتراكى عن طريق نضالهم الدؤوب مستلهمين المستقبل العظيم الذى رسمه المؤتمر.

لقد نجحنا فى انجاز مهام السنة الاولى من الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى،

وهى برنامج عظيم لبناء الاشتراكية، ووطننا الاستعدادات المادية والروحية من اجل بلوغ القمة العالية للاشتراكية. وقد تدعمت اسس الصناعة الثقيلة ونواتها صناعة بناء الآلات اكثر بكثير، وتوطدت قواعد الصناعة الخفيفة، وتجرى بنجاح اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الريفى.

ازداد انتاج الصناعة فى العام الفائت، طبقا للاحصاء الاولى، حوالى ١٦ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ فى ميدان الصناعة الثقيلة فقط.

قد انتهى عمالنا وتقنيونا من بناء مصنع البينالون ومصنع كلوريد الفينيل الحديثين وواسعى النطاق وبنوا مصنعى تشونغزين وسينويزو للالياف الكيماوية بنجاح بحيث ارسوا قواعد المواد الخام المتينة للصناعة الخفيفة والاسس الاكيدة القابلة لتطوير الصناعة الكيماوية الشامل.

وفى العام الماضى، انتجت طبقتنا العاملة البطلة حوالى مليون طن من حديد الزهر والحديد المحبب واكثر من ١١ مليون طن من الفحم، وبننت بنجاح الفرن العالى رقم ٢ فى مصنع هوانغهاى للحديد خلال مدة قصيرة لا تزيد عن نصف سنة فقط وصنعت القاطرات الكهربائية وآلة قطع الفريزة ذات ٦ امتار وغيرها من الآلات الكبيرة والآلات الدقيقة الجديدة التى لها أهمية كبيرة فى تطوير الاقتصاد الوطنى، مما دعم قدرة صناعة بلادنا اكثر فاكثر.

وقد تم احراز نجاحات كبيرة فى ميدان الزراعة ايضا. واستجابة لنداء الحزب فى شأن زيادة انتاج مليون طن من الحبوب، ناضل الفلاحون التعاونيون بعزم، فانتجوا ٤٨٣ مليون طن من الحبوب فى العام الماضى بالرغم من شدة الجفاف والعواصف والفيضانات بحيث حققوا المنجزات العملية الباهرة، اذ انهم انتجوا مليون طن من الحبوب زيادة عما كانت عليه فى عام ١٩٦٠ الذى جنوا فيه محصولات وافرة، وانجزوا بنجاح المهام الكفاحية التى عرضها الحزب فان دل هذا على شىء فانما يدل على ان اقتصادنا الريفى يجنى محصولا عاليا ومأمونا كل سنة، ويتنامى باطراد بصورة سريعة واكيدة متغلبا على الكوارث الطبيعية.

وفى العام الفائت، قام عاملونا فى ميادين العلم والفن والتعليم والصحة ايضا

بأعمال كثيرة، وحققوا تقدماً كبيراً في إنجاز الثورة الثقافية. وقد جرت بنجاح الأبحاث العلمية القيمة القادرة على إسهام كبير في نمو الاقتصاد الوطنى، وخلقت الأعمال الأدبية والفنية الممتازة التى يحبها الشعب وتزدهر الثقافة القومية حتى تزداد تألقاً. وقد بنيت المدن والارياف فى بلادنا بمزيد من الجمال والنظافة وغدت حياة الشغيلة مبهجة متيسرة بدرجة كبيرة، ويفخر جميع الناس بصورة لا متناهية بوطنهم المزدهر على مر الايام وينعمون بحياة سعيدة ومثمرة فى عصرنا هذا تحت قيادة حزب العمل.

التف الشعب كله حول حزبنا التفافاً متيناً أكثر من ذى قبل ويتقدم الى الامام في جو من المودة والابتهاج بمزيد من القوة في سبيل الحياة الأكثر جمالاً وسعادة بمساعدة وقيادة بعضهم لبعض.

ان جميع النجاحات الباهرة التى حققناها في العام الماضى هى برهان على صحة سياسة حزبنا وحيويتها التى لا تقهر وكذلك ثمرة النضال البطولى لشعبنا الذى يسير قدماً على الطريق الذى يشير اليه الحزب غير متردد امام النار والماء.

مع وداع عام ١٩٦١، اتوجه من صميم قلبى بشكرى وتحياتى الى عمالنا وفلاحينا ومتقفينا العاملين وجميع ابناء الشعب الذين حققوا مآثر عظيمة في نضالهم من اجل ازدهار وطننا وتطوره وانتصار الثورة النهائى مظهرين تفانيهم الوطنى النبيل وبطولتهم الجماهيرية تحت قيادة الحزب.

ايها الرفاق، لا نستطيع ان ننسى حتى ولو لحظة واحدة الحالة البائسة للمواطنين الكوريين الجنوبيين الذين يستقبلون عاماً جديداً تحت وطأة احتلال الامبرياليين الامريكيين. اقام الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم نظام الحكم العسكرى الفاشى الاشرس بغرض قمع النضال المتصاعد يوماً بعد يوم الذى يخوضه الشعب الكورى الجنوبى ضد الولايات المتحدة لانقاذ الوطن، والحفاظ على حكمهم الاستعمارى الواقع في حالة الدمار، وحولوا جنوبى كوريا الى ارض مظلمة بصورة اكثر. وان ذلك ليس سوى المحاولات اليائسة الاخيرة للاعداء الذين قضى عليهم بالهلاك. ويتفاقم الوضع في جنوبى كوريا باطراد من سوء الى اسوأ وينحدر

الامبرياليون الامريكيون وعملأوهم اكثر فاكثر الى هوة المأزق الحرج. ان الحكام العسكريين في جنوبى كوريا ينفذون اليوم باخلاص ما يأمرهم به الامبرياليون الامريكيون ويقمعون افراد الشعب بقسوة والأسوأ من ذلك يحاولون جلب القوى العدوانية للامبريالية اليابانية الى جنوبى كوريا لكى يوقعوها في هاوية سحيقة للافلاس المريع. الا ان أى عمل خبيث يدبره العدو لن يثنى من عزيمة الشعب الكورى في المضى بنضاله من اجل حرية الوطن واستقلاله.

لن يستطيع الامبرياليون الامريكيون وعملأوهم ان يتفادوا من الهزيمة بل سيعود حتما ذلك اليوم الذى يتحقق فيه توحيد وطننا ويتمتع الشعب الكورى الجنوبى ايضا بنفس الحياة السعيدة التى نتمتع بها. واننا نقدم تأييدنا ومساندتنا الحاريتين للمواطنين فى جنوبى كوريا الذين يناضلون دون خضوع من اجل توحيد الوطن واستقلاله والحرية الديمقراطية فى خضم المجاعة والفاقة والقمع القاسى الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ، ونتمنى لهم فى العام الجديد انتصارا عظيما فى نضالهم ضد الغزاة الامبرياليين والمضطهدين.

كما ابعث بمناسبة العام الجديد بتهانى وتحياتى الى مواطنينا ال ٦٠٠ الف فى اليابان الذين يناضلون فى سبيل حقوقهم القومية وتوحيد وطننا السلمى والى سائر ابناء امتنا فيما وراء البحار، وارجو من مواطنينا الذين عادوا الى احضان وطنهم سعادة اكبر فى حياتهم الجديدة.

وفى العام الفائت، احرزت قوى السلام والاشتراكية مزيدا من الانتصارات على الحلبة الدولية. وانجزت شعوب الاتحاد السوفيتى وسائر بلدان المعسكر الاشتراكى نجاحات عظيمة فى بناء الاشتراكية والشيوعية، وازداد المعسكر الاشتراكى نموا ومتانة. وتتغلب اليوم القوى الاشتراكية على القوى الامبريالية وتواجه السياسة العدوانية للامبرياليين مقاومة جبارة من جانب الشعوب فى كل مكان.

الا ان الامبرياليين العالميين بزعمة الامبرياليين الامريكيين يمارسون باستمرار سياسة النهب الاستعمارية واشعال نيران الحرب ويقومون باعمال شرسة ضد السلام والاشتراكية.

فلسوف يعزز شعبنا نضاله ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية زعماء القوى الرجعية العالمية، ولسوف يسير الى الامام فى سبيل القضية المشتركة للسلام والاشتراكية، متحدًا بتراس مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية.

ايها الرفاق الاعزاء،

يجب علينا ان نحزر انتصارات اكبر فى بناء الاشتراكية فى العام الجديد.

ان عام ١٩٦٢ هو عام بالغ الخطورة فى انجاز الخطة السباعية بنجاح، وخاصة عام حاسم فى انجاز مهام السنوات الثلاث الاولى التى تعتبر رفع مستوى معيشة الشعب بصورة حاسمة اتجاها رئيسيا لها.

ان المهمات الرئيسية التى يجب علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا من الجهود لانجازها فى هذا العام هى بلوغ القمم الست: ٥ ملايين طن من الحبوب، و ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، و ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، و ٢٠٠ الف منزل من البيوت السكنية، و ١٢ مليون طن من الصلب، و ١٥ مليون طن من الفحم.

وسيشكل بلوغ القمم الست تقدما عظيما جديدا فى رفع مستوى معيشة شعبنا المادية والثقافية بصورة ملحوظة وفى تقوية القدرة الاقتصادية للبلاد، وضمانة هامة للنجاح فى انجاز جميع المهام للخطة السباعية.

وقد اشارت الدورة الكاملة الموسعة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة بوضوح الى السبل الرئيسية لبلوغ القمم الست فى هذا العام، واستنهضت الشعب كله الى كفاح عملى جديد.

وعلىنا مواصلة تطوير الصناعة الثقيلة كاساس للاقتصاد الوطنى على وجه السرعة، والصاق اللحم على هيكل الصناعة الثقيلة الذى قد تم ارساؤه والقيام باعادة ترتيب تجهيزاته التقنية وتدعيمها اكثر فاكثر بحيث تقدم مساعدة قوية الى ميادين الزراعة والصناعة الخفيفة والبناء.

وفى ميدان صناعة الآلات على وجه الخصوص، يجب انتاج الآلات الزراعية المختلفة بما فيها الجرارات، وتجهيزات الرى وتموين الارياض بها، وانتاج وتوفير المزيد من الآلات والتجهيزات اللازمة لتقوية الاسس التقنية لصيد الاسماك وعلى

رأسها السفن. وينبغى انتاج المزيد من التجهيزات الكيماوية وتجهيزات مناجم الفحم والمعادن والآلات الكهربائية والبنائية، وزيادة انتاج مختلف الآلات والتجهيزات وقطع الغيار بشكل قاطع. يجب على العاملين فى ميدان الصناعة الكيماوية ان يوفروا كمية كافية من المواد الخام المتنوعة للصناعة الخفيفة بما فيها البينالون والتيلات الاصطناعية وخيوط الحرير الاصطناعى وكلوريد الفينيل، وان ينتجوا ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية ومزيدا من الادوية الزراعية المختلفة بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات ويوفروها فى فصل الفلاحة لهذا العام لكى يساهموا فى الاسراع بكيماة الاقتصاد الريفى.

عندما تتم مزاولة الزراعة على خير وجه، تصبح حياة الشعب اكثر يسرا، كما يمكن ادارة الحياة الاقتصادية للبلاد بشكل افضل فى جميع المجالات.

وفى هذا العام ايضا، يجب علينا ان نوجه جهودا جملة فى الزراعة، وعلى وجه الخصوص، علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا من الجهود لزيادة انتاج الحبوب. وان من واجبنا ان ندفع بعنفوان المكننة باستمرار، ونوسع مساحات الرى ونقوم باستصلاح الاراضى على نطاق واسع ونطور الطريقة الزراعية المكثفة المتقدمة اكثر فاكثر فى الارياف بغية ضمان انتاج ٥ ملايين طن من الحبوب على نحو اكيد.

ان المهام الملقة على عاتقنا فى بناء الاشتراكية فى العام الجديد مهام صعبة وضخمة. غير انها مهام كفاحية مشرفة لتوفير الحياة الاكثر رخاء وسعادة لشعبنا ومهام كفاحية مجيدة تشق طريق ازدهار الوطن وتطوره الابديين. فلا بد ان نحافظ على الروح الثورية المرتفعة باطراد ونخوض نضالا حازما فى سبيل زيادة الانتاج والتوفير بحيث نحدث تجديدات مستمرة ونحرز مزيدا من الانتصارات فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

اهم شئ للنجاح فى انجاز مهام هذا العام هو زيادة معدل استخدام التجهيزات الى اقصى حد وانتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات. وفى جميع المصانع والمؤسسات، يجب القيام بفحص الآلات والتجهيزات واصلاحها على وجه الكمال واعطاء الاسبقية للتحضير التقنى وانتاج قطع الغيار الاحتياطية. وينبغى زيادة الانتاج السريعة بانتظام

على طريقة بلوغ قمة واحدة ثم بلوغ قمة اعلى منها بعد دعم نجاحاته الاولى.

ان المصدر الكبير لاحتياطي الانتاج يكمن فى تحسين توجيه الانتاج. ويجب على جميع المؤسسات ان تعزز الادارة التقنية وتوفر اللوازم والخدمة التموينية بصورة طبيعية وتحسن نظام ادارة المنشآت وتشغيلها بصورة جذرية بغية تحديد المسؤولية لكل فرد وتكليفاته بوضوح. وعلى العاملين القياديين ان يتغلغلوا فى اعماق مواقع العمل لكى يقدموا التوجيه والمساعدة للموسمين للشغيلة، وان يرسخوا نظام القيادة واسلوبها ترسيخا كاملا واللذين مفادهما ان توجه المرتبة الاعلى المرتبة الادنى وتوفر لها ظروف العمل بالاحساس فى المسؤولية.

ويجب تقوية لجنة القضاء لادارة التعاونيات الزراعية التى تنظم من جديد، وتشديد قيادة المراتب العليا للتعاونيات الزراعية، وفى نفس الوقت، ينبغى تعزيز القوى التقنية فى التعاونيات ورفع دور المجالس الادارية ووظيفتها اكثر فاكثر.

نعيش بلادنا اليوم مرحلة الثورة التقنية الشاملة. ويجب القيام بالدراسة التقنية ونشر التقنية بمزيد من النشاط، وخوض حركة الاختراعات والعقلنة التى تبتكر آلات جديدة وتخلق طرق الانتاج الجديدة على نطاق واسع وسط الشغيلة. وعلى العلماء والتقنيين ان يقوموا بالابحاث عن الموارد الطبيعية الموجودة فى بلادنا من كل النواحي، للبحث عن طرق استخدام ما هو متوفر فى بلادنا بدلا من تلك المواد غير الموجودة والبحث بنشاط عن طرق رفع مستوى معيشة الشعب ودفع عجلة الثورة التقنية قدما على اساس مصادر المواد الخام المحلية.

وينبغى تقوية التربية الشيوعية بين الجماهير العاملة من اجل تحويل مجتمعا الى اسرة كبيرة متحدة وودية، واطلاق العنان لحماسة الجماهير الثورية ومبادرتها الخلاقة. وعلى جميع الشغيلة ان يبذلوا قصارى جهدهم فى تنفيذ سياسة الحزب حتى النهاية، ويتغلبوا بشجاعة على جميع الصعوبات التى قد تعترض طريق تقدمهم باظهار روح الاعتماد على القوى الذاتية، ويتقدموا الى الامام باستمرار ويحدثوا تجديدات متواصلة فى سبيل بناء فردوس الاشتراكية.

ان شغلنا مفعمون اليوم بثقة اكيدة بالظفر، وتحش روحهم الثورية عاليا. واننى

لعلى يقين راسخ من ان رايات ظفر جميع الشغيلة ستترفرف حقا على القمم الست التى تواجهنا ويخلقون معجزات جديدة فى جميع ميادين البناء الاشتراكى باظهار التفانى الوطنى النادر والبطولة الجماهيرية التى لا غبار عليها، متحدين بمزيد من الرسوخ حول اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ليجعلوا عام ١٩٦٢ عاما للانتصارات العظيمة. فلنتقدم جميعا الى الامام بكل عنفوان نحو نصر جديد ونحو مستقبل اكثر سعادة.

فى تحسين قيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات وتحسين جودة المنتجات فى قطاع الصناعة الخفيفة

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة الحزب
فى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج
٦ كانون الثانى ١٩٦٢

اود اليوم ان أتحدث اليكم عن بعض المهام المطروحة فى قطاع الصناعة الخفيفة
من اجل تنفيذ قرار الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية الرابعة للحزب.

١- فى تحسين قيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات

كما تعرفون جميعا، فان الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية الرابعة للحزب قد
طرحت المسألة الخاصة بتحسين قيادة الاقتصاد الوطنى وادارة المؤسسات بما يتلاءم
والواقع المتطور فى الوزارات والمصالح الادارية والمصانع والمؤسسات، حيث انها
مهمة بالغة الشأن فى ميدان الصناعة، وذلك من اجل النجاح فى انجاز الخطة
السباعية، وخاصة، بلوغ القمم الست لهذا العام. بكلمة اخرى، اكدت هذه الدورة
بصورة مركزية على ان من واجب الوزارات والمصالح الادارية اجادة توجيه الانتاج،

وخاصة، القيادة التقنية ازاء المصانع والمؤسسات وامدادها بالتجهيزات واللوازم والاعمال التموينية، وعلى جميع العاملين القيايين بما فيهم المدراء وكبار المهندسين ورؤساء الورشات فى المصانع والمؤسسات اجادة ادارتها. ولا يمكن تنمية الانتاج بسرعة الا بامداد العمال بالتجهيزات واللوازم فى حينها ورفع مستواهم التقنى والمهنى وتنظيم الانتاج والقوة العاملة بصورة معقولة واجادة الاعمال التموينية. هذه هى اهم المسائل فى تسيير المصانع والمؤسسات.

ونظرا للخبرات الكفاحية للطبقة العاملة فى الكثير من المصانع والمؤسسات بما فيها مصنع دايان للالات الكهربائية، التى نهضت استجابة لقرارات الدورة الكاملة، والنجاحات التى احرزها العمال والتقنيون والموظفون فى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج خلال الشهر الاخير، اثبتنا مرة ثانية بان الاجراءات التى قد اتخذتها الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية الرابعة للحزب صحيحة كل الصحة.

ان الاحتياطات الوفرة لتنمية الانتاج فى ميدان الصناعة فى الوقت الحاضر تكمن بالذات فى اجادة توجيه الانتاج وادارة المؤسسات.

كان الشعار الكفاحى الهام الذى طرحه الحزب فى عام ١٩٥٧، السنة الاولى من تنفيذ الخطة الخماسية، هو تقجير المزيد من الاحتياطات عن طريق زيادة الانتاج والتوفير.

كان هذا شعارا كفاحيا اشد صوابا يتفق مع الواقع فى ذلك الوقت، ومن خلال هذا الشعار وجدنا الاحتياطات حتى انجزنا بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى وتغلبنا على العقبات العديدة التى تعترض طريقنا. هذا هو السبب فى اننا نقول ان الدورة الكاملة المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦ التى رفعت الشعار الخاص بزيادة الانتاج والتوفير واستنهضت جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى النهضة العظيمة لبناء الاشتراكية هى احد الاجتماعات الاكبر أهمية فى تاريخ حزبنا.

فى الوقت الذى كنا ننطلق فيه لانجاز الخطة الخماسية، كانت بلادنا تواجه وضعاً شديد الصعوبة حقا الى حد اننا كنا فى حيرة ولا نعرف بماذا نبدأ. فى ذلك الحين، كانت معيشة الشعب على مستوى منخفض الى حد ملحوظ مما هو عليه الآن وجميع ميادين الاقتصاد الوطنى تعاني من نقص الايدى العاملة واللوازم، والتقنية متخلفة

واسس الصناعة ما زالت ضعيفة. ورفع الفئويون المناوئون للحزب آنذاك رؤوسهم معارضين علنية خط الحزب وسياسته مدعين ان " بناء الصناعة الثقيلة وحده ينال اهتماما مفرطا فى الوقت الذى يكابد فيه الشعب من ضنك العيش"، او " ان الآلات لا تطعمنا"، وفى الخارج، مارس اصحاب شوفينية الدول الكبيرة الضغط علينا من مختلف الجوانب. وفى الوقت نفسه، كان الامبرياليون الامريكيون وعملأهم يقومون بحملة "مناهضة الشيوعية " على نطاق واسع ويرفعون عقيرتهم فى ضجة محمومة من اجل "الزحف نحو الشمال". وكان الوضع شديد التعقيد وليست الصعوبات واحدة او اثنتين.

فى ذلك الحين بالذات، ذهبنا، بتفويض من هيئة الرئاسة للجنة المركزية للحزب، الى مصنع كانغسون للفولاذ تنفيذا لقرارات الدورة الكاملة المنعقدة فى كانون الاول ١٩٥٦. واستمعنا قولاً يراود بعض العاملين : كانت عزائمهم واهنة من جراء الوضع البالغ التعقيد فلا يستطيعون العمل. فى بداية الرحلة، كان فى نيتنا تفقد المصنع والحديث لبضع ساعات وان نعود بعد ذلك. ولكننا وجدنا الموقف لا يسمح لنا ان نرجع فوراً.

لذلك، دعونا جميع العمال والتقنيين والموظفين الى الاجتماع فى مكان واحد وتحدثت اليهم ابتداء من الوضع داخل الحزب وخارجه حتى كيفية النضال فى المستقبل. حينذاك، قلت للعمال : ان الوضع الراهن بالغ التعقيد كما قلتم. وراح الفئويون يعارضون الحزب فى داخلنا، ويضغط علينا اصحاب شوفينية الدول الكبيرة، ويرفع الامبرياليون الامريكيون وعملأهم عقيرتهم "بالزحف نحو الشمال". فى مثل هذه الظروف، هل نستطيع ان نخضع امام المصاعب الخطيرة التى تعترض قضية الثورة والبناء فاقدين الثقة؟ بقدر ما يكون الوضع عسيرا، يترتب على اعضاء الحزب والشغيلة ان يلتفوا بتراس حول لجنة الحزب المركزية ولا ينبغي ان يوهنوا عزائمهم، بل وعليهم ان يكافحوا بشجاعة ومثابرة. ان الحزب يؤمن بالطبقة العاملة، القوة الرئيسية للثورة، ويعتمد عليكم. ولا بد لنا من ان ننفذ المهمات الثورية التى طرحها الحزب مهما كان الثمن وان نسرع بمزيد من القوة ببناء الاشتراكية فى بلادنا. لهذا الغرض، على مصنع كانغسون للفولاذ انتاج المواد الفولاذية بمقادير كبيرة. فقط عندما

يتوفر لنا قدر كبير من المواد الفولاذية، نستطيع ان نصنع المزيد من الآلات ونسرع
ببناء المصانع ونقوم بمشاريع الرى على نطاق واسع ونبنى عددا كبيرا من البيوت.
وعندما نكافح على هذا النحو، يمكننا ان نسحق الفئويين ونصد الضغط من جانب
اصحاب شوفينية الدول الكبيرة ونحبط ضجة "الزحف نحو الشمال" التى يقوم بها
الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم.

ان الطبقة العاملة المخلصة للحزب فى كانغسون قد نهضت فى النضال نهضة
رجل واحد استجابة لنداء الحزب. فان شعلة زيادة الانتاج التى تم اشعالها فى كانغسون
انتشرت فورا على نطاق البلاد كلها. فى تلك السنة، حقق مصنع كانغسون للفولاذ
المعجزات فى انتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية فى مرقاق فولاذ النور الذى لم
تكن طاقته الاسمية تزيد عن ٦٠ الف طن. اخذت هذه الابتكارات المدهشة نغم اماكن
اخرى على التوالى.

منذ ذلك الوقت، حدث النهوض الثورى العظيم فى البناء الاشتراكى لبلادنا والذى
اثار دهشة العالم وابتدأت حركة تشوليميا العظيمة. تقدمنا الى الامام بروح تشوليميا
فانجزنا الخطة الخماسية التى كان من الصعب جدا تنفيذها، فى غضون سنتين ونصف
من حيث قيمة الانتاج وفى غضون سنوات اربع من حيث القرائن العينية، وتقدمنا
بخطى سريعة دون توقف، ممسكين بشدة بعنان تشوليميا.

ومن خلال هذا النضال، سحقنا تماما العناصر الفئوية المناوئة للحزب والثورة
وصددنا الضغط من جانب اصحاب شوفينية الدول الكبيرة واحبطنا حملة "مناهضة
الشيوعية" وضجة "الزحف نحو الشمال" اللتين قام بهما الامبرياليون الامريكيون
وعملاؤهم. كما ازدادت وحدة حزبنا، هيئة اركان الثورة، وتلاحم قوة ومتانة والتف
جميع اعضاء الحزب والشغيلة بتراس حول لجنة الحزب المركزية.

فى نهاية المطاف، يمكننا القول اننا حولنا المصيبة الى بركة. وبصراحة القول،
لو لم تواجهنا تلك الصعوبات الثنائية والثلاثية فى ذلك الحين، فقد يمكننا التجنب من
هذا النضال المشدد على ذلك النحو. فى الواقع، كنا فى حالة لا بد لنا فيها من بذل
قصارى جهدنا وشد الاحزمة على البطون. لذا، نهضنا جميعا فى الكفاح ونحن نعص

اسناننا. فنتج عن ذلك اننا تقدمنا الى الامام بصورة سريعة جدا وشهدنا انتصارات ونجاحات باهرة فى جميع ميادين الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى.

ان وضعنا الحالى بالمقارنة مع فترة انجاز الخطة الخماسية حسن جدا فقد تعززت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل لبلادنا وطادة وقوة وتم حل مسألة الملابس والمأكل والمسكن للشعب من حيث الاساس. وتغير اقتصادنا الآن تماما واصبح فى مظهر جديد بعد تضييد الجراح التى سببتها الحرب، وتم فى بلادنا ارساء اسس التصنيع الاشتراكى على وجه متين. ان ابناء شعبنا الذين تخلصوا من القلق حول مسألة الملابس والمأكل والمسكن اصبح فى وسعهم جميعا ان يعملوا ويتعلموا ويتعالجوا دون مقابل اذا ما اصابوا بالمرض. الواقع قد تطور والظروف تغيرت بشكل يصعب تصويره.

لذا، فلا يمكننا ان نقوم اليوم بقيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات بالطريقة القديمة، ولا يمكننا تحقيق النجاحات فى تقجير الاحتياطيات وزيادة الانتاج بنفس الطريقة التى كانت تستخدم فى الماضى. يتطلب الواقع المتغير والظروف الجديدة تحسين قيادة الاقتصاد وادارة المؤسسات بما يتلاءم معهما.

اثناء اعادة بناء الاقتصاد المدمر فى الايام الماضية، اذ قمنا بدعم المصانع بقليل من التجهيزات والصقنا هياكلها باللحم الى حد ما فكان فى مقدورنا زيادة الانتاج وذلك بالاستفادة من الاحتياطيات مثل المواد المهمة المتبثرة كون المصانع بنيت من جديد فى ذلك الوقت. حينذاك كان بالاستطاعة ايجاد الكثير من المواد والطاقة البشرية المهمة وزيادة الانتاج الى حد ملحوظ عن طريق القاء محاضرة مثيرة واحدة فى اجتماع للعمال.

ولكن الوضع الحالى يختلف عما كان عليه فى ذلك الوقت. فالיום، لا يوجد هناك سوى القليل من المواد والايدي العاملة المهمة والمتبثرة.

ومهما يكن الامر، لا يعنى ذلك قط انه لا يوجد لدينا اليوم احتياطيات زيادة الانتاج. بالعكس، يوجد هناك احتياطيات اكبر من ذى قبل، ويمكن زيادة الانتاج دون توقف فى المستقبل ايضا. اذا وجد هناك فارق، فانه فى طابع الاحتياطيات وطرق زيادة الانتاج فقط. بكلمة اخرى، ان الاحتياطيات مثل المواد المهمة والايدي العاملة

العاطلة فى الماضى هى احتياطات مؤقتة يسهل تفجيرها، ولكنها ليست احتياطات تزداد وفرتها مع نمو الاقتصاد الاشتراكى. اما الاحتياطات الحالية فهى احتياطات لا يمكن تعبئتها الا ببذل الكثير من الجهود والطاقت، ولكنها احتياطات ابدية تزداد وفرتها باستمرار مع تنمية الاقتصاد الاشتراكى وتشكل امكانيات لنمو الانتاج تنبثق من طبيعة النظام الاقتصادى الاشتراكى. فما هى اذن، تلك الاحتياطات؟ تلك هى اعلاء الحماية الثورية للعمال باطراد، وفى آن واحد، اجادة توجيه الانتاج وتنظيمه بما يتناسب والواقع المتطور واجراء عمل الادارة بصورة عقلانية. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج يبرهن ذلك بوضوح. بعد انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، قامت لجنة الحزب المركزية مباشرة بتوجيه عمل مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج لمدة شهر واحد تقريبا. فى هذه الفترة، قد اعطيتم الافضلية للعمل السياسى بين العمال واجدتم توجيه الانتاج وتنظيمه وقمتم بتحسين ادارة المصنع، الامر الذى ترتب عليه الياجاد الكثير من الاحتياطات وازدياد كميات الانتاج الى حد ملحوظ.

اذا شحذ العاملون القياديون الاقتصاديون حماسة العمال الثورية على وجه فعال واجادوا توجيه الانتاج وعمل الادارة، ففى استطاعتهم مواصلة تنمية الانتاج بسرعة عالية فى المستقبل.

وجه الحزب مؤخرا النداء الى خوض " المعركة ل ٢٠ يوما " وطرح المهمات بشأن تكييف التجهيزات واعداد الكثير من قطع الغيار الاحتياطية بغية اجادة الانتاج فى السنة القادمة فنهض الجميع كرجل واحد فى انجاز هذه المهمات. سهر العمال الليل من اجل ترتيب التجهيزات وصنع قطع الغيار الاحتياطية، وحقا خاض المصممون نضالا لامعا من اجل سباق التصاميم. لقد شن هذا النضال ليس فى مصنع دايان للآلات الكهربائية ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج فقط، بل ايضا فى كل ارجاء البلاد.

ليس فى بلادنا الآن عامل واحد يكره العمل. تسير طبقتنا العاملة كلها الى الامام ممتطية حصان تشوليمى وعلى استعداد فكرى للقيام بأى عمل صعب اذا اراد الحزب ذلك. المشكلة ترتعن بكفاءة العاملين القيايين فى تنظيم وقيادة هذه الصفوف من فرسان تشوليمى. واذا ما اجاد العاملون القيايون الاقتصاديون توجيه الاقتصاد وادارة

المؤسسات، مثلما يولى قادة الافواج او قادة الفرق فى الجيش اهتماما عميقا بادارة صفوفهم وينظمون المعارك على وجه الدقة ويقودونها بمهارة، يمكنهم ان يحققوا نجاحا اكبر.

بيد ان عاملينا القياديين الاقتصاديين ما زالوا قاصرين فى اداء دورهم القيادى وبالتالي يرتكبون الكثير من الاخطاء فى توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات. وقد امتطت الجماهير كلها حصان تشوليميا استجابة لنداء الحزب ولكن العاملين القياديين لم يمتطوه بعد جالسين فى مكان واحد ولا يعرفون كيف يقودون صفوف فرسان تشوليميا.

لقد تم وضع خطوط الحزب وسياساته الخاصة بكل فرع، وهدفنا الكفاحى واضح ايضا. وفى هذا العام ايضا، طرحت لجنة الحزب المركزية بلوغ القمم الست بما فيها قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة وقمة ١٢ مليون من الصلب وقمة ١٥ مليون طن من الفحم كهدف نضالى، واشارت بالدقة الى اتجاه المعركة لبلوغها. كما ارسلت الى الوحدات الدنيا كثيرا من المعلومات اللازمة لاعداد اعضاء الحزب والشغيلة فكريا. تتعلق المشكلة منذ الآن بما اذا كان العاملون القياديون فى الوزارات والمصالح الادارية والمصانع والمؤسسات ينظمون معارك الانتاج ويقودونها على وجه سليم وفق منهج الحزب ام لا.

وبغية بلوغ قمة الاقمشة التى حددها الحزب، يجب على لجنة الصناعة الخفيفة والمصلحة الادارية لصناعة الغزل والنسيج ان تجعل كل المصانع والمؤسسات تنهياً للاستعدادات القتالية التامة، وعلى هذا الاساس، عليهما تحديد المهام القتالية لكل مصنع ومؤسسة كل على انفراد، والزام مصنع ما للغزل والنسيج الوصول الى هدف محدد فى وقت مقرر بطريقة محددة، ومتى وماذا يجب على هذا المصنع للغزل والنسيج تموين ذاك المصنع، وعليهما تقديم التوجيه والمساعدة الفعالتين لتنفيذها على وجه الصواب. وفقا لهذه المهام، من واجب العاملين القياديين فى المصانع والمؤسسات ان يضعوا خطة المعارك التفصيلية الخاصة بكيفية ترتيب التجهيزات وامداد اللوازم وتوزيع الایدى العاملة، وان ينظموا المعارك ويقودوها مباشرة فى مواقع العمل. عليكم، انتم الجالسين هنا، ان تعملوا على هذا المنوال لانكم جميعا عاملون اداريون بمن فيكم رؤساء الورشات وفرق العمل.

مع ذلك، فإن عاملينا يخفقون الآن فى توجيه الانتاج وادارة المؤسسات بهذه الطريقة. ان بعض العاملين، رغم ان الحزب قد حدد القمم الست وارسل اليهم حتى القرارات الشاخصة الخاصة ببلوغها، بلغ الامر بهم ان يجلسوا جاهلين حتى مضمون هذه القرارات. فكيف يمكن زيادة الانتاج بسرعة مهما تكن حماسة العمال؟ ومن واجبنا تصحيح هذه الاخطاء فى اسرع وقت ممكن وتحسين توجيه الانتاج وادارة المؤسسات بصورة حاسمة.

بغية اجادة توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات، من المهم رفع مستوى العاملين فى التوجيه اولا وقبل كل شىء.

ان عاملينا على مستوى منخفض جدا من التوجيه فى الوقت الحاضر. ومستواهم السياسى والنظرى منخفض وقدرتهم على التوجيه واهنة. كما ان المرء الذى لا يعتاد الفرس يسقط عنه، كذلك لا يمكن للمرء الذى هو على مستوى منخفض من التوجيه، ان يؤدى دوره بصفته عاملا قياديا على خير ما يرام.

علينا ان نرفع مستوى العاملين القيايين فى التوجيه وقدرتهم على القيادة فى اسرع وقت ممكن، بحيث يجيد كل العاملين اداء دورهم القياى. هناك طرق مختلفة لرفع مستوى العاملين : طريقة تعليمهم فى المدارس وطريقة تعلمهم اثناء مزاولة العمل فى مواقع العمل. لا اود ان اتحدث اليوم فى هذا الاجتماع اكثر من هذا حول رفع مستوى العاملين فى التوجيه لان مؤتمر الحزب الرابع قد اكد هذا وبصورة مركزة.

وفى سبيل اجادة توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات، ينبغى رفع مستوى العاملين القيايين وفى الوقت نفسه نزولهم الى اعضاء الحزب والعمال والى مواقع العمل التى تتواجد فيها الآلات.

ان العاملين يقصرون الآن فى ادارة المؤسسات. فاحد الاسباب الرئيسية فى ذلك يرجع الى انهم لا يعرفون طرق العمل السليمة. ولدى عاملينا الاخطاء السرطانية المتوارثة منذ زمن بعيد فى طريقة العمل، الا وهى عدم ذهابهم الى الوحدات الدنيا مكتفين بجلوسهم خلف المكاتب.

اذا لم يذهب العاملون القيايون فى المصانع والمؤسسات الذين يتولون زمام

تنظيم الانتاج وتوجيهه مباشرة، الى الجماهير المنتجة والى مواقع العمل التى توجد فيها الآلات، مكتفين بجلوسهم خلف المكاتب، لن يكون فى وسعهم مطلقا اجادة عمل الادارة ولو بعد مئة عام. ولم يكن فى المكتب شىء سوى الجدران البيضاء والنوافذ والرسم البيانى المعلق على الحائط. واذا جلسوا خلف مكاتبهم وامامهم المرايا، فلا يمكنهم ان يروا فيها الا وجوههم. وما هى الضرورة بالنسبة للعاملين القياديين الى ان يجلسوا امام المرأة ينظرون فيها وجوههم ليل نهار؟ حتى اذا نظروا الى المرأة لمدة طويلة لا يمكنهم ان يروا فيها الآلات ولا العمال ولا العمل الذى يجب قيامهم به.

عندما يذهب العاملون القياديون مباشرة الى مواقع الانتاج فقط، سيجدون الاشغال وتخطر فى بالهم الافكار عن كيفية تنظيم العمل. كالقادة فى الجيش، عند قيادة المعركة يذهبون مباشرة الى خط النار الامامى لكى يستفسروا بالتفصيل، وهم يقاثلون مع الجنود عما اذا كان متوفر لديهم من الذخائر وما اذا كانت هناك حلقة ضعيفة، وما اذا كانوا يأكلون وجباتهم فى حينها، وما اذا كانوا يرتدون الملابس والاحذية البالية، ليتخذوا الاجراءات اللازمة فى حينها، كذلك لن يستطيع العاملون الاقتصاديون القياديون الاطلاع على المسائل المطروحة بين العمال وحلها فى حينها والقيام بالادارة على نحو فعال الا بالذهاب الى مواقع الانتاج.

اذا نزل العاملون القياديون الى مواقع الانتاج، يمكنهم ان يعرفوا بدقة حالة الاستعداد للانتاج وترتيب التجهيزات وتوفر المواد الخام واللازم ووضع الايدى العاملة والمستوى التقنى والمهنى للعمال. وبعد معرفتهم هذه المسائل، من واجبهم اتخاذ الاجراءات الايجابية فى حينها. واذا لم ترتب التجهيزات بشكل جيد، يجب عليهم الحرص على ترتيبها بصورة افضل وانتاج المزيد من قطع الغيار، واذا عانت احدى الورشات من النقص فى الايدى العاملة، ينبغى عليهم سحب بعض الايدى العاملة من الورشات الاخرى ذات الفائض عن طريق تنظيم القوة العاملة تنظيما رشيدا لكى يضموهم بالورشة التى تعاني من نقص فى الايدى العاملة واذا كان العمال على مستوى تقنى منخفض، يجب عليهم ان يتخذوا اجراءات لتعليمهم التقنية. وهذه هى توجيه الانتاج وعمل الادارة بالذات.

لا يمكن للمرء ان يجد عملا يؤديه الا عند الذهاب الى مواقع العمل، وبالتالي، لا يمكنه ان يدرك الحلقة المعقدة ويعالجها فى حينها الا عندما يذهب الى موقع العمل لى يبحث عن الشغل. لا يجوز لنا ان نكتفى بالجلوس فى المكاتب والانتظار حتى يأتى عمل الينا من تلقاء نفسه، ولا يستطيع المرء الذى يعمل على هذا الغرار، مطلقا ان يقوم بالعمل ثوريا.

كما نقول دائما، لا ينبغى للثوريين ان يجلسوا وينتظروا حضور عمل ما اليهم من تلقاء نفسه، بل عليهم ان يرسخوا فى اذهانهم العادة للقيام بالعمل عن طريق تخطيط عمل جديد والبحث عنه. وان النضال الثورى الذى قام به المقاتلون المناهضون لليابان خلال ١٥ سنة فى الماضى هو نضال بادرناه بمحض ارادتنا ضد الامبريالية اليابانية ونظمنا فيه المعارك، ولم تصنع الثورة من تلقاء نفسها. لو كنا آنذاك نجلس مكتوفى الايدى فى بيوتنا دون تفكير فى صنع الثورة، لما اندلع النضال الثورى وبالتالي، لما كان فى وسعنا سحق الامبريالية اليابانية.

يقول بعض الناس الآن ان الامبريالية ستهلك من تلقاء نفسها حتى لو جلسوا مكتوفى الايدى دون القيام بالنضال. وهذه فكرة حمقاء. لا يجوز قط ان نصدق هذا القول السخيف. ان اكتفاء المرء بالجلوس والانتظار بهلاك الامبريالية من تلقاء نفسها وانتصار الثورة ليس موقفا لانقا بالثورى. طالما ان الشعب لم ينهض فى النضال من اجل اسقاط الامبريالية لن تندحر الامبريالية من تلقاء نفسها، وبدون النضال لن تنتصر الثورة.

لا يجب ان نجلس وننتظر انتصار الثورة، بل علينا النهوض فى النضال النشط من اجل تعجيل انتصار الثورة. وفى سبيل اسقاط الامبريالية ينبغى لنا تشديد النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة والاسراع ببناء الاشتراكية والشيوعية بقوة.

ان طريقة العمل بالنسبة للثوريين واسلوب العمل بالنسبة للشيوعيين عدم الجلوس وانتظار اجراء الكفاح الثورى والعمل البنائى من تلقاء نفسيهما، بل التخطيط لعمل جديد والبحث عن اعمال يقومون بها. ويترتب على جميع عاملينا القياديين ان يقوموا بتوجيه الانتاج وادارة المؤسسات كما يليق بمن هو سيد، واقفين هذا الموقف الشيوعى فى العمل.

من واجب العاملين فى قطاع صناعة الغزل والنسيج هذا العام ان يذهبوا الى مواقع الانتاج بغية تنظيم العمل والقيام بالخدمات التموينية واستكمال العمل واحدا تلو الآخر، بحيث يبلغون قمة الاقمشة التى حددها الحزب. ليس ثمة عمل يمكن تحقيقه من تلقاء نفسه دون العمل التنظيمى.

اذا ارغموا الوحدات الدنيا، وهم جالسون فى المكاتب، بطريقة النزعة الذاتية دون اى حساب كم متر من القماش يجب انتاجه وصنع كم متر فى هذا الشهر وانتاج كم شئ آخر فى الشهر التالى، فلا يمكن بلوغ قمة الاقمشة. وعند قيام بعض الرفاق بالعمل على هذا المنوال، ونشوء مسألة معلقة فى عملهم يجلسون وينتظرون زيارة رؤوسهم. هذا ليس بالموقف الشيوعى فى العمل، بل هو البيروقراطية والشكلية الشديتان.

اذا سألنا اولئك الذين يعملون بطريقة بيروقراطية جالسين وراء المكاتب، عن السبب فى عدم نزولهم الى الوحدات الدنيا يجيبون لا يتسنى لهم الوقت للذهاب اليهم بسبب ضغط العمل. لا يعد هذا سوى مجرد حجة. طالما ان العاملين القياديين لمصانع الغزل والنسيج لا يذهبون الى ظهرانى النساجين والى مواقع العمل التى تتواجد فيها ماكنات النسيج، فما هى الاعمال الكثيرة التى تقيدهم للجلوس وراء المكاتب؟ اذا تعرفنا على هؤلاء الناس، فانهم لا يستخدمون عقولهم من اجل بلوغ قمة الاقمشة التى طرحها الحزب ولا يقومون بالعمل التنظيمى لتحقيقه، بل يتصرفون باشياء اخرى. انهم يقومون بالاعمال بشكل عشوائى وبدون تخطيط ويواصلون القيام بهذا العمل او ذاك والذى لا يمت بصلة الى انتاج القماش فوصل بهم الامر الى حد انه لا يتسنى لهم الوقت للنزول الى الوحدات الدنيا من جراء هذه الاعمال الكثيرة. اذا جرت الامور على هذا المنوال فانه يكون من المحال على العاملين القياديين ان يحققوا بنجاح المهام التى طرحها الحزب.

واثناء توجيهه مصنع دايان للآلات الكهربائية قبل مدة قليلة، طرح مركز الحزب منهاجا جديدا لتحسين توجيه الانتاج وادارة المؤسسات وتقويتها واعاد تنظيم نظام العمل والجهاز بما يتفق معه. منهاج الحزب هو ضرورة غوص العاملين القياديين وسط العمال وتشاورهم مع جماهير المنتجين بشكل واسع لوضع خطة الانتاج، دون ان

يعدها بمفردهم وبالنزعة الذاتية جالسين وراء المكاتب والقيام بالتوجيه التقنى للانتاج مباشرة فى مواقع العمل، كما ان من واجبهم ان ينقلوا اللوازم مباشرة من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا، حتى مواقع العمل ويمسكوا الخدمات التموينية بايديهم مباشرة وينظموها بصورة فعالة، دون ان ينوهوا عليها بالكلام وحده.

ان هذا المنهاج الذى طرحه الحزب اكثر المناهج علمية وثرية. لقد برهنت الممارسة على ان الخطة التى يتم وضعها عن طريق المشاورة مع جماهير المنتجين تكون خطة اكثر واقعية واكثر فاعلية من تلك الخطة التى يتم اعدادها من وراء المكاتب. غنى عن القول ان التوجيه التقنى فى مواقع الانتاج يكون اكثر فاعلية من التوجيه فى المكاتب دون معرفة الواقع، كما ان امداد التجهيزات واللوازم للمنتجين مباشرة احسن بعدة مرات من اللعب بالاوراق فى الوحدات العليا. ان نظام العمل الجديد احسن باى حال من الاحوال من سابقه ولا ينقصه شىء. وان بنيان تنظيم المصانع والمؤسسات واجهزتها التى تم عرضها فى دايان اكثر عقلانية بعدة مرات من ذى قبل.

ان نظام العمل الجديد الذى طرحناه فى دايان هذه المرة هو نظام جديد وعقلانى لادارة الاقتصاد قومنا فيه النواقص والنقاط غير الرشيدة المتبقية حتى الآن فى توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات، وهو اكثر الطرق ثورية فى ادارة المؤسسات والذي طورناه بما يتفق والوضع الجديد المتغير. وانه لمن الضرورى ادخال نظام العمل الجديد هذا فى جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا باسرع وقت ممكن.

وثمة شىء مهم من اجل اجادة التوجيه الانتاجى وادارة المؤسسات الا وهو اعطاء الاولوية للاستعداد للانتاج.

يمكن القول ان ترتيب التجهيزات بانتظام وتوفير الاحتياطى من اللوازم وما يكفى من قطع الغيار الاحتياطية واعطاء الاولوية للاستعداد التقنى، انما هو بحد ذاته مبدأ تنظيم الانتاج. فقط بتنظيم الانتاج وتوجيهه على هذا المنوال يمكننا النجاح فى الانتاج. هذا هو السبب فى اننا طرحنا اثناء توجيهنا الاخير لمصنع دايان للآلات الكهربائية المسألة الخاصة باعطاء الاولوية للاستعداد للانتاج وفى نفس الوقت اعادة تنظيم نظام الادارة وجهازها من حيث هى مسألة خطيرة.

وهكذا، ينبغي أحداث تحسين جذرى فى توجيه الاقتصاد وادارته بما يتلاءم والواقع المتطور، بحيث يمكن استنباط المزيد من الاحتياطات وتحقيق الزيادة السريعة فى الانتاج.

٢- فى تحسين جودة المنتجات الصناعية الخفيفة

ان الصناعة الثقيلة التى تم ارساؤها فى بلادنا ذات اساس لا بأس به فى الوقت الحاضر. لقد لحقنا وسبقنا بعض البلدان الرأسمالية المتطورة فيما يتعلق بنصيب الفرد الواحد فى الكثير من قطاعات الصناعة. يبتهج الاصدقاء لتقدمنا السريع هذا ويخيف الاعداء. وبوجه خاص، فان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يشعرون بالقلق الشديد ازاء تطور صناعتنا الثقيلة بسرعة واشتداد ساعد قوانا ويطلقون الزعيق. وهذا امر طيب جدا. كلما تطورت الصناعة الثقيلة فى بلادنا واشتد ساعد قوانا، فلن يقتحم العدو بلادنا بصورة طائشة.

الا ان الصناعة الخفيفة متخلفة الى حد ما بالمقارنة مع ان الصناعة الثقيلة تتطور بسرعة ملحوظة.

من الطبيعى ان الصناعة الخفيفة شهدت تقدما كبيرا جدا عما كانت عليه فى الماضى وقمنا بالاعمال الكثيرة فى هذا القطاع.

فى الواقع، كانت صناعتنا الخفيفة لا تذكر فى الماضى. خذوا قطاع صناعة الغزل والنسيج مثلا، وهذا هو امر تعرفونه جيدا اكثر من سواكم انتم الذين تشتغلون مباشرة فى هذا القطاع، فان فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا لم يكن سوى مصنعان صغيرا النطاق فى ساريووان وسينويزو عند التحرر. ابان الحكم الامبريالى اليابانى، لم ينتجا سوى ما يتراوح بين مليون ومليونى متر من الاقمشة سنويا، وبعد التحرير مباشرة ايضا انتج حوالى ٩ ملايين متر منهما فى احسن الحالات.

اما الآن فبلغت صناعتنا للغزل والنسيج مستوى عاليا يتيح لها انتاج ٢٥٠ مليون

متر من الاقمشة سنويا. وهذا يعنى زيادة ٢٥ ضعفا عما كان عليه فيما بعد التحرير مباشرة، ناهيك عما كان عليه فيما قبل التحرير. هذا النمو هو امر يبعث للدهشة.

وفى الوقت الحاضر، يستعمل شعبنا مختلف الانواع من الضروريات اليومية، بما فيها الاقمشة، التى انتجها شغيلتنا بانفسهم. فى كل مخزن تزورونه لن تجدوا شيئا من البضائع المستوردة من البلدان الاجنبية ولن تلاحظوا سوى ما تنتجه بانفسنا من البضائع. وقال احد من الضيوف الاجانب الذين تفقدوا مخازن بلادنا قبل مدة قصيرة ان بلده يعتمد على البضائع المستوردة من البلدان الاجنبية، بيد ان كل البضائع المعروضة فى مخازن كوريا هى من انتاج الشغيلة الكوريين بايديهم. هذا هو حقا، امر يثير الغبطة.

انه حقا لنجاح كبير وامر يستحق الافتخار بالنسبة لبلادنا التى كان يسودها التخلف الدهرى، ان تصبح اليوم بلدا يرتدى فيه الشعب كله الملابس المصنوعة من الاقمشة التى تم انتاجها فى بلادنا ويستعمل الضروريات اليومية التى انتجها بيديه.

وانه لمن الجدير ان نفاخر بما حققناه من النجاحات فى تطوير الصناعة الخفيفة. ومهما يكن من امر، فانه لا يجوز ان يعترينا الغرور ولو قليلا بالنجاح المحقق. لا تزال منتجات الصناعة الخفيفة غير متنوعة، وهى على مستوى منخفض من النوعية. هذا يشكل اكبر النواقص فى صناعتنا الخفيفة.

لا تزال منتجات الصناعة الخفيفة لبلادنا متخلفة من حيث النوعية عما هى فى البلدان المتطورة. واذا تحدثنا بصورة مجازية، فان منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا هى على مستوى منخفض مثل المصارع الذى فقد صلاحية المشاركة فى المباراة النهائية بسبب الفشل فى المباراة التمهيدية.

وفى الوقت الحاضر، يفتخر عاملونا بكل اعتزاز بما صنعوه من منتجات عينية، ولكن، ما هى الفائدة ما دامت مجرد عينات؟ اذا تكلمنا بصراحة، فان المنتجات العينية يسهل صنعها. المنتجات العينية من حيث المستوى النوعى لا بأس به حيث يستغرق انتاج عينة واحدة مدة طويلة وتبذل فيه عناية فائقة. ان العينات التجريبية التى تم صنعها على هذا المنوال هى من اجل عرض الاعلانات والافتخار، ليس لامداد الشعب بها. لذا، لا يجوز ان نرضى بصنع عينة او عينتين من المنتجات التجريبية الجيدة.

لما كانت منتجات الصناعة الخفيفة على مستوى منخفض من الجودة فلا تكون حياة الشعب باهية جدا بالنظر الى الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها. فى الاقمشة مثلا، لا نفى بحاجات الشعب فى مسألة الملابس وفاء تاما لقلّة انواعها وانخفاض جودتها، لذا لم تكن شوارعنا بهية فى فصل الصيف، ناهيك عن موسم الشتاء.

بما ان الحزب نوه بهذا الصدد مرارا شهد هذا العام تحسنا الى حد ما مقارنة بالعام الماضى، ولكن ما زال غير متوفر لدينا ما يكفى من قبعات الفرو والمعاطف، وحتى المعاطف التى يرتديها الناس الآن ليست عالية الجودة. ما زلنا لا نفى بحاجتنا من الاحذية الشتوية والاوشحة الصوفية للنساء بصورة تامة.

ينطبق الشئ نفسه على ملابس الاطفال. ان ملابس الاطفال لا بأس بها فى فصل الصيف لاننا نمدّهم بالملابس المدرسية، بيد ان الملابس الشتوية غير جيدة. عند زيارة الاريايف فى الشتاء البارد نجد الاطفال احيانا لا يرتدون الملابس الجيدة، وهذا يحز فؤادى حقا.

صحيح ان مستوى معيشة شعبنا تحسن اليوم الى حد ملحوظ مقارنة بالماضى. ولكن لا يمكن ان نرضى بذلك بتاتا.

اننا، نحن اعضاء الحزب، جميعنا ثوريون وشيوعيون انضمنا الى الحزب عن طيب خاطر فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية. فانه لمن المهمة الاولى بالنسبة للثوريين والشيوعيين ان يناضلوا من اجل حرية الشعب وسعادته. وانه لامر طبيعى بالنسبة للشيوعيين الذين استولوا على السلطة، ان يعملوا جاهدين من اجل مواصلة تحسين مستوى معيشة الشعب المتحرر من الاستغلال والاضطهاد. كيف نستطيع القول اننا قد ادينا مهمتنا تماما بصفتنا شيوعيين فى هذا الوقت الذى ما زال فيه الشعب لم يكتف بالملابس الشتوية ولم نعط اطفالنا الاعزاء الملابس الجيدة؟ وابعد من ذلك، ينبغى عليكم، انتم اعضاء الحزب الذين تعملون فى قطاع الصناعة الخفيفة، ان تحسوا بالمسئولية بصورة اشد من سواكم.

وفى الاصل، ان قامة الكوريين ملائمة لا اطول ولا اقصر، ولون وجوههم لا ابيض ولا اسود الى حد مفرط، فانهم لا يتخلفون عن الآخرين فى جميع النواحي. اذا

البسنا شعبنا هذا بالملابس الجيدة فيا له من امر حسن !
ينبغي لنا، نحن اعضاء الحزب الذين نناضل من اجل الاشتراكية والشيوعية ان نملك جميعا التصميم الراسخ على جعل الشعب ينعم فى ملابس جيدة ويعيش حياة رغبة. ومن الناحية القومية ايضا، ينبغي بالتاكيد ان يكون لنا الطموح لجعل امتنا تعيش فى ملابس احسن وحياة اكبر رغدا من الآخرين. فقط بتحلى اعضاء الحزب بهذا الافتخار الشيوعى والقومى، يستطيعون اظهار الروح الثورية ودفع البناء الاشتراكي بعنفوان الى الامام.

نظرا للاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها الآن فى بلادنا، فان حل مسألة الملابس للشعب ليس بالامر الصعب. المسألة تتعلق بمقدار تصميمنا وجهودنا. اذا انبرينا، نحن اعضاء الحزب، فى كل امر بعزم اكيد على بلوغه فليس ثمة امر يستعصى علينا القيام به. ارى ان مسألة الملابس ايضا يمكن حلها فى اسرع وقت ممكن اذا انطلق جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا بقوة فى حل هذه المسألة وبعزم راسخ.

من واجبنا ان نعمل جاهدين في سبيل تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الرابع الخاصة بتحسين مستوى معيشة الشعب وجعلها حياة اكثر رغدا خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة السباعية.

لا بد، فى سبيل تحسين معيشة الشعب والحل الشامل لمسألة الملابس، من رفع جودة الاقمشة بصورة حاسمة.

ان الشعب الآن فى حاجة ماسة الى الاقمشة العالية الجودة مثل نسيج الخيط الرقيق. ان قماش "هولنارى" الذى انتجتموه من التيلات الصناعية فى الماضى لا يتلاءم وذوق الشعب. عليكم عدم انتاج هذا النوع من القماش الذى لا فائدة منه فى المستقبل، بل عليكم ان تنسجوا كثيرا من الاقمشة المتينة والقوية المنسوجة من الخيط المبروم مثل قماش الغبردين، الامر الذى يترتب عليه امداد الشعب بمزيد من الاقمشة القوية والجميلة.

ينبغي، قبل كل شىء، ان نعمل جاهدين من اجل امداد الطلبة كلهم بالملابس المدرسية المصنوعة من الاقمشة العالية الجودة. ومن المستحسن ان نمدوهم بالملابس

الشتوية المبطنة ذات اللون الاسود او الكحلى بقدر الامكان. اذا انتجنا كثيرا من قماش الحياكة والملابس الداخلية المندوفة لكى نمون كل الطلاب بالملابس الداخلية الشتوية، فيا له من امر جيد !

ينبغى امداد الطلبة فى المدن الرئيسية بالمعاطف ايضا. كلفت رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية هذه المرة بمهمة خاصة وهى امداد الطلبة الريفيين بالمعاطف المصنوعة من فرو الارانب عن طريق تربيتها باعداد كبيرة، او حتى ولو امدادهم بملابس من الاقمشة المتينة والمنسوجة بالالياف البرية ومبطنة بالقطن. ينبغى انتاج كميات كبيرة من الاقمشة المخملية بغية تموين الاطفال بالقبعات والاحذية الشتوية المضادة للبرد.

ثم، ينبغى انتاج كميات كبيرة من اقمشة الملابس العالية الجودة من اجل الكبار. لا بد، اولا وقبل كل شئ، من انتاج مقادير كبيرة من الجاككات والكنزات والاشحة الجيدة ايضا. وينبغى انتاج المزيد من اقمشة المعاطف ذات الجودة العالية وقماش الملابس الشتوية ومقادير كبيرة من مختلف اقمشة الملابس الربيعية والخريفية. والى جانب هذا، ينبغى انتاج الحرير بكمية معينة. يقتصر الامر الآن على انتاج الحرير فقط. صحيح اننا بحاجة الى كثير من الحرير، ولكن هذا النوع من القماش لا يستعمله الشعب كثيرا. هذا هو السبب فى وجوب اولا انتاج اقمشة الملابس الجيدة مثل قماش الغبردين والقماش الصوفى وفى آن معه انتاج كمية مطلوبة من الحرير فى المستقبل .

انه لمن المستحسن ان نشرع ابتداء من هذا العام باستعداد انتاج اقمشة الملابس الشتوية فى الصيف. كما برهنت التجربة الماضية، ان مقادير كبيرة من اقمشة المعاطف التى تم انتاجها لم تستعمل من جراء عدم صيغها، وذلك لان الاستعداد الشتوى متأخر. استفادة من هذه الدروس، ينبغى فى المستقبل ان نشرع فى الصيف بانتاج الملابس الشتوية للطلبة وانتاج مختلف اقمشة الملابس الشتوية للشغيلة. اذا عملنا على هذا النحو، سوف تزداد معيشة الشعب غنى ورغدا وتتغير ملامح شوارعنا وقرانا بصورة اكثر جمالا وبهاء سواء أ كانت فى المدن ام الارياف.

ان توفير او عدم توفير اقمشة الملابس الجيدة للشعب يتوقف، فى نهاية المطاف، على كيفية النضال للعاملين فى قطاع صناعة الغزل والنسيج. فمن واجب جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى هذا القطاع ان يخوضوا نضالا عزموا من اجل تنفيذ خطة الحزب الخاصة بامداد الشعب بالملابس العالية الجودة.

٣- فى اجادة العمل الحزبى

كما نقول دائما، فان العمل الحزبى يعنى العمل مع الناس، وبكلمة اخرى، العمل مع الكوادر، والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير.

نظرا لان العمل الحزبى هو العمل مع الناس، فانه لمن الضرورى جدا فى سبيل اجادة العمل الحزبى فى المصانع ان يغوص العاملون الحزبيون فى اعماق اعضاء الحزب والشغيلة الذين يديرون التجهيزات ويقومون بالانتاج مباشرة. اذا لم ينزل العاملون الحزبيون فى المصانع الى جماهير المنتجين وبقون جالسين وراء المكاتب ليس غير، فلا يمكن ان يبلوا بلاء حسنا فى العمل الحزبى. ليس فى المكاتب جماهير.

من واجب العاملين الحزبيين ان يغوصوا دائما وسط اعضاء الحزب والجماهير لى يعيشوا ويعملوا معهم. وعليهم ان يعملوا مع اعضاء الحزب فى المكان حيث يعملون، ويستريحوا معهم سوية عند راحتهم، وكثيرا ما يشتركوا فى الاجتماعات التى يحتشد فيها اعضاء الحزب والعمال. عندئذ فقط، يمكنهم ان يعرفوا الواقع جيدا ويقوموا بالعمل الحزبى على وجه فعال.

تحدثتم فى ادلاء اتكم ان رؤساء خلايا الحزب ايضا فى هذا المصنع، جالسون فى المكاتب الخاصة بهم. هذا امر غير مسموح به. ماذا يعمل رؤساء الخلايا جالسين فى المكاتب الخاصة بهم؟ بما ان حزبنا حزب شرعى، لن يكون للخلايا وثائق سرية هامة وليس هناك حاجة برؤسائها الى اجراء الحديث السرى مع اعضائهم. ان عمل الخلية، المنظمة القاعدية على الاخص، شأنه شأن عمل جميع المنظمات الحزبية، يجب ان

يجرى وسط جماهير اعضاء الحزب. اجراء العمل مع الناس وسط الجماهير هو مبدأ ثابت لا يتغير لحزبنا فى طريقة العمل.

فى سبيل اعادة العمل الحزبى، ينبغى ان تتوفر لدى العاملين الحزبيين روح الحب للناس.

صحيح ان اهم شىء بالنسبة لهم هو الاخلاص للحزب، وبكلمة اخرى الروح الحزبية. ومهما يكن من امر، فنظرا لانهم يقومون بالعمل مع الناس فيجب ان تتوفر عندهم روح حب الناس مع الاخلاص للحزب. اذا لم يتحلوا بهذه الروح، لن يتمكنوا من الدخول الى اعماق الجماهير وينفذوا سياسة الحزب على وجه الصواب.

بيد ان اخطر العيوب لعاملينا الحزبيين فى الوقت الحاضر هى افتقارهم الى روح حب الناس. واثناء توجيهاتى الميدانية لمصنع دايان لآلات الكهربائية ومنجم آنزو للفحم قبل مدة قليلة من الزمن، شعرت بان العاملين الحزبيين يفتقرون الى روح الحب للناس. ولكننى شعرت بذلك بمزيد من الوضوح اثناء توجيهى لعمل مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج هذه المرة.

فى مصنع دايان لآلات الكهربائية مثلاً، نفذت الخسائر المخللة من عائلات العمال قبل اواخر السنة. وبالرغم من ذلك، فان رئيس اللجنة الحزبية فى ذاك المصنع لم يتخذ اية اجراءات لحل هذه المشكلة، كما ان رئيس اللجنة الحزبية فى هذا القضاء لم يعرف هذا الوضع الواقعى.

واثناء زيارتنا الحالية لمصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ايضا، وجدنا ما لا يستهان به من الظواهر الخاطئة الخاصة بعدم اعتناء العاملين الحزبيين بمعيشة العمال بحس من المسؤولية.

وفى مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج تعمل الكثير من النساء. لذا، فانه لواجب طبيعى على العاملين الحزبيين والقياديين فى هذا المصنع ان يوفرُوا المرافق التسهيلية والترفيهية اللازمة بما فيها دور الحضانة ورياض الاطفال، بحيث تعمل النساء دون هم او قلق. ان بناء دور الحضانة ورياض الاطفال ليس بالامر الشديد الصعوبة لمثل هذا المصنع الكبير مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. اذا انبريتم بعزيمة ثابتة

واستهضمت عدة آلاف من اعضاء الحزب تستطيعون بالتاكيد بناء دور الحضانة ورياض الاطفال بشكل جيد دون اعاقه الانتاج.

غير ان العاملين القبايين فى هذا المصنع لم يبنوا فى الماضى شيئا جديرا بالذكر مثل دار الحضانة من اجل العملات ولم يولوا حياتهن اهتماما كبيرا. هذا هو برهان على انه لم يكن لدى عاملينا روح الحب البسيط للناس، وهذه وجهة نظر فكرية خاطئة جدا. انها لسياسة ثابتة لحزبنا ان تشترك النساء بنشاط فى بناء الاشتراكية ولا يدخر شيئا لتربية الاطفال الى فرقة احتياطية لبناء الشيوعية. ينبغى عليكم بناء دور الحضانة ورياض الاطفال فى المصنع وجميع المرافق التسهيلية والترفيهية بصورة افضل وفى اسرع وقت ممكن، بحيث تعمل العاملات باطمئنان دون ان يشعروا باى انزعاج.

اذا بنيتم دور الحضانة ورياض الاطفال فى المصنع بصورة جيدة وهيأتهم الظروف الملائمة للعمل دون قلق، فيمكنهم ان يبيلين بلاء حسنا فى العمل بصورة اكثر نشاطا من العاملات الفتيات الجديديات. نظرا لانهم عملن فى المصنع لمدة طويلة فمستواهن التقنى والمهنى ومستوى وعيهم عالىان، كما انهم افضل من العاملات الجديديات من كل الجوانب. لذا، فاذا توفرت لهن الظروف المواتية للعمل سوف يزداد الانتاج الى حد ملحوظ.

ومن اجل اجادة العمل الحزبى لا بد من تحلى العاملين الحزبيين باسلوب متواضع وبسيط.

ان بعض عاملينا الحزبيين، بمجرد ان يرتقوا الى " رؤساء "، تتغير فورا مشيتهم وكلامهم ويختارون مكانا خاصا عند جلوسهم. وهذا ليس بسلوك لائق بالعاملين الحزبيين. ان العاملين الحزبيين ليسوا كائنات خاصة، بل انهم خدم امناء للشعب. هذا هو السبب الذى يجعلهم متواضعين وبسطاء ومهذبين اكثر من سواهم. فى الاصل، عند ارتقاء المرء الى منصب اعلى او الى " رئيس " فان الجماهير تراقبه كيف يفعل وهل يتصرف بكبرياء مصطنعة او رافعا أنفه. لذا فعلى الكوادر ان يسعوا بصورة واعية ليكونوا متقشفين فى الحياة ومتواضعين فى التصرفات كلما ارتقوا الى مناصب اعلى.

إذا اعتبر العاملون الحزبيون انفسهم كائنات استثنائية او تبخثروا ولو قليلا لا يمكنهم ابدا اجادة العمل مع الجماهير. لا تحب الجماهير اولئك الناس ولا تقرب منهم ولا تفتح لهم قلوبها. ولا بد للعاملين الحزبيين، فى سبيل اجادة العمل مع الجماهير، ان يعيشوا بتواضع نفس الحياة التى تعيش بها الجماهير ويتصرفوا نفس التصرف الذى تتصرفه كما عليهم ان يعرفوا كيف يعتبرون مشاعر الحياة الصادقة والبسيطة للجماهير كمشاعر لهم.

من واجب العاملين الحزبيين بالتأكد ان يتحلوا بروح الحب للناس والسلوك المتواضع والبسيط فضلا عن الروح الحزبية الشديدة. ان هؤلاء الناس الذين يتحلون بهذه السمات السامية هم وحدهم الذين يمكنهم اجادة العمل مع الناس. اكتسبنا هذه الحقيقة من خلال النضال الثورى الطويل.

لقد قمنا بالنضال الثورى مدة تزيد عن اربعين سنة. وفى هذه المدة اطلعنا على اشياء كثيرة، بما فيها العمل الحزبى غير الشرعى والعمل مع الجماهير والشؤون العسكرية، وبعد التحرير، اطلعنا على العمل الحزبى الشرعى والتوجيه للدولة والجيش وعمل البناء الاقتصادى. وفى هذا السياق، قد عرفنا بوضوح ان الضمان الرئيسى للنجاح فى جميع الاعمال هو اجادة العمل مع الناس، ولهذا الغرض، ينبغى للعاملين القيايين النزول الى الجماهير متحلين بروح الحب للناس والسلوك المتواضع والبسيط، وعندئذ فقط يمكنهم الاستماع لاصوات الجماهير وان يعرفوا جيدا ما هو صائب، وما هو خاطئ وما هى المشاكل المعقدة ويحلوها فى حينها على الوجه الصحيح.

اننا نحن الآن فى وسط الجماهير ايضا. بيد ان من نقابلهم لاول مرة يختلفون فى الكلام عن اولئك الناس الذين نعرفهم. فالناس الذين نقابلهم لاول مرة يتحدثون، على العموم، عن الحسنات ولا يفتحون قلوبهم كلها بسبب الغرابة. اما الناس الذين قابلونا مرارا وتكرارا وصاروا متقاربين منا فيفتحون لنا قلوبهم كلها بصراحة.

قبل فترة قصيرة، كنا نتحدث مع الفلاحين فى قرية واونوها فى قضاء سونآن. صار الشيوخ والفقيات وحتى الاطفال فى هذه القرية متقاربين منا لاننا كثيرا ما نذهب اليها. لذا، فاذا قضينا فيها ليلة واحدة نتحدث، يمكننا ان نعرف بجلاء واقع الارياف. لم

يسمح لنا الوقت بالذهاب اليها فى العام الفائت، ولكننا ذهبنا اليها قبل مدة قصيرة لنستطلع الوضع الحقيقى فى الارياف.

حشدنا بعض نساء هذه القرية وسألناهن ما هى الصعوبات فى الريف فى الايام الاخيرة. فاجبتنا انه يصعب على الفلاحين ان يعملوا فى الحقول فى برد الشتاء القارس لعدم توفر الملابس المبطنة بالقطن فى الوقت الحاضر. فقلت لهن انه يكون لمزرتكن القطن الذى تنتجه. اذا شعرتن بالبرد عليكن ان تصنعن الملابس المبطنة بالقطن لكى ترتدينها، فلمذا لا تفعلن ذلك؟ فاجبتنى قائلات "يا رئيس الوزراء، كيف يمكن ان نفعل كذلك؟ طالما اننا قد بنينا مصنعا كبيرا مثل مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج فيجب علينا ان نرسل القطن الى المصنع بغية تشغيله. وعلى النقيض من ذلك، اذا ارتديناه اولا فماذا يحدث هناك؟".

كم هم فلاحونا على مستوى عال من الوعى ! انهم على الحق الف مرة عندما قالوا انه ينبغى ارسال القطن الى المصنع. ان الخطأ لا يعود الى الفلاحين، بل الى عاملينا الحزبيين والقياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد الذين لم يتلمسوا صعوبات الفلاحين ولم يحلوها فى حينها.

قبل مدة قصيرة، قابلنا طفلتين فى طريقنا لتوجيه مصنع دايان للآلات الكهربائية. وجدنا هناك ما يشابه الحقيقة المذكور اعلاها. وكانت احدهما ترتدى ملابس سميكا جيدا مبطن بالقطن، فيما ترتدى الاخرى ملابس باليا دون الملابس المبطن بالقطن. فسألت الأخرى : لماذا لا ترتدين الملابس الجيد كما يرتدى الآخرون؟ هل لك والدان؟ ولكنها لم تفتح لى قلبها قائلة ان حياتها لا بأس بها وعرفنا من بعض النساء الواقفات بجانبها ان لدى الاولى والدين بينما الاخرى لم يكن لها سوى ام تشتغل الآن فى احد مكاتب المشتريات. ومن هنا، شعرنا شعورا كبيرا بانه ما زال هناك فارق كبير فى مستوى المعيشة بين الاولاد الذين لدى كل منهم والدان والاولاد الايتام الذين افتقد احدهم اباه او امه. لو كان عاملونا يعتنون بتفاصيل حياة الشعب ويولونها الاهتمام لأمنوا امداد الاولاد بالملابس المبطنة بالقطن قبل فترة طويلة من الزمن لان اكساء الاولاد ملابس مبطنة بالقطن ليس بالامر الصعب.

عندما يعرف العاملون القياديون كيف يحبون الشعب فقط، يمكنهم ان يتمتعوا باحترامهم.

ان العاملين ذوى القلوب الباردة الذين لم تكن لديهم الانسانية لا يمكن ان يوضعوا موضع الحب الحقيقى من لدن الشعب ولا يختلطون بال جماهير. ما دام العاملون الحزبيون يفتقرون الى الانسانية، فلا يستطيعون ان يحظوا بالتأييد والثقة من الشعب ولا يخدموا الشعب باخلاص.

علينا ان نخوض نضالا عروما ضد الظواهر اللانسانية بين العاملين الحزبيين، وعلى جميع العاملين ان يعملوا جاهدين لكى يتحلوا بالانسانية الوافرة والسلوك المتواضع والبسيط مع الروح الحزبية الشديدة.

من واجب لجنة الحزب فى هذا المصنع ايضا ان تسعى جاهدة من اجل تصحيح الاخطاء الماضية فى اسرع وقت ممكن. لقد اشرنا خلال هذا التوجيه الى بعض النواقص التى ارتكبها هذا المصنع، بما فيها عدم ترتيب دور الحضانة بشكل جيد. ولو اطلنا هذا التوجيه عشرة ايام للتحديث مع العمال ستتكشف النواقص بصورة اكثر. ينبغي عليكم كشف جميع النواقص مراجعين بانفسكم الاعمال الحزبية الماضية واحدا واحدا واتخاذ اجراءات ايجابية لتصحيحها.

من واجب لجنة الحزب فى المصنع ان تعمل جاهدة من اجل توفير الظروف الممتازة للعمال فى حياة الملبس والمأكل والمسكن وفى الانتاج، ورفع مستوى وعيهم ومستواهم التقنى والمهنى. اذا توفرت للعمال الذين يديرون التجهيزات ويقومون بالانتاج مباشرة، الظروف الكافية التى تتيح لهم ان يعملوا باطمئنان دون أى هم او قلق وارتفع مستوى وعيهم ومستواهم التقنى والمهنى، سيزداد الانتاج بكل تأكيد.

ان العمل الحزبى هو، فى الاصل، جمع شمل جميع اعضاء الحزب والجماهير حول الحزب عن طريق تربيتهم، وتعبئتهم لتنفيذ المهام الثورية. اذا عملت جميع اللجان الحزبية والعاملين الحزبيين على هذا النحو يمكنهم بالتاكيد ان ينجزوا اية مهمة ثورية صعبة.

وما عدا ذلك، يوجد هناك الكثير من المسائل المختلفة الهامة الاخرى فى العمل

الحزبى، لكن تحدثت اليوم باختصار عن بعض المسائل المذكور اعلاها فقط كونها تستأثر بأهمية خاصة.

اننى لأمل ان تناضلوا بقوة فى المستقبل من اجل تجسيد المهام فى الممارسة، وهى المهام التى طرحناها اثناء توجيهنا لمصنع دايان للآلات الكهربائية قبل ايام قليلة واثناء توجيهنا هذا لمصنعكم وان يتقدم هذا المصنع ليصبح فى مقدمة النضال من اجل بلوغ قمة الاقمشة التى عرضها الحزب، رافعا علم الطليعة. ارجو منكم ان تنقلوا متطلبات الحزب هذه الى جميع اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين فى المصنع.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يجيدوا العمل والدراسة ويديروا الحياة بصورة انيقة

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين فى مصنع الجنود
الجرحى المكرمين للمواد الغذائية فى سينتشن
١٩ كانون الثانى ١٩٦٢

من بين الجنود الجرحى المكرمين فى هذا المصنع اولئك الذين اصيبوا بجراح
فى اذرعهم او ارجلهم او رؤوسهم. قد اصبتم جميعا فى الايام الماضية بجراح مشرفة
حيث قاتلتم بتفان فى سبيل الوطن.

فقد رتبتم المصنع على نحو رائع رغم ظروفكم الصحية السيئة بحيث يمكن انتاج
المواد الغذائية والضروريات اليومية لحياة الشعب بقدر ما تشاؤون.

ان المغلفات التى تصنعونها الآن لا بأس بها. ومن الافضل ان تكون اكثر
بياضا مما عليه الآن. ومهما يكن الامر، يجب عليكم صنع الكثير منها حتى ولو على
المستوى الحالى. وتقولون انكم ستنتجون ٥١ مليون دفتر فى هذا العام. اذا صنعتكم
الكثير من الدفاتر الجيدة وزودتم بها التلاميذ فسيسرون غاية سرور. ان كل
المعروضات التى صنعتموها رائعة. وكما قال رئيس لجنة الحزب فى القضاء، انكم
قمتم بانتاج الكثير من البسكويت من الكوسا فى الصيف الماضى ومونتم بها. هذا
عمل جيد حقا. فى الوقت الحاضر، لا تنتجون الحلويات باستمرار بسبب الافتقار الى

المواد الخام. بيد انها تحل فيما بعد. من واجبك ان تجيدوا العمل فى سبيل انتاج المزيد من المنتجات الممتازة.

ومن المستحسن ان تعمل ربات بيوت الجنود الجرحى المكرمين فى المصنع. وانه لمن الجيد ان تعمل كثير من الربات مع ازواجهن فى المصنع فى الوقت الراهن. اذا بقين فى بيوتهن دون عمل فسيشعرن بالملالة.

اعتقد ان هناك الكثير من النقاط الصعبة فى عملكم وحياتكم، وبالاخص، يصعب العمل على الجنود الجرحى المكرمين الذين ليسوا لهم اذرع. يجب عليكم ان تقوموا بالاعمال التى تتناسب واجسامكم. سمعنا ان الجنود الجرحى المكرمين يعملون ٧ ساعات فى اليوم الواحد ويحدد لهم معيار العمل حسب اصابتهم وتضاف اجور الجنود الجرحى المكرمين الذين لم ينجزوا اعمالهم المحددة لسوء صحتهم ب ٥٠ بالمائة من رسوم الوساطة التى تخفضها الدولة. هذا امر جيد جدا.

عليكم الا تجيدوا العمل فحسب، بل الدراسة ايضا. انه لامر جيد ان تدرسوا فى مدرسة الجنود الجرحى المكرمين. يجب عليكم ان تثابروا على الدراسة بحيث تعدون انفسكم لالتحاقكم بالكليات وللاشتراك فى ادارة الدولة والمنشآت فى المستقبل.

يجب عليكم الا تستسلموا للافكار الفاسدة ولا تكونوا سؤومين ابدا فى الحياة، بل عليكم اجادة نشاطات الحلقة الفنية لكى تعيشوا دائما حياة متدفقة بالمرح والتفاؤل، تعيشوا حياة سليمة فكريا.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يتدبروا حياتهم العائلية بعناية. انكم تدبرون شؤون حياتهم بنظام وعناية فى بيوتكم النظيفة وتعيشون فى بحبوحة. على ضوء حالة شؤونكم البيتية يتميز جنودنا الجرحى المكرمون الذين خدموا فى الماضى بالجيش على غيرهم. فقد توفر لهم ما يكفى من الالحفة وخزانات الملابس ومكبرات الصوت تتوفر فى كل بيت. ان مستواكم المعيشى هذا لا بأس به. اننى سررت كثيرا عندما شعرت انكم تعيشون عيشة سعيدة وهنيئة. وسوف نعيش فى المستقبل بصورة افضل من الآن. فواجبك مضاعفة جهودكم الدؤوبة من اجل تدبير شؤون حياتكم على نحو افضل. وعلى الاخص، يجب على ربات بيوت الجنود الجرحى المكرمين

ان يعاملن ازواجهن معاملة جيدة ويربين الاولاد تربية جيدة ويكرسن كثيرا من الجهود فى سبيل تدبير الحياة العائلية على نحو جيد.
لقد انجزتم اعمالكم فى الماضى بشكل جيد. راجيا منكم الاستمرار فى اجادة العمل خدمة للحزب والثورة فى المستقبل.

فى مهمات ودور اللجان الشعبية فى الاقضية

حديث مع رؤساء اللجان الشعبية ونوابهم فى مدن

واقضية محافظة هوانغهاى الجنوبية

٢٢ كانون الثانى ١٩٦٢

اود اليوم ان اتحدث لكم عن بعض المسائل الخاصة بمهمات ودور اللجان الشعبية فى الاقضية.

يعتقد بعض الرفاق ان وظائف اللجنة الشعبية فى القضاء بصفتها جهازا للسلطة انخفضت بسبب انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء. بيد ان الامور سارت خلافا لذلك بحيث تعززت وظائفها.

ان اقتصادنا الريفى اليوم لم يتحول الى الاقتصاد التعاونى الاشتراكى واسع النطاق فحسب، بل تطور بما لا يقارن بفترة الزراعة الفردية الماضية من الناحية التقنية ايضا. لذا، فلا يمكن توجيه الاقتصاد الريفى الا بطريقة الادارة الصناعية فى الوقت الراهن شأنه شأن الصناعة. ولذا، نظمنا لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء التى تتخصص بتوجيه الاقتصاد الريفى.

نظرا لان اللجنة الشعبية فى القضاء انصرفت الى توجيه الاقتصاد الريفى وحده فى الماضى اهلكت الاعمال المختلفة الواجب عليها تنفيذها. لكن، اقيمت لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء بحيث تمكنت اللجنة الشعبية فى القضاء من تنفيذ مهماتها على نحو افضل بصفتها جهازا للسلطة الشعبية.

ولا يمكن اقامة السلطة الا على اساس قدر معين من السكان والارض. اقيمت سلطتنا الشعبية على اساس شعبنا وارضنا وتتخذ واجبها فى حماية حرية وسعادة الشعب الكورى كله الذى يعيش فى ارضنا وجعل بلادنا اغنى واجمل.

لذا، فان المهمة الاولى لاجهزة السلطة الشعبية هى اجادة الشؤون الادارية للسكان. نعنى بالشؤون الادارية الحكم، اى تولى اهداف العمل بدقة وادارتها جيدا. على اللجنة الشعبية فى القضاء بصفتها جهازا اداريا يتولى القضاء ان تجيد اولا الشؤون الادارية للسكان.

تعنى الشؤون الادارية للسكان التولى الدقيق على معيشتهم كلها من الولادة حتى الموت بسبب الشيخوخة والاعتناء بها على نحو جيد. فينبغى عليها اولا الاعتناء بتسجيل المولود ونموه الجيد وتعليمه ومن ثم تزوجه ومهنته عند بلوغه ذلك العمر. كما واجبها ان تولى اهتماما دائما بمسألة الغذاء واللباس والسكن للسكان وتتخذ الاجراءات الوقائية حتى لا يصابوا بالمرض وتوفر الشروط اللازمة للمرضى حتى يتمثلوا للشفاء العاجل. ولا تقتصر الشؤون الادارية للسكان على هذه الاعمال، بل واجب اللجنة الشعبية فى القضاء ايضا ان تلم بحياة سكانها وتحميهم وتبذل عناية مستمرة من كل النواحي حتى يتسنى لهم العيش فى بحبوحة.

كما من الواجب ان تضطلع بمسؤوليتها بادارة اراضى البلاد، اى الحقول والغابات والانهار والطرق والخ. وعليها ان تعرف جيدا كم هكتار من الغابات وكم من الانهار وخزانات المياه واماكن تستدعي تشجير الغابات وتحكم المياه وكم من الاراضى التى يمكن استصلاحها، ناهيك عن مساحة الاراضى الزراعية.

على سبيل المثال، اذا رغبت لجنة ادارة التعاونيات الزراعية للقضاء فى توسيع مساحة الحقول، فلا بد من ان تقوم به بموافقة اللجنة الشعبية للقضاء. عندما تستصلح او تترك سباتا ولو شبرا واحدا من الاراضى لا بد من ان تقدم تقريرها الى اللجنة الشعبية فى القضاء.

ومن ثم، يتوجب على اللجنة الشعبية فى القضاء ان توافق على بناء جميع المنشآت والمرافق للدولة الذى يجريه القضاء وتسجلها.

كما عليها ان تضع خطة منظورية موحدة لتطور القضاء.
على اللجنة الشعبية فى القضاء ان تقدر عدد السكان الحالى فيه وزيادته خلال عدة سنوات مقبلة فتتخذ الاجراءات لتنسيقه. اذا كان عددهم ناقصا فينبغى اتخاذ الاجراءات لزيادته.

لكى تجعل سكان القضاء ينعمون بالحياة الهنيئة، من الواجب ان تدرس كيفية تطوير الصناعة المحلية وعدد المنازل الريفية الحديثة التى سوف تبنيها عما قريب وكيفية القيام باعمال استصلاح الاراضى وتشجير الغابات والتحكم فى المياه وترتيب الانهار وبناء الطرق وانشاء الغابات وعلى اساس ذلك، تضع خطة منظورية.

كما عليها ان تضع الاحصائيات عن الاعمال التى تم انجازها وتسجل تاريخها بحيث تعرف الاجيال القادمة عن تطور قضائها.

وفى الوقت الحاضر، فى اللجنة الشعبية للقضاء اقسام تضطلع بهذه الاعمال اساسا. ان الاقسام التى تملكها مثل التجارة والمشتريات وادارة الحبوب وادارة المدن وصيانة اراضى البلاد والتعليم والثقافة والخدمات الصحية والعمل والتخطيط والاحصائيات والمالية والحسابات كلها لازمة.

وليس فى اللجنة الشعبية للقضاء اقسام ينام بها عمل البناء والانتاج، اذ تكون ثمة منشآت مختصة بتوجيههما، وعلى كل حال، لم تتخلص اللجنة الشعبية فى القضاء بصفقتها جهازا للسلطة من مهمة توجيههما، بل واجبها ان تضع فى مسؤولياتها عمل الانتاج والبناء كله. اما الزراعة والصناعة المحلية والبناء فينبغى تطويرها حسب خطتها. وبسبب ذلك، بالرغم من احتياج اللجنة الشعبية فى القضاء الى اقسام الزراعة والصناعة المحلية والبناء وغيرها من ذلك، حرصنا على ان يتولى قسم التخطيط او قسم الاحصائيات عمل هذه الفروع بحيث لا تتشتت قوى الكوادر قدر الامكان وبما يتلاءم وظروفنا الحالية التى يكون فيها عددها قليلا. على قسم التخطيط او قسم الاحصائيات ان يتلقى التقرير عن حالة انجاز الخطة من المؤسسات المعنية ويضع الخطة على اساس الفهم العام لجميع الحالات.

ويتوجب على لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء ان تقدم التقرير للجنة

الشعبية فى القضاء عن الزراعة وتصل اتصالا وثيقا وباستمرار باللجنة الشعبية للقضاء. ولا ترسم اللجنة الشعبية فى القضاء خطة الانتاج الزراعى مباشرة، ولكنها يجوز لها مراجعة خطة لجنة ادارة التعاونيات الزراعية وتقدم آراءها ومقترحاتها. على سبيل المثال، اذا وضعت لجنة الادارة خطة انتاج ١٠٠٠ طن من الارز فيمكن للجنة الشعبية فى القضاء عرض رأيها بزيادة الانتاج ل ١٢٠٠ طن من الارز على اساس تقدير احتياجات السكان اليه. وكذلك يمكنها ان تفحص الخطة الانتاجية الخاصة بالصناعة المحلية وتقدم ملاحظتها. وبالطبع، اعتقد ان هذه الخلافات فى الآراء لن تكون كثيرة فى الظروف الحالية حيث يطبق الاقتصاد المبرمج الشامل، لكن اذا كانت ثمة آراء ينبغى على اللجنة الشعبية للقضاء تقديم آرائها للمؤسسات المعنية ورفع تقريرها الى الهيئة العليا لحل المسألة. وهكذا، تضطلع اللجنة الشعبية فى القضاء بصفقتها جهازا للسلطة يدير القضاء بالمهام الخاصة بوضع السكان وارضى الدولة وممتلكاتها فى داخل القضاء فى يدها وادارتها.

اذن، فما هى الحلقة المركزية التى يجب وضعها فى عين الاعتبار فى عمل اللجنة الشعبية فى القضاء ؟

ان التجارة هى اهم شئ فى عمل اللجنة الشعبية فى القضاء. التجارة الاشتراكية تختلف اختلافا جذريا عن التجارة الرأسمالية. ان جوهر التجارة فى المجتمع الاشتراكى هو الخدمة التموينية لانباء الشعب. اما المسألة التى تتعلق فيما اذا كان ابناء الشعب يعيشون فى بحبوة ام لا فتنوقف على دور المؤسسات التجارية الى حد كبير. ومهما سار الانتاج بشكل جيد وارتفع دخل الشعب، اذا لم توزع السلع اللازمة للشغيلة على كل المناطق على حد سواء بل تكدست فى بعض المناطق بسبب اخفاق المؤسسات التجارية فى عملها، فلن يستطيعوا شراء السلع بالرغم من ان لديهم الكثير من النقود، ومن ثم لا يمكن ان تتحسن معيشتهم.

فى المجتمع الرأسمالى، باع التجار السلع وهم يتجولون بها فى سبيل ارباحهم واستخدموا كل ادمغتهم لبيعها. لذا، فانهم يمارسون البيع من تلقاء انفسهم دون نصيحة من احد.

ولكن، فى المجتمع الاشتراكى، يجب على الدولة ان تتولى التجارة على نحو موحد وتوزع السلع اللازمة للشعب على كل المناطق بالتساوى، وبكلمة اخرى، فانه لمن الضرورى تطوير التجارة بحيث توزع كل السلع التى تنتجها الدولة على ابناء الشعب فى كل المناطق للبلاد.

ولا شك فى انه يمكن للمرء ذى الدخل الكبير من النقود شراء السلع اكثر من غيره فى المجتمع الاشتراكى لانه يطبق فيه مبدأ التوزيع الاشتراكى. بيد ان شراء السلع الاكثر من الحاجة بسبب وفرة النقود غير مسموح به.

كما لا يجب ان نمارس التسوية فى تموين السلع بحجة توزيعها على حد سواء. لا جدوى فى ان يزود العمال فى محطة الحراج فى محافظة ريانغانغ بالكثير من الاقمشة الممتازة التى تناسب الاساتذة فى الجامعات او الدبلوماسيين. ويقال ان الاقمشة الممتازة مكدسة بشكل كبير فى مخزن محطة الحراج على سفوح جبل بايكدو بينما يشغل الصحفيون بالهم بسبب عدم توفرها. يعود هذا الى ان العاملين التجاريين اخفقوا فى عملهم.

من واجب اللجنة الشعبية فى القضاء ان تدير وتسير التجارة بحيث يبتاع ابناء الشعب السلع المطلوبة فى الوقت المناسب، على اساس اخذ وضع قضائها بعين الاعتبار. وخاصة، من واجبها ان تولى اهتماما دائما لكى لا تنقصهم صلصة الصويا وعجنتها والزيت والاقمشة والاحذية وما شابه تلك المواد التى يحتاج اليها الشعب يوميا.

يجب على قسم التجارة فى اللجنة الشعبية للقضاء المراقبة الدائمة عما اذا كانت توفر المخازن السلع اللازمة كما ينبغى، وان يطلب منها توفير السلع اللازمة الاخرى. ومن ثم، يجب علينا ان نشجع المنتجين عن طريق تطوير التجارة. من واجب العاملين التجاريين ان يطلبوا من المنتجين تحسين جودة السلع بشكل افضل ولا يقبلوا اصلا السلع التى يصعب عليهم بيعها.

زرت احد المخازن فى مدينة هايزو فى السنة الماضية فرأيت فيه ان سعر كل متر من القماش الخشن كان ٣ واون ولا يوجد احد يشتريه. لذا، ينبغى استلام مثل هذا القماش من المصانع باسعار ارخص فى الاصل. اذا سارت الامور هكذا فسيجرى النضال فى

سبيل تحسين جودة المنتجات فى مصانع الصناعة المحلية لانها قليلة المردود. ومهما يكن الامر، فالمؤسسات التجارية تتسلم مثل هذا النوع من القماش الرديء لبيعها ب ٣ واون لكل متر بصرف النظر عما اذا كان الشعب يشتريه ام لا. لان العاملين فى ميدان التجارة يعتقدون ان السلع الكاسدة ستنتقلها الدولة فى المستقبل ولذا ليس لديهم شؤون بها. وهذا تفكير خاطئ جدا.

اذا سارت الامور على هذا النحو، ستخسر الدولة فى نهاية المطاف، ولا تسعى مصانع الصناعة المحلية جاهدة لتحسين نوعية المنتجات. اقتراف يون كونغ هوم عملا اجراميا لا يغتفر فى حرقه للسلع الكاسدة بحجة انها "مرفوضات".

وفى الحقيقة، ان نوعية اقمشتنا الحالية متدنية جدا. يقال ان الاقمشة الممتازة للبدلة تصنع من خيوط التيلة فى احد البلدان، بيد ان بلادنا عاجزة عن صنعها بعد. ونظرا لعدم توفر الاقمشة حتى الآن يشتري الناس تلك الاقمشة حتى ولو كانت رديئة النوعية. لكن، سوف لا يشترون مثل هذه الاقمشة الرديئة فيما بعد. حينئذ ما هو العمل فى مصانع الصناعة المحلية؟ لذا، يجب عليها من الآن فصاعدا ان تناضل فى سبيل رفع الجودة.

ان الآلات الزراعية الكثيرة مكسدة فى مخازن الآلات الزراعية فى الوقت الحاضر لانها لا تباع. ورغم ذلك، لم يكن احد يهتم بهذه المسألة. ولا تحل هذه المسألة بفعل جهود عدد قليل من الكوادر فى الدولة، بل يجب على جميع المؤسسات التجارية ان تخوض نضالا عازما من اجل تحسين جودة المنتجات، ناهيك عن منتجها.

ويجب اعادة عمل الشراء جنبا الى جنب مع التجارة. يمكننا القول بان الشراء هو شكل من اشكال التجارة ايضا. بيد ان هذا العمل لا يسير كما ينبغى. ان عاملينا فى ميدان الشراء لا يبتاعون المشتريات فى حينها رغم انها متوفرة، مما يتسبب فى افساد الكثير من ممتلكات الدولة وهدرها دون فائدة.

نظرا لان فى بلادنا مئات الوف رأس من البقر، اذا جمعنا فروها وحده سيتوفر لدينا كمية كبيرة. كما يجب شراء ريش الدجاج والبط كلها. اذا جمعت كل اسرة

فلاحية ١٠٠ غرام من ريش الدجاج فيمكن جمع ١٠٠ طن منها فى مليون اسرة فلاحية، فهذه كمية ضخمة.

وانه لمن المستحسن شراء بذر القرع. اذا حسبنا ٢٠٠ غرام فى القرعة الواحدة، فيمكن لكل اسرة فلاحية ان تجمع بسهولة كيلو غرامين من بذر القرع. واذا تحقق ذلك فيمكن جمع ٢٠٠٠ طن منه من مليون اسرة. واذا بعناها سوف نحصل على القطع الاجنبية الضخمة.

وكذلك من المفيد شراء غلافات الصدف المتوفرة فى سواحل البحر. يستخدم فى المستشفيات الآن ورق لوضع المراهم بسبب عدم وجود او عية لها. لذا، فمن الافضل ان تستخدم غلافات الاصداف كوعاء لها.

اذا زرعت كل اسرة عدة غرسات من النباتات الدوائية فى زاوية فنائها وباعتها فيمكنها ان تحصل على قدر غير قليل من الدخل.

على هذا النحو، اذا باعت الاسر كل شىء بعد جمعه فسيعود ذلك بالفائدة على كل من الدولة والافراد. اذا بذلت الاسر قليلا من الجهود يمكنها ان تشتري الاقلام او الدفاتر للاولاد، واكثر من ذلك ساعة منبهة من النقود التى جمعتها بالبيع.

لم اتطرق فى مثالى هذا الى الاشياء الكبيرة متعمدا لان اذا جمعت الاشياء الصغيرة ستكون كبيرة. لذا، بغية عيش الشعب بالنعم يجب القيام بشراء كل الاشياء بصرف النظر عما اذا كانت كبيرة او صغيرة.

اذا قام العاملون فى ميدان الشراء بعملهم جيدا فيمكنهم ان يبتاعوا كثيرا من الاشياء ويسهموا بقسط كبير فى تحسين معيشة الشعب.

وفي الوقت الحاضر، لا يهتم الفلاحون اهتماما كبيرا بالبيع اذ لا يجرى العمل الدعائى كما ينبغى ولا يقوم العاملون فى ميدان الشراء بنشاطات ايجابية.

عند اشتراكنا فى اجتماع للعاملين فى ميدان الشراء وجدنا بينهم رفاقا يجيدون عملهم. يجب دعوتهم لسماع تجاربهم. كما يستحسن تجول رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية مع رجال المشتريات على الدراجات مباشرة.

هل ذهبنا المتكرر الى مصانع عجينة فول الصويا بمحض ارادتنا؟ كلا، يعود ذلك

لحد من شكاوى الشعب لعجينة فول الصويا. لذا نذهب اليها بالرغم من كثرة اعمالنا. سألت الرفيقات في الاجتماع الذى عقدناه في تشانغسونغ عما يتمتع بالشعبية الكبيرة في الوقت الراهن فاجبني ان هناك امرين: احدهما هو يمكن شراء عجينة الصويا دون صنعها في البيت والآخر هو صنع الحبة المجروشة من الذرة في المصنع. كما قلن، انه لامر جيد ان يتخلصن من الانزعاج من امهات ازواجهن اذ كن فيما مضى عرضة من الاخيرات لشتائم شديدة قاتلة بان العائلة تهلك، حين اخفن في صنع عجينة الصويا وكان ذوقها رديئا، ولا يكون ثمة حاجة الى شغلهن بالرحى لتكسير الذرة.

وفي سبيل القيام بالعمل الصالح للشعب ينبغي الذهاب الى مصانع عجينة فول الصويا او مصانع تحويل الذرة او اماكن المشتريات. لم ينتخبنا الشعب لى نشغله ونستبده على نحو بيروقراطى، بل انتخبنا لى نكون خدما مخلصين له.

انه لمن الخطأ ان تعتقدوا بأن الذهاب الى المخزن او المصنع امرا مشينا. لماذا تكون خدمة الشعب امرا مشينا؟

ان المشكلة هى ان يظهر المرء الوقار الزائف ويتظاهر بانه رجل عظيم وبمعرفة ما لا يعرفه. ان العمل الذى يجعل الشعب يعيش في بحبوحة ويعطى البلاد فائدة هو عمل مشرف مهما كان نوعه. يجب عليكم ان تقوموا بالدعاية عن المشتريات وتراقبوا حالة تسلم السلع في المخازن.

ان صاحب شؤون القضاء الاقتصادية هو اللجنة الشعبية فى القضاء ويتولى رئيسها مسؤولية حياة سكان قضائه.

يجب على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ونوابهم ورؤساء اقسامها ان يلموا الاما تاما بالشؤون الاقتصادية لسكان اقليتهم. يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يعرف كمية الارز والملح وصلصة وعجينة فول الصويا والخضار والزيت وجبنة فول الصويا والخمور والسجائر التى يستهلكها السكان فى القضاء فى كل يوم وشهر وسنة، واكثر من ذلك يجب عليه معرفة عدد الناس الذين يلبسون معاطف واثوابا

مبطنة بالقطن مثلما يعرف رب البيت حالة شؤونه الاقتصادية كل المعرفة.
وفى تلك الفترة التى قمنا فيها بحرب العصابات كنا نحسب كمية الملح التى يأكلها كل رجل. عندما بدأت عملى كرئيس للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى اوائل سنة ١٩٤٦ دققت اولاً كم من الملح يتناوله الشعب. وحسب ذاكرتى، بلغنى ان سكان شمالى كوريا يستخدمون ٨٠ الف طن منه فى ذلك الوقت.

يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يعرف معرفة جيدة متطلبات الشعب ويبدل كل ما فى وسعه من الجهود فى سبيل توفيرها. ان المرء الذى لا يهتم بحياة الشعب ليس اهلاً لرئاسة اللجنة الشعبية فى القضاء. اجادة عمل التمويل للشعب هى المهمة الاولى لرئيس اللجنة الشعبية فى القضاء.

ان التجارة والمشتريات هما عمل التمويل للشعب. نظرا لانهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتحسين معيشة الشعب، يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يولى دائماً هذا العمل اهتمامه ويحرص على تخصيص احد نائبيه للقيام بهذا العمل.

ان الشئ الهام الآخر فى عمل اللجنة الشعبية فى القضاء هو ادارة المدن.
ان كل الثروات هى ملكية فردية فى المجتمع الرأسمالى، بيد ان معظمها فى المجتمع الاشتراكى ملكية مشتركة للشعب. ويوجد فى الريف ايضا كثير من الممتلكات المشتركة. ان ممتلكات التعاونيات هى، فى نهاية المطاف، ممتلكات مشتركة. ان اللجنة الشعبية تضطلع بمهمة ادارة الممتلكات المشتركة للشعب. اذا تركت البنايات دون صيانة لا يمكن الاحتفاظ بها لعدة ايام اذ تتلف ابوابها وتحطم جدرانها. اذا تركت البنايات التى يمكن استخدامها مدة ١٠ سنوات دون ترميم فى حينه فمن الصعب استخدام ٥ سنوات.

يجب اجادة صيانة المنازل والمدارس والمستشفيات والمكاتب والمرافق التسهيلية والمخازن والمستودعات وغيرها من ثروات البلاد.

ولا بد للجنة الشعبية من ان تضع ميزانية صانبة لادارة المدن. ومن الضروري التدقيق التفصيلى عن المواد اللازمة لترميم المنازل وما هو مقدار الزجاج الذى تحتاج اليه المدارس كل سنة وعلى هذا الاساس يتم وضع الميزانية. واذا رغبت

القيام بشيء فجأة دون أى تقدير فلا يمكن اجراؤه كما ينبغي.

وفى بعض حجر المدارس، يتنقل التلاميذ من هذا المكان الى مكان آخر حاملين طاولاتهم وذلك بسبب تسرب المطر فيها وفى بعض غرف المستشفى يتنقل المرضى هنا وهناك بأسرتهم لنفس السبب. ولكن لا تتخذ اى اجراءات لاصلاحها. هذا يعود الى ان رئيس اللجنة الشعبية يعمل بلا تحسس للمسؤولية وبدون تقدير لها.

يجب تعبيد الطرق فى مركز القضاء بالاسمنت. وبدونه يشعر الناس بالمضايقة نظرا لان السيارات الكثيرة تمر عليها مثيرة الغبار. ورغما عن ذلك، فان الاسمنت الذى خصص لهذا الغرض يستخدم فى غرض آخر.

يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يبدى اهتماما عميقا بحياة الشعب ويعمل ببرنامجه الدقيق. ومن واجبه عدم تحديد مصروفات الترميم بالحساب على اصابعه، بل يحددها سنويا بعد ذهابه وتفقده للمدارس والمستشفيات بشكل مباشر. لكن، اذا امر رئيس تلك اللجنة بتخصيص مبلغ ٥٠ واون للترميم مثلا، وبدون اساس علمى خصص مرسومه لهذا الغرض ٣٠ واون كما يفعل رئيسهم. ستتسأ مشكلة اذا جرت الامور على هذا النحو بحيث لا يمكن ترميم المباني بالرغم من تسرب المطر.

كما يجب بناء صفوف الكوادر فى ميدان ادارة المدن جيدا. وانه لمن الخطأ ان يرسل الناس الذين وقعت عليهم العقوبات الى هذا الميدان. من المستحسن ان يرسل هؤلاء الناس الى اماكنهم بعد اعادة تكوينهم من خلال العمل فى مواقع العمل. كيف يجيد هؤلاء المعاقبون ذوو الروح الحزبية الضعيفة ادارة المدن التى تختص بمعيشة الشعب؟ فهذه شائبة ناجمة عن الاستخفاف بادارة المدن.

تهتم لجنة الحزب المركزية اهتماما كبيرا بادارة المدن. قد بنينا عددا بالغا من الاشياء بعد الحرب. بيد ان عمل ادارتها ما زال متخلفا. يجب انشاء منصب نائب الرئيس المضطلع بقسمى ادارة المدن والعمل فى اللجنة الشعبية فى القضاء.

كما ان التعليم والثقافة والخدمات الصحية ميادين يجب ان يوليها رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء اهتماما كبيرا.

وبصورة خاصة، عليه ان يبذل اهتماما كبيرا بالتعليم. حتى الآن لم يبد رؤساء

اللجان الشعبية فى الاقضية اهتماما كبيرا فى هذا الميدان بينما نراهم يتجولون بحجة ارشاد الزراعة. هذا خطأ.

توجد الآن كثير من المدارس فى بلادنا. ففى قضاء سينتشون وحده هناك ٣٢ مدرسة ابتدائية و ٢٨ مدرسة اعدادية ومدرسة ابتدائية اخرى للايتام و ١٠ مدارس تقنية ومدرسة تقنية عالية. قد تحتل بلادنا المكان الاول فى العالم من حيث عدد المدارس.

المشكلة فى الوقت الحاضر تكمن فى اجادة التعزيز النوعى للمدارس العديدة التى تم بناؤها. يجب رفع كفاءة المدرسين وتحسين مستوى التعليم والحرص على دراسة التلاميذ بصورة افضل. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن تطوير بلادنا بشكل سريع. يجب الحرص على دراسة التلاميذ بشكل جيد فى المدارس الاعدادية والتقنية على وجه الخصوص. هذا هو السبيل الوحيد لينموا بناه اشتراكيين اكفاء يملكون المعارف العامة والمهارة التقنية.

غير ان رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية لا يرشدون التعليم ارشادا فعالا فى الوقت الحاضر. فانهم لا يعرفون التعليم ويخافون من ارشاده. يفكر بعض الرفاق كيف يمكنهم ان يرشدوا المعلمين وهم ليسوا بخريجي كليات. هذه فكرة خاطئة. ان بلادنا هى بلاد للعمال والفلاحين. ولا شك انه من الطبيعى ان كوادرننا لم تلتحق بالكليات فى الايام الماضية نظرا لانهم ابناء العمال والفلاحين. وليس من الطبيعى ان تقتصر عملية ارشاد التعليم على خريجي الكليات فقط.

يمكنكم ارشاد التعليم وتتعلمون فى آن واحد منذ الآن. يجب عليكم الاصغاء الى محاضرات المعلمين ومراجعة برنامج التعليم والمواد الدراسية ومن المستحسن ان تدعوا المعلمين احيانا وتنظموا لهم الامتحانات.

يجب الا تعتبروا الدكتور رجلا غيبيا فهو غير مطلع على كل الاشياء. ولا يمكن ان يكون ملما الا بميدانه المختص. يمكننا ان ننظم المراجعات والامتحانات للاطلاع على علام اذا كان يعملون جيدا وفق ما يقتضيه الحزب ام لا وعلام اذا كانوا مطلعين على سياسات الحزب ام لا.

كما يجب على رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ان يلقوا المحاضرات امام المعلمين حيناً بعد حين. لا يجوز ان يلقوا كلمة جوفاء بدون أى استعداد. من المستحسن جداً تقديم الخطب فى الدورات التعليمية بعد الاعداد للموضوع بشكل جيد. نظراً لانكم لا تقومون بهذا العمل، لا يناقش المعلمون مسألة التعليم معكم بل يلحون على طلباتهم من طاولات وحدها منكم لا اعتقادهم بانكم لا تعرفون شيئاً. يجب عليكم ان تدرسوا كثيراً وتجيدوا ارشاد المعلمين بحيث تنالون احترامهم. ويجب عليكم ان توفرنا الشروط المادية للمدارس واكثر من ذلك تعملوا بجد على تحسين مستوى التعليم.

نعيش بلادنا الآن عصر الثورة الثقافية وعصر الثورة التقنية. وبدون معرفة عن التعليم لا يمكنكم القيام بمهمة رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية. وحتى يومنا هذا، يرغب رجال التعليم فى اعطاء التلاميذ مزيداً من التعليم ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية يرغبون فى تشغيلهم بصورة اكثر. يمكننا القول ان هؤلاء الرؤساء عملوا فى مجال الزراعة فقط ولم يمارسوا كرجال تعليم. فيجب عليهم اتخاذ مواقف كمرشدين للتعليم فيما بعد. والى جانب التعليم فان الثقافة والخدمات الصحية هامة جداً. يجب على اللجنة الشعبية فى القضاء ان تبذل الجهود بكل الوسائل الممكنة لتطوير الحياة الثقافية للجماهير وتحسين وضعهم الصحى. ان الشئ الهام الآخر هو التخطيط.

يجب على قسم التخطيط ان يلعب دور هيئة الاركان العامة فى اللجنة الشعبية فى القضاء. ويتوجب عليه ان يعرف كل الاوضاع فى القضاء ويرسم خطة صائبة. ان وضع الخطة الصائبة ليس امراً هيناً. يجب ان يحدد الاولوية ويتمسك بالحلقة الرئيسية فى عمله على وجه صحيح ويقدر بدقة الامكانيات ويضع الخطة وفقاً لسياسات الحزب بثبات. يجب ان يضع خطة طويلة الامد لتطور القضاء وخطة الانتاج والاستهلاك على نطاق القضاء وما شابه ذلك بصورة صحيحة. وعلى قسم التخطيط فى اللجنة الشعبية فى القضاء ان يقدم هذه الخطة الى لجنة

الدولة للتخطيط بعد موافقة اللجنة الشعبية فى المحافظة.

اما خطة الزراعة فيجب ان ترسمها لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء وتقدمها الى وزارة الزراعة بعد موافقة المحافظة. من الممكن ان تناقش اللجنة الشعبية فى القضاء هذه الخطة وتقدم رأيها فيما يتعلق بها.

يبدو ان قسم التخطيط لا يعرف الآن كمية الملح التى يستهلكها القضاء ولم يضع خطة الاتسهلاك كما ينبغي. فاذا عمل على هذا النحو فلا يمكن ادارة شؤون القضاء الاقتصادية بكل عناية.

يجب على رئيس قسم التخطيط ان يدرس. من الواجب ان يدرس فى كلية المراسلة ويبذل جهودا خاصة فى سبيل رفع كفاءته المهنية. من الافضل ان تنظم المحافظة الدورات الدراسية لرؤساء اقسام التخطيط وتقدم لهم الدورات الخاصة بالشؤون العملية لمدة شهر واحد. نظرا لان قسم التخطيط يرتبط بعمل القضاء باكماله يجب على رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء ان يتولى هذا القسم مباشرة ويرشده.

يجب عليكم الا تبحثوا عن التراخي معتقدين ان عمل اللجنة الشعبية فى القضاء قد اصبح سهلا لمجرد اقامة لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء، بل تقوموا على قدم وساق باعمال كثيرة لم تنجزوها حتى الآن. عندئذ فقط ستنجز اللجنة الشعبية فى القضاء مهمتها بصفتها جهازا للسلطة. يجب عليكم ان تنفذوا مهماتكم باخلاص كونكم ممثلين لجهاز السلطة الذى يدير الشعب وارضى البلاد وممتلكات الدولة وخداما للشعب.

رسالة الرد على الاسئلة التى طرحتها هيئة تحرير الصحيفة الكوبية "ريبلوسيون"

٢٦ كانون الثانى ١٩٦٢

يسرنى ان ارد على الاسئلة التى طرحتموها فيما يتعلق بمؤتمر وزراء الخارجية
" لمنظمة الدول الامريكية " التى صنعتها الامبريالية الامريكية ضد الشعب الكوبى.
ان الشعب الكوبى البطل الذى فاز بالنصر التاريخى فى نضاله الثورى ضد
الامبريالية الامريكية وعميلتها سلطة باتيستا الدكتاتورية يشن اليوم نضالا متفانيا فى
سبيل الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وتحقيق ازدهاره وتطوره تحدوه حماسة ثورية
فؤارة، ويحرز منجزات باهرة متغلبا ببسالة على كل المصاعب ملتقا بقوة حول
حكومته برئاسة الرفيق فيدل كاسترو.

وقد اشتد بأس الشعب الكوبى بدرجة اكبر بعد صد التدخل المسلح من جانب
الامبرياليين الامريكيين بصورة ظافرة فى نيسان الاخير ويؤثر تأثيرا اكبر فى
الشعوب المحبة للحرية فى العالم كله وخاصة شعوب امريكا اللاتينية. تجد شعوب
العالم مثالا فى نضال الشعب الكوبى وتزيد من لهيب نضالها ضد الولايات المتحدة.
على الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين قد منوا بهزيمة مخزية فى غزوهم ضد
كوبا يواصلون حملتهم الجنونية المناهضة لكوبا.

انهم يعمدون الى كل ما فى وسعهم من الوسائل والطرق الخبيثة سعيا وراء خنق
الثورة الكوبية وهم يطلقون الاكاذيب بان طريق الحياة الجديدة التى اختارها الشعب

الكوبى تشكل "تهديدا" على الولايات المتحدة وشعوب امريكا اللاتينية. وهم يلجؤون الى مكائد خبيثة لالقاء الدول الامريكية عنوة فى الاعمال الاجرامية الرامية الى تحقيق مطامعهم العدوانية فى امريكا اللاتينية. يكشف مؤتمر وزراء الخارجية " لمنظمة الدول الامريكية " الذى عقد فى بونتا ديل ايستى فى اورغواى فى ٢٢ من هذا الشهر عن مكائدهم الشريرة هذه مرة اخرى.

هذا المؤتمر نتاج شنيع صنعه الامبرياليون الامريكيون بالقوة لغرض اجرامى متمثل فى زج مختلف بلدان امريكا اللاتينية فى تدخل مسلح واسع النطاق ضد كوبا. فى هذا المؤتمر يدبرون حيلة ماهرة ترمى الى اجبار بلدان امريكا اللاتينية على معاقبة كوبا بغرض تبرير تدخلهم المسلح لخنق حرية الشعب الكوبى واستقلاله واتخاذ " الاجراء الجماعى " العدوانى ضدها كما انهم يتآمرون لخلق مثيل فى قمع شعوب امريكا اللاتينية.

يشدد الامبرياليون الامريكيون من اعدادهم للتدخل المسلح ضد كوبا للسعى فى تحقيق مؤامراتهم البغيضة من ناحية ومن ناحية اخرى يلجؤون الى حيل ترمى الى فرض ضغوط دبلوماسية على بلدان امريكا اللاتينية ورشوتها اقتصاديا. مؤتمر وزراء الخارجية " لمنظمة الدول الامريكية " يشكل عملا عدوانيا شرسا يدبر ضد سيادة كوبا واستقلالها الوطنى بتحريض من الامبرياليين الامريكيين وتحديا سافرا للشعوب المحبة للحرية فى العالم كله.

ان الشعب الكورى الذى يقف دائما الى جانب الشعب الكوبى البطل بثبات مع جميع الناس الشرفاء فى العالم يحتج ويستنكر بحزم مؤامرات الامبرياليين الامريكيين الشريرة هذه، ويعبر عن تأييده الايجابى له وتضامنه الاكيد معه.

ان الامبرياليين الامريكيين الد اعداء الشعب الكوبى هم بالذات اشعلوا نيران الحرب العدوانية فى كوريا وفرضوا على شعبنا التضحيات التى لا تحصى وما زالوا يحتلون جنوبي كوريا ويواصلون اعاقه توحيد كوريا بطرق سلمية.

الا ان سيطرتهم الاستعمارية على جنوبى كوريا راحت تهتز من اساسها ومن

المؤكد ان الشعب الكورى سيطرد القوات العدوانية للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا ويحقق قضية توحيد الوطن.

على الرغم من بعد المسافة الجغرافية التى تفصل بين كوريا وكوبا فان شعبي بلديهما يتحدان بقوة فى النضال ضد عدوهما المشترك الامبرياليين الامريكيين. يشعر الشعب الكورى بمصادقة شعب بطل مثل الشعب الكوبى وسيبذل فى المستقبل ايضا كل ما فى وسعه من الجهود فى سبيل المزيد من تقوية وتطوير الصداقة والتعاون بين بلدينا. ان الامبرياليين الامريكيين لن ينجوا من مصيرهم المحتوم فى اية مغامرة يائسة او حيلة بغیضة ذات وجهين وسيفنون فى لهيب نضال الشعوب الثورى العارم.

انى واثق بان الشعب الكوبى البطل الذى يحظى بالتأييد الحار من شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله سيحقق انتصارا نهائيا فى نضاله الرامى الى صد عدوان الامبرياليين الامريكيين وحماية حرية وطنه واستقلاله.

مزیدا من توطید وتطویر النجاحات المكتسبة فی عمل تشونغریون

رسالة مقدمة الى رئيس تشونغریون

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢

لقد احرزت تشونغریون بالفعل نجاحا عظيما فی كل الميادين فی السنة الماضية، حيث ناضل جميع العاملين القیادیین برئاسة الرفیق الرئيس بروح نكران الذات فی سبیل تنفيذ خط حزبنا وسياسته.

فی العام الماضي ازدادت صفوفها سعة وطدة سياسيا وفكريا. شكلت صفوف الكوادر النواة وترسخ النظام الفكري الحزبی بین جميع العاملين. تعزز عمل منظماتها من مختلف المستويات بدرجة اكبر وتوطدت وحدة الصفوف وتلاحمها اكثر من أى وقت مضى.

لقد ارتفع نفوذ تشونغریون على نحو فائق واتحد الجم الغفير من المواطنين حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا على نحو اكثر متانة، نظرا لان جميع عاملیها نشروا خطط حزبنا وسياساته في حينها بین جماهير المواطنين ونفذوها، تجسيدا كاملا لروح وطريقة تشونغسانرى.

كما ان هذه المنظمة تكللت بالنجاح الرائع فی العمل لتسليح جماهير المواطنين بالتقاليد الثورية لحزبنا والافكار الشيوعية وتعليم الجيل الصاعد وتربيته بالروح الوطنية الاشتراكية وضمان النجاح فی عمل عودتهم الى الوطن.

وفى العام الماضى حققت تشونغريون مآثر عظيمة حقا فى توسيع وتمتين الجبهة المتحدة المناهضة للولايات المتحدة فى سبيل انقاذ الوطن، بغرض الاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمى. قامت باعمال كثيرة من اجل جمع شمل الشعب فى جنوبى كوريا وجميع المواطنين فيما وراء البحار فى النضال المناهض للولايات المتحدة فى سبيل انقاذ الوطن وتكللت بالنجاح الكبير فى هذا العمل وذلك عن طريق تقوية الجبهة المتحدة مع القطاع الادنى من المواطنين التابعين "المنظمة الكوريين الجنوبيين فى اليابان" وتحقيق التلاحم القومى مع الشخصيات فى القطاع الاعلى.

وعلى وجه الخصوص، احرزت نجاحات كبيرة فى العمل من اجل استقبال المؤتمر الرابع التاريخى لحزبنا بحماسة سياسية عالية وتوضيح قرارات مؤتمر الحزب وترويجها بين الجم الغفير من المواطنين.

تعترف اللجنة المركزية للحزب بان جميع النجاحات التى احرزتها تشونغريون فى السنة الماضية تسهم اسهاما كبيرا فى التعجيل بانتصار قضية ثورتنا.

مآثرها الثمينة المكتسبة فى السنة الماضية يعود فضلها الى ان جميع الكوادر فى تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان بذلوا قصارى جهدهم ليلا بالنهار فى سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياساته حتى فى تلك الظروف الصعبة والمعقدة التى تشدد فيها المؤامرات التخريبية من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

تعبر اللجنة المركزية للحزب عن شكرها العميق لجميع الكوادر القياديين فى تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان برئاسة الرفيق الرئيس، والذين يشنون نضالا مستمرا لا تلين له قناة فى سبيل الحزب والوطن، والثورة الكورية، متغلبين على كل الشدائد والمحن فى ارض غريبة بعيدة عن الوطن.

وقعت اليوم الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى العميلة فى ازمة سياسية واقتصادية عميقة ويزداد الاضطراب الاجتماعى فى جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

تعتمد الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا كونها حفنة من القنلة الى كل المكائد للحفاظ على "سلطتها" بسياسة الهراوة. ومع ذلك كله، انه لمن الواضح ان "سلطة" باك جونج هى الفاشية الارهابية التى ليست لها اية قاعدة اجتماعية ولا تتمتع بتأييد من

أى طبقة، لن تستطيع البقاء طويلا. كلما تشدد الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا من الاضطهاد والارهاب والقتل يزداد التذمر والمقاومة من جانب الجماهير الشعبية.

لقد انعزلت طغمة باك جونج هى انعزالا تاما عن جنوبى كوريا بكافة طبقاته وفئاته على الرغم من انه لم يمض وقت طويل على توليها دفة " السلطة ". بخلاف تام " للوعد " الجميل الذى عقدته العناصر العسكرية الفاشية الارهابية فى جنوبى كوريا، ازدادت حالة معيشة الشعب سوءا بحيث بلغت مشاعر غضب العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب فى جنوبى كوريا المعادية لطغمة باك جونج هى اشدها.

نظرا لازالة الحريات بشتى انواعها وحظر نشاط جميع الاحزاب ومواصلة "الحكم العرفى الطارئ" منذ سنتين، يزداد التذمر والشكاوى "للسلطة" العسكرية يوما بعد يوم فى داخل الطبقة الحاكمة ايضا. وحتى فى داخل الجيش العميل تقضى عدم الثقة "بسلطة " باك جونج هى العسكرية وتتعلم التناقضات والخلافات. يزداد التردد والاضطراب فى صفوف الجيش العميل وتحاك خيوط المؤامرات لاغتيال باك جونج هى والاطاحة " بالسلطة" العسكرية واحدة تلو الاخرى. ترتعد طغمة باك جونج هى العسكرية والفاشية اليوم فى القلق والاضطراب دون معرفة مصيرها فى الغد.

وقعت " سلطة " باك جونج هى العسكرية فى حالة لا يستطيع فيها حتى الامبرياليون الامريكيون الذين هم مدبروها ومديروها الا ان يقلقوا بمصيرها.

تدل هذه الحقائق كلها على ان الواقع العام فى جنوبى كوريا يتطور لصالح الثورة وسيشتد نضال شعب جنوبى كوريا ضد الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى أجلا او عاجلا ويمكن ان ينفجر الحدث مثل انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية مرة اخرى، على الرغم من معاناة الشعب من تعرجات والتواءات فى نضاله الثورى.

طبعاً سيكون من العسير ان يتولى الآن الشعب الكادح السلطة حتى اذا انفجر حادث مثل انتفاضة ١٩ نيسان، نظرا لان الوعى القومى والطبقى للعمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة ما زال منخفضا وقوة وحدتهم ضعيفة ولم يتأسس بعد حزب ماركسى لينينى قادر على تنظيم النضال الثورى وقيادته على نحو صائب. الا انه مع تكرار الحوادث مثل انتفاضة ١٩ نيسان، يتوعى الشعب ويعجم عوده ثوريا وتختزن

القوى الثورية وتتغزز وستشكل الجماهير الشعبية منظمة ثورية وتجد بقيادتها طريق الانتصار النهائي للثورة.

خطة النضال العاجل فى الثورة الكورية الجنوبية تستقيم فى تربية وتدريب الجماهير الشعبية مثل العمال والفلاحين والطلبة الشباب التقدميين والمنقفيين على نحو ثورى وبناء الحزب الثورى الماركسى اللينينى من خلال النضالات المتكررة المتواصلة. وعلى هذا النحو، يجب تعزيز القوى الثورية فيها من كل النواحي بحيث نستطيع طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا والاطاحة "بسلطة" رجعية موالية للولايات المتحدة كونها سلطة مالكي الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين والاسراع بتوحيد الوطن واستقلاله.

من واجب تشونغريون وهى منظمة جمهوريتنا للمواطنين المقيمين فيما وراء البحار ان تودى واجبا ودورا بالغى الأهمية فى تحقيق توحيد الوطن المنقسم واحراز انتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. لهذا السبب بالذات، تعتبر الامبريالية الامريكية وطغمة باك جونج هى هذه المنظمة كخشاوة فى العين وتحاول تخريبها وتحيك كل المكائد الخبيثة لاعاقه عملها الوطنى.

تقوم الامبريالية الامريكية اليوم بمؤامرة سافرة لتواطؤ القوى اليابانية الرجعية مع سلطة باك جونج هى، وذلك بغرض مواصلة الحفاظ على حكمها الاستعمارى لجنوبى كوريا واعاقه توحيد وطننا. تمشيا مع هذه المحاولة، تسرع طغمة باك جونج هى بحل عاجل " للعلاقات بين جنوبى كوريا واليابان " وتنهمك فى كل الاعمال الخيانية الوقحة لاحضار العسكريين اليابانيين الى جنوبى كوريا.

تضع اعمال العسكرية اليابانية لاعادة العدوان على جنوبى كوريا عقبة خطيرة جديدة فى وجه نضال الشعب الكورى فى سبيل انقاذ اخوانه فى الجنوب وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

يتوجب على تشونغريون ان تدرك ادراكا واضحا الوضع الناشئ وتناضل بنشاط فى سبيل تنفيذ مهامها البالغة الشأن بنجاح تحت اية ظروف مهما كانت صعبة. ومن واجبها ان تسحق المؤامرات التخريبية الشرسة للاعداء وتحمى منظماتها بصورة اكثر

متانة وتهيئ بعد نظرها كل الاجراءات الاستعدادية لاستقبال الحدث العظيم المتمثل بتوحيد الوطن.

ومن واجبها هذا العام ايضا كما كان فى الماضى ان ترص صفوف جميع المواطنين المقيمين فى اليابان حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمزيد من القوة وتوسع منظمته وتوطدها بدرجة اكبر بما يتلاءم والوضع الناشئ.

يجب تشكيل صفوف كوادر منظمات تشونغريون من مختلف المستويات والتنظيمات التابعة لها من المواطنين الصميين الذين تم اختبارهم وتدريبهم من خلال النضال ويخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والوطن والثورة. يجب اعطاء الاولوية للعمل الخاص بالكوادر على كل الاعمال الاخرى والتعرف عليها وادراكها بانتظام وتربيتها على نحو مخطط ومواصلة العمل على تربية الكوادر الاحتياطية. وعلى هذا النحو، ينبغي لجميع العاملين فى تشونغريون ان يغدوا ثوريين غيورين يتنفسون ويعملون دائما مثلما تنفس وتعمل اللجنة المركزية لحزبنا تحت اية ظروف صعبة كانت متحدين بتراس حول الرفيق الرئيس.

وعلى عاملى تشونغريون ان يدرسوا ويستوعبوا بعمق سياسة حزبنا وتقاليد الثورة المتألفة والنظريات الماركسية اللينينية ويعارضوا بحزم مختلف العناصر الفكرية الرجعية مثل التحريفية والافكار البرجوازية ويؤدوا دورا نواتيا وطليعيا فى كل الاعمال.

ترسيخ وجهة النظر الثورية ازاء الجماهير فى اذهان عامليها وامتلاكهم لاسلوب العمل الشعبي المائل فى ضرب الامثلة بانفسهم فى كل الاعمال هما احد الشروط الاساسية لكسب الجماهير الغفيرة فى الظروف الشاقة التى يقومون فيها بالعمل الوطنى فى اليابان. فمن واجبهم ان ينزلوا مباشرة الى الوحدات الدنيا ويواصلوا بدأب عمل تنظيم الجماهير وتربيتها وارشادها تجسيدا دقيقا لروح وطريقة تشونغسانرى.

لا بد لتشونغريون فى سبيل توسيع منظماتها وتقويتها من كسب المزيد من الجماهير غير المنظمين وتواصل بقوة حركة خلق المنظمات الفرعية النموذجية. يجب كسب عدد متزايد من المواطنين بتسليحهم بالافكار الثورية لحزبنا وتقاليد

الثورية الرائعة عن طريق تشديد دراسة "ذكريات المشتركين فى حرب العصابات المناهضة لليابان " بين الجماهير الغفيرة وعلى وجه الخصوص، بمواصلة تقوية عمل التأثير الايجابى فى ما هو سلبي.

لا بد من رفع المستوى السياسى والفكرى لمطبوعات تشونغريون بما فيها "زوسون سينبو" وزيادة عدد نسخها واستعمالها على نطاق واسع لتربية الجماهير الغفيرة بهدف معين واتجاه واضح.

اهم شىء فى عمل التعليم المدرسى هو تشديد تربية الجيل الناشئ بالوطنية الاشتراكية ورفع نسبة النجاح فى دراسة الطلبة وارساء الاسس المستقلة لادارة المدارس. من واجب تشونغريون ان تشدد من عمل التعليم المدرسى من ناحية ومن ناحية اخرى تواصل دفع تعليم البالغين بقوة الى الامام.

سيرسل حزبنا وحكومة جمهوريتنا باستمرار معونات مالية لازمة للعمل التعليمى الذى يقوم به المواطنون المقيمون فى اليابان وسيساعدان بنشاط عمل تأليف الكتب المدرسية.

وفى سبيل الاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمى يتعين على تشونغريون ان تعلق أهمية كبرى على عمل توسيع وتوطيد الجبهة المتحدة المناهضة للولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن فى هذا العام ايضا. وعليها ان تشن نضالا مستمرا وقويا من اجل تقوية الجبهة المتحدة مع القطاع الادنى من المواطنين التابعين " لمنظمة الكوريين الجنوبيين فى اليابان " وتبذل فى الوقت ذاته جهودا كبيرة للاتحاد مع القطاع الاعلى وقطاع الوسط من الشخصيات التابعة لها.

ومن واجب تشونغريون ان تؤيد وتساند بنشاط النضال العادل الذى يقوم به شعب جنوبى كوريا فى سبيل توحيد الوطن ونشر الديمقراطية فى المجتمع وتحقيق الاتحاد القومى مع مختلف الاوساط من شخصيات جنوبى كوريا بما فيهم الرجال السياسيون. كما عليها ان تشدد من صلتها مع كل المواطنين المقيمين فى مختلف البلدان بما فيها الولايات المتحدة والبرازيل بحيث يتبعون وطنهم الوحيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ومن واجبها ان تعمل بنشاط فى سبيل تقوية الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى وتطوير علاقات الصداقة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية والشخصيات الفردية فى اليابان.

كما عليها ان تحث التجار والصناعيين من مواطنينا المقيمين فى اليابان على تنشيط التجارة مع الوطن.

ان المواطنين الذين قد عادوا الى الوطن يساهمون بحماسة فى بناء الوطن الاشتراكى فيما هم يعيشون عيشة مستقرة وتعمل كوادر تشونغريون العائدة الى الوطن بروح نكران الذات فى مناصب مسؤولة لاجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة. سيستقبل الوطن فى المستقبل ايضا جميع المواطنين الذين يعودون من الخارج بالبشر والترحيب ويضمن لهم حياة مستقرة.

ومن واجب تشونغريون ان تهتم اهتماما خاصا بحماية منظماتها كحصن منيع. طالما انها تعمل فى اليابان، يجب عليها ان تعمل على نحو خلاق بما يتلاءم والظروف الواقعية لليابان دون الخروج عن قانون اليابان وتحافظ دائما على يقظتها العالية حتى لا تتعرض للضرر من جراء تحرش الرجعيين.

ان اللجنة المركزية للحزب على قناعة راسخة بان جميع كوادر تشونغريون و ٦٠٠ الف من المواطنين الكوريين سيحققون بصورة رائعة المهام المشرفة الملقاة على عاتق تشونغريون هذا العام رافعين عاليا قرار مؤتمر حزبنا الرابع ومتحدين بمزيد من القوة حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

ارجو لك، ايها الرفيق الرئيس من كل قلبى ان تعتنى عناية عميقة بصحتك واتمنى لجميع كوادر تشونغريون نجاحا اكبر فى عملهم وسعادة اوفر فى حياتهم.

وفى الختام، ابعت بتحياتى القلبية الحارة الى كوادر تشونغريون و ٦٠٠ الف من المواطنين المقيمين فى اليابان الذين يناضلون فى سبيل الوطن فى الارض الغربية والبعيدة عن الوطن.

ينبغي على العاملين فى حقل الزراعة ان يكتسبوا صفات الثورى ويحسنوا عملهم التوجيهى للاقتصاد الريفى

خطاب القى فى اجتماع للعاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية
فى منطقة هايزو بمحافظة هوانغهاى الجنوبية
١ شباط ١٩٦٢

اسمحوا لى اولا ان اعبر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية،
عن شكرى الحار لجميع العاملين الاداريين واعضاء التعاونيات الزراعية ولافراد
فرقة الشباب الصدامية الذين يعملون على نحو رائع وسائقى الجرارات فى ارياف
محافظة هوانغهاى الجنوبية، وللتكنيكين الزراعيين الذين جاؤوا لمساعدة الاقتصاد
الريفى، ولكافة العاملين القيايين فى حقل الزراعة، وذلك على ما ابدوه من تفان
وطنى وما حققوه من نجاحات لامعة خلال السنة الماضية فى النضال من اجل زيادة
انتاجنا من الحبوب بمقدار مليون طن.

اتمت محافظة هوانغهاى الجنوبية بنجاح عملية التحويل الاشتراكي لاقتصادها
الريفى، قبل مدة طويلة، وها هى الآن تحرز تقدما كبيرا فى مجال اعادة البناء
التكنيكى للاقتصاد الريفى بما فى ذلك الرى والكهربية والمكننة. وبالنتيجة يجرى حاليا
تدعيم الاسس لاقتصاد ريفى اشتراكي حديث.

ولما كنت قد تكلمت بالفعل عن الانجازات التى حققتموها امام اجتماع العاملين

الاداريين فى التعاونيات الزراعية بمنطقة سينتشن، فاننى لن اكررها هنا اليوم. لقد عقدنا اجتماعا مع العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية فى تلك المنطقة طيلة عدة ايام، وها نحن الآن فى هايزو نجتمع مرة اخرى لثلاثة ايام متتالية مع العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية من اثنتى عشرة مدينة وقضاء. ومن خلال اجتماعنا هذا ظهر لنا ان عددا غير قليل من النواقص لا زالت تشوب توجيهنا للاقتصاد الريفى. ويمكن تقسيم عيوب العاملين القياديين لميدان الاقتصاد الريفى بشكل رئيسى الى قسمين: الاول، عيب فى اسلوب العمل، والثانى، عيب فى قيادة العمل الزراعى.

١- حول اكتساب الصفات الشيوعية للثورى

اريد ان اتحدث اولا عن اسلوب عمل العاملين القياديين عندنا. ان روح العمل الشيوعية المفروض توفرها لدى الثورى لم تترسخ تماما بعد فى صفوف العاملين القياديين فى الاقتصاد الريفى. فاساليب العمل البيروقراطية والشكلية، واللامسؤولية فى العمل، والكلام المنمق الطنان، والسعى وراء الشهرة، والنزعة المحافظة والتجريبية، الخ، لا زالت موجودة فى صفوفكم الى حد بعيد. وهذه كلها مظاهر لرواسب ومخلفات الافكار البالية المتبقية من المجتمع الرأسمالى. وعليكم ان تتخلصوا تخلصا حاسما من اساليب العمل العتيقة هذه.

لقد ازدادت القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية تدعما فى بلادنا اليوم، وتستمر الروح الثورية ل جماهير الشعب بالتعاضد اعلى فأعلى، وفى هذه الظروف وما من شك فى اننا سنحرز نجاحات اكبر اذا ما صحح العاملون القياديون اساليب عملهم العتيقة بسرعة. لذلك عليكم اولا وقبل كل شىء ان تبذلوا اقصى الجهود لاكتساب الصفات الشيوعية للانسان الثورى.

لقد عهد اليكم حزبنا بالمهمة الثورية الخطيرة، مهمة بناء الاشتراكية فى الريف.

فشعبنا قاسى فى الماضى من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين طوال مئات السنين، وتعرض فيما بعد للنهب القرصنى من جانب الامبريالية اليابانية على مدى نصف قرن تقريبا. ونتيجة لذلك، ظل اقتصادنا الريفى متأخرا للغاية، وضنى الفلاحون فى حمأة الفقر. ان تحويل قرانا الزراعية المتخلفة والفقيرة الى قرى اشتراكية متمدنة عصرية لهو مهمة ثورية بالغة الأهمية.

كان الناس يقولون فى الماضى: "الزراعة هى عماد البلد الرئيسى"، واليوم يقولون: "الارز هو الاشتراكية". وهذا كله يدل على مدى أهمية الزراعة. قد نحمل انفسنا على قبول اشياء اخرى، لكننا لا نستطيع المساومة مع الجوع. ان الشئ الاهم، اذن، هو حل مسألة الغذاء للشعب. فقط عندما تكون محاصيلنا جيدة والغذاء متوفرا بوفرة، يصبح بالامكان تحسين الحياة الاقتصادية فى بلادنا برمتها.

ان شعبنا يببى فى الوقت الحاضر المجتمع الاشتراكى السعيد الذى سيعيش فيه كل فرد فى منازل مسقوفة بالقرميد، ويأكل الارز وحساء اللحم، ويرتدى الملابس الحريرية، ويعمل الجميع معا مزودين بالمعارف والتقنيات الرفيعة من اجل خير المجتمع والشعب. هذا هو الهدف الذى طرحه حزبنا، كما انه يمثل الرغبة التى طالما راودت شعبنا. وهذه المهمة التى اعلنها حزبنا ليست حلما من الاحلام، بل هى مشروع واقعى وعملى قابل للتنفيذ بواسطة نضال شعبنا.

ان النجاحات التى احرزها شعبنا حتى الآن تشكل ابلغ برهان على ان هذه المهمة الثورية تقع تماما ضمن نطاق قدرتنا. لقد قضينا قضاء تاما على علاقات الاستغلال الاقطاعية فى الريف منذ امد بعيد، كما انجزنا المهمة الصعبة المتمثلة فى تحويل اقتصاد الفلاحين الفرديين الى اقتصاد تعاونى اشتراكى. ونحن الآن نقوم بنجاح بتنفيذ مهام الرى والكهربية والمكننة فى مناطقنا الريفية. وهكذا تغيرت صورة الريف فى بلادنا تغيرا جذريا حتى ليصعب التعرف اليها.

كذلك حدث تبدل كبير فى حياة الفلاحين. يمكننا القول ان فلاحينا كانوا فى منزلة الاجراء الزراعيين الذين يعملون خداما للآخرين ابان حكم اليابانيين. لكنهم اصبحوا بعد التحرر فلاحين فقراء ممن يملكون ارضا خاصة بهم. وفيما بعد اصبحوا فلاحين

متوسطين نتيجة لتقدم البناء الاشتراكي فى الريف. وهم الآن يرتقون جميعا الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

وإذا ما خطونا الآن خطوة أخرى الى الامام، فلسوف يصبح فى مقدور الجميع ان يعيشوا فى بحبوحة كالاغنياء. وعندما يحدث ذلك فان امنية شعبنا تكون قد تحققت. لقد دخل شعبنا اليوم مرحلة جديدة من مراحل النضال فى سبيل تحقيق هذا الهدف بالذات. اننا نعتزم خلال فترة خطة السنوات السبع الحالية ان نجعل جميع ابناء شعبنا يعيشون فى رغد كالاغنياء.

بيد اننا لا نعى بالاغنياء اولئك الذين يعيشون فى التبطل والكسل كما كان الحال فى الايام الخوالى، وانما نعى بهم اولئك الذين يعملون ويعيشون حياة مريحة ورغيدة. ولكى نوفر لشعبنا الحياة المريحة والرغيدة، علينا ان نضاعف الانتاج. ولكى نضاعف الانتاج ينبغى ان نعمل اكثر، ولكن من المهم جدا ايضا ان نطور قوانا المنتجة بشكل لاحق عن طريق الثورة التكنيكية. لذلك يجب علينا ان نقوم برى وكهربة ومكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى خلال خطة السنوات السبع. اذ ليس الارتفاع مستوى القوى المنتجة على هذا النحو، يمكن تحرير الناس كلهم من العمل الثقيل ورفع مستواهم المعيشى عن طريق انتاج مقادير اكبر لقاء العمل بسهولة وبهجة.

كما تعرفون جميعا، كانت الحياة فى ظل حكم اليابانيين فى الماضى صعبة وعسيرة لدرجة ان الناس كانوا يعتبرون وجودهم بالذات بمثابة مصيبة. ولكن مع اطراد بناء الاشتراكية فى بلادنا، اصبح الجميع اليوم يستمتعون بحياتهم ويرغبون فى العيش حياة اطول. وبالامس سمعت احدهم يغنى فى الراديو عن امنيته فى ان يحيا مئة عام واكثر. ان هذا الشعور لا يقتصر عليه وحده، بل يعكس رغبة جميع ابناء الشعب.

فى الماضى، كانت حفنة من ملاك الارض والرأسماليين يعيشون، فى الواقع، فى ترف عن طريق استغلال ونهب الآخرين، وكانوا يتخمون انفسهم كالخنازير. غير اننا نعتزم بناء مجتمع سيتمكن فيه جميع الناس من ان يعيشوا برفاهية فى منازل مسقوفة بالقرميد ويتناولوا الارز وحساء اللحم ويرتدوا الملابس الحريرية. الذين لا زالت تساورهم بقايا الافكار البالية انما يرغبون فى الحياة الرغيدة لانفسهم فقط. ولكن لا

يجوز لاحد فى بلادنا اليوم ان يعيش فى بحبوحة لنفسه. ان الذى يحب كلمة "الجميع للواحد" ويكره " الواحد للجميع " انما يرى الاشياء من وجهة النظر الايديولوجية القديمة. وفيما لو فكرنا على هذا النحو، لا نستطيع ان نحل مسألة توفير حياة البحبوحة للجميع على قدم المساواة.

فكروا فى الامر ايها الرفاق! لكم هو شىء مشرف ان نجعل فلاحينا الذين عاشوا اجيالاً طويلة حياة بائسة فى اكواخ موحلة، يعيشون فى بيوت عصرية انيقة ومريحة، وان نحررهم من العمل الثقيل اولئك الذين كانوا يفلحون الحقول بواسطة جر المحاريث باكتافهم ويحملون الابعاء الثقيلة على ظهورهم حتى تنقوس، وان نطعمهم جميعاً بوفرة ونهبهم حياة مثمرة ومديدة ! عندما نقوم بذلك كله سوف يدرك حتى الفلاحون ذوو الوعي المتخلف كم هى الاشتراكية جيدة.

يا لها من مهمة مشرفة تلك المهمة الثورية التى عهد بها حزبنا اليكم جميعاً ايها الرفاق العاملون فى ميدان الاقتصاد الريفى، انتم العاملين القياديين فى اللجان الشعبية فى المحافظة المسؤولين عن الزراعة، والعاملين فى لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، ورؤساء مجالس الادارة للتعاونيات الزراعية، وسائقى الجرارات، والعاملين فى محطات ادارة الري، والعاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية وجميع اعضائها !

لا شىء اكثر فخاراً وتشريفاً من العمل لخير المجتمع والشعب. وبالتالي، اذا اردتم ان تصقلوا لديكم الصفات الشيوعية المطلوبة من الثورى، يجب عليكم ان تتركوا بوضوح، قبل اى شىء آخر، كم هى خطيرة ومشرفة المهمة الملقاة على عاتقكم. وهكذا، يتوجب عليكم جميعاً ان تشعروا بالفخر وتحتلوا بحس رفيع من المسؤولية فى عملكم وان تتقنوا دائماً بالحماسة الثورية.

وماذا نعنى بالصفات الشيوعية كثوريين؟

اولاً: يجب ان يعبر عنها بالنضال المفعم بالتصميم والعزم دفاعاً عن سياسات الحزب وتنفيذاً لها حتى النهاية.

ان خطط حزبنا وسياساته تحدد المنهج الرامى الى ان نجعل شعبنا كله يعيش فى

رفاهية ونجعل بلادنا بلادا غنية وقوية. ان النضال فى سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياساته هو بالضبط النضال الثورى. على الثورى، اذن، ان يعمل بمثابة وثبات ويكافح باذلا جماع طاقاته من اجل تنفيذ سياسات الحزب. هذه هى الصفة الاولى التى يتطلب توفرها فى الثورى.

ولكن، بالاستماع الى كلماتكم فى هذا الاجتماع، يبدو انكم ما زلتم تفتقرون الى الروح العازمة على تنفيذ سياسات الحزب حتى النهاية. ان الذين بذلوا المساعى الكبيرة لتحقيق مقاصد الحزب قد احرزوا نجاحات كبيرة. اما الذين افتقروا الى تلك الروح فقد اخفقوا فى القيام بعملهم جيدا. سمعنا بالامس عن مدى تصميم الرفيقة جون بيل نيو فى تعاونية كومسونغ الزراعية بقضاء بايتشون على النضال بعزم لدعم فريق تربية الماشية المتلكئ فى تعاونيتها. لقد بذلت جهودا جبارة لتربية مجرد خنزير واحد اضافى، وعملت دون كلل للحصول على العلف الضرورى بشدة. وهكذا حققت نجاحا عظيما. ومن اجل تنفيذ سياسات الحزب، على المرء ان يبدي نشاطا مثلما فعلت هذه الرفيقة.

بدون ارادة قوية وبدون روح نضالية لا تعرف التعب فى تنفيذ سياسات الحزب، لا يمكن احرار اى نجاح فى اى عمل- عمل التحويل الشيوعى للاناس المتخلفين، عمل انتاج ما نعوزه وابتكار اشياء جديدة، عمل اجراء اكتشافات جديدة فى ميدان العلم، الخ. ان العمل بطريقة تتسم بالاهمال واللامبالاة او التخلّى عن مهمة قبل اتمامها ينم عن ضعف روح نضالية ثورية. وموقف كهذا لا يمكنه ان يعود بالنجاح فى اى شىء. ان سياسات الحزب يجب ان تنفذ حتى النهاية.

لقد ناضل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان نضالا بطوليا طوال خمسة عشر عاما، متغلبين على كافة الشدائد والمحن. غير ان البعض غير موقفه بدلا من المضى فى القيام بالثورة حتى النهاية بسبب ضعف ارادتهم الثورية بالرغم من انهم شاركوا فى النضال الثورى فى البداية. واكثر من ذلك، ان البعض، بعد ان ناضل زمنا طويلا، استسلم للعدو مباشرة قبل ان يستسلم الاعداء اليابانيون. وحالهم هذه كحال مريض امره الطبيب بتناول ١٠٠ جرعة من الدواء، فاذا به لا يأخذ جرعة واحدة اخيرة بعدما اخذ ٩٩ جرعة، وتكون النتيجة ان الدواء لا يعطى النتيجة المطلوبة.

هناك اغنية ثورية ايضا تعبر عن الروح النضالية القوية لدى الثوريين بالايات التالية: "ايها الجبناء، اجفلوا ان شئتم، اننا سنحمي الراية الحمراء ههنا". الذين يلتزمون بخط الثورة وبسياسات الحزب حتى النهاية ويناضلون لتنفيذها متغلبين على جميع الصعاب والعقبات، هؤلاء وحدهم يمكن ان يصبحوا ثوريين. يقال من قديم الزمان: لا شئ يستحيل على القوى الارادة. من باب اولى، لا شئ يستحيل علينا نحن الثوريين الذين يناضلون نضالا واعيا من اجل بناء المجتمع الشيوعى.

ان سياسات حزبنا ممكنة التنفيذ تماما لانها مبنية على تحليل علمى للظروف الواقعية وفقا للماركسية اللينينية. والنجاح فى جميع الاعمال يتوقف على ما اذا كنا نستوعب سياسات الحزب بشكل صحيح وننفذها بمثابرة واصرار ام لا.

ولاجل تنفيذ سياسات الحزب بجدارة، ينبغى اولا وقبل كل شئ فهمها فهما جيدا. فقط بدراسة سياسات الحزب دراسة عميقة، يمكن تكوين فكرة واضحة عن صحتها. وليس الا باستيعاب مقاصد الحزب تماما، يمكنكم ان تثقوا ثقة راسخة بانتصار النضال الثورى وتستنبطوا الطريق الصحيح للنضال.

ان سياسات الحزب توضح السبل والوسائل الماركسية اللينينية للقيام بالثورة فى كوريا. وقد عرض حزبنا سلسلة من المهام لبناء الاشتراكية فى ريف بلادنا، وذلك انطلاقا من المبادئ الماركسية اللينينية على نحو صارم. لقد طرح حزبنا مهام الكهرباء والرى والمكننة، وقدم مناهج صحيحة حول كيفية تجويد التربة وتطوير تربية البذور وادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى، الخ. وليس الا بدراسة جميع سياسات حزبنا الزراعية هذه دراسة عميقة واستيعابها استيعابا سليما يغدو بالامكان النجاح فى تنفيذ المهام الثورية التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى.

وفى دراسة سياسات الحزب لا يكفى مجرد القاء نظرة عابرة على عناوينها، كما لو ان المرء يلحس قشرة بطيخ، ولا قراءة الفصل الاول من الكتاب فقط مرارا وتكرارا على الطريقة المهجوة فى الحوار المسرحى الهزلى عندنا. اذا درستم سياسات الحزب على نحو يرمى الى مجرد حفظ بضع كلمات او جمل عن ظهر قلب، لا صلة لها بالواقع، فلن تخرجوا منها بشئ. لا يمكنكم بهذه الطريقة ان تحصلوا على فهم

عميق لمقاصد الحزب، ولا ان تجدوا الطريق الصحيح الذى يجب اتباعه. ان الذين لا يملكون معرفة معمقة بسياسات الحزب لن يكونوا عاجزين عن القيام بعملهم على نحو خلاق فحسب، بل سوف ينتابهم التردد عندما يصطدمون بالصعوبات.

عندما كنا نخوض نضال حرب العصابات ضد اليابان من قبل ايضا، كان اولئك الذين لم يكن لديهم فهم عميق للثورة يتملكهم التردد كلما واجهوا صعوبات، وقد وصل بهم الامر فى النهاية الى حد ترك الصفوف الثورية. اما الذين كانت لديهم فكرة واضحة عن الثورة فكانوا يؤمنون ايماننا راسخا بحتمية سقوط الامبريالية اليابانية. كانوا يعتقدون ان الامبريالية اليابانية مآلها الى الزوال حتما ان عاجلا او آجلا، وان احداث هذا السقوط يتوقف على كيفية نضالهم. ولاننا كنا واثقين من ان قضيتنا ليست عادلة وحسب، بل وسوف تنتصر فى النهاية حتما، فقد خضنا غمار النضال بشجاعة متحملين كل المشاق والشدائد. وهكذا خرجنا نحن الذين خضنا بمثابرة النضال على الطريق الذى اشارت اليه الماركسية اللينينية منتصرين فى النهاية.

يتعين على عاملينا القياديين فى الاقتصاد الريفى ايضا ان يجرؤا الآن دراسة شاملة لسياسات حزبنا الزراعية التى تمثل التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع المميز لبلادنا، وان يناضلوا بنشاط لتنفيذها اذا كانوا يريدون بناء الاشتراكية بنجاح فى الريف. وهكذا، فان اهم صفة من صفات الشيوعيين هى ان يعرفوا سياسات الحزب بشكل عميق ويناضلوا بمثابرة واصرار لتنفيذها.

ثانيا، ان الصفات الشيوعية لعاملينا القياديين كثوريين يجب ان تتجلى فى التوجه الى وسط جماهير الشعب والتعمق فى الواقع فى كل الاوقات.

لكى تعرفوا الناس، يجب ان تذهبوا الى وسط الشعب، ولكى تعرفوا الآلات، يجب ان تذهبوا الى حيث توجد الآلات، ولكى تعرفوا التربة، يجب ان تحفروا فى الارض، ولكى تعرفوا عن الجبال، يجب ان تذهبوا اليها.

بالجلوس فقط وراء المكاتب، منفصلين عن الجماهير وعن الواقع، لا يمكنكم ان تروا قوة الجماهير ولا ان تفهموا ماذا يجرى فى الواقع وكيف. وبدون معرفة قوة الجماهير والواقع، لا يمكنكم اجراء اية حسابات او اكتشاف احتياطات كامنة او حتى

تنظيم الجماهير وتعبئتها للاضطلاع بالمهام الثورية. كذلك، لا يمكن العمل المعزول عن الجماهير والواقع ان يتخلى عن النزعة الذاتية. وعليه، فان الذى يتخذ مثل هذا الموقف ازاء عمله لا يمكن ان يكون ثوريا.

علينا ان نذهب دوما الى وسط الجماهير ونجرى مشاورات معها ويجب ان ندرس الواقع دراسة معمقة ونضع جميع حساباتنا بالتفصيل فى موقع العمل. ان اجراء حساب مفصل يعنى وضع خطة عمل ملموسة. كان اجدادنا فى الماضى يستخدمون لفظة "حساب" بمعنى التخطيط. لا يمكنكم النجاح فى جميع اعمالكم الا اذا ذهبتم الى وسط الجماهير واطلعتن عن كثب على الواقع ووضعتن خططا مفصلة للعمل تلائم الظروف الفعلية.

فى ظل الاشتراكية، يجب ان يكون الادب والفن ايضا واقعيين. ان الروايات والمسرحيات والاغانى المبنية على حقائق واقعية مستمدة من مشاطرة حياة الجماهير والتى تقدم صورة فنية جيدة عن سيكولوجيا الجماهير وحياتها الفعلية، انما تنقل انطباعات نابضة بالحياة وتتفق مع مشاعر الجماهير. هذه الاعمال الفنية فقط لها قيمة تربوية. ولكن الموسيقى التى يضعها مؤلف موسيقى لذاته وهو جالس على مكتبه دون ان يرى الواقع، لا يمكن ان تعبر على الاطلاق عن مشاعر الجماهير الحقيقية. لذلك لن تفهم الجماهير ماذا تريد هذه الموسيقى ان تقول، رغم انها قد ترضى المؤلف نفسه.

لم يكن يوجد فى الماضى مؤلفون موسيقيون محترفون فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كان المقاتلون الشباب يجتمعون ويؤلفون موسيقى بصورة جماعية. ولكن اغانيهم كانت تتفق ومشاعر رجاله وتستثير حماسة الناس لان الجماهير نفسها هى التى لحن تلك الاغانى وعبرت عن مشاعرهم الذاتية بصدق.

واليوم، فان الاعمال الفنية المبنية على دراسة عميقة للواقع بين صفوف الجماهير، تعكس الحياة الواقعية بصدق وتحظى بحب الشعب العميق. وتعتبر مسرحية " فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" مثالا على ذلك. فجميع الرفاق الذين يمثلون فيها ذهبوا الى الريف وشاركوا فى اعمال الزراعة وحياة الفلاحين اليومية طوال ما يقرب من نصف عام. وبهذه الطريقة بذلوا جهودا نشيطة ليعكسوا بشكل صحيح صورة الحياة

الرفيعة فى مسرحيتهم، دارسين جميع جوانب حياة الفلاحين على الحقائق الواقعية، مما ادى الى نجاح هذا العمل. والرفيكان اللذان قاما بدور لى سين جا ورئيس فريق العمل فى المسرحية عاشا مع البطلة والبطل الحقيقيين وتعلما طريقتهم فى التكلم والتصرف. ولهذا استطاعا ان يمثلنا بطريقة حية على المسرح دون ادنى تكلف.

وعلى النقيض من ذلك، فان مسرحية "نحن سعداء" التى تصور الرفيعة كيل هواك سيل تعاني من بعض النواقص غير المنسجمة مع الواقع. فى هذه المسرحية ايضا قام اغلبية الممثلين والممثلات بادوار هم جيدا حيث انهم درسوا دراسة عميقة ومفصلة تصرفات العمال فى مواقعهم الفعلية وعملوا سوية معهم. ومع ذلك فان بعض الممثلين لم يتعلموا من الواقع وقاموا فقط بالتفوه بكلمات جوفاء تناقض الحقائق الواقعية. وبالنتيجة، لم تكن المسرحية واقعية رغم ان مادتها كانت فى الاصل جيدة. وفى العمل ايضا، الشخص الذى يتقوه فقط بكلام اجوف، منفصلا عن الجماهير وعن الواقع، لا يمكنه ان يضطلع بمهمته الثورية.

الامبراطور او الملك فى قديم الزمان، او حاكم المحافظة ورئيس القضاء او غيرهما من كبار الموظفين فى عهد الحكم الامبريالى اليابانى، لم يكونوا يتوجهون الى وسط الجماهير ولم يكونوا بحاجة الى القيام بذلك. انهم لم يكونوا بحاجة الى اخذ آراء الجماهير، بل كانوا دائما يفرضون آراءهم الذاتية الخاصة على الجماهير، ويجبرونها على القيام بكل ما يريدون بصرف النظر عن النتائج بالنسبة للجماهير. لهذا نقول انهم لم يكونوا خداما مخلصين للشعب، بل كانوا بيروقراطيين يصدرن الاوامر.

ان البيروقراطية تتنافى مع الثورة. فالثورة التى نصنعها هى لخير الجماهير وتختلف اختلافا جذريا عن تصرفات البيروقراطيين فى الماضى الذين كانوا يتهورون بجنون تعميمهم مصالحهم الشخصية. فقط عندما يواصل المرء العمل الثورى من اجل الجماهير يستطيع ان يحقق آماله الخاصة ايضا. ان المصالح الشخصية تجد اكثر ضماناتها شمولاً وحسية فى الثورة من اجل الجماهير فقط. وعليه، فان العمل من اجل الجماهير هو العمل من اجل المرء نفسه ايضا.

وحتى يخدم عملنا الثورى الجماهير حقاً، يجب على عاملينا القيايين ان يذهبوا

دائما الى وسط الجماهير ويتشاوروا معها لحل كافة المسائل، شارحين لها كل شىء بوضوح، ومستمدين منها القوة والحكمة. وعليهم فى نفس الوقت ان يكتشفوا حاجات الجماهير ومشاكلها الصعبة ويبادروا الى حلها فورا.

علينا ان نشارك الجماهير دائما الحياة والنضال، ونركز على اساس من الواقع، ونتنفس الهواء نفسه معها. وهذا من شأنه وحده ان يمكننا من التماس وتجنيد قوة الجماهير، واكتساب فهم عميق للواقع، ونيل الثقة ايضا من اجل القيام بمهمتنا الثورية على الوجه الصحيح. وليس الا عن طريق التوجه الى وسط الجماهير والتقرب الى الواقع يمكننا ان نطلع على جميع المشاكل فى حينها ونحلها بشكل صحيح.

وبالنسبة لوضع سياسة الحزب، علينا الا نقوم بذلك ايضا بطريقة ذاتية بل على اساس من التحليل الصحيح للواقع والدراسة الدقيقة لآراء الجماهير. عندئذ فقط ستكون سياسة الحزب هى سياسة الجماهير نفسها وتظهر حيوية عظيمة. ولعل الاصلاح الزراعى فى بلادنا هو افضل مثل على القوة العظيمة التى تتمتع بها سياسة الحزب عندما تعكس بوضوح حاجات الجماهير والواقع. عندما قمنا بتنفيذ الاصلاح الزراعى عارضه الكثيرون واثار الرجعيون اشاعات كاذبة كثيرة حوله. وعلاوة على ذلك كانت علاقات ملكية الارض معقدة للغاية. فالبعض كانوا يستأجرون اراضى الآخرين ويؤجرون اراضيهم الخاصة. والبعض كانوا يفلحون بانفسهم قسما من اراضيهم ويؤجرون القسم الباقي للآخرين. وهكذا كان من المهم بالنسبة لنا ان نسن قانونا للاصلاح الزراعى يأخذ بعين الاعتبار جميع هذه الاحوال. ولكى نحل هذه المعضلة المعقدة حلا سليما، ذهبنا شخصا الى القرى الزراعية حيث تحدثنا وتشاورنا مع الفلاحين، مشاركينهم فى حياتهم طوال اكثر من شهر. ولاننا ذهبنا الى وسط الجماهير وتشاورنا معهم، استطعنا ان نضع الحلول الصحيحة لكافة المشاكل، كأن نقرر مثلا انه من الصواب تنظيم هذا النوع من الارض على هذا النحو، وتنظيم ذلك النوع من الارض على ذلك النحو، وتحديد مقدار الارض التى يجب مصادرتها. وبالنتيجة، استطعنا ان نفجر بفعالية الحماس الثورى لجماهير الفلاحين لصالح اجراء الاصلاح الزراعى، وان ننفذ بانتصار اول الاصلاحات الديمقراطية المعقدة والصعبة.

وعندما انشأ الحزب التعاونيات الزراعية، انطلق ايضا من الواقع المميز لريفنا واعتمد بثبات على قوة الجماهير. حين بدأنا بتنظيم تعاونيات زراعية على اساس تجريبي وبصورة تدريجية، ناقشنا الامر باخلاص مع الجماهير وعيأنا قواها. وبهذا النحو استطعنا ايضا ان ننجز بنجاح المهمة الصعبة لحركة التعاون الزراعى فى غضون فترة قصيرة من الوقت.

والشئ نفسه ينطبق على وضع الخطط. فقط بالتوجه الى وسط الجماهير، وبالتشاور معها، وباجراء دراسة مفصلة للواقع، يمكن وضع خطط واقعية وديناميكية وتنفيذها على وجه الروعة.

يجب ان نجعل من التوجه الى وسط الجماهير والتعمق فى الواقع بمثابة قاعدة ثابتة لنا فى جميع اعمالنا. وهذه احدى اهم الصفات الضرورية للذين يعملون بطريقة ثورية.

غير انكم لم تذهبوا الى وسط الجماهير ولم تقتربوا من الواقع، وهذا ما يمثل عيبا كبيرا فى اسلوب عملكم. لقد عهدتم بالعمل كله الى الوحدات الدنيا بطريقة ذاتية دون التوجه الى وسط الجماهير ومعرفة الواقع. وهذه بيروقراطية مطبقة.

ان البيروقراطية والذاتية متلازمان دائما. والذى يعمل بطريقة ذاتية وبيروقراطية يكون عرضة لارتكاب الاخطاء، والفشل فى عمله امر محتوم، لانه يجهل آراء الجماهير والواقع.

اعلم انكم جميعا تذهبون الآن الى اماكن العمل، لان حزبنا يطلب من جميع العاملين القياديين الدنو من الواقع كما تقتضى طريقة تشونغسانرى. لكنكم وان كنتم تذهبون الى اماكن العمل، فانكم لا تتحدثون مع الجماهير ولا تدرسون واقعها. انكم تنتقلون فقط من مكان الى آخر كمراقب بدون هدف. وهذا ليس بموقف التوجه الى وسط الجماهير والتعمق فى الواقع. واذا فعلتم ذلك، لا يمكنكم ان تلموا بالارض والآلات والناس ولا ان تعبئوا الجماهير وتحلوا المشاكل الناشئة فى مواقع العمل. اذن، مجرد الجولات على اماكن العمل لا تمثل اسداء التوجيه فى موقع العمل.

ان التوجه الى وسط الجماهير يعنى، بالمعنى الدقيق، التشاور معها بشأن جميع الاعمال، وتعليمها، والتعلم منها، والارتقاء بالتخلفين الى مستوى المتقدمين، وتنظيم

وتعبئة قواها كلها لانجاز المهام الثورية. والدنو من الواقع يعنى، بالمعنى الدقيق للكلمة، ان تروا شخصا، بام اعينكم، جميع وسائل الانتاج مثل الارض والمكانن الزراعية وحيوانات الجر والاسمدة والبذور، وتجروا حسابات ملموسة، وتضعوا مناهج صحيحة تتلاءم مع الظروف الواقعية، وتحلوا مباشرة المسائل المعقدة فى مواقع العمل.

لكنكم تظلون جالسين وراء مكاتبكم، وحتى عندما تخرجون الى مواقع العمل، فانكم تتمشون هنا وهناك فقط دون ان تتحدثوا الى الجماهير او تدرسوا الواقع. واذا فعلتم ذلك، لا يمكنكم وضع خطة سليمة ولا ايجاد السبيل المناسب لدفع عجلة العمل قدما. ان الذى يحبس نفسه داخل مكتبه بدلا من التوجه الى اماكن العمل حيث يتواصل النضال الحقيقى، او الذى يقوم برحلات فقط دون التحدث الى الجماهير المناضلة، هو شخص يفتقر الى الحماس لصنع الثورة ولا يحق له ان يكون عاملا قياديا. حتى عندما تم بناء مصنع جديد، فاننا نتوجه فورا لزيارته، ليس لاننا لا نثق بالعاملين المختصين، بل لاننا لا يمكن ان نفهم اى شىء فهما عميقا الا اذا رأيناه مباشرة باعيننا وتحدثنا مع الجماهير، وعلى هذا الاساس فقط يمكننا ان نصيغ مناهج صحيحة.

ينبغى على العاملين القياديين ان يتوجهوا على الدوام الى وسط الجماهير لاكتشاف قواها وحكمتها، وان يجروا دراسة مفصلة للواقع، ويحسبوا كل شىء بشكل مدقق، ويعرفوا كيفية تعبئة جميع الاحتياطات والامكانيات. عندئذ فقط يمكننا ان نقول انهم اكتسبوا صفات الثورى القادر على دفع العمل الثورى قدما.

ثالثا، ان الصفات الشيوعية للعاملين القياديين كثوريين تتجلى فى حقيقة انهم يقفون دائما على رأس الجماهير فى سائر الاعمال، ويكونون قدوة لها.

اننا نعيش، نعمل وندرس. ويتوجب على العاملين القياديين ان يكونوا دائما مثلا يحتذى للجماهير فى كافة اوجه العمل والدراسة والحياة.

فما لم يضرب الكوادر انفسهم المثل للجميع، لا يمكنهم ان يقدموا مطلبا شديدا على الجماهير. كثيرا ما يندد بعض رؤساء لجان الحزب فى الاقضية بأسلوب عمل رؤوسيهيم، فى حين انهم انفسهم لا يتبعون طريقة تشونغسانرى فى عملهم. وهذه ليست بالطريقة لتربية رؤوسيهيم.

ان تصرف الكوادر يجب ان يكون مثل تصرف الوالدين فى البيت. اذا ما تصرف الاب والام بطريقة نموذجية فى البيت، سوف يتصرف الابناء ايضا تصرفا حسنا اقتداء بمثل والديهم. اما اذا اساء الوالدان التصرف، فان الابناء سوف يحذون حذوهما بطبيعة الحال. وعلى نحو مماثل، المسألة المتعلقة بما اذا كان العاملون فى الهيئات الدنيا يعملون جيدا ام لا، تتوقف بدرجة كبيرة على ما اذا كان العاملون القياديون يضرّبون الامثلة ام لا.

لذا، من الأهمية القصوى بمكان ان يكون العاملون القياديون قدوة تحتذى وان يضرّبوا بانفسهم المثل دائما وفى كل الامور. ان اعطاء المثل شخصا معناه التصرف بطريقة نموذجية.

واعتماد الكوادر فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الماضى ان يضرّبوا المثل شخصا فى كل شىء. عند مقاتلة العدو، كان القادة يتصدرون الصفوف دائما فى الهجوم ويقفون فى مؤخرة الصفوف عند الانسحاب. فحين تنسحب احدى السرايا كان قائدها يأمر احد قادة الفصائل بان يقود الوحدة فى اتجاه معين، ثم يتخذ هو وموجه السرية السياسى موقعا لهما فى المؤخرة لصد مطاردة العدو. كانت هذه قاعدة حديدية متبعة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

كان القادة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان دائما اول من يواجه الخطر ويأخذ على عاتقه المهام الصعبة. ان العمل الثورى هو، بحد ذاته، عمل شاق وخطر. والصفة النبيلة للثوريين تجد تعبيرها بالضبط فى التضحية بالذات هذه وفى النضال الشجاع على الرغم من الخطر. ان الذين يضرّبون بانفسهم المثل فى الاضطلاع بالعمل الشاق والخطر هم وحدهم المؤهلون لان يصبحوا قادة ممتازين حائزين على ثقة الجماهير.

وحتى فى التدريب العسكرى ايضا، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان يضرّبون المثل باطلاق النار اولا، ثم يصوب الجنود بعدهم. وهكذا كان باستطاعة القادة ان يوفروا مثلا يحتذى نظرا لرميتهم الدقيقة التى اكتسبوها بالعمل بمثابرة اشد من محاربى العصابات.

وفى التعاونيات الزراعية ايضا، يتوجب على كوادرن الاداريين ان يتصدروا الصفوف فى كافة اوجه العمل. فعند غرس اشغال الارز مثلا، يتعين على رئيس مجلس الادارة ان يكون اول من ينزل الى حقول الارز ليرى ما اذا كانت صالحة للزراع ام لا وان يتولى غرسها بنفسه كذلك. عندئذ فقط ستستجيب الجماهير بسهولة لندائه : " لنخرج جميعا الى غرس اشغال الارز، لقد حان وقته". فقط حين يعمل الكادر على هذا النحو نستطيع ان نسميه ثوريا مخلصا للشعب وليس بيروقراطيا.

ان بعض العاملين القبايين يحاولون ان يصنعوا الثورة بالكلام فقط من غير ان يضربوا المثل بأنفسهم. عليكم ان تصنعوا الثورة بالافعال الحقيقية وليس بالكلمات. رغم تقدمنا فى السن الآن فاننا نجتهد لكى نضرب المثل شخصا. ولكن اذا كان الشباب يتخلفون عن الآخرين فكيف يمكنهم ان يصنعوا الثورة؟ يجب ان يتحلى الشباب بروح اقوى حتى يضربوا المثل قبل اى شخص آخر.

يجب على العاملين القبايين ان يأخذوا زمام المبادرة فى اعطاء المثل سواء فى الدراسة او فى تعلم التقنيات. ان بعض الرفاق يحثون فقط رؤوسهم على الدراسة بينما هم انفسهم لا يقومون بذلك. وهذا تصرف غير لائق.

على العاملين القبايين ان يكونوا قدوة ايضا فى حياتهم اليومية. فالذين يقودون الجماهير يجب ان يكونوا فى طليعة الآخرين ويضربوا المثل لهم فى الاقتصاد بالمواد، وفى العمل الصحى والثقافى، وفى النضال لتأسيس طريقة سليمة فى الحياة.

بعض الرفاق ينتقدون الآخرين لشربهم الخمر، بينما هم انفسهم يواصلون معاقرة الخمر. اذا كانوا يفعلون ذلك، فان رؤوسهم لن يأبهوا لهم. حتى يحق للمرء ان ينتقد الآخرين على فجورهم وكسلهم، يجب ان يحيا هو نفسه حياة سليمة.

عندما نقول ان على العاملين القبايين ان يتصدروا طليعة الجماهير فى العمل لا نعنى بذلك انهم يجب ان يعملوا بالطريقة عينها التى تعمل بها الجماهير. مطلوب من العاملين الاداريين فى التعاونية الزراعية ان يضطلعوا بعمل الادارة والتوجيه على نحو جيد، لا ان يكونوا مجرد اعضاء فى التعاونية. ان عدد وحدات العمل من الايام

التي يجب ان يشتغلها العاملون الاداريون فى التعاونيات الزراعية الزاميا قد حدد فى الوقت الحاضر بمعدل مضبوط.

ولكن بعض العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية لا يشارك فى العمل الالزامى كما هو مفروض. على العاملين الاداريين الا يقوموا بزيارات لمجرد اسداء التوجيهات بينما يتجنبون حتى العمل الالزامى. يجب عليهم ان يشاركوا فى العمل لكى يضربوا مثلا يحتذى لاعضاء التعاونية ولكى يجربوا شخصيا العمل الثقيل الذى يقوم به الفلاحون ويتعرفوا بانفسهم على مشاقهم ايضا. ومن خلال المشاركة بهذا العمل فقط سوف يشعر العاملون الاداريون بالحاجة الماسة الى تحرير الفلاحين من العمل الثقيل بأسرع ما يمكن، وبالتالي يبذلون جهودا اكثر ايجابية فى سبيل الثورة التكنيكية.

وحين يكون عاملونا القياديون قدوة حسنة فى جميع اوجه العمل والدراسة والحياة على هذا النحو، عندئذ فقط سينالون الثقة العميقة من الجماهير وسيكونون قادرين على تعبئتها لانحاز المهام الثورية بنجاح.

رابعاً، يجب ان تتجلى الصفات الشيوعية كثوريين فى الروح النضالية التى لا تقهر، النضال بشجاعة واقدام دون الاستسلام لاية صعوبات الى ان يتحقق النصر الاكيد. سوف تواجهنا صعوبات فى مجرى عملنا الثورى. واذا سار كل شىء سيرا سلسا من غير عائق فان احدا لن يتشكى من ان الثورة صعبة، وهكذا لن يكون من العسير جدا بناء المجتمع الشيوعى، المثل الاعلى لجميع الناس. ولكن يجب على اولئك الذين يشاركون فى الثورة الا يتصوروا ان اهدافهم يمكن تحقيقها بسهولة الى هذا الحد.

على العاملين القياديين ان يتنبأوا دائما بالصعوبات التى قد تبرز فى عملهم، ويجب ان يعدوا انفسهم ايدولوجيا للتغلب على هذه الصعوبات وان يتعلموا كيف يشقون طريقهم بشجاعة الى الامام فى وجه اية عقبات قد تعترضهم. وحين تواجههم عقبات اكبر، ينبغى على العاملين القياديين ان يظهروا شجاعة اشد ويقودوا الجماهير بروح عالية جدا.

عندما يواجهون وضعا صعبا فى المعركة، يلتفت جميع الجنود الى وجه قائدهم فقط. فاذا بدت على هذا الاخير علائم الارتباك فى ذلك الظرف بدلا من ايجاد تدابير

لاجتياز الوضع الصعب، فسوف يفقد الجنود شجاعتهم ويتملكهم التردد. ولكن اذا ابدى القائد ثقة راسخة وتصميما حازما على سحق العدو، ولم يظهر ادنى هنة من التردد، فسوف يتحد الجنود بثبات ويحاربون بمزيد من البسالة.

كان التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية تجربة قاتمة بالنسبة لشعبنا. الا ان حزبنا لم يفقد الثقة بالنصر الى ادنى حد فى ذلك الوقت. حتى فى ذلك الوضع الصعب واصل جيشنا وشعبنا النضال الشجاع بغير انقطاع، واثقين بالنصر، ذلك لان الحزب قاد الشعب بدون تردد. وهذا ما مكن جيشنا الشعبي، بالتنسيق مع وحدات متطوعى الشعب الصينى، من شن هجوم معاكس على العدو فى الحال واحراز تقدم مظهر آخر.

ولكن كثيرا من الناس فى بعض المناطق وقعوا ضحية للعدو بسبب العاملين القيايين الذين اربكهم هجوم العدو فاحققوا فى اتخاذ الاجراءات للتغلب على الصعوبات. فى ذلك الوقت اخبر حزبنا الشعب بأسره مقدما، بواسطة الراديو، اننا وان كنا نقوم بتراجع مؤقت، فسوف نستعيد زمام الهجوم في قريب. واعطى الحزب ايضا توجيهات مفصلة للكوادر المحليين فيما يتعلق بالتراجع. غير ان بعض العاملين لم يتبعوا توجيهات الحزب واركنوا الى الفرار، وقد قبض عليهم فيما بعد وقتلوا على يد العدو.

عندما نشأ هذا الحدث، كان ينبغى على العاملين القيايين الا يولوا الادبار، بل كان عليهم ان يعبنوا رؤساء الخلايا الحزبية وغيرهم من اعضاء النواة الحزبية وابناء الشعب وينظموا صفوفًا قادرة على محاربة العدو. لو انهم شكلوا مجموعات قوام كل منها عشرة اشخاص فى كل منطقة اثناء التراجع والتجأوا الى الجبال، حاملين معهم مالا واحدا او مالبين من الارز وقدرا وفأسا لكل منهم، وقتلوا جنبا الى جنب مع الجيش الشعبي المتراجع، لكان كل شىء قد سار سيرا حسنا بالنسبة لهم. واذا كانوا لا يعرفون كيف يحاربون، فكان من الافضل ان يدعوا القتال جانبا وينتشروا فى ارجاء الجبال بانتظار تقدم الجيش الشعبي من جديد.

لقد خاض الثوريون حرب العصابات لمدة ١٥ او ٢٠ عاما، متنقلين فى مسالك الجبال، لكن هؤلاء لم يتمكنوا من تحمل هذا اللون من الحياة لمدة اربعين يوما فقط،

فعادوا الى منازلهم ليقبض عليهم ويقتلهم الاوغاد اعضاء "فرقة المحافظة على الامن". لقد كانت هذه حوادث تدعو الى الاسف الشديد. صحيح ان الكثير من الرفاق هتفوا: عاش الحزب وعاشت حكومة الجمهورية، لحظة مقتلهم ولم يتخلوا عن مثابرتهم الثورية، الا ان موتهم لم يكن له ما يبرره لا سيما وانه كان فى استطاعتهم البقاء على قيد الحياة. ان سبب موتهم يعود كلياً الى فقدان صفات الثورى لدى عاملينا القياديين.

ان طريق ثورتنا قد يكون حافلاً بالكثير من الانعطافات والالتواءات. الذين يواصلون النضال الشجاع، لا يتوقفون امام شىء على طريق الثورة المعقدة والشاقة، هولاء وحدهم سينتصرون فى النهاية. اننا لم نذرف الدموع ولم يبتابنا اليأس بسبب الصعوبات ولو مرة واحدة، وان كنا نبكى الرفاق الذين ناضلوا الى جانبنا خلال حرب العصابات الطويلة المناهضة لليابان حين يسقطون فى المعركة. ان المرء الذى يملكه الارتباك او اليأس ازاء الصعوبات لا يمكنه ان يكون ثوريا. وكلما كان الوضع اكثر صعوبة، كلما وجب ان تكونوا اكثر شجاعة واكثر هدوءاً فى رسم خط للنضال.

ان العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية هم كوادر ممن يضطلعون بمسؤولية هامة فى ريفنا. وانه لمن المهم أهمية فائقة ان تكتسبوا جميعا صفات الثورى لتحدى الصعوبات بغية احداث زيادة مطردة فى الانتاج الزراعى وتدعيم المواقع الثورية فى الريف.

مهما تكن الصعوبات التى قد تبرز، فان على العاملين الاداريين فى تعاونياتنا الزراعية الا يترددوا فى العمل، بل عليهم ان يتخذوا اجراءات لتذليلها من خلال النقاش المخلص مع اعضاء التعاونية. لن تكون هناك صعوبات لا يمكن التغلب عليها اذا ما رسم خط صحيح للنضال، وناضل العاملون الاداريون بشجاعة وقادوا فى طليعة الصفوف اعضاء التعاونية.

خامساً، من المظاهر الهامة للصفات الشيوعية لدى العاملين القياديين كثوريين هو ان يعاينوا عملهم دائماً ويلخصوه فى حينه. وحدهم العاملون الذين يراجعون سير عملهم بانتظام بوسعهم ان يكونوا اناساً منضبطين ومنهجين وان يعملوا دائماً بحيوية متجددة. من واجب القائمين بالثورة ان يراجعوا ويلخصوا عملهم كل يوم. بوسعهم ان

يقوموا بذلك قبل النوم او اثناء تناول الطعام : هل قمت بجميع الاعمال التى يجب ان اقوم بها اليوم؟ ما الذى لم اقم به وكان من الممكن ان اقوم به ولماذا؟ هل ارتكبت خطأ ما فى عمل اليوم؟ هل بدرت منى كلمة غير لائقة فى الحديث؟ هل بالغت فى القيام بعمل ما؟ على هذا النحو يجب ان يراجع المرء عمله كل يوم وكل اسبوع وكل شهر. وهكذا يتعين عليه ان يكتسب الروح المتمثلة فى الجرأة على تصحيح جميع مواطن الضعف التى تتكشف لديه وتطوير مواطن القوة بشكل متواصل.

وهنا النوع من المراجعة يمكن للمرء اجراؤه بنفسه او بصفة جماعية فى اجتماع. ان هذا الاجتماع الذى نعقده حاليا انما يهدف هو ايضا، فى التحليل الاخير، الى اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف على نحو صحيح فى عملنا ومزيد من تحسين هذا العمل فى المستقبل. لذلك يجب على العاملين الاداريين فى التعاونيات ان يتبينوا الحسنة والنواقص فى عملهم على نحو صحيح ويناقشوها فى هذا الاجتماع.

الا ان عددا غير قليل من الرفاق لا يعون مواطن القوة ومواطن الضعف فى عملهم لانهم لم يقيموا صفات الثورى المتمثلة فى اجراء مراجعة يومية لعملهم. وهذا يعنى ان العديد من الرفاق لا زالوا يتصفون بحس ضعيف بالمسؤولية تجاه عملهم ويفتقرون الى الحماس الثورى لزيادة تحسينه. علينا ان نكتسب عادة مراجعة عملنا بشكل منتظم وذلك كى نبقى صادقى الولاء للثورة.

هذه هى، بوجه عام، صفات الثورى فى العمل. يجب ان يخالجكم جميعا شعور الفخر والمسؤولية تجاه عملكم، وعليكم ان تبذلوا جهودا صادقة لاكتساب الصفات الشبوعية كثوريين.

٢ - حول تحسين توجيه الاقتصاد الريفي

الآن اريد ان اتحدث عن عمل توجيه اقتصادنا الريفي. وبما انه سبق لى ان اشرت الى المسائل الهامة المطروحة فيما يتعلق بتوجيه

الاقتصاد الريفي في اجتماع آخر، فأننى سأطرق فقط الى بعض المسائل بصورة اجمالية في اجتماعنا اليوم.

ينبغي، قبل كل شيء، رفع مستوى التخطيط في اللجان الشعبية في المحافظات، ولجان ادارة التعاونيات الزراعية في المدن والاقضية، وفي التعاونيات الزراعية. ما زال التخطيط رديئا في ادارة اقتصادنا الريفي. ان معدل الاستفادة من الارض والآلات منخفض وتنظيم اليد العاملة غير عقلاني في الوقت الحاضر. وهذه العيوب ناجمة في الدرجة الاولى عن التخطيط الرديء. وهذا ما دعانا الى التأكيد على ضرورة رفع مستوى التخطيط في الدورة الكاملة الاخيرة للجنة المركزية للحزب.

والخطة يجب وضعها بما يتوافق مع الواقع. اذا وضعنا خططا على حسب رغباتنا الذاتية متجاهلين الواقع، فان هذه الخطط لن تكون خططا قابلة للتنفيذ. علينا اولا ان نذهب ونتعمق في الواقع ونحرز معرفة ملموسة بالارض والآلات وحيوانات الجر والقوى العاملة وهلم جرا، ثم نجرى حسابا مفصلا لجميع الامكانيات، ونرسم الخطة على اساسه.

ان خطة من هذا النوع هي وحدها التي يمكن ان تكون خطة واقعية وقابلة للتنفيذ. انه لموقف سلبي ان تحسبوا فقط حصيلة السنة السابقة قائلين ان هذه هي امكانياتنا الحقيقية. ان واقعنا يتغير باستمرار وقوانا المنتجة تنمو عاما بعد عام. لذلك من الضروري ان تضعوا خططا ايجابية عن طريق حسابان كافة الاحتياطات والامكانيات بصورة تتلاءم مع الواقع المتطور والقوى المنتجة المتطورة. عندئذ فقط ستكون خطتنا ليس واقعية فحسب، بل وقادرة ايضا على ان تلعب دورا فعالا.

والشيء الهام الآخر هو ادارة الارض ادارة جيدة.

ان وسيلة الانتاج الاساسية في الزراعة هي الارض. فالارض شرط لا غنى عنه للمكننة والري على حد سواء. بدونها لن تكون ثمة فائدة من الآلات والمياه مهما كانت وفيرة وغزيرة.

ان ارضنا تشكل رصيда ثميننا لشعبنا من اجل رزقه، ورثه من اسلافه. ليس لدينا ارض غير ارضنا ذات ٣٠٠٠ رى. فعلينا ان نستفيد من هذه الارض على نحو افضل

عن طريق ادارتها وتحسينها كما يجب. واذا ما احسنا الاستفادة من ارضنا، يستطيع الشعب الكورى بأسره ان يحيا حياة البحيوحة التى يتمناها.

غير انه لا تزال توجد الكثير من مظاهر اساءة استغلال الارض او تركها سباتا. ففى بعض المناطق تشيد البيوت والمصانع كيفما اتفق على السهول. وحسب المعطيات التى جمعتها الدوائر المختصة، فان قضاء يونآن قد ضيع ٥٧ هكتارا من الارض فى ١٢٢ حالة، وقضاء بايتشون ٧٣ هكتارا فى ٣٤٣ حالة. وفى قضاء اونغزين تم اهدار ما مجموعه ٦٨٠٠ بيونغ من الارض الخصبة بحجة بناء معمل تقشير الارز مطحن الدقيق، ولا زالت هذه الارض متروكة سباتا لا تجرى فيها اية اعمال بناء.

ومن الممارسات الشائعة الآن ايضا ترك حواف الحقول بدون زرع. انه لامر خطير جدا ان تظل هذه الظاهرة باقية رغم ان حزبنا اطلق منذ زمن بعيد الشعار: " فلا ندع شبرا من الارض سباتا ! ". علينا ان نبادر فورا الى تصحيح هذه المثلبة.

يجب العمل على تجويد الارض بصورة ايجابية، مع القضاء على تبديدها فى الوقت نفسه. ينبغى على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تجرى تحليلا لدرجة خصوبة التربة وتركيب كل طبقة من طبقاتها. ويجب ان تكون لدى التعاونيات الزراعية صور جانبية ومقاطع عرضية لكل قطعة من الارض وان تصنع نماذج لطبقات كل قطعة ارض حتى يمكن رؤيتها رؤية مباشرة فى حالتها الطبيعية. كذلك يجب ان يكون لدى التعاونيات الزراعية جدول خاص بتحليل تربة كل قطعة من الارض. اما مشاريع تجويد الارض فيجب ان تنفذ على اساس هذه المعطيات العلمية.

ان تجويد التربة بنجاعة سوف يضع حدا للاراض المجدبة. لدينا مثل سائر قديم يقول : ليس هناك من ارض رديئة بالنسبة للفلاح الجيد. وينبغى ان يكون ذلك مبدأ هاما لفلاحينا اليوم. يجب ازالة الرطوبة من الارض المشبعة بها عن طريق حفر مصارف للمياه، وزيادة الرطوبة فى الارض الجافة بواسطة ريها. يجب استعمال الكلس الرخو لتجويد التربة الغنية بالمادة الحمضية، ويجب تخصيص الارض الماحلة باستخدام كميات كبيرة من الاسمدة وفرش تربة جديدة.

وبالإضافة الى ما تقدم، يجب القيام بعمل إعادة تنظيم الحقول على نحو جيد. ان إعادة التنظيم الجيدة للحقول توفر الشروط الملائمة لادخال المكننة وتجعل من الممكن الاستفادة من الارض على نحو اكثر نجاعة. اننا فى الوقت الحاضر لا نزرع قطعاً صغيرة من الارض كما كان الحال فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى. وبما انه قد تم تعاون الاقتصاد الريفى كله، فاننا نستطيع ان نعيد تنظيم وتوسيع قطع الارض كما نشاء، وذلك بازالة الاضلاع غير الضرورية بين حقول الارز وبين الحقول غير الارزية، وبذلك نرفع من معدل الاستفادة من الارض بدرجة كبيرة.

يجب الشروع بعمل استصلاح الارض ايضا فى المناطق التى تملك قوة عاملة وآلات اضافية وغيرها، فى آن واحد مع تجويد التربة وإعادة تنظيم الارض. ولكن فى مزرعة ريونغيون وفى بعض المناطق الأخرى لم تستصلح الاراضى رغم ان ذلك ممكن. هذا غير صحيح. عليكم باستصلاح الارض حيثما امكن ذلك، بعد اجراء حساب عينى للحالة المميزة لمحافظةكم وقضائكم وتعاونيتكم الزراعية.

والامر الثانى من حيث الأهمية هو حفظ التربة جيداً. ولكى نحفظ التربة من الضرورى ان نحسن مجارى انهارنا كما يجب. ولانكم لم تفعلوا ذلك، فان كميات هائلة من التربة الثمينة تنجر بعيداً خلال كل موسم من مواسم الامطار.

يجب اقامة جدران حجرية وسدود وتعديل مصارف المياه على نحو جيد حيثما تقضى الحاجة، وذلك للحيلولة دون فقدان حتى ولو شبر واحد من الارض.

ويجب الاسراع فى الرى للاقتصاد الريفى. اننا قمنا حتى الآن بقدر غير قليل من اعمال الرى للاقتصاد الريفى، ولكن حتى ذلك فانه لا يمثل سوى الجزء الرئيسى من المجموع الكلى. علينا ان نكمل اعمال الرى بدفع عجلة الرى قدماً بايجابية اكثر.

والعيب الرئيسى فى اعمال الرى بمحافظة هوانغهاى الجنوبية خلال الفترة الماضية كان البدء بتنفيذ مشاريع اكثر مما ينبغى. ان الذى يبداً اعمالاً ولا يعرف كيف يتمها لا يمكن ان يسمى كادراً مقتدراً. ان الثورى، بطبيعته، لا يوزع نفسه على اعمال كثيرة بل ينظم العمل حسب مقدرته وينهى عملاً واحداً على حدة.

عليكم ان تنتموا المشاريع اولا بأول مهما يكن العمل الذى تقومون به. ينبغى على

الشيوخ عيين ان يتبعوا هذه الطريقة عندما يقاتلون العدو وعندما يتصارعون مع الطبيعة. غير انكم بدأت، فى العام الماضى وحده، ما يصل الى ١٨٩ مشروعا، دون ان تحسبوا على نحو صحيح قدرتكم الذاتية. وكانت النتيجة ان ١٢٨ مشروعا لا تزال غير منجزة بعد. يقال ان شبكة الرى تغطى فى الوقت الحاضر ١٨٣ الف هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ككل، لكن الرقم الحقيقى لا يزيد عن ١٢٢ الف هكتار، هذا لانكم ادخلتم فى الحساب المشاريع غير المنجزة ايضا. يجب ولو من الآن الا تشتتوا قواكم فى محاولة لاتمام المشاريع ال ١٢٨ غير المنجزة فى وقت واحد، بل عليكم بتركيزها على بضعة مشاريع، وبعد اتمامها ان تكملوا انجاز بقية المشاريع واحدا فواحدا.

من المهم جدا ادارة مرافق الرى القائمة على نحو جيد واستخدامها بشكل فعال، كما انه من المهم ايضا بناء مرافق جديدة. ولكن ثمة عيب كبير فى الوقت الحاضر وهو ان مرافق الرى القائمة لا يجرى اصلاحها او تحسينها كما يجب، كما ان السدود المقامة على الانهار غير محمية حماية جيدة. وفى بعض المناطق لا يجرى ترميم مرافق الرى، بل يحدث اقتلاع للحشيش الذى يكسى سدود الانهار ونقله الى مكان آخر وذلك من اجل تغطية الحقول بتربة جديدة على حد قولهم. ان هذه الظاهرة الخطيرة ما كانت لتحدث لو ان العاملين القياديين فى الاقتصاد الريفى انتبهوا قليلا الى ادارة مرافق الرى. يجب عليهم ان يعتنوا عناية عميقة بتحسين وترميم مرافق الرى وبالاستفادة منها على نحو افضل.

وعلاوة على ذلك، يجب ادارة عمل التحكم بالمياه على نحو جيد. فالتحكم بالمياه يحتل مكانا هاما جدا فى تنظيم الانتاج بالنسبة للاقتصاد الريفى. ومع ذلك فانكم تقصرون فى ادارة التحكم بالمياه كما يجب. ففى حين لا تنبت المحاصيل جيدا لقلة المياه فى مكان، نجد المياه تهدر هدرا فى مكان آخر. انه لمن الضرورى اتخاذ اجراءات تامة ضد اهدار المياه، وتنقيب عن مصادر للمياه باستمرار، واقرار مبدأ إعادة استعمال المياه المصرفة اكثر من مرة.

بعد ذلك، يجب الاسراع فى مكننة الاقتصاد الريفى على نحو انشط. وبغية رفع

مستوى مكننة الاقتصاد الريفي يتعين، أولا وقبل كل شيء، زيادة عدد الجرارات وسيارات الشحن. من المتعذر تزويد محافظة هوانغهاي الجنوبية بأكثر من ٢٠٠ جرار وسيارة شحن قبل موسم الحراثة هذا العام، لكن يجب تزويدها بالمزيد من الجرارات وسيارات الشحن في النصف الثاني من السنة لضمان زراعة ناجحة في العام المقبل.

ان مجرد حيازة عدد كبير من المكنائن الزراعية لا جدوى له. المهم هو رفع معدل تشغيلها واستخدامها بنجاعة اكبر. ان معدل تشغيل الجرارات لم يزد عن ٧٣ بالمئة في محافظة هوانغهاي الجنوبية في العام الماضي. وهذا يعنى ان ما متوسطه ٢٧٠ جرارا وقفت عاطلة عن العمل كل يوم في المحافظة، او كأن نقول: ان محطات المكنائن الزراعية في ثلاثة اقضية لم تعمل مدة سنة واحدة.

ينبغي رفع معدل تشغيل الجرارات على نحو جذري. وتحقيقا لهذا الهدف، من الضروري توفير ما يكفي من قطع الغيار الاحتياطية لاستعمال ثلاثة اشهر، وقرار نظام صارم لفحص وتصليح الجرارات في الوقت المناسب، طبقا لقرار اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. وبالنسبة للاحتياطي من قطع الغيار للجرارات في محافظة هوانغهاي الجنوبية، ارى انه لم يتم تأمين الا ٢١٣ صنفا من اصل ٣٨٦ صنفا مطلوبا، وان المخزون منها لا يزيد عن ٢٢ الف قطعة، اي ٣ر٨ بالمئة فقط من العدد اللازم وهو ٥٨٢ الف قطعة. على وزارة الزراعة ان تتخذ بسرعة اجراءات لحل هذه المشكلة، وعلى اللجنة الحزبية في المحافظة ايضا ان تولى هذه المسألة عنايتها.

يتعين على محطات تصليح المكنائن الزراعية ان تحسن من شؤون تصليح الجرارات وصيانتها حتى يمكن ضمان اعمال الحراثة في موعدها. ينبغي ايضا زيادة انتاج مختلف انواع الآلات المقطورة وذلك من اجل زيادة رفع معدل الاستفادة من جراراتنا.

يجب استخدام الآلات لاعمال الغرس وتشحيل الاعشاب الضارة. يجب ان يتم حصاد بعض حقول الارز بمساعدة الآلات، كما ينبغي مكننة اعمال الدرس. رغم انه من المتعذر مكننة اعمال غرس المحاصيل في كل الحقول غير الارزية هذا العام، انما يتوجب عليكم ان تتخذوا من الآن الاستعدادات للقيام بذلك في السنة القادمة. فليس الا

برفع مستوى مكننة للاقتصاد الريفي يمكن تحرير كاهل الفلاحين من العمل الثقيل وضمان تطور شامل للانتاج الزراعى عن طريق نقل القوة العاملة التى يتم اطلاقها من خلال المكننة الى تلك الفروع التى لم يتم ادخال المكننة اليها بعد.

وبالاضافة الى المكائن الزراعية العصرية، يجب استخدام المكائن الزراعية التى تجرها الدواب وكافة انواع الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة على نحو جيد. ان اعمال الزراعة فى بلادنا لا يمكن انجازها بواسطة المكائن الكبيرة وحدها بسبب استخدام الوسائل التكتيفية فى الزراعة، وبسبب كثرة وجود المنحدرات وحقول الارز بوجه خاص. ليس هناك من سبيل آخر سوى استخدام الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الحجم فى المناطق الجبلية وذلك الى حين صنع مكائن زراعية ملائمة للمنحدرات الجبلية فى المستقبل. وطالما ان غرس اشغال الارز لم تجر مكننته بعد، وطالما ان زراعة المحاصيل البينية والمختلطة منتشرة، فلا مناص من استخدام آلات التشحيل التى تجرها الدواب وغيرها من الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة. كذلك ينبغى استخدام العربات التى تجرها الثيران على نطاق واسع لاغراض النقل الى ان تحل مشكلة الوقود بصورة كاملة.

من الخطأ، اذن، التخلّى عن عربات الثيران والتقصير فى توفير الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة بحجة ازدياد عدد الجرارات وسيارات الشحن. يقال ان عربات الثيران لا تشتري فى بعض الاماكن نظرا لتزويدها بالمزيد من الجرارات وسيارات الشحن. ان هذا خطأ فادح. ان كل تعاونية زراعية فى قضاء زايريونغ لا تملك سوى سبع عربات ثيران، فى حين ان لديها ٧٠ ثورا فى المتوسط. وهذا يعنى عربة واحدة فقط مقابل كل عشرة ثيران. ان قرية سوهاي فى قضاء اونغزين لديها ٨٨ ثورا، ولكن ليس فيها سوى ٣٣ عربة ثيران و٢٣ سكة. ان كمية الادوات الزراعية التى امنها فريق العمل السادس فى قرية اوبونغ بقضاء كانغريونغ لا تسد سوى ٢٤ بالمائة من حاجته بالنسبة لعربات الثيران و٢٩ بالمائة من مذارى الزبل، و٤١ بالمائة من المدمات.

ويبين الجدول التالى نتيجة استقصاء تم عن الادوات الزراعية الموجودة فى

حوزة فريق العمل الخامس عشر فى قرية سوواون بقضاء بيوكسونغ :

الادوات الزراعية	العدد اللازم	العدد المؤمن	مكسورة	صالحة للاستعمال	ملاحظات
محاريث حقول الارز	٨	٦	٤	٢	
مسالف	٩	٩	٦	٣	
ادوات تشحيل يدوية	٢١	٢١	٣	١٨	
مشاحل يدوية	٢٥	١٩	١٨	١	
مدمات	٤٨	٣٩	٢٣	١٦	
معازق	٢٨	١٦	١٢	٤	
سكك	٢	-	-	-	

هذه الامثلة التى اوردناها عن بعض التعاونيات الزراعية تدل على ان الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة مهمة للغاية. وهذا خطأ بالغ الخطورة. لقد سبق لنا ان نوهنا وبعبارة مشددة، اثناء التوجيه الذى اسديناه فى قرية تشونغسان عام ١٩٦٠، بالحاجة الى تأمين العدد الكافى من الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة. ولكن يبدو ان روح تشونغسانرى قد نسيت تماما اليوم بعد انقضاء عامين فقط.

لا يمكننا ان نزرع بدون ادوات زراعية متوسطة وصغيرة. يجب ان تأخذوا بعين الاعتبار على نحو اكثر صوابا الاوضاع الفعلية فى بلادنا. اذا رأيتم انه لا زالت هناك حاجة الى استخدام حيوانات الجر والادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة، فعليكم الا تعتمدوا على المكنائز الزراعية الكبيرة فقط، بل يجب ان تعنوا بطبيعة الحال بان تكون تلك الادوات المتوسطة والصغيرة جاهزة على نحو جيد.

ان ايجاد مصدر للسماد الطبيعى يعتبر احدى المهام الخطيرة فى ادارة الاقتصاد الريفى. ولكن هذا العمل غير واف بالمرة فى تعاونياتنا الزراعية فى الوقت الحاضر. ان الارض الجيدة والآلات الجيدة وحدها لا تكفى لجنى محاصيل مرتفعة. صحيح انها

ضرورية للزراعة الجيدة، لكن من المهم أيضا ان تكون هناك وفرة فى السماد الذى من شأنه ان يجعل حتى الارض المجربة تعطى غلة وافرة. لذلك، يجب شن نضال انشط لتأمين مصادر السماد.

ومن الضرورى، قبل كل شىء، بذل مساع نشيطة للتأكد من عدم وجود اية اسرة فلاحية بدون مواش. لذلك يجب ان نشن حملة من اجل ان تربى كل اسرة فلاحية خنزيرين. ان تربية الخنازير لها أهمية كبيرة جدا ليس لانتاج اللحوم فقط وانما لاجاد مصدر للسماد الطبيعى ايضا.

وهذا مما له أهمية كبرى ايضا فى زيادة مدخول الفلاحين. فاذا كان الخنزير الواحد يساوى ١٠٠ واون فى المتوسط، فان خنزيرين يساويان ٢٠٠ واون. وهذا مدخول كبير. اذا كان متر الاقمشة ثمنه ٣ واون، فان مبلغ ال ٢٠٠ واون كاف لشراء اكثر من ٦٠ مترا من الاقمشة.

غير ان الاعمال الرامية الى التأكد من عدم وجود اسرة فلاحية بدون مواش فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ليست مرضية فى وقتنا الحاضر. فنسبة الاسر الفلاحية التى لا تملك المواشى تبلغ ٢٤ بالمئة فى مدية هايزو، و ٣١ بالمئة فى قضاء بيوكسونغ، و ٤١ بالمئة فى قضاء كانغريونغ، و ٣٦ بالمئة فى قضاء اونغزين، و ٢٢ بالمئة فى قضاء تايتان، و ١٨ بالمئة فى قضاء زانغيون، و ٤٢ بالمئة فى قضاء وونريول، و ٤٦ بالمئة فى قضاء وونتشون، و ٤٩ بالمئة فى قضاء آنك، و ٤٠ بالمئة فى قضاء بايتشون، و ٣٠ بالمئة فى قضاء يونآن، و ٤١ بالمئة فى قضاء تشونغدان. طبعا لا يمكن ان نرى هذه النسب المثوية بالذات هى صحيحة تماما. فمن المستحيل التحقق من هذه الارقام مما اذا كانت كل اسرة فلاحية تربى خنزيرا او خنزيرين.

على اى حال، ان وجود عدد كبير من الاسر الفلاحية بدون مواش يعنى انكم لم تبدلوا حتى الآن جهودا جادة لانتاج السماد الطبيعى، وتؤكد تجربتنا ان بالامكان الحصول على ٢٠ طنا من السماد الطبيعى سنويا عن طريق خلط زبل خنزير واحد مع الكلس الرخو او التربة. لذلك بوسع كل اسرة فلاحية ان تنتج ما مقداره ٤٠ طنا من الاسمدة المعدنية العضوية اذا ما ربت خنزيرين طوال عام بكامله. وهذا مقدار كبير.

يجب التعريف بهذه الحقيقة على نطاق واسع وسط فلاحينا وتعميم تلك التجارب الممتازة. يجب ان نعنى بالتأكد من عدم وجود اسرة فلاحية واحدة بدون مواش فى المستقبل القريب.

وبغية تأمين مصدر للسماد الطبيعى فى السهول، ينبغى علاوة على ذلك تعفين الخث لاستعماله كسماد حتى وان كان من المهم ايضا استعماله كوقود. لا يجب استعمال القش لاغراض اخرى، بل يجب تركه يتعفن ونثره فوق حقول الارز. ومن اجل استعمال مزيد من القش كسماد، ينبغى صنع اقل كمية ممكنة من غرائر القش، وبناء المزيد من البيوت المسقوفة بالقرميد حتى يمكن عدم استعمال القش للسقوف. كذلك ينبغى حل مشكلة الوقود للحوول دون استعمال القش كوقود. ومن اجل ذلك، يستحسن انشاء محطات لحطب الوقود والفحم ومحطات لاستخراج الخث والفحم الحجرى فى المناطق المحلية. ينبغى العمل على زيادة تطوير استخراج الخث، وعلى الدولة ان تقوم بتزويد المناطق البعيدة عن الجبال بحطب الوقود والفحم الحجرى.

ولانتاج مقادير وافرة من السماد الطبيعى يجب جز العشب بكميات كبيرة. ولهذا ينبغى شن حملة نشيطة لجز العشب فى فصل الصيف ولا سما فى المناطق الجبلية. لقد استطعنا ان نستعمل كميات كبيرة من السماد الطبيعى فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى العام المنصرم لانه تم جز مقدار وافر من العشب فى الصيف. اما انتم فانكم لا تفعلون شيئا بالعشب حين يكون العشب طويلا وكثيفا فى الصيف، ثم تنتظرون الشتاء حتى يحل لى تباشروا بجز العشب. لذا من الطبيعى جدا الا تسير الامور حسنا معكم.

اعتقد ان علينا ان نتوقف عن جمع الطمى وتربة الدبال فترة معينة. لقد استنفدت مصادرهما نتيجة لكشط قيعان الانهار طوال ثلاث سنوات. ومن المستحسن امهالهما بعض الوقت كى يتأكلا ثم نبدأ بجمعهما ثانية.

يتعين على المحافظة والاقضية ان يكون لديها دائما فهم صحيح لحالة انتاج السماد الطبيعى واشراف على هذا القطاع. يجب توجيه النقد الى رؤساء مجالس الادارة الذين يهتمون امر جز العشب، كما يجب بذل جهود ايجابية لتعميم امثلة اعضاء التعاونيات الذين ابدوا حماسا فى انتاج السماد الطبيعى.

لقد انتقدنا فى العام الماضى المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية بسبب عملهم الردىء على صعيد جز العشب. فكان ان حسنوا عملهم بعد النقد. وكما اقول دائما، ان النقد اشبه بحمل شخص على غسل وجهه. فحين يمتنع طفل عن غسل وجهه، يجب على ابويه ان يقوموا بذلك حتى وان كان يكرهه.

عندما حملنا المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية على غسل وجوههم السنة الماضية، ظننا ان العاملين فى محافظة هوانغهاي الجنوبية سوف يتشجعون فيغسلون وجوههم، لكنهم لم يفعلوا. وبالنتيجة لم يحصل اى تحسن فى محافظة هوانغهاي الجنوبية بينما سارت الامور حسنا فى محافظة بيونغآن الجنوبية. اننا نسدى اليكم النصيحة مقدما هذا العام، لذا عليكم تلقائيا ان تدفعوا قدما عمل جز العشب على نحو نشيط.

ان انتاج السماد الطبيعى سوف ينجح ايضا اذا ما عملتم بمثابة مثل الرفيقتين جون بيل نيو ولى سين جا. يمكن ان يكون هناك نشاط مثلهما فى كل تعاونية زراعية. ليس ثمة من سبب يحول دون وجود امثالهما بين مئات وآلاف اعضاء التعاونية. واذا ما عمل الكوادر الاداريون جيدا مع الناس فسوف يكون بامكانهم ان يستكشفوا هؤلاء الرفاق. وعندما يجرى تعميم الامثلة التى صنعها هؤلاء النشطاء، فان زيادات كبرى ستطرا حتما على انتاج السماد الطبيعى ايضا.

والى جانب انتاج السماد الطبيعى بكميات كبيرة يجب فى نفس الوقت استعمال الاسمدة الكيماوية بشكل اكثر فعالية. تحتل بلادنا فى الوقت الحاضر منزلة عالية جدا بين البلدان الاشتراكية من حيث كمية الاسمدة الكيماوية المستعملة فيها. ولكن مع اننا نستعمل كمية كبيرة من الاسمدة الكيماوية فان النتيجة التى نحصل عليها ليست مرتفعة بمقدار النتائج التى تحصل عليها البلدان الاخرى. اما وقد تم تنظيم لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، فانه يتعين اجراء تحاليل التربة واسداء التوجيه التكنيكي على نحو جيد بغية الاستفادة بنجاعة من الاسمدة الكيماوية.

والى هذا من الضرورى تشديد مراقبتنا على استهلاك الطاقة الكهربائية فى الريف. حتى الآن لم يشدد التشديد الكافى على مسألة الاقتصاد بالطاقة الكهربائية فى حقل الزراعة، مع ان هذه المسألة هى الآن موضع مناقشة جادة فى مجال الصناعة. ان

العديد من التعاونيات الزراعية ما زالت تستخدم مضخات ذات قوة ٢٠ حصانا فى حين ان مضخات ذات قوة ١٠ احصنة تقى بالغرض. وبالرغم من انه يجرى هنا اهدار ما يساوى ١٠ احصنة من الطاقة الكهربائية الا ان احدا لا يشعر بالاسف على ذلك. والسبب على الأرجح هو انه لا يوجد شخص مسؤول عن ادارة ومراقبة استهلاك الطاقة الكهربائية فى الريف.

انكم تلحون الآن بطلب المزيد من كابلات التوتر العالى بينما انتم تبددون فى الوقت نفسه الكثير من الطاقة الكهربائية. ان تمديد كابلات التوتر العالى امر ضرورى فعلا للاسراع فى عملية الكهرباء على نطاق واسع فى المستقبل. لكن ذلك ليس ضروريا فى الظروف الحاضرة. علينا ان نشن حملة نشيطة للاستفادة بشكل فعال من المحولات والمحركات الكهربائية الموجودة وللإقتصاد بالطاقة الكهربائية. على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تجرى فحصا عاما لوجه استعمال الطاقة فى مرافق الرى، ولتشغيل المكنائن الزراعية بما فيها الدراسات، وان تشدد الرقابة على انفاق الطاقة الكهربائية.

ينبغى اطلاق حملة جماعية لتوليد الطاقة الكهربائية محليا عن طريق تركيب مولدات كهربائية صغيرة اينما وجدت مياه جارية، وذلك وفقا للقرار الذى اتخذته الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب فى شهر كانون الاول من العام الماضى. واستطرادا، ينبغى لنا تقوية عمل تحسين البذور ايضا.

ان لتحسين البذور أهمية كبرى فى زيادة محصول الحبوب فى كل هكتار. كذلك سمعت خلال زيارتى الحالية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان البذور المحسنة تزيد الانتاج فى كل هكتار زيادة ملحوظة. ولا شك ان بالامكان زيادة الانتاج من الحبوب بنسبة كبيرة بواسطة تحسين البذور وتحسين زرع اشتال الارز فى الاحواض المغطاة فقط. وتعزيزا لعمل تحسين البذور من الضرورى اختيار اماكن ملائمة له واجراء عمل تربية البذور على الوجه السليم.

من جهة اخرى، ان الادارة السليمة للايدي العاملة تتسم بأهمية فائقة فى تشغيل الاقتصاد الريفى. فادارة الايدي العاملة هى احدى المهام الخطيرة التى تقع على عاتق

لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء. يتعين على التعاونيات الزراعية، قبل كل شىء، ان تنظم وتستخدم الايدى العاملة لكل فريق عمل بطريقة عقلانية. وعلى كل فريق عمل ان يعى وعيا صحيحا اهداف العمل ويوزع قوته العاملة طبقا لذلك. وفى توزيع الايدى العاملة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار قوة الاشخاص البدنية وجنسهم ومهارتهم، الخ. يجب الا يعهد باعمال الرجال الى النساء والعكس بالعكس. فى كثير من الاحيان يتسكع رجال حاملين دفاتر ملحوظات تحت ابطهم بحجة انهم نوع من "الرئيس"، فى حين يعهد بالاعمال الصعبة الى النساء. يجب شن نضال حازم ضد هذا النوع من الممارسة.

ينبغى فى الوقت نفسه مواصلة النضال ضد ممارسة التعاونيات الزراعية المتمثلة فى تشتيت قوتها العاملة بدلا من تركيز قوتها على الزراعة. فطبقا للتقارير، لا زالت بعض التعاونيات الزراعية تخصص ما بين ٧٠ و ٨٠ شغيلة لفريق تربية الماشية فيها، وبمثل هذا المعدل لا يمكن الحصول على نتائج طيبة فى الزراعة. اليكم ما حصل فى وقت سابق. كنت مارا فى قضاء تشونغدان حينما كانت اعمال غرس اشغال الارز فى ذروتها، فوجدت نقصا خطيرا فى الايدى العاملة حتى ان اناسا كانوا يجهلون انفسهم بالعمل من جهة، بينما كان زهاء ٢٧ شخصا منهمكين فى صنع القرميد من جهة ثانية. انكم تشكون دائما للمركز عن وجود نقص فى الايدى العاملة، فى حين نجدكم لا تزالون تسيئون استخدام القوة العاملة على هذا النحو. وبما ان الزراعة عمل موسمى لا يمكن تأجيله، لذلك ينبغى شن نضال اكثر حزما ضد الظاهرة المتمثلة فى تشتيت القوة العاملة.

يجب ان يحظر على العاملين الاداريين نقل الايدى العاملة الريفية على هواهم. لا يسمح لاحد، كما هو الحال بالنسبة للقوة العاملة التابعة للدولة، بان ينقل كما يشاء القوة العاملة للتعاونيات الزراعية بعد ان يتم توزيعها. لا يحق لرئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية ان ينقل الايدى العاملة فى فرق العمل كما يشاء. لان فريق العمل لا يمكنه ان يؤدى المهمة الموكولة اليه اذا ما قسمت قوته العاملة وجرى تحويلها الى عمل آخر. لذلك يتعين على التعاونيات ان توزع الايدى العاملة فيها على فرق العمل بعد فحص

دقيق. وما ان يتم توزيعها يجب الا تنقل الى وظائف اخرى.

يجب الا تعبأ القوة العاملة فى التعاونيات الزراعية لاغراض البناء او لأى عمل آخر. سوف يمكن مواصلة بناء المساكن فى الريف بواسطة القوة العاملة التابعة لهيئة البناء الريفى فى المستقبل. وبالتالي يجب الا تستخدم القوة العاملة لفريق العمل لمهام غير زراعية. على قسم العمل فى لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء ان يتولى زمام هذا الشأن ويشدد اشرافه عليه.

والشئ الهام الآخر فى ادارة الايدى العاملة هو اقامة نظام ادارى صارم للعمل فى التعاونيات الزراعية. ينبغى قبل كل شئ اجراء تحديد لمعايير العمل حسب الاصول، وعندئذ فقط يمكن مراعاة المبدأ الاشتراكى فى التوزيع مراعاة دقيقة. على كل تعاونية زراعية ان تحدد معايير العمل تحديدا صحيحا وتقيم نظاما صارما فى تطبيق هذه المعايير.

وبالاضافة الى ذلك ينبغى التقيد بالمبادئ الديمقراطية للادارة على نحو تام فى التعاونيات الزراعية. يتوجب على مجلس ادارة التعاونية الزراعية ان يعلم اعضاء التعاونية بكل القضايا ويتناقش مع الجماهير. يجب اعلام جميع اعضاء التعاونية بالانفاق الشهري من الاموال والبذور، ويجب معالجة كافة المشاكل التى تنشأ فى ادارة التعاونية وفقا للمبادئ الديمقراطية للادارة. ينبغى على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تمارس اشرافا على كل تعاونية زراعية حتى تلتزم بهذه المبادئ التزاما تاما.

يجب على مجلس ادارة التعاونية الزراعية الا يبقى فى حوزته اية حبوب، باستثناء البذور والحبوب العلفية. يجب الا يتصرف حتى بغرام واحد من الارز ساعة يشاء. ان رئيس مجلس الادارة مفوض بتوجيه الزراعة، ولكنه لا يملك حق التصرف بالارز على هواه. ان الاجتماع العام لاعضاء التعاونية هو وحده الذى يملك حق التصرف بالارز.

ان الفلاحين اليوم ينتجون الحبوب ويدخرون ما يحتاجونه للمؤونة، وهم مستعدون لبيع كل ما يتبقى للدولة. ولكن هناك حالات كثيرة يقوم فيها العاملون

الاداريون بالتدخل والتصرف بالحبوب على هواهم دون تسليمه للدولة او توزيعه على اعضاء التعاونيات. يجب علينا ان نشن نضالا حازما ضد هذه التصرفات، وعلى اعضاء التعاونيات ان يدخروا كفايتهم من الحبوب للغذاء ويبيعوا الباقي للدولة.

يجب وضع حد فى التعاونيات الزراعية للممارسة المتمثلة فى عدم تسليم الحبوب للدولة بحجة انها بذور والتصرف بها بصورة غير مشروعة. يبدو انه من المستحسن اقامة نظام فى المستقبل تقوم بموجبه الدولة بانتقاء البذور الجيدة وتعيمها وخرنها ثم توزعها بعد ذلك. على منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى ان يمارسوا اشرافا صارما على مجالس ادارة التعاونيات الزراعية لمنعها من التصرف بالحبوب بحرية.

يتعين على اللجان الشعبية فى المحافظات ولجان ادارة التعاونيات الزراعية الاقضية ان توجه كل جهودها نحو الشؤون الزراعية. وبما ان لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية تباشر عملها من الصفر، فانه من الضرورى لها ان تتبع اسلوب العمل القائم على الخروج واعطاء التوجيهات فى مواقع العمل منذ البداية. ولان الزراعة عملية تقنية كذلك، يتعين على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تقدم التوجيه التكنيكى للعمل الزراعى فى التعاونيات وتوفر التوجيه المسؤول لجميع عمليات الانتاج.

ان المهمة العاجلة التى تواجه العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى الآن هى تركيز كل قوى التعاونيات على الاعمال التحضيرية للزراعة، كفرش تربة جديدة فوق الحقول، ونقل السماد الطبيعى، وانتقاء البذور، وتحضير مشاتل الارز وتصليح الجرارات والمكائن الزراعية. ينبغى فى الوقت نفسه تعبئة كل القوى المتاحة فى المحافظة للمعونة فى الاعمال الزراعية. وفى الصيف ينبغى تعبئة الموظفين فى المحافظة والعاملين فى ميدان الصناعات المحلية ايضا من اجل العمل الزراعى.

ان منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، مدعوون الى توطيد النجاحات التى احرزوها وشد ازر التعاونيات الزراعية المتخلفة، رافعين بذلك كل التعاونيات الى مستوى التعاونيات المتقدمة

باسرع ما يمكن. وهكذا يجب تحقيق النصر فى الحركة الهادفة الى احداث " اقضية ١٠٠ الف طن"، "اقضية ٧٠ الف طن" و" اقضية ٥٠ الف طن " و" اقضية ٣٠ الف طن" فى انتاج الحبوب.

ان قضاء يونآن يناضل منذ ثلاث سنوات ليحرز شرف لقب " قضاء ١٠٠ الف طن"، وعليه ان يحقق هذا الهدف من كل بد فى العام الجارى. كذلك يتعين على قضاء بايتشون ان يناضل مهمة ونشاط لينال شرق لقب " قضاء ١٠٠ الف طن " هذا العام. ايها الرفاق، ان جميع الفلاحين تقريبا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يأكلون الارز حاليا. ولكن العمال والموظفين ما زالوا يتناولون الارز والذرة مناصفة فى وجباتهم. اننا ننوى التأكد من ان فى وسع الشعب كله العيش على الارز فى غضون السنوات القليلة القادمة. لذلك يتوجب علينا ان نضاعف المحصول فى كل هكتار من حقول الارز القائمة وان نزرع ايضا المزيد من الحقول الاخرى بالارز للعام القادم عن طريق تأمين كمية كافية من البذور هذا العام. وعندما ننتج مزيدا من الارز بحيث يعيش الجميع عليه، عندئذ فقط يمكننا ان نقول ان مستوانا المعيشى مستوى عال.

اود فى الختام ان اعرب عن ثقتى بأن جميع اعضاء الحزب واعضاء التعاونيات واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى، وسائقى الجرارات والتكنيكيين فى الريف وجميع العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية فى المحافظة، سوف يؤدون بنجاح المهام الملقاة على ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام، ويساهمون مساهمة كبيرة فى تطوير الاقتصاد الريفى فى بلادنا وتحسين مستوى معيشة الشعب، بالنضال نضالا متفانيا فى سبيل تنفيذ سياسة حزبنا الزراعية.

حول زيادة وظائف رقابة الاجهزة المالية والمصرفية للاعمال الادارية للمؤسسات الاشتراكية

خطاب ختامى فى الدورة الكاملة الاولى لمجلس الوزراء
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٢ شباط ١٩٦٢

بغية تنفيذ ميزانية الدولة بدقة لا بد للاجهزة المالية والمصرفية ان تودى دورها
كما هو واجب.

اذا اعتقدت انها ادت كل واجباتها بمجرد استعراض نتائج تنفيذ الميزانية وضبط
التوازن فانها مخطئة جدا. انه لمن واجبها ان تراقب وتفتش باطراد الاجهزة
والمؤسسات فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى حتى تنفذ الميزانيات بدقة وتستخدم اموال
الدولة بصورة صائبة. وخاصة، نظرا لعدم وجود وزارة التفتيش، تزداد أهمية تقوية
الرقابة من قبل هذه الاجهزة.

ومع ذلك، اصبحت وظائف التفتيش والرقابة لهذه الاجهزة ضعيفة جدا فى الوقت
الراهن، فاصبح الانضباط المالى رخوا وبرزت اخطاء خطيرة فى تنفيذ الميزانية.
افدح الاخطاء فى تنفيذ الميزانية هو ان المصارف تقوم بالاقرض بطريقة عشوائية.
فى الوقت الحاضر يقدم مصرف اموال البناء مالا للاجهزة البناء ومؤسساته
حسب طلبها دون التدقيق بتاتا فيما اذا انجزت خطة البناء ام لا. نظرا لاصدار

المصارف اعتمدات البناء عشوائيا دون اى رقابة، تزداد باستمرار الانشاءات غير المكتملة وتكثر عملية التأجيل سنويا بدلا من انخفاضها. فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بلغ فى العام الماضى عدد مشاريع الرى غير المكتملة وحدها ١٢٨ مشروعا، الا انها تسعى لمباشرة مشاريع رى جديدة هذا العام. يمكننا ان نصادف مثل هذه الظواهر فى كل مكان. فى ميدان البناء الرئيسى وحده، حاليا هناك عدد اكبر مما توقعناه من المشاريع التى اجلت دون رفع تقرير عن ذلك الى مجلس الوزراء ويقال ان قيمتها الاجمالية بلغت ٨١ مليارات واون.

صحيح ان المسؤولية عن الفشل فى انجاز خطة البناء وعدم اكمال المشاريع التى قد بوشر بتنفيذها وبعثرة الانشاءات الجديدة باستمرار تقع على عاتق الوزارات المكلفة بصورة مباشرة بالبناء الرئيسى بما فيها لجنة الصناعة الثقيلة والخفيفة ولكن المسؤولية الاكبر تقع على عاتق مصرف اموال البناء.

اذا شدد مصرف اموال البناء رقابته المالية للبناء الرئيسى بحيث تشعر المؤسسات بنقص الاموال ولا يمكنها ان تدفع الاجر كما ينبغى فى حال عدم انتهاء البناء الرئيسى حسب الخطة فان عاملى البناء انفسهم سيذلون جهودهم لاكمال البناء وينخفض بالتالى عدد الانشاءات غير المكتملة ولا تكثر مشاريع التأجيل كما هى عليه فى الوقت الراهن. ولكن المصرف لا يمارس اى رقابة بل انه يدفع الاموال حسب الطلب. لهذا السبب، لا يحس عاملو البناء ببالغ خطئهم على الرغم من كثرة المشاريع غير المنجزة ويواصلون مباشرة مشاريع بناء جديدة.

ان السبب الرئيسى فى كثرة الانشاءات غير المكتملة يعود اولا الى خطة البناء غير السليمة. لا تكمل حاليا كثير من البنايات بسبب عدم توفير الانابيب او الاسلاك الكهربائية رغم انها على وشك الانتهاء. يجب تدقيق لوازم البناء وقواه بصورة علمية بحيث لا تدرج انشاءات مستحيلة التنفيذ فى الخطة، واذا وضعتم اهداف البناء فى الخطة يجب تحديد موعد الانتهاء منها بدقة. الا ان خطة البناء توضع الآن عشوائيا بدون حساب علمى، حتى اصبح الكثير من الاهداف متروكة فى منتصف الطريق من جراء نقص اللوازم او التجهيزات. والاسوأ من ذلك، حدثت ظاهرة بناء البيوت فى

امكنة لم تكن واردة فى المخطط العام لبناء المدن ومن ثم هدمها بحيث اصبحت كمية كبيرة من اللوازم والاموال عاطلة عن الاستخدام ومبذرة.

كان من واجب مصرف اموال البناء ان يدقق خطة البناء كيلا يخصص الاموال للمشاريع التى لا تقوم على الحساب العلمى. هذا الموقف هو موقف مؤسسة حكومية تتحمل مسئولية خزانة اموال الدولة وتؤدى رسالتها وبالذات تلتزم بقانون الدولة. ومع ذلك، ان هذا المصرف لا يلتزم الآن بمواقفه التزاما ثابتا.

ليس مصرف اموال البناء فقط، بل المصرف المركزى ايضا يعمل على صرف الاموال بطريقة عشوائية. لا يكاد المصرف المركزى يعمل على رقابة مالية للنشاطات الادارية التى تقوم بها المصانع والمؤسسات بل انه يقدم الاموال بكل بساطة للمصانع والمؤسسات حسب طلبها دون الاطلاع على كمية المنتجات غير المكتملة وشبه المنتجة فيها، بحيث يجمد قدر كبير من اموال الدولة.

فى مستودع مصنع دايان لآلات الكهربائية كمية كبيرة من المحولات والمحركات مكدسة دون اكمالها. استهلكت لصنعها كثير من الايدى العاملة وصفائح الفولاذ السيليكونية والمواد العازلة والاسلاك النحاسية. وفيما عدا ذلك، تحتل هذه الاشياء مساحة كبيرة فى المستودع، وعدة ملايين واون من اموال الدولة لا تروج بذلك السبب. ولو كان الرأسماليون يعملون على هذا الغرار، لاصيبوا بالافلاس منذ زمن طويل.

ان السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى ان هذا المصنع قد نظم الانتاج بشكل عشوائى دون الاهتمام بتوفر اللوازم وقطع الغيار الضرورية لصنع المحولات والمحركات. ولذا نرى المحولات والمحركات التى هى على وشك الاستكمال مكدسة دون تركيب من جراء الافتقار الى قطعة او قطعتي غيار صغيرة مثل كرسى التحميل. اذا بقيت المنتجات غير المكتملة وشبه المنتجة مكدسة فى المصانع والمؤسسات فمن واجب المؤسسات المالية والمصرفية ان لا تقدم لها القروض وتقطعها بشكل تام. وبذلك فقط يمكن الحيلولة دون تجميد اموال الدولة وجعل المؤسسات تسعى جاهدة لزيادة معدل تداول الاموال. وعلى الرغم من ذلك، لا يراقب المصرف المنتجات غير

المكاملة وشبه المنتجة المكدة فى المصانع والمؤسسات حتى اصبحت هذه المصانع والمؤسسات نفسها لا تعمل لادارة شئونها الاقتصادية على نحو رشيد وبغدى الانضباط المالى مختلا. اصبحت رقابة المصارف ضعيفة جدا حتى بدت لا تعرف كم من اموال الدولة تجمدت فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

وكذلك ينكشف الخطأ الكبير فى منح القروض للتعاونيات الزراعية.

يصرف المصرف المركزى سلفا للمشتريات عشوانيا للتعاونيات من خلال هيئات المشتريات من دون المعرفة بتاتا عما اذا انجزت خطة البيع ام لا. بناء على ما عرفناه عن حالة تعاونية روم من قضاء آناك، كان المصرف يصرف لها سلف المشتريات كل سنة رغم انها لم تف بالعقود المسبقة للبيع لعدة سنوات. يقال ان هذه التعاونية انفقت عشوانيا ما تسلمته من السلف التى تبلغ ١٢ مليون واون. هكذا، بعد ان اصبحت مدينة بالديون الكبيرة للدولة، تطلب الآن الاعفاء منها. لا يمكن اعفائها من تسديد الديون المالية التى انفقتها عشوانيا على هذا النحو. اقول بصراحة ان تعاونية روم الزراعية ليست عاجزة عن الوفاء بالعقود المسبقة للبيع. ولو انها كانت قرية جبلية مثل تشانغسونغ لعساها ان تتذرع بالفشل فى الزراعة بجذب الارض وبانجراف التراب بفعل الفيضانات المتكررة. ولكن الارض فى هذه التعاونية ليست مجدية والظروف المناخية ايضا ليست سيئة. اذا اجاد العاملون العمل التنظيمى فى هذه الظروف، يمكن الوفاء بالعقود المسبقة للبيع والعيش عيشة رغيدة لا تقل عن الآخرين. ومع ذلك، نظرا لان القروض المالية تقدم عشوانيا، تفكر التعاونية فى العيش اعتمادا على القروض المقدمة من الدولة من غير الاهتمام بادارة اقتصادها على خير وجه. يبدو لى ان السبب الكبير فى عجز بعض التعاونيات الزراعية الجبلية عن الوقوف على اقدامها يعود الى ان المصارف تقرض المال للتعاونيات حسب طلبها دون اى مراقبة. فى الوقت الحاضر يمكن لاعضاء التعاونيات ان يقتربوا مالا لاعداد الملابس للاطفال او لاغراض اخرى من دون مزاوله الاعمال. ما دمت تساعدون على تقديم الديون لاعضاء التعاونيات على التوالى بدلا من التأثير عليهم للعمل بمزيد من الجهود لن تستطيع التعاونيات الوقوف على اقدامها وفى النهاية تجد نفسها فى حالة معيشية

عسيرة، مما يضطر الدولة الى اعفائها من تسديد الاموال المقترضة.
من الخطأ، طبعاً، عدم قيام وزارة المالية بفحص خطة القروض بدقة. ولكن
الاكثر خطأ ان المصارف تقدم سلف المشتريات للتعاونيات كل سنة مع العلم ان هذه
التعاونيات لا تفي بعقود البيع.

هكذا، تعمل الاجهزة المالية والمصرفية حالياً على امداد الاموال عشوائياً، ليس
هذا فحسب بل انها لا تناضل كما ينبغي ضد ظواهر انتهاك الانضباط المالى مثل
تخصيص الاموال لاغراض الاخرى بدلا من استخدامها للغرض المحدد او تبديد
اموال الدولة.

نظرا لضعف مراقبة الاجهزة المالية والمصرفية، لا تزول ممارسات انفاق
الاموال لاغراض اخرى. ان الكثير من الهيئات والمؤسسات تستخدم الاموال التى تم
تخصيصها لاصلاح البنايات لاغراض اخرى. نجد الآن فى امكنة كثيرة البيوت
متروكة كما هى عليه مع ان الامطار تنفذها وزجاجاتها مكسرة. لا يعود ذلك اطلاقا
الى عوز تكاليف اصلاحها. بناء على ما عرفته اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة
هوانغهاى الجنوبية، ان الاموال المخصصة لاصلاح البيوت ليست قليلة. المشكلة هى
ان هذه الاموال لم تصرف لاصلاح البيوت بل انها استخدمت لاغراض اخرى. مثلا ان
قضاء سينتشون انفق المال المخصص لاصلاح مدرسة لبناء فندق. وبعد ذلك، حين
اقتراح مدير المدرسة باصلاحها فان القضاء او المحافظة رفض ذلك مجيبا بكلمة
واحدة هى عدم سماح الميزانية بذلك. اما والحالة هذه فان المدير قد يشتكى من هذه
الحالة في قرارة نفسه وان لم يعبر عنها فى الظاهر.

ما الفائدة من استمرار بناء بيوت جديدة دون اصلاح البيوت القديمة التى تصاب
بالتلف؟ انه لا امر خاطئ بناء فندق غير ملح بتلك النقود التى تم تخصيصها لاصلاح
المدرسة، التى تنفذها الامطار وتتسرب الرياح الباردة من الزجاجات المكسرة من
جاء عدم اصلاحها.

ظواهر انفاق الاموال لاغراض اخرى لا تقتصر على استخدام النفقات لاصلاح
البيوت فقط. استخدمت بعض المصانع المواد الفولاذية التى تم امدادها لانتاج قطع

الغيار فى صنع آلات اخرى، مما جعل كثيرا من الآلات والمعدات بما فيها السيارات والجرارات لا تشتغل كما هو واجب من جراء الافتقار الى قطع الغيار، وتستخدم الاخشاب التى تم امدادها لصنع عربات تجرها الحيوانات لبناء البيوت او صنع اشياء اخرى. هكذا، تستخدم الهيئات والمؤسسات اموال الدولة ولوازمها لاغراض اخرى كما تشاء بخلاف عن الخطة، بحيث تحدث الفوضى الكبيرة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

يعود ذلك كله من حيث الاساس الى ان الاجهزة المالية والمصرفية مقصرة فى مكافحة ظواهر انفاق الاموال لاغراض اخرى. كان من واجبها ان تمارس رقابة على هذه الممارسات. ولنفترض ان ثمة مؤسسة تحاول بناء المبنى من دون الحصول على اذن، فلا بد للاجهزة المالية والمصرفية التأكد من مصدر الاموال واللوازم التى ستستخدم لذلك البناء، واذا كان ذلك متناقضا مع الانضباط المالى فلا بد ان تكافحها بحزم. حقيقة الامر ان احدا ليس بمقدوره ان يستخدم الاموال لاغراض اخرى من دون علم الاجهزة المالية والمصرفية بها. ظواهر انفاق الاموال لاغراض اخرى ايضا تحدث فى نهاية التحليل لان العاملين المختصين بالمالية يقدمون الاموال. اذا كافحت الاجهزة المالية والمصرفية على ممارسات الانتهاك للانضباط المالى بقوة ولم تعمل على صرف الاموال غير العادل فلن يتمكن اى مرء من استخدام اموال الدولة لاغراض اخرى.

ولو طلب رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء استخدام الاموال لاغراض اخرى، من واجب العاملين فى قسم المالية الا يقدموا النقود قائلين: " لا يجوز ان نفعل ذلك ابدا، اذا خصصنا نقودا لهذا الغرض، فاننا خارجون عن قانون الدولة". وعندئذ لا يجوز له ان ينفق المال لاغراض اخرى خارقا للقانون. وحتى اذا حاول رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء او فى المحافظة ارغامهم بغرض ارادته عن طريق سلطته الادارية، فان من واجب رجال المالية منع ظواهر انفاق الاموال لاغراض اخرى عن طريق توجيه النقد له فى الاجتماع الحزبى او رفع تقرير به الى الوحدة العليا. ولكن الاجهزة المالية، بدلا من مكافحة هذه الممارسات بلا هوادة، تتعاطف معها

فى الوقت الراهن. وبهذا العمل تقوم هى نفسها بانتهاك الانضباط المالى، وتدعو فى الاجتماعات الى ضرورة تشديده. وما دام الامر كذلك، فلا يمكننا ان نعرف ابدا من الذى تدعو لتقوية الانضباط المالى.

نظرا للتراخى فى الرقابة المالية، نجد حاليا ممارسات تبذير الاموال فى كل مكان. فى حقل الادب والفن، لا تستخدم ثياب الرقص اكثر من مرة رغم انها صالحة، بل كثيرا ما يطالب بملابس جديدة، والديكورات الفنية تهمل بعد استخدامها مرة واحدة، رغم امكانية استخدامها لعدة مرات. ولو ادير المسرح بأيدى افراد العهد الماضى لما حدث ذلك. الا ان العاملين فى هذا الحقل لا توخزهم ضمائرهم لانفاق ممتلكات الدولة بصورة عشوائية. كل ذلك يدل على الافكار البرجوازية البالية.

فى حقل ادارة قوة العمل ايضا، تظهر الممارسات التبذيرية. نظرا لضعف الرقابة فى دفع الاجور، تفصل عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات عمالها عن الانتاج لتفريغهم فى مجال نشاطات الحلقة الفنية والرياضة مع العلم انهم يتقاضون الاجر كاملا. واسوأ من ذلك ان ثمة ظواهر دفع الاجر حتى للشاخص الذين لا يحضرون للعمل. احد العاملين فى حقل الادب والفن لم يحضر للعمل سوى ١٦٠ يوما طول السنة بحجة المرض، الا انه تقاضى رواتبه بالكامل.

هكذا، اذا دفعت اموال الدولة عشوائيا لمثل هؤلاء الكسالى الذين لا يعملون فى المجتمع الاشتراكى من المستحيل ان تدار حياة البلاد الاقتصادية على خير وجه. من واجب رجال المالية ان يشعروا بمسئوليتهم الكبيرة عن ممارسة التأثير السىء فى بث روح العمل لدى الناس، ناهيك عن تبذير المقادير الكبيرة من اموال الدولة بسبب اهمال الرقابة الواجب اداؤها.

احد الظواهر الرئيسية عن ضعف الرقابة المالية واختلال الانضباط المالى فى بلادنا هو ان الكثير من المصانع والمؤسسات تخفق فى تنفيذ ميزانية الدولة وتتكبد خسائر فى ادارة الاقتصاد.

عدد المؤسسات التى تتعرض لخسائر فى ادارة الاقتصاد يتقلص شيئا فشيئا كل سنة، لكنها ليست بقليلة حتى الآن.

الخسائر فى ادارة الاقتصاد امر مستحيل فى المؤسسات الاشتراكية، واذا وقعت الخسائر فلن تكون الا فى حالات اضطرارية مثل حالة وقوع الكوارث الطبيعية او الحوادث الطارئة. انه لا امر بالغ الخزى ان تكون ثمة مؤسسة تتعرض للخسائر الادارية، والاكثر من ذلك ان هذه الظواهر لا يجوز حدوثها ابدا خلال مسيرة تشوليم الكبرى.

اذا تكبدت مؤسسة ما خسائر ادارية فمن واجب الاجهزة المالية والمصرفية ان تعتبر ذلك مسألة خطيرة وتكافح بحزم فى سبيل القضاء عليها. كما انه لمن واجبها ان تحلل النشاطات الادارية للمؤسسات التى تكبدت الخسائر الادارية وتقدم المسألة الى اللجنة الشعبية فى المحافظة او الى الاجتماع الوزارى، من اجل مناقشتها واتخاذ التدابير وعند اللزوم، يجب رفع المسألة حتى الى مجلس الوزراء. الا ان الاجهزة المالية والمصرفية لا تشعر بمسؤوليتها عن الخسائر الادارية التى تتعرض لها المؤسسات وتكتفى ببعض الكلام عن ضرورة ازالة الخسائر الادارية فى اجتماع جرد الميزانية. ونستطيع رؤية مدير احدى المؤسسات التى تعرضت لخسائر ادارية او العاملين القياديين فى مصالح الادارة والوزارات التى تكون تحت اشرافها مثل تلك المؤسسات لا يشعرون حاليا باية مسؤولية حيال ذلك نظرا لان الرقابة المالية للاجهزة المالية والمصرفية اصبحت رخوة.

وعند ممارسة الرقابة المالية للمؤسسات، يجب على الاجهزة المالية والمصرفية ان تتجه الى التأكيد على ما هو غير رشيد فى ادارة المؤسسات وكيفية تصحيحه. الا انها تقتصر على ايلاء كشف اختلاس اموال الدولة اهتماما رئيسيا.

بطبيعة الحال انه لا بد من عدم غفران ممارسات اختلاس اموال الدولة ولو درهم واحد بل يجب فرض الرقابة الصارمة عليها. الا ان ذلك ليست بمشكلة كبيرة تواجه تنفيذ الميزانية فى بلادنا اليوم. مع تقوية التثقيف الشيوعى بين الشغيلة، راحت تلك الممارسات السيئة بالزوال النهائى تقريبا. اما الشئ الهام اليوم فهو فرض الرقابة المالية على المؤسسات، بحيث تدير اقتصادها الاشتراكى على وجه سليم. مئات الملايين واون او المليارات مرهوبة بكيفية القيام بهذا العمل.

صحيح ان بلادنا لم تعرف فيما مضى اية فوضى فى تنفيذ ميزانيتها المالية،

وامنت التوازن السليم بين الواردات والنفقات فى ميزانية الدولة. ولكن ذلك لم يتحقق فى أى حال من الاحوال لان الاجهزة المالية والمصرفية قد عملت على خير ما يرام، بل نتيجة لتجاوز شغيلتنا فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بحيث يمكن تحقيق خطة الايرادات من ميزانية الدولة بصورة رائعة. ولو ادت الاجهزة المالية والمصرفية واجبها على نحو مرض لامكن تنفيذ ميزانية الدولة بصورة افضل ولاحرز النجاح الاكبر فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

لا بد من اجل السرعة فى تصحيح هذه الاخطاء التى ظهرت فيما مضى فى تنفيذ الميزانية المالية من تقوية وظائف الاجهزة المالية والمصرفية للرقابة على نحو جذرى. يجب قبل كل شىء اعلاء دور وزارة المالية والادارات المالية التابعة للجان الشعبية فى المحافظات.

بعض العاملين فى وزارة المالية يطلبون مزيدا من الناس معتقدين ان قصورهم فى الرقابة المالية يعود الى قلة العاملين. وهذا خطأ. ان المشكلة لا تكمن فى قلة العاملين، بل فى عدم تنظيم الاعمال بدقة على وجه المسؤولية. فى الواقع ان الرقابة المالية لا تتطلب عددا كبيرا من العاملين. اذا اجيد تنظيم الاعمال لتحريك الادارات المالية التابعة للجان الشعبية فى المحافظات وسائر الاقسام المالية، يمكن ممارسة الرقابة المالية على خير وجه حتى بعدد اقل بكثير من قوام العاملين المحدد نظاميا فى الوقت الحاضر.

من ثم، يجب رفع وظائف الاجهزة المصرفية بصورة اكثر.

من غير الجائز طبعا ان تلوح مصارفنا اليوم بسلطانها كما هى فى عهد الاميرالية اليابانية، كما لا يجوز ان تجعل الناس يعملون متقيدين بالاموال. ومع ذلك فلا يجوز ابدا ان تتخلى حتى عن واجبها الرئيسى كوظائف الرقابة مثلما تفعل حاليا.

اذا لم يعمل المصرف كجهاز للدولة انشئ بغرض فرض الرقابة المالية على النشاطات الادارية للهيئات والمؤسسات على ممارسة اية رقابة كما هو حاليا، بل اقتصر على صرف النقود لكل من يطلبها دون الاهتمام باعادتها، واذا لم يبال عما اذا خصصت الهيئات والمؤسسات هذه الاموال لاغراض اخرى غير الاغراض

المحددة لها او لجأت الى تبديدها، فما هى فائدة لوجود هذا المصرف؟
ليس المصرف هيئة لا تعمل الا على اصدار الاموال فى اى حال من وراء المكتب. اذا انحصر واجبه فى اصدار الاموال فقط لا حاجة بتسميته مصرفا، بل يكفى تسميته خزانة النقود. فى حقيقة الامر انه يمكن القول الآن بان المصرف لا يلعب حتى دور خزانة النقود كما ينبغي. لا يجوز استمرار هذه الممارسات اكثر من الآن بل يجب الحرص على تقويم عمل المصرف فى اقصر وقت ممكن.

المصرف هيئة هامة تتحمل مسؤولية خزانة الدولة، فمن واجبه ان يحرص على استخدام اموال الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى بصورة اكثر فعالية، ويمارس الرقابة المالية المستمرة على جميع الهيئات والمؤسسات بحيث تنفذ ميزانية الدولة على نحو سليم.
لا بد، من اجل القضاء على ممارسات تخصيص الاعتمادات المتداولة للمؤسسات عشوائيا وتقديم القروض لها بلا حساب كما كانت عليه فى السابق، من تحديد احتياطي الاعتمادات المتداولة بصورة ملائمة ووضع خطة الاقراض على اساس حساب دقيق فى المستقبل. يجب الحرص على عدم صرف احتياطيتها دون مصادقة اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وسيكون من الافضل ان يعاد النظر فى حدود قيمة الاعتمادات المتداولة ايضا لتحديد لها على نحو مناسب.

ظواهر تجميد المبالغ الكبيرة من الاموال وتبديدها من جراء صرف اموال الدولة من المصرف بصورة عشوائية يعود سببها الكبير ايضا الى تدنى المستوى العملى للرجال المصرفيين. فمن واجبا ان نغير رفع كفاءة العاملين فى هذا القطاع اهتماما كبيرا ونطلعهم جيدا من ناحية العلم الاقتصادى على كيف يجب على العاملين المصرفيين فى المجتمع الاشتراكى ان يؤدوا دور الرقابة.

ثم ينبغي على جميع الهيئات والمؤسسات القيام بالنضال العزوم من اجل تنفيذ ميزانية الدولة دون تقصير والتزام الانضباط المالى بصرامة.

تشديد وظائف رقابة الاجهزة المالية والمصرفية امر مهم ايضا، ولكن الاهم من ذلك هو قيام الهيئات والمؤسسات التى هى المنفذ المباشر لميزانية الدولة بالكفاح القوى لوضع هذه الميزانية موضع التنفيذ الصحيح والتزام الانضباط المالى المحدد عن طوعية.

ليست ميزانية الدولة كونها خطة مالية اساسية بالنسبة الى الدولة الا قانون الدولة الذى يحدد مجمل شئون الحياة الاقتصادية للبلاد. لا يجوز لاحد تغيير ميزانية الدولة كما يشاء، بل ليس له واجب آخر سوى تنفيذها. اذا لم ينفذها المرء او خرق الانضباط المالى ولو بدرجة قليلة، فيعنى ذلك عملا اجراميا يتنافى وقانون الدولة.

على جميع الهيئات والمؤسسات ان تتحلى بحس رفيع من المسؤولية عن تنفيذ ميزانية الدولة وتخوض نضالا قويا ضد ممارسات انتهاك الانضباط المالى مهما كانت. من واجب العاملين القيايين فى الوزارات ومصالح الادارة اولا ان يولوا النشاطات المالية للمؤسسات اهتماما عميقا ويناضلوا بحزم ضد ظواهر تبذير لوازم الدولة الثمينة والتجاوز فى تخصيص الرواتب.

وخاصة، ينبغى تنظيم الاعمال بدقة لمضاعفة التوجيه للمؤسسات التى تتعرض لخسائر ادارية، بحيث تتخلص منها بسرعة.

من واجب العاملين الاداريين فى كل المصانع والمؤسسات ان يولوا تنفيذ ميزانية الدولة اهتماما اولويا وينفذوها بدقة مهما كلف الامر عن طريق مواصلة تحسين النشاطات الادارية للمؤسسات ويعملوا جاهدين للعودة بالفائدة الكبرى للدولة.

ومن بعد، يجب تقوية توجيه اجهزة السلطة للعمل فى قطاع المالية والمصارف. الآن، لا ينوى عاملونا ان يعالجوا المسألة المالية عن طيبة خاطر ولا يعملون ابدا على تفتيش الشئون المالية. ربما يعود ذلك لصعوبة المسألة، ومع ذلك، يعتقدون ان المسألة المالية تقتصر على أناس معينين. هذه فكرة خاطئة. ليست المسألة المالية غيبية على الاطلاق. العمل المالى هو التأكيد على انفاق اموال الدولة على نحو سليم.

كيفية القيام بالعمل المالى وردت وبشكل مبسط ومفهوم فى قرارات مجلس الوزراء والقوانين الصادرة. المسألة هى ان عاملينا لا يدرسونها. فى نظرى ليس ثمة من بين رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات من درسوا القوانين او القرارات الصادرة الخاصة بالشئون المالية او واجبات العاملين الماليين. ما دام الامر هكذا، فان العاملين فى اجهزة السلطة لا يمكنهم ان يعرفوا المسائل المالية ولا يسعهم الا ان يتركوا الاجهزة المالية والمصرفية وشأنها حتى وان عملت ما

يحلوا لها وانتهكت الهيئات والمؤسسات الانضباط المالي.

يتوجب على العاملين فى اجهزة السلطة ان يدرسوا سياسة الحزب المتعلقة بالشئون المالية والمصرفية وعلى هذا الاساس، يوجهوا اعمال الاجهزة المالية على نحو صائب.

تضطلع اللجنة الشعبية فى المحافظة او القضاء من حيث انها جهاز السلطة بواجب التوجيه والاشراف على الهيئات والمؤسسات الواقعة فى منطقتها فيما يخص بتنفيذ ميزانية الدولة. فلا بد من نقاش الشؤون المالية بالتفصيل فى مجلس الشعب للمحافظة بانتظام فيما بعد مرة واحدة فى كل شهر او فى كل ربع سنة. يمكن تكليف عاملى ادارة المالية للجنة الشعبية فى المحافظة بتفتيش مكثف لاحدى المؤسسات وهيئات البناء وجمع ما وجد من معلومات وعرضها فى الاجتماع بقصد مناقشتها او بحث الاجراءات الخاصة بتقوية مجمل الانضباط المالى فى المحافظة. اذا جرى هذا الامر بانتظام، يمكن القضاء على ممارسات الانتهاك للانضباط المالى فى حينها.

ويضاف الى ذلك انه يجب جرد ميزانية الدولة بكل دقة. اشار الجرد فى اجتماع مجلس الوزراء الاخير الى ضمانته التوازن بين الايرادات والنفقات فى ميزانية الدولة للسنة الماضية. لكن ذلك لا يعنى انتهاء الجرد. ما لم ينته جرد انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لا يمكن الاعتقاد بان جرد الميزانية قد انتهى. فلا بد فيما بعد من جرد الاعمال المالية بالارتباط مع جرد انجاز خطة الاقتصاد الوطنى. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن الكشف بدقة عن الممارسات الخاطئة التى تظهر فى استخدام الاموال. لقد كشفنا هذه المرة عن الكثير من الانشاءات غير المكتملة ومشاريع تأجلت والكثير من شبه المنتجات مكدسة فى المصانع وكثيرا ما تحدث ممارسات تبديد الاموال وانفاقها لاغراض اخرى. ولو قامت وزارة المالية ولجنة الدولة للتخطيط بالجرد ومارستا الرقابة فى الوقت المناسب لما حدثت هذه الممارسات.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ايضا ان تعير تنفيذ الميزانية اهتماما لائقا، وتشدد قيادتها الحزبية بحيث يعتبر جميع العاملين القيايين والشغيلة اهمال تنفيذ ميزانية الدولة وانتهاك الانضباط المالى امرا مخزيا وعملا اجراميا

ويخوضون نضالا عزوما من اجل التقيد بدقة بالانضباط المالى عن طريق تنفيذ ميزانية الدولة دون تأخير.

تتوقع ميزانية الدولة هذا العام توفير بعض الاحتياطات، ويبدو لى ان ميزانيات كل ميادين الاقتصاد الوطنى والمناطق المحلية ايضا وضعت بصورة صحيحة. فالمسألة الآن هى تنفيذها. على جميع الاجهزة المالية والمصرفية والهيئات والمؤسسات واجهزة السلطة والمنظمات الحزبية ان تنطلق كرجل واحد الى النضال العنيد لتنفيذ الميزانية المكثفة لهذا العام.

فى سبيل بلوغ قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للنشطاء فى ميدان صيد السمك

١٤ شباط ١٩٦٢

ايها الرفاق،

اود قبل كل شىء ان اتقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، بشكرى الحار الى العاملين فى ميدان صيد السمك وعلى الاخص الصيادين بما فيهم قباطنة المراكب، والى العمال فى محطات تربية الاحياء المائية وورشات تحويل السمك، والى العمال والتقنيين فى الاحواض الجافة والترسانات، والى اعضاء التعاونيات السمكية، والى جميع اعضاء حزبنا واتحاد الشباب الديمقراطى فى ميدان صيد السمك الذين يكافحون مكافحة الابطال فى ميدان صيد الاسماك فى سبيل تنفيذ سياسة حزبنا متغلبين على كل المصاعب.

وعلى الاخص، اتوجه بشكرى الى قبطان مركب الترولة فى محطة تشونغزين للصيد الرفيق كيم هاك سون وقبطان المركب فى محطة سينبو للصيد الرفيق باك هان جاى وقبطان المركب فى محطة ريونغامبو للصيد الرفيق ريو ميونغ هو وقبطان المركب فى محطة زونزين للصيد الرفيق كيم دوك مو وقبطانة مركب النساء فى محطة نامبو للصيد الرفيقة كيم بيونغ سوك وكبير الميكانيكيين فى محطة يانغهو للصيد الرفيق كم يونغ مان وكذلك الصياد الرفيق نام جونج هوان وقبطانة مركب

النساء فى محطة ريونغامبو الرفيقة جانغ كوم سيل وقبطانة مركب النساء فى محطة موندوك للصيد الرفيقة جو تشون نيو الذين اثاروا فينا تأثيرا شديدا بما حققوه من مآثر عملية بارزة.

هؤلاء الرفاق ابناء الحزب النموذجيون الذين كرسوا كل ما لديهم للنضال البطولى فى سبيل وضع سياسة الحزب موضع التنفيذ. تقدر اللجنة المركزية للحزب حق التقدير مآثر هؤلاء الرفاق. لقد انطلق عدد كبير من الجنود المسرحين والشباب الى البحر استجابة لنداء الحزب على اثر انعقاد اجتماع النشطاء الحزبيين فى ميدان صيد السمك بمحافظة كانغواون عام ١٩٥٩، وحدثوا انعطافا كبيرا فى ميدان صيد السمك.

اصبحت صناعتنا السمكية فى الوقت الحاضر اكثر نشاطا واكثر حيوية مما كانت عليه فى السابق حيث وضعت لها الاسس المتينة لانجاز المهام المعروضة من قبل الحزب بنجاح. انى راض تمام الرضا عن حقيقة ذهاب الكثير من الجنود المسرحين والشباب للعمل فى البحر ليكافحوا مكافحة الابطال من اجل تنمية صيد السمك فى بلادنا، بحيث يحققون نجاحات عظيمة فى هذا الميدان. وبوجه خاص، يوجد ثمة اربعون مركبا نسائيا تقودها النساء فى السابعة عشرة او الثامنة عشرة من العمر. وهذا عمل اول من نوعه لم يشهد تاريخ بلادنا مثيلا له، وامر يبعث على فخرنا الكبير. هذا برهان جلى على الشيم الباسلة والنشطة التى يتحلى بها جيلنا الشاب الذى رباه حزب العمل الكورى. انى اعبر عن تهانى الحارة لجميع الرفيقات النساء اللواتى يشتغلن فى مراكب النساء.

انه لاحد النجاحات الكبيرة التى احرزناها فى ميدان صيد السمك ان يشكل هذا الميدان من العمال والتقنيين الكثيرين ذوى الحماسة الوطنية العالية باتخاذ اولئك الشبان والشابات نواة لهم. روح العاملين فى ميدان صيد السمك عالية للغاية، وهم يفيضون ثقة اكيدة بتذليل الصعاب مهما كان نوعها. هذا يشكل رصيда اكثر امانة لتطوير صناعتنا السمكية.

يمكننا القول بان صناعتنا السمكية التى تملك ذلك الرصيد لها آفاق واسعة جدا. كما شهدت نجاحات عظيمة فى تطبيق منهج الحزب الخاص بتطبيق طرق الصيد

العلمية وتدعيم التجهيزات المادية والتقنية للصناعة السمكية. وتستخدم اجهزة الكشف عن افواج السمك على نطاق واسع، ويجرى اكتشاف افواج السمك بالطائرات ايضا عل قدم وساق. وقد ازدادت ادوات الصيد بصورة ملحوظة وارتفع مستوى مكنة عمليات الصيد الى حد كبير. بعد فترة قليلة من الزمن، ستزول المراكب الشراعية كليا وستتحول كل مراكب الصيد الى مراكب مزودة بالمحركات. وعلاوة على ذلك، تضاعفت مرافق التحويل باعداد كبيرة، ويسجل النجاح فى تربية الاحياء المائية.

خلال السنة او السنتين الماضيتين، ازدادت كمية الصيد بسرعة فائقة. ففي عام ١٩٤٤، قبل التحرير، كانت كمية الصيد ٣٦٠ الف طن ولكن اليوم ناضل فى سبيل بلوغ قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية. بناء على ما قالته قبطانة مركب النساء فى محطة ريونغامبو للصيد الرفيعة جانغ كوم سيل انهن صدن فى العام الماضى ١٧٥ طنا من السمك بمركب الترولة فتجاوزن خطة الدولة التى تنص على ٧٤ طنا بمقدار ضعفين فيما لم يصطد السمك بها فى الماضى الا ٤٠ طنا سنويا على احسن حالة. قد سبق لى ان قلت ذات مرة انه يكفى ان يصطاد الفرد الواحد حوالى ٥ اطنان من السمك، ولكن كل عاملة فى مركب النساء هذا اصطادت ٢٠ طنا. اصطاد مركب الترولة الذى يقوده الرفيق كيم هاك سون فى محطة تشونغزين للصيد ٤٥٠٠ طن من السمك. هذا يعنى ان كل فرد صاد ٢٢٥ طنا. فيما مضى، اثيرت ضجة كبيرة عن الرقم القياسى بمجرد صيد ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ طن من السمك بهذا النوع من المركب. وما دام الامر هكذا فلا بد من ان نقول ان صيد ٤٥٠٠ طن رقم قياسى مدهش.

هذه النجاحات الرائعة التى تم احرازها فى ميدان صيد السمك يرجع فضلها اولا وقبل كل شىء الى ان العاملين فى هذا الميدان تخلصوا من نزعة المحافظة والنزعة التجريبية، وابدوا مبادرتهم الخلاقة العالية بالاعتماد على طرق الصيد العلمية وخاصة ان جميع العاملين فى ميدان الصيد بمن فيهم اعضاء الحزب واطباء اتحاد الشباب الديمقراطى والجنود المسرحون الذين ينطلقون قدما بالتسابق بعضهم مع بعض مهما كانت الظروف لكى يتجاوزوا مع نداء الحزب قد خاضوا نضالا بطوليا. كما ان هذا الفضل يعود الى الصناعة الثقيلة وفى المقام الاول صناعة الآلات التى قدمت دعما

كبيراً لميدان الصيد بحيث مكنه من توطيد أسسه المادية والتقنية.

على أساس هذه النجاحات التي أحرزناها، يجب أن نطور صناعتنا السمكية على نطاق واسع. علينا أن نحرص على أن العدد المتزايد من الشباب والجنود المسرحين ينطلقون إلى ميدان الصيد باستمرار وننتج ونقدم مزيداً من السفن وأدوات الصيد والآلات اللازمة له، وننمي الصيد في أعالي البحار والمياه الساحلية، وتربية الأحياء المائية وأعمال التحويل بسرعة وعلى نحو شامل.

لا يجوز الاقتصار على الصيد في البحار، بل يجب تنمية تربية السمك على نطاق كبير في البحيرات وخزانات المياه الموجودة في كل أنحاء بلادنا. وعلى هذا النحو، يجب بلوغ قمة ١٢ مليون طن من المنتجات المائية في أواخر الخطة السباعية.

تستأثر تنمية الصناعة السمكية بقدر بالغ الأهمية في زيادة رفاهية الشعب المادية، وتزداد حاجاته للسمك. إنه لمن واجبنا في سبيل الحزم على تنفيذ سياسة الحزب المعروضة في ميدان الصيد أن نواصل النضال العنيف، وبالتأكيد نبذل هذا العام قمة ٨٠٠ ألف طن من المنتجات المائية.

إنه لأهم شيء لتطوير صناعتنا السمكية أكثر فاكثراً وإنجاز المهام الحزبية التي تواجه ميدان الصيد أن نصنع مزيداً من السفن. لا بد من أن نصنع سفن الترولة والسفن البخارية بالشباك الجوبية وفي البحر الغربي السفن البخارية بالشباك الجوبية التي تجرها سفينتان على نطاق واسع. كما يجب بناء السفن الكبيرة بالترولة والسفن الكبيرة بالشباك الجوبية، بطاقة أكثر من ٤٠٠ حصان بخاري ومراكب الصيد الصغيرة أيضاً. كما أن الصيد في أعالي البحار يتطلب إنشاء السفن المصانع الكبيرة والناقلات الكبيرة السريعة القادرة على نقل قدر كبير من الأسماك. ويجب تزويد كل المراكب الشراعية القائمة حالياً بالمحركات وفي الوقت نفسه بناء الكثير من القوارب ذات المحركات لاستخدامها في المياه الساحلية. مهما كان الأمر، لا بد من زيادة عدد السفن بمقدار ضعفين مما هو عليه في الوقت الحاضر.

يعلق الحزب أمله الكبير على العمال في قطاع صناعة الآلات.

ان المهام الثقيلة القيت على عاتق العمال فى مصنع بوكزونغ للآلات وترسانات نامبو ورازين وتشونغزين وواونسان وسائر الاحواض الجافة. ينبغى تطوير صناعة بناء السفن بسرعة بحيث يمكن صنع المزيد من المحركات والسفن بما فيها السفن ذات الطاقة الكبيرة والسرعة العالية.

لدينا اسس متينة لتطوير صناعة بناء السفن على نطاق واسع. لقد ارسيت فى بلادنا قواعد صناعة التعدين الكبيرة وصناعة الآلات القوية. لقد بنينا كثيرا من السفن وجمعنا قدرا لا يستهان به من التجارب. من بين السفن التى نستخدمها حاليا عدد قليل منها مستورد. لقد تحسنت تجهيزات ترسانات بلادنا اكثر من ذى قبل، واصبحت قادرة حتى على بناء سفن كبيرة حمولتها عدة آلاف طن. واذا كرسنا مزيدا من القوة لتطوير صناعة السفن، فمن المؤكد ان يطرأ تقدم كبير على هذا الميدان. لا بد لوزارة صيد السمك ومجلس الوزراء واللجنة المركزية للحزب من اعارة تطوير صناعة السفن اهتماما كبيرا.

اود ان ادلى ببعض التأكيدات فيما يتعلق باجادة اصلاح السفن اضافة الى صنعها. ان السبب الرئيسى فى عدم صيد السمك بكثرة لا يكمن فى انخفاض حماسة الصيادين، بل فى عجزنا عن تأمين الخروج الى عرض البحر ل ٣٠٠ يوم فى السنة من جراء عدم اصلاح السفن فى حينها. يعود السبب فى عدم اصلاح السفن كما ينبغى الى عدم توفير احتياطى المحركات وقطع الغيار.

اذا قمتم باصلاح السفينة، ففى وسعكم ان تعرفوا جيدا اى نوع من قطع الغيار معرض للعطب بسهولة. فلا بد من انتاج احتياطى المحركات وقطع الغيار اللازمة والاحتفاظ بها بحيث يمكن اصلاح السفينة فور وصولها.

ان التوجيهات المشتركة التى اصدرها الحزب ومجلس الوزراء بخصوص توفير احتياطى قطع الغيار سلفا لاكثر من ثلاثة اشهر لم تنفذ حتى الآن على خير ما يرام. وترتب على ذلك ان تصميم قطع الغيار وخرطها يتمان حاليا بعد وصول السفينة، مما يستغرق اصلاحها عدة اشهر. هكذا، تبذر الايام الكثيرة من ال ٣٦٥ يوما فى السنة لاصلاح السفينة، ولا يبقى للصيد الا ايام قليلة.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان توفر مسبقا اللوازم الضرورية لانتاج احتياطي قطع الغيار. من الواضح انه بدون اصلاح السفن لا يمكن رفع معدل تشغيلها. وما دام الامر هكذا فمن الخطأ عدم توفير المستلزمات اللازمة لاصلاح السفن مسبقا. لا بد، عند وصول السفينة، من اصلاحها تماما للخروج خلال ١٥ الى ٢٠ يوما على الاكثر. ولكن الاحواض الجافة والترسانات لا تفعل هكذا حتى الآن. يجب نشر حركة لتقصير فترة اصلاح السفن على نطاق واسع فيما بعد. ومن بعد، من المهم ان يقوم الصيادون بفحص السفن وادوات الصيد واصلاحها وترتيبها بشكل دقيق.

ان السلاح الرئيسى للصيادين هو السفن والشباك. مهما كانت الحماسة مرتفعة، لا يمكن صيد السمك من دون السفن والشباك. فمن واجب الصيادين ان يحافظوا على نظافة سفنهم وادوات صيدهم، ويقوموا بفحصها واصلاحها فى حينها، مثلما يحافظ الجنود على اسلحتهم. اذا وقفت السفن عن حركتها فان القوات البحرية عاجزة عن القتال فى البحر وبالتالي لا تؤدى دورها الجدير بالسلاح البحرى. لذا فانها تنظف السفن وتقوم بترتيبها بعناية يوميا.

ومن واجب الصيادين ان يعرفوا كيف ينتفعون من سفنهم بمهارة كأنما تستخدم القوات البحرية سفنها كسلاح رئيسى. على جميع الصيادين، كأننا من كان ان يكونوا ضليعين باستخدام السفن وادوات الصيد، ويحتفظوا بها مرتبة بدون ابطاء بعد الاستخدام، بحيث يمكن اعادة استخدامها فى اى وقت.

فى رأى، انه سيكون فكرة حسنة ان تنشئ وزارة صيد السمك نظام عمال الصيانة حتى ولو يتطلب ذلك زيادة عدد قوام العاملين المحدد نظاميا. من واجب عمال الصيانة ان يبقوا منتظرين السفن وما ان تصل حتى يشرعوا فى تنظيفها وتزوييت محركاتها وتغيير قطع غيارها فورا بعد اعدادها سلفا، ويقوموا بترتيبها على وجه كامل حتى يتسنى لها ان تخرج للصيد فى اية لحظة.

من غير المعقول ان نطلب ترتيب السفينة من الصيادين العائدين بعد ان عانوا من المشاق فى الصيد طول النهار. على الصيادين العائدين من البحر ان ينالوا قسطا

من الراحة. فى وحدة السلاح الجوى، يكون دائما طواقم الخدمة الفنية للطائرات على اتم الاستعداد. ففي السفينة ايضا، يجب ان يكون عمال الصيانة الذين يقومون بعملية الترتيبات وفحص ادوات الصيد واصلاحها على استعداد دائم.

اذا سار الامر كذلك، يمكن تمديد حياة السفن وتقصير وقت اصلاحها، وتكثير ايام الصيد. سيكون من الجيد ان يعين الاكفاء المؤهلون لان يغدوا كبار الميكانيكيين كعمال صيانة. سيكون من الافضل اختيار الذين عملوا ككبار الميكانيكيين وقتا طويلا وتعيينهم عمال الصيانة، لان الذين يعرفون جيدا عن المحركات هم وحدهم يمكن ان يقوموا بعملية الترتيبات.

تعيين عمال الصيانة امر جيد للغاية لتوفير الراحة للبحارة ايضا. لا بد للانسان من ان ينال قسطا معيناً من الراحة. فلا بد فى سبيل النجاح فى المعركة الجديدة من تخزين الطاقة بما فيه الكفاية بواسطة الراحة. من اجل تأمين الراحة للبحارة، من الضرورة تعيين اشخاص احتياطيين فى كل الاقسام حتى يكون فى مقدورهم ان يحلوا محلهم فضلا عن اقامة نظام عمال الصيانة.

من الصواب ان يكون لكل سفينة ثلاثة الى اربعة من كبار الميكانيكيين، بحيث يجب على الواحد منهم ان يعمل فى عرض البحر اسبوعا او عشرة ايام، وبعد ذلك يعود حتى يستريح على البر عدة ايام على ان يحل محله الآخر.

قال وزير صيد السمك انه يمكن توفير الراحة للبحارة اذا زاد عددهم بمقدار ٤٠٠٠ نسمة. فلا بد من تنظيم الراحة للبحارة عن طريق زيادة عدد الافراد، بحيث يكون فى استطاعتهم جميعا ان يستريحوا ٤ او ٥ ايام فى الشهر على الاقل. هذا يعادل ان يأخذوا راحة كل ايام الاحاد. ومن الانسب ان يفصل شخصان او ثلاثة اشخاص عن السفينة ليأخذوا الراحة ويتناوبوا مع رفاقهم فى المرة التالية. ولنفترض ان للسفينة المزودة بالشباك الطويلة ثمانية بحارة فلا بد من اصفاء نحو عاملين الى هذا العدد حتى يعمل الثمانى دائما فى السفينة ويستريح الاثنان بالتناوب.

ان العمل بلا راحة لا يجدى ارتفاع مردود العمل. اذا اصيب قبطان السفينة بالمرض من جراء عمله دون راحة ووقع طريق الفراش فسيكون ذلك خسارة كبيرة.

هذا يساوى انخفاض معدل استخدام التجهيزات بسبب حوادث ناشئة عن ارهاق السفن او الآلات بالعمل فوق طاقتها. كلما كان المرء يضطلع بواجب هام فلا بد من ان يأخذ راحة بانتظام.

لا بد لهذا الغرض من زيادة عدد الربانة وكبار الميكانيكيين بالاضافة الى عددهم القائم. زيادة قوام العاملين ايضا امر ضرورى، لكن الاهم من ذلك هو تأهيل احتياطي الكوادر سريعا.

لا بد من اجل رفع معدل تشغيل السفن من مكننة عملية التفريغ فى الموانى. لقد طرحنا هذه المسألة منذ زمن طويل. ان المكننة ليست شيئا خاصا. تكفيها الروافع وحدها. يمكن انتاجها مثلا فى تعاونيات سمكية او احواض جافة. على الرغم من ذلك، فانكم لا توجهون هذه المسألة اهتماما كبيرا حتى الآن. وهذا يسبب عدم تفريغ السفن بسرعة بعد وصولها فكثيرا ما تبقى راسية لمدة طويلة.

لا بد من خوض النضال المشدد من اجل مكننة عمليات التفريغ فى كل الموانى سواء أكانت كبيرة او صغيرة. يجب تفريغ السفن خلال عدة ساعات، مما يوفر لها امكانية العمل مرة اخرى.

كما يؤكد الحزب حاليا على رفع معدل استخدام التجهيزات فى المصانع ومعدل استخدام الارض فى الارياف، كذلك يطرح رفع معدل تشغيل السفن فى ميدان الصيد ايضا كمسألة هامة جدا. لا بد من رفع معدل تشغيل السفن بكل الوسائل عن طريق الضمان الكافى لمكننة عمليات التفريغ وانتظام اصلاح السفن واعادة ترتيبها وتنظيم الراحة المناسبة للبحارة والخ.

وثمة شىء هام آخر هو تقوية عمل الامداد للصيادين. من واجب مديرى محطات الصيد ورؤساء التعاونيات السمكية واجهزة الدولة المكلفة بقيادة ميدان الصيد ان يحسنوا صنعا فى توفير اللوازم والخدمات التموينية حتى يكون فى مقدور الصيادين ان ينجزوا عن رضى خطتهم للصيد. من دون اجادة الخدمات التموينية وعمل الامداد مثل نقل السمك المصاد فى حينه وامداد الملح وزيت الوقود وقطع غيار الآلات فى الوقت المناسب وتموين الاغذية الثانوية للبحارة

وضمن الراحة لهم، لا يمكن رفع معدل تشغيل السفن ولا زيادة ايام الصيد. قالت الرفيقة مربية الاحياء المائية القادمة من اونغزين فى خطابها انه بسبب عدم توفير حبال القش فى الوقت المناسب اجتاحت المياه قدرا كبيرا من اعشاب اللافر. كان هذا الامر خاطئا جدا. كل ما انجزته هذه الرفيقة متغلبة على كل المشاق والصعاب مكسرة الجليد ذهب ادراج الرياح وذلك بسبب الافتقار الى حبال القش. من يتحمل مسؤولية ذلك؟ ان العاملين القياديين مخطئون بلا شك. اذا لم يوفر المدير حبال القش فكيف يمكن القول بانه اهل لمنصبه هذا؟ ليس المدير هو الشخص القابع مع نفسه دون عمل واضعا يديه فى جيبيه ولا يعمل الا على تحرير قطع الورق ويرغم الناس على العمل كما يفعل ذوو المراتب فى المجتمع البالى. من لا يفهم مشاكل المرؤوسين ولا يحلها ليس اهلا لمدير المؤسسة او رئيس مجلس الادارة.

قبل فترة من الوقت تم صيد كبير من السمك الفضى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، الا ان الملح نفذ. فوصل رجالها حتى الى المركز يثيرون ضجة كبيرة وعادوا بمائتى طن من الملح بقطار خاص على عجل. كان من واجب مصلحة ادارة الصيد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تتوقع ضرورة الملح عند صيد السمك الفضى وتوفره سلفا. ليس من المعقول ان تثير مصلحة الادارة ضجة من جراء الافتقار الى ٢٠٠ طن من الملح.

حينما جئت ذات مرة الى محطة نامبو للصيد زرت المركب الذى تقوده الرفيقة كيم بيونغ سوک. وجدت المركب راسيا لان السمك المحمول لم يتم تفريغه بعد. كان المركب الآخر ايضا راسيا. فسألت عن السبب. حينئذ قالوا انهم وصلوا به قبل ثلاثة ايام، ولكن تفريغ الاسماك لم يتم بعد، واذا سعوا للابحار مرة اخرى لا يستطيعون ذلك بسبب عدم توفر مياه الشرب والملح. فوقفت على حقيقة الامور من مكتب المحطة. لم تكن للمحطة تجهيزات لتزويد السفن بالمياه ولا احتياطي الملح ايضا. ونتيجة ذلك اضطر البحارة الى تفريغ الاسماك المحملة واخذ المياه وحمل الارز والتجول فى الشارع لشراء الخضار بانفسهم. ومع ذلك، يقتصر مدير المحطة على التجول دون هدف وهو يضع يديه فى جيبيه. لا حاجة بنا الى هذا المتسكع. لم يغد احد مديرا لان

الحظ السعيد حالفه او مقبرة اجداده اختيرت فى مكان جيد، بل عيناها مديرين لان يجيدوا قيادة العمل. لا ينفع لنا ذلك المدير الذى لا يعمل.

صحيح ان طريقة توجيه العاملين الاداريين تحسنت فى الوقت الحاضر قليلا مما كانت عليه فى السابق. مهما يكن الامر، لا اعتقد ان شكاوى نقص الحبال من القش والملح لا تثار بعد الا فى مكان واحد او مكانين. مما لا شك فيه انه اذا تبادلت الحديث مع الرفاق الحاضرين هنا لمدة يوم واحد فان التقصيرات الكثيرة ستتكشف.

والشئ الهام فى العمل التوجيهى هو اجادة التخطيط والتوجيه التقنى وتوفير اللوازم وحسن تنظيم الايدى العاملة وتقديم الخدمات التموينية. باختصار ان العمل التوجيهى هو وضع الخطة الدقيقة واسداء التوجيه اليومى لوضع تلك الخطة موضع التحقيق وتوفير اللوازم والايدى العاملة الضرورية. مجرد اصدار الاوامر والتحريض على العمل ليس بالعمل التوجيهى. ان الواجب الرئيسى للرفاق المدراء وكبار المهندسين هو تقديم مساعدة تقنية للمرؤوسين وتوفير كل الظروف الصالحة لهم حتى يتمكنوا من انجاز عملهم. يحق للرفاق ربانة السفن والصيادين ان يطلبوا من مديرهم توفير ظروف العمل لهم.

لا بد للمدراء الذين لا يملكون حتى الآن ادراكا صحيحا لسياسة الحزب ويعملون متشبثين بالاسلوب القديم ان يتلقوا نقدا حادا من مرؤوسيه.

بالسفن القائمة حاليا يمكن صيد السمك بكميات اكبر بكثير مما نصطاده حاليا اذا استخدمناها بصورة فعالة. ان المسألة متعلقة بقصور العاملين الاداريين فى عمل الامداد. ما زالت السفن لا تشتغل بشكل طبيعى وكثيرا ما تعود من عرض البحر فى منتصف العمل دون الصيد كما ينبغى بسبب نقصان الملح وزيت الوقود او اصابة السفينة بعطب ما.

فى سبيل صيد المزيد من الاسماك عن طريق زيادة معدل تشغيل السفن واستخدام التجهيزات والآلات واللوازم القائمة بصورة افضل فى ميدان صيد السمك لا بد من رفع مستوى التوجيه للعاملين الاداريين.

اود ان ادلى ببعض الملاحظات الاخرى فيما يتعلق بتوفير العاملين القيايين ظروف العمل.

كما تعرفون جميعا ان عملية نزع احشاء سمك البلوق وتحويلها جرت قبل التحرير فى الهواء الطلق. يصطاد هذا السمك كثيرا فى الموسم الاكثر برودة. فان نزع احشائه فى الخارج ليس امرا سهلا. لم يكن اليابانيون يهتمون بما اذا شعر الكوريون بالبرد ام لا، لانهم لم يكثرثوا بهم. ولكن لا يجوز لنا ان نفعل كذلك فى الوقت الحاضر. اذا قمتم باعداد معمل بسيط للتحويل، ففى مقدور العمال ان يعملوا جالسين فى جو دافىء فلماذا تجعلونهم يعانون من المشاق فى العراء معرضين للرياح الباردة؟ لا يمكنهم ان ينزعوا احشاء البلوق كما هو واجب مرتعشين من شدة البرد. على الرغم من صيد كبير للبلوق، تنقصنا البطارخ والاحشاء المملحة، ذلك لان التحويل قاصر. يمكننا ان نرى انه لتعبير عن عدم التخلص تماما من رواسب الافكار الامبريالية اليابانية ان تفرضوا على العمال استخراج احشاء البلوق فى الهواء الطلق من دون بناء معمل للتحويل.

لا نطلب بناء معمل التحويل الضخم. يكفيكم تزويده باجهزة التدفئة وانابيب المياه. يوجد فى سينبو معمل واحد للتحويل. يجب بناء مثل ذلك بسرعة فى كيم تشايك ايضا. حين زرت سينبو طلبت من الرفيق رئيس اللجنة الحزبية فى المدينة ان يذهب مرة لى يقوم بنفسه باستخراج احشاء البلوق. ولو جرب مع العمال فى استخراج احشائه طول اليوم لادرك مدى البرد واسرع الى انشاء معمل للتحويل. حين ذهبت الى كيم تشايك قلت هكذا للرفيق رئيس اللجنة الحزبية فى المدينة. ولكن معمل التحويل ما زال غير قائم فى كيم تشايك. لا ادري ان هذا الرفيق جرب فى استخراج احشاء البلوق هذا العام ام لا، فاذا عدتم الى هناك، فسيكون من الجيد ان تسألوه عن ذلك. نظرا لانه لا يعانى المشاق بنفسه لا يعتنى بالآخرين. لا يسعى لبناء معمل التحويل للعمال فى هذا الميدان، فيما يحرص على انشاء المباني الضخمة مثل الفنادق او المكاتب.

حين قمنا بحرب العصابات، كنا نكتب تحت الشجر. من دون مكاتب خاصة عالجننا كل الامور فى الدنيا وناقشنا الوضع الدولى ايضا بجد.

ولكن اليوم يود المرء، بمجرد ترقبته الى منصب رئيس، ان يعد لنفسه مكتباً فخماً ويجلس على كرسي دوار. ويضع امامه عدة هواتف قائلا ان الواحد منها يسمى الى وقاره، ويرفع عقيرته كأنه يقوم بعمل عظيم ممسكا بالهاتف في يده اليمنى والآخر في يده اليسرى. هذا هو ايضا اسلوب بيروقراطي. لم نعرف اصلا هذا الاسلوب. لا يمكننا ان نعرف من استورد هذا الاسلوب السيء ومن اين؟ لا يزال بيننا عاملون قياديون لم يتخلصوا من الاسلوب البيروقراطي بعد. وثمة مدراء جالسون على الكراسى الدوارة واضعين ايديهم في جيوب سترهم يتغافلون عما يدور من الامور في الدنيا. من الافضل ان نجعلهم يعملون مع العمال. حينئذ سوف يدركون ان معامل التحويل اهم من المكاتب.

يمكن اجراء عملية التحويل في الخارج بالصيف. يمكن القيام بهذا العمل بعد اتخاذ التدابير لمنع تسرب الامطار. طلب احد الرفاق في كلمته انشاء غرفة للتجفيف. هذا ايضا ضرورى حيث يتم صيد الحبار وامثاله بكمية وافرة. انشاء غرفة التجفيف ليس بالامر الصعب. توجد في محطة سوهو للصيد غرفة للتجفيف. سيكون من الجيد انشاؤها في مناطق اخرى.

نجد في بعض المناطق ان عمال التحويل يعملون جالسين القرفصاء من دون مقاعد. هذا لان الرفاق المدراء لا يبالون بمعيشة العمال. اذا حرصوا على صنع مقاعد بسيطة صغيرة لهم فلسوف يسهل عليهم العمل وستزداد فعالية العمل ايضا. الا انهم لا يسعون حتى لحل هذه المسألة. سبق لى ان ذهبت ذات مرة الى مصنع الصناعة المحلية حيث وجدت مثل هذا المظهر، فقلت لمدير هذا المصنع، عليك ان تعمل غدا بنفسك جالسا القرفصاء دون مقعد طوال الثمانى ساعات، والا فلا بد من ان تصنع لهم مقاعد. من واجب الرفاق المدراء ورؤساء مجالس الادارة ان يعيروا توفير ظروف العمل لعمال التحويل اهتماما عميقا.

والشئ الهام فى التحويل هو تأمين الجودة. يجب شن نضال عنيف لرفع جودة التحويل عن طريق بناء المخازن المتلجة باعداد كبيرة وتشبيد مخازن التمليح جيدا. اذا عملتم على تصنيع الاسماك التى اصطادها الصيادون بصعوبة متحدين البرد والامواج

بلا مبالاة لتصاب بالتلف ولا تصل الى ايدي الشعب فان ذلك امر يحز فؤادنا. فمن واجب الرفاق المدراء ان يحرصوا على الحيلولة دون اساءة تحويل الاسماك حتى تفوح منها رائحة كريهة او تكون متعفنة ويعملوا جاهدين بكل الوسائل لتزويد الشعب بكل ما اصطيده من السمك بعد اجادة تحويله دون ادنى تمييز.

وهناك عمل كثير فى ميدان تربية الاحياء المائية. ان النجاحات التى احرزناها حتى الآن فى هذا المجال لا تزال بدائية. رغم ان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، لا نعرف كيف نستثمر ثروات البحار.

فى الحقيقة، يمكن استزراع خس البحر والطحالب البحرية ومحار البرنق والخيارات البحرية وانواع المحاريات وامثالها بقدر ما نشاء. مهما يكن الامر، لا يمون حتى الآن الشعب بما يكفيه من خس البحر، مما يضطر الى تطبيق نظام بطاقة التموين عند تقديمه للنساء الواضعات. هذا امر مخزى جدا. من عادة الكوريات المتوارثة عن القديم ان يتناولن حساء من خس البحر بعد وضع الولد. وما دام الامر هكذا فهل من المعقول ان نجعل النساء يتناولن الحساء من خس البحر بواسطة نظام بطاقة التموين؟ يقال انه سينتج هذا العام بكمية وافرة الى حد ما. يمكن انتاج خس البحر بقدر ما نشاء.

سمعت ان خس البحر ينمو جيدا اذا وضعت الحجارة مكان نموه. وضع الحجارة ليس عملا صعبا. وكذلك يقال انه ينمو جيدا اذا تم صقل الحجارة بعناية فهذا العمل ايضا ليس بعمل صعب.

ان خس البحر يمكن ان يستهلكه شعبنا او يصدر او يستخدم لانتاج الدواء مثل صبغة اليود. مهما يكن الامر، ليس من المنطقى ان لا نتمكن من اكل الاشياء مثل خس البحر او المحار المملح كما نشاء فيما نحن نحد بالبحار الكبيرة. عليكم انتم الرفاق الجالسين هنا حيث تعدون ما يزيد عن ٢٠٠٠ نسمة حل هذه المسألة.

ينبغى رفع احساس العمال بالمسؤولية فى المحطات وفرق العمل لزراع النباتات البحرية وتصحيح الاخطاء المتواجدة فى هذا المجال فى اقرب وقت، والقيام بعملية الزرع على نطاق واسع. اضافة الى استزراع النباتات البحرية يجب تربية الاسماك بكميات كبيرة

فى خزانات المياه. علينا ان لا نقتصر على كسب الثروات الموجودة فى البحر، بل علينا ان نزيدها. حينئذ فقط يمكن مواصلة تنمية الصناعة السمكية بثروات لا تنضب.

ومن بعد، يجب ان يعار الانتباه الى انتاج ادوات الصيد. لا بد من اجل الصيد الوفير من صنع مختلف انواع الادوات لصيد السمك بما فيها الشباك والصنارات وادوات تربية الاحياء المائية. يقال ان عملية الاستزراع تحتاج الى الخيثرانات، ويمكن توفيرها ايضا.

لقد قلت مرارا عن تزويد الصيادين بالثياب المطلوبة. لكنه لم يهتم احد بهذه المسألة. عدد الصيادين لا يبلغ الا عدة عشرات الالوف. فما هى الصعوبة فى تزويدهم بالثياب المطلوبة؟ ومع ذلك، لم يزودوا حتى بالمماطر الصالحة ولا بالاحذية المطاطية بما فيه الكفاية. حتى اذا طلب عمال الاستزراع الذين يعملون فى المياه بالشتاء القارس الملابس المطاطية لا يزودونهم بها. اذا عقدنا العزم، يمكن حل هذه المسألة بسهولة، طالما ان لنا مصنعا للمطاط. تضمن لجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية بقدر قليل من المال لصنع الملابس المطاطية للعمال فيما تطلبان الحصول على العملات الاجنبية باستمرار. وليس ثمة حاجة الى ذلك. يستحسن ان يقام معمل للخياطة على حدة للعمال فى مجال صيد السمك. لا يصنع المعمل الكبير الثياب لهم بسهولة من جراء نقص اللوازم فيه وضغط الانتاج عليه. فلا بد من اقامة معمل متخصص ومستقل لصنع ثياب عمال الصيد بانتظام دون الاعتماد على المعمل الكبير.

وينبغى مكننة انتاج ادوات الصيد وتحديثها اكثر فاكثر، بحيث يمكن امداد الصيادين وعمال التحويل وعمال الاستزراع بما يكفى من ادوات الصيد والسلع الضرورية حسب مطالبهم.

ان بلادنا ما زالت ضعيفة فى البحث عن البحر وطرق الصيد المتقدمة. ان بحارنا غنية بالموارد. اذا تم استثمار موارد البحار فى الجهات الثلاث فى وسع شعبنا العيش بشكل اكثر رقاء.

وفى ضوء ظروفنا الحالية، ان تطوير التعاونيات السمكية اسهل من تطوير التعاونيات الزراعية. اذا ساعدت الدولة مساعدة فعالة التعاونيات السمكية خلال سنة الى

سنتين بتخصيص اعتماداتها المعينة، فيمكن ان يؤتى ذلك بنجاح كبير وبشكل اسرع من مساعدة التعاونيات الزراعية. هذا يدل بجلاء على مدى استفادتنا اليوم من موارد البحار. مسألة غزو البحار والاستفادة منها هو عمل ينبغي لجميع افراد شعبنا ان يقوموا به. على الجميع، كائنا من كان، ان يعرفوا البحر وثرواته البحرية وكيفية استثمارها. الا ان نشر المعارف العلمية المتعلقة بالبحر يجرى الآن على ضالة وعمل البحث عن الثروات البحرية ايضا لا يسير على ما يرام. ما زال الكثير من الناس لا يعرفون البحار ويخافون منها. لا بد من اجل غزو البحر من الالمام به.

على جميع ابناء الشعب الكورى ان يعرفوا البحار ويحبوها. ان الفتيات من ١٧ الى ١٨ سنة من العمر يعملن بحرية حاليا فى عرض البحر. وهناك اشخاص يرتعشون خوفا بمجرد النظر الى البحر، لانهم لا يعرفون البحر، بحيث لا بد من مضاعفة التثقيف عن البحار.

يجب انشاء المزيد من الاغانى عن البحر ونشر المعارف البحرية والقاء المحاضرات العمومية عن البحر، واكتشاف الثروات البحرية والبحث عنها من ناحية ومن ناحية اخرى يجب طبع عدد كبير من الكتب التى تنشر طرق الصيد وتربية الاحياء المائية. من بين الصيادين وعمال التحويل كثير من الرفاق المتخرجين من المدارس الاعدادية والثانوية. ففى مقدورهم ان يقرأوا الكتب، ويملكون اسسا لاجراء العمل البحثى بقواهم الخاصة. ينبغي تزويدهم باعداد كبيرة من الكتب واعطاؤهم كثيرا من المعارف المتعلقة بطرق الصيد والسفن وادوات الصيد. حين يتوفر الكثير من الناس ذوى المعارف يمكن ان تجرى عملية تقديم الاقتراحات البناءة الجديدة على هيئة حركة جماهيرية وتبرز الاختراعات المتفكة مع واقع بلادنا على التوالى.

قد اخترع وصنع صيادونا شيئا رائعا مثل الصنارة الطويلة بشكل الاسطوانات الدوارة. اذا تزودوا بالمعارف الكافية الخاصة بالحيوانات والنباتات البحرية وخصائص البحر الطبيعية والجغرافية وادوات الصيد والسفن فلا شك ان فى مقدورهم اختراع قدر ما يشاؤون من الاشياء الجديدة. مع نشر المعارف العلمية المتعلقة بالبحر على نطاق واسع بين الشغيلة، ينبغي صنع الكثير من المجالات

المصورة والافلام وامثالها، تلك التى تبين حياة مثمرة لغزاة البحر، مما يثير اهتمام الشغيلة بالبحر وبلهمهم بقوة على الانطلاق بنشاط الى البحر.

والشئ الهام الآخر هو ان توفر الظروف للبحارة الذين يركبون البحار البعيدة تاركين البر وراءهم بحيث يشاركون مشاركة فعالة فى الحياة السياسية. يجب، قبل كل شئ، احاطتهم جيدا باخبار الوطن. على جميع الصيادين ان يعرفوا دائما معرفة جيدة كيف يكافح شعبنا ببطولة، واية نجاحات ينجزها. من دون المعرفة بذلك، لا يمكنهم ان يسهموا فى الحياة السياسية كما يجب.

يجب تزويد الصيادين بالراديو والصحف والمجلات وامثالها اولا وقبل غيرهم ومن الجيد اعادة تنظيم منظماتهم حتى يتسنى لهم ان يشاركون فى الحياة السياسية باتخاذ السفينة وحدة لها. من الملائم ان تجرى حياة اتحاد الشباب الديمقراطى ايضا مع اتخاذ السفينة وحدة لها.

يجب تقوية الحياة التنظيمية للحزب واتحاد الشباب الديمقراطى بين العمال. بغية تقوية الحياة الحزبية بين الصيادين لا بد للعاملين الحزبيين وعلى رأسهم رؤساء اللجان الحزبية ان يعرفوا البحر اولا وقبل غيرهم. عليهم ان يعرفوا الابحار وصيد السمك ايضا. قيل فى وحدات السلاح الجوى فيما مضى ان العاملين السياسيين هم الأشخاص الذين على الارض وان الطيارين الشباب يكتفون بقيادة الطائرات. اذا صار الامر هكذا فلا يمكن النجاح فى العمل السياسى بين الطيارين. حينما يقوم الأشخاص القادرون على قيادة الطائرات بالعمل الحزبى، يمكنهم ان يدركوا نفوس الطيارين ويجيدوا صنعا فى تنظيم العمل السياسى بصورة تتفق مع ذلك. فى ميدان صيد الاسماك ايضا، سيكون من الافضل انتقاء خيرة الناس من بين البحارة بقصد تربيتهم كعاملين حزبيين. بهذا العمل وحده، يمكن تقوية الحياة التنظيمية للحزب واتحاد الشباب الديمقراطى بين البحارة، وتعريف اعضاء الحزب بسياساته على اكمل وجه وحث العمال كلهم على ابداء مزيد من الحماسة من اجل تنفيذها.

ويجب ان يخاض غمار النضال العنيف ضد اسلوب الحياة البالى بين البحارة. كان البحارة فى الماضى يعاقرون الخمر فور عودتهم من عرض البحر بالسفينة بعد

مصارعة العواصف العاتية والامواج الهادرة ويرجعون الى منازلهم مترنحين. كان ذلك حياة فاسدة وغير ثقافية للغاية. ان طبقتنا العاملة اليوم هي الطبقة القائدة للثورة، فلا بد لها من ان تدبر حياتها بصورة اكثر ثقافية. بالاحرى للصيادين ان يهزوا فى السفن اوتار كايابوم وينفخوا الناي ويضربوا الاوكورديون. يجب تزويد كل سفينة بطقم واحد من هذه الآلات الموسيقية. فى الايام الماضية، كلما كان العمال يقومون باشغال مصنعية مثل عمال مناجم الذهب او محطات قطع الاخشاب كانت حياتهم اكثر انحطاطا. ولكن اليوم يجب على العمال الذين يقومون باشغال صعبة ان يعيشوا حياة اكثر ثقافية. بقدرما يكون العمل عسيرا، يجب تنظيم الحياة باكثر تفاؤلا وبهجة. حقيقة الامر ان مدى صعوبة حياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان فيما مضى لا يقارن بصعوبة حياة العمال الذين يقومون باشغال شاقة مهما كانت. الا اننا، مع ذلك، عشنا حياة متفائلة وثقافية ابان نضال حرب العصابات، بحيث كان فى مقدورنا ان نحافظ دائما على الروح الثورية العالية. وسط الحياة المنحطة المتصفة بمعاقرة الخمرة واللعب بالقمار لا يمكن للمرء ان يرى امله ولا يفكر فى تطوير نفسه ووطنه وشعبه ولا ينعم بآية سعادة. ومن تلك الحياة لن تطلق ابدا حماسة ثورية ولا ارادة كفاحية صامدة، ولا طموحات فى دراسة شىء ما ولا مبادرة خلاقة.

تبدى الرفيقات النساء مثالا فى الحياة الثقافية على السفينة. كان مظهر لباسهن انيقا ويحافظن على السفن وادوات الصيد ايضا بنظافة، كما انهن يغنين بمرح. وهن لا يشربن الخمر ويعملن دائما باذهان صافية يحدوهن امل كبير وفخر عظيم.

وعلى جميع الشباب ان يعرفوا طريقة العزف على الآلات الموسيقية. كما عليهم ان ينظموا حياتهم السياسية والثقافية المتنوعة الاشكال، فيستمعون الى الراديو ويطلعون الروايات والكتب العلمية وينظمون جلسات قراءة الكتب والندوات.

من واجب الرفاق النشطاء الحاضرين هنا ان يبذلوا جهودا خاصة من اجل ترسيخ نمط الحياة الشيوعى بين الصيادين. وعليهم ان يغذوهم بالاخلاق الجميلة المتمثلة فى حب الرفاق ومساعدة وقيادة بعضهم البعض ويثقفوا جميع العمال باطراد حتى يعنوا بامتلاكات الدولة ويكافحوا مكافحة الابطال فى سبيل الحزب

والدولة متغلبين ببسالة على كل الشدائد.

انى على يقين من ان جميع العاملين فى مجال الصيد بما فيهم الصيادون وعمال التحويل وتربية الاحياء المائية والعمال المشتغلون فى اصلاح السفن وبنائها والعمال المشتغلون فى مصانع ادوات الصيد سوف يواصلون نضالا بطوليا فى المستقبل ايضا، كما كانوا فى الماضى، تنفيذا باخلاص لسياسة الحزب الخاصة بصيد السمك حتى يبلغوا حتما هذا العام قمة ٨٠٠ الف طن من الاسماك وفى نهاية خطة السنوات السبع ١٢ مليون طن منها.

حول تحسين وتعزيز العمل التنظيمي والفكرى للحزب

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة الموسعة

للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى

٨ آذار ١٩٦٢

١ - حول زيادة تقوية العمل الحزبى

لقد اجرينا فى هذه الدورة الكاملة مناقشات جدية حول زيادة تقوية العمل الحزبى، وعقدنا العديد من الاجتماعات ونظمنا عدة حلقات دراسية حول هذه المسألة. والعمل الحزبى كان ايضا احدى المسائل الهامة التى بحثت فى مؤتمر الحزب. وفى وثائق المؤتمر الرابع للحزب، اجرينا تحليلا ومراجعة شاملين للانجازات والتجارب فى عمل حزبنا، وحددنا بوضوح الاتجاه الاساسى والمهام لعمل الحزب. لقد جمعنا خبرات نفيسة كثيرة فى عملنا الحزبى وبلغ عملنا الحزبى مستوى رفيعا من التطور. غير اننا لا نستطيع النوم على امجادنا. فنحن نواجه الآن مهام ثورية ضخمة وعويصة، وزيادة تحسين وتقوية العمل الحزبى بما يلائم هذا الوضع هى مسألة ملحة بالنسبة لنا. لا سيما واننا اكتشفنا، خلال التوجيه المكثف الاخير الذى اسدته لجنة الحزب المركزية للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، اكتشفنا ان هناك لا يزال كثير جدا من النواقص التى يجب ان تصحح فى العمل الحزبى.

ولما كانت قد اجريت تحليلات مفصلة للمسائل الهامة المتعلقة بالعمل الحزبي في التقرير والخطابات التي أُلقيت في هذه الدورة الكاملة، فأننى اود ان اشدد، مرة اخرى، على بعض المسائل الهامة فقط.

وكما نوهت مرارا، فإننا عندما نتحدث عن العمل الحزبي، فإنما نعنى بناء الحزب بمثانة وتوطيده برسوخ، وتنمية الحزب وتطويره المطردين، وتعبئة منظماته على نحو صحيح حتى يمكنها ان تقوم تماما بوظيفتها الكفاحية كحزب سياسى ماركسى لينينى. باختصار، العمل الحزبى يعنى بناء صفوف حزبية قوية وضمان الممارسة الكاملة لوظائف الحزب النضالية.

وكما حدده لينين وستالين بصواب، فان الحزب الماركسى اللينينى هو الفصل المتقدم والمنظم للطبقة العاملة.

ان الطبقة العاملة تحتاج بشكل ملح الى فصيلها الطليعى من اجل قيادة وتوجيه كل الجماهير الكادحة وهى فى طليعة النضال الطبقي العنيف ضد الطبقات المستغلة. لذلك، تقوم خيرة عناصر الطبقة العاملة ممن يتحلى بروح ثورية قوية، ويتمتع بخبرة نضالية غنية ومستوى نظرى رفيع، تقوم بتنظيم فصيل كفاحي لقيادة النضال الطبقي وخوضه بشكل انجح. هذا الفصل هو الحزب. واذا كان لهذا الفصل الطليعى للطبقة العاملة ان يحافظ على وحدة الفكر والارادة والعمل فيه ويفوز فى النضال ضد العدو، فيجب ان يكون اعضاؤه جميعا منظمين تنظيما كاملا على اساس مبدأ وحيد. لهذا شدد لينين، عند تحديده المبادئ التنظيمية للحزب، على ان كل عضو فى الحزب، مهما كانت هويته، يجب ان يكون عضوا فى احدى منظمات الحزب ويجب ان يؤدى واجبه كعضو حزبي.

هكذا فان الحزب منظمة تتألف من العناصر المتقدمة من الطبقة العاملة. لذلك، اذا ما اريد ان يكون الحزب سليما، وجب ان يكون كل فرد ممن يؤلفونه سليما، وانه لشيء مهم ان يعمل جميع اعضاء الحزب طبقا لمبادئ الحزب التنظيمية. ويغدو الحزب قويا لا يقهر وقادرا على انجاز المهام الثورية الملقاة على عاتقه بنجاح عندما يعمل كل اعضائه طبقا لمبادئه التنظيمية تماما. لذلك، نستطيع القول ان الحلقة

الاساسية للعمل الحزبى تقوم، اولا وقبل كل شىء، على قيادة اعضاء الحزب حتى يكونوا مخلصين للحياة التنظيمية الحزبية.

وكما تعرفون جيدا، على عضو الحزب ان يقبل برنامج الحزب وانظمته لدى انتسابه الى منظمة حزبية. وكل راغب فى الانضمام الى حزبنا دون استثناء لا يمكن قبوله الا بعد ان يقسم اليمين بانه سيؤدى المهام النضالية التى توكلها المنظمة الحزبية اليه على وجه التأكيد وفقا لبرنامج الحزب وانظمته. ان عضو الحزب ينتمى الى منظمة الحزب منذ يوم قبوله بالتحديد، وهو ملزم بتأدية المهام التى توكلها المنظمة الحزبية اليه.

تبتدى الحياة التنظيمية لعضو الحزب لحظة انضمامه الى منظمة الحزب. والحياة التنظيمية فى الحزب تعنى نشاط اعضاء الحزب لتنفيذ المهام التى يوكلها الحزب اليهم. انها تمثل الحياة السياسية والنشاط الثورى لاعضاء الحزب. اننا نقول دائما انه ينبغى اكتساب السمات المطلوبة من الانسان الثورى، والانسان الثورى ليس انسانا من نوع خاص. فاذا قام عضو الحزب، ملتزما بانظمة الحزب، بتنفيذ المهام الثورية التى اوكلها الحزب اليه تنفيذا فعلا، فيمكن القول بانه يودى واجبات الانسان الثورى.

ان انظمة حزبنا تعين بوضوح المهام الثورية المسندة الى اعضاء الحزب. ويحسن بكم ان تقرأوا بدقة مرة اخرى انظمة حزبنا وتروا ماذا تقول عن واجبات عضو الحزب. ان انظمة حزبنا تحدد هذه الواجبات كما يلى :

" أ) على عضو الحزب ان يناضل نضالا ايجابيا فى سبيل توحيد الوطن وبناء الاشتراكية والشيوعية، ويدافع بحزم عن الوطن الاشتراكى.

ب) على عضو الحزب ان يدرس ويستوعب بعمق تقاليد الحزب الثورية ويرثها ويطورها، ويسلح نفسه متينا بنظام فكر حزبنا، ويلتف بتراس حول اللجنة المركزية للحزب ويدافع عنها بثبات، ويحارب بكل حزم الفئوية والاقليمية والمحسوبية ويصون وحدة الحزب وتماسكه.

ج) على عضو الحزب ان يكون مخلصا بلا حدود للحزب، ويقبل دون تحفظ ويدافع حتى النهاية عن خطط الحزب وسياساته وينفذها تنفيذا صحيحا. "

وعلاوة على ذلك، تمثل انظمة الحزب كل القواعد التى يجب على عضو الحزب ان يراعيها بشكل ثابت، اى ان يرفع من مستواه السياسى والعملى ويتسلح بالنظرية الماركسية اللينينية، ويقوى الروابط التى تشده الى الجماهير، وان يكون قدوة حسنة لها، ويشحذ باستمرار روحه الحزبية، ويضع مصالح الحزب فوق مصالحه الشخصية، وهلم جرا.

وهكذا، تبين انظمة الحزب بجلاء كيف يجب ان يناضل عضو الحزب، وما هى المهام الثورية التى يجب ان يناضل فى سبيلها. لذلك، اذا اراد عضو الحزب ان يعرف كيف يخوض ضروب النضال، فعليه ان يدرس انظمة الحزب. واذا ما نفذ ببساطة وبشكل دقيق كافة المهام المنصوص عليها فى انظمة الحزب، فسوف يكون ثوريا ممتازا. واذا ما ادى كل اعضاء الحزب واجباتهم المبينة فى الانظمة، فباستطاعة الحزب ان يصبح حزبا قويا وثوريا الى ابعد الحدود، وان يحرز نجاحات كبيرة فى تنفيذ المهام الثورية.

لذلك، فان اهم شئ فى العمل الحزبى هو قيادة اعضاء الحزب بحيث يحيون حياتهم الحزبية كما تقتضيه انظمة الحزب. ليس هناك من سر غامض حول هذا الشأن. كل شئ سيسير دونما عائق اذا ما حث اعضاء الحزب على التصرف طبقا لانظمة الحزب. وعضو الحزب يمارس حياته الحزبية داخل منظمة الحزب. وجميع اعضاء الحزب دون استثناء ينتمون الى الخلايا، التى هى المنظمات القاعدية للحزب، حيث يمارسون حياتهم التنظيمية الحزبية، وبعضهم ينتمون فى الوقت نفسه الى اللجان الحزبية ويمارسون حياتهم التنظيمية الحزبية فى تلك اللجان. فعضو اللجنة الحزبية فى القرية مثلا، يمارس حياته التنظيمية فى الخلية او الخلية الفرعية التى ينتمى اليها، ويتلقى فى نفس الوقت ايضا تكاليفات محددة من اللجنة الحزبية فى القرية و يمارس فيها حياة تنظيمية. لذلك، من المهم اجادة تشجيع نشاط الخلايا التى ينتسب اليها جميع اعضاء الحزب، ونشاط اللجان الحزبية التى ينتسب اليها بعضهم فى الوقت نفسه، لكى نضمن حياة تنظيمية حزبية لائقة لاعضاء الحزب.

بوسعنا القول ان العمل الداخلى للحزب انما يتلخص، فى النهاية، فى العمل مع

اعضاء الحزب والكوادر، ومع خلايا الحزب واللجان الحزبية. فعندما تتشكل جميع الخلايا واللجان الحزبية على نحو جيد، وعندما تودى كلها وظائفها الحزبية على اكمل وجه، وعندما يعمل جميع اعضاء الحزب بنشاط، فان الحزب بأسره سوف يغدو قويا، وسيكون الحزب قادرا على القيام بنجاح بدوره الطليعى فى انجاز المهام الثورية.

كما تعرفون جميعا، ان حزبنا، باعتباره حزبا يتولى زمام السلطة، يتحمل كافة المسؤوليات عن العمل الثورى فى بلادنا، وقواه منتشرة فى جميع ارجاء البلاد.

ان خلايا حزبنا منظمة فى كل مكان دون استثناء فى المصانع، والمناجم، والارياض وقرى صيادى الاسماك، وفى وحدات الجيش، والمدارس، ومؤسسات الصحة العامة، والدوائر الثقافية، وهلم جرا. ولمجلس الوزراء والوزارات، واللجان الشعبية، واللجان الاقتصادية، واجهزة الدولة الاخرى، لها جميعا منظماتها الحزبية الخاصة بكل منها - من لجان وخلايا حزبية. حيث توجد الجماهير، يوجد اعضاء الحزب، وحيث يوجد اعضاء للحزب توجد دائما منظمات حزبية.

واضح اذن انه عندما تمارس خلايا الحزب واللجان الحزبية وظائفها بشكل مرض فى كل مكان، فان اعضاء الحزب والجماهير فى كل موقع من مواقع الجبهة الثورية سوف ينشطون تماما وسينفذون بنجاح المهام الثورية التى طرحها الحزب.

واذا ما عملت خلايا الحزب بفعالية فى وحدات الجيش، فان القدرة القتالية للجيش سوف تتعزز وسيصبح الجيش ماهرا فى القتال. واذا ما عملت خلايا الحزب كما يجب فى الارياف، فان الفلاحين سيصبحون على درجة اكبر من الوعى وسيقدم العمل الزراعى على خير وجه. واذا ما عملت خلايا الحزب جيدا فى المصانع، فان العمال سيضاعفون حماسهم للانتاج وسيتم انجاز واجبات الانتاج المحددة بنجاح. واذا ما عززت خلايا الحزب بين الكتاب والفنانين، فانهم سيبدعون اعمالا رائعة وسيحرز الادب والفن تقدما سريعا. باختصار، اذا ما عملت منظمات الحزب على نحو جيد، واستنهض اعضاء الحزب تماما للنشاط، فان العمل الحزبى سوف يسير سيرا سلسا، واذا ما كان العمل الحزبى ناجحا، فان كل شىء سوف يسير على خير ما يرام.

ان الحزب هو هيئة اركان الثورة. واجادة العمل الحزبى معناه القيام بعمل هيئة اركان الثورة على نحو جيد.

قال لينين ان الحزب هو اعلى شكل لتنظيم الطبقة العاملة. وللقيام بالثورة، تملك الطبقة العاملة لجانا شعبية واجهزة اخرى للدولة من كل المستويات، ولديها منظمات للشغيلة كالنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والاتحاد النسائى. كذلك، فان الحزب هو المنظمة الاعلى من كل هذه المنظمات التابعة للطبقة العاملة، وهو هيئة الاركان التى تقود وتستحث كل هذه المنظمات للعمل.

تقولون: "الحزب هو القوة القائدة وهيئة الاركان لشعبنا". وفى هذه الحال، فان لفظة هيئة الاركان لا تعنى اطلاقا لجنة الحزب المركزية وحدها. ان جميع منظمات الحزب تلعب دور هيئة الاركان كل فى حقلها الخاص. ثم ان منظمات الحزب واعضاء الحزب موجودون فى كل مكان. لذلك، اذا ما جرى العمل الحزبى جيدا، فان عمل هيئة الاركان سيكون ناجحا فى جميع الحقول، وسيكون فى استطاعة جميع منظمات الحزب واعضاءه ان يضطلعوا بدورهم عن جدارة، وستغدو كل منظمات الطبقة العاملة وال جماهير العاملة نشيطة. وهكذا، سيسير كل شىء على خير ما يرام، وستتحقق نجاحات باهرة فى كل مكان.

واذن، فماذا يلزمنا للقيام جيدا بالعمل الحزبى؟

ان العمل فى تنظيم وقيادة اعضاء الحزب لى يؤدوا واجباتهم الحزبية بصورة مرضية هو اهم شىء فى هذا الصدد. فاذا ما ادى جميع اعضاء الحزب فى خلية ما واجباتهم الحزبية جيدا، فان الخلية سوف تتمكن من ان تلعب دورها بصورة رائعة، واذا ما اجاد اعضاء لجنة حزبية ما تنفيذ واجباتهم، فان عمل اللجنة سيتكلل بالنجاح. لكنه ليس من السهل على الاطلاق حث اعضاء الحزب على القيام بواجباتهم على نحو مرض.

فرغم ان الحزب يمثل منظمة للعناصر المتقدمة، فانه يتألف من انواع مختلفة من الناس. بعضهم يتحلى بوعى ثورى عال، بينما الآخرون يتصفون بوعى منخفض نوعا ما، وبعضهم اكثر كفاءة، بينما الآخرون هم اقل كفاءة، وبعضهم يتصف بطبع

حاد وسرعة العمل، بينما الآخرون بطيئون. ان العمل المتواصل مع اعضاء الحزب ضرورى لجعل هذه العناصر المتنوعة تضافر قواها وتشن نضالا ناجحا فى سبيل الهدف المشترك.

على اعضاء الحزب ان يجتمعوا كثيرا لعقد اجتماعات ولنقد بعضهم بعضا وعليهم ان يساعدوا المتخلفين ليسيروا قدما، ويعلموا الامور بوضوح لمن هم اقل معرفة، ويحولوا الكسالى الى مجتهدين. وبذلك يتعين على جميع اعضاء الحزب ان يضمنوا وحدة الفكر والارادة والعمل. يجب على عضو الحزب ان يقدم تقريرا الى المنظمة الحزبية عن تأديته للمهام التى اوكلتها اليه ويتلقى تكليفات جديدة، ويتبادل الخبرات مع الآخرين ويتخذ اجراءات لتحسين عمله.

من الذى يتولى، اذن، امر الاضطلاع بمثل هذا العمل؟ انها الخلايا واللجان الحزبية. على الخلايا واللجان الحزبية ان تقوم بعملها التنظيمى للتأكد من ان اعضاء الحزب يتلقون وينفذون دائما التكاليفات الحزبية، ولاعطائهم مهام جديدة، وقيادتهم ومعاونتهم فى انجاز المهام.

وهكذا، يتلقى عضو الحزب التكاليفات الحزبية من منظمة الحزب، ويقدم تقريره عن نتيجة تنفيذها، ويتلقى واجبات جديدة ويؤديها، هذا هو بالضبط ما يشكل حياته التنظيمية. ان الذين ما زالوا لا يعرفون ذلك كله تمام المعرفة يعتقدون ان الحياة التنظيمية ليست اكثر من التقاء اعضاء الحزب معا لعقد اجتماعات، وان كل ما عدا ذلك ليس من الحياة التنظيمية فى شىء، هذا خطأ. ان مجرد عقد اجتماعات للنقاش بخصوص العمل لا يأتى بحل لكافة المسائل المتعلقة بالعمل الحزبى. ان عضو الحزب لا يستطيع القول انه اتم واجباته الثورية ومارس باخلاص حياته التنظيمية الا اذا شارك فى مناقشة المسائل داخل الاجتماعات، وتلقى توجيهات وواجبات جديدة وقام بتنفيذها. وعليه، فان الشئ المهم فى الحياة التنظيمية هو التنفيذ الصحيح للتكاليفات الحزبية من قبل كل عضو من اعضاء الحزب، وليس عقد الاجتماعات.

وحين يجتمع اعضاء الحزب فى اجتماعات او عندما يقومون بتنفيذ تكليفاتهم المحددة بشكل منفصل بعد الاجتماعات، فان حياتهم التنظيمية الحزبية لا تتوقف

وتستمر قيادة واشراف المنظمة الحزبية حيال اعضاء الحزب. ينبغي على الخلية الحزبية ان تشرف وتوجه وتراقب كل عضو حزبي للتأكد من انه يؤدي تكليفاته المحددة على نحو صحيح من وجهة نظر الحزب، وعلى اللجنة الحزبية ان تسدي التوجيه المستمر لاعضاءها في عملهم. واللجنة الحزبية من المستوى الاعلى يجب ان تشرف على عمل اللجان الحزبية من المستوى الادنى.

الخلية الحزبية تسهر على نشاطات كل عضو حزبي، واللجنة الحزبية في القضاء او المصنع تسهر على نشاطات خلايا الحزب، واللجنة الحزبية في المحافظة تسهر على نشاطات اللجان الحزبية في الاقضية واللجان الحزبية في المصانع، واللجنة المركزية للحزب تسهر على نشاطات اللجان الحزبية في المحافظات، والرئيس واللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مسؤولان عن قيادة الحزب برمته واستمرار نشاطه.

وهكذا، الحزب كله، من اللجنة المركزية للحزب الى اعضاء الحزب في كل خلية، هو في حالة حركة مستديمة ويواصل العمل الحزبي بلا انقطاع.

وفي التحليل الاخير، فان معيار الحكم عما اذا كان العمل الحزبي يجرى على نحو جيد ام لا، قائم في الكيفية التي نظمت بها منظمات الحزب، وفيما اذا كانت منظمات الحزب واعضاؤه يعملون كما يجب ويؤدون واجباتهم الحزبية بشكل صحيح ام لا.

وبناء على هذا المعيار، نقول ان العمل الحزبي في محافظة هوانغهاي الجنوبية هو دون المستوى المطلوب. ففي تلك المحافظة، فاللجان الحزبية فيها غير منظمة تنظيميا جيدا، ولا تعمل بشكل مرض. لا بل ان بعض اللجان الحزبية لم تجتمع حتى بصفة منتظمة، والاسوأ من ذلك انها لم تدع الى عقد اجتماعات حزبية او تلخيص نتائج عملها خلال نصف عام او عام كامل. بكلمة اخرى، ان منظمات الحزب لم تعمل كما ينبغي، وقد قصرت في الاضطلاع بدورها النضالي.

ما هي الاقسام المسؤولة، بالدرجة الاولى، عن عمل تعزيز الحزب وتحريكه؟ انها قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة. وقسم التنظيم هو المسؤول عنه خاصة. فالنجاح في العمل الحزبي يتوقف الى حد بعيد على نشاط اللجنة الحزبية ورئيسها، ولا سيما على دور قسم التنظيم التابع لتلك اللجنة. ان النتيجة الهزيلة في العمل الحزبي في

محافظة هوانغهاى الجنوبية انما ترجع الى ان اللجان الحزبية ورؤساءها لم يجيدوا العمل، وخاصة ان قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة قد اخفقا فى العمل على نحو جيد. ان تحسين عمل قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة التابعين للحزب يعتبر ذا أهمية بالغة بالنسبة لتعزيز العمل الحزبى.

على قسم التنظيم ان يسدى التوجيه المتواصل لاعضاء الحزب فى حياتهم الحزبية. والا فان حياتهم التنظيمية سوف تصبح سائبة، وقد تظهر بينهم نزعات سيئة. ان الديالكتيك الماركسى يعلمنا بان كل شىء يتغير. عملنا ايضا يتغير على الدوام بشكل متواصل وكذلك وعى الناس. الشخص الذى كان صالحا بالامس قد يصبح طالحا اليوم، والذى كان شجاعا بالامس قد يتحول الى جبان اليوم. اما الاعتقاد بان الشخص الذى كان صالحا فى الماضى لا يمكن ان يتبدل بأى حال من الاحوال، فهو تفكير غير ماركسى. يجدر بكم الا تأخذوا بهذه النظرة الوهمية، حتى عن الكوادر.

ان اعضاء الحزب هم جميعا اناس واعون، لكن احدا منهم لا يستطيع الادعاء بانه معصوم وكامل بصفة مطلقة ككائن بشرى. كل من يهمل تربية نفسه بلا كلل يكون عرضة لارتكاب الاخطاء وضلال السبيل.

اننا نخوض الآن النضال وجهها لوجه مع الامبريالية الامريكية. ويمكن للمؤثرات الرأسمالية ان تنتسرب من الخارج. فالامبرياليون الامريكيون عاكفون على تشويه سمعة الشيوعية، ويهددون ويمارسون الضغوط باستمرار صانحين بانهم سيمحون الشيوعيين.

كذلك لدينا الكثير من مخلفات السموم الرأسمالية فى الداخل. فحتالة المجتمع، امثال ملاك الارض والرأسماليين المطاح بهم، لا زالت قيد الوجود، والتأثير الايديولوجى السام الذى تنشره هذه الحتالة ما زال باقيا. والضغوط الخارجية يمكن ان تتضافر مع فلول العناصر المعادية فى الداخل لاحداث البلبلة وتكون باعثا على ظهور النزعة المحافظة والسلبية والكسل والانحلال.

ان الهواء الذى نستنشقه طبيعى يتيح لنا ان نحيا فى صحة جيدة، لكن الهواء يحتوى على غبار وكثير من الجراثيم المضرة. واذا ما اهمل المرء الشروط الصحية

وقصر فى المحافظة على نظافته باستمرار، فانه قد يصبح ملوثا ومصابا بجراثيم ضارة بالصحة. وباستطاعة المرء ان يحافظ على صحته دون اللجوء الى تناول الادوية، وذلك عن طريق الاعتناء جيدا بصحته وشحن جسمه بالتمارين البدنية.

ما من عضو حزبى او كادر سيمرض اذا ما دأب قسم التنظيم على تثقيفهم ونقدهم باستمرار منعا لهم ان يصبحوا مترخين، وعلى توجيههم لحيوا حياتهم الحزبية على الطريق الصحيح كما تتطلب انظمة الحزب. ان توجيه النقد فى حينه الى رفيق ضل السبيل هو اشبه بحمل رفيق على غسل وجهه الوسخ. واذا ما اصبح الانسان شديد الوساخة فقد يصاب بأحد الامراض.

على قسم التنظيم ان يعزز الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، ويدربهم دونما كلل هم والكوارر من خلال النضال العملى لانجاز المهام الثورية، وبذلك يربيههم وينشئهم مناضلين ثوريين حقيقيين، يكافحون كفاحا لا هوادة فيه من اجل الحزب والثورة دون اى تردد مهما كانت الرياح التى قد تهب عليهم شديدة.

ان اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى الاقضية والمصانع مطالبة بدراسة كيفية بناء الخلايا المنضوية تحت قيادتها وكيف تعمل.

ان بعض الخلايا الحزبية قوية، بينما الاخرى ضعيفة. ينبغى ان نجعل الخلايا الضعيفة قوية، وهكذا نحرص على ان تؤدى كل الخلايا وظيفتها على نحو مرض. وفى الجسم البشرى مثلا، اذا ما اصاب الضعف ايا من خلاياه، فان بثرة ما او التهابا سوف يظهر فيها. وعلى نحو مماثل، لا يمكن ان يكون الحزب سليما الا اذا كانت خلاياه قوية البنين. لذلك، يتوجب على اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى الاقضية والمصانع ان تنطلق من عمل تعزيز الخلايا.

ينبغى اتخاذ الاجراءات لتعزيز الخلايا الحزبية على اساس المعرفة الواضحة بما اذا كانت خلايا الحزب مؤلفة من اناس جديرين بان يكونوا اعضاء حزبيين، وما اذا كانت مكونة من اعضاء حزبيين يؤدون واجباتهم الحزبية باخلاص، وكم عدد الاعضاء الحزبيين الذين يحوزون درجة عالية من الوعى الشيوعى والروح الثورية القوية، وما اذا كانت ثمة عناصر من النواة يمكنها ادارة الخلايا.

ونظرا لان حزبنا قد تطور خاصة بسرعة الى حزب سياسى جماهيرى، فان بعض اعضائه لم يتسلحوا بعد تماما بالوعى الشيوعى، كما يتباين اعضاؤه من حيث مستواهم. لذلك من المهم تربية عناصر النواة المؤهلة لادارة عمل الخلايا. وعلى قسم التنظيم ان يوزع القوى الحزبية بطريقة يكون فيها لكل خلية نواتها التى تستطيع ان تقودها الى الامام، وعليه ان يسعى جاهدا الى اعداد عناصر النواة هذه على نحو متواصل. وفى الوقت الذى يحسن قسم التنظيم فيه تكوين الخلايا، يتوجب عليه ان يجهد لاقامة حياة الخلايا على نحو سليم.

فالحياة السليمة للخلية تعنى ان تؤدى هذه الخلية واجباتها الثورية تأدية صحيحة، وان تقود على نحو مرض عملها الداخلى فى سبيل توطدها الذاتى. وكما تنص انظمة الحزب ايضا، فان الحزب يناضل فى سبيل توحيد الوطن وفى سبيل بناء الاشتراكية. بكلمة اخرى، الحزب يودى مهامه الثورية. لذلك، لكى تكون حياة الخلية سليمة، من الضرورى اولا وقبل كل شىء ان تؤدى الخلية المهام الثورية الملقاة على عاتقها كما يجب. فمن اجل تنفيذ مهامها الاقتصادية، يتعين على الخلية ان تجرى مناقشات متكررة وتسند واجبات الى اعضاء الحزب وتلخص نتائج العمل فى الوقت المناسب. والخلية مطالبة بان تقوم ليس فقط بالمهام المتعلقة بالبناء الاقتصادى والثقافى فحسب، بل وبالمهام المتعلقة بالنضال السياسى ايضا. فعليها كذلك ان تخوض النضال الطبقي ضد الطبقات الرجعية، وتنقف وتعيد تكوين الجماهير، وتجمع شمل الجماهير حول الحزب. ويترتب على ذلك ان تشرف اقسام التنظيم على الخلايا فى سعيها لتنفيذ مهامها الاقتصادية وتنظيم حياتها السياسية.

على الخلايا ان تعمل بشكل متواصل لشحذ الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب ولرفع مستوى وعيهم السياسى والمهنى. يجب على اقسام التنظيم ان تراجع بصورة دائمة سير النقد والنضال الايديولوجى والتثقيف السياسى فى الخلايا وتسدى لها التوجيه. وحياة الخلية لا يمكن اعتبارها سليمة اذا كانت تحصر نضالها فقط فى القيام بالعمل الزراعى جيدا، بينما لا تكثرث بالنضال ضد الطبقات المعادية والعمل لتوسيع وتوطيد صفوف الحزب، ولمنع تغلغل الافكار الرجعية ولتقوية الروح الحزبية لدى

اعضاءها. ومن جهة اخرى، اذا ما انفقت الخلية كل وقتها على مناقشة مسألة الكفاح ضد الطبقات الرجعية من غير قيام بمهام البناء الاشتراكي، فان ذلك لا يمكن اعتباره حياة سليمة للخلية ايضا. واذا ما اهتمت الخلية الدراسة السياسية والتربية الشيوعية ولم تفعل الا القليل لتوطيد الصفوف الحزبية، بالرغم من انها تعقد الكثير من المناقشات حول مسألة غرس اشغال الارز النامية فى الاحواض الباردة فى حينها وتشحيل الاعشاب الضارة جيدا، او مسألة عزل طبقة ملاك الارض وتوحيد الجماهير، فان ذلك ايضا يعنى ان حياتها غير سليمة.

على اقسام التنظيم ان تعنى بان تصحح الخلايا شتى انواع العيوب والانحرافات التى تظهر فى نشاطها على الفور لكى تجرى حياة الخلايا على اسس سليمة، وعليها ان توجه كل الخلايا نحو انجاز مهامها الثورية والقيام بعملها الحزبى الداخلى وعملها الجماهيرى جيدا على حد سواء دون غلبة ناحية على اخرى.

كذلك على اقسام التنظيم ان تدرس دائما كيفية تكوين اللجان الحزبية من كل المستويات ونشاطاتها. ان قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى المحافظة يجب ان يشرف على اللجان الحزبية فى الاقضية والمصانع، وقسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى القضاء يجب ان يشرف على اللجان الحزبية فى القرى ولجان الخلايا.

وعندما يدرس قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى احدى المحافظات، مثلا، بنية اللجنة الحزبية فى مصنع من المصانع، فعليه ان يتحقق ما اذا كانت اللجنة مؤلفة من اناس مؤهلين تماما للقيام بالمهام الثورية الملقاة على عاتق المصنع. يجب ان يستعلم عما اذا كان لدى اللجنة كوادر للشؤون النظرية والتكنيكية، وكم عدد الذين يتحلون بروح ثورية قوية فيها. فاذا كانت اللجنة تفتقر الى اناس من ذوى الروح الحزبية الوافية والمقدرة العملية على تنظيم وتوجيه عملية تنفيذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح، فاللجنة، اذن، تكون رديئة التركيب.

وفى الوقت نفسه، يتوجب على قسم التنظيم ان يرى ما اذا كانت اللجان تعمل كما ينبغى. عليه ان يجرى معاينة شاملة للتحقق من كيفية قيام اللجان ببحث عملها الاقتصادى، وعملها الحزبى فى المضممار التنظيمى والايدولوجى، وكيفية سهرها

على عمل الحرس الاحمر من العمال والفلاحين وكيفية نضالها ضد الرجعيين.
لقد اهتمت اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاي الجنوبية كل المسائل ما عدا
الاعمال الزراعية كغرس ٥٠ بالمائة من حقول الارز باشتال الارز النامية فى
احواض باردة واستعمال ٥٠ طنا من السماد الطبيعي لكل هكتار من الارض. وهذا
يدل على ان اللجنة الحزبية فى المحافظة قد اخفقت فى تأدية وظيفتها كما يجب.

لا يمكن القول ان اللجنة الحزبية قد ادت وظيفتها على وجه الكفاية بمجرد عقد
بضعة اجتماعات. على اللجنة الحزبية ان تؤدى وظيفتها كهيئة اركان الثورة عن
طريق السيطرة على جميع مهامها الثورية وتنظيم وتعبئة كل القوى الثورية الواقعة
ضمن نطاق سلطتها، من منظمات حزبية واعضاء حزبيين واجهزة للدولة ومنظمات
للشغيلة والخ، من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

على اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية ان تراجع
بانظام ما اذا كانت اللجان الحزبية التابعة لها مبنية كما يجب، وما اذا كانت تقوم على
اكمل وجه بوظيفتها كهيئة اركان الثورة فى وحداتها الخاصة بها، وعلى هذا الاساس،
ينبغى ان تفقد اللجان نحو تحسين بنيتها وتأدية وظيفتها على وجه افضل.

ويتعين على قسم التنظيم والتوجيه لدى اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيسها
للشؤون التنظيمية ان يراجعا ما اذا كانت اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية
مبنية كما يجب وتؤدى وظيفتها كما يجب، وان يسديا التوجيه فى تدعيم صفوف
الحزب بأسره وجعلها تبدي النشاط فى كل الاوقات.

وهكذا، فان قسم التنظيم يوجه الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب ونشاطات منظمات
الحزب مثل اللجان الحزبية والخلايا الحزبية. ويجوز اعتبار قسم التنظيم بمثابة قسم
لشؤون العاملين يملأ ويرتب باستمرار صفوف الحزب ويدعمها دائما، او قسم يتولى
قيادة الحياة الحزبية بهدف تعزيزها، ولان عمل هذا القسم سار سيرا خاطئا فى محافظة
هوانغهاي الجنوبية خاصة، فقد تكشفنا العديد من النواقص فى العمل العام للحزب.

ان قسم التنظيم فى تلك المحافظة، بدلا من ان يقوم بعمله الخاص، اخذ على عاتقه
عمل قسم الشؤون العامة او قسم الوثائق، مهتما بنفسها بتعبئة الايدى العاملة، وتزويد

المواد، والترتيب لعقد الاجتماعات، وجمع المعطيات الاحصائية، وما الى ذلك.
ان لدى اللجنة الشعبية اقسامها الخاصة لشؤون الاحصاء والتخطيط وتموين
المواد. فلماذا، اذن، يتولى قسم التنظيم فى اللجنة الحزبية مثل هذه الاعمال؟ ولماذا
يحب رئيس قسم التنظيم تقديم التقرير بنفسه عنها؟

وبما ان قسم التنظيم يستغرق فقط فى مسائل غير ضرورية بدلا من القيام بعمله
الخاص، فقد اخفق فى تدعيم الصفوف الحزبية على نحو جيد، او اكتشاف اولئك
الرفاق الذين كانوا يعانون من امراض ايديولوجية فى الوقت المناسب. ونتيجة لذلك،
ساء مرض بعض الرفاق الى درجة خطيرة بحيث ان الدواء وحده لم يعد كافيا لعلاجهم
وتحتم اجراء عملية جراحية لهم. ان الكوادر واعضاء الحزب المرضى لم يكونوا اناسا
طالحين منذ البداية. بل كانوا اناسا اخيارا، لكنهم انساقوا الى ارتكاب الاخطاء
واعترافهم التفسخ بسبب فقدان التربية فى الوقت المناسب والتوجيه المستمر.

ان بعض الناس قد يمرضون حتى عندما يبذل قسم التنظيم الجهود للعمل مع اعضاء
الحزب والكوادر على نحو جيد. ينبغى ان نتخذ اجراءات وقائية حتى لا يلتقط الناس
الامراض، وانما لا يقل عن ذلك أهمية اكتشاف الاشخاص المرضى في وقت مبكر.

على قسم التنظيم ان يستمع للناس كثيرا ليرى ما اذا كانوا قد التقطوا بعض
الامراض الخطيرة. وعليه بعد ذلك ان يشخص حالة الناس بدقة ليحدد ان هذا الشخص
مصاب بمرض جلدى وذاك باضطراب فى التنفس. وينبغى وصف الدواء واعطائه
وفقا لذلك التشخيص.

واذا كان رئيس اللجنة الحزبية او رئيس قسمها التنظيمى شبيها بالطبيب الذى
يكتشف الناس المصابين من بين اعضاء الحزب ويشخص مرضهم، فان قسم الدعاية
يمكن تشبيهه بالصيدلى الذى يركب الدواء الملائم للرجل المريض.

فاذا ما بدا ان شخصا ما يخاف من الرأسمالية، فمن الضروري اقناعه جيدا بان
الرأسمالية محكوم عليها بالسقوط الحتمى، ويجب ان نغرس الروح الثورية للطبقة
العاملة فى اذهان اولئك الذين التقطوا امراضا خطيرة، مثل النزعة المحافظة والسلبية
والغيبية والتجريبية. ويجب اعطاء فيتامين أ لمن يشكون من هذا النقص، واعطاء

فيتامين ب لمن يشكون من ذلك النقص. فالاعمال الماركسية اللينينية الكلاسيكية يجب ان توصف للذين هم بحاجة الى قراءتها، ويجب التوصية بقراءة وثائق حزبنا للذين لا يعرفون سياسات وقرارات وتوجيهات حزبنا، والاعمال الادبية ينبغي وصفها للذين يحتاجونها. هذه كلها ادوية لعلاج اعضاء الحزب المرضى.

ان قسم الدعاية، مثله مثل قسم التنظيم، يتعاطى العمل الحزبي الداخلى. والواجب الاول لقسم الدعاية هو تثقيف اعضاء الحزب.

يتوجب على قسم الدعاية الا يكتفى فقط بوصف الدواء للذين التقطوا الامراض بالفعل، بل يجب ان يزود ويمد اعضاء الحزب بالوقائيات والمقويات حتى لا يتلوثوا بالافكار الفاسدة وحتى يقوموا بانجاز مهامهم الثورية بنشاط فى كل الاوقات.

وفى التربية السياسية، تعتبر سياسات الحزب من المقويات ايضا. ان اعضاء الحزب ستكون لديهم المناعة من الافكار الفاسدة وسيبقون اصحاء فى حياتهم الحزبية اذا ما تسلحوا جميعا تسلحا متينا بسياسات الحزب.

ان التربية بسياسات الحزب ضرورية لجميع اعضاء الحزب دون استثناء. قد يظن البعض ان التربية بسياسات الحزب لا لزوم لها بالنسبة للكوادر لانهم جميعا اناس من ذوى المؤهلات العالية، ان ذلك لخطأ جسيم. فكما ذكرتم فى خطاباتكم بالامس، يوجد بين الكوادر كثيرون ايضا ممن يتصفون بمستويات سياسية ونظرية متدنية. ان الكوادر بحاجة الى مزيد من التثقيف. فالكوادر يجب ان يملكوا فهما اعمق بالنظرية الماركسية اللينينية وبسياسات الحزب، وان يسلحوا انفسهم تسليحا اشد متانة بالافكار الشيوعية.

يعتقد بعض الرفاق ان العمل الدعائى ينتهى بانتهاء القاء خطاب تعبئة فكرية او عرض فيلم سينمائى، هذا ليس دعاية بل عمل تعبوى فكرى. اننا نعننى بالعمل الدعائى الحزبى تثقيف اعضاء الحزب بالايديولوجية والنظرية الماركسية اللينينية، وتسليحهم متينا بسياسات الحزب. وينبغي على قسم الدعاية ان يجعل من هذا العمل مهمته الاساسية.

وتثقيف اعضاء الحزب يجب اجراؤه بما يلائم الاوضاع المميزة. فالعمل التربوى

يجب ان يوافق دائما مستوى اعضاء الحزب، وان يكون متصلا بالمهام الثورية العاجلة الموكولة اليهم، كذلك يجب ان يتكيف مع الاوضاع الفعلية فى المناطق. لا فائدة من حشو ادمغة الذين تعلموا لتوهم فقط ما هى الثورة بالنظريات المعقدة منذ البداية. علموهم بادئ ذى بدء الحقائق البسيطة المألوفة لديهم فى حياتهم اليومية ثم انتقلوا تدريجيا الى المواضيع الصعبة.

وفى تثقيف اعضاء الحزب من ذوى المستوى المنخفض، مثلا، عليكم ان تبدؤوا بشرح ماهية الطبقات الاجتماعية لهم، وان تساعدوهم على فهم السبب فى كون وجود الطبقات باعثا على الصراع الطبقي والثورة، وتجعلوهم يدركون بجلاء ان ما نقوم به الآن هو بالضبط العمل الثورى والنضال الطبقي. وبهذه الطريقة يجب ان نجعل الجميع يدركون بوضوح ما هى الاهداف التى نناضل فى سبيلها حاليا وماذا ستكون النتيجة.

ثانيا، ان العمل التعبوى الفكرى مهمة ذات شأن ايضا من مهام قسم الدعاية. ويتم العمل التعبوى الفكرى من اجل اثاره حماس الجماهير وتعبئتها بصورة مباشرة لتنفيذ المهام الثورية. والعمل التعبوى الفكرى يجب الا يجرى بطريقة رتيبة، بل ان يتكيف مع الزمن والاطوار المميزة، ومع المهام الثورية المحددة.

فبالنسبة للجنود الذين يتخذون الاستعدادات لشن هجوم، مثلا، يمكن لرجل التعبئة الفكرية ان يخبرهم كيف حارب البطل لى سو بوك ببسالة دفاعا عن وطنه وشعبه، وكيف ضرب العدو بقوة وضمن الانتصار لوحده. ان ذلك سيساعد كثيرا على استنهاض الجنود لخوض نضال بطولى.

اما اذا تحدث رجل التعبئة الفكرية للذين يستعدون لشن هجوم عن مسائل لا علاقة لها بالموضوع بتاتا، كالوضع الغذائى فى المؤخرة مثلا، فان حديثه سيكون فى غير محله ويثبت انه عقيم تماما. ان العمل التعبوى الفكرى يجب اجراؤه انسجاما مع غرس اشتال الارز فى موسم الغرس، او مع الحصاد فى موسم الحصاد، وان يكون ملانما للعمال فى المصانع او للفلاحين فى الارياض.

ولان عملنا الدعائى والتعبوى منفصل عن الواقع، فانه يفرض عبئا ثقيلنا لا ضرورة له على اعضاء الحزب. ان عددا كبيرا من الوثائق ترسل الى اعضاء الحزب

الذين يطلب منهم قراءتها والاجتماعات تعقد تكراراً، غير ان هذه الوثائق والاجتماعات لا تفيد كثيراً فى رفع درجة وعى اعضاء الحزب واستنهاضهم مباشرة لتحقيق المهام الثورية.

وقد وجدت فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان قسم الدعاية والتعبئة هناك يعتقد انه اتم جميع واجباته بمجرد اجراء القليل من العمل التعبوى الفكري بين الجماهير بينما اهمل عمل التثقيف بين اعضاء الحزب والكوادر. ان عمله التعبوى لم يؤد كما يجب ايضا.

على قسم الدعاية والتعبئة ان يثقف الكوادر واطباء الحزب حتى يمكنهم ان يحلوا القضايا ويحلوا المسائل بطريقة ماركسية لينينية، وعليه ان يعد لهم ليكونوا ثوريين اصلاً ممن ينفذون دائماً المهام التى يوكلها الحزب اليهم دون زلل مهما كانت العقبات. تلك هى اهم الواجبات الملقة على عاتق قسم الدعاية.

والآن، ما هى الواجبات الملقة على عاتق الاقسام الاقتصادية للحزب، مثل اقسام الصناعة الثقيلة، والصناعة الخفيفة، وصناعة صيد الاسماك والزراعة؟

يتوجب على الاقسام الاقتصادية ان تقوم كذلك بالعمل الحزبى - العمل مع الناس. يجب ان تعمل جيداً مع الناس كل فى مجالاتها الخاصة، وبذلك تستنهض الكوادر والجماهير للنشاط فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب.

ان العمل مع الكوادر فى الهيئات الاقتصادية هو المهمة الاولى لاقسام الحزب الاقتصادية.

فعلى قسم التعليم ان يعمل مع المدراء والمدرسين فى المدارس، وعلى قسم الصناعة ان يعمل مع المديرين وكبار المهندسين ورؤساء الورش، وعلى قسم الزراعة ان يعمل مع رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ولجان الادارة فى الاقضية.

يتعين على الاقسام الاقتصادية ان تعرف الكوادر على سياسات الحزب، وتشرف عليهم وتقودهم وتساعدهم فى تنفيذها، وتقوم بتلخيص نتائج عملهم فى الوقت المناسب. على الاقسام الاقتصادية ان تثقف الكوادر بالماركسية اللينينية على نحو متواصل، وتسعى جاهدة الى تحسين اسلوب وطريقة عملهم.

غير ان العاملين فى اقسام الحزب الاقتصادية، اليوم، عوضا عن القيام بالعمل الحزبى، اى العمل مع الناس، نراهم يتجولون هنا وهناك مع العاملين فى الوزارات الاقتصادية والمصالح الادارية، ويتصرفون كمناظرين. انهم يذهبون الى المصانع ليس للتحدث مع المدراء وكبار المهندسين وتثقيفهم، بل للانضمام الى العاملين فى الهيئات الادارية فى مجرد حث الناس على التقدم الى الامام.

ان الاقسام الاقتصادية التابعة للجنة الحزب المركزية نفسها تأخذ اليوم على عاتقها العمل الادارى بدلا من توجيه جهودها الرئيسية نحو العمل مع الكوادر، ويظهر ان الهيئات الدنيا اخذت تحذو حذوها ايضا.

يتعين على اقسام الحزب ان تؤدى العمل الحزبى. فقسم التنظيم وقسم الدعاية يجب ان يمارسا العمل مع العاملين الحزبيين، والاقسام الاقتصادية يجب ان تمارس العمل مع كوادر الهيئات الاقتصادية. وعلى هذا النحو سوف يتم استنهاض العاملين الحزبيين والعاملين الاقتصاديين فى كافة الهيئات للعمل.

ينبغى على قسمى التنظيم والدعاية والاقسام الاقتصادية للحزب كلها ان تقوم بالعمل الحزبى بالدرجة الاولى، وتعتبر العمل مع الكوادر على انه مهمتها الاولى، وتكرس كل جهودها لتنشيط منظمات الحزب واعضائه. هذه هى بالذات النقطة المركزية للمسألة التى نريد حلها فى هذه الدورة الكاملة.

السؤال، الآن، هو كيف القيام بالعمل الاقتصادى؟ اى كيف السبيل الى ضمان العمل الاقتصادى اذا كانت جميع اقسام الحزب تركز جهودها على العمل الحزبى وحده؟

اننى لا اقصد القول ان على الحزب الا يتعاطى العمل الاقتصادى. ان اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية وسائر اللجان الحزبية الاخرى يجب ان تضطلع بكامل المسؤولية عن العمل الاقتصادى. واللجان الحزبية فى المصانع يجب ان تكون مسؤولة عن الانتاج فى المصانع، واللجان الحزبية فى الوزارات يجب ان تكون مسؤولة عن عمل الوزارات.

اننا الآن فى صدد القيام بمهمتين ثوريتين: توحيد الوطن وبناء الاشتراكية. وكما هو منصوص فى انظمة الحزب، فان الحزب قد انشئ لانجاز هاتين المهمتين وان

الحزب يناضل فى سبيل تحقيق هاتين المهمتين، انه يعلى وظيفته النضالية لضمان انجاز هاتين المهمتين. بكلمة واحدة، ان الحزب هو منظمة من اجل القيام بالثورة، انه فصيل يكافح فى سبيل انجاز المهام الثورية.

كيف يستطيع الحزب، اذن، ان يبقى بعيدا عن عمل البناء الاقتصادى؟ لا اقصد القول ان على رئيس اللجنة الحزبية ان يشغل نفسه فقط فى اعمال قسم التنظيم.

كيف يجب على الحزب، اذن، ان يتعاطى العمل الاقتصادى؟

يتعين على الحزب ان يوجه العمل الاقتصادى، ولا ان يأخذه كليا على عاتقه هو. على الحزب ان يحرك منظمات الحزب واعضاءه فى المجالات الاقتصادية ويسدى اليهم التوجيه، وهكذا يضمن العمل الاقتصادى على النحو الذى يتطلبه الحزب. وكما سبق ونوهت كثيرا، يتعين على العاملين الحزبيين ان يضطلعوا بدور مدير الدفة فى انجاز المهام الاقتصادية. عليهم ان يمسكوا بذراع الدفة فى المؤخرة حتى يسير العاملون الاقتصاديون فى الاتجاه الصحيح الذى رسمته خطط الحزب.

ان قيادة الدفة فى مؤخرة السفينة لا تعنى التذيل خلف الادارة، بل على رئيس اللجنة الحزبية ان يكون فى الطليعة حيث تدعو الحاجة. ففى جيش حرب العصابات كان المفوضون السياسيون المسؤولون عن العمل السياسى يتصدرون الصفوف عند الهجوم وكانوا آخر المغادرين عند الانسحاب. وبالمثل، على العاملين الحزبيين ان يكونوا دائما اول من يجابه وطأة المصاعب.

والشئ الاساسى بالنسبة للعامل الحزبى هو ان يظل ممسكا بالدفة سواء أ كان فى مقدمة الصفوف ام فى المؤخرة. ينبغى على العاملين الحزبيين ان يتمسكوا دائما بسياسات الحزب، وان يحثوا اعضاء الحزب ومنظماته على ابداء النشاط ويقودوا الناس فى الاتجاه الصحيح.

والآن، ماذا ينبغى للعاملين الحزبيين ان يضعوا نصب اعينهم، اولا وقبل اى شئ آخر، فى ممارسة القيادة عند الدفة؟

ان القيادة من جانب العاملين الحزبيين يجب الا تعطى بطريقة ادارية او بواسطة اصدار الاوامر واطلاق الصراخ، بل يجب ان تعطى بطريقة منظمة ومفصلة ومعبئة،

على اساس الطريقة الحزبية. ان الطريقة الحزبية تعنى ضمان العمل عن طريق استنهاض اعضاء الحزب وكوادره ولجانه وخلاياه للنشاط. فى الجيش، يكفى ان يصدر الضابط امره مباشرة: " الى الامام سر ! " وحسب. فلا حاجة الى اى شرح ههنا.

غير انه يتعين على العاملين الحزبيين ان يبينوا الاهداف فى رقة وبالتفصيل، وينظموا العمل الضرورى لتحقيق هذه الاهداف بدلا من اصدار الاوامر بالصياح. لهذا السبب، ان تكون قائدا سياسيا لهو اصعب بكثير من ان تكون قائدا عسكريا. اذا كان من المزمع خوض معركة فى الغد مثلا، فانه يتوجب على العاملين السياسيين ورئيس الاركان ان يمضوا الليل بطوله استعدادا للقتال. على رئيس الاركان ان يرسم خطة مفصلة للمعركة ويسند مهام حسية لجميع المقاتلين. وعلى العاملين السياسيين اجراء العمل السياسى اللازم حتى يمكن لكل فرد ان يؤدى مهامه القتالية على نحو مرض.

ان الجميع فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يتصرفون كقائد عسكرى ولا احد منهم يضمن تنفيذ العمل تنفيذا ناجزا. ما من احد يقوم بالعمل السياسى او بعمل ضابط الاركان، هناك فقط اولئك الذين يصيرون امرين : " الى الامام سر ! ". ان مجرد اصدار الاوامر لن يقودكم الى انجاح العمل اذا لم تقوموا بالعمل الحسى الخاص بالتنظيم والتعبئة.

اذا كان المطلوب نقل السماد الطبيعى الى الحقول، فعلى المنظمة الحزبية ان تشرح اولا المهمة بوضوح للناس، ثم تقوم بتحريك اعضاء الحزب وتنظيم العمل بالتفصيل لاداء المهمة.

ينبغى على الحزب ان يضمن هذا العمل سياسيا وتنظيميا. وعل العامل السياسى ان يكون بارعا فى القيام بذلك. يجب ان يعبئ الناس ايدولوجيا من خلال الشرح والاقناع، وليس بواسطة الاوامر، وينظم نضالهم.

ان كل ما فعلته اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية لتوجيه الاقتصاد الريفى هو الانضمام الى الادارة فى حث الناس على التقدم، بدلا من ان تضمن سياسيا

عمل اللجنة الشعبية فى المحافظة. ان رئيس اللجنة الحزبية ورئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة قد سارا كلاهما فى المقدمة، بدلا من ان يقف احدهما فى المؤخرة والآخر فى المقدمة، وكان احدهما يأمر الناس بالتوجه الى اليسار والآخر الى اليمين، مما زاد الامور سوءا.

ان حث الناس على التقدم بطريقة ادارية انما هى طريقة عمل بالية. يجدر باللجنة الشعبية الا تستخدم طريقة اصدار الاوامر بالصياح ايضا. على اللجنة الشعبية ان تضمن العمل الاقتصادى ماديا وتكنولوجيا، بينما يضمن الحزب هذا العمل حزبيا وسياسيا وتنظيميا.

ان اداء العمل عن طريق اصدار الاوامر صياحا لا لزوم له فى كل الاحوال حتى فى الجيش. فالعمل فى الجيش ايضا يجب ان يضمن تنظيميا وتكنولوجيا. ان القائد العسكرى الذى لا يفعل شيئا سوى اصدار الاوامر صياحا، لا يمكنه ان يقود جيشنا اليوم. ان هذا كله هو من مخلفات العصر الفائت. ان اى عمل قيادى لا يمكن تصوره بعيدا عن توفر الامور التى يتطلبها. ان القيادة الفعالة تطلب من كل الحقول ان تقوم بهذا العمل جيدا.

يتعين، بعد ذلك، على العاملين الحزبيين ان يحاذروا الوقوع فى الذاتية فى العمل القيادى. يجب على العاملين الحزبيين ان ينظروا الى الامور نظرة موضوعية، ويعنى ذلك معاينة الواقع كما هو عليه، اى النزول الى الوحدات الدنيا والوقوف على الوضع الفعلى فيها بصورة حسية.

اما استخدام الاسلوب الادارى فى العمل فانه يقيقكم جاهلين للواقع وبعيدين عن الجماهير، ويؤدى بكم الى الوقوع فى الذاتية.

ان بعض عاملينا مبالغون الى معاينة الاشياء من جانب واحد فقط بدلا من جميع الزوايا. علينا ان نحاذر ذلك ايضا فى عملنا القيادى. فاذا ما قمتم مقام الادارة، فانكم لن تحصلوا على فهم شامل للامور.

ان العاملين الاداريين مبالغون غالبا الى رؤية الاشياء بصورة وحيدة الجانب. لذلك يتعين على الحزب ان يرشدهم دائما كي لا يقعوا فى الانحرافات.

هناك بعض النزعات الخاطئة مثل الانعطاف أكثر مما ينبغي نحو اليسار عندما ينتقد الانحراف اليميني، والخوف وعدم القيام بما ينبغي عند انتقاد اخطاء ارتكبت في العمل. عليكم الا تتطرفوا الى حد انكار العلم بحجة الوقوف في وجه النزعة المحافظة. وقد تظهر الانحرافات ايضا في توجيه الشؤون الاقتصادية. فقد يبدي الناس ميلا الى رفع العمل الاقتصادي عن كواهلهم لانهم حذروا من الممارسة المتمثلة في اخذ العمل الاقتصادي على عاتقهم.

ولما كانت اكثر المهام الثورية الملقة على عاتق الناس في النصف الشمالي شأنا حاليا هي البناء الاشتراكي، فما الذي يجب ان نقوم به غير العمل الاقتصادي؟ خلاصة الموضوع هي ان الاعمال يجب ان تترك للمسؤولين اداريا في كل حقل من الحقول، وان على الحزب ان يقودهم و يضمن عملهم لكي لا يضلوا السبيل.

ينبغي على الحزب ان يضمن على نحو ملائم نشاطات العاملين الاداريين وذلك من خلال اعضاء الحزب ومنظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية. هذا هو السبيل الوحيد الى ممارسة قيادة حزبية فعالة في العمل الاقتصادي.

اما اذا توزع العاملون الحزبيون فقط في الطليعة سوية مع العاملين الاداريين، فقد يرتكبون جميعا انحرافات ويقعون في الذاتية. وفي هذه الحالة، لن يكون هناك من يستطيع اعادة الامور الى نصابها. ينبغي الوقوف دائما موقف الحذر من هذا الخطأ.

اما اذا توجه الحزب الى وسط الجماهير، واطلع بنفسه على الواقع، وحصل على ادراك شامل للامور، واسدى توجيهها جيدا، فانه لن يقع في اخطاء الذاتية او الانحراف، وسيتم القضاء على ظاهرة المساومة مع النزعات الخاطئة، وسيسير كل شيء على نحو سلس بمقتضى خطط الحزب.

يتعين على اللجان الحزبية ان تمسك بمجمل الامور وتوجهها. على اللجان التنفيذية الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية والمصانع ان تناقش دائما جميع المسائل الناشئة في مجال كل منها، وتسدى التوجيه الحزبي في هذه المسائل وتضمن حلها حزبيا. هكذا، يتوجب علينا ان نتخلص من الطرق الادارية في القيادة ونحول دون الانحرافات والذاتية.

٢ - حول النضال الطبقي فى الريف

اود الآن ان اتحدث قليلا عن الحاجة الى قيادة النضال الطبقي فى الريف على نحو صحيح.

فكما يعرف الجميع، لقد اطيح بالفعل بالطبقات المستغلة فى ريفنا، واصبح الفلاحون اصحاب الارض وسادة ريف اشتراكي خلو من كل اشكال الاضطهاد والاستغلال. لكن هذا لا يعنى ان الصراع الطبقي فى الريف قد انتهى وانه يمكن التخفيف من اليقظة ازاء التحركات الغادرة للعناصر المعادية للثورة فى المناطق الريفية. فرغم انه لا يوجد مستغلون فى الوقت الحاضر، فان الذين كانوا مستغلين فى الماضى ما زالوا على قيد الوجود، وما برح البعض منهم ينتظرون الفرصة لتدمير نظامنا. ينبغى شن نضال متواصل لا هوادة فيه ضد هذه العناصر المعادية.

كانت طبقة ملاك الارض، فى السابق، تمثل الطبقة الاكثر رجعية وخبائثة فى المناطق الريفية من بلادنا. حسبكم ان تقرؤوا رواية " الارض " لتحصلوا على فكرة واضحة عن مدى وحشية ملاك الارض فى اضطهاد واستغلال فلاحينا. ولم يكن هناك فرق كبير، فى هذه الناحية، ما بين كبار ملاك الارض وصغارهم، فصغار الملاك لم يكونوا، فى الواقع، اقل قسوة من كبار الملاك فى امتصاص دماء الفلاحين وعرقهم. لذلك، عندما قمنا بتنفيذ الاصلاح الزراعي، اتبعنا السياسة التى حددنا بواسطتها ملاك الارض بانهم جميع من يملكون ارضا تزيد مساحتها عن خمسة هكتارات، واستأجروا اراضيهم، وصادرنا اراضيهم.

لقد مضى زمن طويل على تصفية ملاك الارض كطبقة فى ريفنا. ومع ذلك، فان اولئك الذين كانوا ملاكا فى الماضى لا يزالون متواجدين، وان معظمهم يتخذون موقفا معاديا لحزبنا وشعبنا حتى يومنا هذا وهم يتحينون الفرصة بفراغ صبر لاستعادة عالمهم القديم. من الصعب جدا ان نتوقع من اولئك الذين صودرت اراضيهم ان يغيروا تفكيرهم

كلية وينبذوا او هامهم حول استعادة النظام القديم. يبدو انهم لن يتركوها خلال حياتهم. صادرننا اثناء الاصلاح الزراعى اراضى حوالى ٤٤ الفا من ملاك الارض، وهو عدد غير قليل. اننا لم نشنق او نعدم بالرصاص ملاك الارض، بل جردناهم فقط من اراضيهم ونقلناهم الى اماكن اخرى للعيش فيها. لقد استطعنا ان نكون متساهلين الى هذا الحد، لانه كان بالامكان تماما، والسلطة فى ايدى الشعب، ان ننفذ الاصلاح الزراعى دون شنق ملاك الارض. كما كنا على صواب فى نقل ملاك الارض من اماكن اقامتهم الاصلية الى مناطق اخرى.

فقد تمكنا بذلك من الحؤول تماما دون امكانية اظهار بعض الفلاحين غير الواعين التعاطف والاحترام حيال ملاك الارض او الوقوع تحت تأثيرهم. لم يكن ذلك مجرد نزوح، بل فرضنا عليهم رقابة صارمة حتى لا يمكنهم التسبب باى اذى. غير ان الحرب اربكت المسألة. فمن المعروف بوجه عام، ان ملاك الارض قاموا، خلال تراجعنا المؤقت، بنشاط رجعى وعملوا ككلاب للاندال الامريكيين فى العديد من الاماكن واستطاع عدد كبير من ملاك الارض، منتهزين فرصة الاضطراب السائد فى ذلك الحين، ان يندسوا بين الفلاحين، مستخدمين اسماء مزورة ومتظاهرين بانهم رجال طيبون. وغنى عن القول ان بعضهم قد تمت تصفيتهم، وآخرون فروا الى جنوبي كوريا، وآخرون توفوا من جراء الشيخوخة. ومع ذلك فان العديد منهم لا يزالون للآن متوارين فى انحاء مختلفة من النصف الشمالى، وغالبا فى الريف. من بينهم مثلا، عدد كبير ممن حرفوا اسماءهم من جانغ الفلانى الى لى العلانى، وينتحلون علانية صفة الفلاحين الفقراء من قضاء كابسان بمحافظة ريانگانغ، بينما هم فى الواقع ملاك ارض سابقون من قضاء هوايريونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية، او ممن يتظاهرون بانهم بلهاء بالفطرة رغم انهم يتمتعون فى الواقع بكامل قواهم العقلية.

لذلك، فمن المهم ان نقوم هذا الوضع المشوش على الوجه الصحيح، ونستشف تماما اين وكيف يعيش ملاك الارض وماذا يدبرون. ان ملاك الارض السابقين هم حتى الآن الهدف الرئيسى من نضالنا فى الريف. عليكم الا تنسوا ولو للحظة واحدة ان

ملاك الارض ما زالوا للآن يضمرون حقدا وضغينة مريرة تجاه حزبنا ونظامنا وانهم يجهدون ادمغتهم فى اكتشاف طريقة للاضرار بنا واسترداد اراضيهم المصادرة. خلال زيارتنا الاخيرة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، سمعنا عن مالك ارض سابق فى قرية روآم بقضاء آنأك، كان مختبئا يتظاهر بالبلاهة، وفجأة عاد الى الظهور ثانية ابان تراجعنا، وقد ظهر علانية وهو يرتدى ملابس انيقة ويعتمر برنيطة ويحمل عصا بيده، وقد توجه الى قضاء زانغيون حيث كانت ارضه المصادرة، فراح يتبخر ويصرخ فى الناس ليعيدوا له ارضه. وهناك حوادث كثيرة لا تحصى مماثلة لهذه الحادثة وقعت فى اماكن اخرى ايضا.

هؤلاء الملاك المتظاهرون بالبلاهة فى الريف، والكسالى فى العمل وفى حضور الاجتماعات بدعوى المرض، وهم الذين يفلحون بين بين فى تدبر معيشتهم، ان هؤلاء يحلمون الآن فى اليوم الذى سيظهرون فيه مرة اخرى حاملين عصيهم فى ايديهم. ان بعض ملاك الارض يتظاهرون بالعمل فى الحقول مع الناس الآخرين اثناء النهار، ولكن عندما يأتى الليل يستمعون خلسة الى اذاعة جنوبى كوريا فى حجرة خلفية، ثم يروجون اشاعات رجعية بين الفلاحين. ان هؤلاء العناصر المعادين المندسين قد يرفعون رؤوسهم، خاصة فى هذه الايام، لان العدو قد صعد من حملته "المناوئة للشوعية"، ولان رياح التحريفية ايضا تهب فى المعسكر الاشتراكى.

ايها الرفاق، ان اى شخص يعتقد ان ملاك الارض لن ينقلبوا علينا انما يكون، حقا، شخصا ساذجا. يقال انه حتى الآن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يتجول مالك الارض هنا وهناك أخذاً معه ابنه او حفيده الصغير بيده ليريه الاراضى المصادرة واحدة واحدة، قائلا : "حتى بعد موتى، عليك ان تبقى هنا وتسترجع هذه الارض باى ثمن !"، وكل من يعرف حقيقة الصراع الطبقي لن يعتبر ذلك اطلاقا شيئا عرضيا. من الواضح انه ما دام ملاك الارض المصادرة اراضيهم احياء، فان مطعمهم لن يموت ايضا، انه سيبقى حيا، حتى وان اطيح بهم كطبعة.

بسبب وضع التجزئة الذى لا تزال فيه بلادنا خاصة وتحصن الاوغاد الامريكيين فى النصف الجنوبى، فانه من غير المتصور تماما ان اذهان ملاك الارض السابقين

ستتبدل بمثل هذه السهولة. طبعاً عندما يتم توحيد البلاد ويطرده الاوغاد الامريكيون جميعاً، فقد يتخلى ملاك الارض تقريباً عن آمالهم. ولكن حتى ذلك الحين، قد تساور ملاك الارض الاوهام بان " الرب "، عن طريق صدقة ماء، سيهيئ من السماء ويسترجع الارض لهم، وقد يقدمون له حتى القرايين، وان تكن مجرد قصعة ماء، ويبتهلون بالصلوات انسياقاً مع حلمهم الجامح فى ان عهدهم سيعود.

واذن فعلياً ان ندرك بوضوح مدى شراسة نفوس ملاك الارض المصادرة اراضيهم، ومدى شدة الحقد الذى يضمرونه نحونا. ان هؤلاء الاوغاد يعتقدون بان عهدهم يمكن ان يعود يوماً ما لان هناك ملاك ارض ورأسماليين فى جنوبي كوريا، ولان القوات الامريكية، علاوة على ذلك، مرابطة هناك وهم اذن يترقبون وينتظرون فرصة ملائمة ليل نهار ليمردوا علينا. عليكم ان تعوا تماماً هذه الحقيقة وان تعلنوها لاجزاء الحزب ولجميع الفلاحين، وبذلك تقودون كافة الجماهير الى تشديد يقظتها ازاء اية اعمال عداينة محتملة من جانب ملاك الارض، وهذا شئ مهم.

هناك بعض الرفاق ممن يبدون فى احوال كثيرة بقطة اشد ازاء اولئك الذين انضموا الى " فرقة المحافظة على الامن " منها تجاه ملاك الارض السابقين. انهم يخطئون فى عملهم هذا. طبعاً ان الفلاحين الاغنياء الذين كانوا قد انضموا الى " فرقة المحافظة على الأمن " وقاموا متعمدين بنشاط رجعى وارتكاب فظائع شريرة، هؤلاء هم، كملاك الامن، اهداف لديكتاتوريتنا ونضالنا. ولكن هناك عدداً كبيراً من الفلاحين المتوسطيين والفلاحين الفقراء، وحتى من الفلاحين الاجراء، ممن غرر بهم او خدعوا فى الانضمام الى " فرقة المحافظة على الامن ". من حيث منشؤهم الطبقي يمكن كسب هؤلاء الناس الى جانبنا. ان حزبنا لا يعتبر افراد هذه الفئات اهدافاً لنا فى نضالنا، بل بالاحرى اناساً يجب اجتذابهم مرة ثانية بجميع وسائل التثقيف والاقتناع.

اذا كنا لا نستطيع قبول اولئك الذين انضموا الى " فرقة المحافظة على الامن " لعدم معرفتهم الصالح من الطالح وفزعهم من جراء الظهور المفاجئ للانذال الامريكيين، فكيف يمكن ان نأمل، اذا كنا ضيقى التفكير الى هذا الحد، باجتذاب جماهير الشعب فى النصف الجنوبى وتحقيق قضية توحيد الوطن؟ يوجد فى جنوبى

كوريا فى الوقت الحاضر ما يقارب ال ٧٠٠ الف جندى فى الخدمة الفعلية داخل الجيش العميل وحده، واذا ما اضفنا الجنود المسرحين بعد انتهاء خدمتهم، فان الرقم يصل الى عدة ملايين، من الجائز ان يكون الكثيرون منهم قد حاربوا ضد جيشنا الشعبى بقوة السلاح. ومع ذلك، لا يسعنا ان نعتبر جميع جنود الجيش العميل، الذين هم فى معظمهم من اصل عمالى وفلاحى، اعداء لنا. بل على العكس، يجب ان نعمل بنشاط لاجتذابهم جميعا الى جانب الشعب، اى، كسبهم الى جانبنا.

يجب ان نتذكر جيدا الحقيقة التى مفادها ان الانتصار الكامل للثورة الكورية لم يتم احرازه بعد، وان المهمة الخاصة بمساعدة الشعب الكورى الجنوبى على انجاز الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن لا زالت قائمة. ان العامل الحاسم فى تحقيق هذه المهمة هو قيام الحزب باجتذاب الجماهير الواسعة وتجميع القوى الثورية. حين نعزل الحفنة من الاعداء ونرص صفوف جماهير الشعب اجمع فى شمالى كوريا وجنوبها بقوة حول حزبنا، عندها فقط سيكون فى وسعنا ان نبادر فى استقبال الحدث العظيم المتمثل بتوحيد الوطن فى اى وقت ونحرز الانتصار النهائى فى الثورة.

علينا، من هذا المنطلق بالذات، ان ندنو من كافة قطاعات الجماهير، ونصوغ عرى الوحدة معها، ونجهد لاجتذاب ولو فردا آخر منها الى جانب الثورة.

وانه لمن المهم كذلك ان نحكم دائما على الناس من منطلق طبقي، ونميز تمييزا كاملا اصدقاءنا من اعدائنا، مرتكزين بثبات على الخط الطبقي للحزب. ان الاعداء يمكن عزلهم، واكبر عدد ممكن من الجماهير يمكن اجتذابه فقط حين يتم على نحو صحيح تحديد اولئك الذين نناضل ضدهم واولئك الذين نسعى الى الوحدة معهم على اساس من التحليل الطبقي.

لماذا نعتبر اولئك الناس المنحدرين من اصل فلاحى فقير او متوسط ممن جندوا فى "فرقة المحافظة على الامن" ووقفوا حراسا عدة مرات، لماذا نعتبرهم قوما يمكن قبولهم ثانية ويجب كسبهم الى جانبنا؟ ذلك لانهم، حتى وان كانوا قد ارتكبوا اخطاء فادحة بسبب افتقارهم الى الوعى السياسى، شغيلة فيما يتعلق بمنشئهم الطبقي وقد استفادوا كثيرا من الثورة. وبما انهم اناس ممن كانوا ينتمون اصلا الى الجماهير

الرئيسية لحزبنا، وتورطوا فقط ولفترة ما فى طريق الثورة المضادة تحت تأثير العدو، فينبغى الا نسهم بذات الميسم الذى نسم به الاعداء، بل يجب تخليصهم من تأثير العدو وتحويلهم الى طريق الثورة وهكذا نكسيهم ثانية ليصبحوا جزءا من الجماهير التى يستند اليها حزبنا، وهذا هو عين الصواب.

لماذا، اذن، نعتبر ملاك الارض السابقين واولئك الفلاحين الاغنياء الذين كانوا قد انتسبوا الى "فرقة المحافظة على الامن" واقترفوا فظائع شنيعة، نعتبرهم غاية نستهدفها فى نضالنا؟ ذلك لانهم من اصل طبقي معاد من حيث وجهة النظر الطبقيّة، وقد تمت مصادرة ممتلكاتهم او انهم تلقوا ضربة شديدة من جراء الثورة. ونظرا لانهم ارتكبوا عن قصد ولا يزالون يرتكبون اعمالا معادية للثورة بدعم من الانذال الامريكيين، وقد يجهرن ايضا في المستقبل بمعارضة حزبنا ونظامنا كلما سنحت لهم الفرصة، فانه لامر صحيح تماما ان نشن نضالا لا هوادة فيه ضدهم.

وكما تكشف بجلاء فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذه المرة، يبدو لى ان هناك اتجاها عاما بين منظمات الحزب يتمثل فى عدم ايلاء النضال الطبقي فى الريف اهتماما جديا. فالعمل مع الطبقات التى ينبغى قبولها لم تجر ممارسته بعمق، والاسوأ من ذلك، ان النضال ضد العناصر المعادية ضعيف. حتى ملاك الارض السابقون الذين ينشرون جهازا الاشاعات الشريرة ضدنا قد تركوا وشأنهم، بل وابدى تساهل حيال اعمال مثل الطواف على اراضيهم المصادرة وتعيين حدودها بالاوتاد املا فى استرجاعها. وقد طالعنا ظواهر فقدان الروح الطبقيّة : من ذلك يعامل بعض الفلاحين ملاك الارض معاملة " ذوى الشأن " فى القرية بدلا من كرههم، وعامل حزبي يرمم بيت احد ملاك الارض، وهلم جرا. وفى قرية معينة كانت هناك قضايا منها الموافقة على انضمام عنصر معاد متكرر الى صفوف الحزب او تعيين مثل هذا العنصر فى احد المناصب القيادية فى التعاونية. هذا يدل بوضوح على ان العاملين الحزبيين المحليين يملكون نظرة سياسية كليّة جدا فيما يتعلق بالنضال الطبقي، وان اعضاء الحزب والفلاحين يتصفون بمستوى متدن للغاية من الوعي الطبقي.

والوضع الحقيقى الحالى فى كل قرية ريفية، كما يتضح لنا، هو عدم تنظيم اى

نضال عملى ضد العناصر المعادية، وبضمنها ملاك الارض السابقون. فاذا ما قاموا بدعاية ضدنا او ارتكبوا اعمالا عدائية، فعليكم ان تستنهضوا جماهير الفلاحين للنضال لفضح وتحطيم مراوغاتهم.

وحين ندعو الى مثل هذا النوع من النضال، فان انحرافا آخر قد يظهر. بعد الانتقاد الذى وجه اليهم لعدم كفاية النضال ضد ملاك الارض السابقين، قام المعنيون فى بعض انحاء محافظة هوانغهاى الجنوبية باخراج كل السجلات القديمة التى كانوا قد خزنوها قبل عدة سنوات، وها هم يثيرون ضجة كبرى حول ضرورة النضال ضد ملاك الارض، قائلين انهم قوم اشرار. كيف يسعنا ان ننتظر من هؤلاء الرفاق ان يكونوا قادرين على اداء العمل الحزبى وقيادة النضال الطبقي، عندما نراهم يثيرون مثل هذه الجلبة فجأة، وهم الذين تغاضوا حتى الآن عن كافة اعمال ملاك الارض الشريرة لاعتقادهم بانه حتى هؤلاء الملاك هم اناس طيبون؟ كل ذلك يعود الى ان عاملينا الحزبيين ينفصلهم التثقيف الثورى والى انهم غير متسلحين متينا بنظرية الماركسية اللينينية وبالخط الحزبى.

لا حاجة هناك الآن الى التخلص من جميع ملاك الارض الذين لم نشنقهم حتى عندما صادرنا اراضيهم. المسألة وما فيها هى ان النضال ضدهم يجب ان ينظم على الوجه الصحيح، وان الفلاحين يجب ان يقتنعوا بعدم ابداء اى تعاطف او احترام تجاههم، وانه عندما يرتكبون جرائم رجعية، يجب على الجماهير ان تفضح هذه الجرائم، ويجب ان يسلموا الى هيئة قضائية لكى تعاقبهم كمجرمين قبض عليهم بالجرم المشهود. مهما كان منحى تفكير مالك الارض فى خبيثة نفسه ومهما يكن الموقف الذى قد يتخذه فى اى وقت فى المستقبل، ينبغى الا نمسه طالما انه يتقيد بقوانيننا باخلاص وطالما انه باق على طاعته الآن.

اما الذين يؤيدون قضيتنا، ويسلكون سلوكا صحيحا، مقرين بانه من الجريمة ان كانوا فى الماضى ملاكا للارض، فمن المستحسن اصلاحهم. ولا حاجة الى مضايقة حتى هؤلاء الناس الذين يمتنعون عن العمل السئ من اجل مستقبل اطفالهم مضايقة لا لزوم لها. وثمة بعض الحالات وان كانت نادرة، يكبر فيها ابناء وبنات ملاك الارض

السابقين ويجتهدون فى دروسهم ويعملون بحماس، فيضطر آباؤهم الى تأييد سلطتنا. على ضوء هذه التجربة، تقتضى الضرورة ان نراقب امثال هؤلاء الناس منتظرين. اما بالنسبة للذين ندموا على اخطائهم وانضموا الى جانبنا، فمن المستصوب ان يعاينوا معاناة دقيقة، ويثقفوا ويعاد تكوينهم بعناية، ونضمهم اليها فى مسيرتنا.

وكما ترون، فان تنظيم وقيادة النضال الطبقي مهمة بالغة التعقيد تتطلب الحذر والحصافة. وهذا العمل لا يمكن ان يتقدم بنجاح اذا جرى بطريقة ادارية ونمطية جامدة، او اذا ما تم توجيهه كيفما اتفق وفقا للآراء الذاتية لبضعة اشخاص، كما هو الحال فى عدد كبير من المنظمات الحزبية المحلية. كذلك، فان هذا العمل ليس هو بالمهمة التى يمكن طرحها جانبا بعد يوم او يومين، بل ينبغى القيام بها باستمرار وبدأب ومثابرة.

ان النضال ضد الاعداء الطبقيين يجب ان يصبح نضالنا السياسى المتواصل، ونضالا يشمل الجماهير كلها وتوجهه منظماتنا الحزبية. حتى وان كنا نتولى زمام السلطة، فانه من الخطأ ان يقرر المرء على مزاجه ان ذلك الوغد يجب وضعه فى السجن وان يختصر معالجة المسألة باصدار مذكرة رسمية فحسب، من غير اجراء عمل سياسى لتوعية الجماهير وتنظيمها وتعبئتها. فبهذه الطريقة لن نحقق شيئا فى نضالنا، بل بدلا من ذلك قد نفسد عملنا.

ايها الرفاق، عليكم ان تتخلصوا من هذه العادة المتمثلة فى القيام بالعمل الثورى على الطريقة السهلة وتوجيه النضال الطبقي بشكل ادارى. وحيث انكم اصبحتم رؤساء للجان الحزب فى الاقضية بدون معاناة محن ثورية، لذلك كثيرا ما تسعون الى معالجة المسائل بطريقة سهلة وادارية، هذه ليست طريقة العمل التى يعتمد عليها الثوريون. فالسياسة، بالنسبة للشيوعيين، تعنى اقناع الناس وكسبهم وتنظيم الجماهير وتعبئتها. والسبيل الوحيد الى الانتصار فى نضالنا هو القيام بذلك على نحو جيد. لو كنت فى حياتك رئيسا للجنة حزبية فى القضاء ممن اجتذب للحزب اعضاء الواحد بعد الآخر وعمل على توحيد الجماهير طوال مدة عشرين او ثلاثين سنة من النشاط الثورى الشاق، وبنى شخصا على هذا الاساس وحدة نضالية تمثل ضخامة المنظمة الحزبية

فى القضاء اليوم، لما سعيت قط الى توجيه النضال الطبقي بطريقة سهلة وادارية، ولقمت طبعا بقيادته بطريقة ثورية على النحو الآنف الذكر.

عندما اعطت اللجنة المركزية للحزب تعليماتها فى العام الماضى بان نغفر جرائم الذين ارتكبوا اعمالا شريرة فى الماضى ونرحب بمزيد من الجراة بعودتهم ثانية، اخذت منظمات الحزب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بمنح العفو عشوانيا لآلاف الناس يوميا، ومما زاد الطين بلة انها بدأت بمنح العفو لتلك العناصر المعادية التى لا يمكن مسامحتها باى حال من الاحوال، وذلك تحت الزعم القائل ان الذين ارتكبوا جرائم غير خطيرة سوف يشعرون بالارتياح اذا ما غفر للاوغاد مرتكبى الجرائم الخطيرة اولا. هذا ايضا خطأ سياسى يمكن ان يعزى الى كون منظمات الحزب تسعى ببساطة الى القيام بالعمل الثورى على نحو ادارى.

ان الذين كنا نقصدهم عندما اعطينا التعليمات بمنحهم العفو ليسوا تلك العناصر المعادية المتحدرة من اصل طبقي مستغل والتى ارتكبت فظائع شريرة شنيعة، بل كنا نقصد اولئك المتحدرين من اصل كادح ممن ارتكبوا اخطاء ذات يوم ثم ندموا على ذلك بصدق فيما بعد ويعملون جاهدين لاتباع خطانا. هؤلاء هم بالذات الذين يجب مسامحتهم حتى يكفوا عن التذبذب ويطرحوا عنهم شعور الكابة ويتبعوا خطانا باقتناع ارسخ وحماس اشد، وحتى يتلاحم كل ابناء الشعب معا فى جو اكثر بهجة وفى انسجام اكبر. وعندما يصفح عن هؤلاء الناس فقط سوف يتحررون بشكل حاسم من تأثير العناصر المعادية ويزداد الاشرار عزلة.

اما اذا لم يغفر للناس الاخيار، بل عوملوا معاملة المذنبين على طول المدى، فسوف يندس الاوغاد بينهم ويسببون الاذى. ان قصة فيلم "فى قرية بالقرب من الخط الفاصل" ترينا ذلك بوضوح : اذ يفتضح امر جاسوس متتكر كرئيس فريق عمل بينما هو يحاول ايقاع البلبله فى نفس امرأة رجل كان قد رحل الى الجنوب وتتوى العمل بجدية بقوله لها : " ما الفائدة من كل هذا الجهد فى العمل؟ ". ان موقفنا يقوم على قبول واجتذاب بنشاط عوائل الذين ساقهم الاوغاد الامريكيون بالاكراه او الذين غرر بهم للذهاب الى الجنوب اiban الحرب. وللقيام بذلك، من المهم ان نبدى بجراة ثقتنا فى

هؤلاء الناس ونقودهم لكى يضعوا ثقتهم فينا، مع الحؤول فى الوقت نفسه دون ممارسة العناصر الشريرة اى نفوذ عليهم.

باقتراحنا الصفح عن الناس الذين شاركوا لفترة مؤقتة فى النشاط المعادى للثورة فى الماضى، انما نهدف الى عزل العناصر المعادية الشريرة عزلا تاما ومنعها من تغذية التردد بين صفوف رجالنا، وتوحيد الجماهير توحيدا اشد ترصا مما هو عليه حول حزبنا، وفى نهاية المطاف تشديد النضال الطبقي. وبالرغم من ذلك، فان العناصر الشريرة نالت كلها، وقبل اى شخص آخر، الصفح والمغفرة خلال يوم واحد فى محافظة هوانغهاي الجنوبية، وهذا تصرف لا يقل كثيرا عن التخلي عن النضال الطبقي. ان هذا العمل قد جعل الناس الطالحين يبتهجون سرا، تماما كما لو ان عهدهم قد حل، بينما لم ينل الناس الصالحون الذين غفر لهم فى آن واحد مع امثال هؤلاء القوم الا القليل من التشجيع. اصف الى ذلك انه قد ادى الى شل الوعي النضالى لدى الجماهير الرئيسية ضد العناصر المعادية، لا بل واثار حتى الاستياء لدى بعض الاسر التى قتل افرادها بايدى العدو. هذه طبعا ظاهرة حدثت فى بعض المناطق من محافظة هوانغهاي الجنوبية ولكننى ارى ان على جميع منظمات الحزب ان تستخلص دروسا جدية منها.

ان روح الدورة الكاملة الحالية تقتضى نبذ الطريقة الادارية فى العمل الحزبى والتحول عنها الى طرق العمل الثورية فى تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والجماهير، وعلينا ان نعتمد على هذه الطرق بصورة حاسمة فى قيادة النضال الطبقي فى الريف ايضا. ان التنظيم الدقيق والدفع النشط للنضال ضد الاعداء الطبقيين بتحريك اعضاء الحزب وتنشيط كل الجماهير، هو المفتاح المؤدى الى الممارسة الناجحة للنضال الطبقي المعقد.

يجب ان تبين الطبيعة الطبقية لملاك الارض تبياننا جليا لاعضاء الحزب وجماهير الفلاحين، ويجب ان تعرى جرائم ملاك الارض السابقة امام اعينهم، ويجب اقناع كل الجماهير لكى تبغض العدو وتراقب باستمرار بعين يقظة جدا كل تحرك للعناصر المعادية. واذا ما تدبرتم ذلك فحسب، فان العناصر الشريرة فى الريف سوف تجد نفسها مقيدة الحركة، وسوف يتم تكبيل ايدى وارجل اعدائنا تكبيلا تاما.

لقد فشلت اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى اسداء قيادة فعالة للنضال الطبقي فى الارياف ايضا، نظرا لانكبابها على اصدار الاوامر الادارية دون تنفيذ عمل الحزب. ينبغى تصحيح هذا النوع من النقص فى محافظة هوانغهاى الجنوبية اولا، ويتعين على جميع المنظمات الحزبية فى المحافظات الاخرى ان تستفيد من هذه الدروس، وان تدير فى المستقبل النضال الطبقي فى الريف بمهارة طبقا للخط الجماهيرى الثورى على نحو صارم.

ان العلاقات الطبقية وذلك اتجاه النضال الطبقي فى بلادنا فى الوقت الحاضر، مبينة بوضوح فى وثائق الحزب التى صدرت بالفعل. وعلى وجه الخصوص، فان قرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، فى اجتماعها المنعقد فى اول نيسان ١٩٦٠، قد حدد المناهج الملموسة الرامية الى عزل حفنة الاعداء وجمع شمل جماهير مختلف الطبقات والفئات بمزيد من التراص حول حزبنا. وعندما تطبق جميع منظمات الحزب تماما هذه المناهج السديدة التى تتلاءم مع واقعنا، فانه مهما تكن المشاكل المعقدة فى النضال الطبقي فسوف يمكن حلها، فى اعتقادى، بسهولة تامة.

٣- حول تعزيز النضال ضد التحريفية

كما يعلم الجميع ان بيان موسكو، الذى اقر فى اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية فى عام ١٩٥٧، اشار الى ان التحريفية المعاصرة هى الخطر الرئيسى على الحركة الشيوعية العالمية.

وفى الآونة الاخيرة، اشرأبت التحريفية برأسها على نحو اكثر سفورا فى حقول شتى، وهى تؤثر تأثيرا تفتيتيا خطيرا فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية.

والتحريفية لم تكن فى الوجود ليوم واحد او يومين فقط، بل لها تاريخ طويل فعلا. ان مسار ظهور وتطور الافكار الماركسية اللينينية برمته هو تاريخ نضال ضد النزعات الانتهازية اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة، ضد التحريفية والجمود العقائدى.

وجدت التحريفية بعد وفاة ماركس وانجلز، اى بين اواخر القرن التاسع عشر واولئل القرن العشرين، كنزعة انتهازية لتحريف الجوهر الثورى للماركسية تحت ستار الماركسية.

ومع ازدياد الصراع بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية حدة، نتيجة لمجىء المرحلة الامبريالية للرأسمالية، اتبع الرأسماليون الاحتكاريون، الى جانب تشددهم فى قمع الحركة العمالية الثورية، سياسة ارشاء الشرائح العليا من الطبقة العاملة واستخدامهم كعملاء لهم بهدف شق الحركة العمالية وتمزيقها من الداخل. وهكذا، اقدم المنحلون والمرتدون عن الحركة الثورية الذين باعوا انفسهم للبرجوازية الامبريالية، اقدموا على تحريف الماركسية ارضاء للرأسماليين، من هنا جاءت تسمية انتهازيتهم بالتحريفية.

وقد تمثلت النزعات التحريفية الانتهازية فى اوروبا بمدرسة بيرنشتين فى ألمانيا، ومدرسة ميليراند فى فرنسا، والجمعية القابية فى بريطانيا، والماركسيين الشرعيين والاقتصاديين والمنشفيين فى روسيا. وفيما بعد، انزلت احزاب معظم البلدان تقريرا المنضوية تحت الاممية الثانية، باستثناء الحزب فى روسيا، الى مستنقع التحريفية.

الحزب البلشفي، وحده، بقيادة لينين خاض نضالا بلا هوادة ضد كافة انواع النزعات الانتهازية ودافع عن الراية الثورية للماركسية حتى النهاية. وفى ذلك الوقت، حمل التحريفيون على لينين واصفين اياه بالجامد العقائدى بسبب رفضه تحريف الماركسية.

وكانت النزعة الاقتصادية، وهى ضرب روسى من التحريفية العالمية، هى عدو لينين الرئيسى فى نضاله من اجل خلق حزب ماركسى ثورى. ومنذ اليوم الاول بالذات الذى ظهرت فيه النزعة الاقتصادية فى روسيا، خاض لينين نضالا لا يلين ضد هذه النزعة التحريفية. وقد فضح تماما جوهر النزعة الاقتصادية المضاد للماركسية فى كتيب بعنوان "احتجاج من جانب الديمقراطيين الاشتراكيين الروس".

وكذلك، عندما كان برنامج الحزب وانظمته بصدد الاقرار فى المؤتمر الثانى

لحزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الروسى فى عام ١٩٠٣، تعين على لينين ان يشن نضالا عنيفا ضد الانتهازيين. فقد ابدى الانتهازيون معارضة لادخال فقرات تتعلق بديكتاتورية البروليتاريا والمسألة الفلاحية والمسألة القومية فى برنامج الحزب. ولكن، بفضل نضال لينين المتصلب، نجح مؤتمر الحزب فى سحق معارضة العناصر الانتهازية وفى اقرار اول برنامج ماركسى لحزب العمال الثورى.

اما المنشفيون، الذين شكلوا عصابة انتهازية بعد عام ١٩٠٣ داخل حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الروسى، فقد انحطوا الى زمرة من التصفيين الذين اصرروا على تصفية الحزب غير الشرعى خلال فترة الردة التى اعقبت فشل الثورة الروسية الاولى. وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، انكرت الاحزاب فى كثير من البلدان المنضوية تحت الاممية الثانية، انكرت الطابع الامبريالى للحرب، ودعت العمال فى بلدانها الى القتال "دفاعا عن اوطانهم" وهكذا، استسلم انتهازيو الاممية الثانية استسلاما كليا للبرجوازية الامبريالية وتحولوا علانية الى شوفينيين اشتراكيين.

والحزب البلشفى وحده، بقيادة لينين، فضح تماما الطابع الامبريالى للحرب، وعارض ان يقتل عمال جميع البلدان بعضهم بعضا لصالح الامبرياليين، واطلق الشعار الثورى القائل بتحويل الحرب الامبريالية الى حروب اهلية. وهكذا، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، تحت قيادة لينين العظيم الذى تمسك وزاد فى اعلاء راية الماركسية الثورية.

واليوم، اصبحت القوى الثورية فى كل ارجاء العالم قوية بما لا يقاس. فثمة اكثر من ثلث سكان العالم بينون الحياة الجديدة الاشتراكية. وتمضى قدما فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حركة قوية للتحرر الوطنى مناهضة للامبريالية. وفى داخل البلدان الامبريالية تشدد الطبقة العاملة نضالها ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

وفى هذه الظروف يغدو الامبرياليون مسعورين بصورة متزايدة. فبينما يشدد الامبرياليون نهبهم وقمعهم لشعب بلدهم ولشعوب البلدان الضعيفة والصغيرة، نجدهم يبذلون جهودا مستميتة لرشوة الجبناء فى صفوف الحركة العمالية الذين يجفلون من الثورة واستخدامهم كعملاء لهم لتنفيذ سياساتهم الامبريالية. والتحريفيون المعاصرون،

فضلا عن امثال تشواى تشانغ ايك وباك تشانغ اوك فى بلادنا، هم من هذه الفئة.
ان التحريفيين المعاصرين يرفضون قيادة الحزب الماركسى اللينينى وديكتاتورية
البروليتاريا اللتين تشكلان المبادئ العامة للثورة الاشتراكية. وهم يؤكدون بان الطابع
العدوانى للامبريالية قد تغير، وعلى ذلك، فان بوسع الاشتراكية ان تتعايش مع
الامبريالية بتآلف، كما انهم يهزون بان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية يمكن
تحقيقه سلميا بواسطة النضال البرلمانى.

هذا ويثير التحريفيون ضجة عالية حول نزع السلاح ويدعون الى التخلّى عن
النضال المناهض للامبريالية. انهم يقولون: اذا ما اندلعت حرب فى عصر الاسلحة
النووية الحرارية هذا فستكون دون ريب حربا نووية حرارية، وبالتالي ما الفائدة من
بناء الشيوعية بعد خراب العالم ودمار البشرية كلها؟

كما ينشرون الاوهام فى ان الامبرياليين قد يلقون سلاحهم بمحض اختيارهم
بدون اى نضال. ولكن، هل يمكن ان نتصور فى اى وقت ان الامبرياليين سوف يلقون
سلاحهم بملء ارادتهم؟ ان تخلّى الامبرياليين عن سلاحهم بمشيتهم الحرة امر يناقض
تماما طبيعة الامبريالية.

وكما كان التحريفيون القدامى يجزمون بان مبدأ ماركس قد عفى عليه الزمن،
كذلك يؤكد التحريفيون المعاصرون بان نظريات لينين اصبحت لا تلائم العصر
الجديد المتغير.

ونظرا لانهم يخافون من الثورة ولا يرغبون فيها، فان التحريفيين يحرفون
الماركسية اللينينية ويعدلون فى نظرية الصراع الطبقي التى هى حجر الزاوية لذلك
المبدأ بغية ارضاء الرأسماليين.

ان مصدر التحريفية هو الوقوع فى اسار النفوذ البرجوازي الداخلى والاستسلام
للضغط الامبريالي الخارجى. ان التحريفية القديمة والتحريفية المعاصرة هما الشئ
نفسه تماما من حيث الجوهر ومن حيث الاهداف. فكلتاهما تتكران المبادئ الاساسية
للماركسية وتدعوان الى التخلّى عن النضال الثورى بحجة ان الزمن قد تغير.
ولعل اكثر اعمال التحريفيين منافاة للعقل فى الوقت الحاضر هو بذورهم بذور

الشقاق فى المعسكر الاشتراكى، بينما يفعلون كل ما فى وسعهم لكسب رضا الامبريالية وتطوير صلات وثيقة معها.

اذا كان التحريفيون لا يريدون صنع الثورة، فيمكنهم بكل ترحاب ان يسلكوا سبيلهم هذا وحدهم. لكن الخطر يكمن فى انهم يعارضون حتى فى ان يصنع الآخرون الثورة ويذهبون الى حد فرض التحريفية على الآخرين.

هذا وهم يصفون الماركسيين اللينينيين الثوريين الذين يرفضون اتباع خطهم التحريفى " بذوى الجمود العقائدى"، و" القوميين " او " بالستالينيين"، وينبذونهم ويحاولون عزلهم عن المعسكر الاشتراكي. هذا هو العمل الاكثر سخافة للتحريفيين المعاصرين وهو يمثل خطرا بالغا علينا.

اى الطريقتين يجب ان نسلک؟ طريق الماركسية اللينينية الثورية ام طريق التحريفية تحت هراوة شخص ما؟

ان تاريخ الشعب الكورى فى النضال ضد الامبريالية يرجع الآن الى عدة عقود من السنين. ولو اخذنا النضال المسلح المناهض لليابان نقطة انطلاق لنا، فانه يمتد ٣٠ عاما. ومع اننا نناضل ضد الامبريالية منذ اكثر من ٣٠ عاما، فاننا لم نكمل ثورتنا بعد. لم نحرر بعد الا نصف مساحة بلادنا وثلث عدد سكانها. لذلك ما زالت تواجه الشيوعيين الكوريين مهمة مواصلة الثورة وانجاز الثورة فى سبيل التحرر الوطنى بعد طرد الامبريالية الامريكية.

كيف يمكننا ان نتخلى عن النضال ضد الامبريالية فى الوقت الذى ما زال يرزح فيه نصف البلاد وثلثا سكانها تحت القهر الامبريالى؟ كيف يمكننا ان نشترك فى تجميل صورة الامبرياليين الامريكيين فى الوقت الذى يسفك فيه الاندال الامريكيون يوميا دماء مواطنينا ويذلون اخوتنا واخواتنا؟ ان التخلي عن الثورة والكف عن النضال ضد الامبريالية يعنى، بالنسبة لنا، ترك جنوبي كوريا تحت عدوان الامبرياليين الامريكيين الى الابد، والسماح للخونة بحق الامة باستغلال واضطهاد العمال والفلاحين فى جنوبي كوريا.

فلينبذ بعض الناس الماركسية اللينينية وليسلكوا طريق التحريفية، لكننا لا

نستطيع ان نسمح لانفسنا بالتردد والمساومة مع الامبريالية. هناك اغنية ثورية تقول: " ايها الجبناء، اجفلوا ان شئتم، اننا سنحمي الراية الحمراء ههنا"، ان هذه الاغنية تعبر عن تصميمنا الراسخ. يجب علينا ان نواصل الثورة ونناضل بحزم ضد الامبريالية حتى النهاية.

ان مهمتنا لا يمكن ان تقتصر على حماية المكتسبات الثورية التى تم تحقيقها بالفعل فى النصف الشمالى. اننا ملزمون بمساعدة مواطنينا فى جنوبى كوريا على انجاز ثورة جنوبى كوريا وبمواصلة النضال حتى يتم بناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا برمتها. لا يسعنا بأى حال من الاحوال ان نجلس قانعين بالانتصار الذى احرزناه فى النصف الشمالى، ولا ينبغي ان نسترخى مطلقا. اننا لا نستطيع ان ننحط الى مصاف الجبناء الذين يخشون اراقة الدماء فى الثورة وترعبهم السجون والمشاق. يجب الان نبقى، ولو للحظة واحدة، ان النصف الشمالى هو قاعدة الثورة الكورية. علينا ان ننشئ بمثانة قوة سياسية واقتصادية وعسكرية جبارة فى هذه القاعدة الثورية، ونصل بالثورة الكورية الى الاكتمال النهائى استنادا الى هذه القاعدة. هذا هو واجب الشيوعيين الكوريين.

يجب ان نكون مستعدين للضغوط التى قد يمارسها التحريفون علينا بطرق عديدة. اننا نتحدى اساءاتهم وافتراءاتهم وسنتمسك بالماركسية اللينينية الى النهاية حتى لو كانوا يوجهونها ضدنا.

سوف نبذل كل ما فى وسعنا لدعم النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية الذى تخوضه الشعوب المضطهدة فى جميع انحاء العالم، وسنقدم الدعم الايجابى للنضال الثورى الذى تخوضه الطبقة العاملة فى كافة البلدان ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

ان خطنا هذا يتعارض تعارضا جوهريا مع التحريفية. ولاننا مع الثورة وضد الامبريالية، لا نجد خيارا امامنا سوى مقارعة التحريفية التى هى عميلة للامبريالية. ان الخيار هو بين طريقين: ان نصون راية الماركسية اللينينية الثورية بثبات من التحريفية ام ننحط الى تحريفين ونستسلم للامبريالية. وليس ثمة امامنا طريق آخر.

يجب ان نرفض التحريفية رفضا حازما ونواصل نضالنا العنيد فى سبيل انتصار القضية الثورية.

ليس حزبنا فقط، بل والاحزاب الشيوعية فى عديد من البلدان الآسيوية التى تتعرض للتعديات الامبريالية تؤكد على وجوب مواصلة الثورة ووجوب شن نضال موطن العزم ضد التحريفية.

ما دامت الامبريالية موجودة، سيظل هناك اضطهاد امبريالى، وما دام هناك اضطهاد امبريالى، سيناضل الشعب ضده وستندلع الثورة. ان الشعب لا يستطيع تحرير نفسه من نير الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين الا بنضاله وثورته هو، والثورة تستلزم الصيانة الحازمة للماركسية اللينينية والنضال ضد التحريفية.

لا زالت شعوب عديد من البلدان فى العالم خاضعة للاضطهاد والاستغلال الامبرياليين. لذلك، سيقوم مزيد من الشعوب بصنع الثورة فى المستقبل ايضا. ومهما فعل التحريفيون فى محاولاتهم لشل الوعى الثورى لدى الجماهير وتصفية الروح الثورية للماركسية اللينينية، فان الحركة الثورية سوف تستمر، وسوف تبقى الماركسية اللينينية حية وتنتصر حتما. وكما ان سقوط الرأسمالية وانتصار الاشتراكية حتميان، كذلك فان افلاس التحريفيين وانتصار الماركسية اللينينية حتميان ايضا.

ينبغى اجراء العمل الايديولوجى على وجه الشمول فى الحزب كله لمقاومة التحريفية. وفى آن مع تعزيز التثقيف الماركسى اللينينى لاعضاء الحزب، يجب شرح وجهات النظر والمفاهيم التحريفية لهم بكل وضوح، حتى يكونوا قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ على نحو سديد. ومن المهم جدا هنا تبيان موقف لينين من التحريفية وكيفية نقده اياها لاعضاء الحزب. ان التثقيف الايديولوجى المعادى للتحريفية لم يجر جيدا حتى الآن. ينبغى من الآن فصاعدا تحسين هذا العمل.

وفى الوقت الذى نناضل فيه ضد التحريفية، علينا ان نكافح ايضا النمط الغربى فى الحياة. ان نضالنا ضد النمط الغربى للحياة انما يهدف الى رفض نمط الحياة الامريكى وليس كل ما هو غربى. وبالوسع القول ان التحريفية هى ابنة

العم الاولى للنمط الغربى فى الحياة. فعندما تدخل التحريفية، يدخل معها النمط الغربى فى الحياة، والعكس بالعكس.

واذن، ما هو، بتعريف ملموس، النمط الغربى فى الحياة؟ فى الموسيقى مثلاً، يتمثل هذا النمط " بالجاز"، وفى الرقص بالمambo (اى الرقص العارى). وحين نتكلم عن مجنون غربى او عن شخص ينصرف الى اضاءة الوقت دون عمل، فاننا نشير الى اولئك الذين افسدهم نمط الحياة الغربى هذا. فالعديميون القوميون، والتبعيون للدول الكبيرة والناس الذين يكرهون الثورة والاشخاص الفاسقون يقبلون بسرور النمط الغربى فى الحياة.

ينبغى ان نحول دون تغلغل النمط الغربى للحياة، عن طريق تعزيز التنقيف الماركسى اللينينى، واقامة النظام الفكرى للحزب، وعن طريق تكتيف التربية بالتقاليد الثورية، وكذلك بتقوية النظام والانضباط الثوريين بين اعضاء الحزب والشغيلة. ان العمل الايديولوجى الحزبى الهادف الى مقاومة التحريفية والنمط الغربى فى الحياة يجب ان يجرى بنشاط بين الكتاب والفنانين والرجال العلميين بنوع خاص. فالذين يزدرون كل ما هو خاص بهم ويعبدون كل ما هو اجنبى، والذين يفتقرون الى روح الاعتماد على القوة الذاتية، هم اشد الناس تأثراً بنمط الحياة الغربى وبالتحريفية.

ان بعض الاشخاص يلومون الاعتماد على القوة الذاتية بانه نزعة قومية، ولكن لماذا يكون الاعتماد على القوة الذاتية نزعة قومية؟ ان الاعتماد على القوة الذاتية هو الروح الثورية السامية للشيوعيين. ترى، ما وجه الباطل فى ان يقوم المرء بالثورة بجهوده الذاتية ويبنى الاشتراكية بيديه؟

انه ليستحيل صنع الثورة بروح الاعتماد على البلدان الاخرى. ان روح الاعتماد على الغير سوف تؤدى الى عدم الثقة بقوة المرء الذاتية كما تحول دون بذل الجهود للاستفادة التامة من الثروات الداخلية للبلد المعنى. ان الاعتماد على القوة الذاتية يعنى بناء الاشتراكية وانجاز الثورة بالقوى الذاتية بكل السبل. هذا هو السبيل الوحيد ليكون المرء اميناً للاممية وليسهم فى القضية المشتركة للاشتراكية.

اننا لسنا الاناس الذين يرفضون المساعدة الاجنبية. اننا نرحب بالمساعدة من

البلدان الشقيقة. ما من احد يرفض قبول عرض بالمساعدة. ولكن ماذا نفعل اذا كان احد لا يقدم لنا المساعدة؟ وحتى اذا لم يقدم لنا آخرون المساعدة، يجب ان نقوم بالثورة ونبنى الاشتراكية.

ايها الرفاق، كنا فيما مضى مضطرين الى شراء الحبوب من البلدان الاجنبية كل عام. ولكننا، ابتداء من هذا العام، لن تكون هناك حاجة بنا الى ذلك لاننا جنينا محصولا وفيرا فى العام الماضى. فيا له من شىء حسن ان نجنى محصولا وفيرا ونخفف بذلك العبء عن البلدان الشقيقة لنا ! اعتقد ان ذلك هو الاممية الحقّة. والا كيف نفسر تفكير اولئك الذين يمسكون عن تقديم المساعدة وفى الوقت نفسه يفترون على الدعوة بالاعتماد على القوة الذاتية بتسميتها نزعة قومية؟

حتى بين صفوفنا يوجد بعض الناس ممن يشكون فى الاعتماد على القوة الذاتية. ومثل هؤلاء الناس نجدهم من وقت لآخر فى صفوف الرجال العلميين. فلعدم ايمانهم بقوتنا الذاتية، يرى هؤلاء الناس اننا غير قادرين على العيش دون مساعدة الآخرين. ليس صحيحا اننا لا نستطيع العيش دون مساعدة. اننا قادرون ليس فقط على العيش بيسر حسب المرام حتى دون مساعدة، وانما قادرون ايضا على بناء الاشتراكية على وجه الروعة، وعلينا ان نفعل ذلك بكل تأكيد.

ولكى نثير روح الاعتماد على القوة الذاتية فى اعضاء الحزب والشغيلة، يجب علينا ان نواصل خوض النضال القوى لنبذ التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ولاقامة الذات الوطنية، وعلينا فى الوقت نفسه ان نتفهم دائما حتى لا يصبحوا منحطين بل يحيا حياة متواضعة.

اما بالنسبة لموقف حزبنا من مسألة التضامن فى الحركة الشيوعية العالمية، فاننا مدعوون، بالطبع، الى العمل دائما فى سبيل التضامن مع الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الاشتراكية الاخرى وفى سبيل تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي.

ولكن حتى وان كنا نعمل من اجل تمتين التضامن مع البلدان الشقيقة، فاننا لا نستطيع تحت اى ظرف من الظروف ان نقبل بالمطالبة بالتخلي عن الثورة واللجوء الى التحريفية. سوف نؤيد البلدان الشقيقة فى كل ما هو حق، ولكن لن نتبعها فى كل ما

هو خاطئ. هذا هو موقف حزبنا من مسألة الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية، التي اثّرت فيما يتصل بالنضال ضد التحريفية المعاصرة. اما فيما يتعلق بالتحريفية، فاننى اعتقد انه ستتاح لكم الفرصة لدراستها دراسة اكثر عمقا في المستقبل. لذا، سأكتفى بما قلته اليوم. اسمحوا لى، في الختام، ان اشدّد مرة اخرى على القول بان الحزب كله يجب ان يشن النضال ليصبح حزبا ذا قدرة نضالية اكبر، وحيويا وديناميكيا على الدوام، وليعد اعضاءنا الحزبيين بمثابة مناضلين ثوريين لا يقهرون قادرين على انجاز واجباتهم الحزبية باخلاص تحت اية ظروف صعبة، وذلك عن طريق تعزيز عمله التنظيمى والايديولوجى وفقا لروح هذه الدورة الكاملة.

فى تحسین وتغزیز العمل فى حقل التجارة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء

اللجان الشعبية فى المحافظات

٨ نيسان ١٩٦٢

فى هذا الاجتماع الاستشارى لرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات، اطعنا تفصيلىا على اعمال اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ، وتبادلنا الآراء حول مسائل كثيرة بما فى ذلك العمل فى حقل التجارة. يغدو هذا دورة دراسية رائعة تتيح لعاملى اللجان الشعبية ان يرفعوا من مستواهم العملى.

خلال السنوات القليلة الاخيرة، طرأ تقدم كبير على العمل فى حقل التجارة. ولكن النواقص التى ما زالت تشوب العمل فى التداول التجارى والتى يجب تصحيحها غير قليلة. انها لمهمة بارزة تقع على عاتق عاملى اللجان الشعبية اليوم تصحيح النواقص الظاهرة فى مجال التداول التجارى فى اسرع وقت ممكن والقيام بتحسينه وتقويته بما يتفق مع مطالب الواقع الآخذ بالتطور.

قد يظن بعض الناس ان خمول التجارة يعود الى نقص البضائع. هذه فكرة خاطئة. تنتج بلادنا اليوم كمية كبيرة من البضائع بحيث لا يمكن مقارنتها بفترة ما قبل التحرير. فينتج الناتج الزراعى اضعاف ما كان عليه ومنتجات الصناعة الخفيفة تضاعفت لعشرات المرات مما كانت عليه فى الماضى. صحيح ان مخازننا ليست غنية حتى الآن بالسلع الضرورية اليومية، واحيانا تنفذ منها اللحوم والخضار وما شابهها. اذن، قد يتساءل المرء: لماذا تقل البضائع فى

المخازن، بينما تنتج كميات كبيرة منها. لكن ليس من الصعب فهم هذا الامر.

يختلف النظام الاشتراكي القائم حاليا فى بلادنا كل الاختلاف عن النظام الاجتماعى الذى كان قائما قبل التحرير حيث كانت طبقات الامتيازات الغنية الاقلية تستطيع شراء البضائع بكميات كبيرة، بينما الاغلبية من الشغيلة الفقراء لا تستطيع شرائها. لهذا السبب، كانت المتاجر دائما مليئة بالبضائع فى تلك الفترة وبدا للنظرين ان السلع متوفرة. دعونى آخذ اللحم كمثال. قبل التحرير كان الملاكون العقاريون والرأسماليون يتناولون اللحوم كل يوم كما يشاءون سواء المشوى منه او اى نوع من اللحوم التى تباع فى المطاعم، بينما لا يتناول الشغيلة ولو قطعة واحدة طول السنة. ولكن اليوم يمون اللحم وبشكل الزامى الى المشافى والمصحات ودور الاستجمام والى المشتغلين فى العمل الثقيل، وكذلك يوزع لجميع الشغيلة على حد سواء وان كانت كميته قليلة. فيما مضى لم يكن العمال فى مناجم المعادن والفحم يتناولون الارز حتى الشبع ناهيك عن اللحوم، على الرغم من انهم كانوا يشتغلون تحت الارض فى اعمال مضنية لا يمكن وصفها. اما اليوم فانهم يحصلون على اللحم من الدولة مجانا باعتباره مادة لحماية قوة العمل. وما دام الحال هكذا فمن الطبيعى ان تقل اللحوم المعروضة للبيع فى المخازن الى حد ما. ينطبق الامر على البضائع الاخرى ايضا.

رغم ان البضائع المعروضة للبيع فى المخازن ليست وافرة فى الوقت الحاضر، الا ان شغيلتنا يحصلون على حاجياتهم المعيشية اكثر بعدة مرات عنها فى الايام الماضية على وجه العموم. صحيح ان تموين البضائع لا يفى بحاجيات الشغيلة المتزايدة بشكل سريع. يمكن حل هذه المسألة حلا مرضيا فيما بعد عن طريق تطوير القوى المنتجة بحيث يكون فى مقدورنا ان نفى كليا باحتياجات الشعب من البضائع.

اذا تحدثنا الآن عن النواقص الموجودة فى حقل التجارة، لا نقصد ان البضائع لا تتراكم فى المخازن للبيع. من المهم، طبعا، ان ننتج المزيد من السلع حتى تملأ المخازن للبيع. لكن الالم من ذلك ان نمد الشغيلة بالسلع المنتجة على احسن وجه وفقا للمبادئ الاشتراكية. ان النقيصة الرئيسية التى تبدو حاليا فى حقل التجارة هى القصور فى تزويد الشغيلة بالسلع المتوفرة.

نظرا لانخفاض الحماسة والاحساس بالمسؤولية لدى العاملين فى حقل التجارة، لا يزود الشعب بالبضائع بصورة جيدة فى احوال كثيرة، على الرغم من امكانية ذلك. قبل التحرير لم تكن نصطاد سوى ٣٠٠ الف طن من الاسماك سنويا، بينما نصطاد اليوم ٦٠٠ الى ٧٠٠ الف طن منها. وهذا ليس بكمية قليلة. فاذا اجاد العاملون فى حقل التجارة تنظيم الامداد بهذا المقدار يستطيعون تزويد الشعب بالسماك على مدار السنة. غير انهم لم يفعلوا هكذا فى الوقت الحاضر. حين يصاد السمك بكثرة يوزع بكميات كبيرة زائدة عن حدها حتى لا يمكن علاجه فى حينه. وحين اصطياد كمية قليلة يكاد يتوقف تموينه.

ينطبق هذا على الفواكه ايضا. مساحة زراعة الفواكه توسعت كثيرا عما كانت عليه فى عهد الامبريالية اليابانية، الا انه فى كثير من الاوقات تنفذ الفواكه من المخازن. نصدر حاليا قدرا معينا من الفواكه ولكنه اذا اشترى العاملون فى حقل التجارة مختلف انواع الفواكه مثل التفاح والاجاص والفريز والجانريك فى حينها واحتفظوا بها بكل عناية وامدوا بها حسب الخطة فان الفواكه لن تنفذ فى المخازن.

كان التجار قبل التحرير يحيكون القمصان وامثالها بشكل جميل حتى بقماش قطنى او باقمشة تافهة اخرى لكى يبيعوها، الا ان عاملينا يفسلون الآن فى حياكة الثياب الجميلة لبيعها حتى بتوفير كميات كبيرة من مختلف انواع الاقمشة الجيدة لهم. نظرا لقصور العاملين، تقل البضائع فى المخازن وتنخفض جودتها بالمقارنة مع مستوى تطور البلاد الاقتصادى.

وكذلك يحافظ العاملون فى حقل التجارة على البضائع عشوائيا. كان تجار القطاع الخاص قبل التحرير يبيعون خس البحر مثلا بعد بسطه بعناية حتى يبدو مغريا. ولكن اليوم نجده يباع فى المخازن وقد اصبح باهتا بسبب سوء الاحتفاظ به. واذا بذلوا قدرا اكبر من الجهد يمكن تموين اللحم مثلا للشعب بصورة افضل، ولكنهم لا يفعلون هكذا.

لقد انشئت الكثير من الفنادق والمطاعم، لكنها لا تدار كما يجب، حيث نرى ان جودة الاطعمة فى انخفاض والخدمة ليست عالية. وتقل لذة شعيرية بيونغ يانغ عما كانت عليه فى السابق. ان الدولة بنت مطعما كبيرا يزود بما يكفيه من مواد، ورغم

ذلك نجد ان الشعبية لا تطبخ بصورة لذیذة كما كانت عليه فى الماضى.
فى المجتمع الرأسمالى، يمعن التجار فى التفكير لكسب المزيد من الارباح مهما كانت قليلة، ويسعون جاهدين لارضاء الزبائن. اما فى المجتمع الاشتراكى فيمكن الاعتقاد بان العاملين التجاريين لا يجدون فى بيع البضائع او عدمه مصلحة كبيرة ومباشرة لهم، ذلك لان الدولة تدير التجارة. انهم يتقاضون رواتب معينة من الدولة بصرف النظر عما اذا كانت البضائع تباع جيدا ام لا. اذا لم تكن التجارة جارية كما هو واجب، فان الخسارة عائدة على الدولة والشعب. ومن هنا لا يعمل بعض العاملين التجاريين قليلى الوعى بجد وكد لتقديم الخدمة الافضل للزبائن، واسوأ من ذلك ان البعض منهم يحاولون التلويح بسلطتهم. هذا تعبير عن الرواسب الفكرية البالية التى يعمل بها العاملون التجاريون باسلوب عمل الخدم المأجورين حتى الآن دون الوقوف موقف الدولة والشعب.

اذا عملوا بالوعى الرفيع الداعى لخدمة الشعب والاحساس الكبير بالمسئولية ففى مقدورهم ان يوجدوا الكثير من السلع بجهودهم الخاصة ويرتبوا المخازن بعناية ويرفعوا مخدوميتهم حيال الشغيلة، واذا اجتهدوا وعملوا بجد بوجهة النظر الصحيحة يمكنهم القيام بالتجارة بصورة افضل بكثير مما يفعل الرأسماليون.
يبدو ان التجار فى المجتمع الرأسمالى رقيقون ومتميزون بالمخدومية العالية، ولكنهم ليسوا كذلك فى الحقيقة. ليس لديهم ذرة من التفكير فى خدمة الشعب وكل همهم الاستغلال الاكثر عن طريق خدعة الشعب بكل الوسائل. ليست رقتهم اكثر من حيلة لكسب المزيد من المال من جيوب الناس.

الا ان المؤسسات التجارية فى المجتمع الاشتراكى هى مؤسسات للخدمة الحقيقية لمصلحة الشعب ليس غير. ان التجارة فى المجتمع الاشتراكى هى العمل التموينى للشعب، وان الواجب الرئيسى للمؤسسات التجارية والعاملين التجاريين هو اجادة الاعتناء بمعيشة الشعب. ان البضائع المنتجة فى البلاد تمول للشعب بواسطة المؤسسات التجارية، ورخاء الشعب مرهون بدور العاملين التجاريين بدرجة كبيرة. يحتل عمل توجيه التجارة المكانة الاكثر أهمية فى عمل اللجنة الشعبية. ما دامت

ثمة مؤسسات اختصاصية لتوجيه الصناعة والزراعة، يجب على اللجان الشعبية ان تتخذ العمل التموينى للشغيلة واجبا اوليا لها. ما لم تمسك اللجان الشعبية بالمؤسسات التجارية وتنظم تموين البضائع كما ينبغي لا يمكن تحسين معيشة الشغيلة على جناح السرعة.

اجادة التجارة امر لا غنى عنه للنجاح فى الانتاج. ذلك لانها حلقة هامة تربط الانتاج بالاستهلاك. فاذا احسنت المؤسسات التجارية فى اداء دورها يمكن تزويد الشغيلة بالسلع المنتجة بشكل مرض، والتأثير تأثيرا كبيرا على الانتاج. فلا بد لها من ان تمارس تأثيرا دائما فى المنتجين بحيث يصنعون المزيد من البضائع التى يطلبها الشغيلة ويرفعون جودتها ويزيدون من اصنافها.

بقدر ما يرتفع مستوى معيشة الشغيلة، تتزايد حاجة الشغيلة لمختلف انواع البضائع ذات الجودة العالية. كلما تقدم البناء الاشتراكى بخطى حثيثة، تزداد مهام المؤسسات التجارية ودورها. حتى فى المجتمع الشيوعى العتيد ستظل هناك مؤسسات تضطلع بتوزيع المنتجات وتموينها للشغيلة باقية. قد لا يحتاج ذلك المجتمع لرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات او الاقضية، ولكنه بحاجة الى العاملين المختصين بالتموين.

مهما يكن الامر، فان بعض العاملين التجاريين يفتقرون الآن الى الشعور بالشرف والمسئولية فى عملهم. بما ان بعض العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة لا يملكون ادراكا كافيا لأهمية التجارة لا يولون اعمال المؤسسات التجارية اهتماما لائقا.

لا بد لتحسين الاعمال فى حقل التجارة من تقويم وجهة نظر العاملين حيال التجارة ورفع احساس العاملين التجاريين بالمسؤولية ودورهم عن طريق تشديد العمل السياسى بينهم.

بعض العاملين حاليا لا يرغبون فى تعيين خيرة الكوادر فى حقل التجارة معتبرين العمل فى هذا الحقل عملا سهلا، واسوأ من ذلك انهم يرسلون الى المؤسسات التجارية اولئك الذين قد فصلوا من مناصبهم السابقة من جراء تقصيرهم فى العمل. كل ذلك تعبير عن فكرة خاطئة وهى الاستخفاف فى التجارة. فما لم تصحح وجهة النظر

الخاطئة للعاملين القياديين عن التجارة لا يمكن تحسين العمل فى هذا الحقل. وشىء كبير الأهمية فى تحسين عمل المؤسسات التجارية هو تقوية التنقيف الفكرى بين عاملى التجارة. نظرا لان العاملين التجاريين فى المجتمع الاشتراكى هم رجال الخدمة المسؤولون عن معيشة الشعب، فلا بد لهم من ان يكونوا اكثر طهارة من الانانية، ويملكوا الوعى الرفيع لخدمة الدولة والشعب. ما لم نسلح العاملين التجاريين بثبات بالروح السامية المتمثلة فى خدمة الدولة والشعب عن طريق تشديد التنقيف الفكرى، لا يمكننا ان نأمل منهم ابداء روح المبادرة الخلاقة الرفيعة والخدمة العالية، ولا ان نحول دون الممارسات السيئة التى قد تظهر فى المؤسسات التجارية بشكل او بآخر.

اذا كان لا بد من اجادة ادارة التجارة الاشتراكية، فمن واجب العاملين التجاريين ان يتحلوا بالروح الثورية الشيوعية. بالروح الانانية لا يمكن خدمة الشعب باخلاص. ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتلوا الامبريالية اليابانية فى الماضى متغلبين على المحن القاسية واستطاعوا تحقيق تحرير الوطن. يعود فضل ذلك الى شدة روحهم الثورية لخدمة الشعب. وكانوا مدركين ان البقاء فى منازلهم والعيش فى راحة مع اهلهم كانا امرا هيننا بالنسبة لهم ايضا. غير انهم امتنعوا عن راحتهم الخاصة فى سبيل استعادة الوطن وسعادة الشعب وانطلقوا فى طريق الثورة.

فان اعادة تكوين افكار الناس هى اهم المسائل للنجاح فى العمل مهما كان فى اى حقل من حقول البناء الاشتراكى. ان الحل الصحيح لهذه المسألة هو السبيل الوحيد للنجاح فى كل المسائل. ههنا يكمن السبب فى تشديد حزبنا على ضرورة اعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل عمل آخر. على العاملين فى اجهزة السلطة والعاملين القياديين فى حقل التجارة ان يضعوا هذا نصب اعينهم ويعملوا على التنقيف الايديولوجى الفعال بين العاملين التجاريين.

يتداول العاملون التجاريون النقود والبضائع كل يوم، ولا يعملون بشكل جماعى فى مكان واحد بل يعملون متبعثرين متفرقين كل عدة اشخاص على حدة. وعلاوة على ذلك، انضم الى صفوف العاملين التجاريين عدد غير قليل من التجار ذوى القطاع الخاص فى فترة التحويل الاشتراكى. فمن واجب المؤسسات التجارية ان

تعمل بدأب على العمل التثقيفى الايديولوجى بشكل مبرمج ودقيق.

لا يمكن القول بان التثقيف الايديولوجى للعاملين التجاريين بجرى جيدا فى الوقت الراهن. كثيرا ما تنظم المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الدورات التدريبية للعاملين فى الاجهزة الادارية او العاملين الاداريين فى المصانع، ولكن لا تنظمها بالكاد من اجل العاملين فى حقل التجارة. لا بد من اكثار التثقيف الفكرى للعاملين فى حقل التجارة بصورة افضل. ولكن المنظمات الحزبية واجهزة السلطة كلها لا تعير ذلك اهتماما لائقا.

صحيح ان تحويل العاملين التجاريين البالغ عددهم عشرات آلاف جميعا الى شيوعيين ليس امرا بسيطا، وكذلك لا يمكن تحقيقه خلال برهة وجيزة من الزمن. مهما يكن الامر، يمكن انجازه بكفاية اذا اقبلنا على العمل بعزم اكيد. على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ان تنظم تثقيف العاملين التجاريين وفقا لخطة دقيقة.

فى رأى انه من الواجب تعيين العاملين السياسيين المتفرغين فى حقل التجارة ايضا او اتخاذ تدابير نشطة اخرى فيما بعد. ومع ذلك فلا يجوز الظن بان العمل السياسى يقتصر على العاملين السياسيين المتفرغين اطلاقا. يجب على جميع اعضاء الحزب ايا كانوا القيام بالعمل السياسى. على مديرى المؤسسات والمخازن وسائر اعضاء الحزب المشتغلين فى حقل التجارة جميعا القيام بالعمل السياسى. وعلى المؤسسات التجارية ايضا اعطاء الاولوية للعمل السياسى على كل الاعمال واعتباره مبدأ ثابتا لها وتوجيه جهودها الاولوية لاطلاق عنان المبادرة الخلاقة للناس عن طريق تثقيفهم.

والى جانب اجادة تثقيف العاملين فى حقل التجارة، لا بد من ايلاء الاهتمام العميق لتمتعهم بالاحترام الاجتماعى ولتحسين معاملتهم.

انهم يعملون من اجل الدولة والشعب وليس من اجل انفسهم. مهمة العاملين التجاريين الذين يخدمون الشعب مشرفة وبالغة الأهمية، وليست سهلة بالبتة. فى الحقيقة يمكن القول بان الخدمة للناس اصعب من صنع الاشياء. فمن الواجب احترام العاملين التجاريين اجتماعيا وتحسين معاملتهم.

اذا لم يكن العاملون التجاريون موضع الاحترام اجتماعيا واعتبر عملهم تافها فلن

يرغب احد فى القيام بهذا العمل. لم يجد الناس فى الايام الماضية عملا لكسب قوت حياتهم حتى اضطر بعضهم الى القيام بالعمل الذى يعتبر وضيعا. اما اليوم فان الجميع يستطيعون ان يعملوا ويتعلموا. وما دام الامر هكذا فمن ذا الذى يقوم بالعمل الذى يعتبر وضيعا؟ ما لم يخاض النضال ضد وجهة النظر القديمة المتصفة باحتقار رجال الخدمات، لن يكون ثمة رجل واحد يقوم بالحلاقة وتصليح الاحذية والغسيل، مما يثير مشكلة اجتماعية كبيرة.

ان العمل كله مقدس. لن يكون ثمة عمل حقير. اعتبار العمل وضيعا واحتقار المشتغلين فيه انما هى فكرة الطبقة الاستغلالية.

ان العاملين المشتغلين فى حقل التجارة هم اسيا د البلاد الكرام وخدام الشعب. ليس فى نظامنا ثمة سبب لاحتقار اولئك العاملين. اولئك الذين يشتغلون فى الحقل العسير يجدر بهم ان يتمتعوا باحترام افضل فى مجتمعنا.

فلا بد من القضاء التام على ما يتلبث باذهان الناس من وجهة النظر السيئة فى احتقار رجال الخدمة وترسيخ العادة الاجتماعية المتمثلة فى احترام العاملين التجاريين بين جميع الناس. هذا يعتبر نوعا من العمل السياسى يرفع احساسهم بالشرف.

وغنى عن القول ان احترام العاملين التجاريين اجتماعيا وتحسين معاملتهم امر مهم، لكن الهم من ذلك هو تشديد العمل التثقيفى السياسى والايديولوجى بينهم فى كل الاحوال. مهما تحسنت معاملتهم المادية، ستكون لها حدود، وبمجرد تحسين معاملتهم لا تسير التجارة بنجاح من تلقاء ذاتها. لن يسير العمل فى حقل التجارة على خير ما يرام الا عندما يتحلى جميع العاملين التجاريين بالوعى الفكرى العالى على تقديم خدمة افضل للشعب وذلك عن طريق تكثيف عمل التثقيف الفكرى بينهم.

واضافة الى عمل التثقيف يجب تشديد نظام التفتيش فى حقل التداول التجارى. بمجرد التثقيف لا يمكن تربية جميع العاملين التجاريين ليصبحوا عاملين ممتازين. حتى اذا تعزز العمل السياسى فلا يمكن تحويلهم جميعا الى شيوعيين بين عشية وضحاها. فلا بد من اجادة العمل التثقيفى واقامة نظام التفتيش الصارم وتقوية المراقبة والاشراف فى آن واحد.

غالبا ما يتم تقييم عمل المؤسسات التجارية فى الوقت الحاضر وفقا لما يقدمه الشعب من شكاوى، ولكنه لا يمكن الاعتقاد بان ذلك كله صحيح. قد تكون الشكاوى منافية للحقيقة او قد يتواجد ثمة اناس لا يقدمون الشكاوى على الرغم من انهم غير راضين. من المستحسن ان تسمعوا باذن صاغية الى الشكاوى المقدمة من جانب الشعب، ولكن لا يجوز تقييم عمل العاملين التجاريين بالاستناد الى الشكاوى وحدها قائلين بان خدمتهم جيدة او سيئة. لا بد فى سبيل تقييمه تقييما صحيحا من التفتيش بانتظام عن كيفية عملهم لخدمة الشعب.

ان التفتيش فى الأونة الاخيرة ضعيف جدا فى حقل التداول التجارى. نظرا لان التفتيش لا يجرى يوميا، كثيرا ما يتعذر تصحيح النواقص فى عمل العاملين التجاريين فى حينها والحيلولة دون ارتكاب الاخطاء مسبقا، على الرغم من امكانيتهما.

ينبغى تقوية نظام التفتيش فيما بعد، والحرص على المراقبة اليومية على المؤسسات التجارية فى كيفية المحافظة على البضائع وتموينها للشعب وكيفية خدمته. والمسألة الهامة الاخرى هى رفع المستوى التقنى والمهنى للعاملين التجاريين.

اما اذا نظرنا الى حقل الخدمة الغذائية وحده، فنجد ان المستوى التقنى لعاملى الخدمة متدن جدا فى الوقت الحاضر. عند زيارتنا لمدرسة ابناء الشهداء الثوريين من وقت لآخر دائما ما نجد فيها ان معيار تموين الاغذية الثانوية عال جدا، وظروف امدادها ايضا مؤاتية، لكن جودة الاطعمة ليست عالية. لا تصنع الخضار المخللة كما ينبغى حيث تقدم قبل نضجها او بعد فسادها، كما ان السمك لا يحول كما يجب، ومذاقه سئ. يتفق والشئ نفسه على حالة المطاعم العامة فى المدن. اذا كانت الاطعمة تطبخ بصورة غير لذيذة فى المطاعم، لا يعود ذلك لعدم توفر المواد او رداءة نوعيتها، بل لان الناس المشتغلين فيها على مستوى فنى منخفض.

مهما انتج من مقادير كبيرة للمواد الغذائية، لا يمكن تقديم الاطعمة اللذيذة للشعب اذا كان حقل الخدمة الغذائية قاصرا فى تحويلها. والشئ المهم هو اعلاء مستوى فن الطهى فى حقل الخدمة الغذائية.

لا بد، طبعا، من تصنيع عملية تحويل المواد الغذائية فى المستقبل. ولكن مهما

صنعت سيبقى فن الطهى ضروريا حتى تكون الاطعمة لذیذة المذاق وكلما تحسنت المعیشة یصبح الطلب اكثر الحاحا. فمن واجب العاملين في مؤسسات الخدمة ان یولوا رفع مستواهم الفنى اهتماما كبيرا.

بغیة تحسين العمل في حقل التداول التجارى لا بد للدولة من ان تزود المؤسسات التجارية بالمرافق اللازمة والكافية.

ینبغى، اولاً، اتخاذ التدابير النشطة لانتاج اعداد كبيرة من الثلجات.

تعانى المخازن حالياً من مضایقات كثيرة لعدم تزويدها بمرافق التبريد كما هو واجب ولا يمكن ایضا تخزين السمك لمدة طويلة، حتى تضطر الى تموينه بدفعة واحدة بكثرة عند صیده بكمیات كبيرة، والعكس بالعكس. اذا تم تزويد المخازن بالثلجات يمكن امداد الشغیلة بصورة افضل یومياً بمختلف انواع المواد الغذائية بما فیها السمك وجبنة الصویا.

ليس صنع الثلجات امراً صعباً الى حد ما. ان لكل محافظة حالياً مصنعا كبيرا للآلات وتصمیم الثلجات الخاصة بها، فاذا سعى العاملون جاهدين، يكون في وسعه صناعتها بسهولة.

لا بد فى العام القادم من انتاج الثلجات ولو على حساب انتاج الآلات الاخرى الى حد ما. يجب التأكيد على حل مسألة انتاج الثلجات ولو بتشیید مصنع واحد من جدید. وبالإضافة الى ذلك يجب انشاء مستودع واسع الحجم للتبريد فى المدن وتوفير كل الظروف للحفاظ على المواد الغذائية وتصنیعها.

والآن اود ان اتحدث بصورة اكثر تفصيلاً عن المسائل الهامة التى تواجه فروع التجارة.

اهم الفروع للتجارة هو فرع التجارة بالمواد الغذائية.

ان الاساس في حياة الناس هو مسألة الملبس والمأكل والمسكن، واهمها مسألة المأكل. وضع اسلافنا الملبس فى المقام الاول، ولكن المأكل اهم منه فى الحقيقة. يستطيع المرء ان یصبر قليلاً على رثة ثوبه لكنه لا يمكن ان یحتمل الجوع. لا يستطيع الانسان ان یکابر على الجوع. فلا بد في سبیل تأمين الرخاء

للشعب من الاكتفاء التام بالمأكل قبل أى شىء آخر.

يناضل حزبنا فى سبيل جعل ابناء الشعب كله يعيشون على الارز والحساء من اللحم خلال السنوات القليلة المقبلة. بلا ريب ان هذا الامر ليس امرا سهلا. ولكن شعبنا كبير الثقة بقدرته على تحقيق هذه المهمة. حين التقيت بالامس باحد العاملين فى المنطقة المحلية سألتته عن رأى الشعب فى النضال الذى يقوم به حزبنا الآن فى سبيل جعل ابناء الشعب كله يعيشون على الارز وحساء اللحم، فقال انهم جميعا على ثقة تامة من ذلك. من خلال تجربة الحياة الحقيقية اصبحت لشعبنا ثقة اكيدة بحتمية انجاز العمل الذى يخطه حزبنا.

ولو تقدم حزبنا بشعار العيش على الارز وحساء اللحم حين باشر فى مشروع تحويل مجارى نهر بوتونغ بعد التحرير مباشرة او عندما بدأ لأول مرة ببناء مشاريع الرى بعد الهدنة مباشرة لكان من المحتمل ان يعتبره الشعب امرا غامضا. ولكن حالة اليوم اختلفت اختلافا كليا عما كانت عليه فى ذلك الحين. فى كل مكان من بلادنا تتدفق مياه الرى وتنجح الزراعة فى الوقت الراهن. ففي محافظة بيونغآن الجنوبية يعيش معظم الفلاحين على وجبة الارز ما عدا القرى الجبلية النائية مثل يانغدوك وماينغسان. وفى مانكيونغداى ايضا على سبيل المثال، كان القرويون قبل التحرير لم يستطيعوا الحصول على وجبة شوربة السرغوم بما يكفى. كان القرويون فى تشيلكول ايضا يتناولون طعامهم من البنيك فى تلك الفترة. ولكنهم الآن جميعا يتناولون الارز. ولم يتصور القرويون فى تشيلكول فى الماضى عبور مياه نهر دايدونغ التل العالى لتروى سهل تشيلكول.

لقد بنينا عددا كبيرا من المنازل للعمال والفلاحين ايضا. فى مصنع هوانغهاى للحديد، ما زال باقيا المنزل الذى كان يسكنه المدير اليابانى فى السابق. ولكن المنازل الحديثة المشيدة حاليا فى الارياف افضل كثيرا من ذلك المنزل. منازل العمال ايضا ليست متخلفة عن المنازل التى كان الموظفون البيروقراطيون يسكنونها قبل التحرير. نظرا لعظمة المآثر التى احرزها حزبنا، يثق شعبنا ثقة اكيدة بامكانية عيشه فى رخاء اكثر فى المستقبل، اذا هو يعمل وفقا لسياسته.

الا انه لا يجوز لنا ان نكتفى بنجاحات اليوم. علينا ان نجعل حياة الشعب اكثر رفاهية ونمكن عامة الشعب من العيش بملابس حريرية فى مساكن مسقوفة بالقرميد وعلى الارز وحساء اللحم. هذا الهدف يمكن بلوغه بكل تأكيد. فى مقدورنا انتاج كميات كبيرة من المنسوجات الجيدة وتشبيد عدد كبير من المنازل الحديثة. سيكون فى وسعنا تماما بعد عدة سنوات ان نحل مسألة توفير وجبة الارز لجميع الناس.

مهما يكن الامر، فبمجرد توفير وجبة الارز لكل الشعب، لا تحل مسألة المأكل بشكل تام. اذا اتيح لهم ان يتناولوا الارز فسوف يطلبون المزيد من مختلف انواع المواد الغذائية الثانوية والسلع الكمالية الاخرى ذات الجودة العالية.

من واجب العاملين التجاريين ان يطوروا التجارة الغذائية بما يتفق وحياة الشعب على الارز وحساء اللحم فى مساكن مسقوفة بالقرميد. ويجب امداد الشعب بكميات اكبر من المشروبات والسكر والبسكويت والكستنا المشوية وما شابهها، وتموينه بمختلف انواع الفواكه بكميات كافية، بحيث لا يعانى الشغيلة من اى نقص فى حياتهم الغذائية.

فى الاصل، لم تتطور صناعة تحويل المواد الغذائية فى بلادنا. كانت هذه الصناعة متخلفة جدا قبل التحرير كما كانت التجارة الغذائية هزيلة. اذا كان ثمة شىء فى تلك الفترة فليس الا دكاكين البسكويت التى ادارها التجار اليابانيون، واقتصر الامر على انتاج وبيع مقدار قليل من السكر او الحلويات الغروية من الحبوب مثلا. وفى ذلك الحين لم تكن الحاجة ماسة للسلع الغذائية. اما الشغيلة فكانوا يصنعون بايديهم كل ما يلزمهم من المواد الغذائية تقريبا بما فيها عجينة الصويا وزيت الطعام وجبنة الصويا ولم يشتروا من المخزن الا قدرا قليلا من المواد الغذائية.

لا يعنى عدم تطور صناعة تحويل المواد الغذائية فى بلادنا انه لا يوجد لنا تراث قومى خاص بتحويل الاغذية، بل ان شعبنا قد صنع واكل منذ زمان بعيد المواد الغذائية التحويلية مثل عجينة الصويا وجبنتها. هذا يبين ان طرق تحويل المواد الغذائية طورها شعبنا بدرجة كبيرة عبر التاريخ. لذا، تستأثر الاستفادة الصحيحة من هذه الطرق الرائعة التى تركها اسلافنا وتصنيعها بأهمية بالغة فى

تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية فى بلادنا.

بذل حزبنا جهودا كبيرة من اجل تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية منذ التحرير مباشرة واولى اهتماما اكبر له مع تقدم البناء الاشتراكى بخطى حثيثة. مع تحسين معيشة الشعب على جناح السرعة من جراء تسارع البناء الاشتراكى، تعاظمت حاجاته للمواد الغذائية بدرجة كبيرة.

وقد طرأ تغير عظيم على نمط حياة الشغيلة ايضا. ففى المدن، تعيش الاسر الكثيرة جماعيا فى العمارات متعددة الطوابق، وفي الصباح يذهب جميع الناس الى مواقع عملهم رجالا ونساء. لذا فان صنع عجينة الصويا مثلا فى كل منزل يثير ازعاجهم كما لا يجدون وقتا لذلك. فاذا كان لا بد من توفير ما يكفى من الغذاء للشغيلة بصورة تتفق وظروفهم المعيشية المتغيرة، ينبغى تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية لاجادة تموين مختلف انواعها فى الوقت المناسب.

بفضل مجهودات العاملين فى حقل الصناعة الغذائية، سجل مؤخرا تقدم معين فى انتاج المواد الغذائية، ولكن الصناعة الغذائية فى بلادنا ما زالت متخلفة. لا نجد فى مخازن المواد الغذائية الا قدرا قليلا منها فى الوقت الحاضر. هذا يسبب الازعاج الكبير لحياة الشعب. فى حالة حلول ضيف على المنزل، لا يمكن شراء الدجاج للضيافة كما يصعب شراء التوابل مثل الثوم والفلفل. حتى اذا رغب المرء فى شراء بسكويت او قازوزة وما شابهها للخروج مع الاولاد فى نزهة فى احد ايام الاحاد، يصعب عليه شراؤها.

لقد قمنا بحل المسائل الكثيرة المتعلقة بمعيشة الشعب حتى الآن فتخلص شغيلتنا من القلق بالمأكل والملبس والسكن واصبح بإمكان الجميع العمل والتعلم وتلقى العلاج المجانى اذا ما اصاب احدهم بالمرض. هكذا، حلت المسائل الكبيرة، ولكن معيشة الشعب تبدو جامدة لعدم توفير ما يلزم لحياته اليومية من الاشياء الصغيرة مثل القازوزة والبسكويت كما هو واجب. فى الواقع ان انتاج القازوزة او البسكويت ليس صعبا، ولكنهم لا ينتجون كثيرا لبيعهما فى المخازن. لا يعود ذلك لنقص فى الخامات او قصر التقنيات، بل لان العاملين فى اجهزة السلطة وحقل الصناعة الخفيفة لا يولون معيشة الشعب الا اهتماما قليلا.

ان المسؤولية فى عدم توفير السلع الغذائية كما ينبغى تقع على العاملين فى حقل التجارة ايضا. على الرغم من ان المؤسسات التجارية تستطيع تماما تصنيع المواد الغذائية بجهودها الخاصة وبيعها ولكنها لا تفعل ذلك.

لا يكفى انتاج المواد الغذائية فى مصانعها المتخصصة للوفاء التام بحاجات الشعب منها. لذا، فمن واجب المؤسسات التجارية ان تصنع بنفسها مختلف المواد الغذائية وبكميات كبيرة. فليس من الامر السئ ان تقوم المؤسسات التجارية بنفسها بتحويل الخضروات وعجينة الصويا وصلصتها وصنع جبنة الصويا وعصر الزيت، وهذا ما يمكن تحقيقه تماما.

سيكون من الافضل فى رأى تحويل المواد الغذائية فى المجمعات مثلا ومن ثم توزيعها على كل المخازن الفرعية، بدلا من اضطلاع كل مخزن بهذه المهمة على انفراد. سيكون فى الامكان اقامة مجمعات للمواد الغذائية فى الاحياء الرئيسية فى المدن الكبيرة وتزويدها بالمرافق اللازمة بحيث يمكن تحويل المواد الغذائية هناك.

يمكن قبول بعض الايدى العاملة اللازمة لتحويل المواد الغذائية فى المخازن، ولكن ينبغى حل هذه المسألة قدر الامكان بالاستفادة من فرق العمل المنزلية على نطاق واسع. اذا اسند العمل المناسب الى هذه الفرق وتم تشديد نظام التفتيش ففى الامكان تحويل كميات كبيرة من المواد الغذائية ذات المذاق اللذيذ وحل مسألة الايدى العاملة ايضا بسهولة.

ينبغى فيما بعد تحويل المواد الغذائية فى المعامل وفى المؤسسات التجارية ايضا بحيث يمكن تزويد الشغيلة بكميات اكبر من مختلف انواع المواد الغذائية اللذيذة ذات النسبة الغذائية العالية.

اولا وقبل كل شئ ينبغى امداد الشغيلة بما يكفى من صلصات الصويا وعجنتها العادية وعجنتها الساخنة اللذيذة. لقد حدث كثيرا وحتى قبل وقت وجيز ان يذهب اهل منطقة سونان وزونغهوا الى بيونغ يانغ لشراء صلصات الصويا وعجنتها. ولكن هذه الظاهرة تلاشت مؤخرا. هذا يعنى ان مذاق صنع تلك المنطقة صار افضل بما لا يقل عن صنع بيونغ يانغ. لا بد فيما بعد من بذل جهود ايجابية

لانتاج القدر الاكبر من مختلف انواع صلصات الصويا وعجنتها اللذيذة.

ومن الواجب امداد الشعب بكمية اكبر من زيوت الطعام.

ينبغي زيادة انتاج الزيوت بحيث يمكن بيع مختلف انواعها مثل زيوت الذرة وفول الصويا والسمسم والفول السوداني، بشكل دائم دون نفادها من مخازن المواد الغذائية. وخاصة لا يجوز نفاد الزيوت من بيونغ يانغ. ان الزيوت المنتجة فى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب تكفى لاستهلاك سكانها فقط. ولكن البعض منها يقدم الى مناطق محلية بحيث تشعر بيونغ يانغ بنقصها الى حد ما. ومن واجب المناطق المحلية ان تحل مسألة الزيت بنفسها حتى يتمون الزيت المنتج في بيونغ يانغ لسكانها فقط.

لا بد فى سبيل امداد الشعب بما يكفى من الزيت من زيادة انتاجه فى مصانع الزيت من ناحية ومن ناحية اخرى انتاج مختلف الزيوت بكميات كبيرة فى المؤسسات التجارية ايضا بعد تجهيز المرافق البسيطة لها.

بلغنى ان زيت الذرة يبلغ حاليا ٥٠ بالمائة من الزيوت الممونة لسكان بيونغ يانغ. هذا امر جيد للغاية. زيت الذرة احسن نكهة من زيت الصويا وافضل لجسم الانسان ايضا. تفوح من زيت الصويا القديم رائحة كريهة مما يثير الاشمئزاز، ولكن زيت الذرة ليس كذلك بل يزيد من نكهته دائما حين مزجه بالمأكولات، فلا بد من انتاج هذا الزيت بمقادير كبيرة وامداد الشغيلة به. زيت السمسم غير متوفر فى الوقت الحاضر لاننا لا نزرع هذا النبات على نطاق واسع. لذلك، اعتقد انه لمن الضرورى تنسيق الحاجة له عن طريق رفع سعره قليلا. لا بأس ان يكون سعره غاليا الى حد ما نظرا لان الناس يتناولونه قليلا لاثارة ذوقهم.

يجب تموين جبنه فول الصويا بكميات كبيرة.

جبنه الصويا جيدة النكهة وتتضمن قدرا كبيرا من البيروتينات فتستأثر بأهمية بالغة فى حياة شعبنا الغذائية. تنتج جبنه الصويا بكميات اكبر بكثير مما كانت عليه فى الماضى، ولكنها ما زالت لم تسد حاجة الناس لها، بحيث لا بد من زيادة انتاجها وجعل جميع الشغيلة يتناولونها يوميا.

لا يتطلب انتاجها مصنعا كبيرا ولا مرافق معقدة. فى قضاء تشانغسونغ وقضاء

ساكزو يتم انتاج جبنة الصويا بواسطة الرحى المشتغلة بالمحرك الكهربائى الواحد. كانت فعالية انتاجها عالية وذوقها لذيذا. يبدو لى ان معمل جبنة الصويا القائم حاليا فى بيونغ يانغ كبير الحجم اكثر من اللازم. اذا كان المعمل كبيرا فيصعب نقل المواد الخام وغير ملائم من نواح عديدة. لذلك، يجب بناء معامل جبنة الصويا فى اماكن عديدة باحجام صغيرة قدر الامكان. اذا تم تجهيز الرحى والمحرك بالاستفادة من الطوابق الارضية للبنائيات او انشاء بيوت صغيرة بين العمارات فى وسعنا انتاج جبنة الصويا بالقدر الذى نريد. حينئذ، يمكن حل مسألة الايدى العاملة ايضا بسهولة. قد يثار نقل المواد الخام مشكلة الى حد ما، ولكن هذا ايضا يكفى باقامة نظام نقلها بسيارات الشحن.

وفى انتاج جبنة الصويا، ينبغى ايلاء الاهتمام لرفع فعالية انتاجها وجودتها. سمعت انه اذا تم طحن فول الصويا او كسبه دقيقا واستخدام الجبس بدلا من الماء شديد الملوحة، تزداد فعالية انتاج جبنة الصويا وتغدو نكهتها الذ. فلا بد من زيادة البحث عن ذلك فيما بعد. لا ينتج من جبنة الصويا سوى نوع واحد فى الوقت الحاضر. ولكن يجب فيما بعد صنع انواع مختلفة منها بما فيها الجبنة المجففة والجبنة المختلطة بعجينة الصويا.

وينبغى اتخاذ الاجراءات لصنع وتأمين اللبن من فول الصويا. كما ينبغى صنع المزيد من المخللات التى تحتل مكانة هامة فى حياة الشغيلة الغذائية، وامدادهم بها.

نظرا لاننا نصطاد الآن الاسماك بكميات كبيرة، يمكن صنع مختلف المخللات بقدر ما نشاء اذا اجدنا العمل التنظيمى. نصطاد البلوق وحده بمقدار ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف طن سنويا. فاذا تم تحويله جيدا يمكن صنع الكثير من بطارخه واحشائه المخللة. على عاملى التجارة الاستفادة من كل الظروف والامكانيات لصنع كمية كبيرة من مختلف المخللات مثل بطارخ البلوق واحشائه المخللة والجبرى والقريدس والحبار والمحار والبرنق المخللة، ومد الشغيلة بها فى كل الفصول دون انقطاع. وازضافة الى المواد المخللة، ينبغى صنع المنتجات السمكية المجففة بشكل لذيذ المذاق وبيعها.

وينبغى ايلاء انتاج التوابل اهتماما كبيرا. اما التوابل فهى احدى المواد الغذائية الهامة. مهما يكن الطعام طيبا، لا يثير نكهته

إذا لم يختلط بالتوابل. لذلك، ينبغي على المخازن ألا تخلو من التوابل مثل الثوم والفلفل والبصل والزنجبيل. والتوابل قليلة الاستعمال لا بأس من رفع أسعارها إلى حد ما. وينبغي بذل الجهود الكبيرة لتزويد الشغيلة بالخضروات في كل فصل.

ولهذا الغرض لا بد من انتاج المزيد منها قبل أي شيء آخر، بحيث يمكن تموينها لكل فرد من السكان بمقدار حوالى ٦٠٠ الى ٧٠٠ غرام يوميا على الأقل. كما ينبغي انتاجها على مراحل. احد الاسباب في عدم تموينها للسكان بشكل طبيعي في الوقت الحاضر، علما انها تنتج بكميات كبيرة نسبيا، يعود الى عدم انتاجها على مراحل.

لا بد في سبيل انتاج الخضروات على مراحل من وجود مختلف انواع بذارها. بالنسبة لنفس النوع من البذار ليس ثمة فرق كبير لو يزرع كل خمسة عشر يوما. فلا بد من وجود البذار المبذورة في تموز وآب وإيلول وتشرين الاول على حدة.

لا يجوز القاء مهمة الحصول على بذار الخضروات على عاتق وزارة الزراعة بل يجب على المحافظات هي الاخرى السعى بنشاط للحصول على البذار التي تتلاءم وظروفها. وعلى مدينة بيونغ يانغ خاصة ان تجيد هذا العمل بحيث لا تسد حاجاتها فحسب بل وتزود المناطق الساحلية الغربية من محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ببذار الخضار. وعلى محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية النجاح في البحث عن بذار الخضروات المتفقة والمناطق الجبلية. بغية حل مسألة بذار الخضروات، يستحسن انشاء مراكز بحوث لبذار الخضار في مدينة بيونغ يانغ ومحافظه هامكيونغ الجنوبية او محافظة هامكيونغ الشمالية وتزويدها بالعلماء وبعدد من الافراد اللازمين لها.

وينبغي انتاج الخضروات في الشتاء ايضا. لا بد من دراسة طرق تخزين الخضار بحيث يمكن تخزين الخضروات الخريفية بكميات كبيرة لتموينها في الشتاء من جهة، ومن جهة اخرى، ينبغي تنشيط زراعتها في البيوت الزجاجية كي يتوفر في المخازن الفجل والملفوف والبصل والجزر وغيرها في الشتاء ايضا.

والى جانب زيادة انتاج الخضروات، ينبغي السعى بنشاط لامداد السكان بها على السواء.

لا توزع حاليا الخضروات للسكان بالتساوى. لنأخذ مدينة بيونغ يانغ وحدها مثالا على ذلك. فيما لا يمون حى دونغدايواون سوى ١٥٦ غراما يوميا لكل فرد من السكان، يمون فى حى زونغ ٦٠٠ غرام منها. فمن الضرورى تنسيق عملية تموين الخضروات للسكان بصورة عقلانية.

وعلى كل المخازن بدورها ان تنظم البيع على خير وجه بحيث يتمكن السكان من شراء الخضروات على حد سواء. اذ انها لا تنظم هذا العمل كما ينبغى فى الوقت الحاضر، يصعب شراؤها بالنسبة لاسرة الزوجين المشتغلين بالمعامل. يمكن حل هذه المسألة تماما اذا اولاهما عاملو التجارة اهتماما قليلا. يكفى الامر باقامة نظام خدمة العاملين فى المخازن على فترتين، صباحية ومسائية وتحديد كمية لبيعها فى الصباح واخرى فى المساء كل على حدة وحسب ذلك يتم بيع الخضار. واذا اطلعوا على عدد الاسر التى تعود رباتها متأخرة من العمل فى منطقتهم، ليؤكدوا لهن امكانية شرائهن من هذه الخضار فسيكون فى مقدورهن ان يبتعن الخضار مع مزاولة العمل فى المعامل. هذا هو فى الاصل موقف عاملى التجارة الاشتراكية واسلوبهم فى العمل. ليس باسلوب عملهم التركيز على بيع البضائع: ان وجدها على الواجهة باعوها والا فلا حيلة لهم فى بيعها. من واجب عاملى التجارة ان يطلقوا مختلف مبادراتهم الخلاقة لتموين الشعب بالبضائع على حد سواء.

ينبغى صنع وبيع مأكولات الخضار بكميات كبيرة.

وخاصة، يجب صنع الكثير من مخللات الخضار المختلفة، بما فيها مخللات الخيار والفجل والبصل والثوم، وحسب الفصول. اذ لا يتم صنع المخللات بكميات كبيرة فى الوقت الحاضر، يصعب علينا مشاهدة الخضروات اذا فات موسمها، مع اننا نجد كثيرا من انواعها مثل الخيار فى مواسمها. فاذا تم صنع المخللات بكميات كبيرة حين توفر الخضروات بكثرة وتخزينها لبيعها عند شح الخضار فان الشعب سيكون مسرورا.

تصنع المخللات حاليا فى مصانع المواد الغذائية على نطاق ضيق، وكميتها قليلة ونوعها غير متنوع وأسوأ من ذلك ان ذوقها سىء. فلا يشتريها الشعب بسرور. الآن تصنع مخللات الخيار بطريقة التمليح فقط. ولكن اذا تم تخليه بصلصة الصويا او

عجبتها فيغدو أكثر نكهة. على العاملين فى حقل صناعة الاغذية ان يولوا اهتمامهم لصنع مختلف المخللات بصورة لذيدة.

مع تطور صناعة تحويل المواد الغذائية، ينبغى صنع وامداد اعداد كبيرة من الالوعية لملء مختلف المواد الغذائية. لا بد للاسر من امتلاك اوعية لعجينة الصويا الساخنة والمخللات والالوعية المختلفة الاخرى. حينئذ، يمكن حفظ مختلف المواد الغذائية والاكل منها.

وينبغى امداد الشغيلة بمزيد من منتجات الحيوانات الداجنة.

فى بلادنا ارسيت حاليا قواعد تربية المواشى الى حد معين. ففى مدينة بيونغ يانغ وحدها هناك ثلاث مداجن كبيرة، ويمكن القول بان قاعدة انتاج البيض ايضا ارسيت بمتانة. ارسيت هذه القواعد ليس فى مدينة بيونغ يانغ فقط بل فى المدن الاخرى ايضا، بحيث يمكن انتاج الكثير من اللحوم والبيض اذا زودت الدواجن بالعلف كما ينبغى.

لا بد لزيادة انتاج البيض من تقديم المزيد من العلف البروتينى للدجاج، فضلا عن علف الحبوب. نظرا لان البروتين يشكل العنصر الرئيسى للبيض لا يمكن للدجاج بيض الكثير اذا لم ياكل العلف البروتينى. ان السبب لعدم ارتفاع نسبة البيض الحالية يعود بالذات الى عدم تقديم العلف البروتينى كما ينبغى. فلا بد من اتخاذ الاجراءات الايجابية للحصول على كثير من العلف البروتينى.

والى جانب زيادة انتاج اللحوم، ينبغى تنويع طرق تحويلها. على مصانع تحويل اللحوم ان تصنع وتمد المزيد من السجوق والفطيرة من اللحم والخ. تجرى حاليا تربية الارانب على نطاق واسع، بحيث لا بد من اتخاذ الاجراءات لتصنيع لحم الارانب. ان تحويل لحم الارانب لا يتطلب مصنعا كبيرا. يكفي الامر بتجهيز المرافق البسيطة لذبح الارانب ويستحسن انتاج لحمها المحضر بمرق صلصات الصويا مع الفلفل الاخضر، اذا كانت عملية تحويله باشكال اخرى صعبة. وبمجرد تحويل لحم الارانب بشكل جيد يمكن تزويد الشغيلة بقدر غير قليل من اللحوم.

وينبغى امداد الشغيلة بكمية كبيرة من الفواكه ومنتجاتها.

لا بد من اجل امداد الفواكه المتنوعة على نحو جيد وحسب الفصول من وضع قاعدة انتاجها على نحو افضل.

اذا افترضنا تموين تفاحة واحدة في اليوم الواحد لكل فرد من سكان بيونغ يانغ فلا بد من توفير ١٠٠ طن من التفاح يوميا اى بمقدار ٣٦ ألف طن منه في السنة. واذا اضيف اليها منتجاتها التحويلية، فلا غنى عن توفير ٤٠ ألف طن على الاقل فى السنة الواحدة لمدينة بيونغ يانغ. ومع ذلك، لا يمكننا انتاج سوى ١٠ آلاف طن من التفاح في بساتين الفواكه المتوفرة حتى الآن فى مدينة بيونغ يانغ، بحيث لا بد فى سبيل حل مسألة تموين الفواكه فى مدينة بيونغ يانغ من زيادة انتاج الفواكه بنشاط فى هذه المدينة من ناحية ومن ناحية اخرى اتخاذ الاجراءات لجلب القليل منها من المحافظات الاخرى. وعلى المحافظات الاخرى اقامة قواعد انتاج الفواكه الخاصة بها بشكل جيد للوفاء بحاجاتها بنفسها.

اضافة الى توسيع قواعد انتاج الفواكه، ينبغى تحسين العمل لتخزينها وبيعها. اذ انه لا يجرى الآن تخزينها بشكل جيد، لا نجد الفواكه الا قليلا بعد فوات موسمها، فيما تفيض المخازن بها فى موسمها. يتوجب على اجهزة التجارة ان تحسن عمل تخزينها وتنظيم بيعها بحيث لا تنقطع على مدار السنة.

كما ينبغى تنسيق اسعار الفواكه الى حد ما حسب الواقع. الآن، ليس ثمة فرق جدير بالذكر فى اسعار الفواكه حسب اختلاف الفصول والجودة. لا حاجة لتحديد اسعار واحدة لها، بل ينبغى وجود الفوارق فيها بين الخريف المتصف بوفرة التفاح والشتاء او الربيع النادر به. حين يكون سعر التفاح فى الشتاء او الربيع اعلى منه فى الخريف ستحدث طموحات الى تخزينه للبيع. كما لا يجوز بيع الفواكه فى المخازن عشوائيا ومساواة النوع الجيد منها بالردىء بل يجب تفريق الفواكه الجيدة عن الرديئة وبيع الجيدة منها باسعار اعلى من الرديئة. لا بأس ان تباع الكستنا بسعر غال الى حد ما. لا يعانى الشغيلة من اى ضائقة فى حياتهم حتى اذا كان سعرها غاليا الى حد ما لانهم لا يتناولونها كل يوم وانما يشترونها للولاد من حين لآخر.

وينبغى ابراء تحويل الفواكه ايضا اهتماما لائقا. ارى انه من المستحسن ان

تصنعوا كثيرا من مختلف منتجات الفواكه التحويلية مثل المربى والعصير والمجففات وتمونوها باوقات تندر فيها الفواكه.

كما ينبغي للمخازن ان تحرص على الا تخلو من مختلف المشروبات المرطبة مثل البيرة والقازوزة وكذلك الفول السوداني والبطاطا الحلوة والبسكويت.

لا بد فى سبيل تحسين تجارة الاغذية من اقامة نظام شراء الاغذية من قبل الشبكة التجارية بنفسها.

تستأثر المشتريات بأهمية بالغة فى زيادة مصادر البضائع.

تضطلع حاليا اجهزة المشتريات بمهمة شراء حتى بعض الاغذية التى كان يتم شراؤها من قبل الاجهزة التجارية فى الماضى. لا يمكن على هذا النحو اطلاق المبادرة الخلاقة لعاملى التجارة بدرجة كبيرة ولا استنباط جميع مصادر البضائع. لا تهتم مسؤولو المشتريات بمصادر البضائع الصغرى الا نادرا. وقد تفسد الاشياء مثل الخضار او البيض اثناء تبادل المستندات الرسمية بين اجهزة المشتريات واجهزة التجارة. فلا بد من السماح لاجهزة التجارة بشراء اللحوم والفواكه وما شابهها بنفسها، فضلا عن الخضار والبيض. اذا كان لا بد لحقل التجارة من ادارة شبكة المخازن وشبكة الخدمة الغذائية الاجتماعية كما ينبغي فلا يكفى ان ينتظر الاشياء المشتراة من قبل اجهزة الشراء.

ان مصادر البضائع غير قليلة فى الريف. يتوفر فى البيوت الريفية ما تم تربيته بنفسها من الدجاج وما تم جمعه فى الجبال من الاثمار والخضروات البرية، كما قد تكون فوائض قليلة من منتجات بساتينها الخاصة والرز الغروى والذرة الرفيعة والفول الاخضر الرفيع وما شابهها من بين حصصها الموزعة. يمكن شراء هذه الاشياء.

تزداد حاجات الشعب للاغذية باستمرار. اذا كان لا بد من جعل معيشة الشعب سخية، فمن واجب حقل انتاج الاغذية وحقل التجارة ان يعمل اكثر فيما بعد. ينبغي القيام بالاستعداد التام هذا العام من اجل تحسين ملحوظ فى تجارة الاغذية من العام القادم. وخاصة ينبغي اجادة هذا العمل فى المدن الرئيسية بما فيها بيونغ يانغ و فى احياء العمال. وعلى ذلك، يجب احداث انعطاف كبير فى تجارة الاغذية فى اقرب وقت ممكن.

ومن بعد، ينبغي تحسين امداد الحاجيات اليومية اكثر فاكثراً .

نجد فى المخازن حالياً ان الحاجيات اليومية غير متنوعة وجودتها غير جيدة كما ان الدفاتر وسوار ساعة اليد نادرة والملابس الجذابة قليلة. بالطبع ان هذه المسؤولية تقع على عاتق عاملى حقل الصناعة الخفيفة، ولكن عاملى التجارة ايضا ملامون. اذا بذلت اجهزة التجارة مزيداً من الجهود فى وسعها ان تصنع بنفسها كثيراً من الحاجيات اليومية وتمونها. اما صنع سوار الساعة بـكلوريد الفينيل او صنع الدفاتر ودفاتر اليوميات بالورق فليس امراً صعباً.

كما يمكن صنع البضائع بنفسها للبيع مثل مختلف الملابس بما فيها لباس الاطفال، والسلفة والجوارب الاضافية. اما الجاكته فيمكن صنعها فى الاخرى بالقدر المطلوب اذا تم تزويد فرق العمل المنزلية بالخياط، دون انتظار منتجات المصانع فقط.

كما ان هناك كثيراً من منتجات المصانع التى يمكن تحويلها بشكل افضل بمجرد الشغل البسيط بيد عاملى اجهزة التجارة. مثلاً، اذا كانت الاقمشة الواردة من المصانع بالية اللون او متجعدة، فلا يجوز بيعها كما هى عليه بل يجب بيعها بعد صبغها او كيها قدر الامكان حتى تغدو جذابة للناظرين وصالحة للاستخدام. ومع ذلك، لا يقوم عاملو التجارة بهذا العمل عن طيبة خاطر، نظراً لانهم يفتقرون الى الحماسة والجهود لتقديم خدمة افضل للشعب.

من واجبنا ان نحرص على تحلى عاملى التجارة بدرجة كبيرة من الروح الايجابية والمبادرة الخلاقة بحيث يقومون بتقديم كل ما يستطيعون ادائه بقوى اجهزة التجارة.

وعلى عاملى حقل التجارة ان يعيروا صنع الملابس جهوداً كبيرة فيما يخص بتحويل المنتجات الصناعية.

يجب فى حقل التجارة اقامة معامل الملابس وصالونات الخياطة حيث تصنع الملابس المتنوعة الجذابة بالقوى الذاتية فى سبيل عرضها للبيع. فى ظروف بلادنا الحالية حيث تشتغل جميع النساء فى المعامل، يكون بيع الملابس الجاهزة فى المخازن

اخرى من بيع الاقمشة وهو امر اشد الحاحا.

وينبغي صنع ملابس الاطفال على وجه خاص وبيعها بكميات كبيرة. تتوفر ملابس الكبار بكميات كبيرة فى المخازن فى الوقت الحاضر، الا ان ملابس الاطفال متوفرة بكميات قليلة. لهذا السبب، يبدو مظهر الاطفال فى اللباس اسوأ من الكبار. ينبغي، اصلا، احتلال بضائع الاطفال نسبة حوالى ٤٠ بالمائة من بين البضائع المباعة فى المخازن العادية. بغية انتاج الكثير من بضائع الاطفال بما فيها ملابسهم، ينبغي انشاء مصنع خاص لبضائع الاطفال او اقامة ورشة خاصة لانتاج مستلزمات الاطفال فى المصانع الكبيرة من اجل اختصاصها. وعلى المصانع التابعة للصناعة المحلية والشبكات التجارية ايضا ان تصنع كثيرا من مستلزمات الاطفال مثل الملابس والاحذية والجوارب والقبعات والاحزمة والمحافظ.

وفى انتاج الملابس يجب رفع الجودة بصورة جذرية. حيث ان البدلات الجاهزة حاليا فى صالونات الخياطة جودتها ليست رفيعة. يعود السبب الى انخفاض المستوى التقنى للخياطين الى حد ما، ولكن السبب الرئيسى يكمن فى قلة صالونات الخياطة حيث تقوم عدة صالونات فقط بصنع اعداد كبيرة من البدلات بشكل غير دقيق. فلا بد لرفع جودة الملابس من انشاء عدد كبير من صالونات الخياطة فى اماكن كثيرة، والى جانب ذلك، يجب رفع المستوى التقنى والمهنى لعاملى هذا الحقل. يجب تغيير شكل ملابس النساء قليلا.

يبدو ان الفستان الذى ترتديه النساء حاليا مفرط فى الطول. بمجرد ارتداء الفستان الطويل لا يعنى ذلك احياء التقاليد القومية. لقد تغير العصر. ومع ذلك تغيرت العواطف الجمالية للناس وعاداتهم المعيشية ايضا. ينبغي لنا ان نطور شكل الملابس حسب العواطف الجمالية للناس المعاصرين مع احياء التقاليد القومية على نحو صائب. انه لامر غير مناسب ان تجر اذيال فستان النساء فى عصر تشوليمى على الارض. معظم اشكال الملابس القديمة ابدعت بما يتفق وذوق اولئك الارسطقراطيين والطبقة الاستغلالية واسلوب حياتهم، لذا فان اشكالها القديمة لا تتلاءم مع واقعنا الحالى بل تعيق نشاط شغليتنا الانتاجى وحياتهم الاجتماعية.

ينبغي تغيير اشكال الملابس ايضا بما يتلاءم وعصر تشوليمبا. اما الفستان القصير الذى ارتدته بعض النساء فى الايام الاخيرة فيبدو جميلا للناظرين ومريحا للنشاط ويحتاج الى قدر قليل من الاقمشة. مهما يكن الامر، حين نتحدث عن ذلك، لا نقصد ازالة جميع الفساتين الطويلة. يمكن ارتداء الفستان الطويل عند حفلة الزفاف او الاعياد او عند استقبال الضيوف الاجانب كزى رسمى. ولكن، سيكون من الافضل للنساء ارتداء فستان قصير فى حياتهن اليومية.

وينبغي ارتداء الملابس الاخرى ايضا فضلا عن فستان النساء بصورة تتفق مع عواطف شعبنا المعيشية ومتطلبات العصر ونمط حياته الاشتراكى.

لا يجوز بحجة تغيير اشكال الملابس اتباع النمط الغربى. لا ينبغي تقصير فستان النساء بحيث يعلو الركبتين مثلما ترتديه النساء فى البلدان الرأسمالية. بالنسبة لتغيير اشكال الملابس ايضا، يتوجب علينا ان نعارض نزعة العودة إلى الماضى من جهة، ومن جهة اخرى نرفض النمط الغربى. تحتاج الطبقة العاملة الى الملابس المهذبة والمريحة فى الحياة العملية والبسيطة والجميلة المظهر ايضا.

على ميدانى التجارة والصناعة الخفيفة ان يتخذا، وفقا لهذه المطالب، الاجراءات الرامية لتحسين اشكال الملابس.

ومن بعد، ينبغي ترتيب مرافق الخدمة العامة على نحو جيد واجادة ادارتها. ان مرافق الخدمة العامة، اضافة الى شبكة التجارة، تسهم اسهاما كبيرا فى تحسين معيشة الشعب المادية والثقافية فى المجتمع الاشتراكى. فمن الضرورة زيادة توسيع شبكة مرافق الخدمة واجادة ادارتها.

لقد حلت حتى الآن مشكلة المساكن بدرجة كبيرة فى بيونغ يانغ وسائر مراكز المحافظات واحياء العمال ولكن تنقصها مرافق الخدمة نقصا شديدا. لكى نجعل الشعب يعيش عيشة ثقافية بدون الشعور بالانزعاج من واجبا تزويدهم وبشكل جيد بالمرافق العامة مثل الحمام وصالونات الحلاقة فضلا عن البيوت السكنية. لا ينبغي بناء البيوت السكنية وحدها من دون المرافق العامة.

اعتبارا من العام القادم ينبغي توجيه ٥ بالمائة من الاعتمادات المخصصة لبناء

البيوت السكنية للمدن الى بناء مرافق الخدمة العامة. لا بد لاعداد المرافق العامة كما ينبغي من توفير قدر معين من الاعتمادات واللوازم من قبل الدولة. ينبغي بناء مرافق الخدمة العامة باعتمادات بناء ٥٠٠٠ شقة من بين الاعتمادات لبناء ١٠٠ الف شقة من البيوت السكنية التي يتوقع بناؤها في المدن في العام القادم.

ينبغي بناء مرافق الخدمة العامة باعداد كبيرة ليس في المدن فقط بل في الارياف ايضا. لا بد لبناء المخازن وصالونات الحلاقة والحمامات في الارياف من توجيه قدر معين من اعتمادات بناء البيوت السكنية الى بنائها كما في المدن.

وعلى لجنة الدولة للتخطيط وامانة مجلس الوزراء ان تخصصا منذ العام القادم حصة خاصة لبناء مرافق الخدمة العامة من اللوازم والاعتمادات والايدي العاملة من بين حصص بناء البيوت السكنية، بحيث يمكن زيادة المرافق العامة بصورة مبرمجة.

لا يعنى توسيع مرافق الخدمة العامة بناء كل ما يلزم دفعة واحدة. ينبغي بناؤها على اساس مبدأ بناء المرافق الاكثر الحاحا اولا وبناء المرافق الاقل الحاحا في فترة لاحقة حسب توفير الاموال واللوازم والايدي العاملة. ان الشيء الهام في مرافق الخدمة العامة هي الحمامات وصالونات الحلاقة والمغاسل والمطاعم وحوانيت لاصلاح الحاجيات اليومية والفنادق. لا بد من اعطاء الاولوية لبناء هذه المرافق. لا تتواجد حاليا حوانيت اصلاح الحاجيات اليومية الا قليلا، بحيث لا بد من انشاء المزيد من حوانيت اصلاح الاحذية والساعات والمفروشات في المستقبل.

لا يجوز بناء مرافق الخدمة العامة بشكل كبير ومفرط، بل يجب بناؤها بشكل جذاب وصالح وبقليل من الاعتمادات. اما الفندق فأرى انه من الملائم بناؤه حتى يتسع لمائتي شخص تقريبا. كما لا يجوز ايضا بناء المطاعم بحجم كبير بل يكفي انشاؤها في اماكن عديدة وباحجام صغيرة، بحيث يطهى ويباع الحساء مع الرز او الحليب من الصويا اللذان تحتاج اليهما الجماهير كثيرا ويمكن صنعهما بسهولة. اذا بنى المطعم بحجم كبير ومفرط، فان الاعتمادات والايدي العاملة تتبدد وادارتها ايضا صعبة.

بغية زيادة مرافق الخدمة العامة بسرعة، ينبغي على عاملى حقل الخدمة العامة ان يشرعوا في انشائها بانفسهم ايضا بدلا من انتظار اقامتها من قبل الدولة فقط.

إذا بذل عاملو حقل الخدمة العامة جهودا اكبر قليلا يكون هناك كثيرا ما يمكن اتیان حله. مثلا، يمكن بناء الحمام او صالون الحلاقة بسهولة دون بناء المرافق المعقدة. المسألة هي ان العاملين لا يجهدون انفسهم بل ينتظرون من الدولة بناء المرافق الحديثة لهم. ما زالت الحمية والجهود لخدمة الشعب تنقص عاملى حقل الخدمة العامة.

تخصص الدولة كل عام المبالغ الضخمة من الاعتمادات الى حقل الخدمة العامة. ولكنه ليس فى مقدور بلادنا التى وضعت الآن اسس التصنيع بالكاد ان تبنى كل الاشياء دفعة واحدة والاشياء الحديثة فقط منذ البداية. ينبغى لنا انشاء الكثير من المرافق العامة اولا ولو كان تجهيزها غير كاف الى حد ما، ومن ثم نستبدلها باشياء حديثة واحدة تلو الاخرى فى اثناء الادارة. والا فلا يمكننا ان نسد حاجات الشعب. على عاملى اجهزة الخدمة العامة ان يبذلوا جهودا متفانية من اجل سد حاجاته الى اقصى حد مستفيدين من كل الشروط والامكانيات.

ومن المهم ادارة المرافق العامة على نحو جيد. مهما بلغ عدد المطاعم او الحمامات الممتازة، لا يمكن توفير التسهيلات المعيشية للشعب اذا كانت ادارتها قاصرة. فى الفترة الماضية، اشرفت وزارة ادارة المدن على عمل حقل الخدمة العامة. ولكننا اوكلنا وزارة التجارة للاشراف عليها لان مرافق الخدمة العامة ترتبط بالشبكات التجارية من نواح عديدة، كما ان هناك ضرورة لادارتها على نحو موحد.

بيع البضائع امر بسيط نسبيا، الا ان ادارة مرافق الخدمة العامة امر بالغ الصعوبة والتعقيد، بحيث لا بد من اقامة نظام ادارتها الصائب وزيادة رفع وظائف ودور الاجهزة المشرفة عليها.

وينبغى تقويم نظام التموين لحقل الخدمة العامة. يجب تزويد المطاعم بالمواد الغذائية الخام تزويدا جيدا وتوفير آلات الحلاقة والموسى والفرشات والصابون والعطر وسائر الاشياء كما ينبغى فى صالونات الحلاقة والمغاسل والحمامات.

وعلى حقل التجارة ان يملك معمل اصلاح اوعية التغليف ومصنع الاجهزة اللازمة لشبكتى التجارة ومرافق الخدمة العامة، بحيث يمكن صنع الاشياء

الضرورة بنفسه واصلاح ما ينبغي اصلاحه، فى حينه.

ثم، ينبغي تقديم المزيد من وسائل النقل الى حقل التداول التجارى.

على الرغم من كثرة البضائع التى تم صنعها لا يمد بها حقل التداول التجارى فى حينه فى احوال كثيرة نظرا لنقص وسائل النقل. بالنسبة للاقمشة او الحاجيات اليومية وما شابهها لا تثير مشكلة حتى ولو تأخر نقلها الى حد ما، الا ان الاغذية تفسد اذا لم يتم نقلها وتموينها فى حينها.

ارى انه من المستحسن تقديم المزيد من السيارات الى حقل التداول التجارى بغية حل مشكلة النقل هناك. يجب تقديم ٣٠٠ الى ٤٠٠ سيارة من بين السيارات التى ستصنع فى العام القادم اليه. اذا كان من الصعب تقديم هذا العدد من السيارات دفعة واحدة، ينبغي، اولا، تقديم ولو ١٠ منها لكل مركز فى المحافظات.

ان السيارة من طراز "سونغرى-٥٨" المصنوعة فى بلادنا مناسبة لحقل التداول التجارى، اذا خصصت له سيارة اكبر من اللازم لن تكون خفيفة الحركة وتبدد الكثير من الوقود ولا يمكن رفع معدل استخدامها. ولا بد ان تتوفر لهذا الحقل عربات ذات ثلاث عجلات وعلى مدينة بيونغ يانغ ان تملك مركبا او مركبين ايضا.

الآن، استولت ادارة النقل على وسائل النقل وهى تنظم نقل الحبوب والفحم والخشب ومواد البناء ونقل البضائع على نحو موحد. ولكن الاغذية مثل الخضار وجبنة الصويا تتطلب سرعة النقل، فلا بد ان يكون جهاز النقل الخاص بها. بغية حل هذه المشكلة، سيكون من المجدى اقامة مؤسسة خاصة لنقل الاغذية مكونة من عدة سيارات، على ان حقل النقل يضطلع بالتوجيه التقنى بما فيه اصلاح السيارة و يضطلع حقل التجارة بارشاد حركة السيارة. حينئذ، يمكن نقل الاغذية وامدادها فى حينها.

بعدئذ، ينبغي توزيع شبكة التجارة بصورة عقلانية.

ان الشئ الهام فى توزيع شبكة التجارة هو تقريب المخازن من مناطق السكان. ان الواجب الرئيسى للتجارة الاشتراكية هو العمل على زيادة رخاء الشغيلة وتسهيل معيشتهم. فمن الواجب توزيع شبكة التجارة حتى تكون قريبة من مناطق السكان بحيث تكون مريحة بالنسبة للشغيلة.

حتى قبل عدة سنوات، تم توزيع المخازن بشكل مركز في وسط المدينة من حيث الاساس في المدن الكبيرة مثل بيونغ يانغ وهامبونج، بحجة جعل الشوارع فاخرة. بالنسبة لشعبنا الذي يبنى الاشتراكية، يحتاج للمدن المريحة والصالحة للحياة اكثر من الشوارع الفاخرة. اما في مدينة بيونغ يانغ فقد وضع حد لهذه الانحرافات بدرجة كبيرة من خلال ترتيب المخازن واعادة توزيعها في عام ١٩٥٨. ولكن هناك اشياء كثيرة تتطلب بعد مزيدا من التحسين في بيونغ يانغ ايضا.

من المهم، خاصة، توزيع مخازن الاغذية كي تكون قريبة من المناطق الأهلة بالسكان.

بالنظر الى خصائص الحاجة للبضائع، لا بأس ان تتركز مخازن البضائع الصناعية في عدة اماكن. ولكن لا يجوز توزيع مخازن الاغذية بهذا الشكل ذلك لان الملابس يكفي شراؤها مرة او مرتين في العام الواحد الا ان المواد الغذائية يجب شراؤها كل يوم. فلا بد من توزيع مخازن الاغذية باعداد كبيرة في كل انحاء مناطق السكان.

نلاحظ حاليا ان مخازن البضائع الصناعية تقام هنا وهناك باعداد كبيرة، وكل مخازن الاغذية ليست كذلك. في الحقيقة انه لا حاجة لبعثرة مخازن البضائع الصناعية هكذا. مثلا، سكان حارة ميسان في مدينة بيونغ يانغ لا يحبون شراء البضائع من مخزن البضائع الصناعية المقام في حارتهم. اذا كان السعر واحدا فان الزبائن يفضلون شراء البضائع من المخزن العام نظرا لوفرة تنوع البضائع وامكانية الاختيار. ولكن، بالنسبة للحاجيات اليومية او الاغذية، يختلف الامر عن ذلك، لان الناس لا يريدون الذهاب الى المخزن العام البعيد لشراء الكبريت او السجارة او المخللات وما شابهها. فمن الواجب ان نأخذ هذه الخصائص لحاجات البضائع واحوال الناس النفسانية بعين الاعتبار عند توزيع شبكة التجارة.

يتوجب على حل التجارة ان يعيد ترتيب مخازن البضائع الصناعية التي تبعثرت بافراط ويزيد، بدلا من ذلك، مخازن الاغذية بصورة حازمة.

ينبغي توزيع المخازن على حد سواء باتخاذ عدد معين من السكان كوحدة له.

مثلاً، اذا تم انشاء مجمع على اساس ١٠ آلاف نسمة من السكان، فمن الاحسن انشاء ٢ الى ٣ مخازن فرعية حسب المناطق. اذا كانت المخازن مركزة فى مكان واحد فان المخازن ستكون مزدحمة والشوارع تغدو مكتظة باعداد كبيرة من الزبائن. ولكن، اذا تم توزيع المخازن على حد سواء فى مناطق السكان، فمن المفيد جدا للتجنب من هذا الازدحام ولرفع المخدومية حيال الشعب.

ينبغى لحقل البناء ايضا ان يولى توزيع المخازن اهتماما لانقا. تميل منشآت البناء حاليا الى بناء البيوت السكنية وتهمل انشاء المخازن بدعوى القيام بالبناء على نحو مركز. فمن واجب هذا الحقل ان يبنى المخازن ايضا الى جانب بناء البيوت السكنية، بحيث يمكن امداد السكان بالبضائع فى حينها. اذا بذل البناة اهتماما اكبر، فيمكن انشاء المخازن والاكشاك عند بناء البيوت السكنية من دون الحاجة الى المزيد من الايدى العاملة واللوازم الا قليلا. ولكن الآن، لا يتم انشاء حتى كشك المشروبات المربطة فى مناطق البيوت السكنية ذات الطوابق المتعددة. يمكن وضع مثل هذه الاكشاك فى الطابق الارضى من المبنى السكنى المتعدد الطوابق او انشاء بيت صغير فى فناءه الخلفى، بحيث تباع البيرة او القازوزة او المشروبات الباردة الاخرى فى الصيف وتباع فى الشتاء الكستنا والبطاطا الحلوة المشويان او الحساء المغلى. سيكون ذلك مفيدا.

وينبغى اقامة المخازن والدكاكين المنفصلة لبيع البضائع العالية الجودة. وعلى هذا النحو، يجب ان يفتح المجال امام الشعب لشراء البضائع اللازمة له فى حينها حيثما كان. اما فيما يخص المطاعم فلا بد ان يكون هناك مطاعم عادية ومطاعم ذات درجة عالية. قد يتساءل المرء عما اذا كان ذلك مخالفا لمبدأ عيش الجميع على حد المساواة. ولكن الامر ليس كذلك. المطاعم ذات الدرجة الرفيعة ليست مكانا يذهب اليه الناس المميزون وحدهم، بل الجميع يستطيعون الذهاب اليه. فلا بد من اقامة عدة مطاعم ذات درجة عالية على خير وجه، بحيث يمكن لاي امرؤ ان يشتري ويتناول الطعام المناسب لذوقه.

ان الاشتراكية ليست مجتمعا تسوده نزعة التسوية، بل فى ظلها يحق لمن يعمل كثيرا ان يكسب كثيرا لنفسه على غرار مبدأ التوزيع الاشتراكى. لا بد من وجود هذا

الفرق حتى قبل المجتمع الشيوعى حيث يستطيع الناس ان يأكلوا ويستهلكوا كل ما يطلبونه وعلى هواهم. فلا بد فى المجتمع الاشتراكى من تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى ومن وجود الدرجتين العالية والعادية فى الدكاكين او المطاعم او مرافق الخدمة العامة ايضا. اما المطاعم ومرافق الخدمة العامة عالية الدرجة فيمكن ان يتردد عليها من حيث الاساس عمال يتقاضون اجرة عالية مثل عمال منجم الفحم وعمال الصهر، وقد يذهب اليها من يتقاضون اجرة قليلة بدورهم فى اعياد او مع الضيوف. من واجبنا، طبعاً، ان نتقدم فى اتجاه وضع اعداد كبيرة من مرافق الدرجة العادية للجماهير الغفيرة فى أى حال من الاحوال ورفع مستواها بصورة عامة.

واضافة الى ذلك، ينبغى تطبيق نظام التوصية فى تموين البضائع بصورة حازمة. لقد اقترحنا فى عام ١٩٥٨ تطبيق نظام التوصية، الا ان هذا النظام لم يطبق بعد بشكل مرض.

نظام التوصية اسلوب اشتراكى لتموين البضائع بما يتلاءم وطلب الشعب. انها ليبروقراطية ان تمون البضائع بشكل عشوائى دون تطبيق نظام التوصية. اذا اراد عاملو التجارة ان يخدموا الشعب خدمة حقيقية، فمن واجبهم ان يلموا الماما جيداً بحاجات الشعب ويسعوا جاهدين للوفاء بها. لا بد للمخازن ان تعرف كل المعرفة نوعية البضائع التى يطلبها الشغيلة، وتمدهم بالبضائع اللازمة لهم.

تظهر الآن انحرافات بهذا الشكل او ذاك نظراً للركود فى تطبيق نظام التوصية. يتم توزيع البضائع على السواء فى المخازن بصورة بيروقراطية دون الحساب الدقيق لحاجات الشغيلة بحيث تعاني بعض المخازن من نقص البضائع، فيما يعاني البعض الآخر من كثرة تكديسها. حين زرت بوتشونبو قبل عدة اعوام، عرجت على المخزن هناك فوجدت فيه ان الاقمشة عالية الجودة للبذلات التى يصعب شراؤها فى بيونغ يانغ كانت ملفوفة ومكدسة، على الرغم من قلة الناس الذين هم بحاجة الى البذلات فى تلك المنطقة. كما كانت الجوارب ايضا مكدسة هناك من دون بيع، فى حين تجد منطقة اخرى صعوبة فى شرائها نظراً للنقص الذى تعانيه منها. يمكننا ان نجد مثل هذه الظواهر فى مخزن ياكسو فى قضاء تشانغسونغ ايضا. كانت هناك عشرات المايوهات

عالية الجودة الغير متوفر سوى القليل منها فى المدن. اذا كانت فى بيونغ يانغ او فى المدن الساحلية فانها ستجد الزبائن فى الصيف. ولكن ما هى فائدتها فى وادى الجبال مثل قرية كانام فى قضاء تشانغسونغ؟ اذا تم تمويل البضائع عشوائيا دون الالام بحاجة الشعب فلا بد من نقل الاشياء التى لا ضرورة لها وتكديس البضائع، مما يلحق الخسائر الكبيرة بالدولة فى نهاية المطاف.

طبعاً، قد تحدث بعض الانحرافات فى مجرى تطبيق نظام التوصية. قد يطلب بعض الناس البضائع التى لا توجد فى بلادنا او يطلبون كثيرا منها بافراط دون اعتبار مستوى القوى المنتجة للبلاد، كما ان المخازن قد تكون عاجزة عن تمويل البضائع التى يطلبها السكان. ولكن هذه الظواهر عائدة لعدم تطور القوى المنتجة نفسها وليس لنظام التوصية.

لا يجوز ابدًا ان نعتبر نظام التوصية الذى نطبقه مشابهاً مع نظام التوصية الكيفية الذى يطبق فى المجتمع الرأسمالى. ان التوصية العشوائية على اية بضائع دون اخذ واقع البلاد بعين الاعتبار لا تمت بصلة الى نظام التوصية الاشتراكى. قد يفكر بعض عاملى التجارة انه اذا طبق نظام التوصية فان الشغيلة سيطلبون كثيرا من نسيج الفولار والساعات والدراجات وماكنات الخياطة وما شابهها، واذن، سيأتى نظام التوصية بالاضطراب فى تمويل البضائع نظرا لعدم سد حاجاتهم كلها. هذه فكرة خاطئة.

نظام التوصية فى التجارة الاشتراكية وسيلة لسد حاجات الشغيلة للبضائع الى اقصى حد فى مستوى التطور الذى بلغته قدرة البلاد الانتاجية. اذا طلب الشغيلة بضائع يصعب امدادهم بها نظرا لعدم انتاجها او قلة صنعها فى بلادنا فلا بد من شرح وضع البلاد لهم بلطف وتموينهم بقدر الامكان. حينئذ، سيفهمها جميع الناس.

لا بد فى سبيل اجادة تطبيق نظام التوصية من اقامة نظام التوصية الراسخ بين اجهزة البيع بالجملة واجهزة البيع بالتجزئة ورفع احساس العاملين بالمسؤولية فى هذا الحقل. قبل كل شئ ينبغى رفع دور اجهزة البيع بالجملة. موقع التجارة بالجملة مهم جدا فى نظام تمويل البضائع. عدم تطبيق نظام التوصية كما ينبغى ايضا يتعلق كثيرا بقصور اجهزة البيع بالجملة فى اداء دورها.

على اجهزة البيع بالجملة ان تعقد صفقة صحيحة مع حقل الانتاج على اساس معلومات التوصية على البضائع، التى قدمتها اجهزة البيع بالتجزئة. هذه المسألة تستأثر ببالغ الأهمية فى تطبيق نظام التوصية. بغية عقد الصفقة الصحيحة، لا بد لعاملى اجهزة البيع بالجملة ان يذهبوا دائما الى المخازن ويستفسروا منها عن انواع البضائع المطلوبة بالتفصيل. لا يمكن عقد الصفقة الصحيحة من دون معرفتهم بطلب اجهزة البيع بالتجزئة.

لا يجوز لاجهزة البيع بالجملة ان تأخذ وتمون بغير اعتبار اى شىء من البضائع التى تصنعها المصانع لها، بل يجب عليها ان تطلب من المصانع ان تصنع البضائع التى تطلبها اجهزة البيع بالتجزئة، بحيث يصنع قطاع الانتاج بالتأكيد البضائع التى يطلبها الشعب بصورة مبرمجة.

كما لا بد لتطبيق نظام التوصية بالضبط من تقديم التوصية الصحيحة على البضائع. لا يجوز لعاملى التجارة ان يقلبوا المستندات جالسين وراء المكتب، بل عليهم ان يتوغلوا وسط الشعب ليتعرفوا على متطلباته بالتفصيل. طبعاً، قد لا تكون التوصية مضبوطة منذ البداية. اذا فشل المرء فى العام الاول فيمكن استخلاص الدروس منه واجادة العمل منذ العام القادم. اذا قدمت اجهزة البيع بالتجزئة توصية على كمية مطلوبة من انواع البضائع الى اجهزة البيع بالجملة على اساس حساب دقيق وعقدت الاجهزة الاخيرة صفقة مع قطاعات الانتاج بناء على تلك التوصية فان نظام التوصية على البضائع سيطبق بلا شك على احسن صورة. المسألة هى كيفية حساب عاملى التجارة لحاجات الشعب.

تطبيق نظام التوصية يعنى بالذات تخطيط التجارة. ذلك لانه هو طريقة انتاج البضائع وتموينها بصورة مخططة وفقاً لحاجات الشعب. يطبق فى بلادنا الاقتصاد المخطط منذ زمن بعيد ويجرى التخطيط فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى. فى حين يطبق التخطيط فى الصناعة والزراعة من حيث انتاج الثروات المادية، لا بد لحقل التجارة ان يطبقه فى عملية التوزيع. ولكن مستوى التخطيط لا يزال غير مرتفع فى هذا الحقل.

لم تقدم وزارة التجارة الخطط الصحيحة لتموين البضائع الى لجنة الدولة للتخطيط فى الايام الماضية. تبرهن على ذلك بوضوح حقيقة تكديس بعض البضائع دون بيع، رغم ان الدولة لا تنتج كل البضائع حسب الخطة.

بالنسبة لتخطيط البضائع، فان لجنة الدولة للتخطيط ايضا كانت على خطأ. كان من واجبها ان تقدم الى وزارات الانتاج الخطة المفصلة حسب الانواع والمواصفات بعد حساب دقيق لخطة البضائع التى تقدمها وزارة التجارة. ولكنها لم تفعل كذلك. مثال ذلك ان خطة انتاج الجوارب وحدها تبين عدد ازواجها فقط دون التفريق فى الانواع والمواصفات، بحيث تكون جوارب الاطفال ناقصة بينما تكون جوارب الكبار مكدسة نتيجة لانتاجها المفرط. ولعدم الدقة فى تحديد الاقمشة التى ستستخدم لتفصيل ثياب العمل، كانت تتبدد الاقمشة الجيدة بصورة عشوائية.

توطيد نظام التوصية سيؤثر ايجابيا فى تنوع البضائع ورفع جودتها ويقضى على الانحرافات القضائية بانتاج اى بضاعة عشوائيا. كما ان هذا النظام سيساعد مساعدة كبيرة وزارة التجارة ولجنة الصناعة الخفيفة ولجنة الدولة للتخطيط على اتخاذ الاجراءات الخاصة بتحسين تموين البضائع للسكان. اذا تم تطبيق نظام التوصية على نحو صحيح فى تموين البضائع يمكن الوفاء بشكل افضل بحاجة الشعب بقدرة الانتاج الحالية للصناعة الخفيفة.

اذا كان لا بد لعاملى التجارة من اجادة تطبيق نظام التوصية فمن واجبهم ان يعرفوا جيدا البضائع المنتجة فى بلادنا، ناهيك عن حاجات الشعب. من واجبهم ان يعرفوا بالتفصيل اية بضاعة تنتج فى مصانع الصناعة الخفيفة، وكمية البضائع التى يمكن انتاجها بالقدرة الحالية للانتاج، والكمية التى يمكن تخصيصها لكل فرد من السكان بناء على تلك المقادير من البضائع. فى الحقيقة ان عاملى التجارة ملزمون بان يعرفوا حتى كمية الابر والخیوط المنتجة فى البلاد. لا تجمع الآن لجنة الدولة للتخطيط احصاءات عن البضائع الصغرى. ولكن يجب على اجهزة التجارة القيام باحصاء كل البضائع الصغيرة. واذا بذلت جهودا اكبر تستطيع ان تعى وبشكل كلى عن كمية ونوع البضائع التى ينتجها اى مصنع كان.

لكى تصيب اجهزة البيع بالتجزئة في التوصية، ينبغي للاجهزة المركزية المعنية ان ترسم لها جدول انتاج البضائع وتنظم دورات دراسية لعمالها وتقدم التوجيهات المفصلة.

اما خطة التوصية على البضائع فمن الواجب وضعها سنويا وكل ربع سنة ايضا. عند وضع خططها السنوية، من الجيد عقد اجتماع مشترك يحضره اعداد كبيرة من العاملين المختصين فضلا عن عاملى التجارة. حينئذ، يمكن اولا، معرفة مصادر البضائع بوضوح. مثلا، من خلال العاملين المختصين يمكن معرفة كمية الاقمشة المنسوجة هذا العام ومن بينها مقدار قماش الالياف ذات التيلة ومقدار القماش القطنى وكميات تسويق كل منها، كما يمكن الالمام من خلال عاملى التجارة بأراء الزبائن للبضائع والحاجة لها بحيث يمكن القيام بعملية التنسيق عند الحاجة. حينذاك يمكن الاصابة في التوصية على البضائع ووضع خطة سليمة لتوزيع البضائع ايضا.

تطبيق نظام التوصية فى التجارة مطلب شرعى للتجارة الاشتراكية ومنهج ثابت لحزبنا. على عاملى التجارة ان يبذلوا قصارى جهدهم من اجل تطبيق نظام التوصية. ومن بعد، ينبغي اقامة نظام التموين السليم لاحياء العمال.

لقد وزعت المصانع والمؤسسات على حد سواء فى كل ارجاء بلادنا بفضل سياسة حزبنا الصائبة الخاصة بتوزيع الصناعة العقلانى، وعلى ذلك، تشكلت كثير من احياء العمال الكبيرة فى المناطق المحلية.

حين حددت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب المنعقدة بعد الهدنة مباشرة الاتجاه الرئيسى لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، حرصت على توزيع المصانع والمؤسسات التى يتم بناؤها حديثا فى مختلف انحاء البلاد على حد سواء. يستأثر هذا بأهمية كبيرة من الناحية العسكرية قبل اى شىء آخر. اذا وزعت المصانع والمؤسسات متفرقة فى مختلف انحاء البلاد فقد لا تتعرض للخسائر الا قليلا من جراء قصف العدو بالمدافع والطائرات عند اندلاع الحرب. ان توزيع المصانع والمؤسسات على السواء فى مختلف انحاء البلاد يتفق مع مقتضى بناء الاشتراكية والشيوعية ايضا.

تركيز الصناعة فى المدينة فيما مضى هو مخلفات النظام الرأسمالى. فى المجتمع الرأسمالى، نظرا لتركيز الصناعة فى المدينة، يزداد عدد السكان بطبيعة الحال وتغدو المواصلات معقدة وتقع الحوادث الكثيرة. اذا تركزت الصناعة فى المدينة فان الفرق بين المدينة والريف يتعاظم اكثر فاكثُر. هذا هو بالذات احد الاسباب للتعاظم المستمر لتخلف الريف عن المدينة فى المجتمع الرأسمالى. لا يجوز لنا نحن الشيوعيين ان نحافظ على هذه المخلفات للمجتمع الرأسمالى كما هى عليه. ازالة الفرق بين المدينة والريف هى ابرز المهام فى بناء الاشتراكية والشيوعية. لذلك، قدم حزبنا المنهج الخاص بتطوير الصناعة فى جميع الاقضية ويناضل من اجل ازالة الفوارق بين المدينة والريف.

اذا اقيمت كثير من المصانع فى القضاء فان عدد العمال والتقنيين يزداد وتدخل وسائل الآلات الحديثة ويبنى الكثير من مختلف المرافق الثقافية. وبعبارة اخرى، اذا بنيت المصانع فى القضاء فان الحضارة التقنية تزداد ومستوى الشعب الثقافى يرتفع، بحيث يغدو القضاء نقطة ارتكاز تؤثر تأثيرا فكريا بالغيا فى الريف وتدخل ما فى المصانع من حضارة تقنية وما فى المدينة من ثقافة متقدمة الى الريف ويلعب دورا هاما فى ازالة تخلف الريف والفرق بين المدينة والريف.

يفضل تطبيق منهج الحزب الخاص بتوزيع المصانع والمؤسسات بشكل مبعثر اقيمت احياء للعمال فى مختلف انحاء البلاد مما ادى الى تحسين اكبر فى تموين العمال. اذا تركزت المصانع والمؤسسات على المدينة فلا بد من نقل الكثير من السلع الاستهلاكية والاغذية اللازمة لمعيشة الشغيلة من مناطق محلية اخرى. اذا سار الامر هكذا، فيقع ضغط على وسائل النقل بما فيها السكك الحديدية ويستحيل نقل البضائع اللازمة فى حينها وليس هذا فحسب بل تحدث خسائر بسبب فسادها او نقصها اثناء نقلها. وكذلك قد تحدث المشاكل الكثيرة والمعقدة فى تنظيم تموينها. ولكن هذه الانحرافات فى التموين لا تقع فى بلادنا فى الوقت الحاضر لان احياء العمال اقيمت فى اماكن عديدة.

ولا بد فى سبيل تحسين التموين لاهياء العمال من ضبط تنظيم شبكة التجارة قبل اى شىء آخر.

لا بد من تشكيل النظام الذى يقوم فيه ليس المصنع او المؤسسة المعنيتان فقط بل عاملو التجارة وعاملو قطاع الصناعة الخفيفة ايضا بتموين احياء العمال. وعلى هذا النحو، اذا وثقت احياء العمال الروابط مع التعاونيات الزراعية المجاورة وناضل عاملو التجارة وقطاع الصناعة الخفيفة فى سبيل اجادة تموين البضائع الاستهلاكية الشعبية لاهياء العمال، فان تموينها سيجرى على خير ما يرام. واذا اجادت احياء العمال تنظيم المشتريات والتموين يمكن تموين الحليب ايضا للعمال بانتظام. لا يربى الفلاحون حاليا البقر الحلوب باعداد كبيرة ولا يودون حلبها. ذلك لانهم لا يجدون زبائن للحليب ولا يحصلون على دخل كبير. فى قضاء تشانغسونغ ينتج الفلاحون كمية كبيرة من الحليب لان عاملى المشتريات يقومون بشرائه فى حينه اثناء تجوالهم بالسيارة من منزل لمنزل. لا يمكن حل اية مشكلة كما ينبغى باعطاء الاوامر فقط دون القيام بالتنظيم. من واجب احياء العمال ان تحتذى بقضاء تشانغسونغ وتتخذة قدوة لها. على عاملى اللجنتين الشعبيتين فى المحافظة والقضاء ان يعيروا عملية تموين احياء العمال اهتماما كبيرا.

قبل انشائنا نظام التموين الجديد فى مصنع دايان للالات الكهربائية لم يكن حتى ثمة مسئول عن عمل تموين احياء العمال. بحجة ان حى دايان للعمال ليس مركزا للقضاء، تم تموين معظم المنتجات الزراعية والحيوانية التى تنتجها التعاونيات الزراعية المجاورة الى كيانغ او نامبو ولم يقدم منها الا القليل لعمال مصنع دايان للالات الكهربائية. لم تكن حالة احياء العمال الاخرى احسن مما عليه حالة حى دايان للعمال بشىء يستحق الذكر.

اذا لم يعتن رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والاقضية بمعيشة العمال فلن يكون ثمة احد يعتنى بها. على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يتحملوا مسئولية تنظيم العمل التموينى للعمال.

بغية تحسين العمل التموينى لاهياء العمال ورفع مسئولية رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، حرصنا على تنظيم لجنة التموين لحو العمال فى دايان. الآن يجرى عملها على خير ما يرام. سير العمل التموينى فى دايان بشكل حسن

يعود سببه الى تنظيم لجنة التموين لحي العمال، كما يعود سببه الرئيسى الى قيام العاملين فى هذا الحقل باعمالهم على نحو شيعى مساعدين بعضهم البعض. مهما يكن النظام جيدا فلا جدوى منه اذا قام العاملون باعمالهم بطريقة بيروقراطية. انها لطريقة العمل الشيوعية الحقيقية ان يساعد الرئيس رؤوسيه ويساعد جميع الناس و يقودوا بعضهم البعض. فى سبيل تحسين العمل التموينى لاحياء العمال، من المهم جدا تحسين طريقة العمل لدى عاملى هذا الحقل، الى جانب ارساء نظام التموين الجديد.

ينبغى فيما بعد تلخيص عمل لجنة التموين لحي دايان للعمال وتعميم خبراتها وطرقها الرائعة بحيث يمكن حل مسألة التموين لاحياء العمال الاخرى بصورة اكثر مرضية. لا بد فى سبيل تحسين العمل التموينى لحي العمال من الحل الصحيح لمسألة مصادر التموين على وجه خاص. على اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تعير هذه المسألة اهتماما كبيرا.

ومن بعد، ينبغى اعادة تأهيل الكوادر فى حقل التجارة. لا بد فى سبيل التطوير السريع لعمل حقل التداول التجارى من تأهيل الكوادر لهذا الحقل باعداد كبيرة. ولكنه حتى الآن لم يرس نظام تأهيل كوادر حقل التجارة كما ينبغى، بحيث لا تترعرع تلك الكوادر بانتظام ولا تتطور تجارة بلادنا بسرعة فى الاحوال الطبيعية.

على مجلس الوزراء ان يعيد النظر فى نظام تأهيل الكوادر لهذا الحقل ويتخذ الاجراءات الخاصة بترتيبه.

ينبغى تأهيل كوادر حقل التداول التجارى باعداد كبيرة من خلال العمل الفعلى، الى جانب تربيتهم فى نظام التعليم النظامى. انها لفكرة مغلوطة ان يظن المرء ان تربية الكوادر لا تحقق الا فى المدارس. طبعا المدارس تلعب دورا هاما فى تربية الكوادر، الا ان المدارس تقتصر حاليا على تعليم النظريات والمبادئ من حيث الاساس، ولا تعلم تفاصيل طرق ادارة المنشآت بصورة وافرة. فمن بالغ التفوق ان نؤهل العاملين باعداد كبيرة من خلال الممارسة العملية.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب مؤخرا الاجراءات التى من شأنها قبول العاملين

الحزبيين باعداد كبيرة فى قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة وتربيتهم وتدريبهم فيهما ثم توزيعهم على مواقع جديدة. هذا يأتى بنتائج رائعة سواء فى اقامة النظام الفكرى للعاملين بثبات او فى رفع قدرتهم العملية بسرعة او فى تغذيتهم سياسة الحزب وطريقة العمل الحزبى.

ان هذه الطريقة لم تطبق لأول مرة فى هذا اليوم، بل ربينا بواسطتها اعدادا كبيرة من الكوادر اثناء النضال المسلح المناهض لليابان. حينذاك، عينا الاناس المتفوقين على الفوج السابع قادة فصائل وموجهين سياسيين حتى الجنود، وعلمناهم طرق قتال العدو، وطرق الاستكشاف، وطرق القراءة الجماعية، وطرق التعليم، وطرق القيام بالعمل السياسى وحتى طرق العسكرة، وطرق الطبخ بصورة مفصلة، بحيث تحول الفوج السابع الى فوج مثالى. فصار هذا الفوج قدوة الوحدات الاخرى فى كل النواحي، سواء أ كان فى العمل العسكرى، او فى العمل السياسى، او فى الحياة اليومية، واما الرجال الذين ترعرعوا وتدريبوا فيه فتوزعوا على الوحدات الاخرى كموجهين سياسيين وقادة سرايا حيث اجادوا جميعهم ادارة الوحدات وقيادة المعارك، وتربية الجنود. هكذا، ادى الفوج السابع دوره كمدرسة تأهيل للكوادر على خير وجه.

ان احد الاسباب الرئيسية لنقص الكوادر فى حقل التداول التجارى يكمن بالذات فى ان هذا الحقل لم يعمل فى الماضى بنشاط من اجل تأهيل الكوادر من خلال الممارسة العملية. لا تحل المشكلة بمجرد القلق فى نقص الكوادر دون العمل بجذ لتربيتها.

من واجب حقل التجارة ان يوزع الناس الطيبين على اجهزة الخدمة العامة بما فيها المخازن والمطاعم والفنادق ويساعدهم مساعدة فعالة لخلق منهم وحدة مثالية ويؤهل الكوادر بهذه الطريقة. فى الآونة الاخيرة وزع الحزب اعدادا كبيرة من خريجى جامعة الاقتصاد الوطنى على حقل التجارة. فاذا تمت اعادة تربيتهم وترقيتهم ستحل مشكلة الكوادر لهذا الحقل بقدر غير قليل.

وبعد تشكيل اجهزة التجارة من الاناس الطيبين، على العاملين القيايين ان يذهبوا مباشرة الى الوحدات الدنيا ليشرحوا لهم سياسة الحزب بصورة جيدة ويساعدوهم ويعلموهم بحيث يجيدون عمل تموين البضائع معتمدين اعتمادا كليا على سياسة

الحزب. مهما نجحنا فى اختيار الناس الطيبين واحسنا توزيعهم، لن يصبحوا كوادر ممتازين اذا لم يتلقوا تربية يومية ومساعدة دائمة.

اذا تم تأهيل الكوادر بانتظام عن طريق تشكيل هيئة المخزن كلها من مدير المخزن حتى الباعة من الاناس الطيبين وتقديم المساعدة والتربية الايجابيتين ليصبح البائع مديرا حين نقل المدير الى وظيفة اخرى، فلن يكون ثمة سبب مبرر لقصور العمل فى حقل التجارة من جراء الافتقار الى الكوادر. اما العاملون المدربون والمربون من خلال العمل الفعلى بانتظام فهم قادرون على الاضطلاع برئاسة المخزن العام الكبير او رئاسة مصلحة الادارة والقيام باية مهمة كانت خير قيام.

اذا تم خلق الوحدة المثالية عن طريق اجادة ترتيب المخازن ومرافق الخدمة العامة وتم القيام بتوجيه وتعليم العاملين متخذاً اياها مقياساً، فانه يمكن تحسين العمل فى هذا الحقل بسرعة.

على حقل التجارة ان ينشر فيما بعد حركة خلق المخزن المثالى، والمطعم المثالى وخلق المدينة المثالية، والقضاء المثالى بالنسبة لعمل التداول التجارى على نطاق واسع. اخيراً، ينبغى تشديد التوجيه الحزبى لحقل التداول التجارى اكثر فاكثر.

لهذا الغرض، ننوئ توطيد اقسام التجارة فى اللجان الحزبية بمدن بيونغ يانغ وتشونغزين وهامونغ وانشاءها حديثاً فى اللجان الحزبية فى الاحياء ايضا. ينبغى انشاء قسم التجارة فى اللجنة الحزبية فى الحى بحيث يمكن الدراسة عن التجارة واعطاء التوجيه الحزبى الجديد للعمل فى الحقل التجارى.

مهما كانت توجه اللجان الحزبية فى الاحياء عمل حقل التجارة من الناحية الحزبية، لا يجوز للجان الشعبية فى الاحياء ان تظن انها بذلك تتخلص من اية مسئولية عن التجارة، بل عليها ان تطلع اطلاقاً يومياً عما اذا كان العمل التموينى للشعب فى داخل منطققتها يجرى بشكل جيد ام لا، وتعطى توجيهها صحيحاً من الناحية الادارية.

ارجو منكم ان تحدثوا انعطافاً عظيماً فى عمل حقل التداول التجارى بالعمل بجد وكد مبدين كل ما لديكم من الحكمة والمبادرة الخلاقة، بعد ادراككم الواضح لأهمية التجارة من خلال هذا الاجتماع.

فى تحسفن الصخاففة والفرففة الفلاففة

ءءف مع رءال الصخاففة والاعلام والعاملفن

فى اءاء الشباب الفمقراطى

٣ افر ١٩٦٢

١- ءول الصخاففة

وءء مؤءرا فى صءفنا ومءلاءنا نواقص فنبغى ان فءم فقوفمها. فصءفنا ومءلاءنا ءنشر قلفلا ءءا من المءلومات ءءقففة الفى ءءاءها لءوسفع اءهان الناس فى كل ناحفة.

فءب ان نءقف اعضاء ءزبنا وشعللءنا للءعرف على ءارفء بلءنا، وءقافءه، وفنونه، وطبفعءه وءءراففءه بصورة ءفءة، واكنساب مفزاء شفوعفة سامفة وسعة اءلاع ءقافى. من سوء ءظ ان صءفنا لا ءنشر كءفرا من هءة المءلومات ءءقففة، بل هى مفالة الى ءركفز على السفاسة، والبناء الاقءصاءى، والموضوعاء ءارففة. فلا ءءقم بءلك ءفر مساعءة طفففة للشعب فى ءوسفع معارفه العامة، ولا ءبعء على الاءءمام بقراءءها.

فءب على الصءف ان ءنشر مءلومات عن ءءهفب الاءلاقى الشفوعى، وعن ءارفء وءءقافة والفنون والطبفعة وءءراففا بصورة منءظمة بءفء ءنقف اعضاء ءزب وءشعلفة بالنهء الشفوعى، وءرفع من مسءواهم ءقافى. بلءنا ءنى بالآءار ءقاففة الفى لا ءقءر بءمن. ومن الضرورى ان نكتب عن هءة

الأثار. وحينما تكتبون، مثلاً، عن جوسق اينبونج فى كانغكى، ينبغى ان تقولوا متى تم بناؤه، وان تقدموا شيئاً عن تاريخه وحوادثه. ويفضل ان تذكروا كيف اعتاد الحكام الاقطاعيون، فى الايام الغابرة، ان يقيموا فيه حفلات للسكر وتلاوة الاشعار، فى حين انه صار الآن مركزاً من مراكز استراحة شعبنا العامل.

يجب ان تكتبوا ايضا عن ميراث الادب والموسيقى والفنون الجميلة فى بلادنا. اما فيما يتعلق بالموسيقى، فقد كان بلدنا من اول البلدان التى ابتدعت الآلات الموسيقية فى العالم. واعتقد اننا ابتدعناها حتى قبل ايطاليا. وفى القرن السادس ابدع ووروك آلة رائعة مثل "الكاباغوم"، وقبل ذلك صنع وانغ سان أك " الكومونغو". وقد الف اسلافنا اعمالاً موسيقية جيدة عديدة وعزفوها بصورة رائعة. مثل هذه الوقائع الشهيرة، بالاضافة الى ابداع الملك سيجونغ لمخطوطة كورية للهنومين زونغوم، هى ما يجب ان تصير الكتابة عنه.

بالاضافة الى ذلك، فمن الضرورى ان نكتب بصورة منتظمة تاريخ اعتداءات الامبرياليين الامريكيين ضد كوريا. ويجب ان تكتبوا عن حادثة سفينة " الجنرال شيرمان" الامريكية والوقائع التاريخية الاخرى فى اختصار ولغة بسيطة، وبذلك تعرفون الجماهير الواسعة بصورة جيدة بالاعتداءات التى ارتكبتها ضد كوريا الامبريالية الامريكية، وبنضال شعبنا الوطنى فى مقاومتها.

بنشركم ذلك فقط تستطيعون اغناء معرفة الشغيلة ورفع مستواهم الثقافى وشحنهم بالوطنية.

انها لفكرة جيدة ايضا ان تروح صحفنا تغطى اخبار العلوم والثقافة والفنون المعاصرة، وتغطى اخبار ثقافة شغيلتنا ونشاطاتهم الفنية، وتنشر الروايات والاعمال الادبية والفنية الاخرى.

اما فى الطبيعة والجغرافيا فينبغى ان تكتبوا عن منظر جبل كومكانغ، وجبل ميوهيانغ وبعض الجبال الاخرى الشهيرة، عن تاريخها واساطيرها، وعن النضالات الوطنية لافراد شعبنا هنالك، ويجب ان تكتبوا ايضا عن نهري آمروك ودومان والانهار الاخرى باسلوب مماثل.

وضرورى بصورة خاصة ان تنشروا معلومات كثيرة عن الجغرافيا الاقتصادية. خذوا نجدى كايم وبايكمو مثالا. يجب ان تكتبوا عن ارتفاعهما ومساحتهما وجوهما، وعن مصادرهما الطبيعية، وعن نباتاتهما وحيواناتهما، وعن مناظرهما الطبيعية، وكذلك بحيرات سوبونغ ويونبونج وسوهونغ وتايسونغ، ومساحاتها واتساع مياهها، واصناف اسماكها ودورها فى تطوير اقتصادنا الوطنى.

يجب ان تكتبوا ايضا عن حيوانات بلدنا ونباتاته. فى الوقت الراهن لا يعرف بعض الناس غير اسماء عدد من الاسماك فى بلدنا. ان كثيرا من المعلومات العامة يجب ان تنشر عن حيواناتنا وعن نباتاتنا ايضا.

هذه الموضوعات من المعلومات التثقيفية لا يجب ان تكون طويلة. يجب ان تجعلوها قصيرة تبعث على الاهتمام، وان تزيئوها بالرسوم.

اضافة الى هذا، فثمة معلومات كثيرة ينبغى ان تنشر لتوسيع التربية بقاليدنا الثورية. يجب على صحفنا ان توالى نشر المواد لهذه التربية وان تلتفت الى النضالات البطولية لجيشنا الشعبى وافراد الشعب الذين ورثوا تقاليد حزبنا الثورية، والى ميزاتهم الشيوعية.

من الضرورى ان تتم الكتابة عن انجازات الجيش الشعبى وافراد الشعب الذين قاتلوا بشجاعة خلال حرب التحرير الوطنية. وانها لفكرة جيدة ان تتم كتابة الاقاصيص المؤثرة عن جميع المرتفعات والوديان والمدن والقرى التى شهدت معارك ضارية باشكال مذكرات الرحلات.

ويجب ايضا ان تتابعوا تدوين التقارير عن الامثلة الايجابية المنبثقة من جميع ميادين البناء الاشتراكى اليوم.

يجب ان تكتبوا على نحو افضل عن الحركة الشيوعية العالمية. ونضالات الشغيلة فى العالم ضد الامبريالية والرجعية يجب ان تعامل ايضا فى حرص وعناية عن طريق استخدام مختلف المعلومات. فاذا ما شنت حرب عصابات فى فنزويلا مثلا، فينبغى عليكم الا تنشروا عنها مقالات سياسية فحسب، بل يجب ان تقدموا معلومات عن نشأة حرب العصابات وتطورها، عن ابعادها واهميتها، وان تخبرهم عن ذلك

البلد، وان تعرفوهم على سكانه، وتاريخه، وحالته الاقتصادية، وشروطه الثقافية، وان تنتشروا خارطة له ايضا.

يجب على الصحف من دون ريب ان تنشر مقالات سياسية وتعطى معلومات عن بنائنا الاقتصادى. لكنه يجب، فى الوقت ذاته، ان تعرضوا مواد التهذيب الاخلاقى الشيوعى والتربية الثقافية. يجب ان يكون تحرير صحيفة "رودونغ سينمون " على هذا الغرار.

لا ينبغى ان تنسخوا عن الآخرين بصورة آلية، وان تجعلوا من الصحافة الناطقة بلسان حزبنا متبيسة، معتقدين ان هذا النوع من الصحف يجب ان يحتفظ بكرامته.

بهذا الاسلوب وحده يمكن ان يمنح الناس عقولهم راحة، فيقرأون عن القضايا الاخلاقية والثقافية لتوسيع افق معرفتهم بعد الانتهاء من الصفحات السياسية والاقتصادية فى الصحيفة.

اما بالنسبة الى ترتيب موضوعات الصحيفة، فاعتقد انه يفضل ان تنتشروا الموضوعات السياسية فى الصفحة الاولى، وموضوعات البناء الاشتراكى فى الصفحة الثانية، والموضوعات العالمية فى الصفحة الثالثة، ومواد التربية الثقافية فى الصفحة الرابعة.

وبما ان الموضوع يهم "رودونغ سينمو"، فانها لفكرة جيدة ان تزيد عدد صفحاتها صفحتين كل ثلاثة ايام من الاسبوع تنشر فيهما موضوعات مختلفة.

ومجلاتنا ايضا يجب ان تنشر معلومات عن التهذيب الاخلاقى الشيوعى والتربية الثقافية. ويفضل ان تنشر الدوريات الاقتصادية والتقنية معلومات عن التاريخ، والثقافة، والفنون، بالاضافة الى موضوعات اقتصادية ومعلومات عن القضايا التكنولوجية. عندها فحسب يقرأها الناس فى شغف وحماسة فائقتين.

كنا نشترى فى ايام دراستنا الاعدادية مجلات بما ادخرنا من نقود نرقع بها احذيتنا البالية. صحيح ان مجلات هذه الايام لم تنشر مضمونا جيدا، ولكننا استطعنا ان نحصل منها على كثير من المعلومات ونغنى معارفنا العامة. وما برحت اذكر مجلة نشرت سلسلة من الموضوعات بعنوان فخار محافظات كوريا الثمانى. استمتعت بقراءة هذه السلسلة، وصرت انتظر بفارغ الصبر العدد الجديد من المجلة كيما اعرف

ما هو سبب شهرة محافظة كيونغسانغ، وبماذا تفاخر محافظة زولا.

يجب على مجلاتنا ايضا ان يتم تحريرها بصورة تبعث على الاهتمام المثير بحيث يروح الناس ينظرون اعدادها المقبلة.

ليس هنالك ما يدعو الى اعادة النظر فى اسلوب تحرير مجلة "كولوزا"، ولكنه يجب ان تصدر مجلة عامة جيدة. يجب ان نحرص على ان تنشر هذه المجلة موضوعات سياسية، ومعلومات عن القضايا الاقتصادية، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم، والثقافة، والفنون، بالاضافة الى القصص التى تنشر سلسلة، وان يتم تحريرها بصورة تبعث على الاهتمام وتكون اغلفتها جذابة وصفحاتها كثيرة. انها لفكرة جيدة ان نحسن مجلة "تشولياما" الحالية على هذا الغرار.

حينما يتم تثقيف اعضاء حزبنا وشغيلتنا تثقيفا شاملا تزداد حيواتهم الروحية ثراء. يجب ان نثقف كل انسان كيما يكون خبيرا ليس فى السياسة والاقتصاد فحسب، بل فى التاريخ والجغرافيا والثقافة والفنون ايضا، وحتى فى الاساطير والامثال.

اذا عرف الناس السياسة وحدها فلسوف تضيق عقولهم ويتحجرون. ان الاطفال اليوم يفهمون السياسة ايضا، ولكنهم يملكون معرفة فقيرة بالتاريخ والثقافة. ان كلمات كوادرنا وتقاريرها جامدة جميعا وينقصها الاحساس بالباشاشة.

يجب على الناس ان يعملوا جيدا، وان يكونوا فى الوقت ذاته متمتعين بمستوى عال من التحصيل الثقافى. يجب ان يكون لديهم احساس بالفكاهة وان يكونوا رحماء. يجب ان يتمتع موظفونا بثروة من الانسانية وبمستوى عال من التحصيل الثقافى، فضلا عن روح حزبية متينة.

اضافة الى ذلك، فان موضوعات الصحف والمجلات يجب ان تكون قصيرة وبكلمات غير غامضة.

مما لا ريب فيه انه ضرورى احيانا ان ننشر موضوعات مطولة. ولكن الموضوعات، بكلمة عامة، مطولة جدا هذه الايام ومحشوة بعبارات عديدة جوفاء وصعبة. وهى طويلة بحيث تستغرق قراءة موضوع واحد قرابة عشرين دقيقة. الانباء عن انجازات البناء الاشتراكى يجب ان تكون قصيرة، والمقالات المخصصة للبحث

فى التجارب لا ىنبغى ان تكتب اعتباطا؁ بل فى عناية وحرص.

ومن بعد؁ ىنبغى ان تحسنوا بثبات شكل الصحف المحلية ومحتوياتها.

قبل كل شىء تبدو هذه الصحف كثيفة هذه الايام؁ بسبب من رداءة نوعية الورق نوعا ما؁ فضلا عن ان الاحرف غير مقروءة؁ والصور اكثر من الاحرف سوءا. ىجب ان نحسن تقنية طباعة الصحف المحلية ونزودها بالاجهزة المناسبة؁ حتى ولو اضطررنا الى استيرادها لقاء نفقات مخصصة. كما ىجب ان ننتج لها نوعية جيدة من الورق.

وحروفها كبيرة لا تلفت الانتباه. اعتقد انه ليس من الضرورى ان نطبع صحفا بحروف كبيرة؁ لان غالبية القراء من خريجى المدارس الاعدادية والثانوية او من اولئك الذين من المستوى ذاته. ىجب ان نزود الصحف المحلية بحروف مطبعية جيدة.

ىجب على الصحف المحلية ان تستخدم لغة ثقافية؁ وان تدبج تعابيرها بصورة جيدة. ىجب عليها ان تزيد من مستواها السياسى والايدىولوجى؁ ومن مستواها الثقافى.

ىجب على الصحف المحلية الا تصدر بصورة آلية على غرار تحرير الصحف المركزية؁ بل ىجب ان تكون لها شخصيتها الخاصة بنشر كثير من المعلومات المحلية. ويفضل ان تنشر الموضوعات الرئيسية ذات الأهمية الوطنية على صفحاتها الاولى؁ والموضوعات المحلية على بقية صفحاتها. ىجب على الصحف المحلية؁ مثلها مثل الصحف المركزية؁ ان تنشر معلومات عن التاريخ؁ والطبيعة؁ والجغرافيا؁ والثقافة؁ والفنون؁ وان تنشر مقالات عن حال جنوبى كوريا وعن الوضع الدولى.

وكيما نزود الصحف المحلية بوفرة من المعلومات المحلية يفضل ان تفكروا ما اذا كان من الضرورى انشاء وكالة فى كل محافظة تقوم بذات المهمة التى تضطلع بها وكالة الانباء المركزية.

كيما نحسن الصحف والمجلات ىجب ان نقوى جهازها حيثما دعت الحاجة.

فى سبيل انتصار الاشتراكية والشيوعية ىجب ان نثقف جميع افراد الشغيلة كيما يكونوا اناسا متطورين من جميع النواحي.

لا ىجب ان تفسروا المجتمع الشيوعى على مجرد انه مجتمع تنتج فيه الاشياء بكميات كبيرة ويتوازعها افراد الشعب فيما بينهم بكل معنى حروفها. الشيوعية يمكن

ان تتحقق فقط عندما يكون كلا الثراءين المادى والروحى وفيرين.
لذلك يجب ان نثقف الجماهير، عن طريق الصحافة، كيما يكونوا اناسا يملكون
سمة اخلاقية شيوعية سامية، وان يكونوا، بكلمة مختصرة، اناسا متطورين من جميع
النواحي على مستوى ثقافى عال.

٢- حول التربية الطلابية

يقودنى وضع طلابنا الراهن الى الاعتقاد ان اتحاد الشباب الديمقراطى ينبغى ان
يبذل جهودا مكثفة على القضايا الطلابية.

القضايا الطلابية من الأهمية بمكان فى بلدنا. ان جميع اولادنا وشبابنا اليوم تقريبا
يذهبون الى المدرسة، وسوف يدخلون الى المجتمع من خلال مدارسهم. وبما ان
القضية على هذا الغرار، فانا اعتبر ان اتحاد الشباب الديمقراطى يجب ان يكرس اكثر
من نصف طاقاته للقضية الطلابية.

استطيع القول ان ايام المرء الدراسية هى اكثر الازمنة أهمية فى حياته. خاصة
وان الفترة الممتدة من السنة الثالثة للمدرسة الاعدادية الى السنة الاولى من الكلية
مرورا بالمدرسة التقنية والمدرسة الثانوية، فمدرسة التخصص والمدرسة التقنية العليا
فترة ذات أهمية بالغة من فترات الايام الدراسية. والاكثر أهمية من هذا كله فترة
المدرسة التقنية.

هذه هى الفترة التى يخلف فيها المرء طفولته ويغدو شابا. فى هذه الفترة تغدو تتقبل
اذهان الطلاب جميع ما يرون ويسمعون بحساسية تشبه حساسية الكاميرا، فهم يعانون من
تبدل بسيكولوجى كبير، وينمون جسديا فى الطول يوما بعد يوم. هم يريدون، فى هذه
الايام، ان يعرفوا ويتعلموا اشياء كثيرة فى سرعة، ويغدون شجعانا نزوعين الى القيام
بأى عمل، ويريدون ان يثبتوا وجودهم كيفما كان. فضلا عن ذلك، فان الطلاب خلال
ايامهم الدراسية، يحبون الاشياء الجديدة ويملكون احساسا قويا بالعدل ورغبة شديدة فى

البحث عن الحقيقة. خاصة وان اطفالنا وشباننا يحبون الاشياء الثورية.
فى هذه المرحلة تكون التربية الطلابية ذات أهمية بالغة. فاذا شردوا عن الطريق
القويمة قد يطغى عليهم الفساد، اما اذا تلقوا تربية صحيحة فلسوف يشبون ويصيرون
كادرا رائعا.

لذلك ينبغي ان يعطى الطلاب فى المدرسة والبيت قيادة سليمة، ويجب على اتحاد
الشباب الديمقراطي ان يصرف طاقاته على العمل مع الطلاب فى هذه المرحلة. ويجب
على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تحرص على ان يحيا الاطفال حيواتهم على
غرار اعضاء رابطة الناشئين، وفى الوقت ذاته ان توجه جهودها الى العمل مع الطلاب
منذ السنة الثالثة للمدرسة الاعدادية وحتى السنة الاولى من الكلية، وبصورة خاصة الى
العمل مع طلاب المدرسة التقنية. وطالما ان الطلاب يبدأون، منذ انتسابهم الى المدرسة
التقنية، حياة اتحاد الشباب الديمقراطي بعد نشاطاتهم فى رابطة الناشئين، فيجب ان تؤدوا
عملا نافعا مع هؤلاء الطلاب بان تتفهم بصورة سليمة. اما بالنسبة الى الطلاب فى
السنة الثانية من الكلية وما فوق، فان عددا منهم هم اعضاء حزبيون وجميعهم يمكن ان
يتنقفوا عن طريق الحزب مباشرة، وهكذا يكون الوصول اليهم سهلا.

يجب على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي ان تقوى قسم الطلاب
الشباب فيها. وباعتبار ان المدارس متمركزة فى المدن، فان منظمات اتحاد الشباب
الديمقراطى فى المدينة يجب ان يوجه مركز عملها الى القضايا الطلابية. قبل كل شىء،
يجب على لجنة اتحاد الشباب الديمقراطي فى مدينة بيونغ يانغ ان تحسن عملها مع
الطلاب، ويجب على جميع منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي فى المدن الاخرى ان
توجه جهودها الرئيسية الى العمل مع الطلاب. عندها فحسب يمكن ان تتحسن نشاطات
منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي المدرسية. يجب ان نجعل كل طالب يحيا فترة منظمة
اتحاد الشباب الديمقراطي بمزيد من الاخلاص، ويجب على المنظمات المدرسية لاتحاد
الشباب الديمقراطي ان تحسن باطراد مستوى عملها فضلا عن زيادة دورها.

من الأهمية بمكان اثناء التعامل مع الطلاب ان نقيهم مشغولين لاتحاد الشباب
الديمقراطى بحيث يستخدمون ادمغتهم على الدوام وينشطون فى تنفيذ ما يعهد اليهم. ولا

بأس فى ان نجعلهم يشاركون عن طيب خاطر فى النشاط العام و حياة الجماهير السياسية. فى الوقت الراهن لا تتم قيادة العمل مع الطلاب حسب اعمارهم وسماتهم البسيكولوجية. انهم يعقدون الاجتماعات ليل نهار، وينتقدون ويشاركون فى العمل التطوعى. ليس الامر على هذا الغرار وباعتبار ان الامتحانات تجرى فى المدرسة كل يوم تقريبا، فعليهم ان يصرفوا كثيرا من الوقت استعدادا لها. وهذا يعنى انكم لا تفهمون جيدا عقلية الطلاب. هم لا يحبون هذا. لا ينبغى ان نجعل الطلاب ينهمكون فى العمل التطوعى بعد فترة الضروب. يجب ان تقصر ايام العمل التطوعى لطلاب المدرسة التقنية وتستخدم هذه الايام المقصورة فى اعطائهم تربية كافية.

وما هو اكثر من ذلك ان المدارس يجب ان تحاذر من اعطاء طلابها و فرة من اسئلة الامتحانات والوظائف المنزلية للتجنب من انكبابهم على التهيئة للامتحان وكتابة الوظائف فقط بعد المدرسة. ان حفظ الكتب المدرسية عن ظهر قلب فقط لا يمكن ان يغنى معرفتهم. ان التربية بواسطة اساليب اخرى عمل مهم ايضا.

ويرغب المرء فى فترة ايامه المدرسية فى ان يفعل شيئا ما. لذلك يفضل ان ننظم للطلاب جميع الانواع من النشاطات، مثل المسابقات الخطابية، والمسابقات الانشائية، والندوات الدراسية، والمعارض الفنية كالرسوم والنحت، وجلسات عرض الاعمال الادبية، ومسابقات الرسم، ورواية الاقاصيص، وتلاوة الاشعار، والحفلات الموسيقية، والمسابقات الفنية، وجلسات التعبير عن الانطباعات من الافلام. واللقاءات الرياضية، والنشاطات الرياضية المختلفة يمكن ان يتم تنظيمها بصورة واسعة.

اذا طلب اليهم المشاركة فى هذه النشاطات فالطلاب يفعلون ذلك فى حماسة واهتمام. واذا اعطى كل طالب جملة من المهمات المناسبة وشجع على المساهمة فى مختلف النشاطات بأسلوب منتظم، فلسوف يكونون سعداء حقا.

الطلاب يحبون لقاء الخطب ايضا. ولذلك يمكن تشكيل فرق للدعاية من الطلاب بحيث يقومون بالنشاطات الدعائية عن الموضوعات السياسية الجارية والقضايا العلمية والتكنولوجية مترابطة مع العروض الفنية، مثلما يقومون بالنشاطات الدعائية المتعلقة بالقضايا الثقافية والصحية. ان النشاط الدعائى المتحرك للشبان الذى يقوده الآن اتحاد

الشباب الديمقراطي يجب ان يوصى به ايضا. ويجب ان يتم توجيه اعداد كبيرة من الطلاب الى هذا النشاط. اذا تم تنفيذ النشاط الدعائى مع شىء من اللهو: يبدأ لاعب اكورديون اول الامر فى العزف على آله، ثم ينشد احدهم اغنية او تنشد الجوقة اغنية، ومن بعد تلقى بعض الخطب او تلاوة شىء من الشعر، وتقدم شروحات، فان الجمهور لا بد ان يصرف اهتمامه الى ذلك، كما ان الطلاب سيجبونه.

اعتدنا فى ايام دراستنا، ونحن نقوم بنشاط اتحاد الشباب الشيوعى، ان ننظم فرقاً دعائية، تضم الشبان فيروحين فى هذه الفرق يكتبون النصوص المسرحية، ويؤلفون الموسيقى، ويعودون المسرحيات، ويقدمون العروض للجماهير، ويخاطبونها. وهذا ما جعلنا ندرك فى فخار اننا نقوم بالثورة، واننا نستطيع ان نجذب الجماهير الى الوعى ونجمع شمل اعداد كبيرة من جماهير الشبيبة. واعتاد رجال الشرطة يومئذ ان يجبنوا لاعتقالنا بناء على اوامر رؤسائهم، ولكنهم ما ان يشاهدوا عروضنا الفنية ويصغوا الى خطبنا المنطقية المقنعة فى خلف المشاهدين حتى يهزوا رؤوسهم متوافقين معنا، ويتأثرون بنا، ويعودون ادراجهم دون ان يحققوا المهمات المناطة بهم. فى ذلك الوقت كانت اعداد كثيرة من الشبان تتلقى جميعا مهمات خاصة. رئيس الاجتماع، وناخب البوق، والخطباء يتم الاتفاق عليهم مسبقا، ويعطى كل واحد مهمة بسيطة. وكان ذلك يجعل الجميع يعملون فى حمية. وهكذا يجب ان ينتقف الطلاب ويتطوروا من خلال حياة جماعية.

حينما يزور طلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية بيونغ يانغ لا ينبغي ان يؤتى بهم الى وسط المدينة فى احد الباصات. حينما يصلون الى ضواحي المدينة يجب ان يترجلوا من باصاتهم، وان يسيروا بمرح فى صفوف وراء جوقة موسيقية. والمدارس الثورية الاخرى يحسن بها ان تفعل الشىء ذاته احيانا.

يجب ان نجعل الطلاب يشتركون بكثرة فى النشاطات الثقافية والفنية الجماهيرية، ويجب عليهم جميعا ان يتعلموا العزف على آلات موسيقية.

يجب الا يبقى المسرح المكشوف فى حديقة الشبيبة فى بيونغ يانغ خاملا. يجب على اتحاد الشباب الديمقراطي ان يحسن استخدامه فى تثقيف الناشئين والشبان. يجب

ان تقام هنالك احتفالات مختلفة كل يوم وفق برنامج محدد : لقاء للشبيبة فى احد المعامل هذا النهار، واجتماع لطلاب مدرسة غدا، ولمدرسة اخرى بعد غد.
بالاضافة الى ذلك، انها لفكرة جيدة ان نثبت مرة او مرتين من المناسبات كل عام لاحتفالات طلابية على مستوى الامة، ونجعل جميع طلابنا يهيئون لها جيدا بصورة دورية ويشاركون فى هذه الاحتفالات المختلفة. وبكلمات اخرى، يجب ان نقيم " يوما للطلاب " بحيث يمضى كل طالب ذلك اليوم فى سعادة غامرة.

وفضلا عن ذلك، انها لفكرة جيدة ان نجعل الطلاب يزورون الامكنة التى وقعت فيها معارك ثورية، والمعامل الجميلة والقديمة، وان يقوموا بتسلق الجبال او بنزهات كثيرة، وان يزوروا كثيرا من المعامل، والمشاريع والقرى الفلاحية، وان يقوموا فى كثير من الاحيان بتمرينات عملية. ويحسن ان تنظم لهم رحلات ايضا. والطلاب المحليون يرغبون فى زيارة بيونغ يانغ. وانها لفكرة جيدة ان نبني فندقا للطلاب بحيث يستطيعون الاستراحة فيه خلال زيارتهم الاستطلاعية لبيونغ يانغ.
على هذا الغرار يجب ان ننسق القضايا الطلابية بحيث يحيا الطلاب حياة جماعية سعيدة تبعث على الاهتمام.

اذا تم تنسيق هذا الامر بصورة صحيحة، وتمت قيادته ووضع موضع التنفيذ، فمن الضروري اذن ان نرفع مستوى عمل قسم الطلاب الشباب فى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى، كما ان لجنة اتحاد الشباب الديمقراطى فى المحافظة والمدينة والقضاء يجب ان تصرف التفاتا جيدا الى القضايا الطلابية. واعتقد انه من الضروري ان نعزز قسم الطلاب الشباب فى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطى، واقسام القضايا الطلابية فى لجان اتحاد الشباب الديمقراطى فى المحافظة والمدينة والقضاء، مثلها مثل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى الجامعات، وان توسع اجهزتها الى الحدود المعقولة، وان يزيد بنيان اتحاد الشباب الديمقراطى ككل. وفى المدارس يجب ان يشدد العمل الحزبى مع عمل اتحاد الشباب الديمقراطى.
فى بلدنا اليوم يتطور الاقتصاد بسرعة، والمستوى المعيشى للشعب يزداد تحسنا. وناشئونا وشبابنا يكبرون فى ظروف سعيدة. وكلما ازداد المستوى الثقافى والمادى لمعيشة

شعبنا، كلما كان علينا ان نتقف الطلاب جيذا لاكتساب الرغبة في خدمة المجتمع والشعب. اذا عملنا هذا فحسب سنمكن كلا منهم ان يخدم بلده وشعبه مستقبلا باخلاص. باعطائنا تربية جيدة للطلاب من الشباب والناشئين نستطيع ان نعجل في تثقيف الطلاب الشباب فى الجزء الجنوبى بعد توحيد البلاد. ولذلك يجب علينا، منذ الآن، ان نؤمن بمهارة عملا تثقيفيا للناشئين والشبان، وبصورة خاصة عملا مع الطلاب. ان الوضع الثورى فى الوقت الراهن مناسب، وعملنا يتقدم بصورة جيدة، وهكذا يتبعنا افراد الجماهير جميعا. واذا جوبهنا بصعوبة، فلسوف يكون هنالك مترددون بين الجماهير وأبقون فى صفوفنا، ولذلك يجب علينا دائما ان نربى الجماهير بعنفوان ونحولها ونجمعها جميعا حول الحزب وكأنها رجل واحد.

لنعزز دور القضاء ولنطور الصناعة المحلية والاقتصاد الريفي تطويرا اكثر من اجل تحسين مستوى معيشة الشعب تحسينا فائقا

خطاب ختامى القى فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك
للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين
٨ آب ١٩٦٢

لقد قمتم على مدى اسبوع تقريبا بزيارة مصانع الصناعات المحلية، ومزارع تربية الماشية، والتعاونيات الزراعية، والمؤسسات التربوية والثقافية فى قضائى تشانغسونغ وساكزو، وشاهدتم بأنفسكم حياة السكان فى مركزى القضائين والارياف وبالإضافة الى الاحياء العمالية. واستمتعتم فى اجتماع الامس الى تقرير رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ والى الخطب التى ألقاها الرفاق، رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء ساكزو، ومديرة مصنع تشانغسونغ للنسيج، ورئيس مجلس الادارة لتعاونية كوميما الزراعية بقضاء تشانغسونغ. واعتقد انكم قد تعلمتم الشئ الكثير من جولتكم التفقدية فى مواقع العمل ومن هذا المؤتمر المشترك.

لا اقصد، بالطبع، القول ان اقضية تشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ قد عملت كلها على وجه الكمال دون اية شوائب. ومع ذلك، لا بد انكم رأيتم وقائع حية اثناء جولتكم التفقدية تشهد على قدرتنا على جعل فلاحينا يعيشون فى يسر حتى فى تلك المناطق

الجبليّة النائيّة مثل تشانغسونغ وساكرزو وبوكدونغ.

ان الارض المزروعة هنا محدودة جدا، وهى بالاضافة الى ذلك ماحلة للغاية. حتى الاقضية فى المناطق الجبلية الاخرى من بلادنا، مثل الاقضية الواقعة فى محافظات هامكيونغ الشمالية وزاكانغ وريانغانغ، وقضائى سينكى وكوكسان فى محافظة هوانغهاى الشمالية، تعتبر احسن حالا من قضاء تشانغسونغ من حيث مساحة الارض المزروعة وخصوبة التربة ولا يمكننا طبعاً القول انها اسوأ.

لذلك، تقودنا التغييرات الهائلة التى حدثت فى تشانغسونغ وبوكدونغ الى الاستنتاج الراسخ بان فى استطاعة حتى ابناء الشعب فى المناطق القاحلة ان يعيشوا، اذا ما اتبعوا تعليمات الحزب، فى يسر لا يقل ابداً عن سكان المناطق السهلية، مثل موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية وهامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية وزايريونغ وسينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية.

كما تعرفون جميعاً، لقد حدثت، نتيجة لسياسات حزبنا الصحيحة، تغييرات كبيرة ايضاً فى اقصية جبلية اخرى من بلادنا، وارتفع مستوى معيشة الفلاحين بمجملة حتى بلغ مستوى الفلاحين المتوسطين. لذلك، لم تعد المسألة التى تواجهنا الآن مسألة تخليصنا من الفلاحين الفقراء، بل هى كيف نرفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

متى يمكننا القول انهم بلغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين؟

كما نقول دائماً، يمكن القول بانهم بلغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين عندما يتناولون الارز وحساء اللحم فى وجبات طعامهم اليومية ويرتدون الملابس الجيدة ويسكنون فى بيوت مسقوفة بالقرميد. ومن المتوقع ان يقوم قضاء تشانغسونغ هذا العام بتوزيع ثلاثة اطنان من الحبوب ومبلغ ١٥٠٠ واون نقداً على كل عائلة فلاحية، الامر الذى يعنى انها قد بلغت بالفعل مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

اذا كان فى استطاعة اهالى تشانغسونغ وبوكدونغ الذين يزرعون ارض جوانب التلال المجربة ان يبلغوا جميعاً مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين،

فمن البديهي ان السكان الذين يقطنون المناطق الاخرى يستطيعون ان يعيشوا على نحو افضل.

ان الهدف الرئيسى من هذا المؤتمر المشترك هو ضمان التنفيذ الكامل لمنهج الحزب، فى كل المناطق، من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية المجدبة فى مجموعهم الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين، ومن اجل رفع مستوى معيشة سكان مراكز الاقضية والاحياء العمالية بصورة ملحوظة على اساس النجاحات والخبرات التى تم اكتسابها بالفعل.

ان الحل الناجح لهذه المهمة او عدمه يعتمد تماما على ما اذا كان العاملون فى اللجان الحزبية للاقضية، وفى اللجان الشعبية للاقضية، وفى لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، يقومون بعملهم جيدا ويديرون كذلك التعاونيات ومصانع الصناعات المحلية فى اقصيتهم بنجاحة ام لا.

واقترء بمثل تشانغسونغ وساكرزو وبيوكدونغ، يتعين على رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ان يهتموا برفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية، ناهيك عن سكان مناطق السهول، ليلبغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين فى غضون العامين او الثلاثة اعوام القادمة.

ان ذلك ممكن فعلا اذا ما نظمت عملكم تنظيما صحيحا وناضلت بنجاحة فحسب، ولقد تأكد ذلك بوضوح البارحة فى خطاب الرفيق رئيس اللجنة الحزبية لقضاء رانغريم الذى قال ان مستوى معيشة الفلاحين فى قضائه، الذى يعتبر اكثر المناطق تخلفا، سوف يرتفع بدرجة كبيرة هذا العام.

لذلك، يتوجب علينا ان نعمل جاهدين، بعد ارفضاض هذا المؤتمر، على رفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين الميسورين، وتوفير الاعمال لجميع عائلات العمال والموظفين فى الاقضية بغية زيادة متوسط مدخلهم الشهرى الى اكثر من ٧٥ - ٨٠ واون بالنسبة للعائلة الواحدة، وبذلك نرفع المستوى المعيشى لجميع الناس فى الاقضية ونؤتى تجديدات اعظم فى الانتاج.

١ - حول دور الاقضية

ان دور القضاء مهم للغاية فى انجاز المهام المطروحة فى هذا المؤتمر، وفى تطوير الاقتصاد والثقافة فى المناطق عموما على حد سواء. لهذا السبب دعونا العديد من كوادر الاقضية للمشاركة فى هذا المؤتمر.

ان جهاز التنظيم الادارى فى بلادنا يتألف من السلطة المركزية، والمحافظة والقضاء والقرية. ويمكن اعتبار القضاء بمثابة الوحدة الدنيا للقيادة الادارية التى تسدى التوجيه المباشر للارياف والاحياء العمالية، وهى معنية مباشرة بحياة الفلاحين وسكان الاحياء العمالية.

لذلك، فان تطور الارياف والاحياء العمالية يتوقف كثيرا على كيفية قيام اجهزة الاقضية بعملها. كما ان تحسن مستوى معيشة العمال والفلاحين يقرره الى حد بعيد مدى اجادة القضاء فى تأدية عمله.

والقضاء ليس فقط التنظيم الادارى الادنى الذى يقود القرى والاحياء العمالية، وانما هو كذلك القاعدة التى تربط المدن بالريف فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. قد يكون متعذرا على جميع الفلاحين ان يزوروا المدن الكبرى، لكنهم، على الاقل، يستطيعون زيارة مراكز اقصيتهم. والفلاحون يطلعون على سياسات الحزب من خلال القضاء، وعبر القضاء بالذات يحافظون على الروابط الاقتصادية مع المدن ويستوعبون ثقافة المدن وعاداتها الحياتية.

وسياسات السلطة المركزية، ومناهج المحافظات التى تركز على الاولى، تنقل جميعها رأسا الى الارياف والاحياء العمالية عن طريق القضاء. حقا، ان القضاء هو الوحدة الادنى التى تنظم وتوجه بصورة مباشرة تنفيذ سياسات الحزب، وانه القاعدة السياسية التى تبنى سياسات الحزب الى الارياف.

ويخدم القضاء ايضا كقاعدة لتنمية الاقتصاد المحلى، ومركز تمويل للريف.

والصناعة المحلية تتطور اعتمادا على القضاء كوحدة، كما ان تطوير الاقتصاد الريفى ينظم ويوجه بواسطة القضاء نفسه. فالمنتجات الريفية تصل الى المدن عن طريق القضاء، مثلاً ان جميع المنتجات الصناعية المصنوعة فى المدن يجرى تزويدها للريف عن طريق القضاء. اضافة الى ذلك، ان الحضارة التكنولوجية فى المدن تمتد الى الارياف عبر القضاء، مما يجعل الثورة التكنيكية فى الريف.

ان سكان الارياف والاحياء العمالية التابعين للاقضية سوف يشكلون نصف عدد السكان الاجمالى على الاقل حتى عندما يحرز البناء الاشتراكى مزيدا من التقدم ويزداد عدد سكان المدن. فيما ان القرى الريفية متشتتة، سوف يكون من المتعذر اقامة مركز تموين فى كل قرية ريفية حتى عندما يتحقق المجتمع الشيوعى فى المستقبل. لذلك، ستبقى الاقضية فى بلادنا، حتى فى ظل الشيوعية، هى القواعد الاقتصادية التى تربط المدن بالريف، والمراكز التموينية للريف.

ان القضاء هو ايضا قاعدة الثورة الثقافية فى الريف. انه يقوم بدور المركز من اجل ازالة الرواسب الاقطاعية وتصفية عادات الحياة البالية فى الارياف، واعادة تكوين وعى الفلاحين الايديولوجى وعاداتهم الحياتية، وادخال الثقافة الاشتراكية المتقدمة الى الريف.

ان حل المسألة الريفية يتسم بأهمية عظمى فى جميع البلدان، ولا سيما البلدان الآسيوية. وبالمستطاع القول ان حل المسألة الفلاحية هو المفتاح الهام لانتصار الثورة فى البلدان الزراعية المتخلفة فى آسيا حيث يؤلف الفلاحون اغلبيه عدد السكان.

ولقد حل حزبنا حتى الآن المسألة الريفية حلا صحيحا عن طريق تطبيق الماركسية اللينينية بشكل خلاق على الواقع المميز لبلادنا وزيادة تطويرها.

فقد تم التعاون الزراعى بنجاح فى بلادنا قبل عدة سنوات، ويجرى حاليا ايضا تنفيذ مهام للثورة التكنيكية فى الريف، واهدافها الرئيسية الرى والمكننة والكهربة، بخطى سريعة للغاية.

ويتعين علينا ان نقوم فى المستقبل بالثورتين التكنيكية والثقافية فى الريف، وهكذا، نزيل الفوارق ما بين المدينة والريف، ونرفع المستوى المعيشى للعمال

والفلاحين على نحو متساو، وفي الوقت نفسه يمكن الفلاحين في السهول والمناطق الجبلية من العيش بيسر على حد سواء.

ان ايا من هذه المسائل لا يمكن حلها بنجاح اذا قصر القضاء في القيام بعمله كما يجب.

وهكذا فان القضاء يضطلع بدور في غاية الأهمية على جميع اصعدة البناء الاشتراكي.

ان لتعزيز عمل القضاء وبناء مركز القضاء على نحو جيد أهمية كبيرة ليس في التعجيل بالبناء الاشتراكي فحسب، بل وخاصة في ازالة الفوارق تدريجيا بين المدينة والريف وبناء المجتمع الشيوعي ايضا. لذلك، فان بناء القضاء على نحو جيد ليس بالمهمة المؤقتة والبسيطة على الاطلاق، بل هو مهمة ذات شأن خطير ينبغي مواصلة العمل بها الى ان يبنى المجتمع الشيوعي في المستقبل.

وعندما يقوم القضاء بعمله جيدا فقط، ستتطور السياسة والاقتصاد والثقافة فيه على نحو سريع، وعندما يشيد مركز القضاء على نحو جيد فقط، ستحذو الارياف حذوه. على القضاء ان يطور الصناعة المحلية، ويوجه الاقتصاد الريفي بشكل صحيح، ويشيد المخازن والمدارس والمستشفيات وهلم جرا بصورة رائعة. وعن طريق القيام بذلك، يتوجب على القضاء ان يعزز دوره بكل السبل، بوصفه الوحدة الدنيا للقيادة الادارية، وبوصفه القاعدة التي تربط المدن بالارياف.

لقد تطورت الصناعة المحلية والاقتصاد الريفي بسرعة في قضاء تشانغسونغ وارتفع مستوى معيشة الشغيلة فيه لان القضاء قام بعمله على نحو جيد. فقد انتجوا في تشانغسونغ كميات كبيرة من المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومي، وذلك بالاستفادة من الفاكهة البرية والخامات الليفية البرية، وهكذا، زادوا مداخيل العمال والموظفين، ورفعوا بسرعة في الوقت نفسه مستوى معيشة الفلاحين عن طريق استثمار الجبال في تطوير تربية الماشية، وعن طريق زيادة الانتاج الزراعي وانتاج الاعمال الجانبية بما يتلاءم مع الظروف الطبيعية والجغرافية في المناطق.

ولان قضاء تشانغسونغ قام بعمله على احسن وجه، فقد بات في حوزة سكانه ما يكفي

من الغذاء والكساء، كما بات فى استطاعتهم ان يدرسوا حسب مرامهم ويستمعوا الى الاذاعة ويشاهدوا الافلام. انهم يشاركون ايضا فى نشاط الحلقات الفنية مشاركة فعالة، ويحافظون على منازلهم نظيفة ومرتبّة، ويعتنون جيدا باولادهم، وهم كذلك مؤدبون.

وبالرغم من ان تشانغسونغ منطقة جبلية نائية، فانه لا يوجد ثمة اختلاف كبير اليوم بين حياة الناس فى تشانغسونغ وحياة القاطنين فى مدن مثل بيونغ يانغ وسينويزو.

كان سكان الريف من قبل فى ظل المجتمع الرأسمالى يسمون ازدراء "بالقرويين السذج". بيد ان الامور تغيرت فى مجتمعنا. وكفى ان نأخذ مثلا مدرسة ياكسو الاعدادية فى قرية كانام بقضاء تشانغسونغ.

منذ قديم الزمان وهذا المكان يدعى قرية كانام، اى قرية بين الصخور، لانها تقع بين تلال صخرية. كانت قرية كانام بالفعل مكانا نائيا موحشا لا يوجد فيه غير الجبال والصخور والماء وقد كان القاطنون هناك "قرويين سذجا" حقا فى الماضى.

ولكن لا يوجد الآن ثمة فرد واحد يبدو "كقروى ساذج" فى قرية كانام. فتلامذة مدرسة ياكسو الاعدادية جميعهم اما تلامذة متفوقون بامتياز او بدرجة شرف. وباستطاعة كل تلميذ ان يعزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة وهو بارع فى الرياضة البدنية. انهم يذهبون جميعا الى المدرسة، حاملين محفظات كتب مصنوعة من البلاستيك، ويرتدون المعاطف الواقية من المطر عندما تمطر والمعاطف الواقية من البرد فى الشتاء.

بالفعل، لقد تغيرت صورة ارض تشانغسونغ ومستوى معيشة اهاليها تغيرا جذريا اليوم. وما من شك فى انه لو عمل المسؤولون فى اللجان الحزبية واللجان الشعبية ولجان ادارة التعاونيات الزراعية، والمؤسسات التربوية والثقافية بالاقتضية، جيدا على هذا النحو، فان الصناعة المحلية التابعة للاقتضية سوف تتطور والانتاج الزراعى سوف يتضاعف، مما يمكن ابناء الشعب فى الاقتضية من العيش جميعا فى بحبوحة، كما ان الثورتين التكنيكية والثقافية سوف تؤديان بنجاح مما يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بسرعة اكبر.

لقد شهدت بضع السنوات الاخيرة تقدما كبيرا فى عمل اقضيتنا اجمالا. غير انه لا يزال يوجد العديد من النواقص فى عمل بعض الاقتضية على صعيد تنظيم الصناعة

المحلية وادارة الشبكات التجارية، وعلى صعيد بيع السلع المنتجة فى المدن للريف، وشراء المنتجات الزراعية من الفلاحين، وعلى صعيد ادارة وتسيير المؤسسات التربوية والثقافية ومرافق الصحة العامة.

لنأخذ تداول السلع مثلا. ان شراء المنتجات الزراعية من الفلاحين غير منظم فى بعض الاقضية بحيث يؤمن السرعة والفعالية، كما ان السلع المنتجة فى المدن لا يجرى تزويد الريف بها كما ينبغى. ونتيجة لذلك، تنكدس السلع فى بعض الاماكن بينما تعاني اماكن اخرى نقصا فى السلع اللازمة.

وفى الوقت الذى توفر فيه بعض الاقضية مقادير كافية من زيت الطعام لسكانها وتنتج وتزود صلصة الصويا ومعجناتها وجبناتها ومنتجات حليب البقر والمشروبات الخفيفة، الخ، نجد اقضية اخرى لا تفكر بجمع وتصنيع الفاكهة البرية التى تنمو بكثرة فيها، تاركة اياها كلها تحت رحمة الذئاب والدببة، بل واخفقت فى تزويد افراد شعبها بالمشروبات الخفيفة. اصف الى ذلك ان الفلاحين يربون عددا كبيرا من الارانب وينتجون اللحوم التى لا يمكن معالجتها وتصنيعها لعدم وجود المصانع التحويلية.

ان هذا كله ناجم عن فشل الاقضية فى تنظيم الصناعة المحلية وعملية الشراء بشكل جيد.

يتوجب على هذه الاقضية ان تتعلم جديا من خبرات قضائى تشانغسونغ وساكرزو. فقد قام قضاء تشانغسونغ وقضاء ساكرزو ببناء معامل لتصنيع الذرة بالاعتماد على نفسيهما، وهما يعالجان الذرة للفلاحين، ويعصران الزيوت من اجنة الذرة المتروكة بعد عملية المعالجة ويزودان العمال والفلاحين بها. ان الفلاحين سعداء بما فيه الكفاية لتناول الذرة المصنعة بدلا من حبات الذرة ذاتها، لا بل يتقاضون ثمنا مقابل اجنة الذرة. ما احسن هذا !

ان منهج الحزب واضح. انه يقضى باكتشاف الاحوال المؤاتية والاحتياجات فى المناطق المحلية الى الحد الاقصى عن طريق الاستفادة التامة من الجبال فى المناطق الجبلية، واستغلال البحر استغلالا صالحا فى المناطق الساحلية، والقيام بجميع الاعمال، مثل توزيع مساحات المحاصيل، والمكننة

والرى والكهربة، طبقا للاوضاع الواقعية السائدة فى كل قضاء.
وثمة احتياطات هائلة حتى الآن لا تزال كامنة فى المناطق المحلية. واذا ما قامت الاقضية بعملها جيدا، فانه يمكن تزويد العمال والفلاحين بمقادير وفيرة من زيت الطعام وصلصة الصويا ومعجناتها اللذيذة الطعم، وباللحوم والمشروبات الخفيفة.
والعمل الصحى والثقافى ليس مرضيا فى بعض الارياف، والاقضية المعنية هى التى تعتبر مسؤولة عن ذلك.

ان مسؤولية جسيمة تقع خاصة على عاتق رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء. فاذا ما قام بعمله على خير ما يرام، يستطيع الفلاحون وقاطنو الاحياء العمالية ان يعيشوا حياة طيبة، واذا لم يقم بعمله كما يجب، فان سكان القضاء لن يعيشوا فى يسر مهما كانت الاحوال التى ينعمون بها جيدة.

ان المسألة تتوقف على حماس رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء. ثمة اناس ذوو مزاج بطيء واناس ذوو مزاج حاد، لكن ذلك لا يعنى شيئا بالنسبة للشيوخ عيين. فالايديولوجية هى الشئ المهم. فلا يزال عاملونا يفتقرون الى التفكير فى توفير حياة البحبوحة للعمال والفلاحين. ليس هناك ما يستحيل علينا بلوغه اذا ما عقدنا العزم وبدأنا العمل بنشاط.

ان الامور فى قضاء تشانغسونغ تسير سيرا سلسا جدا لان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء يقود الجماهير فى الطليعة. وقد اصبحت الجماهير بادية الاهتمام بتنفيذ سياسات الحزب واكتسبت الثقة بالنفس. وبالنتيجة، فانه ايا كانت المهمة التى تسند اليها، تنكب الجماهير بأسرها على تنفيذها وتنجزها بصورة رائعة وما فى ذلك ريب.

ان جمع الف طن من الفريز البرى ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق. اذهبوا اليها الرفاق الى الاقضية الاخرى واطلبوا من الناس ان يقوموا بذلك. انهم سيشدهون على الارجح ولن يحاولوا حتى مجرد المحاولة. ومع ذلك، فقد اصبح اهل تشانغسونغ فصيحة جبارة قادرة تماما على انجاز هذا النوع من العمل. من الذى يجب ان يباشر به اولا؟ على رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ورؤساء اللجان الحزبية من القرى ان يتصدروا الصفوف.

لم اجد فى اى قضاء آخر سدودا نهريه مبنية على نحو جيد لمنع انجراف التربة. لكن هنا فى تشانغسونغ، كان رئيس اللجنة الحزبية للقضاء اول من باشر بتنفيذ تعليمات الحزب. ولما كان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء يستيقظ باكرا فى الصباح ويغادر منزله الى العمل قبل الآخرين حاملا الظهيرية فمن الطبيعى ان تسير الامور على نحو حسن. لقد عمل الجميع على بناء السد بجهود متضافرة. وعلى هذا النحو ايضا شيّدوا البيوت وحظائر الماشية، وجمعوا الفريز البرى، وبنوا مصانع الصناعات المحلية.

وحين ارسى الاساس لمصنع المواد الغذائية، قمت بزيارتهم وقلت لهم بانه يستحسن ان يتخذوا الاجراءات لبناء سد، لان موقع البناء يمكن ان تغمره المياه فى فصل الامطار الغزيرة. وفى اليوم التالى بالذات جمع رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ابناء الشعب وبنوا السد. وبعد بضعة ايام حدث فيضان لكن موقع البناء لم تغمره المياه. ليس هناك من سر خاص فى تعزيز القضاء. ان كل شىء سيجد الحل اذا ما قبل رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء سياسات الحزب على الفور، وقاد الجماهير فى الطليعة ضاربا لهم المثل فى العمل.

اما اذا وقف رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء موقف اللامبالاة، واستيقظ من النوم متأخرا فى الساعة الثامنة صباحا، فانه قطعاً لن يتمكن من تعبئة الجماهير وبناء القضاء كما يجب.

انطلاقاً من هذا المؤتمر المشترك، يجب ان نعمل على تصحيح العيوب فى عمل القضاء، وزيادة اعلاء دور القضاء وتطوير عمل القضاء الى مستوى اعلى فى كل مجالات الصناعة المحلية، والاقتصاد الريفى وتداول السلع، والتعليم، والثقافة، والصحة العامة وغيرها.

امامنا قدر اكبر من العمل ينبغى القيام به نظرا لان اسس البلاد الاقتصادية قد تدعمت، ونتاج المنتجات قد ازداد، ومستوى معيشة الشعب قد ارتفع بسرعة. ان مستوى معيشة شعبنا اليوم افضل بما لا يقاس منه فى الماضى عندما كان يعيش على الحساء. وكما اشار العديد من الرفاق فى خطبهم فى جلسة البارحة، ان

الذين كانوا فى الماضى فقراء لدرجة ان الاب والابن كانا يضطران الى تقاسم بدلة واحدة، هم اليوم على درجة كافية من الغنى لشراء حتى المعاطف الواقية من المطر والمعاطف الواقية من البرد لاطفالهم. ان الذين كانوا يتضورون جوعا ويرتعشون من البرد القارس دونما ملجأ او طعام فى الماضى، لا يعيشون اليوم فى بيوت مسقوفة بالقرميد ويأكلون حتى الشبع فحسب، بل يريدون ايضا اغذية اطيب وحاجات افضل للاستعمال اليومي ومزيدا من اللوازم الثقافية.

من الذى يجب ان يلبي مثل هذه الطلبات الضخمة للشعب فى حياته؟ انها بالذات اللجنة الحزبية فى القضاء واللجنة الشعبية فى القضاء ولجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء، لان القضاء هو بالضبط الذى يوضح خطط الحزب وسياساته ويقربها الى اذهان الجماهير وينظم عملية تنفيذها مباشرة.

اما اذا اعتلى الصدا عقل رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ووقف عمل القضاء مراوفا فى مكانه، فسيكون من المستحيل ضمان التطور السياسى والاقتصادى والثقافى للمناطق المحلية ورفع مستوى معيشة الشغيلة.

اننى لا اعنى ان هناك خطأ فادحا فى عمل اقصيتنا فى الوقت الحاضر، ولكن الخل هو ان بعض الاقضية تتطور بسرعة بينما الاخرى تتقدم ببطء. ينبغى على كل الاقضية ان تتقدم سريعا على غرار تشانغسونغ وساكو من غير تفاوت فى معدل التطور.

٢- حول زيادة تطوير الصناعة المحلية

اما ضرورة تطوير الصناعة المحلية فقد نوقشت مطولا فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة فى حزيران ١٩٥٨، لذا سأكتفى فقط بالتأكيد مختصرا على بعض المسائل.

يجب ان يحوز القضاء بعض الصناعات المحلية لكى يؤدى دوره كاملا كقاعدة تموينية للريف.

فحين يملك القضاء صناعة محلية لا يستطيع فقط شراء وتصنيع المنتجات التى ينتجها الفلاحون فى الوقت المناسب وتزويد الفلاحين والمقيمين فى الاحياء العمالية بكميات وافرة من المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومى، بل واعطاء الفلاحين ايضا مزيدا من الحوافز للانتاج.

اذا لم يجز شراء المنتجات التى ينتجها الفلاحون، وخاصة الخضار واللحوم والفاكهة والحليب وما شابهها، فى حينها، فان الفلاحين سوف يفقدون حافزهم على الانتاج، وحتى اذا ما اشترت هذه المنتجات، فان محصولا زراعيا ثمينا سوف يتلف اذا لم يعالج ويصنع فى الوقت المناسب. لذلك، يترتب على القضاء ان يطور الصناعة المحلية، بحيث يشتري ويصنع بسرعة المحاصيل الزراعية ومنتجات الاعمال الاضافية التى ينتجها الفلاحون، وبذلك يلبي ليس فقط طلب الاهل على السلع الاستهلاكية، بل ويحفز الفلاحين كذلك على الانتاج.

اذا لم تطور الصناعة المحلية، وبنينا فقط المصانع الضخمة التى تديرها السلطة المركزية، فسوف تواجهنا مصاعب جمة فى نقل المواد الخام وتزويد المنتجات.

كم سيكون الامر صعبا لو بنينا مصانع المواد الغذائية والنسيج والورق وغيرها من المصانع فى المدن فقط، بحيث نضطر الى جلب المواد الخام من كافة انحاء البلاد، فنعصر الزيوت وننتج الاقمشة ثم نرسلها ثانية الى مناطق الاستهلاك! لنفترض اننا نصنع صلصة الصويا ومعجناتها فى بيونغ يانغ ونرسلها الى المناطق الجبلية النائية، سيكون علينا ان نأتى بفول الصويا ونصنع منها الصلصة والمعجنات ونبعث بها ثانية الى هناك. اى سيكون النقل بالنتيجة ذا اتجاهين. ولكن اذا ما صنعنا مختلف المنتجات بالمواد الخام المتوفرة فى المناطق المحلية رأسا فى المكان نفسه وزودنا ابناء الشعب هناك بها، فلن يكون هذا الضرب من النقل ضروريا.

ان تطوير الصناعة المحلية على مقربة من مصادر المواد الخام وربطها ربطا مباشرا بمناطق الاستهلاك هو منهج عقلانى وصحيح للغاية.

اضف الى ذلك، انه بدون تطوير الصناعة المحلية، سيكون من المستحيل الاستفادة الكاملة من المواد الخام واللوازم الوفيرة والاحتياجات والامكانيات الاخرى

الكامنة فى المناطق المحلية. ان الصناعة المحلية تعود على الدولة بأرباح ضخمة عن طريق استخدام المواد الخام التى تكثر فى المناطق المحلية مثل الياف النباتات البرية والخيوط المستردة من الخرق وخيوط القنب والفاكهة البرية.

وبالاضافة الى ذلك، يمكن بناء المصانع المحلية المتوسطة والصغيرة بأعداد كبيرة وباستثمارات قليلة فى مدة زمنية قصيرة، وفى استطاعتها ان تباشر الانتاج بسرعة. اما بناء المصانع الضخمة فيتطلب استثمارات هائلة من الدولة كما يستغرق فترة طويلة من الزمن. وغنى عن القول ان الصناعات التى تحتاج الى تجهيزات كبيرة وتقنيات متقدمة وتتطلب استثمارات باهظة، كصناعة الحديد والصناعة الكيميائية، يجب ان تدار من قبل السلطة المركزية، اما الصناعات التى تلزمها معدات بسيطة فيجب ان تطور على اساس محلى.

وانه لامر منطقي ان يجرى تطوير الصناعات المركزية الضخمة جنبا الى جنب مع الصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير من اجل تقدم الصناعة الخفيفة. ان للصناعة المحلية أهمية بالغة كذلك على صعيد التطور العام لجميع مناطق البلاد. لقد بقيت بلادنا زراعية امدا طويلا، لذا فان نسبة كبيرة من السكان كانت تعيش فى الريف. ومع نمو الصناعة فان نسبة السكان الريفيين أخذت بالتناقص هذه الايام، لكننا اتخذنا منها ما يقضى بمنع حدوث اكتظاظ مفرط للسكان فى المدن.

فى البلدان الرأسمالية يحتشد السكان على نحو مفرط فى المدن، وهذا ليس سليما باى وجه من الوجوه. وفى بلادنا حيث يجرى بناء الاشتراكية فى ظروف لم تتطور معها الرأسمالية تطورا كبيرا، فلا حاجة هناك الى السماح بحدوث احتشاد سكانى غير مرغوب به فى المدن كما هو الحال فى المجتمع الرأسمالى. وينبغى عدم تركيز المصانع فى المدن فقط، بل يجب تشييدها فى اماكن مختلفة طبقا للسمات المميزة للمناطق. فيا له من عمل رائع ان تبنى المصانع وتطور الصناعة فى جميع ارجاء بلادنا بجمالها وانهارها الجميلة !

وفىما يتعلق بمسألة الايدى العاملة، لا يزال يوجد فى بلادنا فائض كبير من الطاقة البشرية فى مراكز المناطق الريفية والاحياء العمالية. فاذا ما استخدمنا بنجاح

هذه القوى العاملة الزائدة، فسوف نكون قادرين على تشغيل ما نريد من مصانع الصناعات المحلية. وهذا سوف يعطينا من بناء بيوت سكنية ودور سكن جماعية اضافية للعمال.

ثم ما الحاجة الى تركيز المصانع فى المدن واخراج القوى العاملة من الريف؟ فقط عن طريق بناء مختلف المصانع لانتاج المواد الغذائية والمنسوجات والورق، الخ، فى كل مدينة وقضاء، سنكون قادرين على تطوير الصناعة الخفيفة بانتاج مقادير وافرة من السلع بالمواد الخام والقوى العاملة المتوفرة محليا من غير استثمارات كبيرة، وهكذا نخصص مزيدا من استثمارات الدولة لبناء محطات توليد الطاقة، ومصانع الحديد، والسكك الحديدية، والموانئ، بغية تطوير الصناعة الثقيلة على نحو اسرع ودفع عجلة البناء الاشتراكى قدما بقوة اكبر.

ولتطوير الصناعة المحلية أهمية بالغة ايضا بالنسبة لتعزيز القدرة الدفاعية الوطنية. اننا نقف وجها لوجه مع معتدى الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. يجب الا يغيب عن بالنا ولو للحظة واحدة ان هؤلاء الاعداء الذئاب يتربقون دائما الفرصة للهجوم علينا.

وبغية تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية، فانه لا يكفى تدعيم القوات المسلحة وحدها. ان التوزيع المناسب للقوى المنتجة، مع الاخذ بعين الاعتبار الحياة الاقتصادية للشعب فى زمن الحرب، يكتسب أهمية كبرى من اجل تقوية القدرة الدفاعية الوطنية.

فاذا ما تم تركيز المصانع فى المدن فقط، سوف يكون من الصعب نقلها فى حالة الطوارئ ويمكن ان تدمر كلها فى وقت واحد بغارات العدو الجوية. ولكن اذا ما بنيت مصانع الصناعات المحلية فى جميع ارجاء البلاد، فان مشاكل الغذاء والكساء يمكن حلها تماما حتى فى حالة تدمير الصناعات المركزية فى المدن من جراء الحرب. فلو كان كل قضاء يملك مصنعا لصلصة الصويا ومعجناتها، فسوف يكون لديه دائما احتياطى من صلصة الصويا ومعجناتها، ولو انتجت المصانع المحلية ١٥٠ - ٢٠٠ مليون متر فقط من الاقمشة فى المستقبل، فان ذلك سيكون كافيا لحل مشكلة الكساء. وستكون هذه بمثابة قوة كبيرة فى الدفاع الوطنى.

لذلك، فإن المنهج الرامى الى توسيع نطاق تطور الصناعة المحلية، الذى طرح فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى حزيران ١٩٥٨، كان حقا منهاجا حكيما من كل الوجوه.

واسترشادا بهذا المنهج، فقد بنينا ما متوسطه ١٠ مصانع محلية فى كل قضاء فى غضون فترة قصيرة. وتبلغ قيمة انتاج الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر اكثر من نصف قيمة السلع الاستهلاكية المنتجة فى بلادنا. ومعنى هذا ان صناعتنا المحلية اصبحت الآن وطيدة الاسس.

وهذا يعنى ايضا ان صناعتنا الخفيفة قد ازدادت تطورا، وتم تقريباها من مصادر المواد الخام والمناطق الاستهلاكية، وانها قد اصبحت قادرة على معالجة وتصنيع المنتجات الزراعية والمواد الخام الاخرى على نحو اسرع، وانتاج وتجهيز المنتجات لسد حاجات ومتطلبات السكان المتنوعة.

لقد اقمنا بالفعل مصنعا للمواد الغذائية ومصنعا للنسيج فى كل قضاء. ويوجد فى كل قضاء تقريبا مصنع للادوات الزراعية ومصنع للورق. بل ولدى بعض الاقضية مصانع لانتاج الاثاث والانيية الخزفية والضروريات اليومية. كما ان مبانى المصانع تتسم ايضا بحسن التنظيم.

لذلك، فان مطلبنا بالنسبة للصناعة المحلية يختلف الآن اختلافا جوهريا عما كان فى الماضى.

كانت المهمة التى تواجه الصناعة المحلية عند انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فى حزيران ١٩٥٨، هى اقامة المصانع فى كل قضاء واجتذاب الابدى العاملة المحلية الزائدة لمباشرة الانتاج، بغية ارساء اسس الصناعة المحلية، ولكن المهمة التى تواجهنا الآن هى تطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى، ارتكازا على الاسس التى سبق ارساؤها.

ماذا يجب ان نعمل اذن، لتطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى، وكيف؟
ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تعجيل الثورة التكنيكية من اجل مكننة كافة نهوج الانتاج ومن اجل ادخال الاتمة بصورة تدريجية.

ومع تطور الصناعة المحلية ينبغي تأمين المزيد من قواعد المواد الخام وانفاق قدر كبير من العمل، ولكن بعض الاقضية اخفقت فى النهوض بنجاح بعملها بسبب النقص فى القوى العاملة.

من قبل، عندما كانت الطاقة الانتاجية للصناعة المحلية صغيرة، كان يتعين علينا ان نحيك النسيج ولو بالانوال التى تعمل بالمدوسة، لكن الامور قد تغيرت الآن. ان كافة النهوج التى لا زالت تستخدم فيها الطرق الحرفية يجب ان تمكن بواسطة الثورة التكنيكية. ان كافة النهوج فى الصناعة المحلية يجب ان تمكن بسرعة حتى ولو انه يتعذر الآن اتمتها.

عندئذ فقط سيصبح العمل سهلا، وتزداد الانتاجية، ويتسنى اقتصاد قدر كبير من القوة العاملة. وهذه الايدى العاملة التى يتم الحصول عليها على هذا النحو، سوف يتعين علينا ان نطور الصناعة المحلية اكثر مما هى عليه. والممكنة لا غنى عنها ايضا لتحسين نوعية المنتجات.

لقد ازدادت متطلبات شعبنا اليوم اكثر من اى وقت مضى. بعد الهدنة مباشرة، حين كنا فى عازة الى السلع، كان الشعب يبتاعها دونما تذمر مع ان نوعيتها كانت متدنية الى حد ما، لكن الشعب الآن عندما يذهب لشراء طلحية من الورق، فانه يريد نوعية افضل، كما يرغب ايضا فى اقمشة رفيعة الجودة وجميلة. وكذلك يطلب السلع اليوم بكميات اكبر وبتشكيلة اوسع. لقد كان راضيا بنوع واحد من معجنات الصويا من قبل، اما اليوم فانه يريد انواعا مختلفة من معجنات الصويا اللذيذة المذاق كمعجنة الصويا بالفلفل الاحمر، ومعجنة الصويا بالسهم والفلفل الاحمر. عندما كانت حياتنا فى عسر وضيق، صبرنا على النقص فى زيت الطعام، لكننا نريد الآن ان نتناول مزيدا من الزيت واللحم والحليب ايضا.

لقد ارتفع، كما ترون، مستوى معيشة الشعب وازدادت متطلباته بحيث يتوجب علينا ان نزيد من تطوير الصناعة المحلية. يجب ان نعمل اكثر كثيرا مما هو عليه اليوم لانتاج كمية اكبر ونوعية اجود من السلع، وتحقيقا لذلك، ليس هناك من سبيل آخر سوى ادخال المكننة.

القانون الموضوعى هو انه كلما ارتفع مستوى معيشة الشعب ازداد طلبه على المنتجات ذات النوعية العالية. ولا يسعنا نحن الماديين ان نغض الطرف عن هذه التغييرات المشروعة التى تحدث حولنا. فمن اهم الصفات المميزة لطريقة عمل حزبنا اجراء تحليل علمى للواقع واتخاذ خطوات صحيحة على اساسه.

وفى سبيل تلبية حاجات الشعب المتزايدة، ينبغى ان نحسن وندعم المصانع القائمة، ونبنى المصانع الجديدة التى تنقصنا، وندفع عجلة الثورة التكنيكية قدما بهمة ونشاط لزيادة الانتاج والارتقاء بنوعية المنتجات.

ينبغى عدم اخراج اليد العاملة من الريف لبناء مصانع جديدة. فما دامت مكننة الزراعة لم تكتمل بعد، لا يمكن تخصيص القوى العاملة الريفية لاغراض اخرى. ولهذا يجب ان يكون حجم المصانع المزمع بناؤها او توسيعها مطابقا للقوة العاملة الزائدة فى القضاء وللقوة العاملة المزمع اقتصادها من خلال مكننة المصانع القائمة.

فى بعض الاقضية لا يزال ثمة عدد كبير من الايدى العاملة الزائدة. وكما قال رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء سودونغ فى خطابه بالامس، لم يتم حتى الآن توظيف جميع العيال فى المصانع سواء داخل مستوطنات عمال مناجم الفحم او مناطق مناجم الخامات والمؤسسات الكبيرة الاخرى. وبالإضافة الى ذلك، فان مكننة المصانع تستطيع ايضا اطلاق قوى عاملة اوفر كثيرا.

لا تزال لدينا مصادر وفيرة من القوى العاملة من اجل تطوير الصناعة المحلية. ويتعين على القضاء ان يلتزم بنشاط مصادره الخاصة من القوة العاملة ويحدد نطاق صناعته على اساس حسابان كامل للقوة العاملة لديه.

ينبغى، بعد ذلك، رفع مستوى الادارة والتسيير فى الصناعة المحلية الى درجة اعلى. ان العاملين الاداريين فى مصانع الصناعات المحلية قد اكتسبوا حتى الآن خبرات معينة فى ادارة المصانع.

فى السابق، لم يكن لدى عاملى اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية، اية فكرة واضحة عن نظام الاستقلال المالى، ولم يكن فى استطاعتهم ان يحسبوا كلفة الانتاج جيدا، لكنهم الآن يعرفون كيف يضبطون الموازنات ويراجعون السجلات المالية، هذا

فضلا عن تضلعهم في العمليات التكنيكية. ان المؤهلات التكنيكية للعاملين الاداريين قد تحسنت بدرجة ملحوظة، لكنها ما زالت دون المستوى الذى يتطلبه الحزب.

لذلك، يتعين على العاملين الاداريين ان يرفعوا من مستواهم فى ادارة المصانع وتسييرها، وعلى المشتغلين ان يرفعوا من مستواهم التكنيكي. ينبغي على جميع العاملين فى مصانع الصناعات المحلية ان يسجلوا انفسهم فى برامج الدراسة بالمراسلة التى تعطيها الكليات او المدارس التكنيكية العالية كما هو الحال فى قضاء تشانغسونغ، وينهوا دراستهم هذه فى غضون سنتين او ثلاث سنوات.

يجب على المديرين، ورؤساء اللجان الحزبية، وكبار المهندسين فى مصانع الصناعات المحلية، ان يدرسوا جميعا. هناك مثل قديم فى بلادنا يقول ان المرء لا يستطيع ان يتعلم كل شىء حتى ولو بقى يدرس الى آخر ايامه. ثمة بعض الرفاق يقولون ان ليس هناك من حاجة لان يدرسوا حيث انهم كبار فى السن وشاب شعرهم، يجب ان تنبذوا هذا النوع من التفكير وتدرسوا جميعا، وتدرسوا ثانية دون توقف، رافعين مؤهلاتكم باطراد.

وفى تطوير الصناعة المحلية يجب ان نولى اهتماما عميقا لتحسين الثقافة الانتاجية. اذا ما نسجت الاقمشة بشكل دقيق، وجففت من بعد تحت اشعة الشمس، ونشيت وكويت، فانها ستكون احسن بكثير، بيد ان بعض المصانع لا تفعل ذلك. ولا نستطيع القول ان كل المصانع فى حالة مرضية وحسنة الترتيب.

ان بعض الناس، الذين يفكرون فقط فى حالتهم البائسة فى الايام السالفة، يبدون قانعين بمستوى معيشتهم الحالى الذى هو اعلى كثيرا من مستواهم فى الماضى. وهذا خطأ جسيم.

لا يمكننا ان نقنع بمستوى معيشتنا الحالى لمجرد انه اعلى من المستوى الذى كنا عليه فى الماضى. ومن بين رؤساء اللجان الحزبية للاقضية الحاضرين هنا، قد يوجد ايضا بعض الرفاق ممن هم قانعون بالمصانع فى اقصيتهم لانه لم يكن لديهم قط مثل تلك المصانع من قبل. لكنكم لا تستطيعون احراز مزيد من التقدم بهذه الطريقة. ان الثقافة الانتاجية لا تزال متدنية المستوى فى بعض مصانع الصناعات

المحلية. ينبغي معالجة هذا العيب بسرعة واعلاء الثقافة الانتاجية الى مستوى اعلى فى كافة مصانع الصناعات المحلية.

اولا وقبل كل شىء، يجب ان تكون مصانع المواد الغذائية مرتبة ونظيفة. يجب ان يكون المصنع برمته مرتبا ونظيفا، وعلى العمال ان يراعوا بدقة قواعد الصحة الشخصية. كما يجب توفير الظروف ايضا لجعل العمل اكثر سهولة وتأمين الشروط الثقافية والصحية للعمال.

والامر التالى من حيث الأهمية هو بناء قواعد متينة من المواد الخام للصناعة المحلية. ان بعض مصانع الصناعات المحلية لم تملك حتى الآن قواعد المتينة الخاصة بها من المواد الخام، والتي بدونها لا يمكن جعل الانتاج طبيعيا او توسيعه.

وهكذا فمن المهم، بغية زيادة تطوير صناعتنا المحلية، تعجيل المكننة، ورفع المستوى التكنيكي ومستوى المهارة لدى العاملين القيايين والعمال والموظفين، واقامة الثقافة الانتاجية على وجه الشمول، وبناء القواعد المتينة من المواد الخام .

والآن، اود ان ادلى ببعض الملاحظات فيما يتعلق بالمهام التى تواجه مختلف فروع الصناعة المحلية.

اولا، اود ان اتحدث عن الصناعة الغذائية.

من المستحسن عدم جعل مصنع المواد الغذائية فى القضاء اكبر حجما مما ينبغي. والشىء نفسه ينطبق على المصانع الاخرى، لكن حجم مصنع المواد الغذائية بشكل خاص، يجب ان يكون مبنيا على حسابات مفصلة للمواد الخام والايدي العاملة المتوفرة فى القضاء وحاجاته.

ولما كان كل قضاء يملك مصنعه الخاص به لصنع صلصة الصويا ومعجناتها، فان حجم انتاجه يجب الا يزيد عن حاجة القضاء. واعتقد انه من المفضل حيازة صهاريج ملائمة الحجم تستطيع استيعاب مخزون مقداره انتاج ٧٠ يوما تقريبا.

ولما كانت صلصة الصويا ومعجناتها من الاطعمة الاساسية فى غذاء شعبنا، فيجب ان تكون لذيذة المذاق. فكما ان الغربيين لا يستطيعون الاستغناء عن القهوة والزبدة، كذلك الكوريون لا يستطيعون الاستغناء عن صلصة الصويا ومعجناتها. لقد

كانت صلصة الصويا ومعجناتها من الاطعمة التى لا غنى عنها فى غذاء الكوريين طوال آلاف السنين.

اذا كانت صلصة الصويا لذيدة المذاق فانها تزيد من نكهة جميع الوان الطعام الثانوية، والا فانها تفسدها. من المستحسن ان نصنع صلصة الصويا ومعجناتها لذيدة المذاق وننتج كمية وافرة من معجنة الصويا بالفلفل الاحمر ومعجنة الصويا بالسسمم والفلفل الاحمر.

وعلاوة على ذلك، ينبغى انتاج جبنة الصويا بوفرة بحيث يمكن تزويد العمال والموظفين فى القضاء والسكان الريفيين حول مركز القضاء بها. ان جبنة الصويا هي لون مفضل من الوان الطعام الثانوية عند الكوريين.

ولصنع جبنة الصويا لا تحتاجون الى المعدات الكبيرة التى يملكونها فى بيونغ يانغ، بل من المستحسن صنعها باستعمال حجر طاحون بسيط يدار بالمحرك. ان مصنع ساكزو للمواد الغذائية ينتج مقدارا كبيرا من جبنة الصويا بواسطة معدات بسيطة. وانها لفكرة حسنة ان تقيموا مصانع فرعية صغيرة لتأمين تموينها الى الاحياء العمالية والمناطق البعيدة.

ومن المستحسن ان يضم مصنع المواد الغذائية ايضا ورشة لتصنيع الحليب فضلا عن لحوم الارانب والاوز وانواع اللحوم الاخرى.

ويجب اتخاذ الاجراءات التى تضمن تصنيع اللحوم، توقعنا لزيادة تطوير تربية الماشية وزيادة انتاج اللحوم. ولدى الحديث عن مصانع تصنيع اللحوم، ينبغى الا تفكروا فقط بانشاء مصانع ضخمة مثل مصنع ريونغسونغ لتصنيع اللحوم، بل ينبغى بالاحرى تركيب معدات بسيطة وتصنيع اللحوم بها. ومن المفضل انتاج اللحوم المحفوظة بمرق صلصة الصويا، التى هي لون مفضل من الوان الطعام الثانوية لدى الكوريين.

وحليب الابقار يمكن تصنيعه ايضا بسهولة. ان الحليب الذى ينتجه الفلاحون لا يتم شراؤه وتصنيعه فى الوقت المناسب فى بعض المناطق، ونتيجة لذلك فان اهتمام الفلاحين بانتاج الحليب ليس كبيرا. واذا ما تم شراء الحليب وتصنيعه فى الوقت المناسب، فسوف ينتج الفلاحون مزيدا منه، وبالتالي سيحصل الشغيلة على مزيد من منتجات الحليب.

ينبغي كذلك تصنيع الخضار. من الضروري ان يحفظ الفجل، والخيار، والثوم، والبصل، واوراق الفلفل الاخضر وما شابهها، فى مرق صلصة الصويا، وامداد الشغيلة بها بشكل متواصل.

ينبغي ان يشيد مصنع لزيت الطعام فى كل قضاء على نطاق كبير نوعا ما، وان يعصر الزيت من الصويا والسّمسم وبذور القنب واجنة الذرة. وينبغي ايضا ان يستخرج اكبر قدر ممكن من الزيت من نخالة الارز واستعماله فى صنع صابون الغسيل، اما زيت الصويا فيجب استعماله للطعام. يجب ان ناضل لاستخراج ١٠ آلاف طن من الزيت على الاقل من اجنة الذرة فى العام القادم.

فاذا كان قضاء صغير مثل تشانغسونغ قادرا على استخراج ٣٠ طنا من زيت الطعام فى السنة، فاننا نستطيع بالتأكد، بالعمل جيدا، ان نبلغ الهدف المحدد ب ١٠ آلاف طن. علينا ان نحدد واجب كل قضاء لانتاج زيت الطعام- ٣٠، ٤٠، ٥٠ او ٦٠ طنا - حسب انتاجه من الذرة، ونعنى بتنفيذه بدقة. وهكذا يجب تزويد كل فرد من السكان ب ١٠ غرامات من زيت الطعام و ٢٠ غراما لكل عامل يوميا.

بعض الناس يقولون هذه الايام ان زيت الطعام مختزن بكميات هائلة وانه لا يلقى رواجاً، وهم لذلك غير مهتمين بانتاج المزيد منه، ان هؤلاء الناس لا يعرفون الحقائق. لا يزال امامنا طريق طويل قبل ان يمكننا البدء بالقلق حول وجود فائض من زيت الطعام. كذلك ينبغي بناء مصانع للمشروبات الخفيفة كى يتمكن الشغيلة من الحصول عليها فى كل مكان.

عليكم الا تصنعوا فقط خمورا قوية من الفاكهة كما تفعل بعض الاقضية، بل يجب ان تنتجوا ايضا وتجهزوا كميات كبيرة من الشراب، وعصير الفاكهة وغيرهما من مختلف انواع المشروبات الخفيفة. ويجب ان تصنع الخمور من الفاكهة بدلا من الحبوب. وانه لمن الأهمية فى جميع مصانع المواد الغذائية ان تنتج المنتجات بصورة صحية وثقافية عن طريق تعزيز العمل التثقيفى بين المشتغلين. ينبغي تجنب صنع المواد الغذائية بالايدي قدر الامكان. يجب اعادة تكييف المعدات بحيث يمكن تعبئة

الخمور او عصير الفاكهة اوتوماتيكيا، وليس يدويا، ضمانا بذلك لدرجة عالية من النظافة والشروط الصحية.

فى بعض الاماكن يطهون ويبيعون الخضار المقلية واللحوم المقلية، وما شابها ذلك، عندما يطلب منهم تصنيع المواد الغذائية فان ذلك ليس من تصنيع الغذاء فى شىء، بل هو خطير جدا من الوجهة الصحية. من الافضل طهى وبيع الاطعمة مثل الخضار المقلية واللحوم المقلية فى المطاعم. اما مصانع المواد الغذائية فيجب ان تصنع منتجات لا تفسد حتى ولو تم خزنها وقتا طويلا. وهكذا، يجب ان تكون منتجات مصانع المواد الغذائية على نحو يستطيع الجميع معه ان يتناولوها فى كل الاوقات مع شعور بالاطمئنان.

ولهذه الغاية، ينبغى تعيين اناس صالحين ذوى احساس قوى على نحو استثنائى بالمسؤولية فى مصانع المواد الغذائية، و يجب تثقيفهم جيدا بالقواعد الصحية.

ومن اجل زيادة انتاج المشروبات الخفيفة، يتعين على كل مصنع من مصانع المواد الغذائية ان يهيئ قاعدة لانتاج المواد الخام تشتمل على مساحة تتراوح ما بين ٥٠ او ١٠٠ هكتار من الارض، وذلك وفقا لقرار مؤتمر بوكتشونغ. وهكذا يجب على المصنع ان ينتج بنفسه كمية كبيرة من المشمش، والفريز، والبرقوق، والكرز، وانواع اخرى من الفاكهة حتى لا تنقصه المواد الخام .

ان اشجار الفاكهة يمكن ان تنمو اينما كان فى بلادنا. فالمشمش، والخوخ، والتفاح، والاجاص، والكرز، والفريز، الخ، كلها تنمو نموا جيدا. وفى اماكن مثل تشانغسونغ، ينبغى من الآن فصاعدا الا يكتفى بالافادة من الفاكهة البرية فقط، بل يجب غرس عدد وافر من اشجار الفاكهة هذه وتصنيع ثمار الفاكهة المنتجة هناك على نطاق كبير.

ان بلادنا تزخر بالفاكهة التى تنمو نموا جيدا، لكن طلب الشغيلة عليها لم يلب بعد تلبية كاملة لاننا لا نغرس اشجار فاكهة بهمة ولا نبدى عناية جيدة بالاشجار التى لدينا. ففى سونان وزونغسان على سبيل المثال، غرس العديد من اشجار التفاح لكنها لا تشغل من الاعشاب الضارة جيدا، بل ويجرى اهمالها. ان اشجار الكستناء موجودة فى كل مكان من بلادنا، غير ان الاماكن التى يعتنى بالكستناء فيها كما يجب

قليلة جدا. وهذا امر لا يختلف عن تبديد الموارد الضخمة لبلادنا.
لا يجوز لنا ان نقتصر على غرس اشجار الفاكهة فقط، بل يتعين علينا ان نعتنى بها اعتناء جيدا ايضا ويجب الاهتمام جيدا باشجار الفاكهة القائمة حتى يمكن انتاج مختلف انواع الفاكهة بوفرة فى جميع المناطق حسب المواسم.
والآن اود ان اتحدث عن صناعة الغزل والنسيج.
ان كل قضاء يملك مصنعا للنسيج، لذا من الضرورى تجهيز هذا المصنع وتعزيزه جيدا.

ينبغي، خاصة، رفع مستوى المكننة فى مصانع الغزل والنسيج. ويتعين على كل مصنع ان يفتل غزولا رفيعة وينسج اقمشة جيدة عن طريق زيادة عدد آلات النسيج وتركيب المغازل.

ولما كان من الصعب توفير المغازل لجميع مصانع النسيج، فمن المستحسن بنظرى ان يبنى مصنع للغزل، باتخاذ مصلحة ادارة الصناعة المحلية كوحدة، وجعله يغزل ويوزع الغزول على مصانع النسيج.

يجب الا يكون مصنع الغزل منفصلا عن مصنع النسيج، بل يجب وضعه تحت اشراف المدير نفسه. طبعاً، هذا لا يعنى بالضرورة ان مصنع الغزل يجب ان يبنى عند مصنع النسيج فى المنطقة حيث تقع مصلحة الادارة. وقد يكون من الافضل انشاء مصنع للغزل عند مصنع النسيج فى الحى العمالى وتشغيله بواسطة القوة العاملة الزائدة. ويمكن لمصنع نسيج ضخم ان يملك ورشة للغزل خاصة به، وفى اقضية صغيرة كتشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ، من الملائم اقامة مصنع للغزل مشترك بين عدة اقضية.

يجب ان تكون لمصانع النسيج التابعة للصناعة المحلية طاقة انتاج سنوية تتراوح ما بين ٤٠٠ الف و ٥٠٠ الف متر لكل قضاء، وما بين مليون ومليونى متر بالنسبة للاقضية الكبيرة. وبالتالي، يجب ان يصل انتاج النسيج السنوى لمصانع الصناعة المحلية الى ١٥٠ - ٢٠٠ مليون متر على الاقل فى نهاية الخطة السباعية.
اننا نعتزم الثبات على قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة فى العام القادم وبلوغ

قمة ٣٠٠ مليون متر فى عام ١٩٦٤، وسيتعين على مصانع الصناعة المحلية، اذن، ان تنتج ١٠٠ مليون متر من الاقمشة.

لذلك، فان مسألة تأمين المواد الخام هى مسألة بالغة الأهمية.

ينبغى على مصانع الصناعة المحلية ان تؤمن ما يزيد عن ٥٠ - ٦٠ بالمائة من المواد الخام التى تستعملها من مناطقها هى. لهذا، يجب اعادة اهتمام خاص لبناء قواعد متينة من المواد الخام. وينبغى زراعة ٣٠٠ - ٤٠٠ هكتار من القنب فى كل قضاء على الاقل فى العام القادم، لتصل المساحة المزروعة بالقنب على نطاق البلاد الى ما بين ٥٠ الف و ٦٠ الف هكتار.

ولكن يجب الا يزرع القنب فى الاراضى الزراعية. ان المحاصيل الليفية مثل القنب والخروع يجب زرعها على نطاق واسع على جانبي الطرق، وحواشى الحقول، وحول المنازل وفى افنية الدوائر والمؤسسات. وكما رأيت خلال زيارتى، فان فناء مصنع تشانغسونغ للمواد الغذائية اكثر اتساعا مما ينبغى. لذا تحسنون صنعا اذا زرعت محاصيل ليفية فيه مع ترك ممر فقط بعرض كاف لعبور سيارة.

ومن المهام ذات الشأن والملقاة على عاتق مصانع النسيج تحسين نوعية الاقمشة. ينبغى ان تغزل الخيوط غزلا اكثر نعومة وتقتل لانتاج منسوجات افضل. عندئذ لن تهدر المواد الخام وستكون الاقمشة جذابة. ان الخيوط المغزولة من الياف النباتات البرية، والخيوط المستردة من الخرق وقصاصة الاقمشة وما شابه ذلك، يجب ان تقتل قتلا جيدا قدر الامكان من اجل نسج اقمشة المعاطف الواقية من البرد والملابس الشتوية. ويجب استخدام الكتان والقنب فى صنع منسوجات جيدة للملابس الصيفية. اما خيوط الالياف المصنوعة من قبل الدولة فيجب ان تستخدم لانتاج الاقمشة الرفيعة الجودة، ويستحسن انتاج الاقمشة الحريرية والاقمشة ذات النقوش الملونة بخيوط الحرير الصناعى.

ان التحسين النوعى للاقمشة يتطلب معاملة ومعالجة مناسبتين، بما فى ذلك القصارة والصباغة فى معامل الغزل. سيكون من الصعب تجهيز كل قضاء بمرافق للصباغة، لذلك، من المفضل ان تكون مرافق الصباغة تحت اشراف مصلحة الادارة وتقوم هى بتوزيع الخيوط المصبوغة.

وسوف يكون من المفيد ايضا بناء معمل للملبوسات تابع لمصنع النسيج التابع للصناعة المحلية. ويكون من المفضل ان تقيم الاقضية الكبيرة مصانع الملبوسات بشكل منفصل. على اية حال، يجب ان يكون لكل قضاء اكثر من مصنع واحد للملبوسات جيد الادارة. وهكذا يجب ان يصنع كل قضاء بنفسه ويزود ملابس العمل لعماله وفلاحيه، والبدلات المدرسية والمعاطف لتلامذته.

والآن اود ان اتوقف قليلا عند مصانع الورق.

ان انتاجنا السنوى من الورق يجب ان يصل الى ٢٥٠ الف طن بحلول نهاية الخطة السباعية. ولهذه الغاية، ينبغى على الصناعة المحلية ان تنتج ١٠٠ الف طن على الاقل. ان مصانع الورق فى الاقضية، باستثناء تلك المقامة فى مدينة بيونغ ناغ ومراكز المحافظات، يجب ان تنتج وحدها ما بين ٧٠ الف و ٨٠ الف طن من الورق.

ان خطة انتاج مصانع الورق المحلية هذا العام تبلغ ٣٥ الف طن. ومن المفضل ان تعتنوا جيدا بمعداتنا من الآن فصاعدا، وتعملوا جاهدين لايصال انتاجها السنوى الى نحو ٥٠ - ٦٠ الف طن فى غضون السنوات القليلة القادمة.

اما حجم مصنع الورق فيجب تحديده بما يتفق واحوال المواد الخام والقوى العاملة فى القضاء وعلى اساس الحسبان المناسب لتلك الاحوال.

وفيما يتعلق بالمواد الخام، ينبغى استعمال القش حيث يكون متوفرا بكثرة، بينما يجب استعمال اللباب الخشبي المطحون بوفرة فى المناطق الجبلية.

ان كل قضاء من اقضية بلادنا يملك الاشجار او القش. وبما اننا نستطيع صنع ١٠٠ طن ورق من ٣٠٠ طن قش، فباستطاعتنا، اذن، انتاج اكثر من ٣٠٠ طن ورق من ١٠٠٠ طن قش فقط.

لكننا اذا ما استعملنا القش بافراط، فقد يسبب ذلك نقصا فى الصودا الكاوية، لذا ينبغى ان نستعمل حوالى ٧٠ - ٨٠ بالمائة من المواد الخام من اللباب الخشبي المطحون. وعليه، فانه من المفضل ان تقوم المناطق التى تملك القش بوفرة بانتاج لباب القش وتزويده للاماكن التى تكثر فيها الاشجار، مثل قضاء تشانغسونغ، وتتلقى اللباب الخشبي المطحون فى المقابل.

ان صنع مطاحن الاخشاب ليس بالامر الصعب الى هذا الحد. ان مطاحن الاخشاب المستعملة الآن فى تشانغسونغ وساكوو يمكن صنعها بكل سهولة. ينبغى صنع مثل هذه المطاحن وتركيبها فى مختلف المناطق.

واذا ما طور كل قضاء صناعته الورقية على هذا النحو، فستكون جميع المناطق المحلية قادرة على سد حاجتها الخاصة من الدفاتر، وورق الجدران، وورق الارضية، وورق التغليف، الخ.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى صنع ورق الترشيح، وورق الكربون، وورق السجائر، وانواع الورق الخاصة الاخرى، فى بعض المدن مثل بيونغ يانغ وهامبونج وسينويزو. وعلى لجنة الصناعة الخفيفة ان تهتم بذلك مباشرة. ويجب ان يكون فى كل قضاء مصنع للمفروشات ايضا.

ان مصانع المفروشات فى الاقضية فى الوقت الحاضر ملحقة بمصانع الادوات الزراعية، وهى تعنى فقط بصنع الادوات الزراعية والاطر الخشبية للاحواض المغطاة لاشتال الارز، وتظهر اللامبالاة فى صنع المفروشات كموائد الطعام وصناديق الثياب. لذلك، يجب فصل مصانع المفروشات عن مصانع الادوات الزراعية، وينبغى ان يكون لكل قضاء مصنعه المنفصل للمفروشات.

على مصانع المفروشات ان تصنع خزائن الثياب، وخزائن الالحفة، ومناضد صغيرة على الطراز الكورى للمسنيين كى يتناولوا الطعام وهم جلوس متصالبى الرجلين، وصناديق الثياب التى تفضلها ربات البيوت. كذلك ينبغى صنع الكراسى، ومناضد الكتابة، والاسرة، وما شابه ذلك.

عليكم ان تصنعوا هذا النوع من المفروشات مباشرة فى الاقضية وتجهزوا القرى بها بدلا من محاولة احضار مفروشات جاهزة من اماكن بعيدة، ومن المستحسن تحديد كمية الانتاج بطريقة تلبي حاجة كل قضاء. وعلى القرى الغابية ان تصنع كميات كبيرة من الاجزاء شبه المنجزة وترسلها الى مناطق اخرى حيث يمكن تجميعها.

وعلاوة على ذلك، يجب ان يبنى القضاء مصنعا للآنية الخزفية ويصنع الخواوى والقلل والجرار من مختلف الاحجام والاشكال، وكل ما يلزم لاستعمال الشعب،

فالجزار، مثلاً، يجب ان تكون باحجام واشكال متنوعة بما فيها جرة خاصة بمعجنات الصويا بالفلفل الاحمر وجرة لمعجنات الصويا العادية، على ان يسد كل قضاء حاجة الشعب بنفسه. وبالنسبة للاقضية التى لا يمكنها بناء مصانع للآنية الخزفية، نظرا لعدم وجود التربة الملائمة فيها، يجب على مصلحة الادارة ان تقوم بالترتيبات المناسبة لكى تصنع اقضية اخرى كميات اضافية من الآنية الخزفية وترسلها الى تلك الاقضية. وعلى كل قضاء ان يقيم ايضا مصنعا لتصنيع الذرة، ومصنعا لقشر الارز، ومصنعا للحاجيات اليومية لتلبية حاجته من الادوات البسيطة ذات الاستعمال اليومي. وينبغى، بالاضافة الى ذلك، تنظيم فرق العمل المنزلى وانتاج الفلاحين الجانبي لصنع قبعات القش، والحصر، والاشياء الخصوصية المحلية الاخرى، فضلا عن مختلف الاشياء المصنوعة من القش.

يتعين على كل قضاء ان يبدأ منذ الآن باجراء الاستعدادات التامة لاعادة تجهيز وتعزيز وتوسيع مصانع الصناعات المحلية بصورة كاملة فى موعد اقضاء عيد الاول من ايار ١٩٦٤، وذلك حتى يمكنها ان تحرز تقدما بارزا فى الانتاج. وعليه، يجب ان تمنح جميع ربوات البيوت فى مراكز الاقضية والاحياء العمالية وظائف لكى يرتفع المدخول الشهري لكل اسرة عامل وموظف الى نحو ٧٠ - ٨٠ واون او حتى الى ١٠٠ واون. ان ما ينبغى ان تعيروه العناية فى اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الصناعات المحلية او بنائها من جديد، هو دفع العمل قدما بطريقة مخططة ومنظمة، على اساس من الحسبان الصحيح للاحوال والامكانيات الواقعية. عليكم الا تخالفوا الانظمة المالية بتحويل الاموال على نحو غير قانونى على طريقة "فلنجرب مرة واحدة"، او تباشروا مشاريع البناء دون حسابات دقيقة. على القضاء ان يقدم الى مصلحة الادارة الاقليمية للصناعة المحلية تقديراته الخاصة بالموازنة بعد ان يدخل بدقة فى حسابه الاموال والمواد اللازمة. عندئذ ستقدم الدولة كمية من المواد الحديدية والخشبية والاسمنت وما شابه ذلك، كما ستمنح مصانع الصناعات المركزية ايضا قدرا معيناً من المساعدة لمصانع الصناعات المحلية.

فى الوقت الحاضر تتصرف كل محافظة باستعمال حوالى خمسة آلاف طن من

الاسمنت، ويستحسن ان تستبقى المحافظة ألقى طن لنفسها وتوزع الثلاثة الباقية على الاقضية التابعة لها. كما ينبغي توزيع بعض المواد الحديدية والخشبية ايضا على كل قضاء. ومن المفضل ان تصنع الآلات فى مصانع الصناعات المركزية، وعليها ان تساعد مصانع الصناعات المحلية قدر الامكان.

عندما شكلنا جيش حرب العصابات لأول مرة، كنا نلقى جميع انواع الصعوبات لاننا لم نكن قادرين على الحصول على البارود ناهيك عن الاسلحة. وقد استخرجنا حامض النتريك من بول الابقار وصنعنا البارود به وهكذا حاربنا الامبرياليين اليابانيين. اما اليوم فلدينا مصانع ضخمة، ولذا من السخف القول اننا لا نستطيع بناء مصانع محلية.

على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات بصورة خاصة ان ينكبوا على عملهم جيدا. فاذا ما نظموا عملهم جيدا وعملوا مع الكوادر على نحو صائب، فان كل شىء سوف يسير دونما عثرة.

ان العمل الصائب مع الكوادر لا يعنى استبدال الرؤساء الحاليين للجان الحزبية فى الاقضية باناس آخرين. ينبغي تثقيفهم جيدا واستنهاضهم تماما للنشاط. ان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية لا يمكنهم ان يقوموا باى شىء اذا كانوا جاهلين.

على رؤساء اللجان الحزبية بالمحافظات ان يتفقوا رؤساء اللجان الحزبية بالاقتضية جيدا، ويصطحبهم معهم فى جولاتهم التفقدية. فلو رافقهم رؤساء اللجان الحزبية بالاقتضية فى جولة تفقدية بالقطار يوم السبت، مثلا، وعادوا يوم الاحد، فان ذلك لن يتضارب مع عملهم فى اليوم التالى. يجب ان نريهم مثلا مصنعا للورق، ومصنعا للآلات، ومصنعا لتصنيع اللحوم، ومصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، وهلم جرا.

ان رؤساء اللجان الحزبية بالاقتضية قد عملوا فى مصانع من قبل، لكن هذا كان شيئا من الماضى. ولا يمكن ان يتنوروا الا اذا شاهدوا المصانع الكبيرة المتطورة الحالية. حسن ان يدرس المرء عن طريق قراءة الكتب، ولكن الاحسن من ذلك ان يتعلم من الواقع. وكما تعلمتم الشىء الكثير من اقامتكم هذا الاسبوع بطوله هنا فى

تشانغسونغ، كذلك عليكم ان تشاهدوا وتتعلموا المزيد عن طريق القيام بجولات فى مختلف المناطق. واذا ما قام رؤساء اللجان الحزبية بالمحافظات كما يجب بحث رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية على التقدم، واذا ما استنهض الاخرون الجماهير بشكل حاذق لابداء النشاط، فان كل المشاكل فى المناطق المحلية سوف تحل بنجاح.

٣- حول الاقتصاد الريفى

ان اهم المسائل كافة التى نبحثها حاليا هى مسألة الاسراع فى رفع مستوى معيشة الفلاحين القاطنين فى المناطق الجبلية. ومن اجل القيام بذلك، ليس ثمة من خيار سوى انتاج المزيد من الحبوب عن طريق الافادة الجيدة من الارض المزروعة الحالية وتطوير تربية المواشى بالاستفادة من الجبال.

بتطوير تربية المواشى فقط يمكننا ان نزيد الدخل النقدى للفلاحين وانتاج المزيد من السماد الطبيعى لرفع انتاجنا من الحبوب، وبرفع انتاج الحبوب يمكن ان نوسع مصادر علف الماشية عندنا ونطور بشكل اكثر تربية المواشى. لذلك، من الأهمية الخاصة بمكان فى مناطقنا الريفية الجبلية ان نلجأ الى الاستفادة الجيدة من الجبال لتربية عدد كبير من المواشى العاشبة مثل الغنم والماعز والعجول والاوز والارانب.

ينبغى على كل تعاونية زراعية فى المناطق الجبلية ان تسعى جاهدة الى تربية حوالى ٢٠٠ رأس من الغنم على الاقل. وحتى فى المناطق السهلية مثل سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، يوجد عدد كبير من التعاونيات المحاطة بالجبال. وعلى هذه التعاونيات ان تربي الاغنام ايضا. وعلى كل تعاونية ان تربي عددا من الغنم يتناسب مع عدد الاسر الفلاحية فيها - ٣٠٠ رأس من الغنم مقابل ٣٠٠ اسرة، و ٥٠٠ رأس من الغنم مقابل ٥٠٠ اسرة.

ان الغنم حيوانات داجنة مربحة جدا، ويمكن تربيتها بكل سهولة بواسطة العشب

وحده. ان الغنم تحب اوراق النفل الدغلى واوراق البنقدق واوراق البلوط. اقطعوا العشب وجففوه، وبامكانكم ان تفرموه لاطعامها فى الشتاء. ان الرأس الواحد من الغنم يعطى دخلا لا يقل عن ١٥٠ واون فى السنة. ما اروع ذلك!

بالامكان تربية الغنم جيدا فى محافظة ريانغانغ ايضا، لكنهم هناك لا يربون عددا كبيرا منها. ان هذه المحافظة لا ينقصها العشب بالتأكيد، لكنها تفتقر على اى حال الى الحماس. يعود السبب الى ان المحافظة والاقتصادية لا تقوم بتنظيم هذا العمل، وتقتصر فى بذل الجهود النشيطة لزيادة دخل الفلاحين.

وبالاضافة الى الغنم، يجب تربية العجول ايضا باعداد كبيرة. فاذا ما ترك العجل يرعى فى الوادى لمدة صيف واحد، فانه يزداد وزنا بما مقداره ٧٠ كيلو غراما، الامر الذى يعطيكم مبلغ ١٠٠ واون من الدخل.

ان تجاربنا تؤكد بانه من الممكن تماما تربية الاوز بواسطة العشب فقط. اننا نستطيع كسب ٧٠ - ٨٠ واون فى العام من اوزة واحدة عن طريق بيع بيضها وتربية افراخها لبيعها. ونسبة تكاثر الاوز اعلى بكثير من الغنم. ينبغى على كل تعاونية زراعية ان تربي عددا كافيا من الاوز حتى يمكن لكل اسرة فلاحية ان تقتنى اوزة فى غضون سنتين او ثلاث سنوات.

من المستحسن ايضا ان تربي كل اسرة فلاحية عددا من الارانب وخنزيرين. وينبغى انجاز الاعمال الزراعية، مثل انتاج السماد الطبيعى وتشحيل الاعشاب الضارة، قبل موعدها من خلال التنظيم الصائب للايدي العاملة، وتوسيع مجال المكننة لاقتصاد اكبر قدر ممكن من القوة العاملة. وان القوة العاملة التى يتم اقتصادها بهذه الطريقة يجب استخدامها لجمع الفاكهة البرية، وزرع الاعشاب الطبية، وتربية دود الحرير، من اجل زيادة المداخل النقدية.

يجب ان تعنوا بان يعادل متوسط مدخول الاسرة الفلاحية الواحدة فى المناطق الجبلية ثلاثة اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا، رافعين بذلك مستوى معيشة كل الفلاحين، اذا امكن، او ٨٠ بالمئة منهم على الاقل الى مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين الميسورين حتى عام ١٩٦٤.

والآن اود ان اتحدث اليكم عن مهامنا الزراعية العاجلة وعن المهام التى تنتظر الاقتصاد الريفى فى العام القادم.

كانت الاحوال الجوية سيئة جدا هذا العام. وقد تكبدنا اضرارا من جراء البرد والآفات الزراعية والحشرات الضارة، وفترة طويلة من الامطار والفيضانات المتكررة تلت فترة جفاف شديد. كما اصبنا بخسائر جسيمة من جراء الاعصار والفيضان الاخيرين.

ولو لم نقم بشكل ينم عن بعد نظر بتنفيذ اعمال الرى وزرع الغابات والتحكم بالمياه، لكننا جنينا محصولا ردينا للغاية فى سنة كهذه. فبفضل اقامة نظام ممتاز للرى فى بلادنا، وبفضل النضال المتضافر لجميع الفلاحين والشغيلة، يمكننا ان نجنى محصولا وفيرا ايضا هذا العام، متغلبين على جميع صنوف الكوارث الطبيعية.

ومع ذلك يجب الّا نشعر بالرضا. فنحن لم نصل تماما بعد الى قمة ٥ ملايين طن. عليكم عند عودتكم الى مراكزكم بعد هذا المؤتمر ان تتخذوا كل التدابير الكفيلة بدرء اضرار العواصف والفيضان، وذلك بمد حبال من القش بين المزروعات لمنع الرياح من اسقاطها، وحفر مصارف سليمة لتصريف المياه، ويجب ان تزرعوا وتعتنوا جيدا ايضا بالخضار، والحنطة السوداء، فضلا عن الذرة كمحصول اضافى، فى الاراضى التى جرفت الفيضانات مزروعاتها.

يجب اتخاذ الاجراءات ايضا، ابتداء من الآن، لجنى المحاصيل حالما تنضج تماما. ان ربعا اليوم يبادرون بنشاط بزرع المحاصيل ورعايتها، ولكن ما ان تنضج هذه المحاصيل، نجدهم لا يعتنون بها العناية الجيدة. علينا ان نصح هذا العيب بأسرع ما يمكن ونولى اهتماما عميقا ليس فقط بجنى المحاصيل الناضجة فى الوقت المناسب، بل ايضا بدرسها جيدا و تخزينها والسهر عليها بحرص، بحيث لا نخسر حبة واحدة من الحبوب.

مهمتنا فى نضال العام القادم هى توطيد النجاحات التى تم احرازها فى مضمار انتاج الحبوب هذا العام، واتخاذ الاستعدادات على اساسها لبلوغ قمة اعلى جديدة فى المستقبل. يجب ان ننتج ثلاثة ملايين طن من الارز فى المستقبل حتى يتسنى لجميع ابناء الشعب فى النصف الشمالى ان يأكلوا الارز فى وجباتهم اليومية. وفى سبيل

الوصول الى هذه القمة الجديدة، من الضروري اتخاذ كل الاستعدادات للعام القادم. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، توسيع مساحة حقول الارز. علينا ان نحول حوالي ٣٠ ألف هكتار من الارض الى حقول الارز فى العام القادم، ثم نحول ٣٠ ألف هكتار اخرى الى حقول للارز فى موعد لا يتجاوز ربيع ١٩٦٤، رافعين بذلك مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ ألف هكتار فى عام ١٩٦٤.

علينا ان نضاعف مساحة حقول الارز المروية وتسهيلات الري للحقول غير الارزية. وللقيام بذلك يجب ارسال ٦-٧ آلاف مضخة مياه الى الريف حتى تكون لكل جرار مضخة متصلة به لضخ المياه. ينبغي رفع المياه بواسطة المضخات التى تديرها الجرارات على مرحلتين او ثلاث مراحل، وبهذه الطريقة علينا ان نروى حتى الحقول المنحدرة.

والى ذلك، يجب ارسال اكثر من ٣٠٠٠ جرار وما يزيد عن ١٠٠٠ سيارة شحن فى العام القادم الى الريف بغية رفع مستوى المكننة فيه وكذلك يجب تزويده بكميات اكبر من الاسمدة الكيماوية والمواد الكيماوية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة. على التعاونيات الزراعية ان تنتج مقادير كبيرة من السماد الطبيعى. وفى مناطق السهول مثل سينتشون وزايريونغ حيث مصادر العشب محدودة، يجب استعمال الفحم الحجرى كوقود، وبدلا منه، يجب فرم قش الارز لصنع السماد الطبيعى بكميات كبيرة، كما يجب استخراج الخث بشكل نشيط.

علينا، بهذا الشكل، ان نواصل التمسك بثبات بهدف انتاج ٥ ملايين طن من الحبوب لمدة عام او عامين، وان نعمل فى الوقت نفسه على تحسين تركيب النسبة المثوية من حبوب افضل.

وعلاوة على ذلك، ينبغي زراعة فول الصويا وغيره من المحاصيل الزيتية على نطاق واسع كى نستطيع انتاج المزيد من زيوت الطعام.

ويجب تطوير تربية الماشية لانتاج المزيد من اللحوم.

كما يجب الاعتناء جيدا ببساتين الفاكهة حتى يمكننا انتاج المزيد من الفاكهة.

واعبارا من هذا العام، ينبغي بناء ١٠٠ ألف مسكن عصى كل سنة فى الريف

وذلك لتجديد صورة قرانا الريفية. واعتقد انه يكفى بناء منازل جديدة ل ٣٠٠ - ٤٠٠ الف اسرة اخرى، ليصبح جميع فلاحينا تقريبا يسكنون فى بيوت مسقوفة بالقرميد. عندئذ ستصبح الامنية التى طالما راودت الكوريين منذ قرون طويلة، اى ان يعيشوا فى بحبوحة داخل بيوت مسقوفة بالقرميد، ويأكلوا الارز وحساء اللحم ويرتدوا الملابس الحريرية، سوف تصبح حقيقة واقعة.

ان النضال فى سبيل تحقيق امنية شعبنا الازلية هذه هو حقا نضال جليل ومشرف. علينا ان ننجح فى انجاز هذه المهمة المشرفة الملقاة على عاتقنا بالنضال نضالا قويا.

٤- حول العمل التربوى والثقافى

ينبغى اجراء عمل التربية المدرسية على نحو صحيح بغية تشديد النضال ضد الممارسات البالية وتعجيل الثورة التكنيكية والثقافية فى الريف.

اننا نطبق حاليا التعليم الاعدادى الالزامى ونتخذ الاستعدادات لتطبيق نظام التعليم التكنيكي الالزامى الذى وضع فعلا موضع التطبيق فى اقضية عديدة.

غير ان بعض الاقضية لازالت مقصرة فى العناية، عناية عميقة، بادارة المدارس على نحو جيد، وبالعمل التحضيرى لتطبيق نظام التعليم التكنيكي الالزامى.

ان خريجي المدارس سيذهبون جميعا للعمل فى مصانع الصناعات المحلية والتعاونيات الزراعية فى المستقبل. لذلك، فان تحقيق الثورة التكنيكية والثورة الثقافية فى الريف يتوقف كثيرا على ما اذا كان الطلاب قد تعلموا فى المدارس كما يجب ام لا.

ينبغى توجيه الطلاب للدراسة بجد واجتهاد والمحافظة على مدارسهم نظيفة ومرتبطة. كما يجب تهذيبهم ليتصرفوا بأدب ويظهروا بالمظهر الشخصى اللائق.

على هذا النحو فقط يمكنهم ان يقوموا تماما بدورهم كعاملين متعلمين ومتحضرين من نمط جديد حين ينطلقون الى المجتمع بعد تخرجهم من المدرسة فالذين تلقوا تدريبا

جيدا فى المدرسة سوف يحافظون على المرافق العامة، والمنازل، والاندية وما شابه ذلك، نظيفة تماما، وسوف يجهدون لى يديروا كافة شؤون حياتهم بطريقة متمدنة. ان تلامذة بعض المدارس يرتدون حاليا ملابسهم وطاقياتهم كيفما اتفق ويلفون رباط رابطة الناشئين حول اعناقهم باهمال.

وبالمستطاع القول ان هذا كله نتيجة عدم الاهتمام بالعمل المدرسى من جانب اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الشعبية فى الاقضية.

فى المدارس، ينبغى ربط التعليم ربطا صحيحا بالعمل المنتج. فلا يجب ارهاق التلامذة بالعمل، فذلك من شأنه ان يؤثر على دراستهم ونموهم الجسمانى. ولكن العمل البدنى المعتدل امر لا غنى عنه. لذلك عليكم ان تستخدموهم فى اعمال منتجة ملائمة تكون مفيدة لتعليمهم.

علينا ان نعى بان يتعلم التلامذة اى الاشجار تنمو بسرعة، واين تستعمل مختلف انواع الاشجار عند غرسها ورعايتها، واذ يربون الارانب او الاغنام، ينبغى ان يعرفوا ايضا طباع الحيوانات الداجنة وطعامها المفضل.

يجب تخصيص قطع صغيرة من حقول الارز والحقول غير الارزية للمدارس حتى يقوم التلامذة بحرثها وزرعها ويكتسبوا معرفة اولية باعمال الزراعة، مثل كيفية غرس اشتال الارز، وكيفية زرع الذرة، واى نوع من السماد الطبيعى يستعمل لاية ارض.

ينبغى ايضا ايلاء اهتمام عميق لتنمية القوة البدنية للتلامذة، بتربيتهم العاطفية. يجب ان نعلمهم كذلك المعرفة التقنية حتى يكون الجميع قادرين على تشغيل الآلات البسيطة. يجب تنشئة جميع التلامذة على هذا النحو ليكونوا اناسا جددا متطورين من كل

الجوانب، ليكونوا اناسا مقتدرين للمجتمع الجديد.

على الاقضية ان تبنى مزيدا من المدارس وتهتم اهتماما اكبر بحياة الطلاب. لماذا لا يمكنكم بناء مدارس مع انكم تبنون مئة الف مسكن عصى كل عام فى الريف؟ ان المدارس يجب ان تبنى مهما كلف الامر حتى ولو على حساب بعض المساكن العصرية فى الريف. ان الطلبة المليونين ونصف المليون جميعا يمثلون جيلنا الصاعد الغالى. وكلما عملنا اكثر من اجلهم كان ذلك افضل.

علينا ان ننتج فى العام القادم مزيدا من كلوريد الفينيل حتى يكون فى حوزة جميع طلابنا احذية وحقائب مدرسية ومعاطف واقية من المطر مصنوعة من الفينيل. ينبغي تزويد الطلاب فى جميع الاقضية بالمعاطف هذا العام. بل وكذلك يجب صنع البذلات الربيعية والخريفية لهم فى العام القادم. وبالإضافة الى ذلك، يتعين على الاقضية ان تبنى المشافى والاندية على نحو عصى وصحي. يجب ان تنشئ مزيدا من اجنحة طب الاطفال ودور التوليد فى مشافى الاقضية، وتعمل بنوع خاص على زيادة تجميل مراكز الاقضية. وهكذا، ينبغي ان يبنى كل قضاء بناء جيدا بطريقة عصرية وصحية لكى يصبح قضاء صحيا نموذجيا بحلول ١٥ آب من العام القادم.

٥- حول تقوية العمل الحزبى

اولا، اود ان اتحدث اليكم عن تعزيز التوجيه الذى تقدمه اللجان الحزبية فى المحافظات للصناعة، وعن رفع دور اللجان الحزبية فى المصانع. ان السبب الرئيسى للشوائب التى تكشف فى سياق النضال هذا العام للاستيلاء على القمم الست، انما يكمن فى العمل الحزبى. فكما نوهت مرارا وتكرارا، لقد خضعت صناعتنا الآن لتغير نوعى بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى، سواء من حيث النطاق او من حيث مستوى التطور التكنيكى. انه ليتعذر اليوم تماما على وزير او رئيس المصلحة الادارية ان يعتمد فقط على ذكائه الذاتى فى ادارة صناعتنا التى تطورت على وجه التنوع وكبرت الى حد بعيد من حيث الحجم. ان الادارة الجيدة لصناعتنا تتطلب قيادة حزبية جماعية. ينبغي على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تتولى المسؤولية المباشرة عن الصناعة وتسدى اليها التوجيه، وعليها ان تستنهض اللجان الحزبية فى المصانع لابداء النشاط وتحث جميع اعضاء الحزب على النشاط.

ان المسألة لا يمكن ان تحل فى اية حال بمجرد اعادة تنظيم وزارة او تعيين رجال من ذوى الاطلاع فى منصب وزير او رئيس المصلحة الادارية. فمن اجل القيام بالعمل على نحو ثورى، من الضرورى، فى نهاية المطاف، استنهاض منظمات الحزب لابداء النشاط والتعويل على اعضاء الحزب والطبقة العاملة الثورية.

ان مصنع هوانغهاى للحديد يقع بالقرب من بيونغ يانغ، وثمة عدد كبير من الكوادر من الهيئات المركزية يزورونه. ومؤخرا، قام رئيس المصلحة الادارية للتعددين باقامة مطولة فى مصنع هوانغهاى للحديد. وبرغم ذلك، فان هذا المصنع ما يكرر نفس الاخطاء التى ارتكبها فى عام ١٩٥٩، ولكن احدا لم يستطع تصحيحها.

فمهما كان يكثر من الذهاب شخصا لاسداء التوجيه لاحد المصانع، فان ما من فرد يستطيع ان يحل المشاكل بدون استنهاض اللجنة الحزبية فى المصنع لابداء النشاط. ان السبب الرئيسى وراء العمل الهزيل فى مصنع هوانغهاى للحديد يكمن فى العمل الخاطيء للجنة الحزبية فى المصنع. لو كانت اللجنة الحزبية فى المصنع ملمة الماما جيدا بسياسات الحزب، لما كانت اتبعت على نحو اعمى التعليمات المغلوطة التى جاءت بها من الوزارة ولكانت انقذت الوضع فى الوقت المناسب.

لقد حطم لينين شر تحطيم مراوغات المنشقيين لتحويل حزب الطبقة العاملة الى نوع من النادى، وجعل الحزب فصيلا نضاليا ومنظمة ذا انضباط حديدى، وجعل قيادة المنظمات الحزبية تلعب دور هيئة الاركان للثورة. انه ليستحيل الانتصار فى معركة ضارية مع العدو اذا كانت هيئة الاركان غير قوية.

والانتاج هو ايضا معركة. وفى سبيل ضمان الانتاج الناجح، يتعين اولا وقبل كل شىء، بناء اللجنة الحزبية فى المصنع، التى هى هيئة الاركان للمصنع، على نحو متين وتعزيز دورها.

ان اعظم تفوق للقيادة الجماعية للجنة الحزبية يكمن فى حقيقة ان اللجنة الحزبية قادرة على الاضطلاع على نحو صحيح بدور مدير الدفة عن طريق صياغة خط صائب للنضال يجسد سياسات الحزب انطلاقا من فهم شامل لجميع الظروف السائدة فى المصنع، كما يكمن فى حقيقة ان اللجنة الحزبية تستطيع ان تعبى كما يجب جميع

منظمات الحزب، واعضاء الحزب، ومنظمات الشغيلة، وجماهير العمال فى المصنع، للنضال فى سبيل تطبيق سياسات الحزب.

وبغية ضمان القيادة الجماعية للجنة الحزبية على نحو مرض، يجب قبل كل شىء ان تكون اللجنة الحزبية نفسها مشكلة على نحو جيد. يجب ان تتألف اللجنة الحزبية من عناصر النواة التى تستطيع ان تدافع بحزم عن سياسات الحزب، والمتضلعة جيدا فى الظروف الفعلية لاقسام المصنع الهامة والتى تستطيع ان تعبر تماما عن آراء قطاعات واسعة من اعضاء الحزب والجماهير العاملة. لذلك، يجب ان تشمل اللجنة الحزبية على عاملين حزبيين، وعاملين تنفيذيين واداريين، وتكنيكيين، وعمال صميميين.

ان اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ليست مشكلة كما يجب. انها غير مؤلفة من عناصر نواة الحزب، بل من ممثلى الورش منتخبين على اساس متساو من مختلف ورش المصنع. وهكذا تضم اللجنة الحزبية فى المصنع عاملة هاتف ورئيس المستوصف وامثالهما. ان هؤلاء الرفاق جميعا اناس طيبون ومجتهدون بالطبع، لكنهم لا يلعبون دور النواة فى الانتاج. ان اللجنة الحزبية فى المحافظة التى وافقت على هذا التركيب للجنة الحزبية فى المصنع يجب ان تلام هى ايضا.

ان العمال الذين يديرون الآلات مباشرة هم ادرى بالانتاج من اى شخص آخر. وعندما كان العمل لا يسير كما ينبغى فى مصنع هوانغهاى للحديد، قدم العمال آراءهم بهذا الشأن، غير ان العاملين القيايين لم يتقبلوا حالا آراءهم الصحيحة.

لو كانت اللجنة الحزبية منظمة تنظيما جيدا وتؤدى عملها حسب الاصول، لكانت قد قبلت آراء العمال المعقولة فورا واتخذت الاجراءات المناسبة، ولكانت قد ربطت على نحو وثيق الروح الثورية للعمال بالمعرفة العلمية للتكنيكيين، ولكانت قد تقدمت ايضا بأرائها الصائبة الى السلطة المركزية فى الوقت المناسب، بدلا من اتباع توجيهات الوزارة على نحو اعمى.

بيد ان اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد اخفقت فى التصرف كمدير الدفة، ولم تطلق العنان بنجاح لادبوعية اعضاء الحزب والجماهير العاملة.

عندما زرت مصنع هوانغهاى للحديد فى عام ١٩٥٩، وجدت فى بادئ الامر العمل مبعثرا اكثر مما ينبغى، لكننى لم استطع ان اجد نواقص محددة. بيد ان امورا كثيرة قد تكشفت تماما اثناء استنهاض منظمات الحزب للعمل ومن خلال التحدث مع اعضاء الحزب والعمال. لقد شدد العمال على ان اسباب العمل السئ يجب البحث عنها ليس خارج المصنع بل داخله، وأشاروا الى عديد من العيوب الخطيرة: لم يكن هناك اى شخص لاصلاح افران مارتن لان عمال ورشة التصليح والصيانة والطاقة كانوا قد نقلوا جميعا الى اعمال البناء، ولم يكن انتاج الفولاذ يسير على نحو جيد لان العديد من الافران كانت تشغل على نحو غير صحيح عندما لا يكون فيها كفاية من الغاز، وهلم جرا. استمعنا بعناية الى اصوات اولئك الرفاق واتخذنا اجراءات تصحيحية بعدما ادركنا بوضوح اوجه التقصير فى مصنع هوانغهاى للحديد.

وهكذا، فان اللجنة الحزبية يجب ان تشكل من العمال الذين يمكنهم ان يتكلموا بصواب عن الانتاج، وينبغى خلق جو يستطيعون فيه ان يعبروا دائما عن آرائهم بحرية. ان ورشة افران مارتن هى الحلقة الاكثر مركزية فى مصنع هوانغهاى للحديد، ولكن العمال الصميين فى الورشة ليس لهم غير ممثلين اثنين فقط فى اللجنة الحزبية، وهو عدد اقل مما ينبغى. وما من شك فى انه لو كان ثمة خمسة او ستة من الرفاق من ورشة افران مارتن موجودين فى اللجنة الحزبية، لكانوا قد طرحوا العديد من الآراء التى كان يمكن ان تساعد اللجنة الحزبية كثيرا على الاضطلاع بدورها، دور مدير الدقة.

يجب الا تهملوا عملكم مع المثقفين بدعوى انه يتعين التحويل على الروح الثورية للطبقة العاملة. المهم هو ان تقود اللجنة الحزبية فى المصنع المثقفين والعمال على نحو صحيح ليساعد بعضهم بعضا. ان المثقفين لديهم التكنولوجيا والمعرفة، ولكنهم ميالون الى النزعة المحافظة الى حد ما. والعمال يملكون روحا ثورية قوية لكن تعوزهم المعرفة. ينبغى على اللجنة الحزبية فى المصنع ان تنفذ عميقا فى صفوف المثقفين والعمال وتسدى التوجيه بطريقة ترمى الى الجمع، جمعا صائبا، ما بين المعرفة العلمية للمثقفين والروح الثورية للطبقة العاملة. انه ايضا واجب هيئة الاركان ان تقوم بهذا النوع من التنسيق. ان اللجنة الحزبية فى مصنع

هوانغهاى للحديد قد اخفقت فى القيام بهذا العمل على نحو مرضى.
وبغية تعزيز الدور القيادى للجنة الحزبية فى المحافظة على صعيد الانتاج الصناعى، فقد بنينا اقسامها الاقتصادية بناء جيدا، واتخذنا اجراءات جذرية خلال التوجيه الاخير الذى اسديناه لمصنع دايان للآلات الكهربائية، من اجل توسيع اجهزة اللجان الحزبية فى المصانع بدرجة كبيرة وتقوية دورها القيادى. لذلك، كان من الممكن ان تحل جميع المسائل دونما عثرة لو كانت اللجنة الحزبية فى المحافظة قد استنهضت اللجنة الحزبية فى المصنع للعمل، ولو كانت اللجنة الحزبية فى المصنع متمسكة تمسكا حازما بسياسات الحزب، ونظمت كما يجب عملية تنفيذ هذه السياسات بالاعتماد على عناصر النواة الحزبية والطبقة العاملة. لكنها عملت فقط مع بعض الكوادر الاداريين بدلا من العمل مع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب، وكانت النتيجة ان جنحت الامور نحو الاخفاق. ان السبيل الوحيد الى تعبئة القدرة الابداعية لدى الجماهير هو ان يطرح الحزب منهجا صحيحا للنضال ويحث جميع المنظمات الحزبية على التقدم، معززا الدور الطليعى لاعضاء الحزب من اجل انجاز المهام الثورية.

ان سادة المصنع هم اللجنة الحزبية فى المصنع وجميع اعضاء الحزب والعمال. وانه لمن الخطأ جوهريا عدم التعويل على سادة المصنع فى العمل.

ان العمل فقط مع المدير وكبير المهندسين لن يقودكم الى نتيجة. وقد كان خطأ كبيرا ان لجنة الصناعة الثقيلة دعت المديرين وكبار المهندسين فقط الى عقد مؤتمر مشترك، ولم تدع اليه رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع والعمال النشيطين. عليكم فى توجيه المصنع ان تحركوا اللجنة الحزبية للمصنع واعضاء الحزب فى المصنع.

لقد قلت بانه يتعين على اللجنة الحزبية ان تقف فى الوراثة تلعب دور مدير دفة بدلا من اخذ العمل الادارى على عاتقها وبعد ذلك ظهرت بعض الممارسات الضارة مثل اطلاق كلمات جوفاء فى الغرفة الخلفية بدون معرفة اى شىء عن كيفية سير الانتاج. ينبغى شن نضال حازم ضد هذه النزعة. ما العمل الحزبى الذى يمكن للجنة الحزبية فى المصنع ان تقوم به بعيدا عن الانتاج؟ ان اللجنة الحزبية فى المصنع تمثل اعلى هيئات قيادة الانتاج فى المصنع. لذا ينبغى ان تتعاطى اللجنة الحزبية

مباشرة بتنظيم وتعبئة النشاطات المتصلة بالانتاج.

ينبغي على اللجنة الحزبية فى المصنع ان تجرى مناقشات جماعية حول كافة المسائل الهامة المتعلقة بالانتاج، وتتخذ منهاج واجراءات صحيحة، وتقف بشكل مفصل على اوضاع الانتاج، وتوجه الانتاج وتشرف عليه باستمرار، وذلك حتى يمكن تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا تماما فى الانتاج، ويجب ان تقوم بالعمل التنظيمى المتمثل فى تعبئة اعضاء الحزب وال جماهير العاملة من اجل تنفيذ سياسة الحزب. اما اذا قصرتم فى القيام بذلك واكتفيتم باطلاق التوبيخات من الخلف، فانما تكونون ابعد ما يكون عن التوجيه.

لا يجب ان تعمل اللجنة الحزبية مع المدير وكبير المهندسين فحسب، بل ومع النشاط الحزبيين ومع الجماهير العاملة ايضا، حتى يمكنها ان تنفذ تماما سياسة الحزب. وعلى المدير وكبير المهندسين ان يأخذا على عاتقهما مسؤولية تنفيذ قرارات اللجنة الحزبية.

ان اللجنة الحزبية هى التى توجه الانتاج وتحمل المسؤولية عن الانتاج. ينبغي على اللجنة الحزبية ان تكون مسؤولة عن كافة شؤون المصنع. ان القول بان على الحزب الا يضطلع بنفسه بالعمل الادارى يعنى ان اللجنة الحزبية يجب الا تحل محل المدير وكبير المهندسين فى التوجيه التكنيكى للانتاج، ولكن لا يعنى ان عليها ان تتوقف عن توجيه الانتاج. فالمهمة الاساسية للجنة الحزبية فى المصنع هى ان توجه الانتاج توجيها صحيحا.

ان قسم الصناعة الثقيلة التابع للجنة الحزبية فى المحافظة يجب ان يحسن ايضا طريقة عمله. فمن الصعب على موجه من هذا القسم ان يقود كل الاعمال فى مصنع معين. ان توجيه لمصنع ما لا يمكن اعطاؤه الا عن طريق اللجنة الحزبية فى المصنع. ومن خلال موجهها، ينبغي ان تكون اللجنة الحزبية فى المحافظة على اتصال دائم باوضاع الانتاج فى المصنع، وان توضح سياسات الحزب للجنة الحزبية فى المصنع وتستنهضها لبدء النشاط. على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تمسك، قبل كل شىء، باللجنة الحزبية فى المصنع. وعليها ايضا ان تقود على نحو جيد عمل

تنشيط المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة، مثل المنظمات النقابية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي في المصنع، وعمل تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة. ان القول بان على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تسيطر على الصناعة يعنى، في التحليل الاخير، انها يجب ان تحرك اللجنة الحزبية في المصنع على نحو جيد من اجل ضمان الانتاج.

اما اذا عكفت اللجنة الحزبية في المحافظة، بدلا من القيام بهذا العمل، على نبش اخطاء الوحدات الدنيا وابلاغها الى الوزارة وانتظارها لتعالجها، فان شيئا لن يحل. ان الوزارة يجب ان تكون مسؤولة بالدرجة الاولى عن اسداء التوجيه التكنيكي وتزويد المواد، اما التوجيه المباشر للانتاج وعمل تعبئة الجماهير العاملة فيجب ان تتولاهما اللجنة الحزبية في المحافظة من خلال اللجنة الحزبية في المصنع. لكن نظام العمل الحزبي لم تتم اقامته بعد تماما في مضمار توجيه الصناعة. واللجنة الحزبية في المحافظة تقصر في استنهاض اللجنة الحزبية في المصنع لابداء النشاط كما يجب، واللجنة الحزبية في المصنع تؤدي دورها كهيئة اركان لتوجيه الانتاج عل نحو غير مرض. لذلك، فان اهم شيء في النضال من اجل ارتقاء القمم الست هو تقوية القيادة الحزبية للصناعة.

وعندما يتم استنهاض منظمات الحزب لابداء النشاط الكامل، لن يكون ثمة شيء مستحيلا. ان العمل يسير سيرا حسنا في تشانغسونغ لان نشاط المنظمات الحزبية في حركة مطردة.

عندما كنا هنا العام الماضي، زرنا مدرسة ياكسو الاعدادية واوكلنا اليها مهمة تعليم جميع التلامذة العزف على آلة موسيقية. لقد كانت مهمة بالغة الصعوبة. وقد بلغنى ان الخلية الحزبية في المدرسة عقدت عدة اجتماعات من اجل تنفيذ هذه المهمة، وفي الاجتماعات ناقشوا بكل جدية انه لكى يتعلم التلامذة العزف على الآلات الموسيقية، يجب على المدرسين انفسهم ان يتعلموا كيفية العزف عليها اولاً، وهكذا اصبح جميع المدرسين ملزمين بتعلم العزف على الآلات الموسيقية باعتباره احد الواجبات الحزبية. وتعلم مدير الشؤون التعليمية بحماس العزف على البيانو خلال

ساعات الليل، وبذل جميع المدرسين جهودا جبارة لتعلم العزف على الآلات الموسيقية. وبعد ذلك علموا التلاميذ كيفية العزف على الآلات الموسيقية. وحين تعمل منظمة حزبية على هذا النحو، فلن يكون ثمة شيء مستحيلا.

وعندما تعودون الى اماكن عملكم بعد ارفضاض هذا المؤتمر، يتعين على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات، اولا وقبل كل شيء، ان يعاينوا ثمانية تركيب اللجان الحزبية فى المصانع، ويوجهوا اهتمامهم الرئيسى نحو زيادة قدرتها النضالية. وخلال زيارتنا التوجيهية لمصنع دايان للآلات الكهربائية، شددنا، تشديدا خاصا، على تعزيز دور اللجنة الحزبية فى المصنع. ان عددا كبيرا من المصانع لم تطبق بعد نظام عمل دايان الجديد. واذا ما عملتم حسب مقتضيات هذا النظام، فان كل شيء سوف يسير على ما يرام. ينبغى على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات ان يشنوا نضالا قويا لاقامة نظام عمل دايان فى كل المجالات بغية المضى قدما بنجاح فى النضال لبلوغ القمم الست.

اود، فى الختام، ان ادلى ببعض الملاحظات حول عمل اللجنة الحزبية فى القضاء. ان تجربة قضاء تشانغسونغ تؤكد ان النجاح فى اعمال القضاء كافة انما يعود بالدرجة الاولى الى العمل الصائب للجنة الحزبية فى القضاء. فعندما يقبل العاملون القياديون سياسات الحزب فكريا ويناضلون باصرار من اجل تنفيذها مع العزيمة القوية، لا يوجد هناك شيء مستحيل على الاطلاق. ينبغى على المنظمات الحزبية ان تشرح وتوضح تماما سياسات الحزب للجماهير وتنظمها وتعبئها لتنفيذ هذه السياسات. وعلاوة على ذلك، يتعين على العاملين القيايين ان يقفوا دائما فى طليعة

الجماهير ويقودوها الى الامام، ضاربين الامثلة العملية بانفسهم فى كل اوجه العمل. ان اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ قد شرحت ووضحت على خير وجه سياسات الحزب بين الجماهير وعملت على تعبئتها بنشاط. وكما تدل تجارب اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ واللجنة الحزبية فى قضاء ساكزو، يمكن تنشيط كل الجماهير عندما يمارس العمل التنظيمى والسياسى الحزبى جيدا ويقف العاملون القيايون فى مقدمة الصفوف.

ان سير العمل فى الاقضية سيرا حسنا او عدمه يتوقف، كلية، على لجانها الحزبية. فاذا ما قامت اللجنة الحزبية فى القضاء، بوصفها جهاز القيادة الجماعية، وبوصفها هيئة الاركان للقضاء، بتوضيح سياسات الحزب على نحو جيد وتنفيذ العمل التنظيمى بشكل سليم، متولية الاشراف على جميع الجهات وجميع مجالات عمل القضاء، وسار الكوادر فى المقدمة، فان كل المشاكل سوف تحل.

ان اللجنة الحزبية فى القضاء هى الجهاز الادنى الذى يتولى المسؤولية المباشرة عن اعمال القضاء كافة، بما فيها الاقتصاد الريفى، وينظمها ويقودها وينفذها. كذلك تضطلع اللجنة الحزبية فى القضاء بالمسؤولية المباشرة عن حياة العمال والفلاحين وجميع السكان الآخرين فى القضاء.

لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تقود على نحو جيد اللجنة الشعبية فى القضاء ولجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء، وتوجه كافة الفروع جيدا، وتكتل الجماهير حول الحزب وتحثهم جميعا على التقدم.

وقضالا عن ذلك، ينبغى ان ينظم العمل وينفذ بطريقة ثورية. فما ان يبدأ عمل حتى يجب اتمامه بالنضال القوى مهما كلف الامر. والعمل يجب الا يؤدى على نحو يصيب حينا ويخطئ حينا. ان النجاح فى عملنا او عدمه يعتمد، فى التحليل الاخير، على ما اذا كانت الجماهير مستنهضة تماما لابداء النشاط ام لا. ينبغى على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تتوجه دائما الى وسط الجماهير، وتستمع الى مطالبها وتلبّيها، وتناقش معها وتأخذ بأيديها فى التقدم، مجسدة باستمرار طريقة تشونغسانرى فى جميع اوجه العمل.

لقد احرزنا دائما انتصارات حتى الآن، وسوف نحرز انتصارات فى المستقبل ايضا. ومع ذلك يجب الا نكون تياهيين بالانتصارات والنجاحات التى سبق احرزها، بل يجب علينا ان نواصل المسير قدما. علينا ان نضع حدا للكسل والتوانى ويجب ان نعيش حياة مقتصدة ونناضل بحزم مكرسين كل شىء فى سبيل الثورة.

اننى على ثقة راسخة بانكم ستنفذون تماما، ايها الرفاق، المهام التى طرحت فى هذا المؤتمر، وبذلك تحدثون تغييرا جذريا فى مضمار التقدم السياسى والاقتصادى والثقافى فى الاقضية.

خطاب فى مأدبة الاحتفال بالذكرى السابعة عشرة للتحرير ١٥ آب

١٥ آب ١٩٦٢

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتحرير ١٥ آب، اتقدم، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، بتهانى الحارة لجميع الرفاق الحاضرين هذا المكان والشعب الكورى كله.

ان شعبنا الذى تحرر من نير الحكم الاستعمارى الطويل للامبريالية اليابانية قد احرز انتصارات عظيمة فى نضاله المقدس فى سبيل استقلال الوطن وحرية وبناء مجتمع جديد وحدث تغيرات جذرية لكل وجوه البلاد فى فترة قصيرة من الزمن وذلك بقيادة حزب العمل الكورى. يتمتع شعبنا اليوم بحياة جديدة سعيدة ومثمرة دون اى قلق او انزعاج فى حضان الوطن الاشتراكى الرائع ذى الاقتصاد الوطنى المستقل المقتدر والثقافة القومية الباهرة ويتقدم الى الامام باستمرار بروح فرسان تشوليمان نحو قمة الاشتراكية العالية، متحدًا بتراس حول الحزب، يحدوه المزيد من الامل والثقة.

ان شغيلتنا يظهرون الحماسة الثورية والنشاط الابداعى الفائقين فى النضال فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لسبع سنوات، البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى ويؤججون لهيب زيادة الانتاج

والابتكار فى سبيل احتلال القمم الست فى هذه السنة اثر انجاز مهمة السنة الاولى للخطة السباعية بنجاح.

ان طبقتنا العاملة البطة قد تجاوزت خطة النصف الاول من هذه السنة واحرزت نجاحات باهرة فى النضال فى سبيل احتلال القمم الست وتحدثت ابتكارات تقنية كبيرة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى مظهرة فى ذلك الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والروح الابداعية المتمثلة فى الجرأة على التفكير والممارسة.

وتم دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفى الى الامام على جناح السرعة وبنيت منشآت الرى وتوسعت باستمرار، مما وطد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى الاشتراكى بدرجة كبيرة، وتزداد الحماسة الوطنية لجماهير المزارعين بأسرها اكثر فاكثر فى النضال من اجل احتلال قمة ٥ ملايين طن من الحبوب.

فى هذه السنة، توالى الامطار الطويلة التى لم نتعرض لها منذ عشرات السنين اثر الجفاف الشديد وحدث فيضان شديد لم يسبق له مثيل وهبت العواصف فى بلادنا. بيد ان شعبنا اقام نظام الرى المقتدر وقام بتشجير الغابات والتحكم بالمياه بفضل جهوده الكبيرة خلال عدة سنوات تحت قيادة حزبنا فترتب على ذلك تغلبنا على الاضرار الناجمة عن الجفاف الشديد والعواصف والفيضانات الشديدة بسهولة. ويفضل النضال المتفانى الذى قام به مزارعونا وابناء الشعب بأسرهم بمن فيهم العمال والموظفون والطلبة الذين انطلقوا فى مساعدة الريف، تم التغلب على جميع الاضرار بنجاح حيث اصبحنا على ثقة تامة من مردود وافر من الحبوب قادر على احتلال قمة ٥ ملايين طن المرجوة.

ودخلت علومنا وثقافتنا فترة الازدهار الشامل. لقد قمنا بعدد كبير من الاكتشافات والابتكارات الجديدة التى تنطوى على الأهمية الكبيرة فى التطور العلمى والتقنى، كما تزدهر فنوننا القومية الجميلة والقوية بصورة اكثر روعة.

وتصبح حياة شعبنا اكثر مرحا وبهجة مع مرور الايام وتتصاعد الروح الثورية للجماهير اكثر فاكثر.

اننى على ثقة تامة بان جميع شغيلتنا سيحتلون بالتأكيد القمم الست فى هذه السنة

ويظهرون مرة اخرى روح الشعب الكورى البطل الذى يتقدم ممطى تشوليمما وذلك بنضاله العنيد والمستمر، متحدا بثبات اكثر فاكثر حول الحزب.

وكل النجاحات الباهرة التى حققها شعبنا تدل على صحة سياسة حزبنا وحيويتها التى لا تقهر وكانت ثمرة من ثمرات نضال شعبنا البطولى الذى يتقدم الى الامام على الطريق التى يشير اليها الحزب متحديا النار والماء.

وبمناسبة عيد التحرير، اتقدم بتهانى الحارة وشكرى العميق لطبقتنا العاملة ومزارعينا التعاونيين وعاملينا فى ميادين التعليم والعلوم والصحة العامة والادب والفنون، الذين يسجلون مآثر عظيمة مستمرة فى البناء الاشتراكى، اذ يبذلون كل قواهم ومواهبهم الخلاقة فى النضال الرامى الى تطوير الوطن وازدهاره وسعادة شعبنا اللامتناهية.

كما اقدم تهانى وشكرى لجنود الجيش الشعبى وضباطه ورجال وحدات الحرس ورجال الامن الداخلى الذين يدافعون بكل امانة عن مكتسباتنا الثورية وعمل شعبنا السلمى. ايها الرفاق،

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون الشطر الجنوبى من بلادنا منذ سبعة عشر عاما قد دمروا اقتصاد جنوبى كوريا تدميرا تاما وحولوا جنوبى كوريا الى ارض مظلمة يسودها كابوس الجوع والفقر والارهاب والقتل. واليوم يشددون من نهب وقمع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا بصورة اكثر ويزيدون من تفاقم الوضع المتوتر فى كوريا ويقومون بالمحاولات الشريرة فى سبيل عرقلة توحيد وطننا سلميا.

ان الطغمة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا تضطهد حرية ابناء الشعب وديمقراطيتهم وتقمع الاعمال الحرة لكل الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية وتزج بابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى اعماق هاوية سحيقة للبطالة والجوع والجهل والظلام. كما ترسخ الاقتصاد القومى لجنوبى كوريا لخدمة الرأسماليين الاحتكاريين الاجانب بحجة استخدام "المساعدة الاقتصادية" المزعومة.

ولكن، مهما حاول الامبرياليون الامريكيون والطغمة الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا بجنون فلا يمكنهم ايقاف مسيرة الشعب الكورى الذى يناضل فى سبيل استقلال الوطن وحرية ووحدته القومية.

وحين يخاض غمار النضال الحاسم ضد الولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ الوطن من قبل جميع القوى الوطنية المتحدة فى شمالى كوريا وجنوبها سيطرد الامبرياليون الامريكيون من ارض وطننا وتحطم الديكتاتورية الفاشية العسكرية ويتحقق توحيد الوطن السلمى بكل تأكيد.

وبمناسبة الذكرى السابعة عشرة للتحرير ١٥ آب، اقدم تحية اخوية لجميع المواطنين الكوريين الجنوبيين واعرب عن المساندة الفعالة الى كل الوطنيين وابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يناضلون بعناد متحدين قمع العدو الوحشى. كما ارسل تحية قومية واخوية الى ال ٦٠٠ الف من المواطنين المقيمين فى اليابان الذين يناضلون فى سبيل توحيد وطنهم واستقلاله وحرية والحقوق الوطنية ووجود الحياة فى الاراضى الغربية وسائر المواطنين فيما وراء البحار. ايها الرفاق،

حظى شعبنا بعد التحرير بالتأييد والمساندة الايجابيين من شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة فى نضاله من اجل استقلال وطنه وحرية وبناء مجتمع جديد. ان الشعب السوفيتى لم يساعد شعبنا فى نضاله التحررى ضد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فحسب، بل ويقدم مساندة ايجابية مادية ومعنوية لنضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن السلمى والبناء الاشتراكى، اما الشعب الصينى فساعد شعبنا بدمائه فى اقصى فترة من حرب التحرير الوطنية ويقدم مساعدة ايجابية مستمرة لنضال شعبنا العادل. كما تقدم شعوب جميع البلدان الشقيقة بما فيها جمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا ومنغوليا وبولغاريا والبانيا وجمهورية فيتنام الديمقراطية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولنده التأييد والمساندة لنضال شعبنا بكل اخلاص.

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للتحرير ١٥ آب، اقدم اليوم شكرى الحار لشعوب جميع البلدان الاشتراكية الشقيقة التى تقدم تأييدا ومساندة مطردين لشعبنا.

وفى الحلبة الدولية تغلب اليوم قوى السلم والاشتراكية قوى الحرب والامبريالية. تعاظمت قوة المعسكر الاشتراكى بشكل لا يقارن، وان شعوب بلدان هذا المعسكر متحدة بثبات. ان اطلاق السفن الفضائية المصحوبة بالعلماء على التوالى فى الاتحاد

السوفييتى فى السنوات الاخيرة مرة اخرى يقدم دليلا على قدرته التى لا تقهر وتفوق النظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى مما يسر شعوب البلدان الاشتراكية بصورة لامتناهية ويلهم الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله بدرجة كبيرة.

ويتأجج لهيب النضال التحررى الوطنى الشديد باستمرار فى البلدان المستعمرة والتابعة وتتعزز النضالات الثورية للطبقة العاملة وجماهير الشعب الغفيرة فى جميع البلدان الرأسمالية اكثر فاكثرا.

مهما صعد الامبرياليون الامريكيون، زعماء الرجعية الدولية واتباعهم من جنون محاولاتهم اليائسة لن ينجحوا مصير الامبريالية التى تسير على طريق الانحلال والاضمحلال على مر الايام. وبالتأكيد لن تفلت كل مؤامراتهم ضد السلام والاشتراكية من الهزيمة النهائية.

وبتمسك شعوب جميع بلدان المعسكر الاشتراكى والشعوب التقدمية فى العالم كله باليقظة العالية وخوض النضال الاكثر عنادا وعزما فقط، يمكنها احباط جميع المؤامرات العدوانية للامبرياليين والدفاع عن السلام الدائم فى العالم.

سوف يناضل الشعب الكورى فى المستقبل ايضا بحزم تحت قيادة حزبنا، من اجل تحقيق القضية المشتركة للسلام والاشتراكية، متحدا بثبات مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكى، رافعا عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

وان شعبنا سيوطد ويطور النجاحات المحرزة بالفعل ويطلق عنان الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية ويحافظ على حالة التأهب ويواصل الابتكار والتقدم، متحدا بتراس حول حزب العمل الكورى حتى يحقق انتصارات اكبر.

فى تحسين توجيه الوزارة ومصالح الادارة وتعزيز عمل اللجنة الحزبية للمصنع

خطاب القى فى اللجنة الحزبية لمصنع هوانغهاى للحديد

٣٠ آب ١٩٦٢

حصل مصنع هوانغهاى للحديد على تقدم كبير فى عمله خلال السنة الماضية. فتم ترتيب المصنع من نواح متعددة وزاد انتاج الفولاذ وحديد الزهر بكمية كبيرة. وبنى عدد لا بأس به من المنازل السكنية للعمال بحيث استقرت معيشتهم بصورة ملحوظة. يعود فضل هذه النجاحات كليا الى النضال النشط الذى قام به جميع المشتغلين فى هذا المصنع من اجل تنفيذ المهام التى اوكلها الحزب اليهم.

ولكن ثمة نواقص خطيرة يتحتم تصحيحها فى عمل هذا المصنع.

فى هذا العام أوكل حزبنا الى مصنع هوانغهاى للحديد واجبا خاصا باحتلال قمة نصف مليون طن من الفولاذ. بالرغم من صعوبة هذه المهمة فانكم قادرون على انجازها بصورة مؤكدة اذا ناضلتم بكل عنفوان فى سبيل تحقيقها. ولكنها لا تنفذ كما ينبغى. يعود السبب الرئيسى فى ذلك اولا الى اخفاق الوزارة ومصالح الادارة فى توجيه هذا المصنع بصورة سديدة، وثانيا الى قصور اللجنة الحزبية للمصنع فى القيام بعملها على نحو جيد.

اود اليوم ان احلل بصورة رئيسية الاسباب التى اتت بالنواقص الى عمل المؤسسة، وان انوه بالاجراءات اللازمة للقضاء عليها.

١ - فى تحسين توجيه الوزارة ومصالح الادارة

ان الناقصة الرئيسية والاكثر خطورة من غيرها فى توجيه الوزارة ومصالح الادارة للمصانع هى عدم اعتماد العاملين القيايين فى الوزارة ومصالح الادارة على سياسة الحزب فى اعمالهم، لانهم لا يعرفونها جيدا.

تعد سياسة الحزب دليلا هاديا فى توجيه انتاج المؤسسات. وبدون المعرفة الواضحة لسياسة الحزب لا يمكن توجيه عمل المؤسسات. ولكن العاملين القيايين فى الوزارة ولا سيما فى مصلحة ادارة الصناعة المعدنية لا يعرفون جيدا سياسة الحزب المتعلقة بحقلهم الخاص ولا ماهية المهمة التى وكلتها لجنة الحزب المركزية الى مصنع هوانغهاى للحديد والناقص التى شخصتها من قبل فى عمل هذا المصنع.

ينوه حزبنا دائما بضرورة تطوير الانتاج باطراد بطريقة احتلال قمم اعلى جديدة بعد بلوغ هدف واحد وانتظام الانتاج عن طريق ترتيب التجهيزات بانتظام ورفع معدل استخدامها بلا انقطاع.

قد سبق ان وجهت لجنة الحزب المركزية اثناء قيامها بتوجيه هذا المصنع فى عام ١٩٥٩ الانتظار الى ان سبب التقلبات الشديدة فى الانتاج يعود الى بعثرة مشاريع البناء بدرجة اكبر مما ينبغى وبذل الاهتمام القليل الى الانتاج، واعطت مهام واضحة للتمسك الثابت بالحلقة الرئيسية وتركيز قواه على تكييف تجهيزاته القائمة وانتظام الانتاج. قد اكدت الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة على المسألة الخاصة بانتظام الانتاج من خلال ادارة المؤسسات على نحو جيد. اذا قام العاملون القيايون فى الوزارة بتوجيه الانتاج معتمدين على سياسة الحزب بعد دراستها بعمق، فلم يتكرر تبعثر مشاريع البناء واحداث التقلبات فى الانتاج فى هذا المصنع من جديد.

وقد حددت لجنة الحزب المركزية بوضوح ان احدى المهام الاساسية المطروحة امام الوزارة هى عمل الامداد للمصانع والمؤسسات. ولكن لم يسع العاملون القيايون

فى الوزارة جاهدين بمثابرة شديدة من اجل تنفيذ توجيهات الحزب بحيث لا يجرى الامداد للمؤسسات على خير وجه.

واسوأ من ذلك ان العاملين القياديين فى الوزارة الذين يجهلون سياسة الحزب قد بلغ الامر بهم ان يكبحوا نضال العمال والفنيين فى سبيل تنفيذ هذه السياسة. نهض العمال والفنيون فى مصنع الحديد كرجل واحد لتنفيذ توجيهات الحزب بشأن خلط الفحم المحلى فى انتاج الحديد ولكن العاملين فى الوزارة ومصالح الادارة ترددوا فى تنفيذها بحيث لم يقدموا المساعدات التقنية اللازمة لهم وبلغ الامر بهم اعاقه تنفيذ هذه التوجيهات فى الوقت المناسب تحت حجج واهية.

بالرغم من ان نواب الوزير ورؤساء مصالح الادارة يترددون فى الآونة الاخيرة بالنزول الى المؤسسات لا يقدمون ايضا اية مساعدة لعمل المؤسسات اذ انهم يقومون بتوجيهها على هواهم بدلا من الدراسة الدقيقة لسياسة الحزب والمهام التى وكلتها لجنة الحزب المركزية الى تلك المؤسسات والاعتماد عليها كليا فى توجيهاتهم.

كما هو معروف للجميع فان الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي لا يمكن ان يتم انجازهما بنجاح الا بقوة الجماهير العاملة العريضة الموحدة. بغية كسب النجاحات فى النضال المشترك، من الواجب استنهاض جميع الناس بصورة موحدة وعلى منهج موحد. ان الحزب هو الذى ينظم ويقود نضال الجماهير لاستنهاضها بشكل موحد.

فى سبيل قيادة الحزب الصحيحة للثورة والبناء، انه لمن الضرورى تمتعه بخط موحد وسياسة موحدة واستنهاض جميع اعضاء الحزب بارادة واحدة وروح واحدة بما يتفق وخط الحزب وسياسته. لو وجد هناك مليون ونيف من اعضاء حزبنا يتصرفون بشكل فرادى فانه لمن المحال قيادة الحزب لاي نضال كان من نضالات الجماهير.

ان مؤتمرات الحزب والدورات الكاملة او اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية تقرر خطط الحزب وسياساته بشكل جماعى ممثلة فى ذلك ارادة جميع الاعضاء الحزبيين. يجب على كافة اعضاء الحزب ان يلموا بهذه الخطط والسياسات على نحو الزامى وان ينفذوها دون تأخير. ان جهل الحزبيين لسياسة الحزب او تكاسلهم فى بذل الجهود لتنفيذها رغم معرفتها ليس بموقف مخلص للحزب.

ينبغي على العاملين القيايين فى الوزارة ومصالح الادارة دراسة سياسة الحزب بعمق والتحلّى بالشيم اللانقة بالثورى التى مفادها تنفيذ هذه السياسة مهما كلف الامر.

ان النقيصة الخطيرة الاخرى فى عمل الوزارة هى عدم اعارة العاملين القيايين آذانا صاغية الى رأى الجماهير بل يقومون باعمالهم باسلوب بيروقراطى وبمزاجهم الخاص.

لا يزال عدد لا بأس به من العاملين القيايين فى الوزارة يعالجون المشكلة بمحض حريتهم الخاصة ويعملون باسلوب بيروقراطى بالرغم من اننا نجاهد ضد هذه الممارسة منذ فترة طويلة. ان النزعة الذاتية والطريقة البيروقراطية فى العمل تتعارضان بصورة جذرية مع الافكار الشيوعية والاسلوب الثورى فى العمل.

اذا ما اراد احد حل مشكلة اعتمادا على ذكائه الضيق بدلا من قوة الجماهير فلن يتمكن من تحاشى الاخفاقات. كما ان الاختراعات والاكتشافات العلمية والتقنية لا يتم احرازها بأى حال من الاحوال من جراء الذكاء الضيق لحامل ماجستير او دكتوراه.

من الممكن ان يتم اختراع تقنية جديدة نتيجة لتعمق العلماء والتقنيين فى دراسة المسألة المقدمة والمقترحة من قبل الجماهير العاملة التى استخلصتها خلال عملية الانتاج. بما ان البناء الاشتراكى عمل الجماهير ويخدم لمصلحتها لذا فلا بد من ان يركز العاملون القيايون اهتمامهم الاساسى على اطلاق العنان لقوة الجماهير ونشاطها الخلاق.

فى سبيل استنباط قوة الجماهير ومواهبها، من الضرورى انخرط العاملين القيايين اولا وقبل كل شىء آخر فى اعماق الجماهير وان يعيروا آذانا صاغية الى آرائها.

اما العمال فهم اكثر دراية من غيرهم بحالات الانتاج. ان السباكين هم اكثر دراية بكيفية زيادة انتاج الحديد بكميات اكبر والبناء هم اكثر دراية من اى شخص آخر بكيفية بناء المنازل بصورة افضل. وعلى هذا النحو، ينبغي على العاملين القيايين العمل معتمدين على الجماهير، مؤمنين بقدرتها الابداعية التى لا ينضب لها معين بدلا من عملهم بصورة بيروقراطية وبمحض حريتهم الخاصة وان يضعوا الخطة بمشاوره الجماهير ويتخذوا الاجراءات اللازمة لتنفيذها. ومن المستحسن قيامهم بالمشاوره الدقيقة حول اية مسألة مع رؤوسهم رغم دراستهم الجيدة بها وثقتهم بصحتها.

ان عدم انجاز واجبات انتاج الفولاذ فى مصنع هوانغهاى للحديد فى هذا العام

يعود سببه الرئيسى بالذات الى ان العاملين القياديين فى الوزارة ومصالح الادارة عملوا بمحض نزعتهم الذاتية مؤمنين بذكائهم الضيق بدلا من الاعتماد على الجماهير باعمالهم والتمسك بسياسة الحزب. لو ذهب العاملون القياديون فى الوزارة الى مصنع هوانغهاى للحديد وتشاوروا مع العمال والتقنيين مشاورة مستفيضة حول كيفية انجاز المهام الموكلة له من قبل الحزب والمشاكل المعقدة التى تحول دون تنفيذ هذه المهام وطرق حلها، واتخذوا الاجراءات اللازمة الصائبة لكانت كل المسائل المطروحة تشهد حلا بدون معائر. مع ان العاملين القياديين فى الوزارة ومصالح الادارة فرضوا على العمال توجيهاتهم بخصوص بناء فرن بصورة بيروقراطية دون مشاورة العمال معتمدين على تقديراتهم الذاتية والتى وضعوها جالسين خلف مكاتبهم حيث يتطلب انتاج ٥٠٠ ألف طن من الفولاذ بناء فرن كبير يستغرق بناؤه ثلاثة شهور فقط.

غنى عن القول ان بناء فرن جديد هو ضرورى من اجل انتاج الفولاذ بكميات اكبر، ولكن الاهم من ذلك هو اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة معدل استخدام التجهيزات الموجودة حاليا الى اقصى درجة مثل اصلاح الافران وترتيبها في حينها وتوفير الغاز الكافى وتوسيع مسبك الفولاذ الخام والخ.

ان العاملين فى المؤسسة قد طلبوا العمل على هذا المنوال بالذات. الا ان العاملين في الوزارة ابتعدوا عن الآراء الصحيحة للعاملين المرؤوسين وفرضوا عليهم توجيهاتهم بشأن بناء الفرن بدعوى ان بناء الفرن الجديد يعنى الصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة. قد يعتبر بناء فرن جديد الصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة على نطاق الدولة ولكنه يعتبر على نطاق الوزارة او مصالح الادارة مشروعا ضخما يساوى بناء مصنع كبير. نتيجة لبعثرة مشروع البناء الضخم والعويص، لم يجر البناء على نحو جيد ولم يسر الانتاج ايضا كما ينبغى. لو عمل العاملون فى الوزارة ومصالح الادارة مركزين القوة الرئيسية على اصلاح التجهيزات الموجودة وترتيبها حسب رأى الجماهير ووفق ما يقتضيه خط الحزب لكان من الممكن انتاج على الاقل ٤٠٠ ألف طن من الفولاذ بسهولة فى العام الحالى.

ان توجيهات الحزب الخاصة بضرورة وضع الخطة فى مواقع العمل عن طريق

مشاورة الجماهير العريضة بعيدا عن مواقف النزعة الذاتية فى عمل التخطيط، لم توضع موضع التنفيذ الكامل. لا تزال الوزارة ومصالح الادارة تضع خططها بطريقة العد على اصابع اليد جالسة خلف المكاتب وبعيدة عن مواقع العمل. فاتضح ان مثل هذه الخطط التى يتم وضعها بصورة ذاتية تكون خططا غير علمية وغير مطابقة للواقع.

وعلى العاملين فى الوزارة ومصالح الادارة الذين قبلوا الارقام المحددة من قبل لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء النزول الى المصانع كى يضعوا الخطط بعد مناقشة هذه الارقام فى لجنة الحزب فى المصنع وتداول المشاورات الكافية مع العمال. صحيح انه لمن الافضل ان يضعوا الخطة بعد النزول الى المصنع والالمام بواقعه الحقيقى قبل تسلم هذه الارقام.

اذا كانت الارقام الواردة فى الخطة من قبل المركز اكبر مما كان متوقعا فى المصنع فلا بد من عقد اجتماع للجنة حزب المصنع بغية ايضاح سبب زيادة الارقام الواردة فى الخطة ومناقشة الاجراءات الشاخصة الكفيلة بتنفيذها. يتوجب تصحيح الموقف الخاطئ المتمثل فى املاء الاوامر على المرووسين بشكل استبدادى دون اتخاذ الاجراءات الصالحة كما هو عليه اليوم تصحيحا كاملا.

ان اهم شىء فى تحسين توجيهات العاملين فى الوزارة ومصالح الادارة للمؤسسات هو تطبيق روح وطريقة تشونغسانرى بدقة.

ان طريقة تشونغسانرى تعنى باختصار، طريقة العمل الداعية الى مساعدة العاملين القياديين للمرووسين عمليا. ان اساس طريقة تشونغسانرى يرجع الى نزول هؤلاء العاملين الى الوحدات الدنيا وحل المسائل المعلقة فى المكان نفسه وتقديم المساعدة للمرووسين وجعل جميع الناس يلمون الماما واضحا بواجباتهم التى لا بد من القيام بها، ويعملون من اجلها بمحض ارادتهم.

يترتب على الوزارة ومصالح الادارة تموين المؤسسات باللوازم وتقديم المساعدة التقنية لها وحل كافة المسائل المقدمة من الوحدات الدنيا فى حينها.

واذا كانت مشكلة النقل فى مصنع الحديد ما زالت عالقة فلا بد من ان تلم الوزارة ومصالح الادارة بوقائع هذه المشكلة وترفعها الى وزارة النقل ولجنة الحزب المركزية

كى تحل مشكلة القاطرات اذا كانت ناقصة واما اذا كانت المشكلة كامنة فى عدم التنظيم الجيد للنقل فعليها ان ترسل الاعضاء القياديين لتسويته. ومن ثم يجب على العاملين القياديين تقديم التوجيهات والمساعدة المستمرة الى المرؤوسين لكى يعملوا بموجب خط الحزب بعد توكيل المهام المعينة اليهم. وغنى عن الحديث فى عدم تدخلهم المبالغ فيه فى شئون مرؤوسيههم بدعوى توجيههم. حيث ان هذا التدخل يحول دون اظهار قدرتهم الابداعية فى اعمالهم، يجب القيام بالتوجيه فى اى حال من الاحوال، عن طريق مد يد المساعدة الى المرؤوسين للعمل بقوتهم الذاتية. اذا لم يمد الرؤساء يد المساعدة الفعالة الى المرؤوسين على هذا النحو ويفرضوا عليهم الواجبات فرضا لا يمكن حل المشكلة ابدا.

ان السبب فى عدم سير العمل جيدا فى الوحدات الدنيا يكمن فى كل الحالات بالمسائل المعلقة سواء فى وجود خطأ فى عمل التنظيم او نقص فى شىء او لعدم معرفة؛ ينطبق هذا على ان الطفل لا يبكى الا بسبب ما سواء أ كان فى حالة جوع او مرض. فينبغى على العاملين القياديين فى الوزارة احاطة المؤسسات بالرعاية الدقيقة لمحبة الابوين لاولادهم.

رغم ذلك فان كثيرا من العاملين القياديين فى الوزارة عند بروز مشكلة ما فى الوحدات الدنيا ينهالون فى الآونة الاخيرة بالشتائم والصراخ عليها وكأنهم اكتشفوا نقصا خطيرا عندها بدلا من العمل على حلها. ان هذا الموقف سلوك بيروقراطى فى العمل لن نسمح به بتاتا. لهذا السبب، يخشى المرؤوسون عكس المسائل المؤلمة للهيئات العليا مهما كانت لديهم.

عندما نزلنا فى عام ١٩٦٠ الى قرية تشونغسان برزت نواقص كثيرة فى عمل التعاونية الزراعية. فاكبر تلك النواقص كانت عدم تركيز الجهود الرئيسية على العمل الزراعى.

لم تبرز النواقص فى ادارة التعاونية فحسب بل برزت ايضا فى عمل الحزب. كانت اللجنة الحزبية فى القرية لا تدعو الى اجتماعات الحزب فى حينها، واما اللجنة الحزبية فى القضاء فقد كانت تمارس البيروقراطية فقط فى مكتبها دون القيام بالعمل التنظيمى. لذلك،

تحدثنا مع العاملين الاداريين فى التعاونية واعضاءها واعضاء الحزب وعقدنا اجتماعات معهم خلال اقامتنا فى تلك القرية لعدة ايام، حتى قمنا باعادة تنظيم فرق العمل وعلمناهم طريقة العمل لكى يركزوا كل جهودهم على العمل الزراعى، وجعلنا العاملين فى اللجنة الحزبية للقضاء يترددون على القرى لمد يد المساعدة الى المرؤوسين.

يجب القيام بتوجيه الوحدات الدنيا على هذا النحو. واما قيام احد المسؤولين بجولات بطريقة سياحية بدلا مما تقدمنا به، ولم يخطر فى صفوف الجماهير ولم يمد يد المساعدة الى مرؤوسيه فلن يكون لجولته اى جدوى ابدأ حتى لو مكث فى المكان الواحد مدة طويلة.

لم يشترك الرفيق مدير مصلحة الادارة للصناعة المعدنية ولو لمرة واحدة فى اجتماع الحزب بالرغم من اقامته فى مصنع هوانغهاى للحديد عدة اشهر واصدر الاوامر بصورة اعتبارية للقيام بهذا العمل او ذاك دون مناقشة مع العاملين فيه. فلو وقف عملية استخراج الاحجار الكلسية التى كانت جارية بموجب قرار لجنة المصنع الحزبية حسب هواه وبدون مشاورة احد.

صحيح انه يحق لمدير مصلحة الادارة للصناعة المعدنية تقديم آرائه بشأن هذه المسألة او تلك والمتعلقة بالعمل للمصنع. ولكن لا يحق له اصدار الاوامر نيابة عن العاملين القياديين فى المؤسسة وبدون اطلاع على واقع الهيئة الدنيا. ان استخراج الحجر الكلسى فى مصنع الحديد يجرى على حساب وهدف معينين ولا يستخرج بشكل عشوائى. لذلك، من الاصح اولا ان يتعرف جيدا على سبب استخراجيه ويحسب بدقة ما اذا كانت تلك العملية ملحة ام لا، ومن ثم يقدم آراءه الى لجنة المصنع الحزبية كى توقف هذه العملية اذا كانت غير ملحة. الا انه عالج هذا الامر على هواه دون المامه بالواقع الحقيقى فان هذا نموذج من السلوك البيروقراطى.

ان اولئك الناس مثل رئيس المهندسين ومدير مكتب التخطيط الاقتصادى فى لجنة الصناعة الثقيلة افترضوا بصورة سافرة على سياسة الحزب بدعوى ان الحزب يطالبهم بالتردد على الهيئات الدنيا بالرغم من قيامهم باعمالهم بشكل جيد وبصورة مخططة، مدعين بان الرأسماليين ينتجون راقيدين فى بيوتهم تحت المراوح، ولم ينزلوا ولو لمرة

واحدة الى المصنع وعملوا بصورة بيروقراطية جالسين خلف مكاتبهم. فلا يفكرون فى ان الرأسماليين يسخرون من العمال بواسطة قوة الاموال او السلطة لان اذهانهم مليئة بالافكار الرأسمالية. ولا يمكن للعمل ان يجرى بصورة جيدة ما دام هؤلاء الناس متريعين على كرسى القيادة.

انه لمن واجب كوادرنا كائنا من كانوا بصرف النظر عما اذا كانوا عاملين سياسيين او عاملين قياديين اقتصاديين، اعطاء الاسبقية للعمل السياسى والالتزام بمبدأ العمل بطريقة حزبية.

ان هذا الامر يعنى شرح سياسة الحزب وسط الجماهير وتعريفها بهدف الاعمال المطروحة فى كل فترة وأهميتها بوضوح لكى ينهض جميع الناس لانجاز المهام الثورية تحذوهم درجة كبيرة من الحماسة السياسية والطوعية. انه لمن الضرورة، بغية تجسيد هذا المبدأ، ان يتقف العاملون القياديون المرؤوسين على الدوام مستفيدين من كل فرصة عن طريق الاجتماعات ومن خلال الاتصالات الفردية اثناء مرافقتهم. بدون هذا العمل السياسى سوف يصبح من المحال احراز نجاحات فى اى عمل مهما كان. ان عدم زيادة الانتاج فى الآونة الاخيرة مرده الى ان العمل السياسى لا يجرى بشكل جيد والعاملين لا يعملون بطريقة حزبية. انه من المحال ان يحتل الوزير او مدير مصلحة الادارة وحده قمة ٥٠٠ ألف طن من الفولاذ. لا بد، فى سبيل احتلال هذه القمة، من القيام بالعمل السياسى الفعال لكى ينهض العاملون كرجل واحد فى كل الميادين المختصة بمصنع هوانغهاى للحديد، ناهيك عن العاملين فى هذا المصنع. ولكن، لم يجر مثل هذا العمل السياسى. ان عدم ادخال فحم بلادنا فى الانتاج بكثرة يعود الى القصور فى العمل السياسى. لو ان العاملين القياديين فى الوزارة او فى المؤسسة علموا العمال بكل وضوح منهج الحزب بخصوص استعمال فحم بلادنا لامكن توفير كميات اكبر بكثير من الفحم المستورد. ان العمال فى ورشة فرن الكوك صنعوا فحم الكوك المختلط بفحمنا المحلى متمسكين بمنهج الحزب ولكن العاملين فى ورشة افران الصهر لا يستخدمون هذا الكوك بدعوى انه غير جيد ويعود سبب ذلك لعدم قيامهم بالعمل السياسى على نحو جيد. صحيح ان الفحم المنتج فى آنزو اقل جودة من الفحم المستورد ولكن ليس هذا

الفحم غير قابل مطلقا للاستخدام. اما فحم الكوك الحديدى فقد تم ادخاله فى الانتاج فى وقت من الاوقات، ولكنه فى الآونة الاخيرة ترك بعيدا. من واجب العاملين القيايين ان يدركوا ادراكا عميقا ان اعطاء الافضالية للعمل السياسى يتعلق كليا بنجاحنا او عدمه عند انجاز اية مهمة ثورية وان يشددوا بصورة حاسمة من العمل السياسى بين صفوف الجماهير العريضة. ان النواقص البادية فى توجيه الوزارة التى ذكرناها اعلاه لا تقتصر على لجنة الصناعة الثقيلة وحدها. اذ نجد نفس الحال فى كل الوزارات الاخرى ايضا بالرغم من ان النواقص تتفاوت فى درجتها. ولذلك يجب على جميع الوزارات الاخرى ان تولى اهتمامها بهذه المسائل وتستخلص منها العبر.

٢- حول تحسين عمل اللجنة الحزبية فى المصنع

بغية تحسين عمل مصنع الحديد وزيادة انتاجه، يتوجب رفع دور اللجنة الحزبية للمصنع مع تحسين توجيه الوزارة بصورة اساسية. ان المصانع فى بلادنا ملك للشعب بأسره بما فيه الطبقة العاملة، كما ان صاحب المباشر للمصنع ليس المدير او كبير المهندسين فقط بل لجنته الحزبية التى تديره نيابة عن الحزب الذى يدافع عن مصالح الطبقة العاملة. عندما كان حجم المصنع صغيرا استطاع ان يتحمل المدير بمفرده مسئوليته على خير ما يرام. ولكن الوضع اليوم قد تغير، حيث اصبح حجم مصنع هوانغهاى للحديد ضخما جدا. فزاد عدد المشتغلين فيه الى حد كبير، وعلاوة على ذلك فان الكمية الانتاجية اصبحت كبيرة بشكل لا يقارن مع السابق. تحت الظروف الحالية حيث تطور الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة واتسع حجم المصانع، لم يكن بالامكان ادارتها بالاعتماد على ذكاء المدير وحده. اقتضى الوضع الجديد

بصورة ملحة القيادة الجماعية فى ادارة المصانع او المؤسسات.

انعكاسا لهذا المطلب بالذات قد استبدل حزبنا نظام الادارة المنحصرة بالمدير بنظام القيادة الجماعية الذى تمارسه لجنة الحزب فى المصنع.

ان نجاح جميع الاعمال فى المصانع والمؤسسات او عدم نجاحها يتوقف من الآن فصاعدا كليا على مدى قيام لجنة الحزب فى المصنع بعملها بشكل جيد ام لا.

فى سبيل اداء لجنة الحزب للمصنع دورها بصورة مرضية بمثابة جهاز القيادة الجماعية، يتعين اولا وقبل كل شىء، بناء اللجنة الحزبية فى المصنع على نحو متين.

لا بد من ان تؤلف اللجنة الحزبية فى المصنع من اعضاء الحزب ذوى الروح الحزبية القوية، القادرين على النضال بعناد من اجل تطبيق سياسة الحزب وتنفيذ المهام المكلفين بها من قبل الحزب وعلى اداء دور النواة فى ادارة المصنع.

ولكن اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد لم تؤلف على اساس هذه المبادئ. كما جاء فى الكلمات، ضمت اللجنة الحزبية فى المصنع عاملة بدالة الهاتف ورئيس الدار الصحية وعاملا فى ورشة الضروريات اليومية وغيرهم من الرفاق العاملين فى الفروع الثانوية. لا شك انهم جميعا اعضاء الحزب ذوو المنشأ الطبقي الجيد. ولكن لم يكن من الضرورى اختيار عاملة بدالة الهاتف ورئيس الدار الصحية بمثابة اعضاء فى اللجنة الحزبية للمصنع المكونة من ٤٠ عضوا على رأس الآلاف من الاعضاء الحزبيين فى المصنع. بما ان اللجنة الحزبية للمصنع لم تشكل بصورة سليمة لم يقدم اعضاء الحزب وال جماهير آراءهم باخلاص الى اللجنة الحزبية. لذلك كانت اللجنة الحزبية فى المصنع تجهل واقع الوحدة الدنيا.

فيما يتعلق بهذا التكوين الخاطئ للجنة الحزبية فى المصنع تقع مسؤوليته على قسم التنظيم وقسم الصناعة الثقيلة للجنة الحزب المركزية ولكن المسؤولية الاكبر تقع على اللجنة الحزبية فى المحافظة.

يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تكون مسؤولة عن تأليف اللجنة الحزبية فى المصنع. ولكنها لم تول اهتمامها اليه. ان حسن تكوين اللجنة الحزبية فى المصنع او عدمه هو مسألة خطيرة للغاية يتقرر عليها عمل المصنع. ان اهمال اللجنة

الحزبية فى المحافظة لمثل هذه المسألة الهامة امر خاطئ جدا .

كما ان مسؤولية التكوين الردىء للجنة الحزبية فى المصنع تقع على عاتق اعضاء الحزب انفسهم فى المصنع . يتم اختيار اعضاء اللجنة الحزبية بواسطة اعضاء الحزب مباشرة . لو فكر اعضاء الحزب عميقا فى اولئك الاعضاء المناسبين للهيئة القيادية فى حزب المصنع لما اختاروا رفاقا غير قادرين على اداء دورهم بشكل جيد بمثابة اعضاء اللجنة الحزبية فى المصنع . وبما ان اعضاء الحزب فى هذا المصنع لم يهتمهم اختيار اعضاء اللجنة الحزبية فى المصنع غضوا النظر عن اختيار الرفاق العاملين فى الفروع الثانوية على ما هو عليه الآن لانهم حذوا الآخرين فى افعالهم .

ينبغى لنا ان نقضى قضاء تاما على هذه الممارسات ونؤلف اللجنة الحزبية فى المصنع من اعضاء الحزب الممتازين القادرين على اداء دور النواة فى تطبيق سياسة الحزب .

بعد ذلك ، ومن اجل رفع دور هذه اللجنة لمن المهم توزيع المهام على اعضاء اللجنة والعاملين القياديين فى المصنع بدقة بحيث يتحركون جميعا .

تتحمل اللجنة الحزبية فى المصنع المسؤولية الهامة عن انجاز واجبات الانتاج الموكولة الى المصنع بلا تأخير عن طريق تقريب سياسة الحزب من اذهان اعضاء الحزب والشغيلة على وجه النجاز وتنظيم واستنهاض جميع العمال والتقنيين والموظفين . ومن الواضح ان الاعتماد على جهود شخص او شخصين كرئيس للجنة الحزبية فى المصنع او مديره لا يمكن اداء هذه المسؤولية على وجه كامل . بغية اداء هذه اللجنة دورها كهيئة قيادة جماعية بصورة مرضية ، لا بد من توزيع المهام على جميع اعضائها والعاملين القياديين فى المصنع بشكل واضح لكى يتحركوا جميعا .

وعلى اللجنة الحزبية فى المصنع توزيع المهام الشاخصة على العاملين طبقا للوقائع الملموسة فى مصنعها مثلا : ما هو عمل المدير ، وكيفية قيام كبير المهندسين بتنظيم الانتاج والتأمين التكنيكي وتحديد مهام رؤساء الاقسام والورشات .

يجب على اللجنة الحزبية ان تشرف بعد توزيع المهام على العاملين عما اذا كانوا ينفذون المهام الموكولة اليهم بصورة سليمة ام لا وان تضمن تنفيذها السليم ضمانا

حزبياً. يتعين تقوية العمل التنظيمى الحزبى وتكثيف الحياة الحزبية لاعضاء الحزب بواسطة نائب رئيس اللجنة المسؤول عن التنظيم من جهة ومن جهة اخرى يتوجب تعريف اعضاء الحزب والعمال بسياسة الحزب وقرارات اللجنة الحزبية فى المصنع بكل وضوح بواسطة نائب رئيس اللجنة المسؤول عن الدعاية بحيث يفهم جميع اعضاء الحزب والجماهير بوضوح المهام الثورية الموكولة الى المصنع ويستنهضون الى انجازها بطواعية.

يجب اشراك جميع اعضاء اللجنة الحزبية فى المصنع والحزبيين الصميميين على نطاق واسع فى هذه الاعمال، ناهيك عن العاملين فى اقسام اللجنة الحزبية. وبالطبع، فان الاعمال الاساسية التى يقوم بها اعضاء اللجنة الحزبية فى المصنع هى المهام الحزبية، وعلاوة على ذلك، يجب توزيع المهام السياسية على كل اعضاء اللجنة الحزبية. مثلاً: لو كان رئيس ورشة ما عضواً فى اللجنة الحزبية للمصنع ففي مقدور اللجنة تكليفه بمهام تتعلق بتنقيف اعضاء الحزب المتخلفين او رفع مستوى المهارة التكنيكية لدى اعضاء الحزب ذوى المستوى المنخفض الى اى درجة والى اى فترة من الزمان فى آن واحد مع توزيع المهام الثورية بخصوص تنفيذ واجبات رئيس الورشة بكل اخلاص. اذا كان لديه ناقصة فمن الممكن تكليفه بمهام معينة تساعده على تصحيح ناقصته او تكليفه بمهام لرفع مستوى تثقيفه الحزبى الذاتى.

وان ما يستأثر بأهمية خاصة فى توجيه اللجنة الحزبية فى المصنع هو تقوية نظام المشاورة الجماعية. بما ان اللجنة الحزبية فى المصنع هى الهيئة القيادية العليا له فيتعين اجراء المناقشة الجماعية فى هذه اللجنة حول الانتاج وغيره من المسائل الهامة الاخرى. ونظراً لعدم تبعثر اعضاء اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد يمكن عقد اجتماع اللجنة التنفيذية او اللجنة الحزبية فور بروز مسألة ما فى المصنع. كان فى وسع اللجنة التنفيذية ان تدعو ليس اعضاء هذه اللجنة فحسب بل ورؤساء الورشات وغيرهم من العاملين الآخرين لحضور اجتماعها عند مناقشة المشاكل الهامة التى يجب ان يطلع عليها الكثير من الناس. عند اجتماع اللجنة السياسية فى لجنة الحزب المركزية تدعو رؤساء الاقسام فيها

والوزراء اليه اذا كان ذلك ضروريا. وعند مناقشة المشاكل الاكثر أهمية تدعو الى الدورة الكاملة الموسعة ليتسنى المشاركة فيها اكبر عدد ممكن من الناس.

اما فى المصنع، اذا برزت مسألة ما فانه من الواجب الدعوة لعقد اجتماع للجنة التنفيذية او اللجنة الحزبية او لاجتماع عام لحزب المصنع وذلك بما يتلاءم وطابع هذه المسألة لى تناقشها بين الجم الغفير من اعضاء الحزب.

كنا نناقش دائما فى اللجنة الحزبية جميع القضايا بصورة جماعية حتى فى تلك الظروف الصعبة اثناء قيامنا بنضال حرب العصابات ضد الامبريالية اليابانية فى الايام الماضية. فكنا نناقش برنامج العمل ونقره فى اللجنة الحزبية للفرقة اذا كانت الوحدة فرقة او فى اللجنة الحزبية للفوج اذا كانت الوحدة فوجا، وطبقا لهذه القرارات خولنا قائد الفرقة او قائد الفوج باصدار اوامره. فبالطريقة هذه تم تنفيذ اوامر القادة دون تأخير وكان الانتصار دائما حليفنا فى نضالنا ضد العدو.

وفى هذه الآونة يطبق نظام القيادة الجماعية فى الجيش الشعبي ايضا. فترة تنظيمنا للجيش الشعبي بعد التحرير مارسنا نظام الادارة ذات النمط الاجنبى المنحصر بالأمرين. ولكن هذا النظام غير سليم فى ادارة الجيش. لذلك فرضنا نظام القيادة الجماعية فى الجيش الشعبي. يقول الآن قادة الفرق والفيالق جميعا بان نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية نظام جيد. انهم يعتبرون ان اصدار اوامره طبقا للقرار الذى تم اتخاذه بعد مناقشة جميع المسائل فى اللجنة الحزبية يجعلهم يتفادون الاخطاء فى عملهم وان مساعدة العاملين السياسيين الفعالة على تنفيذ اوامر القادة تسهل عملهم اكثر من دى قبل.

اما فى المصنع، اذا ناقشت اللجنة الحزبية له جميع المسائل بصورة جماعية فسوف يكون الانتاج فيه اكثر فعالية وعمل المدير اكثر سهولة.

لا يتحقق الانتاج بفعل امر المدير وتوجيهه فقط. لن يتحقق الانتاج الا باستنهاض الجماهير بالرغم من اصدار المدير لاوامره. بتحريك تنظيمات الحزب لتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة فقط، يمكن النجاح فى الانتاج. لذلك، ينبغى على المدير ان يصدر الاوامر او التوجيهات بعد مناقشتها الجماعية فى اللجنة الحزبية للمصنع وبعيدا عن

الاعتماد على فكرته الذاتية الفردية. عندئذ يمكن القضاء على الاحكام الاعتبائية والبيروقراطية والليبرالية فى عمل المدير وتصبح اوامره وتوجيهاته ذات هبة سامية وتنفذ على خير وجه.

من المستحسن ان تناقش الاوامر والتوجيهات الصادرة عن الوزارة ومصلحة الادارة فى اللجنة الحزبية للمصنع. اذا وجد اثناء مناقشة هذه الاوامر او التوجيهات فى اللجنة الحزبية للمصنع او فى اللجنة التنفيذية انها مخالفة لسياسة الحزب فلا بد من تقديم التقرير عنها الى لجنة الحزب المركزية.

ان اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد قد اخفقت فيما مضى بالقيام بمثل هذه الاعمال. حيث سمحت هذه اللجنة لمدير مصلحة الادارة بالقيام بالتصرفات الاعتبائية فى المصنع وقبلت كافة الاوامر والتوجيهات المخالفة لسياسة الحزب، الصادرة عن الوزارة ومصلحة الادارة دون التعرض لها.

اذا برز ثمة اختلاف فى الرأى بين العاملين القياديين فى المصنع اثناء قيامهم بعمل ما، حينئذ يجب حل المسألة عن طريق مناقشتها الجماعية. لو حدثت خلافات فى الآراء بين المدير ورئيس اللجنة الحزبية فلا بد من مناقشة الموضوع فى اللجنة التنفيذية لحزب المصنع وعند تعذر حله يجب مناقشته فى اللجنة الحزبية للمصنع. واذا صعب حل هذه المسألة حتى فى هذه اللجنة يتعين رفعها الى لجنة الحزب المركزية من اجل حلها. ولكننى اعتبر ان مثل هذه المسائل التى لا يمكن حلها فى اللجنة الحزبية للمصنع عن طريق المناقشة الجماعية نادرة.

لا يمكن تأمين القيادة الجماعية لدى اللجنة الحزبية للمصنع بصورة مرضية الا بمناقشة المسائل المطروحة على نطاق واسع فى اللجنة التنفيذية او اللجنة الحزبية واكثر من ذلك تنفيذ جميع العاملين للقرارات المتخذة بصورة الزامية. اذا نوقش رأى ما بغض النظر عن نوعه او مقترحيه وتم اقراره بعد مناقشته فى اللجنة الحزبية فيكون هذا القرار معبرا عن آراء جميع اعضاء اللجنة الحزبية. اذا لم ينفذ عضو ما القرار الجماعى المتخذ فى اللجنة الحزبية او لم يتحمل مسؤوليته لمجرد انه لا يتناسب وذوقه لا يمكن ان تضمن القيادة الجماعية.

يفكر بعض الرفاق الآن ان اى قصور فى الانتاج يقع على عاتق المدير وحده. هذه الفكرة خاطئة. فيما يتعلق بانجاز الواجبات الانتاجية المطروحة امام المصنع ينبغى ان يتحمل مسؤولية تنفيذها رئيس اللجنة الحزبية فى المصنع وجميع اعضاء اللجنة الحزبية لجانب المدير على حد سواء.

مهما بلغ الامر لا بد من الحيلولة المطلقة دون ان يحل العاملون الحزبيون محل المدير في اصدار الاوامر والتوجيهات فى الاعمال الادارية والمسائل الانتاجية والتكنيكية بدعوى ضمان نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية. ينبغى على رئيس اللجنة الحزبية ان يساعد المدير بصورة دائمة على تنفيذ قرارات الحزب على نحو سليم وان يدعمه دعما فعالا لى ينفذ المروسون اوامر الاخير وتوجيهاته دون تأخير. غنى عن القول انه لا يمكن ولا يحق للمدير اصدار امر او توجيه مخالف لقرارات اللجنة الحزبية. ولكنه لا تستطيع اللجنة الحزبية ان تناقش حتى ابسط المسائل الواردة فى الانتاج بدعوى ضمان القيادة الجماعية. متى تم وضع المنهج والاجراءات الاساسية فى اللجنة الحزبية ينبغى لها اعطاء المدير حق اصدار الاوامر والتوجيهات الملموسة الهادفة لتنفيذها في الوقت المناسب وترسيخ الانضباط الصارم بحيث ينفذ جميع الناس هذه الاوامر والتوجيهات بصورة الزامية. بدون هذا الانضباط يتعذر علينا ادارة المصنع وتوجيه الانتاج.

والشئ الآخر المهم فى تقوية القيادة الجماعية للجنة الحزبية فى المصنع هو تحسين طريقة العمل واسلوبه لدى العاملين.

على الرغم من تشكيل اللجنة الحزبية فى المصنع من اعضاء الحزب النموذجيين لن يكون فى وسع العاملين تنظيم الجماهير واستنهاضها نحو انجاز المهام الثورية على نحو سليم ولا الحصول على النجاحات فى اعمالهم اذا لم يصححوا طريقة العمل واسلوبه.

لم يتم القضاء بعد على الاسلوب البيروقراطى فى اعمال العاملين فى اللجنة الحزبية لمصنع هوانغهاى للحديد. حيث لا تتحرك تنظيمات الحزب بنشاط وتجهل اللجنة الحزبية الوقائع الشاخصة فى المصنع بسبب اسلوب العمل البيروقراطى

للعاملين فى اللجنة الحزبية. فيما عدا ذلك فان رغبات اللجنة الحزبية لا تصل الى وحداتها الدنيا فى حينها ولا ترفع الآراء الصائبة الصادرة من الوحدات الدنيا الى اللجنة الحزبية، وحتى فى حالة رفع هذه الآراء يتم اهمالها دون علاجها فى حينه. بما ان اللجنة الحزبية فى المصنع تجهل بهذا الشكل واقع وحداتها الدنيا، والاسوأ من هذا تجهل عما اذا كانت خطة المصنع الانتاجية سليمة ام لا، لا تؤدى دورها كصاحبة المصنع كما ينبغى، مما يضطرها الاتباع بصورة دائمة لتوجيهات الوزارة او مصلحة الادارة بصورة عمياء.

يجب على رئيس اللجنة الحزبية فى المصنع وسائر العاملين الحزبيين القضاء التام على الطريقة البيروقراطية واعطاء الافضلية للعمل السياسى على كافة الاعمال وترسيخ روح العمل الثورية على وجه الكمال.

وعلى العاملين الاداريين فى المصنع، ناهيك عن العاملين فى لجنته الحزبية العمل بطريقة تشونغسانرى. ينبغى للعامل الادارى الا يعتبر انه ادى واجبه باعطاء الاوامر والتوجيهات فقط. على العاملين الاداريين ايضا اعطاء الافضلية للعمل السياسى والقيام بالعمل مع الناس فى سبيل احراز نجاحات فى اعمالهم. فينبغى للمدير ان يقوم بالعمل مع كبير المهندسين ويقوم الاخير بالعمل مع التقنيين ويقوم جميع العاملين القياديين دائما بالعمل مع مرؤوسيههم.

وان السلوك المثالى هو مسألة هامة خاصة فى اسلوب العمل للعاملين القياديين. ان جميع الكوادر متحدرة من اصل العمال والفلاحين ومناضلة لمصلحتهم. لذلك، ينبغى لرئيس اللجنة الحزبية والمدير وغيرهما من العاملين القياديين فى المصنع الانخراط فى العمال والعمل سوية معهم بحيث يكونون السباقين فى حل المشاكل الصعبة.

اذا جعل العاملون القياديون من انفسهم امثلة يحتذى بها فى العمل فلن يكون هناك ثمة امر مستحيل. ان الفلاحين فى قضاء تشانغسونغ- المنطقة الجبلية النائية اصبحوا يعيشون اليوم فى يسر لا يقل ابدا عن مستوى سكان المناطق السهلية، ذلك لان العاملين الحزبيين فيه جعلوا من انفسهم مثالا للجميع فى كل اعمالهم.

ناضل العاملون الحزبيون فى قضاء تشانغسونغ فى مقدمة الجماهير استجابة

مخلصة منهم لنداء الحزب الخاص بالاستفادة الجيدة من الجبال. فصعد رؤساء الخلايا الحزبية الجبال قبل غيرهم حاملين السلالت بمثابة رؤساء فرق الصدام، واثناء بناء مصانع الصناعة المحلية كان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء اول من حمل الظهيرية فى موقع البناء.

بضرب رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء هذا المثل فى العمل استمد جميع الشغيلة تشجيعا كبيرا، ناهيك عن العاملين القياديين الآخرين فى القضاء مما ادى الى استنهاضهم عن طيبة خاطر الى النضال لوضع سياسة الحزب موضع التنفيذ واخيرا شهدوا نجاحات رائعة.

لو كان العاملون القياديون فى المصنع يوجهون عملية الانتاج عن طريق مزاولتهم العمل مباشرة مع العمال حاملين الرفوش بأيديهم فى نفس المكان لكان العمال يعملون بهمة مضاعفة عما هى فى الاحوال العادية.

ان اشتراك رئيس اللجنة الحزبية والعاملين القياديين فى المصنع ساعة او ساعتين فى العمل جنبا لجنب مع العمال لا يحتل أهمية كبيرة من حيث الزيادة فى القوة العاملة فقط بل يستطيع العاملون القياديون بذلك فهم الوقائع الحقيقية للوحدات الدنيا وكشف المشاكل التى تحز فؤاد العمال والقيام بشرح سياسة الحزب لهم وحل المشاكل المعقدة فى حينها.

كما ان اشتراك العاملين القياديين فى العمل الانتاجى هو بحد ذاته امر طيب الى حد بعيد من اجل تثقيفهم الذاتى. وبالمزاولة المباشرة للعمل فقط يمكنهم تلمس مدى صعوبته والتحدى بالمواقف الصحيحة ووجهات النظر السليمة فى العمل. وكذلك فى وسعهم رفع مستوى مؤهلاتهم التقنية اكثر فاكثر من خلال مزاولة العمل. ان مزاولة العاملين القياديين فى المصنع للعمل لمدة ساعة او ساعتين تقريبا كل صباح سوية مع العمال هو امر مفيد لصحتهم ايضا.

ويقال ان الرفيق مدير مصلحة ادارة الصناعة المعدنية لم يسبق له وان وقف امام الفرن العالى او فرن مارتن ماسكا الرفش بيده ولو لمرة واحدة علما بانه مكث فى مصنع هوانغهاى للحديد مدة نصف سنة. فمن الواضح انه يمارس البيروقراطية فقط.

إذا اكتفى العاملون القياديون بالجلوس فى مكاتبهم ليل نهار سيؤدى ذلك الى نسيانهم لوضعهم فى الماضى وسيصبحون رجالا يصدرن الاوامر لمروؤسيهم بعجرفة شأنهم شأن الاشراف والبيروقراطيين.

ان الموقف اللامبالى لحياة العمال ناجم اولا واخيرا عن جهل العاملين القيايين لروح العمال نتيجة عدم الاختلاط بهم فى عين المكان وعدم مزاولتهم للعمل معهم. فلا يجوز ان يعتبر العاملون القيايون مناصبهم التى يشغلونها هى مراكز فطرية خاضعة لقراراتهم. كلف الحزب عاملينا فى هذه المراكز الهامة رغبة منهم فى القيام باعمال اكثر من ذى قبل خدمة للحزب والثورة ومن اجل الوطن والشعب، كما انه تعبير عن الثقة المرتفعة بهم من الحزب والشعب.

يتعين على جميع العاملين القيايين وضع ذلك نصب اعينهم والتغلغل بين الجماهير ومشاركتهم العمل، والالتزام الدقيق بالانضباط وقيادة الجماهير وهم فى طليعتها لوضع سياسة الحزب موضع التنفيذ.

اود ان انتبهز هذه الفرصة كى اتحدث عن بعض المسائل الخاصة بالاتحاد الوثيق بين المثقفين والعمال وذلك بمساعدة بعضهم البعض والتعلم من بعضهم الآخر.

ان الاكثرية الساحقة من المثقفين فى بلادنا فى الوقت الراهن هم ابناء وبنات العمال والفلاحين، كما انهم مثقفون جدد ثقفهم حزبنا ورباهم بعد التحرير فى ظل سلطتنا الشعبية. صحيح ان بعضهم من ابناء وبنات اولئك الناس الذين عاشوا فى بحبوحة فى الماضى. الا انهم جميعا يخدمون ايضا حزبنا والشعب والطبقة العاملة باخلاص. لذا على العمال بذل جهودهم من اجل الاتحاد مع هؤلاء المثقفين بدلا من عزلهم بعيدا بشكل عشوائى بدعوى ان بعضهم متحدرين من عائلات سيئة المنشأ.

ما دام المثقفون يخدمون مصلحة الطبقة العاملة فيجب عليهم ان يسعوا بوعى للنزول اليها ليتعلموا ويساعدوا بعضهم البعض عن طريق مزاوله العمل معا جنبا لجنب. اذا سار الامر على هذا النحو فستختفى ظاهرة استبعاد الطبقة العاملة لاولئك المثقفين وتركهم جانبا.

يجب على المثقفين والطبقة العاملة مساعدة بعضهم البعض والتعلم من بعضهم

البعض، وباتحادهم اتحادا حقيقيا فقط يمكنهم احراز المزيد من النجاحات فى الانتاج. وانه لمن الخطأ الفاحش ان يعتقد المثقفون انه لا يوجد شىء يستحق التعلم عند الطبقة العاملة. عليهم ان يتعلموا منها الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة وارادتها الصلبة وتنظيمها وانضباطها، وكذلك ينبغي ان يتعلموا الخبرات الحية التى اكتسبتها الطبقة العاملة فى ممارساتها الانتاجية الطويلة وان يتذوقوا سوية مع العمال طعم الممارسة فيما يتعلق بكيفية تطبيق المسائل النظرية التى تعلموها فى الكتب على ارض الواقع. فيترتب على ذلك ازدياد المعارف التى اكتسبها المثقفون وطادة وغناء وتصبح معارف حية.

وبالعكس، على العمال ان يتعلموا العلوم والتقنية من المثقفين. لن تكون معارف المثقفين ذات جدوى على الاطلاق بدون اجتياز النشاطات العملية للطبقة العاملة وينطبق نفس الامر على الخبرات الغنية للطبقة العاملة اذ لن يكون لها قيمة كبيرة بدون ارتباطها بالمعارف العلمية والتقنية. لذلك على العمال ان يسعوا جاهدين بلا كلل لتعلم العلوم والتقنية من المثقفين.

اذا تعلمت الطبقة العاملة والمثقفون من بعضهم البعض وساعد بعضهم البعض على هذا المنوال فسوف يفجر المثقفون الاقدام والشجاعة فى كل الاعمال من خلال تعلم الارادة الحازمة والروح الثورية من الطبقة العاملة واما الطبقة العاملة فسيكون فى وسعها ادراك جميع المسائل بنظرة علمية وتقنية عن طريق تعلم المعارف من المثقفين. وهكذا، اذا ارتفع مستوى الطبقة العاملة الى مستوى المثقفين وتسلك جميع المثقفين بافكار الطبقة العاملة فسوف يكون فى وسعنا دفع عجلة البناء الاشتراكي بعنفوان اكثر فاكثر.

٣- فى خوض معركة ال ١٢٠ يوما بقوة

ان المدة التى سوف نحتل فيها القمم الست فى الانتاج لا تزيد عن ١٢٠ يوما قادما. يمكن الاعتبار باننا قد ولجنا مرحلة اخيرة من معركة الصدام فى سبيل احتلال القمم الست.

صحيح اننا احرزنا ما لا يستهان به من النجاحات فى النضال من اجل احتلال هذه القمم ولكن، اذا لم نواصل نضالا مشددا فى المستقبل فلن يكون فى مقدورنا احتلال القمم الست. لذلك، يجب علينا خوض معركة الصدام خلال المدة الباقية من ١٢٠ يوما بشكل اكثر حزما من ذى قبل.

بالرغم من ان احتلال القمم الست مهمة ضخمة وصعبة، الا اننا قادرون على انجاز هذه المهمة بكل تأكيد ولا بد من انجازها.

يستأثر احتلال هذه القمم بأهمية كبيرة جدا سياسيا واقتصاديا.

ان احتلال القمم الست لا يزيد من اغناء بلادنا ويجعل الهيبة الخارجية للجمهورية تتعاضد فحسب، بل ويلهم بقوة شعب الشطر الجنوبى فى نضاله الوطنى ضد الامبريالية الامريكية وعصابة باك جونج هى الخائنة.

وبصورة خاصة، يستأثر احتلال قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ بأهمية كبيرة فى اغناء البلاد وتنميتها. وعادة، تشكل كمية انتاج الفولاذ لاي بلد معيارا لمدى عظمتة وغناؤه. يعود سبب ذلك الى ان انتاج الفولاذ بكميات كبيرة هو الطريق الوحيد الذى يكفل تنمية اقتصاد البلد وتعزيز القوى الدفاعية الوطنية وتحسين مستوى حياة الشعب بسرعة.

عندما بدأ الامبرياليون اليابانيون ينتجون الفولاذ بكميات كبيرة فى الماضى لم يكن اجدادنا فى مستواهم وحينما قام هؤلاء الاوغاد بغزو بلادنا حاملين بنادقهم ذات الطلقات الخمس ناضل متطوعونا ضدهم بواسطة البندقية ذات الفتيل. فحرم اجدادنا من بلادهم على ايدى الامبرياليين اليابانيين.

ولكن وضعنا الحالى قد تغير تغيرا جذريا. فننتج اليوم كميات كبيرة من الفولاذ بقوتنا الذاتية وسوف ننتج اكثر من مليوني طن من الفولاذ فى اواخر الخطة السابعة.

الا ان قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ التى نعمل على احتلالها فى العام الحالى هى هدف يصعب بلوغه. وخاصة ان مصنع هوانغهاى للحديد متخلف عن غيره فى انتاج الفولاذ. بلغنى ان مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع كانغسون للفولاذ تستطيع انجاز المهام الملقاة على عاتقها. فى نهاية المطاف، يمكن

القول بان احتلال قمة الفولاذ او عدمه يتوقف كليا على كيفية خوض العاملين الفولاذيين فى مصنع هوانغهاى للحديد نضالهم.
لا بد من خوض معركة ال ١٢٠ يوما فى سبيل احتلال قمة الفولاذ خلال المدة القليلة الباقية.

ان اهم شىء فى خوض معركة ال ١٢٠ يوما هو القضاء التام على التقلبات فى الانتاج وانتظامه. عندما جننا الى هنا فى عام ١٩٥٩ نوهنا بهذا الصدد ايضا بوجه خاص، ولكن مصنع هوانغهاى للحديد ما زال قاصرا فى انتظام الانتاج. لا يمكن زيادة الانتاج باطراد دون القضاء على التقلبات فى الانتاج.
فى سبيل انتظام الانتاج، يتعين اولاً، اصلاح وتكييف تجهيزات الانتاج القائمة حالياً بانتظام واجادة الادارة التقنية والالتزام الصارم بالانظمة التقنية والقواعد القياسية للتشغيل فى الانتاج.

اذا تم الاخفاق في هذه الاعمال كلها تقع الحوادث المختلفة التى تشكل عقبات كأداء فى عملية الانتاج بحيث يتعذر انتظام الانتاج.
فى سبيل تشغيل تجهيزات الانتاج بانتظام، من الضرورى توفير قطع الغيار الاحتياطية المعينة. عند عدم توفر قطع الغيار الاحتياطية ستكون النتيجة توقف الآلات عن العمل فى حالة حدوث خلل مفاجئ فى احدى القطع. ولذلك فانه من واجب ورشة الاصلاح والصيانة والطاقة التركيز على اصلاح وتكييف التجهيزات وتوفير قطع الغيار الاحتياطية وليس على مشاريع البناء وسائر الاعمال المختلفة الاخرى.
ثانياً، يتعين توفير المواد الخام بانتظام.

المواد الخام عنصر هام لا غنى عنه فى الانتاج. لا يمكن ضمان الانتاج بدون المواد الخام مهما كانت التجهيزات القائمة جيدة. لذلك، يجب امداد المواد الخام بانتظام فى آن واحد مع اجادة ادارة التجهيزات فى سبيل انتظام الانتاج.
فى سبيل توفير المواد الخام بلا انقطاع فى عملية الانتاج، من الضرورى توفير الاحتياطى المعين منها فى المصنع. وهذا ضرورى كل الضرورة خاصة بالنسبة لمصنع الحديد الذى يقوم فى عملية الانتاج المستمرة.

ان تأخر امداد الوزارة بالمواد الخام بوقت قليل الآن يشكل عقبة كبيرة فى انتاج مصنع الحديد هذا لان المواد الخام تنقصه فورا بسبب عدم توفير احتياطى منها فى الوقت الراهن. ان احد العناصر الرئيسية التى تسبب التقلبات الخطيرة فى الانتاج يعود الى عدم توفير المواد الخام كما ينبغى. اذا ملك مصنع الحديد احتياطيا معيناً من فلزات الحديد والفحم يستطيع القضاء على التقلبات فى انتاج الحديد.

ينبغى للوزارة ان توفر لمصانع الحديد فلزات الحديد والفحم اللازمة لانتظام الانتاج حتى فى الشتاء بما فيه الكفاية. وكذلك يجب ان تتخذ اجراءات لازمة لكى تتيح لمناجم هاسونغ وزايريونغ وونريول امداد مصنع هوانغهاي للحديد بكمية اكبر من ذى قبل من فلزات الحديد، واذا كان ذلك ضروريا فيجب عليها مساعدة هذا المصنع على توفير الاحتياطيات المعينة من فلزات الحديد حتى عن طريق نقلها من منجم موسان الى هذا المصنع.

ثالثا، يجب اعادة تنظيم العمل.

النجاح او عدمه فى الانتاج يتوقف الى حد كبير على كيفية تنظيم العمل. مهما كانت التجهيزات حسنة والمواد الخام متوفرة لا يمكن احراز نجاحات عظيمة فى الانتاج اذا كان تنظيم العمل سيئا.

ان المسألة الهامة التى تكتسب أهمية اولى فى تنظيم العمل هى توفير الايدى العاملة بما فيه الكفاية بحيث لا يتوقف الانتاج.

ان معركة ال ١٢٠ يوما التى نحاول الآن القيام بها هى معركة شديدة الوطيس. وبغية خوض هذه المعركة بنجاح لا بد من مواصلة جميع الشغيلة العمل بدون غياب ولو حتى يوما واحدا. لكن، قد يمرض او يتعب احد خلال هذه المعركة الشديدة. لذا، من الضروري توفير بعض الايدى العاملة الاضافية للفروع الهامة والصعبة مثل ورشات الفرن العالى والفولاذ وفرن الكوك. ان الايدى العاملة الاضافية ليست شيئا خاصا، يعنى هذا تخصيص عدد من العمال فى الورشات بحيث يقومون بدور العمال الذين انتابهم التعب لأخذ قسط من الراحة وهكذا دوريا كما فى مباراة كرة القدم التى يكون فيها عدد من اللاعبين الاحتياطيين لجانب اللاعبين الرئيسيين الذين يشتركون

مباشرة فى المباراة. اذا اجدنا تنظيم العمل بحيث يستريح العمال المتعبون فى الوقت المناسب نستطيع تخفيف التعب بسرعة مهما كان العمل الذى يقومون به مضميا. ان الشئ الهام الآخر فى تنظيم العمل هو خلط الفنيين والمهرة، والعمال المدربين وغير المدربين خلطا سليما.

على ضوء تجارب المعارك فى الجيش فان الوحدة التى يكون فيها كثير من الجنود الجدد تتعرض للعقبات فى المعركة الى حد ما. لكن وجود واحد او اثنين من الجنود الجدد فى الحاضرة لا يؤثر سلبا على المعركة الى حد كبير. وعلى هذا الشكل فان توزيع عدد من المستجدين على كل ورشة فى مصنع هو انغهاى للحديد ذى الاعداد الكبيرة من العمال المهرة لا يعيق الانتاج. لذا، فمن الواجب الحرص على توزيع المهندسين ومساعدتهم والعمال المهرة فى المصنع بشكل مناسب وتقوية جميع الحلقات وعلى اساس هذا، قبول العمال الجدد الذين لم يملكوا التقنية والمهارة بجرأة للقيام بالعمل.

من ثم، اود ان اتحدث باختصار عن البناء الاساسى.

يجب القيام به فى اتجاه حل المسألة المعلقة حاليا.

ان المسألة التى يجب حلها حالا فى هذا المصنع هى توسيع موقع الصب. ان بناء ورشة تصفيح فولاذ النورات وموقع تركيز خامات الحديد هو امر هام ايضا. بيد انه ليس ملحا مثل بناء موقع الصب.

اذا كان تركيز خامات الحديد امرا ملحا فمن الممكن تخصيص مزيد من الايدى العاملة فى المناجم لانجاز هذا العمل. بيد ان عمل الصب لا يمكن اجراؤه خارج المصنع. لذا، فيجب على مصنع هوانغهاى للحديد ان يوسع اولا موقع الصب بسرعة. الى جانب هذا، يجب بذل الجهود لحل مسألة النقل وسرعة تشغيل فرن المعالجة الاحتياطية بصورة طبيعية.

وبما يخص مسألة النقل، يجب التمييز بين الاشياء التى يجب حلها حلا فوريا وتلك الاشياء التى يجب حلها تدريجيا وحل الاشياء العاجلة اولا. ولكن اذا اختلط علينا أهمية الاشياء وقمنا بحل الاشياء التى يمكن تأجيل حلها الى العام القادم فسوف نخفق فى حل الاشياء التى يجب حلها عاجلا.

ومن الافضل ان تدقق لجنة الدولة للتخطيط مع العاملين القياديين فى هذا المصنع بالتفصيل عن تلك المسائل الواجب حلها حالا عاجلا فى النقل. واذا دعت الحاجة يجب تعبئة العاملين فى وزارة النقل لمساعدة مصنع الحديد.

سأتحدث عن بعض الاعمال الواجب تنفيذها فى العام القادم.

ان المهمة الاساسية فى السنة القادمة هى توطيد القمم التى تم احتلالها فى هذه السنة. لا اود ان اكلفكم فى السنة القادمة بتنفيذ خطة مضغوطة كما هى عليه فى هذه السنة. ومهما يكن الامر، لا يجوز اعتبار خطة السنة القادمة خطة سهلة.

بغية توطيد القمم التى تم احتلالها فى هذه السنة يجب القيام بعمل اعدادى بشكل دقيق وانتظام الانتاج وكذلك يجب ارساء الاسس المتينة لاحتلال قمم جديدة اعلى. وليس من السهل القيام بهذه الاستعدادات خلال السنة القادمة. من الواجب اشراك كل شغيلة المصنع بدون استثناء، فى مناقشة خطة السنة القادمة على نحو ايجابى فى سبيل تدقيق الخطة تدقيقا مفصلا.

يجب، اولا وقبل كل شىء، ايجاد الحلقة الرئيسية وتركيز الجهود عليها ووضع الخطة فى اتجاه حل المسائل المعلقة واحدة بعد الاخرى.

يجب على هذا المصنع ان يتخذ من كيفية اجادة ترتيب التجهيزات القائمة حاليا وزيادة فعالية الانتفاع منها اساسا فى مناقشة الخطة والا يكرر عيوب هذه السنة الماثلة فى بعثرة الكثير من الانشاءات الاساسية والفشل فى معالجتها.

كما يجب عليه ان يخوض نضالا بمزيد من العنفوان فى سبيل التجديدات التقنية فى السنة القادمة.

طرح الحزب فى الماضى كثيرا من المهمات الخاصة بحل المسائل التقنية الجديدة امام ميدان صناعة الحديد، بيد ان العاملين فى هذا الميدان لم يحلوا اية مسألة منها حلا مرضيا. انهم لا يجربون الطرق التى تم البحث عنها ولا يدخلون الاختراعات التى اكتشفها العمال فى الانتاج كما ينبغى مما أدى الى اعاقه تطور التقنية على وجه السرعة واحراز النجاح المرجو فى الانتاج.

فى السنة القادمة، يجب بذل الجهود فى حل المسائل التقنية التى عرضها الحزب.

ونعذكم فى عدم اعطائكم مزيدا من المهمات الانتاجية الجديدة فيجب عليكم استخدام فحم أنزو بكميات اكبر وتجربة الكوك الحديدى وكريات البلى على نطاق واسع. وعلى ضوء تجارب هذه السنة، يجب على رجال التخطيط فى الوزارات النزول فى السنة القادمة الى المصانع ورسم خطة الانشاءات الاساسية وخطة الانتاج مع العاملين فى المؤسسات مباشرة.

بلغنى ان بعض الرفاق فى هذا المصنع يقولون ان تنفيذ خطة انتاج الفولاذ فى السنة القادمة سيكون صعبا الى حد ما. لذا من المستحسن مناقشة هذه المسألة مرة اخرى واضعين فى عين الاعتبار تشغيل فرن المعالجة الاحتياطية فى السنة القادمة. اذا تعذر ذلك يجب عدم الزام مصنع هوانغهاى للحديد قسرا على ارقام الخطة ولو كان فى ذلك اعطاء المزيد من الواجبات لمصانع الحديد والفولاذ الاخرى. وفيما يتعلق بالواجبات التقنية يجب عدم الاجبار عليها بصورة استبدادية بل على العاملين فى لجنة الدولة للعلوم والتقنية التدقيق التفصيلى فى مواقع الانتاج لتقديم مهام واقعية يحدد فيها كمية فحم أنزو التى ينبغى احراقها والنسبة المثوبة من الكوك الحديدى الذى يجب ادخاله. ان اعطاء الارقام التى لا يمكن تنفيذها لا يجلب نتيجة جيدة بل على العكس يعيق الانتاج.

ومن الافضل قيام قسم الصناعة الثقيلة فى لجنة الحزب المركزية والامانة الوزارية ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة صناعة المعادن والكيمياء بتنظيم اعضاء التوجيه والحرص على نزولهم الى مصنع هوانغهاى للحديد لحل المسائل المعلقة بعد التدقيق فى مسائل الانشاءات الاساسية والنقل والانتاج وما شابه ذلك على نحو تفصيلى.

ينبغى دراسة نظام توجيه المصنع بامعان.

انه لمن غير المناسب ادخال هيئة مصنع دايان للآلات الكهربائية فى مصنع هوانغهاى للحديد كما هى عليه. فلا بد من الالتزام الثابت بالمبدأ الاساسى لنظام دايان. ولكن، ليس هناك حاجة الى نسخ نظام هيئة مصنع دايان للآلات الكهربائية وتطبيقه.

ان مصنع دايان للآلات الكهربائية ومصنع هوانغهاى للحديد مختلفان فى النهج التقنية واحجام الورشات. ان احجام الورشات فى مصنع دايان للآلات الكهربائية صغيرة بشكل عام، بيد انها فى مصنع المعادن كبيرة جدا. لذا يمكن لمصنع هوانغهاى

الحديد زيادة اقسام لم تكن موجودة فى مصنع دايآن للألات الكهربائية او ازالة اقسام ليس بحاجة اليها، كما يجب ان تختلف هيئة الورشات فى هذا المصنع عما هى فى مصنع دايآن للألات الكهربائية.

يجب على مصنع هوانغهاي للحديد وغيره من مصانع المعادن تنظيم الهيئة فى اتجاه لرفع دور الورشات مثلما رفع منجم آنزو للفحم دور الانفاق. اما بخصوص هذه المسألة فيجب عدم التسرع والاصغاء بما فيه الكفاية الى آراء العاملين فى المؤسسات لمدة حوالى شهر.

ومن بعد، يجب عليكم ان تولوا اهتماما عميقا لتربية الكوادر الاحتياطية بحيث يغدو مصنع هوانغهاي للحديد مدرسة للكوادر.

ان مصنع هوانغهاي للحديد هو اكبر مصنع فى بلادنا واحدى القواعد الكبرى للتعدين. تعمل فيه جماعة كبيرة من الطبقة العاملة. يؤدى هذا المصنع دورا كبيرا جدا فى تطور اقتصادنا الوطنى. بانتاج هذا المصنع للحديد والفولاذ كما ينبغى يمكن انتظام الانتاج فى صناعة الآلات والقيام بالبناء كما يجب. ليس كلاما مبالغا ابدا القول بان مصنع هوانغهاي للحديد هو قلب صناعتنا.

يمكننا القول ان هذا المصنع يحتل مكانة هامة فى اقتصادنا الوطنى كالمكانة التى احتلها مرتفع ١٢١١ اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة.

مثلما استطاع الجنود البواسل لجيشنا الشعبى البطل صيانة الجمهورية من العدوان بالدفاع عن مرتفع ١٢١١ بارواحهم اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، يمكن احتلال كل القمم الاخرى فى الاقتصاد الوطنى بنجاح باحتلال مصنع هوانغهاي للحديد قمة الفولاذ بنجاح اليوم عن طريق اجادة العمل واذا عجز عن ذلك سيعيق تطور الاقتصاد الوطنى بمجمله اعاقا كبيرة.

يحتوى هذا المصنع على معظم عمليات فروع الصناعات الهامة بما فيها التعدين والكهرباء والآلات والفحم والكيماويات. ان صهر الحديد وانتاج الفولاذ هو عمل بالغ الصعوبة. لذا، فان العاملين المتدربين فى هذا المصنع واسعو النظر ويعرفون كثيرا عن المسائل العديدة ولن يواجهوا اية صعوبات فيما لو نقلوا الى اى مصنع او مؤسسة

للعمل فى ميادين اخرى وسينفذون اية مهمة صعبة توكل اليهم بالتاكيد.

اذا علمتم اولئك الذين عملوا مدة طويلة فى هذا المصنع طرق ادارة المؤسسات والعمل السياسى ودرېتموهم بمثابرة فسوف يصبحون جميعا كوادر ممتازة.

ورغم ذلك، لا تفكر الوزارات الآن فى اجادة تربية مثل هؤلاء الرفاق الممتازين حتى يصبحوا كوادر، بل تشكو من نقص الكوادر. لا يمكن هبوط الكوادر تلقائيا من السماء. يجب علينا تربيتها من خلال ممارسات العمل.

فى الماضى اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، وزعنا الرفاق الممتازين فى الفوج السابع وفوج الحرس وكثيرا ما نزلنا اليهما وعلمناهم بالتفصيل جميع طرق الاستطلاع وتنظيم كمائن للمعركة حتى كيفية تحرير صحيفة الحائط والعمل السياسى وضرب الخيمة وبناء المطبخ وطهو الارز وذلك بغرض حل مسألة الكوادر بحيث ربيناهم جميعا كجنود وقادة ممتازين.

على وزارة صناعة المعادن والكيميائ توجيه مصنع هوانغهاى للحديد بهذه الطريقة بحيث تجعل من هذا المصنع قاعدة لتأهيل الكوادر.

يجب على لجنة الحزب المركزية ولجنة الحزب فى المحافظة ومجلس الوزراء تقديم المساعدة الفعالة لهذا العمل.

وفضلا عن ذلك، يجب عليكم ان تجعلوا من مصنع هوانغهاى للحديد مصنع الحرس مثل وحدة الحرس فى الجيش.

ان وحدة الحرس فى الجيش لقب يعطى للوحدة النموذجية فى القتال والحياة. كان الفوج السابع بالذات فى جيش حرب العصابات ضد اليابان وحدة الحرس. فقد نفذ هذا الفوج كل المهمات دون استثناء مهما كانت صعبة وشاقة، ولم يخض المعارك جيدا فحسب بل تقيد بالانضباط تقيدا صارما وكان نموذجا فى الحياة ايضا. ويوجد بين وحدات جيشنا الشعبى كثير من وحدات الحرس هذه.

ولكن حتى الآن لا يوجد لدينا بعد مصنع الحرس. يجب علينا خوض حركة جماهيرية لجعل كل المصانع مصانع الحرس فى المستقبل.

ارجو ان يسير هذا المصنع فى مقدمة هذه الحركة ويتشرف بالفوز على

لقب اول مصنع للحرس قبل اى مصنع آخر.
ان ثقة لجنة الحزب المركزية فى هذا المصنع كبيرة جدا. يجب عليكم الا تخيبوا
ثقة الحزب بكم كنماذج فى الانتاج بل وتكونوا قدوة للطبقة العاملة فى البلاد كلها فى
كل النواحى وذلك عن طريق التزامكم الصارم بالانضباط واجادة الحياة الحزبية
والدراسة وتدبير الحياة الشخصية على نحو سليم.

فى تحسین وتغزیز اءارة المءن

ءطاب فى اءءماع اسءءشارى لروساء اللءان الشعبیة فى المءافطات

ه ایلول ١٩٦٢

ءءلل اءارة المءن مكانا بالء الأهمیة فى عمل اللءنة الشعبیة.

فى المءن الءى یسكن فیها الكثیر من السكان، ٱتركز مساكن الشغیلة والمرافق العامة الهامة. لا ٱء، بغیة اءاءة اءارة المءن، من ٱطویر الءارة بءیء یمكن اءاء السكان بما یكفى من الضروریات الیومیة، وفى الوقت نفسه، من اءاءة صیانة ءمیع المبانى والمرافق فى المءن واءارءها. ٱعنى اءارة المءن صیانة واءارة مساكن الشغیلة والمبانى العامة وكافة المرافق العامة المءركزة فى المءن، بما فیها الطرق ومرافق میاه الشرب وصرف میاه والءائق والمٱنزهاة ومرافق المواصلات وما شابهها. ان اءارة المءن فى ظل المءءمع الاشراكى ٱءءلف كل الاختلاف عما هی فى المءءمع الرأسمالى.

فى البلدان الرأسمالیة ٱوضع المبانى والمرافق للمءیة فى مٱناول ید الرأسمالیین الءین یسءءمونها كوسیلة لاستءلال الكاءیین. لا ٱءوفر للكاءیین ءتى البیوت السكنیة، ناهیک عن المرافق الءقافیة والترفیهیة. ان الرأسمالیین یءبون من الكاءیین مءءلف الانواع من الضرائب الباهظة، بما فیها ضریبة المسكن ورسوم الكهرباء ومیاه الشرب، وكافة المرافق والشوارع فى المءن ٱءءم الطبقات الغنیة ذات الامتیازات فى اشباعها بالترف والارباح.

ولكن فى ظل المجتمع الاشتراكى، فان البيوت السكنية والمرافق فى المدن هى كلها ملك للشغيلة، وهى فى خدمتهم. وفيما يتعلق بتوزيع المدارس والمشافى والمخازن وما شابهها، يوضع توفير التسهيل الحياتى للشغيلة فى المقام الاول من الاعتبار. وفى شق طريق ما او فى بناء جسر واحد ايضا، يطبق المبدأ القاضى بخدمة مصالح الجماهير العاملة. يمكن القول ان ادارة المدن فى ظل المجتمع الاشتراكى هى خدمة هامة تستهدف ضمان المزيد من التسهيلات فى حياة اهالى المدينة وادخال بهجة اكبر فى نفوسهم. ومع تطور الصناعة السريع فى بلادنا خلال السنوات القليلة الفائتة، قد ازداد عدد اهالى المدن ويتوسع حجم المدن مع مرور الايام. ان ادارة المدن فى بلادنا اليوم هى عمل هام يستأثر ببالغ الأهمية ليس فى تحسين مستوى معيشة اهالى المدن فقط، بل فى الاسراع بالبناء الاشتراكى.

ان مدننا لهى مكاسب ثمينة لشعبنا اذ انها هى ما بناه جميع الشغيلة تحت قيادة حزبنا على اكوام من الرماد بعد الحرب باظهار تفانيهم النادر. انه لواجب مقدس بالنسبة لجميع المواطنين ان يحبوا مدن الوطن ويسعوا جاهدين من اجل ازدهارها. على العاملين فى اللجان الشعبية ان يبذلوا مزيدا من الجهود لادارة المدن، انطلاقا من الروح العالية المبنية على ان من واجبه حب مدن الوطن وتوفير الحياة السعيدة لاهاليها. بودى ان اتطرق الآن الى بعض المسائل التى يجب لفت الانتباه اليها من اجل تحسين ادارة المدن بصورة افضل.

اهم شىء فى ادارة المدن هو اجادة ادارة البيوت السكنية للشغيلة. لا بد، لهذا الغرض، من مكافحة الميول الى بناء المساكن بشكل عشوائى. لم يبق فى مدننا شىء من البيوت القديمة حيث هدمت كلها تماما من قبل الحرب. ان كل المساكن الموجودة حاليا فى مدن بلادنا قد تم بناؤها حديثا. ولكن لا يعنى هذا انه لا توجد نواقص فى هذه المساكن بمجرد كونها بيوتا جديدة. بالرغم من انها مساكن جديدة، الا ان هناك عددا غير قليل منها تتسرب من سقوفها مياه الامطار. وغنى عن القول ان مسؤولية ذلك تقع على عاتق العاملين المعماريين. يقول هؤلاء العاملون ان السبب فى تسرب مياه الامطار يعود الى عدم استعمال

المواد الواقية للمياه فى بناء المساكن. لا يجوز الشكوى من انعدام المواد الواقية للمياه، بل يجب البحث عن الاجراءات الكفيلة بمنع تسرب مياه الامطار من سقوف البيوت دون هذه المواد. كان اجدادنا يبنون فى القديم البيوت المسقوفة من القش بافتقارهم حتى الى القرميد، ناهيك عن المواد الواقية للمياه، ولكن كانوا يعيشون فى البيوت التى لا تدلف فى سقوفها مياه المطر. فاذن، لماذا تدلف اليوم مياه المطر من سقوف المباني العصرية التى شيدت من الخرسانة المسلحة والقرميد الاسمنتي؟ يقول بعض الرفاق ان القرميد الكورى لا تتسرب منه الامطار بيد ان القرميد الاسمنتي تتسرب منه مياه الامطار. لا يمكن تصديق هذا القول. تتسرب مياه الامطار الآن حتى من السقوف من القرميد الكورى. لذلك، فالمشكلة لا تكمن فى انعدام المواد الواقية للمياه ولا فى استخدام القرميد الاسمنتي. تتعلق المشكلة باجراء البناء خبط عشواء وبدون اعتناء. السبب فى تسرب مياه المطر يعزى الى صنع القراميد غير المقبولة وتركيبها على السقوف خبط عشواء. وباختصار، فان العاملين المعماريين تعوزهم روح المسؤولية للقيام باعمال الدولة بعد. هذا يعود الى قصور لجنة البناء فى تثقيف المروسين.

ان البيوت الجديدة لا تتسرب من سقوفها مياه الامطار فحسب، بل لا تعطى موقدها نارا جيدة. يترك العاملون فى مؤسسات البناء عمال بناء ارضية الغرف المدفأة الذين لم يختبروا التمرينات ويفتقدون الى التجربة وشأنهم مع واحد من التصميمات، بدلا من ارسالهم الى مواقع العمل بعد اكتسابهم التجارب من خلال التمرينات الفعالة. فمن البديهي ان لا تعمل موائد البيوت بصورة جيدة.

ينبغي خوض النضال المشدد ضد ظواهر عدم المسؤولية للعاملين المعماريين. لا بد، فى سبيل رفع احساسهم بالمسؤولية، من ترسيخ النظام الصارم لتفتيش المباني التى تم بناؤها وتطبيق نظام المسؤولية فى البناء، بحيث يمكن القاء المسؤولية على البناة فى حالة تسرب مياه الامطار من سقوف البيوت التى بنوها او فى حالة عدم تشغيل موقدها كما يجب. بدون ترسيخ هذا الانضباط الصارم لن يكون فى الامكان تحسين نوعية المباني.

لا بد لحقل ادارة المدن من استلام المباني التى تضمن نوعيتها فى كل الاحوال،

وينبغي ترميمها عند اللزوم فى حينه واجادة ادارتها لى لا تصاب بالضرر. مهما كانت المنازل السكنية التى شيدها حقل البناء جذابة وصالحة، اذا قصر حقل ادارة المدن فى صيانة هذه المنازل وادارتها فسوف يتعذر توفير التسهيلات فى حياة الشغيلة ولا صيانتها لمدة طويلة.

وثمة شىء اهم فى ادارة المنازل السكنية، هو اصلاحها فى حينه. من المستحسن، فى اعتقادى، من اجل اجادة اصلاحها، انشاء محطات متخصصة باصلاح المنازل السكنية. وينبغى تشكيل هيئة لقيادة هذه المحطات من العاملين الممتازين وتوفير ظروف العمل الجيدة لها لى تشهد نجاحا فى عملها.

يجب على محطات اصلاح المنازل السكنية ان تملك معرفة ملموسة عن اهداف عملها. وبكلمة اخرى، ينبغى لها ان تستقصى أهمية كل هدف فى ترميمه وصيانتها وادارته، وتضع الخطة التفصيلية قبل الشروع باعمالها. اذا جرى العمل وفق الخطة يمكن ضمان النوعية فى اصلاح المساكن وبقلة من الاموال وانجاز الكثير من الاعمال فى مدة وجيزة من الزمن.

بلغنى ان المنازل السكنية التى لا قيمة من وراء اصلاحها يبلغ الآن عددها حوالى ١٤٠ ألف شقة على نطاق البلاد كلها. ينبغى اصلاح هذه المنازل بقليل من الاموال الى حد ان السكان لا يشعرون بانزعاج فى حياتهم، وهدمها بعد نقلهم الى المساكن الجديدة فورا من اكمال بنائها. طبعاً، انه لا يجوز هدم المساكن المتينة، بل يجب اجادة اصلاحها لاستعمالها.

يتوجب على الاقضية ان تنظم فريق الاصلاح داخل هيئة البناء بحيث يقوم باصلاح المدارس والمسارح والمستشفيات وما شابه ذلك وفق الخطة. على مصانع الاثاث، الى جانب انتاج الاثاث، ان تصلح الادوات المدرسية مثل الطاولات والمقاعد والسبورة السوداء.

وبعد انشاء المصلحة العامة لادارة المدن، طرأت النجاحات المعينة على اصلاح المبانى وادارتها. ولكن لا يمكن ان نكتفى بذلك. لا يزال اصلاح المبانى على مستوى منخفض جدا من النوعية ولا يجرى فى حينه. اذا لم نصلح المبانى فى الوقت المناسب

فسوف يكلفنا ذلك الكثير من النفقات فى اصلاحها الكبير وقد يبلغ الامر حد اصابة هذه المبانى بالخراب التام.

عند زيارتنا لبعض المدارس وجدنا عددا غير قليل من الشبابيك المكسورة الزجاج المتروكة كما هى عليه، الامر الذى يشوه منظرها ويعيق دراسة الطلبة، ويصيب المبانى بالعطب بسرعة فنفطر، فى نهاية المطاف، الى تخصيص قدر كبير من الايدى العاملة واللوازم لاصلاحها الكبير او بناء المدارس من جديد، مما يلحق خسارة فادحة بالبلاد من الناحية الاقتصادية.

ان السبب فى اهمال اصلاح المبانى لا يعود الى تخصيص النفقات القليلة لاصلاحها. المشكلة تكمن فى ان الاقضية والمحافظات تخصص نفقات الاصلاح هذه للقيام باعمال اخرى دون بذل جهودها فى اصلاح المبانى. ان اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية تبنى المدارس والفنادق وما شابه ذلك بنفقات اصلاح المبانى. هذا امر خاطئ. ينبغى شن النضال المشدد ضد مظاهر التخصيص للقيام بالاعمال الاخرى على حساب نفقات اصلاح المبانى.

لا يجوز اهمال اصلاح المنازل بينما يقتصر الامر على بنائها فقط. لا جدوى من بناء المنازل باعداد كبيرة طالما انها تصاب بالعطب واحدة تلو الاخرى وتصبح غير صالحة للاستعمال من جراء عدم القيام بترميمها فى حينه. ينبغى شن النضال القوى ضد ظاهرة الميل الى بناء المساكن الجديدة وحده والاستخفاف باصلاحها. على العاملين فى حقل ادارة المدن ان يدركوا ادراكا عميقا ان بناء المبانى الجديدة هو امر هام، ولكن الاهم من ذلك هو اصلاح المبانى التى تم بناؤها فى حينه واجادة ادارتها.

يجب، فيما بعد، تطبيق المبدأ الذى مفاده تخصيص ما يكفى من الاموال والمواد لاصلاح المبانى حتى ولو على حساب بعض الاموال للبناء الجديد. على رؤساء اللجان الشعبية ان يراقبوا دائما على اصلاح المبانى ويدفعوه قدما وبنشاط الى الامام.

احد الاعمال الهامة التى لا تنفصل عن ادارة المساكن هو اجادة صيانة وادارة مرافق مياه الشرب وتصريف المياه.

ان امداد سكان المدن بما يكفى من مياه الشرب يستأثر بمكانة هامة جدا. ومع

ذلك، حتى الآن لم تمد المساكن بمياه الشرب كما ينبغي.

أحد الأسباب الرئيسية الكامنة في نقص مياه الشرب يعود إلى سد حاجات المياه المستعملة في الصناعة بمياه الشرب. يجب عدم تسخير مياه الخزان التي يشربها السكان للصناعة.

في المناطق منخفضة الارتفاع نسبيا مثل بيونغ يانغ، تنبع المياه في أي مكان إذا حفرنا الأرض قليلا. إذا حفرنا، عند بناء المصانع، الآبار الارتوازية العميقة واقمنا الصهاريج الكبيرة لتخزين المياه واستعمالها بضخها سيكون في وسعنا حل مسألة المياه المستعملة للصناعة بالتأكيد. يجب في المستقبل حل مسألة المياه المستعملة للصناعة بحفر الآبار بقدر الامكان. هذا الأمر يعود بالفائدة الكبيرة على الاقتصاد. ومع ذلك، فإن العاملين لا يعملون على هذا الشكل، بل يعتمدون على مياه الخزانات صغيرة الحجم وحدها مما يؤدي بالتالي إلى عاقبة امداد مياه الشرب وتسخير الجهود الكبيرة عند اصلاح انابيب مياه الشرب، وذلك لان مصلحة المراقبة لإدارة المدن قد قامت بعملها خبط عشواء في الفترة الماضية بدلا من تشديد الاشراف والمراقبة.

على هذه المصلحة ان تمارس المراقبة الصارمة على ظواهر اعاقا ادارة المدن وتكون مرافق مياه الشرب وتمنع من تبيذير هذه المياه.

يطالب الناس الآن بتمديد المزيد من انابيب مياه الشرب بسبب من نقص المياه، بينما لا يفكرون في الاستفادة الفعالة من مرافق مياه الشرب القائمة عن طريق اجادة ادارتها. فالمياه تتسرب من انابيب المياه المكسورة ولا يوجد من يعير اهتماما لذلك، وتترك الحنفيات مفتوحة ومهملة وتتدفق منها المياه بكميات كبيرة دون اهتمام ايضا. ينبغي مكافحة هذه الظواهر السلبية.

ان عملية تمديد انابيب مياه الشرب تستلزم الكثير من الاموال والأيدي العاملة والمواد مثل الانابيب من الحديد المسبوك. لهذا السبب، ينبغي العمل على اصلاح مرافق المياه القائمة فور عطلها واستخدامها بصورة فعالة. وبالرغم من ذلك كله، اذا وجدنا النقص في مياه الشرب فيجب تمديد المزيد من انابيب المياه.

يجب اجادة ادارة شبكة تصريف المياه، فضلا عن مرافق مياه الشرب.

لم تكن فى بلادنا قبل التحرير مدينة واحدة مجهزة تجهيزا كاملا بشبكات تصريف المياه. قد كانت فى سيؤول شبكة مكشوفة لتصريف المياه. انشأ الامبرياليون اليابانيون حتى هذا النوع من شبكات تصريف المياه فى الاماكن الأهلة بهم وحدها، الامر الذى جعلنا مضطرين الى ان نبذل الجهود الكبيرة فى تمديد انابيب تصريف مياه الامطار وانابيب تصريف المياه القذرة فى بيونغ يانغ بعد الهدنة. لا يرى ذلك فى العين المجردة ولكن يوجد تحت مدننا كميات كبيرة من المواد بما فيها الاسمنت والانابيب المتنوعة، كما بذلت الجهود الكبيرة فى انشاء شبكات تصريف المياه.

مهما يكن الامر، فما يزال هناك قدر لا يستهان به من مرافق تصريف المياه التى يجب تجهيزها واصلاحها. لا تسير مشاريع تحويل مرافق تصريف المياه القذرة التى تصب فى نهري بوتونغ ودايدونغ الى اماكن اخرى على ما يرام. لذلك، فتصب المياه القذرة باستمرار فى الانهار الجميلة مثل نهري بوتونغ ودايدونغ، الامر الذى يلحق الضرر الصحى بالناس الذين يستحمون فى هذه الانهار. فلماذا نلوث انهارنا الجميلة؟ يجب ان لا يتكرر فيما بعد صب المياه القذرة فى الانهار.

اننا نكافح منذ سنوات من اجل ذلك، بيد ان مناجم الفحم والمناجم الاخرى ما زالت تترك المياه ذات المواد السامة تصب فى الانهار دون اهتمام، الامر الذى قد يؤدى الى اباداة الاسماك كلها فى هذه الانهار ويلحق الضرر بصحة الناس. لهذا السبب، على مناجم الفحم والمناجم الاخرى ان تصرف مياهها النظيفة فى الانهار بعد ترسيب المواد السامة فيها. بغنى عن القول ان ازالة القاذورات امر صعب ولكنه امر هام لا بد من اجادته. بدون اجادة هذا العمل لا يمكن جعل المدينة نظيفة.

بالرغم من ان الرأسماليين اليابانيين يتجحون بان بلدهم اكثر البلدان حضارة فى الشرق بيد ان المدن اليابانية تبدو بالغة القذارة. من المفروغ منه ان الطبقات ذات الامتيازات فى اليابان تعيش حياة رعدة فى ظروف حسنة. بيد ان الناس الذين يقطنون فى احياء الفقراء من المدن لا يعيشون فى اماكن فحسب، بل فى ظروف غير صحية لا توصف.

لا يمكن وجود احياء الفقراء فى مدن البلدان الاشتراكية. يجب ان تبنى كل

شوارعها بما يتفق والمتطلبات الصحية والثقافية. علينا ان نبني بلادنا حتى تصبح اكثر البلدان نظافة وتمدنا. يقول الاجانب الذين يزورون بلادنا الآن ان بيونغ يانغ مدينة نظيفة حقا. ولكن لا يجوز ان نكتفى بذلك. فى الحقيقة ان بيونغ يانغ اصبحت اكثر نظافة من ذى قبل، ولكن، لا يزال امامنا من الاعمال التى يجب علينا القيام بها من اجل جعلها اكثر تحضرا.

يجب نقل مراكز النفايات الموجودة خلف العمارات الى اماكن اخرى وبنائها بصورة اكثر عقلانية عن طريق اعادة تصميمها. انه لمن الصعب معالجة رماد الفحم بمراكز النفايات القائمة حاليا. ينبغي نقل رماد الفحم بالشاحنات الى الحقول غير الارزية. اذا سار الامر على هذا النحو، ستغدو المدينة اكثر نظافة بجانب استخدام رماد الفحم كسماد طبيعى فى الحقول غير الارزية. فى سبيل نقل رماد الفحم كله الى الحقول غير الارزية، من المستحسن تقديم بعض السيارات الشاحنة الاضافية الى حقل ادارة المدن. على مراكز المحافظات مثل تشونغزين وهامونغ وووانسان ان تعالج مشكلة نقل النفايات فى الوقت المناسب وذلك عن طريق تعبئة وسائل النقل.

ومن بعد، يجب اجادة ترتيب المناطق المحيطة بالمباني. ان هذا العمل هو امر يضعه الآن حقل البناء وحقل ادارة المدن خارج اهتمامهما. يوجد هناك الكثير من الاماكن التى لم يتم ترتيب مناطقها المحاطة بعد بالرغم من انقضاء سنتين او ثلاث سنوات على انتهاء بنائها. قد انقضت مدة طويلة على بناء المخزن العام للاطفال ولكن خلفه ما زال قدرا جدا. ورغم ان عددا كبيرا من المساكن الجيدة تم بناؤها فى سهل بوتونغ ولكن لا يوجد هناك سور قائم ولا حديقة مفروشة بالاعشاب ولا طريق معبد بالبلاط الاسمنى.

ليس ترتيب المناطق المحيطة بالمباني امرا خاصا. ان هذا العمل يعنى اقامة الاسوار وخلق الاحزمة الخضراء ورصف البلاط الاسمنى على الارصفة وتعبيد الارض حيثما تدعو الحاجة وحفر القنوات لتصريف مياه الامطار. اذا بنينا المنازل الشامخة وحدها دون القيام بمثل هذه الاعمال، فان المدينة لن تغدو نظيفة. يعتقد العاملون فى حقل البناء حاليا انه يكفى ان ينظفوا ساحات مداخل المباني المشيدة لتنظيفا

جيدا. هذا خطأ. لا بد من ترتيب المناطق المحيطة بالمباني.

على حقل البناء، عند وضع خطته الجديدة للبناء، ان يأخذ بعين الاعتبار ترتيب المناطق المحيطة بالمباني. ما لم يتم هذا العمل، يجب الا نعتبر ان البناء قد استكمل. اما الاماكن التى لم ترتب بعد فيجب ترتيب البعض منها عن طريق تعبئة الايدى العاملة فى حقل البناء للعمل فى الربيع حين لا تجرى مشاريع البناء الكبيرة، وترتيب البعض الآخر عن طريق تعبئة الايدى العاملة من الموظفين الحكوميين للعمل فى كل يوم سبت.

وبعد استكمال حقل البناء لمشاريعه حتى ترتيب مناطقها المحاطة، من واجب حقل ادارة المدن ان يجيد ادارتها. ينبغى اعادة زرع الاعشاب الناعمة فى وقتها كلما ذبلت وتبديل البلاط الاسمنتي المكسور كلما وجد، كما يجب اعادة تعبيد الطرق اللازمة لذلك واعادة تنظيف القنوات فى الاماكن الراكدة بمياه المطر.

بغية المحافظة على نظافة محيط المنازل، يجب حل المسألة الخاصة بدفن الجرار الفخارية من المخللات. انه لمن المستحسن ان يقوم مصنع تحويل الخضار بانتاج المخللات اللازمة وتزويد الاهالى الذين يعيشون فى المنازل متعددة الطوابق بها، حتى لا يعودوا دفن الجرار الفخارية من المخللات. ان المشكلة التى تواجه الناس فى حفظ المخللات داخل المنازل هى الحيلولة دون حموضة المخللات بسرعة قبل وضعها على المائدة. اذا اوجدنا سبلا لحل هذه المشكلة فلا يعود هناك ضرورة لدفن الجرار الفخارية من المخللات فى الخارج. اكدنا باطراد ومنذ الهدنة مباشرة على وجوب البحث عن الطرق للحيلولة دون حموضة المخللات ولكن ما تزال هذه المسألة باقية دون حل.

فى مدينة بيونغ يانغ وحدها، يسكن حوالى ٢٠٠ الف اسرة فاذا دفنت كل اسرة منها جرة فخارية واحدة فقط من المخللات فى السنة الواحدة فينبغى حفر ٢٠٠ الف قبو. اذا حفرت هذه الاقبية هنا وهناك فى محيط المساكن متعددة الطوابق فلا شك من انها ستشوه منظرها بحيث يصبح محيطها قذرا.

لا بد من تصنيع تخليل الخضروات ايضا فى عصرنا هذا. ان امداد السكان بالمخللات التى تنتجها المصانع هو امر يتيح لهم العيش بما يتفق والمتطلبات الصحية

والثقافية، فضلا عن توفير التسهيلات للنساء. اذا سنحت الظروف لكل الاسر لعدم تحليل خضرواتها بنفسها فيتسنى للنساء الوقت الكافى للدراسة مع المحافظة على محيط المباني بشكل اكثر نظافة.

اذا كان من المتعذر حل مسألتى تصنيع المخللات ومنع حموضتها فى الحال فوجب، اولاً، بناء الاقبية المشتركة داخل المناطق المحيطة بالمساكن متعددة الطوابق لوضع الجرار الفخارية من المخللات فيها. يتوجب تركيب الابواب المتينة لهذه الاقبية والمحافظة الدائمة على نظافة داخلها ومحيطها.

وثمة شىء هام آخر فى ادارة المدن، هو اقامة نظام التدفئة المركزية. ان اقامة نظام التدفئة المركزية يوفر التسهيلات فى حياة الشغيلة الأهلين بالمدن ويحافظ على نظافة المدن بجانب الاقتصاد فى الوقود.

لا بد، اولاً، من ادخال نظام التدفئة المركزية فى مدية بيونغ يانغ باستفادة من المياه الساخنة التى تخرج من المحطة الكهربائية.

اذا استمرت العائلات فى استخدام الفحم فى عملية طهى الطعام كما هو عليه الآن حتى بعد ادخال نظام التدفئة المركزية سيبدد ذلك الوقود من جراء استخدامه الثنائى وتبقى المدينة باستمرار فى حالة قذرة. ففي اعتقادى انه من الافضل انتاج اعداد كبيرة من وابورات الكيوسين واستعمالها على نطاق واسع واجراء التجارب اولاً فى مدية بيونغ يانغ.

عندما نتحقق من ان استخدام وابورات الكيوسين هو طريقة اقتصادية ومتحضرة، يجب تعميمها على سائر المدن الاخرى. افكر فى امكانية استعمال وابورات الكيوسين فى الصيف حتى قبل ادخال نظام التدفئة المركزية.

هناك مسائل مختلفة فى ادخال الغاز فى التدفئة، حيث يتطلب هذا الامر الكثير من الاموال ويشكل استخدامه خطراً الى حد ما، نظراً لظروف عدم استخدام الغاز الطبيعى، كما انه امر تعارضه الآن كل البلدان التى لا يمكنها استخدام الغاز الطبيعى. فى اعتقادى انه لمن الخير تحقيق الكهرباء عن طريق توليد الطاقة الكهربائية بالفحم، بدلا من استخدام الغاز الذى تم انتاجه من ذلك الفحم.

يبدو لى انه من المستحسن بالنسبة لمدينة بيونغ يانغ، تحقيق التدفئة بالمياه الساخنة التى تفرزها المحطة الكهربائية واستخدام المسخنات الكهربائية فى طبخ الطعام واستخدام وابورات الكيروسين بصورة اضافية. اذا سار الامر كذلك، فستضمن التسهيلات فى الحياة الى حد كبير والمحافظة على نظافة المدن. يجب على المدن الكبيرة مثل مدينة هامهونغ ومدينة تشونغزين ايضا، ان تسير فى المستقبل نحو هذا الهدف. ومن بعد، يجب اجادة عمل صيانة الطرقت وتنظيمها.

من الأهمية بمكان عظيم بالنسبة للمدن التى يتردد عليها الناس والسيارات كثيرا اجادة عمل صيانة الطرقات وتنظيمها. يمكن القول ان صيانة الطرقات تشكل احد المقاييس التى تعكس مدى حضارة البلد. ان المدينة منسقة الطرقات توحى بشعور نظافتها وحسن هندام المارة. اما المدينة عديمة صيانة الطرق فلا تتألق مهما كانت مبانيها جذابة. وهنا يكمن السبب فى تركيز البلدان المتطورة جهودها فى بناء المدن على هندسة الشوارع اولا.

شبكة الطرقات فى بلادنا متطورة نسبيا ولكن صيانتها على مستوى متخلف. فى مدينة بيونغ يانغ مثلا، قد تم صيانة الشوارع الكبيرة بشكل جيد نسبيا ولكن الازقة غير معبدة وقذرة، الامر الذى يعيق مرور الناس بهذه الازقة فى الايام الممطرة علاوة على ان الناس والسيارات التى مرت بها توسخ الشوارع الكبيرة بالطين عند مرورها بها. وبما ان حال مدينة بيونغ يانغ على هذا الشكل فلا داعى للحديث عن مراكز الاقضية او الاحياء العمالية الاخرى.

لا يزال هناك الكثير من الطرق غير المعبدة ولا تجرى صيانة الطرق كما ينبغى على العموم. وليس هناك من يسعى الى اصلاح الطرقات فى حينه وغرس الاشجار على جانبي الطرقات رغم انها جرداء. ينبغى تصحيح هذه النواقص فى اسرع وقت ممكن واحداث تحسين حاسم فى صيانة الطرقات.

ينبغى تعبيد الطرقات، حتى ولو نفدنا الاسمنت الى حد ما. من الطبيعى انه لا يمكن تعبيد الطرق فى كل انحاء البلاد دفعة واحدة. ينبغى دفع عجلة تعبيد الطرقات بما يتفق وتوفر المواد والايدي العاملة، واعطاء الاولوية الى المشاريع الهامة والملحة.

هناك العديد من الطرقات التى يجب تعبيدها فى المستقبل مثل تلك الطرق التى سيجرى تعبيدها بعد انشاء شبكة انابيب مياه الشرب وتصريفها وفق الخطة المنظورة للبناء والطرق التى يجب ازالتها بعد سنوات والازقة التى لم يتم تعبيدها بعد. بما ان تشييد العاصمة بصورة نظيفة يستأثر بأهمية خاصة، ينبغى تعبيد كل الطرقات فى مدينة بيونغ يانغ خلال عام او عامين ولو اضطررنا لاعادة تعبيدها مرة اخرى فيما بعد. اما بالنسبة لتلك الطرق التى بحاجة الى توسيع عرضها او ازالتها فى المستقبل فينبغى تعبيدها بالمواد القليلة الى حد ان الناس او السيارات لا يتلوثون بالوحل حين نزول المطر. وما دام الامر كذلك، فلا يوجد هناك اى مانع لتوسيع عرض الطرق فيما بعد.

بعد استكمال تعبيد شبكة الطرق فى داخل المدينة، لا بد من مواصلة تعبيد الطرق فى ضواحيها. ينبغى تعبيد الطرق فى ضواحي مدينة بيونغ يانغ على مرحلتين، فى المرحلة الاولى يجب القيام بتعبيد الطرق الممتدة من المدينة الى ٤٠ كيلومترا وفى المرحلة الثانية تعبيد الطرق الممتدة الى ٨٠ كيلومترا منها.

فى مراكز المحافظات والمدن والاقضية، يجب، اولا، تعبيد الطرق فى الشوارع الرئيسية الأهلة بالسكان باعداد كبيرة خلال عام او عامين. ينبغى رصف الطرق التى يكثر المارة بها، ولو كانت ازقة، ان لم يتم رصفها بالاسفلت او الاسمنت، بالحصى الوافر كى لا توحل عند هطول الامطار. على هذا النحو، يجب اكمال تعبيد الطرق الرئيسية فى كل المدن حتى عام ١٩٦٤ مهما كان الثمن. هذا هو ما يضمن سهولة مرور المشاة والسيارات ويجعل الشوارع تغدو نظيفة الى حد ملحوظ.

والى جانب تعبيد الطرق، ينبغى غرس اعداد كبيرة من الاشجار الجذابة والصالحة على جانبي الطرق، الامر الذى يجدد معالم الطرق بصورة اكثر جمالا ويساعد على تطور الاقتصاد الوطنى الى حد ما.

وشىء هام فى هذا الصدد هو الاختيار الصحيح لاصناف الاشجار. وهناك بعض الناس الذين يدعون الى غرس اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة مثل اشجار التفاح والمشمش على جانبي الطرق ولكن، لا يمكن ان تنمو الاشجار المثمرة المغروسة على جانبي الطرق فى ظروف مثل ظروف بلادنا حيث كثيرا ما تهطل الامطار ويكثر

انهيار التربة. توجد للأشجار المثمرة كثير من الحشرات لانها تتفتح زهورها وتحمل الثمار ولكن لها سيئات ايضا حيث لا تتأصل جذورها عميقا ولا تنمو بسرعة واغصانها غير مورقة.

انه لمن المناسب في بلادنا غرس اشجار الدلب او الطلح على جانبي الطرق حيث ان هذه الاشجار تتصف بالحيوية القوية وتنمو سريعا واغصانها كثيفة بالاضافة الى رائحة زهور الطلح بالغة العطور. لهذا السبب، يكون في استطاعتها حماية الطرق في موسم الامطار الغزيرة، وفي الربيع والصيف، تفرز الروائح العطرة للناس وتظللهم. علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من هذه الاشجار كاخشاب او مادة لصنع العجائن. بغية صيانة الطرق والمحافظة عليها بشكل اكثر نظافة، يجب خلق الاحزمة الخضراء على جانبي الطرق.

وثمة شىء آخر يتصف بأهمية كبيرة هو اجادة الصيانة اليومية للطرق. مهمما كانت الطرق معبدة بشكل ممتاز، لا يمكن المحافظة عليها اذا قصرنا في ادارتها حيث ينبغي اصلاح الطرق فور عطبها. بهذا العمل وحده، يمكن صيانتها لمدة طويلة وضمان تسهيل المواصلات والمحافظة على نظافة الشوارع على الدوام. بعد ذلك، ينبغي بناء الحدائق والمتنزهات على خير وجه.

ان الحدائق والمتنزهات ليست مكانا جيدا لراحة الشغيلة فحسب، بل مدرسة ممتازة تغذى الناشئين والشباب بالمعارف الحية عن الطبيعة وترسخ في اذهانهم روح الحب لوطنهم الخاص ومساقط رؤوسهم. في مقدور ابناء الشعب ان يعرفوا من خلال الواقع انواع الحيوانات والنباتات الموجودة في بلادنا وهم يتمتعون بالراحة الباهجة في الحدائق العامة وحدائق الحيوانات والنباتات التي تم بناؤها بصورة رائعة، وفي هذا المجرى يغرسون في اذهانهم روح التعلق بطبيعة بلدهم الخاص ومساقط رؤوسهم.

في بلادنا عدد لا يحصى من انواع الحيوانات والنباتات جذابة المنظر والصالحة لحياة السكان. ان شجرة الماغوليا في بلادنا هي شجرة يستحق الفخر بها على صعيد العالم لان زهرها جميل كزهر الفاونيا ورائحته عطرية، واوراقها جذابة. بالاضافة الى ذلك، ينمو في بلادنا كثير من الشجر المسمى بالبولفينيا العطر. وان شكله جذاب

ورائحته عطرة جدا. ان شجيرة الشارون، رغم ان اجدادنا كانوا يغرسونها بشكل كثير الا انها ليست عطرة ولا مثمرة، ولا يوجد لها شىء حسن سوى حفاظها على زهورها مدة طويلة. من المفروغ منه ان شجيرة الشارون التى نمت نموا رائعا جميلة المنظر، ولكن عددا لا يحصى من انواع الاشجار الاكثر عطرا وجمالا من هذه الشجيرة تنمو فى الجبال والسهول لبلادنا.

وفضلا عن النباتات يوجد فى بلادنا انواع كثيرة جدا من الطيور الجميلة التى تغرد باصوات رخيمة بما فيها العنديلين والحيوانات النادرة. يقال انه لا يوجد فى البلدان الاخرى ما يستحق ذكره من انواع الطيور الجذابة والمغردة كالشحرور. ان طبيعة بلادنا جميلة وغنية جدا. لهذا اذا سعى العاملون جاهدين فان بإمكانهم ان يبنوا الحدائق والمتنزهات الرائعة بقدر ما يشاؤون.

ومهما يكن من شىء، فان حدائقنا للحيوانات والنباتات ما تزال فقيرة جدا من حيث المضمون، ولم يتم تشييد الحدائق ايضا بشكل رائع.

يشغل الآن عدد غير قليل من التقنيين فى حديقة النباتات ولكن يقتصر الامر بهم على غرس بعض الاصناف من النباتات المشهورة والمستوردة من الخارج بما فيها الورد ولا يعتنون حتى بهذه النباتات كما ينبغي، بدلا من التفكير فى زراعة النباتات الطيبة لبلادنا باعداد كبيرة وبصورة متنوعة.

اذا ناضل العاملون فى حديقة النباتات بكل عنفوان من اجل نقل مختلف انواع النباتات المتبعثرة هنا وهناك فى انحاء البلاد فيكون فى مقدورهم بناء حدائق النباتات الممتازة سواء فى جزيرة رونغرا او فى شاطئ نهر بوتونغ.

بغية زيادة تنمية حديقة النباتات، سيكون من المستحسن، فضلا عن بناء الحديقة الكبيرة للنباتات، بناء الحدائق الصغيرة للنباتات فى مختلف الاماكن ليتمكنوا من التخصص فى زراعة النباتات حسب انواعها. على هذا النحو، ينبغي الحرص على ان يستخدم الشغيلة هذه الحدائق على نطاق واسع كمكان للراحة ويكتسبوا من خلالها المعرفة الغنية عن نباتات بلادنا.

ينطبق الشىء نفسه على حديقة الحيوانات. يكتفى العاملون فى حديقة الحيوانات

الآن بعدد قليل من الحيوانات التى جلبناها من البلدان الاخرى فلا يسعون جاهدين لاصطياد عدد اكبر من الحيوانات المشهورة الخاصة ببلادنا حتى ولو واحدا لتغذو حديقة اكثر روعة مما هى عليه الآن. اما العندليب الموجود حاليا فى الحديقة فهو ليس من اصطياد العاملين فى الحديقة، بل من اصطياد الآخرين.

من الواجب بناء حدائق الحيوانات فى مختلف الاماكن. اذا بذل العاملون بعض الجهود يمكنهم بالتاكيد بناء الحدائق البسيطة. يكفى لذلك ان يضعوا اقفاص الحديد الكبيرة على شواطئ نهر دايدونغ او نهر بوتونغ والحدائق ليربوا فيها عدة رؤوس من الطيور الجميلة مثل الشحور حسب انواعها ويضعوا فيها عدة صناديق من الزجاج لتربية الاسماك المصطادة والاسماك الملونة التى يحبها الكوريون. ان تربية مثل هذه الحيوانات ليست بالامر الصعب. بالامكان تربيتها بشكل جيد عن طريق تعليم عاملات الادارة طريقة اطعامها فقط. اذا افتتحنا هذا النوع من حدائق الحيوانات حتى ولو فى فصل الصيف وحده ستكون حدائقنا اكثر جمالا ويتمتع الشغيلة ببهجة اكبر.

لا يجوز اعتبار حدائق الحيوانات بانها مكان لكسب الاموال من خلال الحيوانات مثل الفيلة والقرود الموجودة فى البلدان الاخرى كما هو الحال فى المجتمع الرأسمالى. صحيح ان عرض الحيوانات النادرة هو امر ضرورى، ولكن الشئ الاهم من ذلك هو تغذية ابناء الشعب بالمعرفة الواضحة عن الحيوانات الخاصة ببلادنا وتثقيفهم بروح التعلق بطبيعتنا وارضنا. ومع ذلك، لا نطور الآن حدائق الحيوانات فى هذا الاتجاه.

لقد قلت منذ عدة سنوات انه لن يكون فى مقدور حديقة الحيوانات ان تودى دورها قبل احتوائها على النمر الكورى فبلغنى انها اصطادت عدة رؤوس من الفهود. ينبغى لها فى المستقبل ان تسعى جاهدة من اجل اصطياد النمر المخطط الكورى الشجاع وخفيف الحركة وعدد كبير من الحيوانات المتنوعة مثل الطيور والزواحف والبرمائيات والاسماك، بحيث يمكن بناؤها بصورة اكثر تنوعا. هكذا، ينبغى الحرص على تغذية الناشئين والشباب الطلبة بالمعرفة الواضحة عن الحيوانات الخاصة ببلادنا وان يفكروا فى طرق استخدامها.

وهناك كثير من النواقص فى بناء الحدائق ايضا. ان الاشجار الرائعة والزهور

الجميلة نادرة فى حدائقنا فى الوقت الراهن، والاحزمة الخضراء خارج الاهتمام.

بالرغم من ان العاملين فى هذا القطاع قد زاروا الكثير من البلدان الاجنبية على نفقات الدولة بهدف تعلم التجارب المكتسبة فى بناء الحدائق، بيد انهم لم يقدموا اية مساعدة جديدة تذكر لبناء حدائقنا. قلت لهم ان ينقلوا اعدادا كبيرة من شجرة ليلاك المنتشرة فى كل انحاء البلاد بما فيها يانغدوك وماينغسان فانهى الامر بهم الى غرس عدة اشجار منها امام المسرح الكبير فقط. اما الاشجار المشهورة مثل البولفينيا العطر فيقتصر غرسها على حديقة النباتات وحدها ولا تغرس فى الحدائق الاخرى مما يترتب على ذلك عدم معرفة الكثير من الناس حتى عن وجود مثل هذه الاشجار. كما ان زهرة الماغوليا منتشرة انتشارا واسعا فى الجبال ولكن لا يمكن رؤيتها فى الحدائق.

وبدلا من هذه الاشجار والزهور المشهورة، تنمو فى حدائقنا كثير من اشجار القيقب المستورد من الخارج. اما هذه الشجرة فلا رائحة ولا زهور جميلة لها، وفى الخريف لا تحمر اوراقها كما فى شجرة القيقب الكورى، بل سرعان ما تتساقط اوراقها الصفراء.

فضلا عن ذلك، فى الحدائق عدد غير قليل من اشجار الدلب. لا داعى للحديث عن ان هذه الاشجار مناسبة لغرسها على جانبي الطرق. ويمكن غرس البعض من هذه الاشجار فى الحدائق. بما ان الحدائق، خلافا للطرق، هى اماكن الراحة الثقافية لدى الشغيلة فانه ينبغي غرس الاشجار لذيدة العطر وجميلة الزهور فيها. وليس لنا ضرورة لغرس الكثير من اشجار الدلب وما شابه ذلك فى الحدائق.

ان الاشجار المثمرة لا تناسب لغرسها على جانبي الطرق. بيد انها حسنة بالنسبة للحدائق. فقد تحدثت منذ سنوات حول غرس عدد معين من اشجار الخوخ فى حديقة مورانبونغ، ولكن لم تغرس هذه الشجرة فى اى مكان الا على جانبي الطريق الممتد الى نصب التحرر التذكارى. ينبغي غرس عدد كبير من الاشجار المثمرة مثل اشجار الخوخ والمشمش والاجاص ومختلف الزهور بما فيها زهرة فاونيا والاقحوان فى جبل موران، الامر الذى يتيح لنا رؤية مختلف الانواع والالوان من الزهور الجميلة فى الفصول الاربعة، اى زهور الخوخ والمشمش والاجاص فى الربيع، وفى الصيف زهرة فاونيا وفى الخريف زهرة الاقحوان.

الى جانب تنظيم الحدائق القائمة حالياً بصورة أكثر روعة، ينبغي بناء مزيد من الحدائق الجديدة فى امكنة عديدة.

لا يوجد الآن امكنة مناسبة لراحة الشغيلة فى ايام الاحاد او الاعياد لان الحدائق والمتنزهات قليلة. فمن الواجب مواصلة بناء الحدائق.

فى فترة ما، اثار ت مدينة بيونغ يانغ الضجة فى بناء الحدائق ولكن، اختفى ذلك مؤخراً.

اما بخصوص بناء الحدائق فينبغى عدم الاقتصار على بناء الكبيرة منها فقط، بل بناء الصغيرة منها باعداد كبيرة. بما ان عددا كبيرا من الناس يعيشون بالمبانى المزدحمة فى المدن، لذا يتعذر تزويد كل منزل بفناء خاص. لكن، اذا استفدنا على شكل فعال من الاراضى الفارغة فنستطيع ان نبني الحدائق الصغيرة فى اماكن عديدة وبقدر ما نشاء.

اذا اجدنا تنظيم المساحات الفارغة وراء المساكن متعددة الطوابق و غرسنا الاشجار وهياناً بعض المقاعد فيها فسيكون فى مقدور الأهلين بهذه المساكن قراءة الكتب تحت ظلال الاشجار وتبادل الاحاديث ايضا فى الرياح العليلية.

ومن الواجب تحويل كافة المساحات الفارغة بين المساكن متعددة الطوابق الى حدائق.

ينبغي، فيما بعد، اخذ هذا الاتجاه بعين الاعتبار عند وضع خطة بناء المدن. يجب بناء الحدائق الصغيرة فى مختلف اماكن المدينة مثل حديقة نامسان وحديقة الاطفال على جانب المسرح الكبير.

لا بد من بناء المتنزهات الكبيرة.

يستريح الناس الآن على سفح جبل دايسونغ ولا يصعدون الى قمته لان الطرق الممتدة اليها غير معبدة فى متنزه دايسونغسان. وهنا يكمن السبب فى وجوب رصف كل الطرق فى هذا الجبل اولاً. انه لمن الافضل ان يتم رصفها بعرض ضيق كما هو الحال فى جبل موران.

ينبغي بناء بعض العرش على قمتى سومون ووولزى. لا يحتاج بناء هذه العرش

الى كثير من الاموال. يكفى لذلك نصب بعض الاعمدة من الخشب وتغطية سقفها بشكل بسيط. فمن الواجب ترتيب البحيرة الواقعة على الجبل والحرص على ان تنبع المياه من الينبوع بكمية كبيرة. ومن المستحسن بناء مبنى كبير على نمط معبد على الارض السطحية القريبة من الينبوع، بحيث يلعب الزوار الشطرنج ويقرأون الكتب ويشربون الكازوزة، وانشاء قاعة للتسلية ومكتبة وكشك وما شابه ذلك. ليس هناك ضرورة الى اعادة بناء السور القديم ويكفى ان يراه الزوار باعتباره اثرا قديما بعد ترميم الجزء غير المنهار منه.

الى جانب الاسراع فى بناء متنزه دايسونغسان، ينبغى تركيز الجهود الرئيسية على بناء متنزه رونغرادو.

بما ان عدد الحقائق قليل فى داخل المدينة، فان عددا كبيرا من الناس يترددون الآن على خزان سوكام للمياه الواقع فى ضاحيتها. لا حاجة لنا من ذهاب الشغيلة الى الاماكن البعيدة لطلب الراحة بالرغم من ان اماكن رائعة على مقربة منهم نظرا لان هذا الخزان مزعج للزوار بسبب وقوعه على مسافة بعيدة. وليس هذا فقط، فان مياه هذا الخزان غير صافية كما هى فى نهر دايدونغ.

ان جزيرة رونغرا حسنة لمنظرها الجذاب ولمسافتها القريبة. ان تحويل هذه الجزيرة الى متنزه رائع يكفى باقامة السدود المتينة من الاحجار حولها وبناء مسبح وملعب صغير وانشاء حديقة نباتات ووضع اقفاص من الطيور فيها.

بغية تحويلها الى متنزه، ينبغى اولا اقامة السدود المتينة من الاحجار على شاطئها الواقع فى اتجاه مجرى مياه النهر. عندئذ فقط يكون فى الامكان الحيلولة دون انهدامها عند حدوث الفيضانات. تعاني هذه الجزيرة الآن من الاضرار الكبيرة بسبب الفيضانات الخفيفة. بعد انشاء السدود لتحويل دون وقوع اضرار من جراء الفيضانات، يجب بناء مسبح فيها. اذا بسطنا الرمال على شاطئ النهر ووضعنا فيه عدة مظلات صغيرة وبنينا منزعا للثياب، سيكون ذلك مسبحا رائعا. ينبغى انشاء مرفأ الزوارق فى هذه الجزيرة. ينبغى فيها بناء الملاعب الصغيرة لمباريات كرة التنيس والكرة الطائرة وكرة السلة لو كانت مباراة كرة القدم غير ممكنة.

ينبغي غرس الزهور الجميلة والأشجار العطرة فى جزيرة رونغرا على نطاق واسع لاستخدامها كحديقة للنباتات. علاوة على ذلك، يجب صنع قفص من الشبكات الحديدية البسيطة على ارضية اسمنتية بغية تربية مختلف الطيور فيه.

بعد القيام بهذه الترتيبات فى الجزيرة، ينبغي اقامة الحواجز على الشاطئ المقابل من هذه الجزيرة وبناء جسر كبير يربط هذه الجزيرة ببيونغ يانغ الشرقية وفقا لخطة بناء المدينة. اذا سار الامر على هذا المنوال، ستصبح هذه الجزيرة مكانا مثاليا للاستجمام. كما يجب بناء جزيرة يانغكاك بنفس الطريقة فى المستقبل.

يجب تهيئة الطريق المؤدية الى مانكيونغداى على طول شاطئ نهر دايدونغ، وبناء كثير من اماكن للراحة على جانبي الطريق. نظرا لمساحة مانكيونغداى المحدودة لا يمكنها استيعاب الاعداد الكبيرة من الزوار دفعة واحدة. فاذا بنينا اماكن للراحة على جانبي الطريق فستكون هذه الاماكن بحد ذاتها متنزهات.

فى المستقبل، كما يجب بناء متنزه فى جبل ريونغآك. انه لمن الافضل، اولا، وضع المخطط العام البعيد المدى لمتنزه ريونغآكسان. فى اعتقادى ان جبل ريونغآك لا بأس به دون اقامة اى مرافق خصوصية. يكفى الامر بتهيئة الطريق الواصل الى المعبد ليتسنى للزوار الوصول بالسيارة وبناء حمام بارد فى عين المياه وتشبيد ناد كبير.

انه لمن المستحسن نقل القبور المتبعثرة هنا وهناك حول المدينة الى اماكن اخرى. يجب تحديد مكان المقابر بعيدا عن المدينة وعن انظار المارة، وليس على جانبى الطريق فى ضواحي المدينة. اذا حفر الناس القبور فى كل مكان خبط عشواء كما هو فى الحالى فسينتهى الامر بهم الى تحويل المتنزهات مثل جبل دايسونغ الى مقبرة. لا يجوز اقامة قبور فى جبل دايسونغ سوى قبور الشهداء فقط.

نظرا لان بلادنا جبلية فلن يكون هناك اية صعوبة باختيار اماكن المقابر. ان هدفنا من نقل القبور الى اماكن بعيدة عن المدن هو تجميل المدن. فيجب نقل القبور القائمة حاليا فى ضواحي المدن الى مكان يبعد عنها ٧٠ رى.

كما انه لمن الواجب ترتيب قبور رجال الجش الشعبى وقبور رجال وحدة المتطوعين الصينيين المتبعثرة قرب جانبي الطرق. يجب نقل هذه القبور الى الجبال

الجميلة المنظر وجمعها فى قبر جماعيا على حدة وانشاء حدائق من الزهور امامه واقامة بلاطات الضريح المكتوب عليها الاسماء لكى تتعرف عليها عائلات الشهداء الزائرة. ومن بعد، يجب اجادة صيانة الانهار.

ان هذا الامر لا يتيح حماية الاراضى المزروعة وغيرها من ممتلكات الدولة القيمة من اضرار الفيضانات فقط، بل امكانية استخدام الانهار كحوض لتربية الاسماك فى المياه العذبة ومحطات للقوارب. بدون اجادة تنظيم الانهار، لا يمكن المحافظة على نظافة المدينة. ومع ذلك، فان هذا العمل ما زال مهملًا سواء أ كان فى المدن او فى القرى. كما ينبغى اجادة تنظيم الانهار لتتعم بها الاجيال القادمة.

لتحقيق هذا الغرض، لا بد من اعطاء الاولوية لاستقصاء وتسجيل الانهار على نطاق البلاد كلها وعلى هذا الاساس، وضع الخطة المفصلة. ثم، ينبغى اقامة الحواجز على شواطئ الانهار طبقا لهذه الخطة ورفع الوحل من قاع الانهار واقامة السدود من الاحجار فى الاماكن المحتمل انجرافها وانشاء الاحزمة الخضراء وغرس الاشجار. يجب ان تجرى عملية تنظيم الانهار هذه ابتداء من قلب بيونغ يانغ والاحياء المحيطة به اولا، ومن ثم المناطق الاخرى بمجملها. لهذا الغرض، ينبغى انشاء محطة لتنظيم الانهار فى بيونغ يانغ، وقوامها حوالى ٣٠٠ نسمة من الايدى العاملة وعدة سيارات شاحنة. على هذه المحطة ان تشرع اولا باقامة السدود من الحجارة فى المقاطع الخطرة من النهر الواقع على حارة ميسان. بعد استكمال تنظيم الانهار، لن يكون هناك ضرورة الى الايدى العاملة فى هذه المحطة، اذ يمكن الاكتفاء بتجوال الايدى العاملة الادارية اللازمة لمراقبتها.

على كل محافظة ان تسد حاجتها الى الايدى العاملة اللازمة لهذا العمل بتعبئة اليد العاملة اجتماعيا من حيث الاساس، وذلك باستثناء عدد معين ثابت من هيئة التوجيه التقنى وعلى القرى ان تقوم بترتيب الانهار بالايدى العاملة الخاصة بها.

فى اعتقادى انه من الافضل ان تضطلع وزارة ادارة المدن بترتيب الانهار فى مدينة بيونغ يانغ واما فى المحافظات فيقع هذا العمل على عاتق مصلحة ادارة ارض البلاد.

فى سبيل ادارة الانهار القائمة فى مركز مدينة بيونغ يانغ بصورة مسئولة، ينبغى انشاء مصلحة ترتيب الانهار التابعة للمصلحة العامة لادارة المدن.

ثمة شىء آخر مهم هو اجادة ادارة المواصلات.

عند ذكر المدينة يخطر فى بال الناس اولا تشابك المواصلات. كلما كبرت المدينة تكون المواصلات بها اكثر تشابكا. هذا هو السبب فى عدم استطاعتنا اجادة ادارة المدن الحديثة ما لم نحل مشكلة المواصلات بصورة فعالة. ان ضمان سهولة المواصلات والقضاء على حوادثها هما امران فى بالغ الأهمية خاصة فى ظروف مثل ظروف بلادنا حيث يخرج كل الازواج الى مواقع العمل ويذهب جميع الاطفال والشباب الى مدارس.

مهما يكن الامر، فان ادارة المواصلات فى المدن لا تسير على ما يرام. ان العيب الرئيسى فى هذا العمل هو افتقار العاملين فيها الى روح توفير التسهيلات للسكان.

تعمل الآن اعداد كبيرة من الاوتوبوسات والترامات فى داخل مدينة بيونغ يانغ. ولكن ينتظر احيانا كثير من الناس فى مواقف الباص بسبب عدم استفادتنا بعد من وسائل المواصلات بصورة رشيدة. بغنى عن القول بضرورة زيادة عدد الاوتوبوسات والترامات فى المستقبل، لكن الاهم من ذلك هو الاستفادة العقلانية من وسائل المواصلات القائمة حاليا. وبوجه خاص، ينبغى تحسين الخدمات حتى لا يشعر السكان بانزعاج عند ذهابهم الى مواقع العمل او عودتهم منها.

كان لا بد للعاملين فى حقل ادارة المدن من العمل على تخفيف انزعاج الركاب المنتظرين حتى ولو بوضع المقاعد فيها. لكن ليس منهم احد يفكر فى وضع المقاعد فى مواقف الباص بالرغم من انهم يرون الآن بأم اعينهم كثيرا من الناس ينتظرون واقفين فى مواقف الباص. من واجب هؤلاء العاملين ان يشعروا اكثر من سواهم بالانزعاج الذى يشعر به السكان. يجب عليهم فى المستقبل ان يغرسوا الاشجار ويضعوا المقاعد فى بقع معينة من الاماكن المزدحمة بالناس مثل مواقف الاوتوبوسات او الترامات والمسارح ودور السينما، بحيث يقضى الناس اوقات الانتظار بصورة مريحة ويقرأون الكتب او الجرائد وما شابه ذلك.

من المستحسن اقامة مواقف الاوتوبوسات والترامات فى اماكن مختلفة، وعدم تركيزها فى مكان واحد، بحيث تتوفر للسكان تسهيلات اكبر. ان تركيزها فى مكان واحد لا يؤدى الى الانزعاج فحسب بل يخلق الازدحام وخطر الحوادث.

بغية ازالة حوادث المواصلات، يجب تحسين المستوى التقنى والمهنى لدى السائقين ورفع احساسهم بالمسئولية. صحيح انه لا يوجد هناك حوادث خطيرة فى حقل المرور فى الوقت الحاضر. الا ان الحوادث الصغيرة ما تزال تتكرر باستمرار فى هذا الحقل نتيجة لغفلة السائقين. ينبغى انتقاء خيرة الاشخاص بغية تأهيلهم الى السائقين بصورة متوازية مع تشديد العمل التربوى بينهم.

فى سبيل تحسين ادارة المدن لا بد من رفع دور مصلحة المراقبة لادارة المدن. على هذه المصلحة ان تراقب وتشرف دائما على ما اذا كانت الهيئات والمؤسسات تصون وتدير المباني الحكومية على خير وجه ام لا، وما اذا كانت تجيد ترتيب المناطق المحيطة بها ام لا، وما اذا كانت تخصص نفقات الاصلاح فى الاتجاه الصحيح ام لا.

ومع هذا، يضع الآن العاملون فى هذه المصلحة اللوائح وحدها جالسين فى المكاتب بدلا من قيامهم بمهمتهم الاساسية. لا نقصد فى انشاء مصلحة المراقبة لادارة المدن تأليف الوثائق او وضع اللوائح، بل المشاركة العملية فى مواقع العمل. بهذه الوسيلة وحدها يمكنها وضع اللوائح الرائعة الخاصة بالمراقبة.

بما ان هذه المصلحة قصرت فى ممارسة الاشراف والرقابة على ادارة المباني العامة بكل مسؤولية ظهرت الظواهر الخطيرة فى هذا الحقل.

ويوجد هناك الكثير من ظواهر تخصيص نفقات اصلاح المنازل السكنية والمباني العامة للقيام باعمال اخرى. يعود السبب الرئيسى فى ذلك الى عدم ممارسة الرقابة والاشراف. لو ان هذه المصلحة شددت الرقابة لاستخدام نفقات الاصلاح فى مكانها الصحيح بصورة صائبة لما وقعت هذه الظواهر.

عليها ان تراقب وتشرف، بكل مسؤولية، على كل المباني العامة مثل المصانع والمؤسسات والمدارس والمستشفيات وحتى جانب السكك الحديدية اذا كانت فى

داخل منطقة اشرافها وان كانت اهدافا لا تضطلع المصلحة العامة لادارة المدن باصلاحها وصيانتها.

ينبغي على مصلحة المراقبة لادارة المدن ان تقوم بالمراقبة والاشراف على ادارة كل المباني العامة، وعلى مجلس الوزراء ان يقوم بالمراقبة والاشراف على وزارة ادارة المدن، بحيث يترسخ نظام الرقابة الذى يشمل البلد كله فى ادارة المدن.

فى سبيل اجادة ادارة المدن، لا بد، اولا وقبل كل شىء آخر، من تقوية العمل السياسى بين العاملين فى هذا الحقل. تقع على عاتق العاملين فى هذا الحقل مسئولية كبيرة عن حماية الممتلكات القيمة للدولة والشعب وادارتها، ويضطلعون بالمهام الشريفة لتوفير التسهيلات للشعب فى حياته. لذلك السبب، فان العاملين فى هذا الحقل يجب ان يكونوا اكثر وعيا فى خدمة الوطن والشعب واحساسا بالمسؤولية من سواهم.

ينبغي تشديد التربية الفكرية بين العاملين فى حقل ادارة المدن حتى يتسلحوا بثبات بروح الخدمة المخلصة للوطن والشعب. هذا هو السبيل الوحيد لحث العاملين على حماية وادارة مباني الدولة ومرافقها وممتلكاتها بصورة اكثر دقة وتكريس انفسهم للنضال فى سبيل توفير الظروف المعيشية الرائعة للشعب.

يفتقر بعض العاملين فى حقل ادارة المدن الآن الى الفكرة السامية لخدمة الشعب. فانهم يعتبرون عملهم هذا امرا وضيعا ويقومون به خبط عشواء دون الفخر بعملهم.

كيف يكون نقل القمامات وتنظيف المدينة عملا وضيعا؟ اذا اقتصر الجميع على مشاهدة القمامات القذرة دون تنظيفها فماذا يحدث؟ ان نقل القمامات وتنظيف المدينة عمل شريف يدير مدننا بما يتفق والمتطلبات الثقافية ويخدم الشعب.

ان تنظيف الطرق او ادارة المساكن امر يمكن لكبار السن بالتاكيد القيام به لانه ليس بالعمل الصعب جدا. يتساءل بعض الناس كيف يمكن تكليف مثل هذا العمل القذر لكبار السن. ان مثل هذه التساؤلات منبثقة عن الفكرة الخاطئة تجاه العمل. ان الناس المتحليين بالافكار الشيوعية كلهم سوف يكونون احتراماً اكبر لأولئك المضطلعين بهذه الاعمال من كبار السن.

من يظن ان بزيادة المردودات المادية للعاملين فى هذا الحقل يمكن تحسين هذه

الاعمال فانهم على خطأ فادح. من المفروغ منه ان تحسين معاملة العاملين فى هذا الحقل هو امر ضرورى. ولكن بزيادة قليلة لمكافأتهم بعيدا عن تثقيفهم تثقيفا شيوعيا، لا يمكن ابدًا تحسين هذه الاعمال. اذا افتقر المرء الى روح الحب للبلد والشعب بالتالى لن يسعى لادارة المبانى والطرق ومجارى مياه الشرب وما شابه ذلك بصورة مسؤولة، ولا يعمل باخلاص فى ادارة الحقائق والمنتزهات.

بغية اجادة ادارة المدن، لا بد من التثقيف الصحيح ليس للعاملين فى هذا الحقل فقط، بل لجميع الشغيلة لحب مدنهم وتعلقهم بالمبانى والمرافق. اننا فشلنا فى هذا العمل التربوى حتى الآن.

كما قلت دائما، ان التعلق بملكية الدولة والممتلكات المشتركة يشكل احد المضامين الهامة للاخلاق الشيوعية.

علينا، بوجه خاص، ان نسعى جاهدين من اجل تغذية الاطفال والشباب الطلاب الناميين بالسلوك الاخلاقى الشيوعى السامى الرامى الى الاعتزاز والتعلق بملكية الدولة والمرافق العامة. وعلى هذا الاساس، ينبغى الحرص على ان جميع الناس، فضلا عن العاملين فى حقل ادارة المدن، يحبون مدنهم ويسعون جاهدين لبنائها وصيانتها بشكل جميل ونظيف. بهذه الطريقة وحدها يمكن حل كل المسائل المتعلقة بادارة المدن على الوجه المطلوب.

ان اولئك الذين يتحلون بالوعى الثورى السامى فى حب الوطن والشعب يستطيعون وحدهم فقط المحافظة على نظافة المقاعد فى الحدائق والنضال ضد المظاهر السيئة المتمثلة فى وساخة الشوارع والاماكن المحيطة بالبيوت السكنية.

على العاملين فى حقل ادارة المدن ان لا يقوموا بعملهم بمزيد من الاخلاص عن طريق التسلح بالافكار الشيوعية فحسب، بل عليهم ان يكونوا ايضا مربين ممتازين للاطفال والشباب. يتوجب على عمال ادارة الحدائق ان يقوموا بتربية الاولاد الزوار ونصحهم دائما بالعناية والاعتزاز بكل ما تحتويه الحدائق لانها ممتلكات للشعب، وعليهم ان لا يقطفوا الازهار لانها ملك لمشاهدة كل الناس. اذا قطف المرء الازهار لا يشاهدها الآخرون. ينبغى عليهم ان يقيموا الاتصال

بالمعلمين مرارا وتكرارا ويقوموا ايضا بالدعاية فى اجتماعات الوحدات السكنية الواقعة قرب الحدائق، الامر الذى يقدم مساعدة فى تربية الاطفال ويستدرج كثيرا من الناس الى هذا العمل. بهذه الطريقة، اذا رفع العاملون فى حقل ادارة المدن دورهم وانبرى الجم الغفير من الشغيلة والاطفال والشباب الطلبة بمحض ارادتهم الى صيانة المدن وادارتها سيطراً انعطاف عظيم على ادارة المدن.

على العموم، هذه هى المسائل الهامة المطروحة فى حقل ادارة المدن.

على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يولوا اهتماما كبيرا فى عمل التعليم وعمل الخدمات الصحية وعمل المشتريات وادارة الاغذية والعمل البنائى والصناعة المحلية ايضا بصورة متوازية مع ادارة المدن.

ختاماً، انى لأمل ان تنجزوا كل المهام المطروحة فى هذا الاجتماع بشكل كامل، بحيث تسهمون بقسط كبير فى بناء مدننا حتى تصبح جميلة وتمدنة اكثر فاكثر.

لحسن توجيه الوزارات وفق ما يقتضيه نظام دايان

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان صناعة الآلات
١٩ ايلول ١٩٦٢

لقد ناقشنا اتجاه تطوير صناعة الآلات فى السنة القادمة خلال يومين.
اود ان اتحدث، قبل الولوج فى هذا الموضوع، عن العيوب البادية فى العمل
لميدان صناعة الآلات والمهمات لتصحيحها.
ان العيب الرئيسى فى عمل هذا الميدان هو رخاوة فى النظام والانضباط.
ان انتاج الآلات والتجهيزات الحديثة هو عمل دقيق ومعقد جدا. فينبغى ان يسود
ميدان صناعة الآلات النظام والانضباط الاكثر صرامة من اى ميدان آخر، كما ينبغى
ان تترابط جميع العمليات فيه بدقة الساعة.
بيد ان عمل هذا الميدان لا يسير على هذا المنوال وخاصة تسود الفوضى فى
تنفيذ الخطة ويكون انضباط الانتاج التعاونى فى منتهى التسبب.
ان هذا ليس عيب المصانع والمؤسسات بل يعود سببه كليا الى الوزارة.
وفيما مضى، وضعت لجنة الصناعة الثقيلة خطة ذاتية دون معرفة جليلة
بمتطلبات تطور الاقتصاد الوطنى وحالات المصانع والمؤسسات وانزلتها الى
المصانع والمؤسسات ومن ثم عدلت مرارا وتكرارا خطتها او انزلت خطة الانتاج
الاضافية. وبدت ظواهر كثيرة تمثلت فى انزال مئات مهام واردة فى الخطط الاضافية

قبل انقضاء شهر واحد على ارسال الخطة الاساسية الى المصانع والمؤسسات. اليوم يأمر رئيس لجنة الصناعة الثقيلة "بانتاج هذا" وغدا يأمر نائب الرئيس "بانتاج ذاك"، بحيث تبقى خطة الدولة فى موضع الاهمال.

عند حاجة لجنة الصناعة الثقيلة الى شىء ما لا بد لها ان تتضمنه فى الخطة. لكنها سبق ان فرضت مرارا وتكرار انتاج هذا وذاك بعد وضع الخطة العشوائية دون اعتبار دقيق عند وضعها لتلك الاشياء التى بحاجة لها.

من الطبيعى انها لا تستطيع عكس الاشياء كلها فى الخطة دون غياب نوع او نوعين منها، وقد تحدث الحالة حيث ترغم على ان تعدل الخطة جزئيا او ترسل خطة الانتاج الاضافية عندما يتم ارسال خطة غير متوقعة من الدولة. فى هذه الحالة، يجب على لجنة الصناعة الثقيلة ان لا تكلف المصنع بالخطة الاضافية الا بعد ان تنزل اليه لتقوم بالتدقيق التفصيلى لكل المسائل العالقة فى تنفيذ الخطة الجديدة مع عاملى المصنع وتتخذ الاجراءات لتوفير التجهيزات اللازمة وتوفير المواد وتحدد كيفية تنظيم الانتاج التعاونى. عندما يصعب على ذلك المصنع تنفيذ خطة الدولة بسبب تكلفه بخطة الانتاج الاضافية عليها ان تعدل هذه الخطة وتحدد بدقة الافضلية فى تنفيذ الخطة. غير ان لجنة الصناعة الثقيلة لم تقم بشىء من هذا العمل فى الماضى، بل كانت تصدر خطط الدولة والخطط الزائدة كلا على حدة للمصانع وتطالبها بتنفيذهما بيروقراطيا.

وان العيب الخطير والذى يتسم بالخصوصية هو قيام بعض العاملين بتعديل الخطة عشوائيا وعلى هواهم دون موافقة مجلس الوزراء او اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية على ذلك وانزال الخطة الزائدة.

دعونى اضرب مثلا.

فقد انزلتم خطة اضافية لانتاج تجهيزات مصانع التعدين فى هذه السنة. اذا اردتم ان تنتجوا هذه التجهيزات الكبيرة كان من واجبك ان تضعوها فى الخطة، واذا اردتم ان تنزلوا الواجبات الاضافية لانتاج هذه التجهيزات كان من واجبك انزالها بعد تحققكم من امكانية ذلك عن طريق التشاور الواسع والمسبق مع الجماهير المنتجة فى الوحدات الدنيا. وعلى هذا كان من الواجب اتخاذ التدابير اللازمة بعد دراسة التجهيزات اللازمة

الاضافية وكيفية الانتاج التعاونى عند انجاز الواجبات الاضافية. غير انكم فرضتموها دون اتخاذ اى اجراء. فضلا عن ذلك، انزلتم هذه المهمة الضخمة دون تقديمها الى مجلس الوزراء او اللجنة السياسية.

نظرا لان العاملين القيايين فى هذا الميدان ينزلون الخطة الزائدة واحدة تلو الاخرى بغير انتظام فان معظم المصانع تكاد تقوم بعملها دون الخطة. رأيت مصنع دوكتشون للسيارات ومصنع هويتشون للآلات الصانعة وترسانات بناء السفن بدون خطط مفصلة ايضا بحيث يتناقض هذا العمل تناقضا جذريا مع طريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى الذى لا يمكن تطوره الا ضمن الخطط.

ان تكرار فرض واجبات الانتاج غير المتوقعة فى الخطة على المصانع والمؤسسات يسبب عدم تمكن هذه المصانع والمؤسسات من انجاز خطة الدولة رغم الجهود التى تبذلها، وتبقى الخطة مجرد حديث وتعادل الخطة مع عدمها فى الواقع. تبدو فى ميدان صناعة الآلات الطواهر البالغة الخطورة التى من شأنها الاعتقاد فى ان انجاز خطة الانتاج الاضافية وحدها كاف وان خطة الدولة لا تخصه مهما كانت منجزة او غير منجزة.

اذا كانت هناك وحدة غير منضبطة فى الجيش شأنها شأن هذا الميدان فلا بد من حل تلك الوحدة، واذا كانت هناك منظمة فى الحزب غير منضبطة فيتوجب ايضا حلها. ان الانتاج التعاونى الذى ينبغى ترابطه على نحو متناسق كدقة عجلة التروس فى تراخى الانضباط، بحيث لا تتوفر المنتجات التعاونية فى ميدان صناعة الآلات كما ينبغى فى الوقت الحاضر.

وهكذا، ان العاملين القيايين فى الوزارة لا يضعون الخطة على اساس المعرفة الدقيقة للواقع الموضوعى فى المراتب الدنيا، بل يضعونها بطريقة العد على اصابع اليد ويغيرونها وينزلون الخطط الاضافية بصورة متتالية، ولا يقيم انضباط الانتاج التعاونى، ولهذا السبب نرى ان كميات كبيرة جدا من المنتجات نصف الجاهزة ونصف المصنعة مكدسة فى مصانع الآلات فى الوقت الحاضر. وان كثيرا من الآلات والتجهيزات لم يتم تجميعها بعد بسبب نقص بعض قطع غيارها مثل الكراسى او المواد

الكهربائية، وكثيرا من الاشياء المصنوعة والاشياء التى فى منتصف خرطها تترك على حالتها. كما قلنا فى مصنع دايان للآلات الكهربائية انه من المفيد انتاج المنتجات الكاملة الصنع ولن يكون هناك اى جدوى من تكديس كميات كبيرة من المنتجات نصف الجاهزة ونصف المصنعة وتركها على حالتها، وهذا لن يأتى الا بتبذير اللوازم واليد العاملة الثمينة. وفى اعتقادى ان وفرة من اموال الدولة تبذر وتجمد فى مصانع الآلات الآن بسبب هذه الظواهر، اذن، كم حجم خسارة الدولة التى اتى بها عاملو ميدان صناعة الآلات وكم كانت خطورة الجريمة التى اقترفوها بحق الدولة؟

ان السبب فى حدوث مثل هذه النواقص فى ميدان صناعة الآلات يعود فى نهاية المطاف الى افتقار العاملين القياديين فى هذا الميدان الى الروح الحزبية.

فقد بذل حزبنا اهتماما عميقا لتطوير صناعة الآلات فى الماضى ولم يتغير هذا المنهج حتى الآن. كما تعرفون جميعا، قد حرص حزبنا على بناء بعض مصانع الآلات فى الفترة الصعبة من الحرب وبذل قسطا كبيرا من الجهود لانشاء قاعدة صناعة الآلات المستقلة والقوية فى فترة ما بعد الحرب، ومع الولوج فى النضال الشامل فى سبيل تحقيق التصنيع الاشتراكي وجه حزبنا اهتماما عميقا ومستمرًا لتطوير هذه الصناعة. فى كل سنة قمنا بتبادل الحديث مع عاملى هذا الميدان عدة مرات ونحرص على زيارة مصانع الآلات فى المناطق التى نزرورها.

واتخذت لجنة الحزب المركزية لمرات عديدة قرارات خاصة بتطوير صناعة الآلات. وعند تحسين توجيه وادارة الاقتصاد الوطنى بما يتفق والظروف الجديدة خلقنا اولًا نموذجًا لنظام ادارة الصناعة الجديد فى مصنع دايان للآلات الكهربائية فى ميدان صناعة الآلات.

بيد ان العاملين القياديين فى هذا الميدان لم يردوا على عناية الحزب ورجائه، وخاصة لا يطبق جيدا نظام عمل دايان تطبيقا جيدا فى هذا الميدان الذى يجب تطبيقه على نحو اكثر دقة من اى ميدان آخر. ولا يبذل العاملون القياديون فى هذا الميدان الجهود لتجسيد روح التوجيه لمصنع دايان للآلات الكهربائية فى عملهم فلم يكن فى هذا الميدان اى مصنع جدير بالقول انه يطبق هذا النظام بصورة جيدة.

وفى الوقت الحاضر، ينادى الكثير من العاملين القياديين فى هذا الميدان عموم مذهب التقنية والشؤون الادارية المجردة بالرغم من انخفاض مستواهم التقنى ولكن، لا يمكن حل كل المسائل بالتقنية وحدها. لا يمكن ان ينجح العمل الا بدراسة سياسات الحزب والعمل بالطريقة الحزبية. ومهما يكن الامر، فان العاملين فى هذا الميدان لا يدرسون بعمق سياسات الحزب ووثائقه ولا يبذلون قصارى جهدهم فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب. كما لا يقومون بالنضال الشديد ضد كل الظواهر المنافية لسياسات الحزب، والاسوأ من ذلك، لا يخوض بعض العاملين النضال ضد الظواهر المنافية لسياسات الحزب برغم من انهم يعرفونها بجلاء.

من واجب العاملين القياديين فى ميدان صناعة الآلات ان يشددوا النضال لتصفيل روحهم الحزبية ويتحلوا بالروح الثورية الماثلة فى دراسة سياسات الحزب الخاصة بهذا الميدان بصورة عميقة وتنفيذها على اكمل وجه.

ان المهمات التى تواجه ميدان صناعة الآلات هى القضاء على الفوضى والظواهر اللانضباطية فى اسرع وقت ممكن وتحسين توجيه الوزارة للمصانع والمؤسسات بصورة حاسمة بحيث تحدث تجديدات فى تطوير صناعة الآلات.

ان الضمان الرئيسى لتحسين التوجيه والادارة للانتاج يكمن فى تطبيق نظام عمل دايان على اكمل صورة. ان هذا النظام هو روح وطريقة تشونغسانرى اللتان تم تجسيدهما فى ميدان الصناعة. ومطلبه الاساسى هو تنفيذ الخط الجماهيرى الثورى فى توجيه الانتاج بصورة كاملة.

ومن واجب العاملين القياديين فى وزارة صناعة الآلات ان يصححوا طريقة العمل البيروقراطية القديمة المتمثلة فى استبدال الاستعجال والامر بتوجيه الانتاج بصورة جذرية ويناضلوا بنشاط فى سبيل اقامة نظام العمل الثورى المتمثل فى نزولهم الى مواقع الانتاج ومساعدة العاملين فى الوحدات الدنيا وحل المسائل المعلقة وفق ما يقتضيه نظام دايان.

وحتى الآن، فان كثيرا من عاملينا يعودون من المصنع بعد تفقدهم له بالسيارة كما لو كانوا فى رحلة ترفيهية حيث يقومون بتدقيق نتائج الانتاج والضغط عليه

للانتاج، بطريقة منافية لنية الحزب الداعية الى النزول الى الوحدات الدنيا، وهذا لا يمكن تسميته بالتوجيه ابدًا ولا يقدم هذا التوجيه اية مساعدة للمصانع والمؤسسات. ولو استعجلنا وقمنا بتدقيق العدد فقط اثناء زيارتنا التوجيهية الى قرية تشونغسان وعدنا كما توجهون الآن عمل المصانع والمؤسسات لما استطعنا تقديم اية مساعدة في تحسين عمل ادارة تعاونيتها. غير اننا قد قمنا حينذاك بالحديث مع رؤساء فرق العمل والمسنيين كما قمنا بالمناقشة الجدية مع الاعضاء الحزبيين. ومن خلال هذا تعرفنا على مطالبهم والنواقص في ادارة التعاونية وطرق تحسين ادارتها ورفع الانتاج الزراعى على جناح السرعة، وعلى هذا الاساس، قمنا بحل المسائل المعلقة واحدة تلو الاخرى واتخذنا التدابير الاخرى اللازمة.

فلا بد للعاملين القيايين في الوزارة من النزول الى مواقع الانتاج والقيام بالتوجيه حسب هذه الطريقة.

ان هدف نزول الوزير او نائبه او رئيس مصلحة الادارة الى المصانع والمؤسسات هو الالمام باوضاعها ومساعدة عامليها على حل المسائل المعلقة لانجاز خططها بصورة جيدة. لذا، فلا بد للعاملين القيايين، عند نزولهم الى الوحدات الدنيا، ان يتشاوروا، اولا وقبل كل شيء، مع العمال والفنيين المشاركين في الانتاج مباشرة ويستمعوا الى آرائهم.

ان العمال والتقنيين الذين يساهمون في الانتاج بشكل مباشر هم اكثر الماما بالانتاج من غيرهم. انهم ينتجون القضبان الحديدية ويصنعون الآلات ايضا. لذا، فلا يمكن معرفة حالة الانتاج معرفة جيدة والمسائل المعلقة في الانتاج وكيفية زيادة الانتاج الا عن طريق الاصغاء الى آراء المنتجين، وبكلمة واحدة، لا يمكن اجادة اعطاء توجيه الانتاج الا باصغاء الى آراء الجماهير المنتجة.

طبعًا، لا نقول ان كل آرائها صحيحة فهناك قد توجد الآراء البناءة وغير البناءة. لذا، يجب على العاملين القيايين ان يأخذوا آراءها في عين الاعتبار ويقبلوا البناءة منها بصورة نشطة ومن ثم يحرصوا على تنظيم الانتاج وفقا لآرائها، اما بخصوص المرء الذى طرح رأيا غير بناء فيجب اقناعه بشكل جيد. بيد ان معظم آراء المنتجين

بناءة، وبالتالي، لا بد للعاملين القيايين ان يعيروا اذنا صاغية لها.
عند نزولهم الى مواقع الانتاج من واجبهم ليس الاصغاء الى آراء المنتجين فقط بل ومساعدة عاملين فى الوحدات الدنيا فى اعمالهم مساعدة ايجابية.

غير ان بعض العاملين القيايين فى الوزارة، عند نزولهم الى الوحدات الدنيا فى الايام الماضية، لم يساعدوا العاملين بها، بل كانوا يصرخون بهم: لم لا تنجزون حتى هذا العمل، وكانوا يقدرّون مثل هذا الرجل على انه القادر الوحيد على تحريك العمل. اذا سار الامر على هذا النحو، فلا يستطيعون تقديم اية مساعدة للعاملين المرؤوسين وبالتالي لن تقدم الوحدات الدنيا آراءها فيما بعد. يتعرض العاملون المرؤوسون للشتائم ولا تحل اية مسألة بعد تقديم آرائهم، اذن، فلماذا يعرضون الآراء؟ لا ينبغى على العاملين القيايين ان يستجوبوا ويطلقوا الشتائم حين يعرض المرؤوسون الآراء، بل يدرسوا سبب عرض تلك الآراء بعناية ومن مختلف الزوايا ويحلّوا المسائل الواجب حلها.

على هذا النحو، اذا نزل العاملون القيايون الى الوحدات الدنيا واصغوا الى آراء الجماهير وحلّوا المسائل المعلقة فلن يقفوا فى النزعة الذاتية وكما يتم القضاء على اسلوب العمل البيروقراطى عندهم.

والى جانب العاملين القيايين فى الوزارة، يجب على العاملين التقنيين فيها الاستمرار فى الذهاب الى مواقع الانتاج لمساعدة العاملين المرؤوسين. واكثر من ذلك، فى الظروف التى لم تتوفر بعد فيها القوى التقنية المتينة فى مصانع الآلات عندنا فان نزول التقنيين الكفاء الى مواقع الانتاج لاعطاء الافضلية للاعداد التقنى وتقديم المساعدة فى حل المسائل التقنية المعلقة فى الانتاج لهى مسألة ملحة جدا.

هذه هى بالضبط روح وطريقة تشونغسانرى وتطبيق الخط الجماهيري فى توجيه الانتاج.

يجب تطبيق الخط الجماهيري على اكمل وجه ليس فى توجيه الانتاج فحسب وانما فى التخطيط ايضا.

ولا بد لنا ان نضع الخطط بما يتفق واطواع المصانع والمؤسسات، ولكن هذا لا يعنى وضعها بصورة سلبية. ان الخطة السلبية لا يمكنها ان تؤدى دورا ايجابيا ولا تتوافق

مع المطلب الواقعى للبناء الاشتراكى فى بلادنا. ومع هذا، لا ينبغى ان توضع الخطة المرهقة وغير الواقعية. يجب ان تتخلص من الارهاق والسلبية معا، بل يجب وضعها بما يتفق والمطالب الموضوعية لتطور الاقتصاد الوطنى واوضاع الوحدات الدنيا.

لا بد للعاملين القياديين فى الوزارة ان ينزلوا الى المصانع والمؤسسات مباشرة من اجل ضمان ايجابية وواقعية الخطة وللتشاور الواسع مع الجماهير المنتجة واشراكها فى وضع الخطة. اذا ما اكتفوا بتكليفهم بوضع الخطة الى العاملين المرؤوسين وحدهم فقد تعثر بها السلبية المنافية لنوايا الحزب. فقد يكون من بينهم من هو ذو وعى منخفض المستوى او ممن لم يتسلح بصلافة بالنظام الفكرى الحزبى. ليس الناس كلهم على درجة عالية فى التحلى بالروح الجماعية وروح الوطنية ولا موقفهم الحزبى على حد سواء. لهذا، يتوجب على الوزراء ونوابهم ورؤساء مصالح الادارة وغيرهم من العاملين القياديين فى الوزارات ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا بمؤشرات محددة من قبل الحزب للتعرف على اوضاعها الحقيقية بصورة تفصيلية ويستمعوا الى آراء الجماهير المنتجة ويساعدوها على وضع الخطة الواقعية. وبكلمة اخرى، من واجبهم ان ينزلوا الى المصانع لتدقيق الطاقة الانتاجية واستعداد الانتاج وغيرهما، وعلى هذا الاساس، ان يحسبوا بصورة تفصيلية عدد ونوع الآلات التى يمكن انتاجها فى مصنع ما ونسق الاولوية فى تنفيذ المهمات ويدرجوا فى الخطة كل تفاصيل عدد ونوع التجهيزات التى يجب انتاجها فى شهر هذا وفى شهر آخر ومن ثم، ان ينظموا الاعمال الهادفة الى تنفيذ هذه الخطة. فليس هناك غير هذه الطريقة لاعداد الوثائق التقنية والتجهيزات والمواد مسبقا وفق ما يقتضيه نظام دايان.

ومن اجل ان ننحو الخطة على هذا المنحى، يتوجب على الوزارات ان ترسل عاملها الى الوحدات الدنيا بعد ان تنظم لهم دورات دراسية وتثقفهم تثقيفا جيدا بدلا من ارسالهم بدون استعداد وان تحرص على اطلاع المدراء وغيرهم من العاملين القياديين فى المصانع وسائر الجماهير المنتجة اطلاعا عميقا على نوايا الحزب لاشراكهم فى مناقشة الخطة بصورة ايجابية.

والى جانب وضع الخطة الصائبة يجب ترسيخ الانضباط الصارم لتنفيذ الخطة المقررة من دون تأخير.

كما لا ينبغي ان يسمح لاحد بتعديل الخطة المثبتة او بانزال الخطة الاضافية على هواه بعد تجميعها لدى لجنة الدولة للتخطيط من الوزارات وموافقة مجلس الوزراء واللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية عليها. وعند الاضطرار الى تعديل الخطة او اصدار الخطة الاضافية لا بد من ان يقدم المشروع المعدل من الخطة للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء للحصول على موافقتهم بعد المناقشة الجدية فى الاجتماع الاستشارى مع المدراء ورؤساء لجان الحزب والعمال الصميين فى المؤسسات المعنية لتدقيق الشروط المختلفة مثل ضمان المواد واليد العاملة على نحو تفصيلي، وليس بتعسف الوزراء او بعض العاملين القيايين فى الوزارات.

واذا لم يترسخ الانضباط الصارم لتنفيذ الخطة التى تم وضعها، وتم تعديلها حسب مزاج شخص او شخصين فستنتفى أهمية خطة الدولة ولا يمكن ترسيخ النظام والانضباط او النجاح فى الانتاج.

نظرا لان الكثيرين منكم قد انخرطوا فى سلك الجيش واشترك البعض فى المعارك، فأننى اعتقد انكم تعرفون جيدا اذا وضعت خطة المعركة وصدر الامر بالاستيلاء على مرتفع ما فيجب على القائد ان يقود جميع المقاتلين الى تنفيذ هذه المهمة القتالية بدون اى تردد كان. وبالعكس من ذلك، اذا تولى القائد عن احتلال مرتفع وحاول الانسلا الى الوادى الجانبى فى منتصف التقدم بحجة ما يطرأ من ظرف صعب الى حد ما، فسوف ترتبك الصفوف القتالية وتنتهى المعركة بالفشل.

ان النضال فى الانتاج لا يختلف عن النضال فى المعركة ضد العدو. واذا لم تنفذ الخطة حتى النهاية بعد وضعها والمصادقة عليها، وتغيرت فى طريقها مرارا وتكرارا فسوف ترتبك الاوضاع فى المصانع والمؤسسات ومن ثم، لا يمكن احراز النجاح. ومن الواجب فيما بعد وضع الخطة على نحو علمى وبما يتفق والواقع وترسيخ الانضباط الصارم لتنفيذها بعد ان تتم المصادقة عليها على وجهها الاكمل ودون اى

تغيير كان. تلك هى المهمة الاولى فى ميدان صناعة الآلات لتوطيد النظام والانضباط ولضمان هام لاحراز النجاح فى الانتاج. والى جانب هذا، يجب ترسيخ الانضباط الصارم للانتاج التعاونى فى هذا الميدان ايضا.

ان السبب الرئيسى فى فشل رفع المستوى الانتاجى بهذا الميدان فى الوقت الراهن يعود الى عدم التنظيم الصائب للانتاج التعاونى ورخاوة انضباطه حيث لا تقدم المنتجات التعاونية الى المصانع فى حينها. وفى حالات كثيرة، لا يتم انتاج السيارات فى المصنع مثلا، بسبب عدم توفر بعض قطع الغيار المفروض انتاجها فى مصنع الآلات الآخر بالرغم من انتاجه للمواد الاخرى.

ان التقصير فى الانتاج التعاونى يعود سببه الرئيسى الى عدم ترسيخ نظام توجيه هذا الانتاج. لهذا، فمن الضرورى انشاء قسم التوجيه للانتاج التعاونى بشكل موحد فى وزارة صناعة الآلات، ولا بأس بان يسمى هذا القسم بمصلحة مراقبة الانتاج التعاونى او قسم الانتاج التعاونى.

كما يمكن تأسيس قسم التوجيه للانتاج التعاونى فى لجنة الدولة للتخطيط بحيث ينظم الانتاج التعاونى بصورة مقبولة ويأخذ مباشرة بزمام توجيه انتاج الآلات كالسيارات والجرارات والحفارات. ولكننى ارى انه من الصعب ان تأخذ لجنة الدولة للتخطيط وحدها توجيه هذا الانتاج على عاتقها.

لهذا، لا بد من انشاء قسم التوجيه للانتاج التعاونى فى لجنة الدولة للتخطيط بحيث يحدد الاتجاه الرئيسى للانتاج التعاونى ويوجه هذا الانتاج بين الوزارات، اما تنظيم وتوجيه الانتاج التعاونى التفصيلى فيجب ان يقوم بهما قسم الانتاج التعاونى فى وزارة صناعة الآلات.

على قسم الانتاج التعاونى ان يضع خطة الانتاج التعاونى الصحيحة ويسدى توجيهاته للتأكيد على صحة لتنفيذها.

وعلى هذا القسم ان ينزل خطة الانتاج التعاونى الى الوحدات الدنيا بصورة تفصيلية تدعو الى نوع ومقدار ما يجب انتاجه فى اى مصنع من المصانع وفى اى

وقت من الاوقات، وان يتولى تنفيذ الخطة فى مصانع الآلات على مسؤوليته ويوجه الانتاج فيها بشكل يدعو الى انتاج هذا اولا وانتاج ذاك بالتالى، مما سيؤدى الى ضمان كفاية الانتاج التعاونى.

والى جانب هذا، يجب على جميع المصانع التى تشترك فى الانتاج التعاونى ان تتمسك بمبدأ اعطاء الاسبقية لانتاج المنتجات التعاونية وارسالها، كما لا بد من ان ترسل المواد المصبوبة والفولاذ المسبوك وقطع الغيار التى تنتج وفق خطة الانتاج التعاونى الى المصانع قبل خمسة عشر يوما او شهر. ان تعجيل موعد انتاج المنتجات التعاونية او تأخيره بخمسة عشر يوما ليس مشكلة كبيرة بالنسبة للمصانع التى تنتجها ولكن ذلك يؤثر تأثيرا حاسما فى تنفيذ الخطة فى المصانع التى تستخدم المنتجات التعاونية. لا بد، فى سبيل اجادة التنظيم للانتاج التعاونى، من تطوير التخصص فى الانتاج بنشاط.

لا يمكن اصلا انتاج جميع قطع الغيار للآلات والتجهيزات المعقدة مثل السيارات والجرارات والحفارات فى مصنع واحد معين، وان هذا امر غير معقول. الا ان عاملينا القياديين فى ميدان صناعة الآلات لم يدرسوا حتى الآن مسألة تطوير التخصص فى الانتاج بعناية، ولم يفكروا الا فى توسيع مصانع الآلات القائمة وفرض الخطة لانتاج عشرات من انواع الآلات على كل مصنع منها، بل كثيرا ما يعدلون حتى هذه الانواع. لهذا لا يمكن زيادة الانواع من الآلات والتجهيزات بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الوطنى المتطور باستمرار ورفع جودتها فى عدة مصانع "عامة" دون التخصص فى الانتاج.

لا بد لنا ايضا، من أجل تطوير التخصص، ان نقوم بتثبيت الواجبات الانتاجية فى مصانع الآلات اولا وبقدر الامكان.

اذا كلفت مصانع الآلات بواجبات انتاج هذا النوع فى هذه السنة وانتاج نوع آخر فى السنة التالية او كلفت بواجب آخر قبل انتظام انتاج بضاعة معينة واكمالها فلا يمكنها التخصص فى الانتاج والاستفادة من التجهيزات بصورة فعالة ورفع جودة المنتجات الآلية. ان الخطا اذا لم يخط حروفه بصورة منتظمة وطبيعية لا يمكنه ان يطور

مهارته فى الكتابة، واذا امسك بالريشة بعد سنة واحدة فقد يفشل فى تنسيق الخطوط بسبب رجفة يده. وينطبق الشيء نفسه على العمال، فاذا كلفوا بالخراطة هذا اليوم، وتصلح الآلات بدلا منها غدا، ثم الخراطة بعد غد فلا يمكنهم ان ينجزوا اى واحدة منها بصورة جيدة.

ومع ذلك، فقد قام العاملون فى وزارة صناعة الآلات فى الايام الماضية بتعديل الواجبات الانتاجية لمصانع الآلات مرارا وتكرارا دون اى اعتبار جدى.

يجب على العاملين القياديين فى ميدان صناعة الآلات ان يقضوا على هذه الظواهر قضاء تاما ويثبتوا الواجبات الانتاجية لمصانع الآلات بقدر الامكان من اجل تطوير التخصص الانتاجى. ومن المستحسن ان يتخصص مصنع بوكزونغ للآلات مثلا، بانتاج محركات الديزل مما يتيح امكانية بناء الكثير من السفن الكبيرة لصيد الاسماك بمقادير جمة ورفع قدرة النقل المائى. كما يجب ان لا يقوم مصنع راكوان للآلات بعدة واجبات مختلفة، وان ينتج الحفارات بصورة رئيسية، نظرا للحاجة الماسة اليها فى ميادين الاقتصاد الريفى والبناء والمناجم فى الوقت الحاضر وستزداد فى المستقبل اكثر فاكثر. ولا بد اذن ان يكون هناك مصنع متخصص بانتاج الحفارات من اجل سد الحاجة اليها.

ومن الطبيعى ان التخصص فى الانتاج قد يصعب الى حد ما على مصانع الآلات التى لا تنتج فيها الا التجهيزات المخصصة الكبيرة للمشاريع الخاصة بصورة رئيسية مثل مصنع ريونغسونغ للآلات. ولكن من الممكن التخصص فى انتاج الضواغط الهوائية وما شابه ذلك فى هذه المصانع ايضا. وعلى هذا النحو، يجب على جميع مصانع الآلات ان تخصص نوعا او نوعين من المنتجات الرئيسية.

ان تثبيت الواجبات الانتاجية فى مصانع الآلات القائمة اجراءات هامة للتخصص فى الانتاج، على ان هذا لا يكتفى به ايضا.

ان تطور الاقتصاد الوطنى ودفع الثورة التقنية يتطلبان المزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة المختلفة، مما يضطر الى تكليف مصانع الآلات القائمة بواجب سد الاحتياج الى انتاج الانواع الجديدة من الآلات والتجهيزات. ومن اجل زيادة انواع

الآلات والتجهيزات جنبا الى جنب مع تطوير التخصص فى الانتاج لا بد لصناعة الآلات من انشاء الكثير من مصانع الآلات الجديدة.

ان بناء الكثير من هذه المصانع الكبيرة امر مستحسن طبعاً، غير انه يتطلب اموالا كبيرة ووقتا طويلا. لهذا، يجب علينا ان نحل هذه المسألة بواسطة انشاء مصانع الآلات الصغيرة والمتوسطة الحجم فى كل انحاء البلاد.

ومن ثم، ينبغى تحسين تمويل اللوازم وفق ما يقتضيه نظام دايان.

ان المبدأ الاساسى للتزويد باللوازم المطلوبة هو ان تقوم الوحدات العليا بتجهيز الوحدات الدنيا وبكلمة اخرى، يجب على الوزارات ومصالح الادارة ان تقوم بتجهيز المؤسسات بالمواد وعلى المؤسسات ان تقوم بنقل اللوازم الى مواقع العمل مباشرة. حينئذ فقط يمكن للمنتجين ان يركزوا كل قدراتهم على الانتاج دون تبذير فى الوقت المحصول على المواد الخام واللوازم.

ان نظام التمويل الحالى فى الجيش هو بالذات نظام قيام الوحدات العليا بتزويد الوحدات الدنيا باللوازم. ففى الجيش لتزود الوحدات والجنود بالمعدات القتالية والتقنية والمؤن وغيرها من اللوازم العسكرية من قبل الوحدات العليا.

ومن اجل ان يقضى العاملون فى الوزارات ومصالح الادارة على اسلوب العمل البيروقراطى السالف المتمثل فى اصدار بطاقة تمويل اللوازم واضاعة اوقات العاملين فى المؤسسات للحصول على اللوازم والضغط عليهم لتنفيذ الخطة المرسومة دون توفير المواد، وان يطبقوا الخط الجماهيرى فى ادارة الاقتصاد على وجهه الاكمل، فقد اقمنا نظاما جديدا لتأمين المواد فى دايان. وانشأنا شركات تمويل اللوازم لتقوم الوزارات ومصالح الادارة بمسؤوليتها فى توصيل المواد العينية الى المصانع والمؤسسات، وبالرغم من ذلك، نظرا لافخاق هذه الشركات فى تأدية رسالتها حتى الآن فان المواد للمصانع والمؤسسات لم تتوفر كما ينبغى وحيث يضع العاملون العديدون للشؤون التموينية فى المصانع اوقاتهم للحصول على هذه المواد.

لا يستطيع المصنع اىصال المواد الخام واللوازم الى مواقع العمل وفق ما يقتضيه نظام دايان دون ان توفرها له الوزارات ومصالح الادارة مهما كان يريد تحقيقه. لذا

يجب على الوزارات ومصالح الادارة ان تتولى عمل شركات تمويل اللوازم وترتفع بدورها فى تجهيز المصانع والمؤسسات بها فى الوقت المناسب من اجل ان لا يتعرض الانتاج للشلل والتعويق ايدا.

كما يجب توطيد ودعم القيادة الجماعية من لجنة الحزب فى ادارة واستثمار المصنع. اما اليوم وقد توسع نطاق المصنع بما لا يقارن وتطورت عدته التقنية فلا يمكن ادارة واستثمار المصانع كما ينبغى بمبادراتها الفردية وكما كان عليه الحال فى الماضى، ويجب ان تدار وتستثمر ايجابيا بالقيادة الجماعية للجنة الحزب فى المصنع فقط.

لا بد اذن من اجل ترسيخ القيادة الجماعية للجنة الحزب، من بناء لجنة الحزب بناء جيدا قبل اى شىء آخر. ولا بد ان ينخرط فيها العاملون الصميميون فى وحدات الانتاج الهامة فى مؤسسة معينة. فاذا اخذنا لجنة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد مثلا، فمن الاصح ان تشتمل على عدد كبير من الصهارين في ورشتى الفرن العالى والفولاذ كأعضائها، وعلى هذا الصعيد، اذا لم تتكون لجنة الحزب من اعضاء الحزب المخلصين لتنفيذ المهام الثورية فى الفروع الهامة للانتاج فلن تتمكن ان تتعرف بجلاء على كل المسائل الناشئة فى الانتاج والادارة وتحلها حلا صائبا.

والى جانب هذا يتوجب على كل فرد ان يخضع نفسه للقيادة الجماعية للجنة الحزب باخلاص ويتحرك وفقا لقرارها. كما يتوجب على المدير ان يعمل ايضا وفقا للاتجاه الذى تمت مناقشته واقراره جماعيا فى لجنة الحزب فى المصنع ولا يجوز له ان يعالج المسائل بطريقة تعسفية مطلقا. كما لا يجوز للعاملين الاداريين فى المصنع ان يعتبروا قيادة لجنة الحزب امرا مقلقا للتدخل في اعمالهم على الاطلاق.

وكما يقول المثل: "مهما كانت الطرق مألوفا فلا تسلكها الا بعد السؤال عنها"، ومن اجل تحقيق المهام الثورية الصعبة والمعقدة مثل بناء الاقتصاد الاشتراكى على نحو ناجح ينبغى تضافر مواهب الجماهير واجراء المناقشات على نطاق واسع. لهذا، لا بد للجنة الحزب فى المصنع ان تقوم بمناقشة كل المسائل الطارئة لانجاز الخطة المفروضة عليه وادارة المصنع واستثماره بصورة جماعية وتقرر ها، وعلى جميع العاملين فيه ان يقوموا بعملهم وفقا لقراراتها.

ان القيادة الجماعية للجنة الحزب اذا ما ترسخت على هذا النحو يمكن اكتشاف التوجيهات الخاطئة للوزارات ومصالح الادارة فورا وتصحيحها. وعلى لجان الحزب ان تراقب توجيهات الوزارات ومصالح الادارة فيما اذا كانت تتوافق وسياسة الحزب ام لا، وتناقش الاجراءات لتنفيذها بصورة جماعية فيما اذا كانت صحيحة وتقدم رأيها حتى الى لجنة الحزب المركزية لتصحيحها فيما اذا كانت خاطئة.

بالتالى، اود ان اتحدث عن بعض التدابير فى سبيل المزيد من تطوير صناعة الآلات.

لقد شيدت بفضل سياسة حزبنا الصحيحة وقيادته الحكيمة القاعدة المتينة لصناعة الآلات الحديثة فى بلادنا فى اقصر فترة بعد الحرب. ولكن لا يجوز لنا ان نركن الى الرضى بهذا النجاح، فما زالت هناك النواقص المتبقية الكثيرة فى صناعة الآلات، كما ان الكثير من مصانع الآلات لم تكتمل عدتها بعد. علينا اذن ان نبذل قدرا كبيرا من الجهود وباستمرار فى سبيل استكمال تجهيز مصانع الآلات لهذه الصناعة باسرع وقت ممكن ونقضى على النواقص ونعجل بتطوير صناعة الآلات تعجيلا اكثر بما يتفق ومقتضيات تطور الاقتصاد الوطنى والثورة التقنية الشاملة بصورة خاصة.

اننا لا نستطيع لمجرد بذل الجهود الكبيرة لتطوير صناعة الآلات توظيف الاموال الكبيرة لهذه الصناعة فقط وتجهيز جميع مصانع الآلات بصورة كاملة فى دفعة واحدة. وانما يترتب علينا مثلا ان نزيد من قدرة الصب حيث لم تتوفر، وقدرة التحويل التى لم تتوفر ايضا عن طريق توظيف الاموال القليلة فى كل سنة بحيث نستكمل تجهيز مصانع الآلات الواحد بعد الآخر ونقوى مواطن الضعف فى هذه الصناعة شيئا فشيئا.

ان اضعف حلقة فى صناعة الآلات لبلادنا فى المرحلة الراهنة هى انتاج الآلات الكهربائية. لذا يتوجب علينا ان ننتج، الى جانب توسيع مصانع الآلات الكهربائية القائمة حاليا، مزيدا من المحركات الكهربائية وغيرها من الآلات الكهربائية والتجهيزات والادوات الكهربائية بواسطة بناء قواعد جديدة لانتاج الآلات الكهربائية، وخاصة، ان نبذل جهدا كبيرا من اجل زيادة انتاج المحركات الكهربائية المحكمة.

ان انتاج الآلات الكبيرة والخاصة يعتبر احدى الحلقات الضعيفة ايضا فى بلادنا.

ومن اجل حل هذه المسألة فان من واجبا ان نقوم ببناء مصنع جديد للآلات الكبيرة فى المستقبل القريب.

كما يمكننا شراء مصنع الآلات الكبيرة باكملة من البلدان الاخرى. الا ان هذا يتطلب كثيرا من العملة الاجنبية واما طويلا. لهذا، فمن المستحسن خوض النضال الهادف الى انشاء مصنع الآلات الكبيرة بقوى صناعة الآلات، مظهرة الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

وحين انتج مصنع كوسونغ للآلات المنجمية آلة لقطع المسننات الحلزونية ذات ستة امتار كلفته بانتاج آلة اخرى من نفسها لارسالها الى مصنع ريونغسونغ للآلات فنفذ ذلك عاملو هذا المصنع. ان كل مصنع من مصانع الآلات اذا ما قام بانتاج واحدة او اثنتين من الآلات والتجهيزات اللازمة من اجل انشاء مصنع الآلات الكبيرة فى سنة واحدة بروح اظهرها فى حركة تكاثر الآلات الادوات فسيتم انشاؤه بصورة رائعة بعد سنتين او ثلاث سنوات. اذا اجاد العاملون القياديون فى الوزارة تنظيم العمل وتحريك العمال فمن الممكن تماما انجاز هذا العمل مع انجاز خطة الانتاج على ما اعتقد.

ان تأهيل التقنيين والعمال المهرة باعداد اكبر واعلاء كفاءاتهم هما المهمتان الاشد الحاحا فى سبيل تطوير صناعة الآلات.

كما يتوجب علينا ان نجيد توجيه الكليات المسائية والمصنعية مع اجادة تأهيل التقنيين فى الكليات النهارية من اجل تأهيل اعداد كبيرة منهم.

والى جانب هذا فمن واجبا ان نثابر بصورة جيدة لتنظيم العمل من اجل رفع مستوى مؤهلات التقنيين وان ننظم الكثير من الدورات التقنية وما شابهها ونوفر لهم ما يكفى من الشروط الدراسية.

ومن الواجب ترسيخ عادة الدراسة الثورية بين التقنيين والالتزام بالنظام الصارم لدراسة ساعتين كل يوم بصورة خاصة. فمن السخف ان يقول بعض الناس بان هذه الدراسة تعرقل الانتاج. وبالعكس من ذلك، فان دراسة التقنيين تستهدف زيادة الانتاج بنفس مقدار ما يدرسون ولن تعيق دراستهم الانتاج ابدا. ونظرا لان صناعة الآلات لم تنزل فتيه فان تجارب تقنيينا لم تنزل ضئيلة بعد ومستوى مؤهلاتهم منخفض. بدون رفع

مستوى مؤهلاتهم عن طريق دراستهم الجدية لا يسعهم ان يطوروا صناعة الآلات على جناح السرعة.

كما يجب على التقنيين ان لا يدأبوا على دراستهم ليصبحوا مهرة فى تقنية الاعمال الخاصة بهم فحسب، وانما يتحتم عليهم ان يدرسوا بدأب افكار الحزب وسياسته. واذا ما تكاسلوا عن الدراسة لا اعتقادهم بمعرفة كل ما يعرف لمجرد كونهم من خريجي الكليات فقد يقعون اسرى التراخى والفساد وتنطفئ روحهم الحزبية، وفى نهاية المطاف لن يقيموا اعتبارا للحزب ولن يتعاملوا معه بصورة كريمة ويصل بهم الامر الى حد معارضة الحزب. لهذا يتوجب ان نناضل بقوة ضد اهمال دراسة العاملين لحظة واحدة من اجل ان يستوعبوا خلال دراستهم سياسة الحزب بعمق ومن اجل ان يدرس دراسة جدية اولئك الذين سيصبحون مهندسين ومساعدين للمهندسين واما المهندسون ومساعدو المهندسين الحاليون فيجب عليهم ان يدرسوا بدأب ومثابرة من اجل تعميق وتغذية معارفهم التقنية اكثر فاكثر.

وعلىنا ان نقوم بتنشيت العمال فى ميدان الآلات فى مكان واحد مدى طويلا. وعندذاك فقط يمكن رفع مستواهم التقني والمهنى وزيادة صفوف المهرة بينهم. يجب ان نحرص ايضا على ان يتجاوز العمال الذين عملوا فى ميدان الآلات اكثر من عشرة او عشرين عاما نسبة ٣٠-٥٠ بالمائة على الاقل فى جميع مصانع الآلات. نظرا لان تاريخنا فى صناعة الآلات ليس قصيرا جدا، فاذا احسنا العمل التنظيمى فسنتمكن من تحقيقه.

قدا فى تطوئر الصناعة الاستخراجية

خطاب القى امام رؤساء لجان الحزب ومدراء

مناجم الخامات ومناجم الفحم

٢٤ ايلول ١٩٦٢

لقد سبق وان قلت لنواب رئيس الوزراء ما اود ان اتحدث عنه اليوم، واعتقد ان احدهم نقل قولى هذا الى الوزراء فى اجتماعهم وقد كلفوكم بدورهم بالمهمة الخاصة به. ولكن يبدو كما اتصور بعد ذلك كله ان الامر لن يسير كما ينبغى اذا القيت المهام على هذا النحو. من الضرورى كما اعتقد توجيه النداء الى كل منظمات الحزب واعضاؤها فى ميدان الصناعة الاستخراجية ليضعوا نوايا الحزب موضع التطبيق التام. ان كل منظمات الحزب واعضاؤها فى مناجم الخامات والفحم اذا لم يدركوا ادراكا عميقا نوايا الحزب الخاصة بالمضى قدا فى تطوئر هذه الصناعة فقد ينتهى بهم الامر الى رفع عقائره بالتهليل بالرغم من انهم نفذوا قرارات الحزب وتوجيهاته ولكن على نحو شكلى.

اود ان اؤكدك اليوم لكم مرة اخرى على هذه المسألة لتعرف منظمات الحزب فى ميدان الصناعة الاستخراجية منهج الحزب بوضوح وتعنى اعضاها لتنفيذه بصورة كاملة. قبل مدة قليلة، تفقدنا مصنعى هوانغهاى وكيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع كيلزو للب الورقي وغيرها من المصانع الاخرى وشعرنا بعمق بان الانتاج فى كل الميادين لا يسير سيرا طبيعيا لان الصناعة الاستخراجية لم تتقدم على سواها.

ان مصانع الحديد ومصانع الفولاذ اذا اصابها الفشل فى عملها من اجل بلوغ القمم الست فى العام الحالى واذا لم يحقق مصنع الاسمدة ومصنع اللب الورقي نجاحات اكبر، فان الاخفاق يعود بصورة كبيرة الى ان ميدان الصناعة الاستخراجية لم يزودها بما يكفى من المواد الخام والوقود.

ان مصانع الحديد ومصانع الفولاذ الآن لا تحتوى سوى على الاحتياطى من خامات المعادن والتى لا تزيد عن الكمية التى يمكن استعمالها لمدة ٢ - ٣ ايام. ان عدد الايام التى تتوفر فيها لهذه المصانع من احتياطى الخامات المعدنية التى يمكن استعمالها مدة عشرة ايام على الاكثر، لا يزيد عن بضعة ايام فى سنة واحدة. ان مصنع كيم تشايك للحديد الذى انجز الخطه، ناهيك عن مصنع هوانغهاى للحديد الذى لم ينجزها يفتقر بالكاد الى احتياطى من المعادن الخام. اما المصانع الكيميائية فلم تتزود حتى بالحجر الكلسى المتوفر فى بلادنا سوى مقداره الذى يمكن استعماله لمدة يومين او ثلاثة ايام.

ليس من الممكن ابدا ان نتصور اى تطور لصناعة التعدين واعطاء الاولوية لتنمية صناعة الآلات طالما اننا لم نزودها بمقدار كاف من خامات الحديد وغيرها من الخامات المعدنية الاخرى.

وبدون تنمية الصناعة الاستخراجية لا يمكن النجاح فى انجاز مهمة الثورة التقنية الذى يتطلب استخراج المزيد من الخامات المعدنية الملونة وخامات المعادن المركبة وغيرها من المعادن الخام المختلفة، ناهيك عن خامات الحديد.

ان بواطن الارض فى بلادنا تحتوى على مقادير كبيرة من المعادن الملونة الخام بما فيها الذهب والفضة والنحاس. لذا فان نشيدنا الوطنى يشير الى " ان وطننا الممتد الى ثلاثة آلاف رى بلد جميل وغنى بالذهب والفضة والثروات الاخرى ". لكن ليس هناك اى جدوى من انشادنا بان بلادنا تغص بالذهب والفضة. اما الذهب والفضة والنفائس الاخرى فما هى قيمتها مهما كانت مطمورة فى باطن الارض واذا لم نستخرجها ونستعملها؟

وبالرغم من ان لدينا الوفرة من موارد المعادن الملونة الضرورية والملحة لتصنيع

البلاد، فاننا نجد الآن النقص فى المعادن الملونة لعدم استخراج الكثير منها والجهل بطرق معالجتها. وبالرغم من ان خامات النحاس وافرة فى بلادنا، فاننا لا ننتج ما يكفى منها. كذلك فاننا لا نحصل حتى على الزئبق الذى يمكن انتاجه بقدر وفير اذا ما بذلنا الجهد الجهد من اجل انتاجه، مما يضع العقبات الكأداء فى مجمل الانتاج. لقد قمت اخيرا بزيارة مصنع بونكونغ للصودا الكاوية فوجدته لا ينتج المقدار المناسب بسبب عدم توفر الزئبق بالرغم من بناء فرن التحليل الكهربائى الكبير للصودا الكاوية. ان الزئبق موجود فى بلادنا، ولكننا لا ننتجه بعد بانفسنا بنتيجة لجهلنا بطرق معالجته. ان الاجانب يحققون نجاحا رائعا فى انتاج الزئبق حتى وفق طريقتهم التقليدية، بينما نحن نتركه هدرا ولا ننتجه لافتقارنا الى المعرفة الجلية حول هذه الطريقة التقليدية والطريقة الحديثة.

وهكذا، فان الصناعة المنجمية لم تعد تسد الاحتياجات المحلية الى خامات الحديد وخامات المعادن الملونة والمعادن غير الفلزية فحسب، وانما فشلت فى انجاز خطة التصدير. وكما تعرفون ذلك جميعا، فان الصناعة المنجمية من اهم الفروع التى تعود على بلادنا بالعملة الاجنبية. ولكن هذا الفرع ظل اكثر تخلفا فى تنفيذ مردود خطة توفير العملة الاجنبية فى الوقت الحاضر.

خذوا مثلا. ما هى الظروف القائمة لتنفيذ خطة تصدير المغنيزيت الذى يكمن فى بلادنا وحدها من بين البلدان الاشتراكية، بكمية لا تنضب؟ ان اطلاقى على تقرير وزير التجارة الخارجية، يشير الى ان الصفقات التى يتوجب علينا بموجبها بيع المغنيزيت الى البلدان الاجنبية تبلغ اكثر من ٢٠٠ الف طن، بيد اننا لم نبع سوى ٩٠ الف طن فضلا عن التقصير فى تنفيذ خطة تصدير الرصاص والزنك.

ان هذا الامر نفسه ينطبق على الفحم. فى بلادنا الكثير من الحقول الفحمية الفسيحة. اما الحقول الفحمية الشمالية والغربية فهى ذات مخزون جم. ومع ذلك، فاننا نعانى كل عام من النقص فى الفحم.

لقد زرت مصنع كيلزو لللب الورقي فلم اجد سوى كمية من الفحم لا يمكن استعمالها اكثر من ثلاثة ايام بالكاد. اما مصانع الحديد والفولاذ فلا توقد الاقرا فى بصورة طبيعية بسبب من النقص فى الوقود.

ان هناك حالات كثيرة تعطل فيها الافران العالية وقيمينات الاسمنت وكما لا يتم تشغيل المراجل بسبب من نقص الفحم فى موسم الشتاء حيث الحاجة الماسة الى مقادير كبيرة من الفحم او فى موسم الامطار غير الصالح لاستخراجه. ان عدم انتاج الفحم كما هو مطلوب يودى بالضرورة الى عرقلة كبيرة فى تطور صناعة التعدين والصناعة الكيماائية. ان هذه الحقائق كلها لدليل ان الامر لا يسير على ما يرام فى مناجم الخامات والفحم. فما هو السبب اذن فى تعثر سير العمل فى ميدان الصناعة الاستخراجية؟ فى اعتقادى، كما يبدو ان هناك سببين تاليين:

اولهما يعود الى ان خطة الدولة تم اعدادها من اجل تخصيص جزء كبير من الاستثمارات فى ميدان الصناعة التحويلية، بينما يوجه الجزء القليل منها الى ميدان الصناعة الاستخراجية. من اجل تقدم الصناعة الاستخراجية التى تعتبر العملية الاولى للانتاج على الصناعة التحويلية، لا بد ان تركز الاستثمارات فى هذا الميدان، ولكنها بدلا من ذلك، تركزت الاستثمارات على الصناعة التحويلية وحدها.

ان الصناعة التحويلية سوف يتعذر تطويرها بصورة سريعة اذا لم يتوفر ما يكفى من المواد الخام والوقود كنتيجة لعدم تقدم الصناعة الاستخراجية على سواها وبالتالى، من البدهى اننا نعلم بان تقدم الصناعة الاستخراجية على سواها هو احد قوانين التطور الاقتصادى، ولهذا السبب فان حزينا لسبق له ان شدد منذ زمن بعيد على تقدم الصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. لقد اكدت فى الدورة الكاملة المنعقدة فى كانون الاول الاخير بشدة على ما يجب ان توفره المناجم من احتياطي خامات المعادن التى يمكن استخدامها مدة ثلاثة اشهر على الاقل. ولا بد، لهذا الغرض، من تركيز الاستثمارات على المناجم، بحيث يمكن اجراء البناء الاساسى وتزويدها بالتجهيزات الكثيرة. فليس من الممكن ان نحصل بلا مقابل على خامات المعادن دون ان نبذل الاموال من اجلها.

ومهما يكن من امر، فان لجنة الدولة للتخطيط لم تقم بما يستحق من الاهتمام بالمهمة الخاصة لتقدم الصناعة الاستخراجية على سواها فقد وجهت لجنة الصناعة الثقيلة حتى الاموال القليلة التى خصصتها لجنة الدولة للتخطيط للصناعة الاستخراجية

الى الصناعة التحويلية بصورة عشوائية، الامر الذى ترتب عليه ان لا تكون قدرة المنجم الذى يجب عليه ان يزود مصنع هوانغهاى للحديد ذا الفرنين العاليين بخامات الحديد اكبر من القدرة القادرة على سد حاجة احدهما الى خامات الحديد. كما يستخرج المنجم التراب الاكثر من خامات الحديد ويرسله الى مصنع الحديد لانه يجب عليه انجاز الخطة المقررة بالرغم من افتقاره الى قدرة استخراجها بحيث انشأ مصنع الحديد مركز الغربلة بانفاق الاموال الكبيرة لعدم استطاعته استخدامها كما هى. واذا ما تم ازالة التراب من خامات الحديد فى مركز الغربلة فلن يتبقى هناك سوى القليل من خامات الحديد لتغذية الفرن العالى. هذا هو بالذات وضعنا الحالى. فمن الطبيعى اللجوء الى انشاء مراكز الغربلة المحددة النطاق فى مصانع الحديد، ولكن، يجب علينا ان نعرف ان انشاءها ليس الطريقة الاساسية لازالة التراب من خامات المعادن. ولو اننا زدنا المناجم بالمزيد من التجهيزات المنجمية بالاموال المخصصة فى انشاء مراكز الغربلة لاستخرج المزيد من خامات الحديد الجيدة لمصانع الحديد ووضعت الافران العالية قيد التشغيل الطبيعى.

اذن، فما هو السبب الذى حدا بلجنة الدولة للتخطيط او لجنة الصناعة الثقيلة الى الاخفاق فى تركيز الاستثمارات على الصناعة الاستخراجية؟ ان السبب فى ذلك يعود الى ان العاملين فيهما لم يدرسوا سياسة الحزب ولم يبذلوا جهودا ايجابية لتنفيذها. ان القيام بالمهام الثورية بصورة جيدة يعنى، فى نهاية المطاف، تنفيذ سياسة الحزب فى كل الاعمال على اكمل وجه. وبمعزل عن سياسة الحزب لا يمكن تصور تنفيذ اية مهمة ثورية، ومهما يكن الامر، فقد كان هناك بعض العاملين فى هاتين اللجنتين فى الماضى ممن يستخفون الى حد بعيد بتنفيذ قرارات الحزب وتوجيهاته، اما الرئيس السابق لادارة الخطة الاقتصادية للجنة الصناعة الثقيلة فقد بلغ به الامر الى اعتبار قرارات الحزب او توجيهاته مجرد مراجعات فحسب. وما دام المرء على هذه الدرجة من التفكير فليس من الممكن ان تكون النتائج على ما يرام. هذا هو القانون. اذن لا بد، لتحسين العمل فى ميدان الصناعة الاستخراجية، من تصحيح موقفهم الخاطئ حيال سياسة الحزب اولا.

اما السبب الثانى فى عدم تركيز الاستثمارات على الصناعة الاستخراجية، فانه يعود الى العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط او لجنة الصناعة الثقيلة الذين لم يتخلصوا من اسلوب العمل البيروقراطى.

فقد ذهب العاملون القياديون احيانا الى المصانع فى ميدان الصناعة التحويلية مثل مصانع الآلات ومصانع الحديد، ولكن لا ينزلون كثيرا بانفسهم الى مناجم الخامات والفحم التى يصعب عليهم الذهاب اليها. وخلال ذهابهم الى مصانع الآلات او مصانع الحديد وما يشابهه، يفهمون ان يدوروا حولها مرة واحدة بعد وقوفهم على ابوابها بسياراتهم. واذا ما ارادوا الذهاب الى مناجم الفحم والخامات فيتوجب عليهم ان يعبروا الجبال والتلال ويدخلوا الانفاق.

ان الصناعة الاستخراجية لا تظهر نتائج استثماراتها بصورة فورية وجليّة بالمقارنة مع الصناعة التحويلية. لذلك ما لم يذهب المرء الى مناجم الفحم والخامات وما لم يغص فى اعماقها للاطلاع على مجريات اعمالها، يصعب عليه جدا ان يعرف اين وكم تخصص الاستثمارات. ومهما يكن الامر فان العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط وفى ميدان الصناعة الثقيلة لا ينزلون بانفسهم الى مناجم الخامات والفحم فى الوقت الحاضر، فانهم يكتفون باصدار الاوامر والتوجيهات من وراء مكاتبهم لانهم يستصعبون الذهاب اليها. لهذا لا يمكنهم معرفة الواقع وينتهون الى الفشل فى تحديد اتجاه الاستثمارات بصورة صحيحة.

اما ميدان الصناعة التحويلية مثل صناعة الحديد او صناعة بناء الآلات فلا يشرع بالبناء الرئيسى بصورة عامة الا حين زيادة الانتاج، بينما يتوجب على الصناعة الاستخراجية ان تقوم دوما بالبناء الرئيسى مثل بناء الانفاق حتى فى الحالة التى لا تتوفر فيها زيادة الانتاج، كما هى فى الحالة التى تتوفر فيها زيادة الانتاج. ان الاستثمارات التى يحتاج اليها فى مثل هذه الحالات تكلف المبالغ غير القليلة. ولكننا اذا واصلنا الاهمال فى استثمارات ميدان الصناعة الاستخراجية كما هو فى الحال، فسوف يصبح من المستحيل علينا ان نقوم باعادة الانتاج البسيط فى هذا الميدان، ناهيك عن تكرار الانتاج الموسع. يجب على العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط وفى ميدان

الصناعة الثقيلة ان يدركوا بوضوح ان السبب فى عدم تطور الصناعة المنجمية وصناعة الفحم بصورة اعم يعود الى قلة استثمارات هاتين الصناعتين في الماضى. وبجانب ذلك فان هناك سببا هاما آخر ايضا فى تعثر مسيرة العمل فى ميدان الصناعة الاستخراجية وهو عدم حل المسائل المعلقة فى الوقت المناسب بسبب من التقصير فى التوجيه التكني.

وفى الطرف الراهن هناك الكثير جدا من المسائل المعقدة تقنيا فى تركيب الآلات والتجهيزات فى مناجم الخامات والفحم او ادخال طريقة جديدة لاستخراج الفحم. وليس هناك من يسعى جاهدا لحل هذه المسائل.

اننا اذا زرنا مناجم الفحم لم نسمع سوى الاقوال المتضاربة حول المسائل التقنية الى درجة اننا نضل فى حيرة من امرنا، فلا نعرف من نصدق، والى اين نتجه. فقد بلغ الامر هناك حد أنه اذا ما حدث واستبدل رئيس مصلحة ادارة فى وزارة فانه يهرع الى اصدار "منهج جديد" مزعوم.

اننا يجب ان لا نسمح بهذه الظواهر بعد الآن. وينبغى لنا حل المسائل المعقدة تقنيا فى مناجم الخامات والفحم بصورة واضحة وجلية وفى اقرب وقت ممكن.

اننا نستطيع وبصورة مؤكدة ان نحل المسائل التقنية المعلقة بالاعتماد على علمائنا وتقنيينا. ان السر يكمن فى تنظيم قوى العلماء والتقنيين وتعبئتها على صائب. وعلينا ان نشكل جماعة كبيرة تضم التقنيين الكهربائيين والجيولوجيين والمكانيكيين والكيميائيين والعلماء لايجاد الحلول للمسائل المعقدة واحدة تلو الاخرى بصورة جماعية. مثلا يمكنهم ان يحددوا بوضوح ما هى صنوف الآلات والتجهيزات التى ينبغى وضعها في منجم بوكتشانغ للفحم، وما هى طريقة قطع الفحم التى يجب تطبيقها وفق الشروط الجيولوجية. اما اذا ظللنا نعج بالشكوى دائما مكتوفى الايدي مرددين صعوبة تطبيقها في منجم أوزى للفحم نتيجة لضغطه الارضى الكبير او فى اى منجم بسبب آخر فلا يمكن حل اية مسألة كانت.

ونظرا لان لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الصناعة الثقيلة لم تركزا الاستثمارات فى ميدان الصناعة الاستخراجية ولم تتوصلا لحل المسائل المعقدة تقنيا، فلا يمكن السير

بالانتاج طبيعيا في هذا الميدان. كما قلت دائما في كل دورة كاملة، انه لعيب كبير بالنسبة لمنتجات الخامات والفحم عدم تغلبها على المؤثرات الموسمية في الانتاج حيث لا يسير الانتاج في الشتاء كما ينبغي بسبب البرد، وفي الصيف من جراء الامطار، وفي الربيع بسبب دمل جراح الشتاء وفي الخريف بسبب القضاء على عواقب الامطار الغزيرة، وفي نهاية المطاف فان الانتاج في مسيرته يظل متعثرا على مدار الفصول الاربعة.

ونظرا لان الانتاج في ميدان الصناعة الاستخراجية لا يجرى على اساس طبيعية، فلا يمكن انتظامه في مصانع الصناعة التحويلية. صحيح انه من الضرورة بمكان، في سبيل انتظام الانتاج في الصناعة، حل المسائل المختلفة بما فيها اعادة تكييف الآلات والتجهيزات على نحو جيد، وامداد المواد الخام بما فيه الكفاية وتنظيم القوة العاملة بشكل دقيق، ولكن الاهم من ذلك ضمانة المواد الخام في الوقت المناسب. لو اننا شددنا وركزنا على المطلب الخاص بانتظام الانتاج في مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع هوانغهاي للحديد فلن تكون هناك اى فائدة ما لم نزودهما بالخامات المعدنية. ومهما كانت الآلات والتجهيزات الجيدة فانها لا تنفعنا في شىء ما لم توفر المواد الخام اولا.

ان انتظام الانتاج الصناعى وسرعة تنميته يتطلبان ما يكفى من احتياطات خامات المعادن والفحم، وينبغي، لهذا الغرض، تركيز الاستثمارات على ميدان الصناعة الاستخراجية وحل المسائل التقنية المتعلقة.

اذن، فما هى المهمات التى يجب القيام بها في سبيل تركيز الاستثمارات في ميدان الصناعة الاستخراجية؟

من الواجب، اولا وقبل كل شىء، تعديل خطة تنمية الاقتصاد الوطنى. لقد حددت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل مدة قليلة ارقام الخطة لتنمية الاقتصاد الوطنى في السنة القادمة وانزلتها الى المؤسسات بعد طرحها على بساط البحث في الدورة الكاملة لمجلس الوزراء. وتفقدنا بعد ذلك مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع كيلزو للب الورقي للاطلاع على مجريات الامور فيها وعرفنا بان ارقام الخطة التى ارسلناها الى الوحدات الدنيا، تحتوى على كثير من النواقص.

ان العيب الرئيسى هو ان الاهتمام اللازم لم يوجه الى ميدان الصناعة الاستخراجية فى خطة استثمارات البناء الرئيسى. وان الاستثمارات لمناجم الخامات وخاصة، لصناعة الفحم كانت مهمة جدا. ومن المتوقع فى الخطة ان توظف قلة الاستثمارات لصناعة الفحم، بينما تخصص الاموال الكبيرة لبناء القمين فى مصنع الاسمنت.

ان بناء قمين الاسمنت امر ضرورى. لكن، فى الظروف التى لا يشغل فيها القمين القائم كما هو الواجب بسبب عدم تزويده بالكفاية من الفحم فما هى الفائدة من بناء الكثير من القمائن؟ ان الطريقة الافضل لزيادة انتاج الاسمنت فى الظروف الحالية هى رفع قدرة استخراج الفحم واستخراج المزيد منه عن طريق زيادة الاستثمارات لمناجم الفحم من اجل تشغيل القمائن الحالية دون اللجوء الى عطلها بالاحرى دون بناء القمينات. ومهما يكن الامر، فاننا نبذل الاموال الكثيرة فى بناء القمينات وبدون استثمارات ميدان صناعة الفحم فليس من الممكن ان نستخرج المزيد منه او من انتاج الاسمنت بمقدار اكبر.

لنأخذ مثالا آخر. من الطبيعى ومن الضرورى انشاء مركز الغربلة فى مصنع هوانغهاى للحديد، ولكن ما هو اشد الحاجة هو تركيز الاستثمارات على منجم هاسونغ او منجم زايريونغ بحيث يزودان بالحفارات والبلدوزرات وغيرها من الآلات والتجهيزات. ان منجم زايريونغ الآن مجهز مصنع هوانغهاى للحديد بالتراب، ولكنى لا ارى ان هذه المسؤولية ترجع الى هذا المنجم وحده، فليس ثمة سبيل آخر بالنسبة له لانه يجب عليه انجاز خطته فى الوقت الذى تنقصه فيه الآلات والتجهيزات اللازمة لاستخراج خامات المعادن. لهذا فهو يرى استخراج التراب سهلا ويقوم بتجهيزه للمصنع عوضا عن خامات المعادن، مع انه يعرف وبوضوح ان هذا مجرد مخادعة للنفس لا اكثر.

ان تنمية الانتاج الصناعى تتطلب ارساء القاعدة المتيّنة للمواد الخام والوقود والطاقت عن طريق تركيز الاستثمارات فى ميدان الصناعة الاستخراجية. ومهما يكن من امر، فان خطة توفير المواد الخام والوقود لا تتناسب مع الانتاج فى خطة تنمية الاقتصاد الوطنى هذه السنة بسبب تركيز الاستثمارات على الصناعة التحويلية، مما يتبين لنا ان فى خطة كل ميدان من ميادين الصناعة الضغط على

المواد الخام والوقود دون ادنى احتياطي لها.

قد تقع فجأة بعض الحوادث غير المرتقبة فى مناجم الخامات والفحم او السكك الحديدية. لذلك ما لم تحافظ المصانع على احتياطي المواد الخام والوقود الذى يمكن استعماله لمدة شهر او شهر ونصف على الاقل فلا يمكنها ان تقوم بالانتاج على اساس مأمون.

ويقول البعض بان ترك الاحتياطي دون استعماله لمدة شهر او شهرين امر غير صائب لانه يؤدى الى تخفيض نسبة تداول الاموال، والأسوأ من ذلك، فانهم يسمون الاحتياطي اموالا مجمدة. ان هذا كله مجرد كلام خاطئ.

وفى اعتقادى، انه من الاسوأ ان لا تشغل المصانع كما ينبغي بسبب عدم توفير المواد الخام او الوقود فى حينها من عدم تداول الاموال من جراء ايجاد الاحتياطي. فاذا ما عملت المصانع بطريقة تصرف فيها خامات المعادن المستخرجة اليوم فى الغد، وتتعطل غدا وبعد غدا لم يتم استخراجها اليوم فلا يمكنها ان تجعل الانتاج الصناعى منتظما.

كما يمكن لمصانع الآلات ان تنظم الانتاج المتسلسل على نحو ان تنتج هذا او ذاك بطريقة تكفل ضمانها، وبحيث ترفع انتاجيتها. بيد انه لامر خطير جدا بالنسبة لمصانع الحديد والصلب ان تنظم الانتاج على نحو ان تستعمل خامات المعادن التى تستخرج اليوم فى الغد وخامات المعادن التى تستخرج فى الغد بعد غد.

لذا، فلا بد من زيادة استثمارات الصناعة الاستخراجية بصورة حاسمة منذ سنة ١٩٦٣، بحيث تتقدم على الصناعة التحويلية، الامر الذى يتطلب التأكد بدقة من خطة تنمية الاقتصاد الوطنى في السنة التالية مرة اخرى، وتعديلها على اساس مبدأ تركيز الاستثمارات فى ميدان الصناعة الاستخراجية.

اذن، كيف نعمل من اجل اعداد خطة الاستثمارات بالتفصيل؟

ينبغي ان تخصص الاستثمارات لمناجم صناعة المعادن الحديدية فى الثلاث مراحل التالية:

فى المرحلة الاولى، يجب ان توجه الاستثمارات لتوفير خامات المعادن الاحتياطية التى يمكن استخدامها لمدة شهر او شهر ونصف في سبيل انجاز خطة

انتاج ١٢ مليون طن من الفولاذ في العام القادم.

وفى المرحلة الثانية، يجب تركيز الاستثمارات على الاستعدادات لبلوغ قمة ١٧ مليون طن من الفولاذ فى سنة ١٩٦٥، وهى المقدار الذى يزداد ب ٥٠٠ الف طن عما هو فى العام القادم. وبما ان الاستثمارات لم توجه الى ميدان صناعة المعادن الحديدية ولم توفر له الشروط الانتاجية فيكون اذن من الصعب على هذا الميدان ان يبلغ قمة ٢١ مليون طن من الفولاذ فى الوقت الحاضر. واذا اردنا ان نزيد انتاج الفولاذ وحديد الزهر بمقدار ٥٠٠ الف طن عما هو عليه الآن، فلا بد من توجيه الجهود الكبيرة الى هذا الميدان. ولا يمكن ان نحتل قمة ١٧ مليون طن من الفولاذ فى عام ١٩٦٥ الا عندما نكمل مشاريع التوسيع فى المرحلة الثانية عن طريق زيادة استثمارات البناء الاساسى لهذا الميدان فى عامى ١٩٦٣ و١٩٦٤.

وفى المرحلة الثالثة، يجب تخصيص الاستثمارات اللازمة لبلوغ قمة ٢٢ مليون طن من الفولاذ فى سنة ١٩٦٧.

وهكذا، نرى من الواجب تخصيص استثمارات البناء الاساسى للمناجم فى ميدان صناعة المعادن الحديدية بالتعاقب فى المراحل الثلاث: توجيه الاستثمارات للاستعدادات لبلوغ القمة الثانية فى آن مع احتلال القمة الاولى وتخصيص الاستثمارات للاستعدادات لبلوغ القمة الاخيرة فى آن مع احتلال القمة الثانية.

ولا بد، فى توجيه الاستثمارات فى كل مرحلة، من الالتزام بمبدأ بذل الجهود الاولى فى المناجم ذات المخزونات العملاقة والشروط الصالحة للاستخراج.

وعلى الاخص، يجب توجيه جزء كبير من الاستثمارات لمنجم موسان، اهم منجم خامات الحديد فى بلادنا. اذا ما ركزنا الاستثمارات عليه بحيث يواصل استخراج خامات الحديد حتى فى موسم الامطار الغزيرة وفى الشتاء بدون اى عائق كان سيصبح بوسعه ان يفى تماما بحاجيات مصانع الحديد والفولاذ فى منطقة الساحل الغربى لمدة معينة، ناهيك عن مصنع كيم تشايك للحديد. ان استثمار منجم دوكهيون امر لا غنى عنه لاجل سد حاجيات مصانع الحديد والفولاذ فى منطقة الساحل الغربى. ولكن، لا بد لمنجم موسان ان يكون عوناً لهذه المصانع قبل ان يسير الانتاج فى هذا المنجم سيرا طبيعياً.

ان لمنجم موسان شروطا مؤاتية جدا فى الاستخراج بالنسبة الى المناجم الاخرى، حيث يمكنه بعملية التفجير وحدها ان يستخرج مقادير كبيرة من خامات الحديد بدون بذل جهود تذكر، لانها تستخرج فى الهواء الطلق. اما منجم زايريونغ فانه يتوجب عليه من اجل استخراج الخامات المعدنية ان يحفر ٦٠ مترا عمقا من الارض وان يقيم الدعامات او يزيل جميع الاتربة لان خاماته المعدنية مدفونة فى اعماق الارض. وما عدا ذلك، فان هذا المنجم لا يمكن حتى الآن ان يحل المسائل التقنية الناشئة فى استخراج الخامات المعدنية حلا تاما. ومهما يكن الامر، فلا يعنى هذا البتة انه لا يجب استثمار منجم زايريونغ او المناجم الاخرى. علينا في المستقبل ان ننشط فى استثمار واستخدام المناجم الجديدة مثل منجم دوكهيون ذى الأفاق الكبيرة، الى جانب المناجم القائمة حاليا. ان تركيز الجهود على منجم موسان امر جدير بالاهتمام حتى يتم اتخاذ تدابير الاستثمار فى المناجم الجديدة، ويسير الانتاج فيها بصورة طبيعية. وينبغى لمنجم موسان ان يستخرج خامات الحديد اولا حتى وان قضى الامر ان نبني ورش تركيز الخامات فى اماكن اخرى اذا كانت قدرة ورش التركيز لهذا المنجم ناقصة، كما يجب بناء السكة الحديدية اذا ما ازداد الضغط على النقل، وازافة الايدى العاملة اذا ما كانت الحاجة ماسة اليها. وعلى هذا، فان استخراج مقادير كبيرة من خامات الحديد فى هذا المنجم هو امر ثابت ومأمون. ومن واجبنا، الى جانب زيادة قدرة الاستخراج فى منجم موسان عن طريق بذل الجهود، ان نتخذ الاجراءات لاستثمار المناجم فى منطقة الساحل الغربى وكذلك اجراءات التوجيه التقنى بصورة تدريجية.

كما ينبغى لنا اولا، وضع مشروع استثمار منجم دوكهيون فى العام القادم، واجادة التنقيب فى مناجم هاسونغ وزايريونغ وونريول بصورة اعم، وحل المسائل التقنية المتعلقة سريعا. اما منجم موسان فيكفى ان يسد كليا حاجيات مصنع كيم تشايك للحديد وحده الى خامات الحديد بعد ان تسد المناجم فى منطقة الساحل الغربى حاجيات مصنع هوانغهاي للحديد. وحتى ان يكن الوضع على هذه الحال، فليس هناك من امر سىء سوى الفائدة من زيادة قدرة منجم موسان. اما مصنع كيم تشايك للحديد لسوف تزداد قدرة انتاج الصلب السنوى فيه الى مستوى ٣ ملايين طن ولذا نرى ان من

واجب منجم موسان ان يوفر كليا خامات الحديد اللازمة لهذه الزيادة المؤملة.
اننا اذا قمنا بتنمية المناجم الجديدة بالتدريج الى جانب تخصيص الاستثمارات
لمناجم خامات الحديد على المراحل بصورة مخططة وتحسين الظروف الانتاجية
بالتدريج وتركيز الاستثمارات على المناجم الهامة، فسيكون لجميع مصانع الحديد ما
يكفى من احتياطي خامات الحديد.

ومن ثم فاننى اود ان اتطرق الى انتاج الخامات المعدنية الملونة.
يجب ان تخصص استثمارات مناجم المعادن الملونة، شأنها شأن مناجم خامات
الحديد، فى الثلاث مراحل، ليس على دفعة واحدة. وانما اذا كان ذلك ممكنا دفعة واحدة
فانما هو امر احسن، ولكننا لم نمتلك المقدرة بعد للقيام بذلك. لذا فمن واجب مناجم
المعادن الملونة فى العام القادم الا تخطط بناء شىء كبير آخر، بل عليها ان تركز اولا
الاستثمارات على اعادة تكييفها لتستخرج الخامات المعدنية بصورة طبيعية بدون
التقلبات الناجمة عن الاضرار المحتملة فى موسم الامطار الغزيرة وفى الشتاء وغيرها
من الاضرار المختلفة، بحيث يتوفر لها احتياطي الخامات المعدنية التى يمكن
استخدامها لمدة اكثر من شهر واحد. انه لامر رائع بالنسبة لها ان تقوم بهذا العمل
وحده فى السنة التالية.

ولا بد لنا ايضا من الشروع بمشروعات التوسع فى المرحلة الثانية فى السنة
التالية على اساس من الاستعداد التام، وبعد انتهائها من تركيز الجهود على انجاز
مهمة المرحلة الاخيرة.

اذن، فما هى الضرورة لتوجيه الاستثمارات لتطوير صناعة المعادن الملونة
تمشيا مع صناعة المعادن الحديدية على هذا النحو؟

ان الحديد وحده ليس كافيا لتحقيق التصنيع، بل يجب ان تكون لنا المعادن الملونة
مثل النحاس والرصاص. ان انتاج الآلات الصانعة او المثاقب يستلزم الفولاذ المؤشب
مثل الفولاذ عالى المتانة، الذى يتطلب انتاجه مختلف المعادن الملونة، عناصر المعادن
المركبة. ان احد المبادئ فى تنمية الصناعة المنجمية هو المحافظة على التوازن السليم
بين انتاج الحديد والمعادن الملونة. ومن ثم، لا بد لنا، فى سبيل انجاز مهام الثورة

التقنية الشاملة والاسراع بتصنيع البلاد، ان تطور صناعة المعادن الملونة الى جانب صناعة المعادن الحديدية.

ان المعادن الملونة ضرورية لنا من اجل كسب العملة الاجنبية ايضا.
فليس فى بلادنا بعد اشياء هى غير قليلة عما نحن فى حاجة ماسة اليه. لم يكن لنا
اولا، فحم الكوك.

كما ان انجاز الثورة التقنية وتحقيق التصنيع يلزمهما الوقود الزيتى وبدونه، لا
يمكن بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب او قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية.
وليس بغير الوقود الزيتى يمكن تحريك الجرارات والسفن الآلية من اجل حراثة
الحقول والقاء الشباك فى البحر بحيث تنتج الحبوب وتصاد الاسماك. ولكن البترول لم
يتوفر فى بلادنا.

وفضلا عن ذلك، لا بد لنا ان نستورد المطاط والجص والكبريت، ونستورد
القطن بمقدار معين لان مساحته المزروعة قليلة فى بلادنا. اننا نستورد الآن ٢٠ الف
طن منه كل سنة. وفى المستقبل، علينا ان نواصل استيراد القطن بهذا المقدار حتى بعد
ان يكون الانتاج فى مصانع الالياف الكيميائية على وضعه الطبيعى.
ولكى نحقق التصنيع، لا بد من استيراد الآلات والتجهيزات التى لا تصنعها
بلادنا. وما عدا ذلك، فيكون ثمة كثير من الاشياء التى يجب علينا ان نستوردها من
البلدان الاجنبية.

ولكن لا يمكن ان نجلبها بلا مقابل. لكى نجلب ما يلزمنا لا بد ان نعطي ما تتطلبه
البلدان الاخرى مما نملكه.

فما هى اذن، الاشياء التى يمكن ان نصدرها الى البلدان الاخرى؟ ان انسب
المواد هى المعادن الملونة.

وبالطبع، فان هناك الآلات والمنتجات التحويلية الاخرى مما نستورده حاليا من
البلدان الاجنبية. ولكن الاساس هنا هو المواد الخام مثل البترول وفحم الكوك والجص
والكبريت والمطاط والقطن. لذا، ففى ظروفنا الحالية، ليس امرا سيئا ان نبيع خامات
المعادن الملونة للبلدان الاخرى.

ونظرا لان بلادنا نستورد كثيرا من المواد الخام من البلدان الاجنبية، فمن واجبا ايضا ان تصدر بعض الخامات المعدنية المستخرجة فى بلادنا للبلدان الاخرى. هذا هى القاعدة التى يجب علينا الالتزام بها. وبالطبع، فانه لامر حسن بالنسبة لنا ان نبيع القماش والآلات، ولكن ذلك هو امر مناسب لنا فى الظروف التى فيها لم نبلغ بعد مستوى تصدير المنتجات التحويلية.

كما نرى من الممكن ان بيع المواد الخام، وليس المنتجات التحويلية، فقد نجم ذلك عن التطور المشوه لاقتصادنا. ربما كانت المشكلة تختلف اذا بعنا المواد الخام وحدها بدون تطوير الصناعة التحويلية كما تفعل البلدان المستعمرة، ولكن ليس هناك ما هو امر سىء فيما اذا رغبت ان نبيع المواد الخام مؤقتا الى البلدان الاجنبية حتى تبلغ صناعتنا التحويلية اشدّها وعلى مستوى عال من النوعية ونحن نرسى الآن قاعدة متينة للصناعة التحويلية بما فيها صناعة الآلات من جهة، ومن جهة اخرى ننفذ الثورة التقنية وتصنيع البلاد. فما هى الفائدة اذن من الاكتفاء بالنظر اليها ونحن نجلس فوقها دون ان نستخرجها ونستخدمها فى الوقت الضرورى الحالى؟

وبما اننا نحاول ان نجلب كل ما يلزمنا من البلدان الاجنبية ونبيع لها الآلات والاقمشة وحدها التى لا تحتاج اليها ونعطيها قليلا من المواد الخام قدر الامكان فانه يصعب على وزير التجارة الخارجية ان يقوم بعمله هذا كله.

لذا فمن واجبا فى المستقبل، ان نكسب كثيرا من العملة الاجنبية عن طريق استخراج المزيد من خامات المعادن الملونة المخزونة بمقادير عملاقة فى بواطن ارضنا.

اننا اذا ما استخرجنا كمية كبيرة من خامات المعادن الملونة مثل الذهب او الرصاص او الزنك ففى مقدورنا ان نشترى لقاءها شتى انواع الاشياء بما فيها فحم الكوك والبترول من البلدان الرأسمالية، ناهيك عن البلدان الاشتراكية. اننا نحن فى الوقت الحاضر نرتبط بعلاقات التجارة الخارجية مع المانيا الغربية والبلدان الاخرى مثل انجلترا وسويسرا والسويد والنمسا ايضا.

ونظرا للتناقضات بين الرأسماليين فان الامبرياليين الامريكيين لا يستطيعون ان ينجحوا فى الحصار الاقتصادى ضدنا مهما كانت محاولاتهم. وبما ان الرأسماليين لا

يمكن المحافظة على وجودهم ما لم يبيعوا بضائعهم فان كلا منهم يحاول ان يبيع المزيد من بضائعه وانهم يعتقدون بانه يكفيهم ان يكسبوا كثيرا من النقود وحدها مهما كلف الامر. ان المانيا الغربية او انجلترا تقولان بانهما تبيعان لنا شتى انواع الاشياء لقاء الذهب. ان فى مقدورنا مقابل الذهب ان نشترى بالتاكيد الآلات مثل فرازة الاكسجين اللازمة بالحاح فى صناعة الحديد.

لهذا السبب، يجب علينا ان نركز الجهود على مناجم المعادن الملونة بحيث نستخرج مقادير كبيرة من خامات المعادن.

ومهما يكن الامر، فان انتاج خامات المعادن الملونة يسير الآن بصورة سلبية جدا. اننا نرفع عقائرنا منذ سنوات صخبا باننا نستثمر منجم سانغونغ، ولكننا فى الواقع، لا نشهد نجاحا كبيرا ولا ندفع استثمار المناجم الاخرى بالنجاح الى الامام. ونظرا لان استثمار مناجم المعادن الملونة يجرى بشكل سلبي فى الوقت الذى تتزايد فيه الحاجيات المحلية الى المعادن الملونة بما فيها الرصاص والزنك والنحاس مع مرور السنوات، فلن يكون امامنا سبيل آخر سوى تخفيض كميتها الصادرة فى نهاية الامر.

ان انتاج المغنيزيت يجرى ايضا بطريقة سلبية للغاية. والمغنيزيت هو حجر ابيض، فاذا حمصناه لكى نحوله الى المانيزيا الثقيلة وصدرناها فى مقدورنا ان نحصل على كثير جدا من العملة الاجنبية. وبالرغم من انه لنا منها الموارد العديدة التى لا تنضب فاننا فشلنا فى تصديرها حتى بكمية معقودة بصفقة مع البلدان الاخرى منذ سنوات، وبهذا نفقد الثقة فى التجارة الخارجية نتيجة لعدم انتاجها كما يجب. وبالطبع، لا يمكن اعتبار كمية انتاج المغنيزيت الحالية فى بلادنا قليلة، ولكن ما يزال هذا الانتاج بعيدا عن مطلباتنا. وفى الظروف التى لا نعطى فيها الآن المعادن الملونة بكمية معقود بها الى البلدان الاجنبية فمن واجبنا ان نقابلها بالمغنيزيت.

ان كل امر لا يسير حاليا على ما يرام. يعود ذلك الى اتخاذ الموقف السلبي منه. ولذا، فاننا اذا انطلقنا بنشاط فى العمل يمكننا ان نستخرج كمية كبيرة منه بمقدار ما نشاء. ونظرا لاننا نلجأ الى الطريقة الواحدة فى استخراجها فى الوقت الحاضر فاننا نخفق فى انجاز خطته سواء عند نزول الامطار الى حد ما او عند تعطيل الطرق ام

عند حدوث اى امور صغيرة اخرى. لذا علينا ان ندرك أهمية انتاج المغنيزيت على نحو صحيح ونعكف على زيادة انتاجه بصورة ايجابية.

كما يتوجب علينا ان نتخلص من السلبية والموقف الضيق فى ميدان صناعة المعادن الملونة ونخوض نضالا عنيدا فى سبيل زيادة موارد العملة الاجنبية.

ومن واجبنا ان نركز الاستثمارات على انتاج خامات المعادن الملونة بحيث نوسع حجم المناجم القائمة حاليا بصورة اكثر ونستثمر مزيدا من المناجم الجديدة.

ولا بد لنا من زيادة الاستثمارات لمنجم سونغهونغ لكى نستخرج مزيدا من الخامات المعدنية.

كما ينبغى توسيع المناجم النحاسية اكثر اتساعا واستثمارها حتى يصل انتاج النحاس من ١١ الف طن منه حاليا الى مستوى انتاج ٢٠ الف طن منه فى اقرب وقت ممكن.

ولا بد من تخصيص الاموال ليس للمناجم الكبيرة فقط، بل لكل المناجم المتوسطة والصغيرة بحيث تستخرج كل ما يمكن استخراجه.

واذا اردنا ان نوسع المناجم القائمة حاليا ونستثمر المناجم الجديدة على نطاق واسع فسيكون هناك طبعاً، كثير من المسائل المتعلقة. ولكن، اذا ما انبرينا بجرأة محطمين السلبية يمكننا ان نحلها بثقة وثبات.

لنأخذ مثلاً استثمار منجم سونغتشون فى السابق. حينذاك، كان ثمة عدد كبير من التقنيين الذين يعارضون استثماره قائلين بانه امر مستحيل وما الجدوى منه. ولو اكتفينا الى الاصغاء لاقوالهم لما استثمارناه. بيد اننا انطلقنا فى استثماره بعزم جرى فى ذلك الوقت حتى استطعنا ان نستخرج الآن الخامات المعدنية فى هذا المنجم بمقادير كبيرة.

ولا بد فى سبيل استثمار المناجم الجديدة، اولا وقبل كل شىء، من توفير الشروط للتقريب الجيولوجى حيث يتقدم على سواه. واذا ما وجدت المناجم النقص فى الايدى العاملة فينبغى تزويدها بها واتخاذ التدابير لاقتصادها عن طريق تحقيق المكننة. واذا حدث اى ضغط على عملية النقل فينبغى اتخاذ التدابير لحل مسألة النقل، واذا ما

اعوزتها التجهيزات فيجب تزويدها بالمزيد منها.

وهكذا، يتوجب علينا ان نزيد انتاج المعادن الملونة فى عام ١٩٦٥ بضعتين عما هو عليه الآن على اساس من الاستعداد التام عن طريق زيادة الاستثمارات للمناجم خلال مدة السنتين بدءا من السنة التالية.

والى جانب زيادة كمية انتاج خامات المعادن الملونة بصورة حاسمة عن طريق تركيز الاستثمارات على المناجم، لا بد من خوض النضال فى سبيل اقتصاد المعادن الملونة.

وفى الوقت الحاضر، يبذر الكثير من المعادن الملونة، ويهدر النحاس او الرصاص اعتباطا.

ان السبب الرئيسى فى ذلك مرده القصور فى الرقابة على استخدام المعادن الملونة. لذا فمن الواجب تشديد الرقابة بحيث لا تهدر عشوائيا حتى ولا تبذر ولا بغرام واحد منها. كما ينبغى استخدام البدائل على نطاق واسع.

وعلى هذا النحو، علينا ان نفتصد بالمعادن الملونة الى اقصى حد، بحيث نبيع مزيدا منها للبلدان الاخرى حتى ولو قليلا.

اننا حين نبيع المعادن الملونة للبلدان الاخرى، فمن الضرورى ان يكون بيع خامات المعادن بمقدار معين، ولكن يجب علينا ان نقوم بتحويلها وبيعها قدر الامكان. وهذا لا يعنى انه ينبغى ان نصنع الآلات فورا فى الوقت الحاضر وبيعها، بل يعنى انه يجب علينا اولاً، ان ننشئ مرافق التصفيح وبيع ما نصنعه فيها من الالواح النحاسية والكابلات والمحركات الكهربائية والخ.

واذا ما صنعنا وبعنا كثيرا من الالواح النحاسية والكابلات والمحركات الكهربائية ومحولات التيار والخ عن طريق زيادة انتاج المعادن الملونة بضعتين واقتصادها فسيكون فى وسعنا ان نزيد دخل العملة الاجنبية الى نحو ضعفين خلال سنة او سنتين.

هذه هى وبصورة عامة متطلبات الحزب ازاء ميدان المعادن الملونة.

كما اود ان اتحدث عن صناعة الفحم.

اننا ما لم نركز الاستثمارات على هذه الصناعة، شأنها شأن الصناعة المنجمية

لنزيد انتاج الفحم بصورة حاسمة، فلا يمكن تطوير الميادين الاخرى للاقتصاد الوطنى وبصورة سريعة.

اننا نحن فى الوقت الحاضر فى حاجة ماسة الى الفحم، وستزايد هذه الحاجيات فيما بعد. فنحن نبنى الآن محطة ببونج يانغ لتوليد الطاقة الكهربائية بطاقة ٥٠٠ الف كيلوواط، وسنبنى محطة بوكتشانغ الكبيرة النطاق لتوليد الطاقة الكهربائية فى المستقبل، الامر الذى يحتاج من اجل تشغيلهما وحده الى كمية ضخمة من الفحم. وفى محطة ببونج يانغ لتوليد الطاقة الكهربائية وحدها، ستستهلك ١٢ مليون طن من الفحم فى سنة واحدة، بحيث يجب علينا ان نخصص لها كل ما يستخرجه مجمع سينتشانغ للفحم.

الا ان انتاج الفحم فى الوقت الحاضر، فى وضع لا يسد حتى احتياجات المصانع والمؤسسات القائمة حاليا كما ينبغى، فكم هى بالاحرى احتياجات المحطات العتيدة لتوليد الطاقة الكهربائية.

خذوا مصنع البينالون مثلا، رغم اننا قد بنينا هذا المصنع على درجة اولى فى العالم، فاننا لا ننتج سوى ٥ اطنان من البينالون يوميا. وهذا ايضا يتعلق بمختلف المسائل التى يمكن حل الاغلب منها فورا. اما مسألة المراحل، احدى المسائل المعقدة، فيتم حلها باعادة تكييفها. ويتبلل الفحم بالمطر بسبب عدم مستودعاته فان بناءها ليس امرا صعبا جدا. ان المسألة الهامة المعلقة فى الوقت الحاضر هى عدم توفير الفحم كما يجب. وانه ليس من المنطق على الاطلاق ان نقول انه برغم بناء مصنع كبير عالمى، لا يمكن انتاج البينالون كما ينبغى بسبب النقص فى الفحم.

وكما ذكرت اعلاه، يقصر مصنع كيلزو للب الورقي فى انتظام الانتاج بسبب من افتقاره الى الاحتياطى الكافى من الفحم. ان هذا المصنع اذا لم ينتج عجائن الورق فلا يمكن انتاج الالياف ذات التيلات فى تشونغزين، واذا لم تنتج هذه الالياف لا يمكن وضع مصنع ببونج يانغ للغزل والنسيج تحت قيد التشغيل. واذا لم نمون بالفحم بمقدار مناسب فسيحدث، فى نهاية الامر، التفاعل المتتالى المؤدى الى عدم تشغيل جميع المصانع والمؤسسات فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى كما ينبغى.

اذن، فـا هو السبب فى عدم توفير الفحم بما فيه الكفاية حتى الآن، وعلى الخصوص، فى عدم انجاز خطة انتاج الفحم فى هذه السنة؟

ان سبب ذلك يعود، اولا وقبل كل شىء، الى ان لجنة الصناعة الثقيلة اهملت مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة بينما ركزت الطاقة على مناجم الفحم الكبيرة وحدها. ان العاملين فى هذه اللجنة عملوا دون معرفة صحيحة بمنهج الحزب الخاص بتركيز الجهود على مناجم الفحم الكبيرة. وعندما نقول انه يجب تركيز الجهود على مناجم الفحم الكبيرة فذلك صحيح طبعا. ولكن ذلك لا يعنى ابدا انه ينبغى ترك مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة مهمة. ومهما يكن الامر، فلم يوفر العاملون فى لجنة الصناعة الثقيلة فى الماضى الاموال لمناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة ولم يمدوها باليد العاملة وقد بلغ بهم الامر حد انهم سحبوا التجهيزات من مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة ونقلوها الى مناجم الفحم الكبيرة. وبعد ذلك عرفت لجنة الحزب المركزية بهذا وصحته فى المكان نفسه. اما فى منجم سينيوسون للفحم فقد حدث امر خطير وذلك بحرمانه من تقديم خطة الانتاج له بحجة ان حجمه صغير، بالرغم من بناء انفاقه.

ورغم انهم ارتكزوا على مناجم الفحم الكبيرة وحدها على هذا النحو، فان هذه المناجم لا تنجز خطتها بأكملها لان هذه المهمة فوق طاقتها. وهكذا تركت مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة عاطلة لعدم تسلمها المهمات الملقاة على عاتقها.

اما السبب الثانى فى عدم تطور صناعة الفحم فيعود الى قلة الاستثمارات نسبيا بالمقارنة لخطة الانتاج.

ان خطة الاستثمارات لمناجم الفحم الآن، تأخذ حفر الانفاق وحده فى حساباتها ولا تضع بعين الاعتبار الاموال اللازمة لتوسيع مرافق هيئة النقل وبناء الانفاق. وكما تعرفون، فان استخراج الفحم لا يتوقف على حفر الانفاق وحدها، وانما يتطلب بناءها وزيادة قدرة النقل للفحم المستخرج. ولكنهم يصرون بشدة على استخراج الفحم وحده، ولا يقومون بهذا البناء الاساسى فكيف يستخرج الفحم اذن؟

ان كل هذا التصرف نتيجة للعمل من النزعة الذاتية والبيروقراطية الذى يفرض به العاملون المهام على مناجم الفحم بشكل استبدادى وهم لا يعرفون شيئا عن وضعها

الحقيقى. ولا يفعل العاملون الآن سوى املاء الاوامر وهم يتربعون المناصب العليا بدلا من ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا لحل المسائل المعلقة وتقديم المساعدة الفعالة، ويضعون الخطة بالنزعة الذاتية دون التشاور مع جماهير المنتجين.

علينا ان نصحح الخطأ الآن حتى ولو كان ذلك متأخرا. ففي خطة هذا العام لم تورد الاستثمارات اللازمة لبناء الانفاق وعملية النقل، وقد كلفت مناجم الفحم الكبيرة وحدها بمهمة انتاج ١٥ مليون طن من الفحم فى الوقت الذى وضعت فيه مناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة موضع الاهمال. ولربما كما يبدو لى - سيصعب انجازها نظرا للاوضاع التى هى عليها حتى الآن. ومهما يكن الامر، فلا يمكن تبطيل خطة هذا العام، لذا ينبغى شن النضال الدؤوب فى سبيل انجاز هذه الخطة حتى اليوم الاخير من هذا العام.

ولا يجوز فى خطة العام القادم مطلقا ان يتكرر الخطأ المكتشف فى هذا العام. اما خطة السنة التالية التى تم وضعها الآن فلم تتجاوز مستوى هذا العام سواء فى خطة الاستثمارات او خطة الانتاج. وما دما نجد النقص فى الفحم كما هو فى هذا العام فلا يسعنا ان نحقق انتظام الانتاج فى الصناعة او تطويرها. وبالرغم من ان الفحم مصدر هام للطاقة فان هناك، فى الوقت الراهن، عددا غير قليل من العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط او ميدان الصناعة الثقيلة ممن يملكون فكرة خاطئة من انهم لا يعتبرون الفحم كطاقة هامة، فيما يعتبرون الكهرباء الطاقة الهامة. ويولى العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط او فى لجنة الصناعة الثقيلة الاهتمام فيما يتعلق بالكهرباء، ولكنهم يستخفون بالفحم. لقد كانت وجهة النظر الخاطئة هذه ازاء الفحم احد الاسباب الهامة التى اعاقت تطور صناعة الفحم فى الماضى. ويتوجب علينا ان نصحح بجرأة العيوب التى ارتكبتها فى الماضى ونضع من جديد خطة السنة التالية، مما سيؤدى الى المزيد من تطوير صناعة الفحم.

كما ينبغى لنا اولا، ان نورد فى خطة العام القادم البناء الاساسى الواسع فى ميدان صناعة الفحم، بحيث تحل المسألة الاساسية بدلا من ان نقوم بهذا البناء بطريقة ملء الفجوات التى تظهر كثيرا بالصمغ والورق كما فعلنا فى هذا العام.

لا ينبغي اذن تخصيص الاموال لشق الانفاق فقط كما فى الماضى، بل يجب وضع خطة الاستثمارات آخذا بعين الاعتبار كل الاجراءات التى يجب اتخاذها فى موسم الامطار الغزيرة والانفاق التى ينبغي بناؤها من جديد ومرافق النقل التى يجب توفيرها. والا، فلا يجوز لنا ان نحاول اعداد الكثير من حقول الفحم وحدها عن طريق تخصيص الاموال لشق الانفاق دونما اى اعتبار آخر. اما اذا لم نتخذ الاجراءات لمواجهة موسم الامطار الغزيرة او لم نزودها بالمرافق الثانوية الاخرى فلا يمكن زيادة انتاج الفحم مهما كانت حقول الفحم المتوفرة كثيرا لتعذر نقل الفحم المستخرج من جراء غوص الانفاق فى مياه المطر او النقص فى مرافق النقل.

ومع ذلك، لم تقدر فى خطة السنة التالية سوى قليل من الاستثمارات لمناجم الفحم. وعند سؤالى لرئيس لجنة الدولة للتخطيط بعد مشاورتى مع الوزراء اجاب بان القيمة الاجمالية لاستثمارات مناجم الفحم المتوقعة فى الخطة لم تتعد ٥ ملايين واون، وهذا بالطبع اقل جدا بالنسبة للحاجة اليها. من واجبنا ان نتجاوز هذا النطاق الى حد ملحوظ ونوجه المزيد من الاستثمارات لصناعة الفحم ونتخذ الاجراءات الجذرية مثل اصلاح الخطوط الحديدية فى مناجم الفحم وصرف المياه من الانفاق، بحيث يمكن مواصلة الانتاج بصرف النظر عن المطر او الثلج. واذا ما عملت مناجم الفحم على النحو الذى تتوقف منه عن الانتاج من جراء هطول قليل من المطر والثلج او الاسباب الاخرى كما هو الحال الآن فلا يمكن تطوير صناعة الفحم على الاطلاق.

ومن ثم، يجب علينا ان نورد، فى خطة العام القادم، زيادة انتاج الفحم عن طريق تخصيص اليد العاملة واموال البناء الرئيسى لمناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة. ونظرا لان عددا كبيرا من الشباب قد انطلقوا الى مناجم الفحم استجابة لنداء الحزب فان مناجم الفحم الآن لا تعاني من النقص الكبير فى الايدى العاملة، حيث تحل العقبات بمجرد رفع المستوى التقنى للعمال الجدد.

ان المسألة هى القيام بالبناء الاساسى بكل ترتيباته. وان اعداد التجهيزات لا ينبغي ان يجرى بطريقة عقائدية، بل يجب صنعها عن طريق البحوث واختراع ما يتفق مع واقع بلادنا.

وإذا ما اتخذنا الاجراءات الجذرية لانتظام الانتاج عن طريق زيادة الاستثمارات لمناجم الفحم الكبيرة ووفرنا الظروف لمناجم الفحم الصغيرة والمتوسطة فى قطع الفحم على هذا النحو ففي مقدورنا ان نزيد انتاج الفحم بصورة اكثر مما هو عليه الآن فى اقرب مدة ممكنة.

كما يتوجب علينا ان نحدد خطة انتاج الفحم فى السنة التالية ب ١٣ مليون طن وزيادته الى ١٥ مليون طن ونعمل جاهدين فى سبيل انجازه. ومن واجبنا ان نحقق انتظام انتاجه على مستوى ١٣ مليون طن فى السنة التالية عن طريق استعدادنا الجيد، ومن ثم، علينا ان ننتج ١٥ مليون طن منه بصورة مضمونة فى عام ١٩٦٤ و ٢٠ مليون طن فى سنة واحدة فى عامى ١٩٦٥ - ١٩٦٦.

هذه هى بصورة عامة المهام لتطوير انتاج المعادن الحديدية والملونة والفحم. وبالطبع فان انجاز هذه المهام الضخمة ليس بالامر السهل مطلقا، ولكن، اذا ما انبرت المنظمات الحزبية والعاملون القياديون فى ميدان الصناعة الاستخراجية بعناد فى النضال يصحب فى مقدورهم تماما ان ينجزوا هذه المهام.

ان المنظمات الحزبية حتى الآن لم تبذل الا قليلا من اهتمامها فى الصناعة الاستخراجية. من واجب جميع الرفاق فى اقسام الصناعة الثقيلة بما فيهم كوادر لجان الحزب فى المحافظات فى المستقبل ان يوجهوا جهودهم الى مناجم الخامات والفحم. وعليهم ان يذهبوا اليها ويدخلوا بانفسهم الانفاق ليطلعوا على ظروفها الواقعية ويتحدثوا مع العمال واذا صادفوا مشكلة معقدة ينبغى ان يعملوا على حلها فورا.

ان هناك امرا هاما آخر للنجاح فى انجاز المهام الملقة على عاتق الصناعة الاستخراجية، وهو القيام بالبناء الاساسى ذى النطاق الواسع بكل الترتيب وعلى اساس من التحقيق الدقيق والتقدير التفصيلي. كما يتوجب علينا ان نرسل جماعة تقنية متكونة من التقنيين فى الميادين المختلفة بما فيهم التقنيون الميكانيكيون والكهربائيون الى مواقع العمل قبل توظيف الاستثمارات الاساسية لمناجم الخامات والفحم، بحيث يتمكنون ان يتخذوا الاجراءات للاستثمار ويعدوا مشروع البناء الاساسى بمفاتيح العمال وتحقيق الواقع التفصيلي، على ان يقيموا فى كل مكان مدة ٢٠ يوما او شهر

واحد تقريبا. ومن المستحسن ان يذهب العاملون القاديون فى هذا الميدان مع التقنيين اليها. ان هذه الاجراءات للاستثمار ومشروع البناء الاساسى لا ينبغى ان يبدأ تنفيذها الا بعد طرحها فى اجتماع هيئة الرئاسة لمجلس الوزراء على بساط البحث وموافقة الحزب عليها، بحيث لا يجرى البناء الاساسى بصورة عشوائية ابدا.

علينا ان لا نبعثر البناء الاساسى كثيرا فى السنة التالية، وانما علينا ان نولى اهتماما رئيسيا فى اعادة تكييف مناجم الفحم الحالية للتغلب على التأثير الموسمى وتسيير انتاجها تسييرا طبيعيا عن طريق تركيز الجهود عليها.

انه لمن الاهمية بمكان من اجل تركيز الاستثمارات على ميدان الصناعة الاستخراجية التنشيط فى تفجير مصادر الاموال اللازمة. ومن واجب الوزراء ورؤساء لجان الحزب فى المحافظات ان يتخذوا الاجراءات لتقليص البناء الاساسى فى الميدان الثانوى وتركيز الاستثمارات على ميدان الصناعة الاستخراجية. لا يجوز لهم خاصة ان يبعثروا البناء الاساسى فى ميدان الصناعة التحويلية.

كما كلفت ميدان صناعة الآلات بالمهمة فى هذه المرة، فانه لا ينبغى له ان يشتت طاقاته، وانما ان يوجه الجهود الكبيرة لانتاج الآلات والتجهيزات اللازمة لمكنة الاقتصاد الريفى وانتاج ما تحتاج اليه مناجم خامات والفحم من الآلات والتجهيزات.

وكذلك هو الامر مع مصنع هوانغهاى للحديد، عليه ان لا يستغرق فى البناء الواسع النطاق فى السنة التالية، وانما عليه ان يتوقف عن مشروعات البناء المتبعثرة حاليا مثل ورشة الغرلة وغيرها. فما هى الفائدة من القيام بالبناء الاساسى الكثير دون اية مخزونات من خامات الحديد او الفحم؟ انه من الافضل القيام بالبناء الاساسى اللازم للصناعة التحويلية بعد خلق ما يكفى من احتياطات الفحم وخامات الحديد اولا عن طريق تركيز الاستثمارات على ميدان الصناعة الاستخراجية، بدلا من توظيف الاموال لمصانع التعدين. هذا هو السبيل الوحيد لضمان النجاح ومنع الفشل.

ثمة شىء اهم آخر فى هذا الصدد، هو تركيز الاموال على البناء الانتاجى فى مناجم الفحم والخامات بدون تشتيتها الى جانب تخفيض البناء الاساسى فى الميادين الاخرى من الاقتصاد الوطنى وتركيز الاستثمارات على الصناعة الاستخراجية. وقد

قلنا انه ينبغي تركيز الاستثمارات على مناجم الفحم والخامات. وفى هذه الحالة، قد تنتهز هذه الفرصة لتبذير الاموال عشوائيا فى بناء مكتب المدير او المبانى غير الانتاجية الاخرى. ان هذا لا يجوز ولا يمكن ان تطفو مثل هذه الظواهر. فليس هناك اى حاجة الى بناء مكتب المدير او ما شابهه بصورة فخمة. انه يمكن ان يقوم بعمله المكتبي وقد حمل رزمة الوثائق قرب الانفاق او بين العمال كما يشاء ايضا.

ومع ذلك، فمن الواجب بناء المنازل السكنية التى ينام الشغيلة فيها ويستريحون. اذا لم يتمتع العمال بما يكفى من الراحة بسبب عدم حل مسألة المنازل فانهم لا يستطيعون ان يرفعوا انتاجية العمل وبالتالي سينخفض الانتاج بمقدار ما. لذا، فمن الواجب بناء منازلهم عن طريق التنسيق فى نطاق ١٠٠ الف شقة محددة.

وتم، لا بد، من اجل النجاح فى انجاز المهام الملقة على عاتق مناجم الخامات والفحم، من بناء ورشات الصيانة والطاقة على نحو جيد وتقوية التدريب التقنى بين العمال، من اجل رفع فعالية التجهيزات وانتاجية العمل.

ان تقوية ورشة الصيانة والطاقة هى احد الشروط الهامة لانتظام الانتاج فى مناجم الخامات والفحم. اذ لم يتم لحد الآن تزويد هذه الورشات بالتجهيزات الجيدة، الامر الذى يضطر مناجم الخامات والفحم ان لا تقوم بفحص واصلاح الآلات والتجهيزات فى الوقت المناسب وتتركها عاطلة عن العمل مدة طويلة حتى فى حالة عطلها الضئيل ودون اصلاحها حالا، وقد ترتب على ذلك تدنى مستوى تشغيل الآلات والتجهيزات فى الوقت الحاضر. لذا فعلى ان نزود ورشات الصيانة والطاقة فى مناجم الخامات والفحم بالتجهيزات الجيدة وبالسعة الممكنة.

والى جانب هذا، يجب اتخاذ التدابير لرفع المستوى التقنى والمهنى لعمال مناجم الخامات والفحم. ولقد زرت منجم أنزو للفحم فى الربيع الاخير وتحديث مع عماله فوجدتهم لا يعرفون ما هى الناقلات السلسلية بالرغم من انهم يعملون فى الانفاق عشر سنوات. ان هذه الناقلات ليست بالشئ الغامض. غير ان جهلهم بها رغم انها امام اعينهم وتعمل بجانبهم مدة عشر سنوات هو امر لا يستطيع فهمه. ان العمال على مستوى منخفض من التقنية والمهارة الى حد انهم، عند حدوث التعطل الضئيل فى التجهيزات

البسيطة خلال قطع الفحم، يقفون عاجزين عن اصلاحها بقواهم الذاتية لذا فانهم يستدعون الفنيين من خارج الانفاق لاصلاحها بينما يقضى العمال الوقت عاطلين عن العمل حتى انتهاء اصلاحها. ونظرا لانهم يستريحون بسبب تعطل التجهيزات ولا يعملون من جراء هذا الحادث او ذاك فان وقت عملهم الحقيقى لا يتجاوز فى اليوم الواحد ٣- ٤ ساعات.

من الواجب اذن ان نقوى تدريب التقنية الميكانيكية بين العمال بحيث يمكن رفع مستواهم التقنى والمهنى. كما يجب ان يكون هذا التدريب لعمال مناجم الخامات والفحم الزاميا، تماما كما يعلم الجيش الجنود علم الاسلحة المختلفة. ان الجنود لا يمكنهم فى الجيش ان ينجزوا مهامهم بصورة تبعث على الرضا ما لم يتعلموا تقنية اسلحتهم، كذلك لا يمكن للعمال ان ينجزوا الانتاج كما ينبغى اذا لم تكن لديهم المعرفة الجيدة بالتجهيزات والآلات فى مناجم الخامات والفحم. لهذا يجب تقوية التدريب التقنى بين العمال فيها بحيث يعرفون كيف يفككون الآلات والتجهيزات ويصلحونها عند عطلها ويمتلكون المعرفة بفاعلية الآلات وكذلك مهارة تشغيلها.

ان التعرف على الآلات والتجهيزات ليس بالامر الصعب جدا. واذا ما تجرأ المرء على تعلمها فيصبح بالامكان التعود عليها. ان هناك حقيقة واحدة اود شرحها وقد حدثت اثناء حرب العصابات. فحينما انتزع رجال جيش حرب العصابات من الاعداء المدفع الرشاش لاول مرة لم يكن ثمة احد منا يعرف كيف يستعمله، الى حد اننا اضطررنا الى اسر احد الجنود فى الجيش المنشورى العميل. وطلبنا منه ان يعلمنا طريقة استخدامه. بيد انه لم يبد اية ايجابية فى تعليمها لنا متكاملا، مما دفعنا الى سحق اليابانيين فى كمين المعركة حتى انتزعنا منهم كتابا خاصا بعلم الاسلحة اليابانية. فتعلمنا من خلال هذا الكتاب طريقة استخدام المدفع الرشاش واصبنا جميعا ضليعين فى استخدامه. ان المرء اذا انبرى لتعلم طريقة تشغيل الآلات والتجهيزات بعزيمة ثابتة على هذا النحو كان بوسعه، ايا كان، ان يكون ضليعا فى ذلك الامر.

لكى يكتسب العمال المعرفة عن الآلات والتجهيزات فمن الأهمية بمكان تأليف عدد كبير من الكتب السهلة الفهم بالنسبة لهم ويجب ان تشرح، فى هذه الكتب التى تم

تأليفها بواسطة الرسوم النظرية عن الآلات بصورة سهلة الفهم، بحيث يتمكن العمال كلهم ان يفهموها فهما سهلا عند قراءتهم. واذا كتبت شيئا عن الناقله بالسلسلة مثلا، فعليك ان تشرح تركيبها ومبادئ عملها وكيفية تشغيلها وتصلحها بصورة سهلة الفهم، بحيث يشعر العمال بالامتناع فى قراءتها.

والى جانب تأليف الكتب، ينبغى توفير شروط التمرين العملى ومن المستحسن ان تخصص آلة واحدة للتمرين العملى، بحيث يتناولها العمال وهم يفككونها ويعيدون تركيبها. وعليهم ان يعكفوا جميعا على الدراسة باعتبارها مهمة ثورية ملقاة على عاتقهم. فمن الخطا ان يعتقد المرء انه يمكن تعلم التقنية عن الآلات فى الجامعة او المدرسة التقنية المتخصصة وليس فى غيرها. ويوجد بين العمال عدد لا حصر له ممن يمكنهم دراسة التقنية بانفسهم، بما فيهم الجنود المسرحون الذين كانوا يتناولون مدافع الهاون فى الجيش كما كانوا ماهرين فى تفكيك المدفع الرشاش الثقيل المعقد وتركيبه واطلاق ناره. فليس هناك اذن اى سبب يمنعهم عن تشغيل الآلات المنجمية. كما يجب ترسيخ عادة الدراسة القوية، بحيث يصبح الجميع متضلعين فى تشغيل الآلات فى اسرع وقت. كما ارى ان من الضرورى مراجعة عمل تأهيل التقنيين بصورة شاملة وتعديل اتجاه تأهيلهم جزئيا. ومن الواجب توجيه جهود اكثر من الآن فصاعدا لتأهيل التقنيين الميكانيكيين. ويتوجب كذلك على جميع الجامعات، سواء أ جامعة الصناعة الكيميائية او جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية او الجامعة المنجمية، ان تؤهل عددا اكبر من التقنيين الآليين.

انك اذا ذهبت الى المصانع فستجد فيها عددا كبيرا من التقنيين الكيماويين والتعدينيين. ولكنهم لا يعرفون كيف يتناولون الآلات. لقد ذهبت الى مصنع البينالون فلم اجد سوى عدد قليل ممن يعرفون كيف يتداولون التجهيزات، بينما يوجد هناك عدد كبير من الاختصاصيين الكيماويين.

ان المشكلة فى مناجم الخامات والفحم ايضا تتوقف على التقنيين الآليين الى حد كبير. ان الاختصاصيين فى علم المناجم لديهم معرفة بالمعادن الخام ولكنهم لا يعرفون آلات استخراجها، وفى الوقت الراهن لا يعرف الخريجون من الجامعة الزراعية

الآلات جيذا ولا عن الكهرباء او عن الكيمياء ايضا. ومن البدهى ان هؤلاء التقنيين لا يمكنهم انجاز الثورة التقنية الريفية بنجاح.

ان هذه النواقص فى تأهيل التقنيين فى الماضى من العيوب الناجمة عن افتقارنا الى تجارب التصنيع والى المعرفة الصحيحة. انك تخلق التجارب والطرق الجيدة فى مجرى الممارسة. فهذا هو القانون.

ونظرا لان الآلات ستقوم بجميع الاعمال فى المستقبل، فان التقنى الجاهل فى معرفة الآلة لن ينفعا فى كل شىء. لذا، يستحسن، فى اعتقادى، رفع نسبة تأهيل التقنيين الالبيين من ٤٩ بالمئة الحالية الى ٧٠ - ٨٠ بالمائة. هذا هو السبيل الوحيد لسد الحاجيات الى التقنيين الالبيين فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، والنجاح فى انجاز الثورة التقنية وتحقيق تصنيع البلاد.

وبالتالى، فاننى اتطرق الآن الى بعض المسائل فى توفير الشروط المعيشية للعمال. فى الوقت الحاضر، لا يولى المدراء ورؤساء لجان الحزب فى المصانع الا القليل من اهتمامهم فى معيشة العمال. ففى مصنع سونغزين للفلولاذ مثلا، يهمل عاملوه القياديون معيشة العمال الى حد كبير، بينما يبذلون الجهد الجهد الى الانتاج. لقد تفقدنا فى هذه المرة مصنع سونغزين للفلولاذ فنستطيع القول بان هذا المصنع ينجز خطة الانتاج بصورة افضل من بين مصانع التعدين، بيد ان الخدمة التموينية فيه متخلفة جدا.

قلت لهم، من اجل ان يكفلوا لعمالهم ما يكفى من المواد الغذائية الثانوية، عليهم ان يحولوا جميع التعاونيات الزراعية فى مدينة كيم تشايك الى قاعدة تموين الخضروات التابعة لمصنع سونغزين للفلولاذ. ولكنهم لم يضعوا هذه المهمة موضع التنفيذ. وقد حددنا لهذا المصنع تعاونية سانغبيونغ الزراعية ليكتسب تجربة اقامة قاعدة تموين الخضروات. بيد ان العاملين فى هذا المصنع لم ينظموا العمل فيها، الامر الذى ادى الى عدم توفير جبة فول الصويا والزيت الى العمال، ناهيك عن حليب البقر واللحم، بالرغم من امكانية تموينهما فيما اذا اوليت الجهود القليلة. لقد سألت نائب المدير الخاص بالعمل التموينى فى هذا المصنع عن سبب عدم تزويد العمال بجبة فول

الصويا والزيت فاجاب مبررا قوله بعدم توفر المرافق التحويلية. انه لمن السخف ان يقول بعدم صنع جبنه فول الصويا وتعصير الزيت لعدم توفر المرافق فى هذا المصنع وهو اكبر قاعدة التعدين ومن المعدودة على اصابع اليدين فى آسيا، ناهيك عن بلادنا، بينما تنتجها المناطق الجبلية النائية مثل تشانغسونغ وبوكدونغ وساكو عن طريق الرحى ذات المحركة الكهربائية. ان السبب فى ذلك لا يعود، فى الحقيقة، الى عدم المرافق، بل افتقارهم الى الاهتمام المخلص بمعيشة العمال.

واذا ما توفرت لديهم الحامسة وحدها فان بإمكانهم ان يصنعوا مرافق انتاج جبنه فول الصويا او تعصير الزيت وما يشابه ذلك بقواهم الذاتية كما يشاؤون. ونظرا لان هناك عدة آلاف من ربات البيوت اللواتى لا يلتحقن بالمصنع فسيكون بوسعهم انتاج جبنه فول الصويا وتعصير الزيت، حتى ولو بالعمل اليدوى، وتزويد العمال بهما وذلك عن طريق تعبئتهن على الأقل.

ان العمال لم يتزودوا كذلك بالاسماك وكما يجب. حين ذهبنا اليها فى ايار من السنة الماضية وضعنا ست تعاونيات صيد الاسماك تحت اشراف هذا المصنع لغرض تموين العمال بالاسماك. ومهما يكن الامر، فما يزال هذا المصنع قاصرا فى تزويد العمال بما يكفى من السمك لانه لم يقم باى بادرة من تنظيم العمل.

اما الحى العمالى فهو فى حالة فقرة تبعث على الاسى من الناحية الصحية والثقافية، بحيث لا نرى مطلقا شيئا من ملامح المنطقة التى تعيش فيها الطبقة العاملة المتقدمة.

ان عدم الاهتمام بمعيشة العمال يعبر بالضرورة عن رواسب الافكار البرجوازية. فما العمل سوى العناية بحياتهم، طالما اننا نقول اننا نخدم مصلحة الطبقة العاملة؟ يجب ان لا تقتصر خدمتنا للطبقة العاملة على الكلام وحده، وانما نناضل فى سبيل مصالحها بنشاطاتنا العملية. اذا كان الامر مستحيلا فى تحقيق شئ آخر، فلماذا لا نزود العمال بجبنه فول الصويا والزيت والاسماك والخضروات وما شابهها؟ وما هى الصعوبة فى ذلك؟

من الواجب انشاء القاعدة التموينية المتينة التى من شأنها تزويد العمال بكمية كافية من الخضروات وجبنه فول الصويا والزيت وغيرها من المواد الغذائية الثانوية.

وينبغي، أولا وقبل كل شيء، انتاج فول الصويا والخضروات فى الريف بكميات كبيرة. فى الوقت الحاضر، ان الريف لا ينتج الخضروات وفول الصويا وما شابه بمقادير كبيرة بسبب النقص فى اليد العاملة وانخفاض المستوى التقنى للفلاحين. لذا، يجب على المصانع ان تقيم الروابط مع التعاونيات الزراعية المجاورة لها وتقدم لها المساعدة الفعالة من ناحية التقنية واليد العاملة. واذا اجادت المصانع تنظيم العمل فسيكون بوسعها ان تمد يد العون الفعالة اليها ومن ثم، ستنمون بكمية كبيرة من المواد الغذائية الثانوية.

كما سبق وقلت فى مصنع كانغسون للفولاذ ان فى هذا المصنع ومصنع كيبانغ للجرارات حوالى الف تقنى خريج من الجامعات والمدارس المتخصصة. واذا ما ذهبوا بالتناوب بعدد ٤٠ - ٥٠ نسمة الى ٢٢ تعاونية زراعية فى ذلك القضاء فان بإمكانهم ان يقدموا لها مساعدة كبيرة تقنية مثل سياقة الآلات الزراعية وتصليح الآلات المتعطلة وتعليم كيفية الحسابات وغيرها. اننا اذا قدما المساعدة العملية الى التعاونية الزراعية فسيكون بإمكانها ان تستفيد من الجبال وتربى الاسماك فى المياه العذبة.

ليس هناك فى بلادنا اى جهة لا تتواجد فيها المصانع. فاذا ساعد المدراء وكبار المهندسين والمهندسون ومساعدو المهندسين فى المصانع والمنشآت التعاونيات الزراعية المجاورة لهم فى ايام الأحاد وحدها فسوف يصبح من الممكن حل المسائل الكثيرة. وما دام الامر يسير على هذا المنحى فسيزداد الانتاج فى الريف وتتوفر للعمال كمية اكبر من المواد الغذائية الثانوية. واذا ما اجدنا تنظيم العمل فى هذا الاتجاه فسيصبح فى مقدورنا ان نضع على المائدة حليب البقر او البيض واللحم، بجانب الخضروات وجينة فول الصويا والزيت.

وفضلا عن الخضروات والزيت يجب تمويل العمال بكثير من الاسماك. لانها تصطاد فى بلادنا بكميات كبيرة اعتقد ان تموينهم بكمياتها الكبيرة ليس بالامر الصعب. ولكن المشكلة تكمن فى كيفية التمويل بها دون انقطاع وعلى مدار السنة لان صيد الاسماك فى بلادنا يتوفر بكميات كبيرة فى الشتاء بينما يقل الصيد فى الصيف ومعظم السمك الذى يصاد بكميات كبيرة هو من نوع واحد، اى البلوق.

ان كمية الاسماك المصطادة مهما كانت فلا جدوى منها اذا كنا قاصرين فى التموين بها على مدار السنة ودون انقطاع. ان الاسماك تباع فى الوقت الحاضر بكميات كبيرة فى موسم الشتاء، حين يصاد الكثير منها ويشترى الناس الكثير منها وفى دفعة واحدة. من واجبا ان نتخذ الاجراءات لتحويل سمك البلوق الذى يصاد بكمية كبيرة فى الشتاء بحيث يمكن التموين به على مدار السنة ودون انقطاع.

انه لمن الأهمية بمكان ان ننتج من البلوق البطارخ المملحة والاحشاء المملحة، مما يتيح لنا ان نضعها على المائدة فى موسمى الربيع او الصيف. كما يجب اتخاذ التدابير لتخزين البلوق فى الثلجات والمستودعات المبردة حتى لا يفسد. ان مصنع بوكزونج للآلات يقوم الآن بصنع الثلجات. واذا انتجناها باعداد كبيرة واعطينا ٣ - ٤ ثلجات الى كل من مصانع التحويل فستحل مسألة التخزين.

علينا ان نسعى جاهدين فى سبيل تموين العمال بالمواد الغذائية الثانوية وبصورة اكثر. وبالرغم من ان لدى العمال نقودا فى الوقت الحاضر فليس فى المخازن شىء يستحق ان يشتروه. يقال ان احد رؤساء فرق العمل فى مصنع سونغزين للفولاذ يخفق فى صرف الاجور التى ينالها ب ٩٠ واونافى شهر واحد لانه ليس فى المخزن شىء من الزيت وجبنة فول الصويا سوى عجينة فول الصويا وصلصة فول الصويا وهما مرتان جدا. ومهما كان لدى المرء الدخل الكثير فلا يمكنه رفع مستواه المعيشى اذا لم تتوفر اللوازم الاستهلاكية له. واذا لم يتناول طعاما كافيا، ولم يتمتع بحصة كافية من الراحة، فلن يكون بوسعه ان يرفع انتاجية العمل ومن ثم، فلن يزداد الانتاج.

لذا ينبغى تدقيق العمل لتموين العمال بالمواد الغذائية الثانوية، ومن واجب لجنة الحزب ان تنظم هذا العمل على مسؤوليتها عن طريق تحريك اتحاد النقابات او اتحاد الشباب الديمقراطى.

ان اتحاد النقابات الآن يكاد ان لا يولى اهتمامه بمعيشة العمال، ويبدو لى ان اتحاد النقابات لم يقم باى شىء سوى منح شارات تشويها. وخلافا لاتحاد النقابات فى المجتمع البرجوازى، ينبغى لاتحاد النقابات فى مجتمعنا الخالى من الرأسماليين ان يقوم بنشاطه مستهدفا ومتخذا من تنظيم العمال وتعبئتهم من اجل رفع مستواهم المعيشى اساسا له.

ان الخدمات التموينية هى من أهم العمل السياسى، لذا يجب على منظمات الحزب، وخاصة، على رؤساء لجان الحزب ان يولوا اهتمامهم العميق بها. واذا كان هناك رئيس للجنة الحزب لا يوجه اهتمامه الى الخدمات التموينية فلن يكون مؤهلا لرئاسة لجنة الحزب. ان الحزب يعنى طليعة الطبقة العاملة. واذا لم يوجه الحزب اهتماما الى معيشة الطبقة العاملة فمن ذا الذى يعتنى بها؟ ان قيامنا بالثورة يستهدف جعل الطبقة العاملة فى بحبوحة من العيش. واذا كان هناك من يهملون الخدمات التموينية فيجب ان يعتبروا جميعا بانهم يفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة.

ان السبب فى عدم تحسين مستوى العمال المعيشى فى الوقت الراهن لا يعود الى عدم توفير الشروط المعيشية وانما الى العاملين القيايين الذين يقصرون فى تنظيم العمل. وما لم تتوفر للعمال الظروف المعيشية بحيث يحصلون على الاغذية المطلوبة ويتمتعون بقدر كاف من الراحة، فلا يمكنهم ان يبلاء بلاء حسنا فى الانتاج. وكذلك الامر فى الجيش مثلا، اذا لم يذق الجنود طعم الراحة ولم يأكلوا شيئا من الطعام فلن يكون بوسعهم ان يقاتلوا فى المعارك. ان البيروقراطيين البرجوازيين هم وحدهم الذين لا يولون الاهتمام بمعيشة العمال رغم انهم يعرفون جيدا ذلك، ولكن لا يجوز لكوادرنا ان يفعلوا هذا على الاطلاق. فعلى رؤساء لجان الحزب فى المستقبل ان يعتبروا توفير الظروف المعيشية للعمال من حيث مهمة خطيرة ومن المرتبة الاولى وان يسعوا جاهدين من اجل تحقيقها.

والى جانب تحسين تموين المواد الغذائية الثانوية، ينبغى اجادة تموين الحبوب من جانب الدولة بصورة افضل.

وفى الوقت الراهن، ينال كل مسجل فى قائمة التموين الرز والحبوب الاخرى بالمناصفة. ان هذه المسألة ستختلف حين يأكل الجميع رزا فى المستقبل. ولكنى اعتقد انه ليس هناك حاجة الى تطبيق ذلك على وتيرة واحدة فى الوقت الراهن. ومن واجبا ان نزيد نسبة الارز للعمال الذين يقومون بالعمل الصعب فى مناجم الفحم والخامات ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ والمصانع الكيماوية الخ.

فى الختام، اود ان اتحدث عن بعض الملاحظات حول اعمال لجان الحزب فى المصانع والمنشآت.

ان لجنة الحزب فى المصنع هى صاحبة المصنع بصفتها هيئة قيادية جماعية. اما المدير فهو الذى يديره تحت قيادة لجنة الحزب. ان تنفيذ المدير للمسألة المتخذة قرارها عبر المناقشة فى لجنة الحزب، لا يضعف ابدا مسئوليته الفردية، وانما يستهدف ازالة التعسف من لدن فرد واحد واطهار الذكاء الجماعى فى ادارة وتسيير المؤسسة، مما يتيح حل المسائل التقنية والاقتصادية المعقدة بصورة اروع.

اذن، فما هى العلاقة بين رئيس لجنة الحزب والمدير؟ وليس هناك اى فارق فى رتبتهما. انهما سواء فى القيادة الجماعية للجنة الحزب فيجب على المدير ان يقوم بالعمل الادارى والاقتصادى وعلى رئيس لجنة الحزب ان يقوم بالعمل الحزبى. ولكن، لا بد للمدير من ان يتشاور فى جميع المسائل مع رئيس لجنة الحزب. ولا يجوز له ان يعالج بمفرده المسائل دون مشاورتها مع رئيس لجنة الحزب. وعلى رئيس لجنة الحزب والمدير ان يتحملا مسؤولية مشتركة عن جميع المسائل تحت القيادة الجماعية للجنة الحزب.

ليس هذا بالامر السئ. لقد كنا فى حرب العصابات ضد اليابان وكانت القيادة تقتصر على رتبتي رئيس الفرقة والمفوض السياسى فكنا نشاور بعضنا البعض فى كل الامور. وفى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة ايضا كانت رتبة المفوض السياسى فى الجيش فلم يكن امر رئيس الفرقة او رئيس الفيلق سارى المفعول الا بعد ان يوقع عليه المفوض السياسى، المندوب الحزبى. وما دمنا نعمل على هذا المنوال، فلم يكن ثمة خطأ حتى ولو صغيرا، وهكذا سارت الامور بصورة جيدة.

وفى الجيش الشعبى، فى المرحلة الراهنة يصدر رئيس الفرقة او رئيس الفيلق او امره بعد مناقشة كل المسائل فى لجنة حزبه. نتيجة لذلك تسير الامور بصورة افضل. وما دامت الامور فى الجيش سائرة على هذا النحو، فمن الواضح كل الوضوح ان المناقشة الجماعية فى لجنة الحزب افضل بالنسبة للمنشآت الانتاجية من نظام الادارة الوحيدة للمدير.

ومن خلال التجربة الاخيرة فى مصنع هوانغهاى للحديد، شعرت بالحاح اكثر بالحاجة الى تعزيز وظائف القيادة الجماعية للجنة الحزب فى المصنع. ولو اقيم فى هذا المصنع نظام القيادة الجماعية للجنة الحزب بثبات لوضعت سياسة الحزب موضع التنفيذ الصحيح عبر المناقشة الجماعية للجنة الحزب، مهما كانت الاوامر او التوجيهات الصادرة من الوزارة مخالفة لسياسة الحزب.

ولكن كما يبدو لى ان بعض الرفاق يرغبون عن نظام القيادة الجماعية للجنة الحزب باعتبار ان المناقشة فى لجنة الحزب لا تؤدى الى تأخر الوقت فحسب، وانما تتناقض مع نظام الادارة الوحيدة للمدير. ان هذا هو عين الخطأ. قد طبقنا نظام الادارة الوحيدة للمدير باتباعه العقائدى من البلدان الاخرى، الامر الذى لم يأت باى شىء يستحق الذكر من النتائج الطيبة سوى ظهور البيروقراطية الى الوجود واكتفاء العاملين بالمحافظة على هيبتهم.

علينا ان نقيم بثبات نظام القيادة الجماعية للجنة الحزب بحيث تتم فى لجنة الحزب مناقشة كل المسائل، مهما كانت الاوامر الصادرة من الوزارة، ويقوم المدير بتنفيذها عبر التشاور مع رئيس لجنة الحزب فى حالة عدم انعقاد لجنة الحزب.

ومن الأهمية بمكان فى هذا الصدد ان يلتزم رئيس لجنة الحزب خاصة بالموقف الحزبى فى النظر الى المسائل العامة، وان كان ذلك ينطبق ايضا على الآخرين واذا لم يلتزم رئيس لجنة الحزب الذى يمثل الحزب والطبقة العاملة، بالموقف الحزبى فلن يكون مؤهلا باعتباره رئيس لجنة الحزب. وعندما ينحرف رئيس لجنة الحزب عن الموقف الحزبى فمن الواجب ان يناضل المدير وسواه من الآخرين ضده لكى تنفذ بدقة سياسة الحزب فى حل جميع المسائل. لذا ينبغى تقوية عمل لجنة الحزب وفقا لهذا المبدأ.

ولكى تؤدى لجنة الحزب وظائفها التامة من حيث هى هيئة القيادة الجماعية، فلا بد من تشكيلها من العمال والتقنيين المتدربين ذوى الخبرات الذين يعملون فى الورشات الهامة فى المصنع. ومن الواجب تحسين تركيب لجنة الحزب باستمرار على اساس هذا المبدأ.

اننى اود ان اتحدث عن بعض المسائل لتقوية الاتصال ما بين لجنة الحزب فى المصنع ولجنة الحزب فى القضاء.

ان العلاقة بينهما تسير الآن فى الاتجاه الخاطئ جدا، اذ ان لجان الحزب فى الاقضية لا تدس انفها فى عمل لجان الحزب بالمنشآت من المراتب الخاصة والاولى والثانية بحجة ان لجنة الحزب فى المحافظة توجهها مباشرة. وعلى سبيل المثال، قد انشأنا لجنة الحزب بمدينة سينبو لغرض توجيه صناعة صيد الاسماك بمجملها فى هذه المدينة. بيد انها لا تقوم بتوجيه ومساعدة المحطة الكبيرة لصيد الاسماك بحجة انها من المنشآت من المرتبة الاولى، وانها تعمل بسهولة مع بضع التعاونيات السمكية ومع واحدة او اثنتين من المنشآت من المرتبة الثالثة. اننا لا يجوز لنا ان نعمل ميكانيكيا على هذا النحو.

وبالعكس، فان لجان الحزب فى المصانع او مناجم الخامات والفحم ايضا لا تحافظ على الاتصال الاوثق بلجان الحزب فى الاقضية الى حد ان رؤساء لجان الحزب للمصانع او مناجم الخامات والفحم لا يذهبون يوميا بانفسهم الى لجنة الحزب فى القضاء للتشاور معها بحجة انها تحت اشراف لجنة الحزب فى المحافظة مباشرة، الامر الذى يجعل رؤساء لجان الحزب فى المصانع لا يعرفون شيئا من عمل لجنة الحزب فى القضاء ولا يتلقون المساعدة منها.

وهكذا، لا تدس لجنة الحزب فى القضاء بدورها انفها فى عمل لجنة الحزب للمصنع ولا تتصل لجنة الحزب للمصنع ايضا بلجنة الحزب فى القضاء ولا تتلق المساعدة منها، والسبب فى ذلك يعزى بصورة هامة الى انهما تحافظان على هيبتهما وقد تحول العاملون فيهما الى البيروقراطيين مدققين حول من هى فى المرتبة العليا بينهما. وبما ان العاملين يدققون حول من هو الذى يتلقى اجورا عالية فلا يفكرون فى الاتصال للعمل. وفى فترة النضال السرى واثناء حرب العصابات لم يحافظ احد منا على هيبته، وانما ناضل الجميع فى سبيل الثورة فقط دون الاهتمام برتبتهم. ان التدقيق فى الرتبة لا يليق بالثورى.

ينبغى القضاء على الافكار البيروقراطية وانانية المؤسسة المتبقية فى اذهان عاملينا وتوثيق الاتصالات ما بين لجنة الحزب فى المصنع ولجنة الحزب فى القضاء. ويجب على

رؤساء لجان الحزب فى المحافظات ان يجيدوا التنسيق بينهما فى هذا الصدد.

كما يتوجب على كل مؤهل من بين رؤساء لجان الحزب او المدراء فى المنشآت على الرتبة الخاصة او الرتبة الاولى والثانية التابعة مباشرة للجنة الحزب فى المحافظة، كائنا من كان، ان يكون عضوا للجنة الحزب فى القضاء. وحتى اذا كانوا لم ينتخبوا اعضاء لها فيجب عليهم ان يشتركوا فى اجتماع لجنة الحزب فى القضاء ويذهبوا الى رئيس لجنة الحزب فى القضاء للتشاور معه. ان هذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لهم ان يعرفوا عمل لجنة الحزب فى القضاء ويتلقوا المساعدة منها. ومهما كان منصب رئيس لجنة الحزب فى المصنع او مديره عاليا لا يجوز لهما ان يهملتا الذهاب الى لجنة الحزب فى القضاء للتشاور معها، انها هيئة سياسية هامة تؤدى دور السيد الوحيد فى تلك المنطقة. وحتى اذا كانت لجنة الحزب لمركز القضاء وحدها، دون لجنة الحزب للقضاء، فى المنطقة التى يقع فيها المصنع يجب على رئيس لجنة الحزب والمدير فى المصنع ان يذهبا الى لجنة الحزب لمركز القضاء لتقديم المساعدة اليها والتشاور معها.

كما يجب على رؤساء لجان الحزب فى الاقضية ان يقيموا اتصالات وثيقة بالمنشآت الكبيرة حتى ولو كانت تحت اشراف المحافظة مباشرة، ويوجهوا عمل لجان الحزب لهذه المنشآت نظرا لانها موجودة فى اقصيتهم. وعليهم ايضا ان يشتركوا دائما فى اجتماعات لجان الحزب فى المصانع وينتقدوها عندما يجدون الاخطاء فى عملها ويطلبوا على العلاقات بين المصانع والسكان وعلى الخدمة التموينية لايجاد الحلول لها.

عندما نقول ان لجنة الحزب فى المصنع تحت اشراف لجنة الحزب فى المحافظة فيعنى ذلك انه على لجنة الحزب فى المحافظة ان تعالج مباشرة المسائل الهامة بما فيها المصادقة على الكوادر والمصادقة على قبول المرء فى الحزب وتوجيه الانتاج، ولا يعنى ايدا انه يجب على لجنة الحزب فى المصنع ان لا تقيم اية علاقة مع لجنة الحزب فى القضاء. من واجبا ان نصح النواقص الظاهرة فى العلاقات بين لجان الحزب فى المصانع ولجان الحزب المحلية ونسعى الى المزيد من توثيق العلاقات بينهما.

هذه هى بصورة عامة المسائل التى كنت اود ان اتحدث عنها اليوم.

من المستحسن ان تعقد الوزارات اجتماعات تتشاور فيها تشاورا دقيقا فى هذا الاتجاه حول المسألة المتعلقة باعداد الخطة للعام القادم او عن المسألة الخاصة بالبناء الاساسى على حدة وذلك تحت توجيه الاقسام المعنية فى لجنة الحزب المركزية.

فى تحسين وتوطيد التعليم العام

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة لمجلس الوزراء

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٦ تشرين الاول ١٩٦٢

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل الناشئة فى تحسين وتوطيد التعليم العام. يتطور التعليم اليوم فى بلادنا بسرعة فائقة. نظرا لتخلفه جدا قبل التحرر نتيجة لسياسة الامبرياليين اليابانيين فى التعليم العبودي الاستعماري، فقد كنا بعد التحرير مباشرة فى حالة لم تتوفر فيها الكوادر الوطنية الخاصة بنا سوى القليل من المثقفين من خريجي الكليات فى بلادنا. وفى هذه الظروف، كان لا بد، من اجل تحويل بلادنا الى بلاد قوية وغنية وتمدنة بقوانا الذاتية، من تطوير التعليم بسرعة اولاً. ولذا واصل حزبنا وحكومتنا بذل الجهود الكبيرة الدائمة فى ميدان العمل التعليمى منذ بدء التحرر مباشرة حتى يومنا هذا. ونتيجة لذلك، قد شهد العمل التعليمى تحولات جذرية، تطورات كبيرة.

بيد ان التوجيه ما زال قاصرا عن بلوغ مرحلة التطور السريع للعمل التعليمى الشامل، وخاصة، يخفق العاملون فى اللجان الشعبية على المستويات المختلفة فى التوجيه التعليمى الصحيح.

ان النقص الاكبر فى توجيه التعليم هو ان العاملين فى اللجان الشعبية على مستوياتها المختلفة تركوا العمل التعليمى على عاتق العاملين فى هذا الميدان وحدهم

ولكنهم لم يوجهوا اهتمامهم المنشود، حيث يعتقد عدد غير قليل من العاملين فى اجهزة السلطة كما لو انهم اذا اصدروا مجرد توجيهاتهم للعمل التعليمى ومجرد ان قاموا بتشديد المدارس فيجرى العمل التعليمى على نحو جيد. ونتيجة لذلك فان العاملين فى اجهزة السلطة كانوا لم يتعدوا زيارتهم للمدارس لتفقد الغرف الدراسية فيما اذا كانت بحاجة الى سد ما ينقصها وسد هذا النقص فى احسن الاحوال، ولم يوجهوا بالكاد اهتمامهم الى المسائل الهامة التالية: هل ان جودة التربية والتعليم للتلاميذ والطلاب مضمونة كما يجب؟ وهل بنيت صفوف المعلمين على نحو صحيح؟ وهل تتوفر الكتب المدرسية واللوازم المدرسية والادوات التعليمية كما ينبغى؟ وهل توطد الانضباط التعليمى وتجرى التربية الشيوعية بصورة صحيحة؟ وهل حقق التمازج الصحيح بين التعليم والعمل الانتاجى وافر التعليم التكنيكي الصحيح؟

طبعاً، انهم يعززون الى انشغالهم باعمال مختلفة اخرى ولكن السبب الاهم يكمن فى انهم لم يدركوا ادراكاً صحيحاً مدى أهمية اجادة العمل التعليمى.

ان العمل التعليمى عمل ثورى هام جداً. وليس هناك ما هو اكثر أهمية من العمل التعليمى فى عمل اللجان الشعبية بنوع خاص.

اننا نناضل الآن من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. ومن اجل تحقيق هذا الهدف بنجاح، ينبغى اذن اعادة تكوين وعى الناس على النهج الشيوعى، متساوفاً مع ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للبلاد. ولذا، فان حزبنا يخوض حومة النضال دوماً فى سبيل اعادة تكوين وعى الناس جنباً الى جنب مع النضال فى سبيل ارساء الاسس المادية والتقنية.

من الطبيعى ان ارساء الاسس المادية والتقنية امر هام فى بناء الاشتراكية والشيوعية، ولكن اهم من ذلك اعادة تكوين وعى الناس على النهج الشيوعى. وعلى ضوء التجارب فى البناء الاشتراكى فى بلادنا، اننا اذا ابلينا بلاء حسناً فى النضال فى مقدورنا ان ندفع البناء الاقتصادى لارساء الاسس المادية والتقنية الى الامام بسرعة. ولكن اعادة تكوين وعى الناس اى استئصال شأفة بقايا الافكار البالية بشتى الوانها من اذهان الناس وتسليحهم بالفكرة الشيوعية عمل صعب ومعقد جداً ويتطلب امداً طويلاً.

وبصورة عامة، فإن إعادة تكوين وعى الناس تتخلف عن تطور الشروط المادية. ولذا، علينا ان نوجه جهودا كبيرة خاصة لاعادة تكوين وعيهم وفق النهج الشيوعى.
ان الشيء الاهم في هذا العمل هو اجادة العمل التعليمى.

ان الذين تلقوا التعليم بعد التحرير يحتلون نسبة كبيرة من بين الذين يعملون الآن فى مجتمعنا. وان الذين تخرجوا فى المدرسة الابتدائية بعد التحرر مباشرة ومروا بالمرحلتين الثانوية او العالية قد بلغت اعمارهم وسيطها الآن ويقومون بمهام الكوادر او الادوار الهامة فى الميادين المختلفة. اما اولئك الذين دخلوا اعتاب التحرير فى ال٦٧- سنوات من اعمارهم فقد بلغوا اليوم ال٢٣- ٢٤ سنة من اعمارهم وما برحوا يشاركون فى البناء الاشتراكى. وكذلك اولئك الذين ولدوا مع غمرة التحرير لقد اشرافوا على التخرج من المدارس الاعدادية وممارسة العمل فى اطار المجتمع اليوم. وما دمننا نطبق التعليم الاعدادى الالزامى عبر التعليم الابتدائى الالزامى، فاننا لو كنا قد اجدنا العمل التربوى والتعليمى فى المدارس خلال الايام الماضية لاستطعنا تربية الجيل الصاعد باجمعه كاناس شيوعيين جدد. بيد ان الواقع لم يكن على هذا المنوال.

وان رواسب الافكار البرجوازية والاقطاعية لم تزل باقية بدرجة كبيرة فى اذهان اولئك الذين يعملون فى المجتمع بعد تلقيهم التعليم الديمقراطى والتعليم الاشتراكى فى مدارسنا بعد التحرير. وبالرغم من انهم قد تلقوا التعليم الالزامى فتأثروا برواسب الافكار البالية غير القليلة من آبائهم وامهاتهم وبعض المعلمين فى مرحلتهم المدرسية. لذلك ما برحت اخلاق المجتمع القديم وعاداته عالقة بتصرفاتهم المختلفة بما فيها اشتراكهم فى العمل وادارة الممتلكات المشتركة والحياة الجماعية والحياة الثقافية.

اننا نطبق الآن التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات جزئيا وسنطبقه تطبيقا شاملا فى المستقبل القريب، وفى هذه الظروف، اذا ما وجه العاملون فى اجهزة الحزب والدولة اهتماما عميقا الى العمل التعليمى بحيث تسير التربية والتعليم فى المدارس على نحو جيد فيمكن ان نربى كل افراد الجيل الناشئ الجديد كاناس جدد متطورين من كل الوجوه ذوى معارف علمية وتقنية عالية وشيم شيوعية.
انه لمن السخيف ان يأمل المرء فى تأهيل الناس الشيوعيين الجدد بدون اى

اهتمام بالعمل التعليمي. على العاملين في أجهزة السلطة على المستويات المختلفة والعاملين الحزبيين ان يدركوا ادراكا صحيحا أهمية التعليم في بناء الاشتراكية والشيوعية ويولوا اهتماما عميقا في التعليم المدرسي. هذه هي المسألة الاولى التي اود ان اؤكد عليها في هذا الاجتماع.

وبالتالي، يجب تقوية الانضباط التعليمي.

ان هذا الانضباط يعني، بكلمة واحدة، الانضباط الذي نحرص فيه على ان يعكف التلاميذ على الدراسة. ان تقوية الانضباط التعليمي من المسائل الاكثر اهمية في التعليم. ما لم يترسخ الانضباط التعليمي الصارم في المدارس في ميدان التعليم العام لا يمكن ان يدفع التلاميذ للاعتكاف على الدراسة والقيام بالانضباط في جميع الاعمال وشؤون الحياة الاخرى بما فيها انجاز خطة الدولة في المجتمع بعد تخرجهم في المدارس. ان الانضباط التعليمي اذا لم يرسخ في المدارس التابعة للتعليم العام فلن يلتزم التلاميذ به على نحو جيد بعد التحاقهم بالكليات او خروجهم الى المجتمع. ان الذين لم يتعودوا على الحياة الانضباطية لا يلتزمون باوقات حضورهم للعمل وعودتهم الى البيوت كما ينبغي، وسيتغيبون عن العمل كما يشاؤون ويستخفون بالفشل في انجاز مهامهم. لهذا، فمن المهم جدا ترسيخ الانضباط التعليمي في المدارس ليتعود التلاميذ على الحياة الانضباطية منذ طفولتهم.

ان اهم شيء في ترسيخ هذا الانضباط هو تنفيذ المناهج التعليمية بدقة.

ان الواجب القانوني الذي تتكلف به المدارس من الحزب والدولة والشعب تنفيذ المناهج التعليمية، بينما يعتبر انجاز خطة الاقتصاد الوطنى واجبا قانونيا بالنسبة للمصانع والمنشآت. وعلي المدارس ان تقوم بدقة بتدريس جميع المواد وفقا لمخطط التدريس وجداول التدريس في سبيل تنفيذ المناهج التعليمية مئة بالمئة.

ومن اجل تنفيذ المناهج التعليمية بدقة، لا بد من رفع دور المعلمين. كما يتوجب على المعلمين ان يقوموا بتدريس جميع المواد بصورة تامة وفقا للمناهج التعليمية وان يبذلوا جهودا جاهدة لافهام التلاميذ مضامين التدريس بصورة واضحة وصحيحة. كما يجب الحرص على التزام التلاميذ بالانضباط التعليمي بصورة جيدة.

ان الدراسة هى المهمة الثورية الاولى بالنسبة للتلاميذ. لذا، يجب عليهم ان يشتركوا في دراسة كل المواد دون ان يتغيبوا وان يعكفوا على الدراسة ليلبغوا درجة الامتياز. ومن واجب المدارس ان ترسخ الانضباط وتشدّد المتطلب من اجل ان ينجز التلاميذ مهامهم بصورة كاملة.

كما يجب التشديد على الانضباط الصارم حول حضورهم الى المدارس لكى لا يتغيبوا دون سبب وجيه. ومن واجب التلاميذ ان يظلوا رهن الانضباط الصارم في المدارس وتحت رقابة وتوجيه المعلمين.

كما ينبغي اجراء التعليم العلمى والتقنى والتربية الشيعية في ارتباط جاد وسليم. وبدونه لا يمكن تربية التلاميذ واعدادهم ليصبحوا الكوادر المتميزين والذين سوف يحتاج اليهم المجتمع الاشتراكى والشيعى.

عندما يطبق التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات فى المستقبل تطبيقا كاملا فسوف يتلقى كل الناس التعليم الالزامى لمدة تسع سنوات فى المدارس عبر دور الحضانة ورياض الاطفال وبعدها يلتحقون بالمدارس التقنية العليا والكليات. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فان جيلنا الصاعد سوف يتلقى التعليم المدرسي ويشترك فى الحياة الجماعية مدة طويلة. ولذا، فان المدارس اذا مارست التعليم والتربية بصورة جيدة فانها ستمد كل افراد الجيل الصاعد بالمعارف العلمية والتقنية الوفيرة والسمات الاخلاقية الشيعية السامية.

ومن اجل تقوية التربية الشيعية، لا بد من انشاء مادة التربية الشيعية الجديدة. وبالرغم من ان الكتب المدرسية الحالية تضم قدرا كبيرا من محتويات التربية الشيعية، ولكن هذا وحده ليس كافيا لتزويد التلاميذ بالتربية الشيعية. ولاجل ترسيخ التربية الشيعية بين التلاميذ فمن الواجب تضمين محتويات التربية الشيعية بالمواد العامة الى جانب انشاء مادة التربية الشيعية على حدة، واجراء التعليم العلمى والتقنى والتربية الشيعية فى ترابط وتساوق سليم.

ان اهم امر فى التربية الشيعية هو التشجيع على امتلاك الموقف الشيعى ازاء العمل.

ان العمل مقدس واكثر شرفا، ان كل الثروات فى المجتمع تخلق من عمل الناس والبنائيات الجميلة والرائعة يقوم بتشيدھا العمال وكذلك السيارات والطائرات وغيرها من الآلات الحديثة المختلفة يصنعها العمال ايضا. وليس فى هذه الدنيا اى شىء يتم صنعه بدون العمل. ويمكننا القول بان العمال هم الاكثر ذكاء وتمدنا وتعلما فى هذه الدنيا. واكثر من هذا، لم يكن فى المجتمع الاشتراكى الاخير والاشرف من الطبقة العاملة التى تخدم المجتمع والشعب بعملها. لذا، فمن المهم جدا فى التعليم الاشتراكى تربية كل الناس ليتوصلوا الى وجهة النظر الصائبة عن العمل.

اما المجتمع الاستغلالى الماضى فقد غرس فى اذهان الناس الافكار السيئة الماثلة فى الاعتقاد بان اكل خبز الكسل دون عمل امر افضل، ولهذا السبب، كان يأمل الآباء ان تكون ابنتهم زوجة للابن الاكبر فى اسرة غنية متبذلة، وكذلك رغب الناس اذا ولد لهم الابن ان لا يصبح عاملا، ولربما يطمحون ان يغدو تاجرا يعيش على حساب الآخرين او كاتب ناحية او خطاطا. ان رواسب الافكار المختلفة هذه لا تزال باقية فى اذهان بعض الناس ممن كانوا يعيشون فى المجتمع الاستغلالى فى ايامه السالفة. ان ذلك يقتصر على ظواهر جزئية للغاية، ولكن، يوجد هناك بعض الفلاحين ممن يعملون فى الزراعة فيحاولون ارسال ابنائهم الى المدن بعد التخرج فى المدارس ليحولوا دون اشتغالهم بالاعمال الزراعية فى الريف.

من الواجب ان نستأصل شأفة الافكار البالية والعادات الاخلاقية البرجوازية من اذهان الناس ونحرص على ان يمتلكوا كلهم وجهة النظر الفكرية والاخلاق الشيوعية والهادفة الى حب العمل والمشاركة فيه. من اجل هذا، يجب اولا تشديد التربية بين التلاميذ بحيث يمتلك الجيل الصاعد وجهة النظر والموقف الصائبين عن العمل.

كما لا يجوز لنا ان نفرض الاعمال الكثيرة على التلاميذ دون اى اعتبار بحجة تربيتهم بروح حب العمل. فى الحالة التى تفرض المدرسة فيها الاعمال على التلاميذ يتوجب عليها ان تقوم بتشغيلهم بما يتفق ونموهم الجسمانى. كما يتوجب على المدارس فى ميدان التعليم العام ان تكلف التلاميذ باشغال مناسبة اخرى مثل ترتيب غرف التدريس بالنظافة وترتيب الملعب والاعتناء باحواض الازهار ومساعدة آبائهم

وامهاتهم فى منازلهم وتنظيف بيوتهم وقراهم بصورة جيدة، مما يتناسب ونموهم الجسمانى.

ان الامر الهام الآخر فى التربية الشبوعية هو تربيتهم على الاعتزاز بالامتلاكات المشتركة للدولة والمجتمع ومعارضة الانانية والتحلّى بالروح الجماعية.

لقد دأبت تربية الناس فى المجتمع الاستغلالى الماضى، على روح الاعتزاز بامتلاكاتهم الخاصة بهم وحدهم. ولهذا لم تغرس فى اذهان الناس الروح الجماعية، وانما غرست الانانية الفردية القصوى لشعور المرء بالرضى فى معيشته الهائلة وحده دون الاعتبار للآخرين.

اننا كثيرا ما نقول فى الوقت الراهن بضرورة الاعتزاز بالامتلاكات المشتركة شأنها شأن الامتلاكات الخاصة، ان هذا القول ناجم عن العادة القديمة المتمثلة فى الاعتزاز بالامتلاكات الخاصة اكثر من الامتلاكات المشتركة. فينبغى لنا الحرص على ان تغرس فى اذهان الناس عادة الاعتزاز بالامتلاكات المشتركة العائدة للدولة والمجتمع حتى ولو أدى بهم الامر الى التضحية بالامتلاكات الخاصة بهم.

كما يجب ترسيخ التربية الجماعية بين التلاميذ.

يظن اليوم بعض التلاميذ انه يكفيهم ان يكونوا متميزين فى دراستهم فحسب دون الاهتمام بشؤون الآخرين. ان هذا الاعتقاد يعبر عن عدم الشعور بالروح الجماعية. ومن الجيد بالطبع ان يكون جميع التلاميذ ممتازين فى الدراسة بقواهم الذاتية. ولكن قد يكون لدى الجماعة بعض التلاميذ المتأخرين فى الدراسة. لذا ينبغى ترسيخ عادة تقديم المساعدة الجماعية لهم.

ان من بين الكوادر التى تلقت التعليم فى مدارسنا عددا كبيرا من العاملين الذين يهملون العمل السياسى الهادف الى تعبئة القوى الجماعية للجماهير ويعملون بطريقة ادارية. ويعزى هذا ايضا الى انهم لم يتلقوا التربية الجماعية فى المدارس كما ينبغى فى الايام الماضية. انهم اذا قاموا بتربية الناس والتعبئة الجماعية عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى فسوف تسير جميع الاعمال على خير ما يرام. غير انهم لا يفعلون ذلك لعدم توفر الفهم الصحيح لديهم بما يعنيه تفوق الجماعة.

قد يتساءل المرء فيما اذا لم تكلل التربية الجماعية بالنجاح فى الماضى. كلا، قد حصلنا فى الايام السابقة على نجاحات كبيرة جدا فى هذا الصدد. ويمكننا ان نشير الى ذلك ونأخذ، على سبيل المثال، عمل عاملة التعبئة الفكرية فى قرية ريهيون من حى سونغهو التابعة لمدينة بيونغ يانغ. لانها تعتبر جماعتها وقريتها اعز من نفسها قد بذلت كل ما لديها فى سبيل تربية الناس المتأخرين واعادة تكوينهم. وعلى هذا النحو، تحولت تلك القرية المتخلفة الى جماعة متألّفة ومتمحدة، والى مزرعة تعاونية نموذجية.

ينبغى اذن مضاعفة ترسيخ التربية الجماعية بين التلاميذ من اجل تسليحهم بالروح الجماعية بثبات بحيث يعتز جميع التلاميذ بالامتلاكات المشتركة ويضعون مصالح الدولة والمجتمع فوق مصالح الافراد ويعرفون التضحية بمصالح الافراد من اجل مصالح الجماعة.

ان احدى المسائل الهامة فى التربية الشيوعية للتلاميذ هى التربية من اجل ان يحيوا حياة تتفق والمتطلبات الثقافية.

وليس الا باجادة هذه التربية يمكن ان يتعود التلاميذ على نظافة اجسامهم وهندامهم وترتيب حياتهم بصورة نظامية وانضباطية، تحدهم المسؤولية الكبيرة عن المجتمع منذ طفولتهم. فاذا فشلت المدارس فى ممارسة التربية الصحيحة للتلاميذ فسوف يظلون قاصرين عن القيام بالمسؤولية تجاه المجتمع ومن ثم سيصبحون مهملين حتى قص شعورهم فى الوقت المناسب واعتماد قبعاتهم كما ينبغى والالتزام بمراسيم الآداب وانهم سوف يسلكون سلوكا عشوائيا.

تتميز مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء تشانغسونغ بالتربية الجيدة للتلاميذ بحيث يدبرون حياتهم بصورة نظيفة ومنسقة. ذات مرة زرت منزل عامل فى هذا القضاء وقمت بتفتيش دفاتر التلميذ فى هذا المنزل وهو طالب مدرسة ياكسو الاعدادية فوجدتها نظيفة ومرتبّة جيدا. ومن خلال دفاتره عرفت ان هذه المدرسة تعنى بتربية تلاميذها. ان التلاميذ فى هذه المدرسة يلتزمون بالادب جيدا ويحافظون على نظافة ملابسهم ويقومون بتزيين جدران غرف بيوتهم بالورق بصورة جيدة ويغرس الازهار فى افنية منازلهم ويدبرون حياتهم بما يتفق والمتطلبات الثقافية.

وإذا ما زرت منازل طلبة المدارس التى تقصر فى التربية فانك سترى محافظ
كتبهم وقبعاتهم متبعثرة هنا وهناك بصورة عشوائية ودفاترهم غير مرتبة وبيوتهم
وسخة وغير مرتبة. من المستحيل ان نثق بان التلاميذ الذين تعودوا على هذه الحياة
منذ طفولتهم سوف يرتبون مواقعهم للعمل ترتيبا جيدا ويعيشون حياة تتفق والمتطلبات
الثقافية سواء فى المصانع او الهيئات الاجتماعية بعد تخرجهم.
من واجب المدارس ان تجيد تربية التلاميذ ليتعلموا كيف يحافظون على نظافة
ملابسهم وكيف يعتمرون قبعاتهم كما ينبغى ويسيطرون صفوفًا منتظمة حين يسرون
على الطريق ويعيشون حياة انضباطية تتفق والمتطلبات الثقافية.
وثم، ينبغى تزويد التلاميذ بالمعارف الحية.
وهذا يعنى تعليمهم حتى يعرفوا كيف يميزون بين الارز والبنيك البرى فى
الريف ويعرفوا طريقة تشغيل الآلات فى المصنع والاستفادة من المعارف فى اى مكان
كان.

ان التعليم الرأسمالى لا يقدم المعارف الحية للتلاميذ. كان الطلاب فى ايام حكم
الامبريالية اليابانية متعجرفين، وعلى رؤوسهم القبعات المربعة وتحت آباطهم
المحافظ، بيد ان رؤوسهم كانت خالية من المعارف. عندما كنا نخوض النضال الثورى
المناهض لليابان التقيت ببعض الذين تخرجوا من الجامعة الامبراطورية فى اليابان
وبمن تخرجوا فى جامعة بكين الصينية ايضا فوجدتهم لا يعرفون جميعا كيف يميزون
القمح من الشعير او الاوز من البط او البقر من الحصان. وأنداك عقدت العزم الثابت
على ان لا نربى طلابنا كاولئك الطلاب ابدأ اذا امسكنا بزمام السلطة فى المستقبل.
ونظرا لان مدارسنا قد فشلت فى تعليم التلاميذ بالمعارف الحية فان بعضهم الآن
لا يعرف جيدا ما هى آلة الثقب وما هى المقشطة وما هو السبب فى تحويل التيار
الكهربائى العالى الى التيار الكهربائى المنخفض اثناء استخدام الكهرباء. كما لا يعرف
التلاميذ فى المدن جيدا ما هى البقرة والحصان والارنب وغيرها من المواشى الداجنة،
واما التلاميذ فى الريف فلا يعرفون جيدا حول المصنع والآلة.
لذا لا يجوز لنا ان نعلم التلاميذ على هذا النحو مطلقا وانما يجب ان نغذيهم

بالمعارف الحية الصالحة حتى ولو بمعرفة واحدة. وخاصة، يجب تغذية الجيل الصاعد بالاشياء الخاصة ببلادنا بصورة جيدة. ومن الواجب تعليمهم بصورة جيدة عما في جبالنا وسهولنا من الحيوانات والنباتات وما هي انواع الاسماك التى تعيش فى الانهار والبحار والمصانع فى كل منطقة من المناطق.

وكذلك يجب تعليمهم بالتقنيات المفيدة. ان حزبنا يناضل اليوم رافعا شعاره الخاص باكتساب جميع الشغيلة اكثر من مهارة تقنية واحدة. ما لم يكتسب المرء اكثر من مهارة تقنية واحدة لا يمكنه ان يخدم المجتمع والشعب وعندما يعمل جميع الشغيلة الذين يتأهلون باكثر من مهارة تقنية واحدة تتحول بلادنا بسرعة الى بلد قوى وغنى. على المدارس ان تمارس التعليم التقنى بصورة صائبة بحيث يتعلم جميع التلاميذ اكثر من مهارة تقنية واحدة صالحة.

ومن اجل تعليم التلاميذ بالمعارف الحية، لا بد من تنظيم الكثير من الزيارات التفقدية للمعلمين والتلاميذ.

اذا ما اكتفى المعلمون والتلاميذ بقراءة الكتب المدرسية وحدها لا يمكنهم ان يكتسبوا المعارف الحية. يجب عليهم، لهذا الغرض، الذهاب الى عين المكان. ان زيارتك للمصنع مرة واحدة ورؤيته بام عينيك هي افضل بكثير من قراءتك مجلدا واحدا من الكتب الخاصة بذلك المصنع. واذا ما قمت بزيارة المصنع مباشرة يمكنك ان تفهم المضمون المدون فى الكتاب بسهولة. ولكن، اذا ظلت مطالعتك مجردة فى الكتب وحدها بدون تفقدك للمصنع فسوف يتعذر عليك الفهم الواضح لما يحتويه الكتاب من مضمون. ان الزيارات التفقدية الكثيرة للمصانع تتيح للمعلمين والتلاميذ الفرصة لمعرفة انواع المصانع فى بلادنا وما هي المخرطة وآلة الثقب وما هو الفرن العالى والفرن المكشوف والفرن الكهربائى وما هي محطة توليد الطاقة الكهربائية ومحطة توليد الطاقة الحرارية.

اذا لم تنظم المدارس الزيارات الموقعية للتلاميذ واكتفت بالطلب منهم مطالعة الكتب فسيغدون جميعا مجرد "صناديق للمعارف". وكما اقول دائما، لا يجوز لنا ان نجعلهم "صناديق للمعارف". ولن يجدينا اى نفع من المعارف المحفوظة فى

الصناديق وليس هناك المعارف الصالحة المفيدة.

ان تنظيم الكثير من الزيارات التفتقدية للمواقع هو المسألة الاشد الحاحا سواء أ
فى تعليم التلاميذ او فى رفع مؤهلات المعلمين.

لذا فمن واجب المدارس ان تنظم الكثير من الزيارات التفتقدية الموقعية وخاصة،
السفرات الربيعية او السفرات الشتوية وما شابهها فى فترة العطلة المدرسية بانتظام،
بحيث تتيح للمعلمين والتلاميذ فرصة تفقد المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية
وتسلق الجبال وركوب البحر.

فى المجتمع الرأسمالى، يقوم البرجوازيون بالسفرات الربيعية والشتوية للراحة
والرفاهية. وبالعكس من هذا، فانه يتوجب على معلمينا وتلاميذنا ان يقوموا بالسفرات
الربيعية والشتوية فى سبيل امتلاكهم للمعارف الحية.

عندما ذهبت الى مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء تشانغسونغ فى الماضى كلفت
مديرها بمهمة تنظيم الكثير من الزيارات التفتقدية للمعلمين والتلاميذ الى المصانع
والمنشآت والمدن. اما قرية كانام فى قضاء تشانغسونغ فقد سميت بنفس الاسم
لاحاطتها بالصخور فلم يكن فى الحقيقة هناك ما هو جدير بالمشاهدة سوى بعض
المنازل الواقعة فى وادى الصخور الكبيرة. من الواضح ان يتعذر على التلاميذ هنا
امتلاك المعارف الحية الصالحة مهما شرح معلمهم مضمون الكتاب. لهذا وجهت
التعليمات الخاصة بزيارات المعلمين والتلاميذ فى هذه المدرسة الى مصنع كوسونغ
للغزل والنسيج ومصنع كوسونغ للآلات الصانعة ومحطة سوبونغ لتوليد الطاقة
الكهرمائية، القريبة من هناك ومركز قضائهم ومركز قضاء ساكزو وبيونغ يانغ.
ونتيجة لذلك فقد ارتفع مستواهم ارتفاعا ملحوظا. وقد اثر هذا فى رفع المستوى الثقافى
الشامل لسكان قرية كانام تأثيرا هاما ايضا. ان ازالة الفوارق بين المدن والارياف
مسألة هامة فى بناء الشيوعية. لذا، فاذا نظمت الكثير من زيارات المعلمين والتلاميذ
للمدن يمكن بواسطتها نشر حضارة المدن الى الارياف بصورة واسعة.

من اجل امتلاك التلاميذ للمعارف الحية يجب القيام بالكثير من التمارين ايضا
وخاصة فى المدارس التقنية. فاذا ما قام التلاميذ بكثير من التمارين الانتاجية فى

المصنع ففى مقدورهم ان يمتلكوا المعارف الحية الوافرة من الواقع. على المدارس التقنية ان تقوم بالكثير من التمارين فى المصانع من اجل ان يستحوذ التلاميذ المعارف الحية التقنية الوافرة.

ومن الواجب تقوية التعليم التقنى.

لم يكن الشباب الذين تخرجوا فى المدارس الاعدادية او المدارس الثانوية يمتلكون اية تقنية كانت. لذا كانوا يخفقون باى عمل يقومون به بعد التحاقهم بالمصنع. عندما كنت فى التوجيه الميدانى فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية تحدثت مع عاملتين متساويتين عمرا فى ورشة لف الاسلاك. كانت احدهما فى الدرجة الخامسة من المهارة والاخرى فى الدرجة الثالثة. عند سؤالى عن اسباب الفارق فى درجة المهارة بينهما رغم انهما فى نفس العمر، اجابتنى صاحبة الدرجة الخامسة التى لم ينقض وقت طويل على التحاقها بالمصنع بانها تخرجت فى المدرسة التقنية، واجابت الاخرى التى سبقتها بسنتين فى الالتحاق بالمصنع بانها تخرجت فى المدرسة الاعدادية. وسألت رئيس الورشة من هى اكثر مهارة من الاخرى فاجاب بان المتخرجة فى المدرسة التقنية هى الاكثر كفاءة بصورة ملحوظة بالرغم من مرور مدة قصيرة من الزمن على التحاقها بالمصنع. هذه الحقيقة تدل بصورة واضحة على صحة منهاج حزبنا الخاص بتقوية التعليم التقنى.

ان خريجي المدرسة التقنية هم السابقون فى الحصول على درجة الكفاءة بسنتين او ثلاث سنوات عن خريجي المدرسة الاعدادية. اما خريجو المدرسة الاعدادية والمدرسة الثانوية فليس فى مقدورهم ان ينالوا الدرجة الخامسة فى المهارة ما لم يمر على عملهم فى المصنع اكثر من ثلاث سنوات على الاقل، لافتقارهم الى المعارف التقنية الاساسية. اما خريجو المدرسة التقنية فما ان يدخلوا المصنع حتى يغدوا من اصحاب الدرجة الخامسة فى المهارة لانهم يمتلكون احدى الكفاءات التقنية. ومن الطبيعى اننا اذا طبقنا نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات فسوف تزيد المرحلة التعليمية بسنتين عن المدرسة الاعدادية. وبالرغم من ذلك، فانه من الافضل فى هذه الحالة بكثير. ومهما كان الالتحاق المسبق بسنتين بالمصنع بعد تخرج المدرسة

الاعدادية فانه لا يصل الا الى الدرجة الثالثة او الرابعة خلال هذه الفترة.
ان نظام التعليم التقنى اكثر جدوى ونفعا للدولة وللتلاميذ على حد سواء. ان هذا النظام يتيح للتلاميذ الفرصة لاكتساب احدى الكفاءات التقنية، ويمدهم بالمعارف العامة، مما يسهم مساهمة كبيرة فى تطوير التقنية الشامل والقدرة الانتاجية فى البلاد. ان هذا النظام متفوق جدا ومنهاج حزبنا الخاص بتطبيق التعليم التقنى عادل. ومهما يكن من امر فان المسألة تتوقف على كيفية ممارسة التعليم التقنى بصورة صحيحة. ان التطبيق الشكلى لهذا التعليم بدلا من تطبيقه الصائب، لن يأتى باية فائدة سوى تأخير تخرج التلاميذ مدة سنتين.

فلا بد اذن، من اجل تطبيق التعليم التقنى بصورة ناجحة، من توفير شروط التمارين الكافية للمدارس التقنية اولا وقبل اى شىء آخر.
لا يتم تطبيق التعليم التقنى بمجرد تغيير اسم المدرسة الى مدرسة تقنية. ما لم تتوفر شروط التمرين بما يتفق واسم المدرسة التقنية لا يمكنها ان تمارس التعليم التقنى وتتميز بطبيعة المدرسة التقنية. انه لمن الأهمية بمكان فى الوقت الراهن ان نوفر شروط التمرين الاكثر مؤاتية من الكليات للمدارس التقنية والمدارس التقنية العالية.
لذا فمن الواجب اعداد المصانع التدريبية الرائعة فى جميع المدارس التقنية وتزويدها بالادوات والمواد الكافية للتمرين بحيث يتسنى لها التعليم التقنى على نحو مجد وصائب.

لقد ارسيت فى بلادنا اليوم الاسس المتينة القادرة على توفير شروط التمرين للمدارس التقنية لان فى كل قضاء من بلادنا تقريبا منشأة او منشأتين من منشآت الصناعة المركزية واكثر من ١٠ مصانع الصناعة المحلية.

لذا فعلى رؤساء اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى المدن والاقضية ان يقوموا بعمل توفير شروط التمارين للمدارس التقنية على مسؤوليتهم، بواسطة تعبئة المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية داخل مدنهم واقضيتهم، وهى منظمات الرعاية للمدارس. فاذا اجادوا العمل التنظيمى وهبت جميع منظمات الرعاية الى هذا العمل فسيصبح من الممكن بناء المصانع التدريبية لجميع المدارس التقنية وتزويدها بالادوات

والمواد التدريبية فى غضون سنة او سنتين.

كما يجب ضمان الحقول للتمارين والتجارب فى المدارس التقنية الزراعية. فاذا ما توفرت هذه الحقول لكل مدرسة من المدارس التقنية الزراعية باثنين او ثلاثة هكتارات فسيقوم التلاميذ بالتمارين الكافية مع زراعتها.

من واجب المدارس التقنية ان تبذل جهودها النشيطة من اجل اعداد شروط التمرين بقواها الذاتية عن طريق تحريك المعلمين والتلاميذ وذلك تحت مساندة منظمات الرعاية.

على جميع المدارس فى البلاد ان تقتدى بمدرسة ياكسو الاعدادية فى اعداد شروط التمارين بقواها الذاتية. لقد نقل المعلمون والتلاميذ فى هذه المدرسة عدة غرسات من النباتات المختلفة فى منطقة تشانغسونغ وغرسوها فى جوانب المدرسة ويقومون الآن بتربية عدة رؤوس من كل نوع من انواع الحيوانات الداجنة العاشبة فى قضاينهم. فاذا ما تهيأت لك زيارة هذه المدرسة فسترى جميع الانواع من الحيوانات الداجنة العاشبة فى تلك المنطقة كالاوز والارنب والاعنام. من المهم اذن ان يتزود تلاميذ هذه المدرسة بالمعلومات عن الحيوانات والنباتات بصورة جيدة لانهم سوف يلتحقون بالمدرسة التقنية الزراعية بعد تخرجهم.

وليس هناك حاجة الى تربية الحيوانات العاشبة باعداد مفرطة فى المدارس الريفية بحجة توفير شروط التمرين. ان تربية عدة رؤوس من كل نوع كنموذج تتفق وواقع هذه المدارس.

ويجب زيادة انتاج الادوات الدراسية وتحسين جودتها.

اننا نستهدف التطبيق التام للتعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات خلال فترة خططنا السبعية. لا بد، لهذا الغرض، من بناء المزيد من المدارس وطبع الكثير من الكتب المدرسية. ولكن ما هو اكثر أهمية من ذلك، انتاج الادوات الدراسية الحسنة الجودة وبكميات كافية.

ان الادوات الدراسية على مستوى منخفض جدا من الجودة فى الوقت الراهن، هذا بالاضافة الى النقص فى كميته. ان المسطرة المثلثة والبرجل والقلم وما شابهها لم

تكن جيدة. وان المحفظة الخاصة بالتلاميذ غير جميلة ايضا.

لقد حان الوقت لرفع جودة الادوات الدراسية فى بلادنا. ان وضع بلادنا الحالى يختلف عما كان عليه قبل سنتين وعن السنة المنصرمة. فاذا انبرى العاملون القياديون فى عملهم بعزيمة ثابتة فى مقدورهم ان يرفعوا جودة الادوات الدراسية كما يشاؤون. وما دمنا ننتج الآن كميات كبيرة من البلاستيك الجيد النوعية فبإمكاننا ان نصنع منها المساطر المثلثة والمقالم ومحافظ التلاميذ وما شابه ذلك بشكل جيد. كما يمكن تماما صنع الاقلام المختلفة والبراجل الجيدة.

ومن الواجب ايضا انشاء المصانع المتخصصة بانتاج الادوات الدراسية وذلك من اجل زيادة انتاجها ورفع درجة جودتها. ومن المستحسن ان تنشئ المحافظات مصنعا فى كل عدة اقضية من المصانع المتخصصة بانتاج الادوات الدراسية كالاقلام والمساطر المثلثة.

كما ينبغى انشاء مصنع للورق فى كل قضاء. وكما قلت سابقا فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، اذا تم بناء مصنع للورق فى كل قضاء فى مقدوره ان يحل مسألة الدفاتر والاوراق حلا تاما بقواه الذاتية.

وينبغى طبع الكثير من الكتب المدرسية.

يقال اننا فشلنا فى تزويد جميع التلاميذ بالكتب المدرسية الجديدة فى كل سنة دراسية فى الوقت الراهن. لذا، فمن الواجب ان نعمل الى طبع الكثير من الكتب المدرسية بحيث يتم تزويد جميع التلاميذ بالكتب المدرسية الجديدة فى كل سنة دراسية، حتى ولو كان ذلك على حساب انتاج الاشياء الاخرى الى حد ما.

ومن اجل طبع الكثير من الكتب المدرسية من الضرورى توفير الورق بما فيه الكفاية. يقال ان الورق يقدم حتى الآن اولا لطبع الجرائد وثم لطبع الكتب المدرسية. ونظرا لان طبع الكتب المدرسية اهم من طبع الجرائد، فيجب تبديل الادوار من الآن، بحيث يقدم الورق لطبع الكتب المدرسية اولا ومن ثم لطبع الجرائد وبعد ذلك لطبع المجلات. واذا كان انتاج ٢٠ الف طن تقريبا من الورق الجيد فى مصنع كيلزو للورقى يمكننا فى السنة القادمة فمن الواجب تقديم ١٠ آلاف طن منه اولا لطبع الكتب

المدرسية، ومن ثم، توزيع بقيته لطبع الجرائد والمجلات. وإذا كان النقص كبيرا فى الورق فمن الممكن طبع بعض الكتب المدرسية بالورق المنتج فى مصانع الصناعة المحلية بواسطة الطبع بالحروف. اما الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية فيجب طبعها بورق احسن. وليس هناك ما يدعو للقلق فى تقديم الكتب المدرسية المطبوعة بالورق المتدنى الجودة الى حد ما لتلاميذ المدارس الاعادية. ولا بد من تقديم الكتب المدرسية المطبوعة بالورق الجيد لتلاميذ المدارس الابتدائية.

ومن الواجب استكمال اجهزة الطبع بحيث يمكن ان يطبع الكثير من الكتب المدرسية للمدارس فى ميدان التعليم العام.

ويحتاج ايضا بناء المزيد من المدارس الى جانب بناء المنازل السكنية الذى يجرى فى الوقت الراهن على نطاق واسع. يجب ان ندفع ببناء المنازل والمدارس على حد سواء بقوة الى الامام. ويحسن فى اعتقادى ان نسحب ١٥ بالمائة من حصة بناء المنازل الريفية ل ١٠٠ الف منزل ونوجهها الى بناء المدارس وان نسحب ٥ بالمائة من حصص بناء المنازل فى المدن ل ١٠٠ الف شقة ونوجهها الى بناء المدارس، نظرا لنقص المنازل فى المدن.

وينبغى ان لا يعبأ المزارعون فى بناء المدارس الريفية فستقوم به هيئات البناء الريفى فى المدن والاقضية. ان هذا هو السبيل الوحيد لاجادة بناء المدارس.

ان احدى المسائل الواجب توجيه الاهتمام العميق اليها فى تطبيق التعليم التئنى هى صواب توزيع المدارس التئنية.

ان توزيع المدارس التئنية يجب ان يتم بصورة متوازنة اعتبارا للخصائص الاقليمية وتطور اقتصاد البلاد الشامل. فاذا تم توزيع المدارس التئنية الزراعية والمدارس التئنية الصناعية دون اخذ بعين الاعتبار التطور الاقتصادى الوطنى الشامل فى البلاد بما فيه الصناعة والزراعة فقد يأتى ذلك بنتيجة يحتتم وفقها توزيع خريجى المدارس التئنية الزراعية على ميدان صناعة الآلات، وتوزيع خريجى المدارس التئنية الصناعية على ميدان الزراعة. لذا، يجب مراجعة جدول توزيع

المدارس التقنية بصورة شاملة وضمان توازنه المتناسق.

ومن ثم، ينبغي بناء صفوف المعلمين بناء جيداً.

ومن أجل هذا، ينبغي أولاً وقبل كل شيء، تقوية تربية المعلمين بحيث يتخرج

المعلمون الأكفاء في جامعة المعلمين ومعاهد المعلمين العالية بأعداد كبيرة.

إن جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية أجهزة متخصصة بتأهيل المعلمين.

لذا، لا يمكن بناء صفوف المعلمين بصورة جيدة دون تربية المعلمين الأكفاء بأعداد

كبيرة في هذه الجامعات والمعاهد العالية. ولا بد لنا، في سبيل تربية المعلمين الأكفاء

فيها، من رفع مؤهلات المعلمين في هذه الجامعات والمعاهد العالية، وخاصة، اختيار

طلبتها المتميزين.

يقال الآن إن اختيار الطلاب لتلك الجامعات والمعاهد العالية يتم بعد اختيار

الطلاب الممتازين للجامعات الأخرى. وما دام الأمر كذلك، فلن يكون في مقدور

جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية أن تربي المعلمين الأكفاء. لذا يجب على

لجان الحزب ولجان اتحاد الشباب الديمقراطي في المصانع وغيرها من منظمات

الحزب ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي على مختلف المستويات في المستقبل أن

تختار أولاً الطلاب الممتازين لها.

لقد بلغني أن بعض الناس لا يعتبرون التعليم مهنة مشرفة، وهم يرغبون

عن هذه المهنة. إنها فكرة خاطئة جداً. إن المعلم هو العامل الهام في الجبهة

الفكرية وهو الذي يربي جيلنا الصاعد كشيوعيين. إن من واجب منظمات الحزب

ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي على المستويات المختلفة أن تعرف بوضوح

نوايا الحزب للشباب بحيث يلتحق الكثير من الممتازين منهم بهذه الجامعات

والمعاهد العالية.

كما يتوجب على جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية أن تقوم برفع مستوى

التعليم والتربية في سبيل تربية الطلاب كلهم كشيوعيين ممتازين. ولا يجوز لها أن

تخرج الطلاب الذين لم يتحلوا بالشيم الشيوعية كمعلمين. إن تأهيل المعلمين الذين لم

يتحلوا بالشيم الشيوعية لن يجدى نفعا مهما بلغ عددهم.

كما يتوجب زيادة جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية واقامة النظام السليم لتربية المعلمين.

ينبغي زيادة عددها على اساس مبدأ انشاء جامعة المعلمين ومعهد المعلمين العالي في كل محافظة حتى ولو كلفت الدولة نفقات كبيرة. ان تأهيل المعلمين الكثيرين يتطلب زيادة عدد الطلاب لهذه الجامعات والمعاهد العالية زيادة ملحوظة باى حال من الاحوال. ومن المستحسن، فى هذه الحالة، انشاء هاتين الجامعة والمعهد العالي فى كل محافظة وضمان عدد الطلاب المطلوب.

اما جامعة المعلمين ومعهد المعلمين العالي اللذان يسيران تحت نظام موحد فيجب فصلهما كل على حدة. حتى اذا كانت هاتان الجامعة والمعهد العالي موجودتين فى عمارة واحدة يجب فصلها الى نظامين بحيث يديرهما مديران. وليس هناك من سبيل آخر لرفع مستوى التدريس والتربية وتنشئة الطلاب نوعيا.

وينبغي، فى سبيل تقوية صفوف المعلمين، اجادة اعادة تعليم المعلمين المدرجين فى قائمة العاملين.

انه لمن الأهمية بمكان خاص فى اعادة تعليمهم تصليب روحهم الحزبية وترسيخ النظام الفكرى الحزبى، النظام الفكرى الشيوعى بحيث يغدو جميعهم شيوعيين. وما لم يكن المعلم نفسه شيوعيا فليس فى مقدوره ان يربى الطلاب شيوعيين. هناك بعض المعلمين فى المرحلة الراهنة ممن لا يعرفون بوضوح تفوق النظام الاشتراكى ورجعية النظام الرأسمالى وطبيعة ملاك الاراضى. ولا يمكن اعتبار ان النظام الفكرى الحزبى، النظام الفكرى الشيوعى قد ترسخ لديهم. وطالما ان المعلم الذى لم يتسلح بالنظام الفكرى الحزبى لم يزل موجودا فى صفوف المعلمين فمن المستحيل ان تؤدى المدرسة رسالتها بصورة مرضية.

ومع هذا فلا يجوز فصل المعلمين المقصرين من المدرسة بحجة تشكيل صفوف المعلمين ممن تسلحوا بالنظام الفكرى الحزبى، وانما يجب تربية المعلمين المتخلفين واعادة تكوينهم بالتأثير الجماعى للمعلمين. يقوم حتى عاملو التعبئة الفكرية فى المزارع التعاونية بتربية التجار السابقين واعادة تكوينهم كائناس صالحين، فلماذا لا

يقوم المعلمون جماعيا بتربية بعض المعلمين المتخلفين؟ ان مبدأنا فى العمل مع المتخلفين هو تربيتهم واعادة تكوينهم فى اى حال من الاحوال.

اما اذا كان هناك معلم يعتمد غرس الافكار البروجوازية والاقطاعية فى اذهان التلاميذ من خلال التدريس والتربية ومن خلال سلوكه فلا يجوز ان نسمح بوجوده فى صفوف المعلمين مطلقا.

ومن الواجب ايضا انشاء صفوف لاعادة تعليم المعلمين فى الكليات الشيوعية.

فاذا ما شكلنا صفا واحدا لاعادة تعليم المعلمين فى كل كلية شيوعية وعلما فيها المعلمين الممتازين الاكفاء فيمكن آنذاك تربيتهم كمعلمين يتربسوخ بهم النظام الفكرى الحزبى الثابت. من الآن فصاعدا، يجب اختيار خيرة المعلمين بين المعلمين المدرجين فى قائمة العاملين وارسالهم الى الكليات الشيوعية لتزويدهم بالمعارف الوفرة وتصليب روحهم الحزبية، ومن ثم يعينون كمدرء للمدارس او رؤساء الشؤون الدراسية.

كما ينبغى الى جانب تصليب المعلمين سياسيا وفكريا، رفع مؤهلاتهم المهنية الى حد كبير.

فاذا لم يكن مستوى المعارف للمعلمين عاليا فلا يمكنهم ان يجيدوا تعليم التلاميذ. لذا يجب على المعلمين الذين لم يتخرجوا فى الكليات ان يواصلوا دراستهم فى الكليات بالمراسلة فى سبيل رفع مؤهلاتهم.

من الخطأ الاعتقاد ان تعلم المعلمين فى الكليات بالمراسلة سوف يعيق تدريسهم. بامكان المعلمين ان يتعلموا فى الكليات بالمراسلة كما يشاؤون، بينما يقومون بتدريسهم فى الوقت نفسه. وتدل على هذه الممارسة بجلاء تجارب مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء تشانغسونغ. وحين زرت هذه المدرسة لأول مرة لم يكن هناك آنذاك سوى متخرج جامعى واحد. وقد نصحتهم ان يعتبروا تعليم التلاميذ عملا ثوريا ويواصلوا دراساتهم فى الكليات بالمراسلة فى سبيل رفع مؤهلاتهم. وقد انجزوا تعلمهم بعد ذلك بالمراسلة مع قيامهم بالتدريس. وتخرج معظمهم الآن فى جامعة المعلمين ومعهد المعلمين العالى. كما يواصل المعلمون المتخرجون فى معهد المعلمين العالى تعلمهم

فى كلية المعلمين بالمراسلة. ونتيجة لذلك، ترتفع كفاءاتهم ارتفاعا ملحوظا.

يجب توفير عدد المعلمين اللازم للمدارس بصورة كافية.

فى كثير من الحالات الآن لا يمكن ضمان التدريس والتربية للتلاميذ فى المدارس كما يجب بسبب نقص المعلمين. ومن الطبيعى عدم جواز زيادة عدد المعلمين على نحو مفرط فى المدارس، مما يؤدى الى الاسراف فى اليد العاملة، وبالعكس، لا يجوز تقليص عددهم الى اقل من المطلوب، حيث يتعرض التدريس والتربية للعقبات والعوائق.

ويجب قبول النساء فى صفوف المعلمين على نطاق واسع.

ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تبغ الناس للبرازيل وغيرها من البلدان المختلفة فى العالم لان لديها فيضا من اليد العاملة. الا ان الشطر الشمالى من جمهوريتنا يعانى من النقص باليد العاملة. واكثر من ذلك، لا يمكن زج اليد العاملة من الرجال فى مجال التعليم باعداد كبيرة اذ اننا بحاجة ماسة اليهم فى الميادين الصعبة والشاقة بما فيها ميدان الصناعة الثقيلة. لذا، يتوجب على ميدان التعليم ان يقبل فى صفوفه النساء كمعلمات على نطاق واسع. ومن المستحسن قبول عدد كبير منهن فى ميدان التعليم العام بنوع خاص.

ان النساء اذا ما عملن كمعلمات فسيجري التعليم بصورة افضل. ان النساء لطيفات ودقيقات. لذلك، فانهن سيقمن بتعليم التلاميذ بصورة افضل من الرجال. غير ان بعض العاملين القياديين لا يرغبون الآن فى قبول النساء فى صفوف المعلمين. لذلك، ليس هناك سوى عدد قليل من النساء فى ميدان التعليم فى الوقت الراهن. فعلى هؤلاء العاملين ان يجتثوا من اعماقهم بقايا الافكار الاقطاعية المتخلفة، والتى تصور لهم الاعتقاد كما لو ان اى عمل لا يمكن ان ينجزه سوى الرجال، وان يقبلوا النساء فى صفوف المعلمين باعداد كبيرة.

كما يعتبر بعض العاملين تمتع النساء بالاجازة قبل الولادة وبعدها امرا مزعجا. ان هذا لا يجوز اعتباره مقبولا. ومن الواجب زيادة عدد المعلمين الى حد ما فى المدارس التى تحتل فيها النساء نسبة كبيرة من المعلمين لتلافى العقبات المعوقة فى التدريس مع ضمان الاجازة قبل الولادة وبعدها للمعلمات كما ينبغى، ولا بد من بناء

دور الحضانة ورياض الاطفال بصورة رائعة من اجل قيام المعلمات بواجباتهن التدريسية دونما قلق.

يجب ترقية الكثير من النساء الى عاملات قيادات فى ميدان التعليم.

من المستحسن الجراة على ترقية المعلمات اللواتى بلغت اعمارهن حوالى ٤٠ سنة واخلصن للتعليم فى المدارس خلال عشرات السنين الى عاملات قيادات فى ميدان التعليم. فاذا سارت الامور على هذا النحو، فسيتمكن من توجيه التعليم بصورة مرضية وجيدة لانهم يعرفن جيدا نفسيات التلاميذ ويمتلكن التجارب التعليمية الوافرة. يجب تحسين المعاملة الاجتماعية للمعلمين.

بلغنى ان الشروط المعيشية للمعلمين لم يتم توفيرها لهم بصورة جيدة فى بعض المناطق فى الوقت الراهن حيث يشعرون بالانزعاج وينتابهم القلق فى حياتهم. ان هذا لا يجوز مطلقا. وعلى اللجان الحزبية واللجان الشعبية على المستويات المختلفة ان تعتنى بترميم منازل المعلمين فى الوقت المناسب وتقديم الملابس المصنوعة بالقماش الجيد. واذا ما جد العاملون القيايدون بعملهم التنظيمى فسيصبح من الممكن تاما القيام بهذا العمل.

كما يجب على الدولة ان تقدم للمعلمين الملابس الشتوية والصيفية الاحسن فى جودتها من الملابس المقدمة للطلبة الجامعيين.

من الواجب احترام المعلمين ومعاملتهم اللانقة اجتماعيا.

ومن الطبيعى ان تقديم الملابس الجيدة للمعلمين هو امر هام. ولكن اهم من ذلك هو احترامهم اجتماعيا وترقية مكانتهم الاجتماعية. ما لم يتم ترسيخ عادة احترام المعلمين اجتماعيا وحسن معاملتهم لا يمكنهم ان يؤدوا مهمة التعليم الموكلة لهم بصورة جيدة، يحدهم فخر واعتزاز بعملهم.

لقد كان الكوريون منذ القديم يحترمون المعلمين كل الاحترام. بيد ان هذه العادة الجميلة بدأت تزول تدريجيا فى الوقت الراهن. ان الاخلاق الفاضلة التى تنتقل من قديم الزمان يجب ان لا تزول ابدا بحجة بناء الاشتراكية والشيوعية.

بلغنى ان بعض العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة بما فيهم رؤساء لجان

الحزب ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية لا يعيرون الآن اى اهتمام الى المعلمين ولا يرفعونهم الى منصة الاجتماع مرة واحدة والاسوأ من ذلك لا يترددون ان يغرقوهم بالشتائم امام التلاميذ وآبائهم. هذا هو امر خاطئ جدا. على العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة ان يكونوا سابقين بانفسهم فى معاملة المعلمين معاملة ادبية وان يربوا التلاميذ وآباءهم على احترام المعلمين، واذا ما ظهر اى نقص لدى المعلمين فيجب عليهم ان يلتقوا بهم شخصا لتقديم النصائح الرصينة. كما يجب عليهم ان يرفعوا المعلمين الى منصة الاجتماع ويتيحوا لهم الفرصة لالقاء الخطب، وخلال العمل التوجيهى يجب مراقبتهم ومناقشتهم حول مجرى العمل واحترام آرائهم.

ثم، يجب اعادة العمل مع التلاميذ وآبائهم.

ان اهم مسألة يجب ملاحظتها فى العمل مع التلاميذ هى تربيتهم عبر الامثلة الايجابية.

ترغم المدارس اليوم كثيرا بانها تقوم بالعمل التعليمى عبر الامثلة الايجابية. الا ان هذا العمل لا يجرى على ما يرام بعد. يتحتم على المدرسة ان تقوم بتربية تلاميذها ليس بالطرق القسرية مثل تطبيق العقوبات، وانما بطريقة التأثير عبر الامثلة الايجابية باى حال من الاحوال.

ان طريقة التربية هذه اكثر تفوقا فى تربية الناس. وبوجه خاص، فانها اكثر فعالية على ضوء خصائص الكوريين فى طبائعهم. ان تطبيق العقوبات وصب الشتائم والتهديد لا تليق بطابع الكوريين. اننا اذا توصلنا الى اقناعهم وتربيتهم بالامثلة الايجابية فسوف يتأثرون بها فورا ويحذون حذوها ولا يسلكون سلوكا مناوئا. انه لاستنتاج استخلصته من تجربتى العملية فى النضال الثورى المتماذى بان التربية عبر الامثلة الايجابية هى اروع طريقة فى تربية الناس. وقد حرصنا فى السنوات الاخيرة ايضا على ان تجرى التربية عبر الامثلة الايجابية على نطاق واسع وقد حصدنا نتائجها الجيدة بعد ذلك.

من واجب المدارس ان تربي التلاميذ على نطاق واسع بالحقائق النضالية البطولية فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان وفترة حرب التحرير الوطنية وفترة

البناء الاشتراكى. يجب نشر الكثير من الامثلة الحية المؤثرة فى الصحف والمجلات من اجل ان يحذو التلاميذ حذوها.

عليها ان تسعى لخلق الامثلة الايجابية على نطاق المدارس وتقوم بتربية التلاميذ ضمن مؤثراتها على نطاق واسع.

ان تجربة معلمة مدرسة تشانغزون الاعدادية فى مدينة بيونغ يانغ تعتبر نموذجا ممتازا يجب على جميع المعلمين ان يحتذوه فى تربية التلاميذ بواسطة الامثلة الايجابية. ومن الواجب تعميمها بين العاملين فى المؤسسات التعليمية فى البلاد كلها على نطاق واسع.

كما ان العمل مع آباء التلاميذ فى العمل التعليمى امر مهم لا تقل أهميته عن العمل مع التلاميذ.

ان آباء التلاميذ يلعبون دورا كبيرا فى تعليم وتربية ابنائهم. اذا دققنا فى مخالفة التلاميذ للانضباط وما ارتكبوه من عيوب فى حياتهم فسنجد ان اسباب ذلك غالبا تعود الى التقصير فى تربيتهم المنزلية. وان هناك اسبابا معينة حتما فى التربية المنزلية كالحب المفرط من الجدة او تربية الام على العادة السيئة.

لا بد اذن، فى سبيل تربية التلاميذ تربية سليمة، من تقوية العمل مع آبائهم. واذا توصلنا الى العمل مع آبائهم بصورة جيدة فانهم سيؤثرون بدورهم على التلاميذ تأثيرا جيدا خلال حياتهم النموذجية ويمارسون الرقابة عليهم من اجل الحد من التصرفات السيئة بعد عودتهم الى بيوتهم. فاذا سارت الامور على هذا المنحى، فسيجد المعلمون من الآباء مساعدة كبيرة لتعليم وتربية التلاميذ.

على المعلمين وآباء التلاميذ ان ينظموا بدقة العمل التعليمى للتلاميذ وهم يساعدون بعضهم البعض على نحو ان يساعد المعلمون بدورهم آباء التلاميذ ويساعد آباء التلاميذ بدورهم المعلمين.

واذا ما سار العمل المترابط مع آباء التلاميذ وثيقا وجيدا فستصبح تربيتهم جيدة، ناهيك عن التلاميذ انفسهم. تحقق مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء تشانغسونج نجاحات كبيرة فى العمل مع آباء التلاميذ عن طريق تطبيق نظام المسؤولية على

خمسة من المنازل. ان المعلمين فى هذه المدرسة يقومون بتربية آباء التلاميذ فى ارتباطها بتربية التلاميذ بمسؤولية كل منهم عن هذه المنازل تحت قيادة لجنة الحزب فى القضاء ولجنة الحزب فى القرية. انهم يزورون دائما المنازل ضمن مسؤولياتهم ويمارسون العمل مع آباء التلاميذ ليس من اجل حل المسائل التربوية للتلاميذ فقط، وانما من اجل تربية آبائهم ايضا.

ومن اجل تقوية العمل مع آباء التلاميذ نرى من الضروري الاجتماع معهم بصورة منتظمة.

ان تشكيل لجنة آباء التلاميذ وعقد اجتماعاتهم كثيرا ليسا بالنظام السىء مطلقا. خلافا لانظمة المجتمع الاستغلالى مثل جنوبى كوريا حيث يعقد رجال السلطات المدرسية اجتماع آباء التلاميذ من اجل ابتزاز النقود والرشوة منهم، يستهدف هذا الاجتماع فى بلادنا مناقشة الاجراءات التعليمية والتربوية للتلاميذ.

لذا فعلى المدارس ان تعقد هذا الاجتماع بصورة منتظمة بالمشاورة مع لجان الحزب فى القرى او لجان الحزب فى المصانع. ومن المناسب فى اعتقادى عقد هذا الاجتماع مرتين او ثلاث مرات فى السنة على الاقل.

ان الانتقاد المتكرر لنواقص التلاميذ وحدها فى اجتماع آبائهم ليس طريقة جيدة. واذا سارت الامور على هذا النحو فانهم سوف يعزفون عن الذهاب اليه.

لقد شاهدت قبل مدة العرض الفنى الذى قام به تلاميذ مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء تشانغسونغ. لقد عزف هؤلاء التلاميذ فى المنطقة المحلية على كاياغوم ورقصوا رقصة جمبازية بصورة ممتازة. لقد اعجبت بها كثيرا وطلبت عرضها امام آبائهم. وقد بلغنى ان كل آبائهم الذين شاهدوا ابناءهم وبناتهم فى عروضهم الفنية ذرفوا دموعهم، مرددين هل اولئك التلاميذ اولادنا حقا وفعلا، ولقد ازداد اهتمامهم بالمدرسة من ذى قبل وازداد احترام المعلمين بعد مشاهدتها.

من واجب المعلمين ان لا ينتقدوا نواقص التلاميذ وحدها فى كل اجتماع لآبائهم، وانما يحرصوا على ان يلقى التلاميذ الخطابات او يغنوا الاغنية او يقدموا الرقصات الجمبازية او يسردوا القصص الصببانية، حسب مواهبهم بعد اجادة اعدادها. وعندئذ

فقط سيكونون مثار اهتمام آبائهم باجتماعهم هذا حتى يشتركوا فيه باخلاص ويبدوا اهتمامهم بتربية التلاميذ.

فى الختام، اتحدث عن بعض المسائل المطروحة.

لقد تم طرح مسألة تشكيل اللجنة التمهيدية لتطبيق التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات فى اجتماع اليوم، غير ان الحاجة تنتفى تشكيلها على حدة. ان تشكيلها يقلل دور رؤساء اللجان الشعبية. ان المهمات الملقاة على عاتق اللجان الشعبية هى توجيه التعليم والتجارة والصحة العامة وادارة المدن والبناء، ولكن الاهم بينها هو اجادة توجيه التعليم. لذا، فمن الطبيعى ان تضطلع اللجان الشعبية بعمل تطبيق هذا التعليم.

يجب اصلاح المدارس على نحو جيد.

ان المدارس التى تم بناؤها بصورة رائعة تتعرض للهدم والتلف هذه الايام بسبب عدم الحرص على اصلاحها فى حينها. وبالرغم من تكسر زجاج النوافذ وتحطيم المقاعد فلم يكن هناك احد مسؤول عن العناية بها ولم تصلح فى حينها. رغم ان الدولة تقدم النفقات غير القليلة لاصلاح المدارس، ولكن بعض المناطق تصرف هذه المخصصات للاغراض الاخرى بدلا من اصلاح المدارس. ان هذا لا يجوز ان يتكرر فيما بعد. كما يجب زيادة تخصيص نفقات الاصلاح عند اللزوم وفقا لحالة المدارس الملموسة.

اما اصلاح المدارس الريفية فيجب على هيآت البناء الريفي فى الاقضية ان تضطلع به. لا بد من تشكيل فرقة للعمل خاصة باصلاح المدارس فى هيئة البناء الريفي تقتصر مهمتها على تصليح المدارس ورياض الاطفال بانتظام. واذا افتقرت هيآت البناء الريفي الى اليد العاملة فيمكن تزويدها باليد العاملة بقدر ما تحتاج اليه.

من الواجب ايضا تجهيز المدارس بالمرافق الرياضية الكافية. فقد بلغنى، على ضوء ما تم من تفتيش للمدارس، ان بعضها لم تجهز بالمرافق الرياضية كما يجب. اننا نرى من الضرورى تخصيص الاموال فى السنة التالية لتزويد المدارس بالمرافق الرياضية بما فيها الثوابت والمتوازيان وجهاز كرة السلة وفقا للمقاييس الرسمية، كما

يجب تعيين المعلمين المحترفين للرياضة فى هذه المدارس.

وينبغى تعيين العاملين المتفرغين لعمل اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدارس التقنية والمدارس التقنية العليا. ومن الأهمية بمكان تقوية منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدارس حيث لا تتواجد المنظمات الحزبية للتلاميذ. كما يجب تعيين عدد مطلوب من العاملين المتفرغين لعمل اتحاد الشباب الديمقراطى حسب عدد أعضائه فى المدارس.

ويتوجب أيضا على اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والأقضية ان تدعو الى عقد الدورات الكاملة وتناقش مسألة تحسين وتقوية التعليم العام وتتخذ التدابير الموجبة. كما يجب ان لا تقتصر اعمالها على مجرد مناقشتها مرة واحدة فى الدورة الكاملة، وانما توجه الاهتمام الدائم العميق الى العمل التعليمى من اجل ان تحدث انعطافا فى التعليم العام.

اننى واثق كل الثقة بان العاملين فى اجهزة الحزب والدولة وميدان التعليم سوف ينفذون بدقة القرار الذى تم اتخاذه اليوم فى هذه الدورة الكاملة لمجلس الوزراء، مما يؤدى الى احداث انعطاف كبير فى التعليم العام.

حول المهام العاجلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثالث

٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢

ايها الرفاق النواب،

لقد جرى بانتصار انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى غمرة نهوض سياسى عظيم وفى جو جليل من العمل الناشط لبلوغ القمم الست لهذا العام.

ان مشاركة جميع الشغيلة فى بلادنا كرجل واحد فى انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى بحماس سياسى عارم قد اظهرت تصميمهم العتيد على حماية سلطتنا الشعبية ومكتسباتنا الاشتراكية بحزم وزيادة توطيدها وتطويرها وعلى انجاز القضية الثورية، قضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا. وقد اكدت نتائج الانتخابات على تأييد شعبنا المطلق وثقته الكاملة فى حزب العمل والسلطة الشعبية، وبرهنت على الوحدة السياسية والمعنوية التى لا تنفصم للشعب بأسره القائمة على تحالف العمال والفلاحين. ان التأييد والثقة اللذين يولييهما شعبنا للحزب وللسلطة الشعبية، كذلك الوحدة السياسية والمعنوية لمجتمعنا تحققت فى غمرة النضال الشاق والطويل فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، وفى سبيل بناء الحياة الجديدة. تكمن اسسها المادية فى النظام الاشتراكى القائم فى النصف الشمالى من الجمهورية والحياة الحرة السعيدة لشعبنا فى ظل هذا النظام.

فقد ناضل الشعب الكورى طويلا نضالا باسلا فى سبيل الاستقلال الوطنى والتحرير، وفى سبيل سيادته الذاتية. وفى احلك الفترات، فترة الحكم الامبريالى اليابانى، خاض الشيوعيون وابناء الشعب الوطنيون الكوريون نضالا مسلحا بطوليا ضد اليابان طوال خمسة عشر عاما، فقط لاستعادة الوطن وحرية الشعب، متحملين جميع صنوف المشاق والمعاناة التى لا توصف. وبعد التحرر، قبض شعبنا بحزم على مقاليد السلطة فى يديه تحت قيادة حزب العمل الكورى، محبطا كل مكائد القوى العدوانية الاجنبية والرجعية المحلية.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة ورثت التقاليد الثورية المجيدة للشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين فى كوريا، انها مكتسب عظيم احرزه شعبنا بالنضال الشاق تحت قيادة حزبنا. ان سلطتنا هى سلطة شعبية حقيقية تخدم الشعب بثبات، وتحافظ على روابط قريى وثيقة معه. انها السلطة الاكثر ديمقراطية ومتانة التى تركز على القوة المتحدة للعمال والفلاحين وبقية ابناء الشعب كلهم، وتجذب بنشاط اوسع جماهير الشعب للمشاركة فى شؤون الدولة.

ان قوة شعبنا الذى يقوده حزب ماركسى لينينى والقابض على زمام السلطة بحزم فى يديه، هى قوة لا تقهر.

لقد مر شعبنا، منذ التحرر، بالعديد من المحن والشدائد فى مجرى النضال لبناء حياة جديدة. فقد ورثت بلادنا اقتصادا وثقافة متخلفين من المجتمع القديم، وفوق هذا، احيلت الى رماد من جراء حرب السنوات الثلاث القاسية. ونحن الآن نبني الاشتراكية وكذلك نكافح من اجل توحيد البلاد، فى ظروف تتسم بانشطار وطننا الى شطرين شمالي وجنوبي، وفى مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. ان اعداءنا من كل لون وشاكلة، فى الداخل والخارج، لم يتوقفوا قط عن التآمر لشق صفوفنا واعاقه تقدمنا.

غير ان شعبنا استطاع، تحت القيادة الماركسية اللينينية المجربة لحزبنا، وبالاعتماد على الحيوية الغالبة لسلطتنا الشعبية، استطاع ان يودى المهام الثورية العظيمة واعمال البناء الهائلة، واوجد نظاما اجتماعيا جديدا رائعا وخلق حياة جديدة فى غضون فترة زمنية

قصيرة من الوجهة التاريخية، متغلبا ببطولة على جميع المحن والمصاعب.
ان تجارب شعبنا فى النضالات المصيرية قد افنعتة برسوخ بصحة سياسات
حزبنا وحيوية السلطة الشعبية. انه يرى فى خطط الحزب وسياساته الطريق الى
انتصاراته المقبلة، ويرى فى السلطة الشعبية والنظام الاشتراكى اللذين احرزهما بقيادة
الحزب، مصدر حريته وسعاده.

ان حركة تشوليماء، القوة المحركة العظيمة للبناء الاشتراكى فى بلادنا، هى
التعبير الاكثر تركيزا عن الروح الثورية العارمة والارادة الكفاحية التى لا تغلب
والطاقات الخلاقة غير المحدودة لدى شعبنا الذى يلتف فى وحدة صوانية حول الحزب
والحكومة، واضعا ثقته الكاملة فى الحزب، ومثما تثمينا لامتناهيا سلطته ونظامه
الاجتماعى، والذى يتقدم بقوة ونشاط نحو مستقبل اكثر اشراقا.

ما من قوة تستطيع اطلاقا ان تنال من المكانة والهيبة الثابتتين اللتين يتمتع بهما
حزبنا بين الجماهير الشعبية، او ان تنتزع من شعبنا سلطته الشعبية ومكتسباته
الاشتراكية او توقف مسيرته الكبرى نحو انتصار الاشتراكية والشيوعية.

١

ايها الرفاق،

يفضل السياسة الصحيحة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وبفضل
النضال البطولى لشعبنا، استطاع مجتمعا ان يتخلص تماما من التخلف والفقر اللذين داموا
قرونا، وان يحقق قفزة كبرى الى الامام نحو التقدم والحضارة فى السنوات الاربع او
الخمس الاخيرة. لقد تغيرت جبال وانهار وطننا، وتحول نظامنا الاجتماعى الاقتصادى
تحولا جذريا، وحدثت تبدلات هائلة فى كافة اوجه حياة شعبنا المادية والروحية.

لقد اقيم نظام اشتراكى متقدم خلو من الاستغلال والاضطهاد بثبات فى النصف
الشمالى من الجمهورية. واثبتت الحياة بجلاء ان نظام دولتنا ونظامنا الاقتصادى هما

الشكلان الأكثر عقلانية وتوقفا بالنسبة للمرحلة الحاضرة من تطور بلادنا. ومع التقدم السريع للبناء الاشتراكى، يزداد نظامنا الاشتراكى توطدا وتطورا يوما بعد يوم ويظهر تفوقه العظيم أكثر فأكثر.

اننا لم نقم نظاما اجتماعيا ممتازا فحسب، وانما ارسينا ايضا الاسس الاقتصادية المتينة لبناء حياة بلادنا الاقتصادية بقوتنا الذاتية.

لقد كان بناء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا مهمة خطيرة خاصة فضلا عن انه مهمة صعبة، حيث ان بلادنا كانت مستعمرة زراعية متأخرة فى الماضى. وقد نجحنا فى انجاز هذه المهمة عن طريق تعبئة قوى شعبنا وجميع مواردنا المحلية الى الحد الاقصى، على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية بالاضافة الى الاستفادة الاكثر رشادا من المساعدة المقدمة من البلدان الشقيقة.

ومن اجل تدعيم استقلال البلاد الاقتصادى، وجب اولا ان نطور بسرعة الصناعة، ولا سيما الصناعة الثقيلة.

وفى بلادنا تزايد الانتاج الصناعى بوهابة سريعة لم يسبق لها مثيل، وقضينا تماما على طابع الجانيبيات والتخلف الاستعمارى التى كانت تطبع صناعتنا.

ففى عام ١٩٦١ وحده، انتجت صناعتنا من السلع ما يفوق كثيرا مجموع ما انتجته فى السنوات العشر التى تلت التحرر، اى فى كل الفترة الممتدة من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٥. وبفضل النمو السريع للانتاج الصناعى، بلغت حصة الصناعة فى القيمة الاجمالية للانتاجين الصناعى والزراعى بالفعل ٧١ بالمئة فى عام ١٩٦٠.

وتطورت الصناعة المعدنية والصناعة الكيمائية سريعا، وتعززت اكثر قواعد الوقود والطاقة فى البلاد، وخلقت صناعة بناء الآلات الخاصة بنا.

وقد تم تجهيز صناعتنا الثقيلة بالتكنولوجيا الحديثة وجرى توسيعها بصورة اضافية وتتطور معتمدة فى الدرجة الاولى على مواردنا الطبيعية وموادنا الخام. وهى قادرة على تلبية معظم احتياجاتنا الذاتية من مختلف وسائل الانتاج والآلات والتجهيزات الاخرى.

وهكذا، اكتملت بنجاح مهمة ارساء اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا. وقد اقمنا دعامة متينة لصناعة ثقيلة حديثة تشكل الاساس للاستقلال السياسى والاقتصادى

للبلاد، وقادرة على تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، احدث حزبنا تجديدا كبيرا فى مضمار انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تطبيق سياسته الخاصة بتنمية الصناعات المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير جنبا الى جنب مع الصناعات المركزية ذات النطاق الكبير.

فقد جرى توسيع مصانع الصناعات الخفيفة الكبيرة بدرجة عظيمة وتحسين تجهيزها التكنيكي كثيرا جدا، وبنى اكثر من عشرة مصانع للصناعات المحلية فى المتوسط فى كل مدينة وقضاء على اتساع البلاد. وبالإضافة الى ذلك، فاننا نملك الآن مصادرنا الثابتة الخاصة من المواد الخام للصناعة الخفيفة.

لقد بنينا قواعد انتاج قوية فى الصناعة الخفيفة التى تمكننا حاليا من الوفاء بانفسنا بحاجات شعبنا من السلع الاستهلاكية وهى ان لم تكن بكمية وافرة الا انها فى المستقبل، ستكون قادرة على تزويد الشعب بكميات اوفر من مختلف اصناف السلع ذات النوعية الرفيعة.

ان مشكلة الزراعة، وخصوصا مشكلة انتاج الحبوب، كانت واحدة من اكثر المسائل صعوبة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فى بلادنا.

ان الارض الصالحة للزراعة قليلة جدا فى بلادنا، والقسم الاكبر منها يشكل ارضا مجدبة وارضاً شديدة الانحدار على جانب التلال. ويضرب الجفاف بلادنا كل عام تقريبا وتتضرر كثيرا من العواصف والفيضانات. اصف الى ذلك ان اقتصادنا الريفى الذى كان شديد التخلف اصلا من الناحيتين التكنيكية والاقتصادية، قد دمر تدميرا خطيرا ابان الحرب.

غير اننا تغلبنا على هذه الظروف غير المؤاتية عن طريق تحويل الطبيعة من خلال تنفيذ مشاريع الرى وتشجير الجبال والتحكم بالمياه على نطاق واسع، وعن طريق التطوير المتواصل للتكنولوجيا الزراعية، ونجحنا فى حل مشكلة الغذاء وارسينا الاساس المتين القادر على التنمية السريعة لكافة فروع الاقتصاد الريفى.

لقد شهد انتاج الحبوب نسبة زيادة عالية كل سنة. وفى عام ١٩٦١ بلغ انتاج الحبوب ٤٨٣ مليون طن، اى بزيادة مليون طن عن العام السابق. حتى قبل عامين او

ثلاثة اعوام كنا نضطر الى استيراد مئات آلاف الاطنان من الحبوب سنويا من البلدان الاجنبية، اما الآن فقد حققنا الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية.

ان قنوات الري تتشعب اليوم بكثافة فوق حقول بلادنا، ويجرى تجهيز الاقتصاد الريفى بالمزيد من التكنولوجيا الحديثة. وفلاحونا لم يتحرروا من الاستغلال والاضطهاد فقط، بل انهم محميون ايضا من الكوارث الطبيعية ويجرى تحريرهم تدريجيا من العمل الشاق.

ان هذه النجاحات كلها التى احرزت فى مضمار تنمية الاقتصاد الوطنى انما تثبت صحة سياسة حزبنا الاقتصادية القاضية باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، وانها لتمثل انتصارا باهرا لخط حزبنا الثابت فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وبضمنان نمو الصناعة الثقيلة فى المقام الاول، ونواتها صناعة بناء الآلات فقط، تمكنا من تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى بسرعة، وان نرفع مستوى معيشة الشعب باطراد، ونرسي القاعدة المادية والتكنيكية لاعادة البناء التكنولوجى الشامل للاقتصاد الوطنى. وليس الا بالالتزام الحازم بخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل كان يمكننا ان نقضى على التخلف الموروث عن المجتمع القديم ونحول بلادنا الى دولة صناعية زراعية اشتراكية قوية فى فترة قصيرة من الزمن، وبالإضافة الى ذلك، كنا قادرين على ارساء القاعدة الاقتصادية الصلبة الخاصة بنا لزيادة ثروة البلاد وقدرتها واغناء حياة الشعب.

ان الثورة الثقافية تعد احدى المهام الخطيرة فى بناء الاشتراكية. ومن اجل بناء الاشتراكية فى بلد متخلف خاصة، ينبغى تشديد الثورة الثقافية بقوة ونشاط اكبر. وبفضل العناية المتواصلة التى يوليها حزبنا وحكومتنا، فقد احرز شعبنا نجاحات هائلة فى مضمار بناء ثقافة اشتراكية جديدة.

ففى مجال التعليم، تخلصنا تماما من مخلفات المجتمع القديم، واقمنا نظام التعليم الاكثر تقدما الذى يتلاءم مع مقتضيات البناء الاشتراكى.

لقد طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامى العام وازداد كثيرا عدد المدارس

الاعدادية والمعاهد التكنيكية والكليات. كما جرى بنوع خاص توسيع شبكة الدراسة المسائية والدراسة بالمراسلة، واقيم عدد كبير من المعاهد العليا الملحقة بالمصانع والكليات الشيعية، وذلك تمكينا للعديد من الشغيلة من نيل تعليم عال دون التوقف عن مزاوله النشاط الانتاجي.

يوجد في بلادنا الآن اكثر من ٢٦ مليون طالب يدرسون في ما يزيد عن ٨٩٠٠ مدرسة على جميع المستويات، منها ٩٣ جامعة. ومن هذا العدد الاجمالي يبلغ عدد الطلاب الجامعيين ٢٠٩ آلاف طالب.

وبالاضافة اليهم، هناك اكثر من مليون عامل وفلاح ينالون المعارف العامة في مدارس الشغيلة والمدارس الاعدادية للشغيلة، ويتلقن الشغيلة جميعا دون استثناء تقنيات جديدة.

بالفعل، ان جميع الناس في بلادنا يتعلمون ويتقدمون، فجميع الشغيلة يتصلعون في العلوم والتكنولوجيا ويغدون بناء متعلمين ومتحضرين للمجتمع الجديد.

ونتيجة للتطور السريع الذي احرزه التعليم الاعدادي والتعليم التكنيكي العالي، تم تأهيل جيش كبير قوامه اكثر من ١٦٠ الف كادر تكنيكي وطني، هذا وتتسع صفوف هذه الكوادر باطراد عاما بعد عام.

لو لم يبذل حزبنا وحكومتنا جهودا جبارة ويتخذا اجراءات بعيدة النظر لتطوير التعليم العام بسرعة ولرفع المستوى الثقافي والتكنيكي العام للشغيلة ولتربية العدد العديد من الكوادر الوطنيين منذ الفترة التي اعقبت التحرر مباشرة، لما كان في استطاعتنا ان نرسى اسس الاقتصاد الوطني المستقل ولا ان نضمن سرعة عالية للبناء الاشتراكي. وباعطائنا الاولوية للتعليم واعداد الكوادر رغم كل الصعوبات، استطعنا ان نهئى الظروف الرئيسية لادارة الدولة وادارة الاقتصاد بنجاحة بانفسنا ولتطوير مجتمعنا بوتيرة عالية على نحو استثنائي.

وفي مجال العلم ايضا، يتم بشكل متواصل تسجيل نجاحات رائعة في الابحاث العلمية. ان العلماء والتكنيكيين في بلادنا يساهمون مساهمة كبيرة في تنمية الاقتصاد الوطني وزيادة رفاهية الشعب بما يحرزونه من نجاحات هائلة في الابحاث كاتمام

الابحاث الخاصة بمادة البينالون، وحل مسألة تغويز فحم الانتراسيت، والابحاث الجارية حول اشباه الموصلات، واكتشاف طرق جديدة لعلاج مختلف الامراض. ومجاعة لعصر تشولياما، يدخل ادبنا وفننا ايضا عصرا من الازدهار الكامل. فبفضل سياسة حزبنا الصائبة فى هذا المجال، والنشاطات الابداعية القوية لكتابنا وفنانينا التى تلهمهم هذه السياسة، يتطور الآن بسرعة فى بلادنا ادب وفن ثوريان يخدمان جماهير الشعب باخلاص.

ان الشعب بأسره فى بلادنا يستمتع بالادب والفن ويشترك العمال والفلاحون والجماهير الواسعة الاخرى فى النشاط الادبى والفنى. حقا ان ادبنا وفننا يخصان الآن الجماهير الشعبية ويمثلان سلاحين قويين يلهمانها فى النضال من اجل بناء المجتمع الجديد. ان التنمية السريعة للاقتصاد الاشتراكى قد اسفرت عن مزيد من التحسن فى حياة شعبنا المادية والثقافية.

ففى عام ١٩٦١ بلغت الاجور الفعلية للعمال والموظفين ١ ر ٢ ضعف ما كانت عليه فى عام ١٩٥٦. وزاد دخل الفلاحين النقدى والعينى فى نفس الفترة ١٦ مرة، وبلغ مستواهم المعيشى العام مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين او الفلاحين المتوسطين الميسورين.

ومع البناء الاسكانى الواسع النطاق، تحسنت كثيرا جدا ظروف الشغيلة السكنية. ففى بحر خمس سنوات فقط، من عام ١٩٥٧ الى ١٩٦١، شيدنا بيوتا جديدة بلغت مساحتها الارضية الاجمالية ٧٦ مليون متر مربع فى المدن، و٨٥ مليون متر مربع فى الارياف.

ان شغيلتنا اليوم مطمئنون البال لا يساورهم اى قلق او هم بشأن المأكل والملبس والسكن، وهم ينعمون جميعا بحياة مطمئنة. وهذا يعنى اننا قد اوجدنا الحل للمشاكل الاكثر اساسية فى حياة شعبنا.

وعلاوة على ذلك، يتلقى الشغيلة فوائد مادية وثقافية هائلة من الدولة. فبعد ان الغت الدولة رسوم التعليم فى جميع المدارس، تقوم بتوفير التعليم المجانى لبل تقدم منا دراسية للطلاب فى الجامعات والمدارس المتخصصة. كذلك يطبق نظام للاجازة

المدفوعة الاجر بالنسبة للعمال والموظفين بحيث ان مئات الآلاف من الشغيلة يستمتعون كل عام بأوقات سارة فى دور الراحة على نفقة الدولة، ويتمتع جميع الشعب بمنافع الرعاية الطبية المجانية. وتقوم اعداد كبيرة من دور الحضانة ورياض الاطفال التى انشئت وتدار على نفقة الدولة والمجتمع بتربية اكثر من مليون طفل على نحو جدير بالاكبار، وتهيأت للنساء الشروط الضرورية ليشاركن فى العمل الاجتماعى. هذا وتكفل الدولة ايضا حياة مطمئنة للعاجزين عن العمل والمسنين ممن لا عائل لهم وللايتام جميعا.

فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى عندما فقدنا وطننا وحرمانا من سيادتنا، كان شغيلتنا يلبسون الاطمار ويتضورون جوعا رازحين تحت استغلال واضطهاد مضاعفين مرتين وحتى ثلاث مرات. وكان ثمة عدد لا يحصى من الناس عاجزين عن كسب رزقهم ويهيمون على وجوههم متسولين. غير ان حياة شغيلتنا قد تبدلت بصورة جذرية فى ظل سلطة الشعب والنظام الاشتراكى.

ففى النصف من بلادنا، بنينا حياة جديدة يعيش فى ظلها الشغيلة جميعا احرارا من الاستغلال والاضطهاد لا يساورهم اى قلق او هم، يعملون ويدرسون معا، ويساعد ويقود بعضهم بعضا الى الامام من اجل سعادة الجميع. وهذا تغيير عظيم فى تاريخ بلادنا وفى حياة شعبنا.

٢

ايها الرفاق،
ان المؤتمر الرابع التاريخى لحزب العمل الكورى لخص الانتصارات الساطعة لشعبنا فى الثورة الاشتراكية وفى البناء الاشتراكى وعين المهام المستقبلية الضخمة لخطة السنوات السبع.

وبالقيام على الصعيد العام بالثورتين التكنيكية والثقافية خلال فترة خطة السنوات السبع، سوف نبني القاعدة المادية والتكنيكية الصلبة للاشتراكية ونرفع بشكل جذري مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

لقد دخل البناء الاشتراكي في بلادنا، اليوم، مرحلة جديدة اعلى.

وحتى فترة خطة السنوات الخمس، كانت مهمتنا الرئيسية هي ارساء اساس الاشتراكية وتحويل بلادنا الزراعية المتخلفة الى دولة صناعية زراعية اشتراكية مستقلة. وقد ركزنا، لتنفيذ هذه المهمة، كل جهودنا على اكمال التحويل الاشتراكي في المدينة والريف وارساء الاسس للتصنيع الاشتراكي وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا اساسيا.

اما مهمتنا الرئيسية في خطة السنوات السبع فهي التعجيل اكثر بالبناء الاشتراكي وتحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد زراعي متطور. فبتنفيذ التصنيع الاشتراكي على وجه الشمول خلال هذه الفترة، علينا ان نجهز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة ونبلغ المستوى العالى لتطور القوى المنتجة الذى يتلاءم مع المجتمع الاشتراكي المتقدم، وعلينا ان نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب على نحو ادعى للرضا الاكبر فحسب، بل يجب ان نمكن كل فرد من ان يحيا حياة غنية ومتحضرة.

اذا كانت فترة خطة السنوات الخمس هي الفترة التى ضربت فيها شجرة الاشتراكية العظيمة جذورها عميقا فى الارض وازداد جذعها صلابة، فبإمكاننا، اذن، ان نسمى خطة السنوات السبع بالفترة التى ستكبر فيها هذه الشجرة وتزهر ازهارا جميلا وتحمل ثمارا طيبة.

فعندما تتحقق خطة السنوات السبع، ستكون جميع مجالات الحياة الاشتراكية الجديدة، فعلا، فى اوج الازهار.

سنتطور صناعتنا على وجه التنوع وستكون مجهزة على نحو اكمل بالتكنولوجيا الحديثة. ان مختلف انواع الآلات والتجهيزات ووسائل الانتاج الاخرى، فضلا عن شتى اصناف السلع الاستهلاكية الرفيعة الجودة، سوف تنتج بكميات اكبر بكثير.

ونتيجة لاعادة البناء التكنولوجى للاقتصاد الريفي، سوف نحصل على زيادة حاسمة فى انتاج جميع المنتجات الزراعية، بما فى ذلك الحبوب والمنتجات الحيوانية، ونحرر الفلاحين من العمل الصعب والمضى.

ستبنى المدن والقرى فى بلادنا بصورة اجمل، وسيحيا ابناء شعبنا جميعا فى يسر كالأخرين.

ان بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية لينسجم مع المصالح الحيوية ليس للشعب فى الشطر الشمالى فقط، بل وعلى نطاق الامة جمعاء. فانجاز خطة السنوات السبع من شأنه ان يدعم القاعدة الثورية فى النصف الشمالى ويجعلها قوة لا تقهر. انه سيستهل طورا حاسما فى تحقيق التوحيد السلمى لوطننا. وبانجاز خطة السنوات السبع سوف نرسى ايضا قاعدة مادية اصلب من اجل انعاش اقتصاد جنوبى كوريا سريعا وتحسين ظروف معيشة الشعب هناك جذريا فى المستقبل.

وهكذا، فان خطتنا للسنوات السبع هى برنامج ضخم لبناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية. كما انها فى الوقت نفسه برنامج وطنى عظيم لبناء كوريا موحدة مستقلة غنية وقوية، ولضمان سعادة الثلاثين مليونا من ابناء الشعب الكورى فى المستقبل. لهذا السبب بالذات يظهر جميع الشغيلة فى النصف الشمالى حماسة ثورية وتفانيا وطنيا فائقين لانجاز هذا البرنامج، وهذا هو السبب فى ان الشعب الكورى بأسره اشد ما يكون اهتماما بتحقيقه.

وكما رسم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بوضوح، سيتعين علينا فى النصف الاول من خطة السنوات السبع ان نعمل بجد لأكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة لحما واستخدامه على نحو اكثر فعالية، ونطور على هذا الاساس الزراعة والصناعة الخفيفة سريعا، ونحسن ظروف معيشة الشعب بصورة جذرية. وفى النصف الاخير من الخطة سوف نركز الجهد الرئيسى على تعزيز القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية تعزيزا جوهريا عن طريق توسيع قواعد الصناعة الثقيلة وتحسين تجهيزها التكنيكي، فى أن واحد مع مواصلة العمل لتحسين ظروف الشعب المعيشية.

لقد خطونا بالفعل خطوة كبيرة الى الامام نحو انجاز مهمة النصف الاول من

خطة السنوات السبع. ان شغيلتنا الذين يستجيبون دائما باخلاص لنداء الحزب، قد اظهروا قدرتهم الخلاقة ومواهبهم غير المحدودة فى كافة حقول البناء الاشتراكى، وانجزوا بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦١، السنة الاولى من خطة السنوات السبع، وهم يقومون ايضا بمأثر مشرفة فى العمل فى سياق نضالهم لبلوغ القمم الست للعام الحالى.

كانت خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ذات القمم الست التى هى بمثابة اهدافها الرئيسية، تمثل مهمة ضخمة وصعبة تلحظ معدلا عاليا للنمو فى الانتاجين الصناعى والزراعى.

لا يزال امامنا اكثر من شهرين على انتهاء السنة، ولكننا نستطيع ان نقول بثقة اننا قد احرزنا بالفعل انتصارا حاسما فى المعركة للاستيلاء على القمم الست.

ان الاقتصاد الريفى يحتل مكانة بالغة الأهمية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. فعندما نجنى محاصيل وافرة، سيكون لدينا مقدار وافر من الطعام وسيسير كل شىء سيرا حسنا فى حياة البلاد الاقتصادية. وخاصة فان القمة المحددة ب ٥ ملايين طن من الحبوب هى اهم قمة بين القمم الست لهذا العام.

لقد كافحنا تحت ظروف جوية معاكسة تماما لبلوغ تلك القمة. فقد ضرب بلدنا هذا العام جفاف خطير، اعقبته فترة ماطرة طويلة دامت اكثر من ثلاثة شهور وحدثت اربعة فيضانات كبيرة. وبالإضافة الى ذلك لحقت بنا اضرار من جراء البرد والآفات الزراعية والحشرات الضارة والاعاصير. حتى ليمكننا القول، بالفعل، ان هذه هى السنة التى عانى فيها الاقتصاد الريفى فى بلادنا اسوأ محن الطبيعة.

غير ان اقتصادنا الريفى الاشتراكى قد تغلب بروعة على هذه المحن. فليس فقط ان انتاجنا من الحبوب هذا العام لم يتدن بالنسبة للعام السابق، وانما جنيينا ايضا محصولا وفيرا غير عادى فى الريف.

ان الحقيقة المتمثلة فى اننا جنيينا محاصيل وفيرة متعاقبة فى السنوات الاخيرة، واعدنا الكرة ايضا فى سنة كهذه السنة، انما تثبت ان انتاجنا الزراعى لا يتأثر بتغير الاحوال الجوية او العوامل الطارئة الاخرى، بل على العكس، انه ينمو، كالانتاج

الصناعى، نموا مستقرا ومطردا وفقا لقوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى.

ان هذا الانتصار الباهر فى الاقتصاد الريفى يمثل انتصارا لسياسة حزبنا الزراعية، انتصارا لروح وطريقة تشونغسانرى فى الريف. ان هذا الانتصار ليدل بجلاء، وقبل كل شىء، على تفوق النظام الاشتراكى للاقتصاد التعاونى المقام فى ريفنا ومتانة القاعدة المادية والتكنيكية لاقتصادنا الريفى، كما يدل خاصة على قوة نظام الرى وتشجير الجبال ومرافق التحكم بالمياه التى شيدت بالجهود الفائقة للحزب والدولة والشعب اجمع. لقد كان ذلك ممكنا ايضا لان حزبنا اعطى، كما تتطلبه روح وطريقة تشونغسانرى الافضالية للعمل السياسى، واجرى بقوة التربية الشيوعية بين الفلاحين حتى يظهروا حماسا واعيا وتفانيا مخلصا فى عملهم، فى آن واحد مع تطبيق بدقة المنهج الخاص بالحافز المادى لاثارة حماس الفلاحين للانتاج عن طريق تنفيذ المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تنفيذا صحيحا وادخال نظام مكافآت فريق العمل.

وفى مجرى النضال للاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب، تدعمت الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى وتقدمت التكنولوجيا الزراعية بصورة اكثر. ان مجموع عدد الجرارات المستخدمة الآن فى الريف يبلغ ١٥ الف جرار بقوة الجرار الواحد منها ١٥ حصانا، وقد استمر مستوى المكننة الزراعية بالارتفاع. ان مساحة الارض المروية قد اتسعت هذه السنة بمقدار ٣٠ الف هكتار عما كانت عليه فى العام الماضى، وكمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة هذه السنة ارتفعت بنسبة ١١٣ بالمئة منها فى العام الماضى.

وبالاضافة الى انتاج الحبوب، تطورت كافة فروع الاقتصاد الريفى الاخرى، مثل المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية دود الفز وزراعة الفاكهة. وفى مجال الصناعة الخفيفة، تنصب كل الجهود على بلوغ هدف هذا العام المحدد ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة.

ان التطوير السريع لصناعة الغزل والنسيج من اجل انتاج اقمشة رفيعة الجودة بكميات اكبر، يعد مهمة هامة لحل مشكلة الكساء للشعب على نحو مرض. ومن اجل الاستيلاء على قمة انتاج النسيج الذى حدده الحزب، فقد تجاوز العمال والتكنيكيون فى

صناعة الغزل والنسيج خطة انتاج المنسوجات للنصف الاول من العام بنجاح، وها هم الآن يزدون الانتاج سريعا فى النصف الثانى. وتوجد كل الادلة على ان ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة سوف يتم صنعها هذا العام، اى بزيادة تربو على ٣٠ بالمئة عما انتج فى العام الماضى، وهذا يعنى ان انتاج الاقمشة على اساس الفرد من السكان سيصل الى ٢٥ مترا تقريبا. وقد بدأت نسبة انتاج الاقمشة الرفيعة الجودة بالارتفاع تدريجيا، كما ان التطور السريع لصناعة الالبسة قد خفف من عمل النساء فى المنزل ويمكن من تزويد الشعب بملابس افضل.

ان قواعد الصناعة الخفيفة فى بلادنا قد توسعت وتدعمت بوجه عام هذه السنة. فقد اكتملت مشاريع توسيع مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية ومصنع كيلزو للبرق، وتم تجهيز مصانع الغزل والنسيج القائمة ب ١٠٥ آلاف مغزل اضافى، وانجزت بنجاح مشاريع بناء مصنع هيسان للغزل والنسيج بطاقة ١٥ الف مغزل، ومصنع هيسان للورق بطاقة انتاج قدرها ٢٠ الف طن، ومصانع جديدة اخرى للصناعات الخفيفة. كذلك جرى دفع عجلة المكننة بقوة الى الامام فى مجال الصناعة المحلية وتم تجهيز كافة مصانعها على نحو افضل.

ان الاستثمار المكثف لموارد بلادنا البحرية الغنية له أهمية كبيرة بالنسبة لرفع مستوى معيشة الشعب.

وبفضل القيادة الصحيحة للحزب، وتوظيفات الاموال الضخمة من جانب الدولة والعمل المتفانى للعاملين فى ميدان صيد الاسماك، فقد تدعمت بشكل حاسم القاعدة المادية والتكنيكية لصناعة صيد الاسماك فى فترة ما بعد الحرب. وفى عام ١٩٦١ بلغ محصول المنتجات المائية ٥٩٠ الف طن.

وعلى اساس هذه الانجازات، عين الحزب والحكومة الهدف الضخم، وهو ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، لبلوغه فى العالم الحالى، وهما ببذلان جهودا كبيرة فى هذا الحقل. ان عاملينا كافة فى صناعة صيد الاسماك، مستمدين التشجيع اللامحدود من سياسة الحزب، يناضلون ببطولة لتنفيذ هذه المهمة الجبارة وقد احرزوا بالفعل نتائج عظيمة. طبعاً، لا توجد لدينا اية اسباب تدعونا للرضا عن انفسنا حيث ان موسم الصيد

الرئيسى، وهو شهرا تشرين الثانى وكانون الاول، ما زال قابعا امامنا. غير اننا مقتنعون اقتناعا راسخا باننا سنقدر على رفع راية الانتصار فوق القمة المحددة ب ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، نظرا للنتائج التى سبق احرازها ووضع الانتاج الحالى ولروح النهوض العالى لدى العاملين فى صناعة صيد الاسماك.

ان النضال للاستيلاء على قمة المساكن ل ٢٠٠ الف اسرة هو نضال مجيد من اجل تحسين ظروف الشغيلة السكنية وتغيير مظهر ريفنا خاصة عن طريق ازالة الاكواخ الرثة التى بقيت موجودة على مدى آلاف السنين.

لقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا المهمة الضخمة المتمثلة فى بناء منازل عصرية ل ٦٠٠ الف اسرة فى المدن فضلا عن الارياف خلال فترة خطة السنوات السبع. وقد باشرنا بتنفيذ هذه المهمة هذا العام. ان مثل هذا المشروع الهائل لبناء المساكن للشغيلة لا يمكن تنفيذه الا فى مجتمعنا حيث مقاليد السلطة وثروات البلاد كافة هى فى ايدى الشعب، وحيث تم ارساء قاعدة اقتصادية متينة.

لقد قمنا حتى الآن ببناء المساكن على نطاق واسع. ولكن لم يحدث من قبل ان شيدنا مثل هذا العدد الكبير من المنازل كما فعلنا هذا العام، ولم يسبق قط ان بنينا فى الريف مساكن ل ١٠٠ الف اسرة فى عام واحد. ومع ذلك، فان عمال البناء عندنا يقومون بنجاح بهذا العمل الصعب بمساعدة نشطة من لدن الشعب بأسره. وقد احرزت بالفعل نتائج حاسمة فى بناء المساكن فى الريف ناهيك عن المساكن فى المدن ونحن الآن فى المرحلة النهائية من النضال لبناء مساكن ل ٢٠٠ الف اسرة. والشئ المؤكد هو اننا سنبنى بيوتا عصرية ل ١٠٠ الف اسرة فى المدن وعددا مماثلا من البيوت فى الارياف فى هذه السنة.

تواجه الصناعة الثقيلة هذا العام المهمة الجسيمة المتمثلة فى بلوغ قمتى ١٢ مليون طن من الفولاذ و ١٥ مليون طن من الفحم، وفى اسداء دعم قوى للاستيلاء على القمم الباقية. وبوجه الاجمال، لقد اتمت صناعتنا الثقيلة مهمتها فعليا.

فالعمال والتكنيكيون فى صناعة المعادن الحديدية سيبلغون ايضا القمة المحددة ب ١٢ مليون طن من حديد الزهر والحديد المحبب وسينتجون ١١ مليون طن من

الفولاذ هذا العام. اى ان انتاج الفولاذ سيقصر تقصيرا طفيفا عن بلوغ الهدف، لكن زيادة قدرها ٢٩ بالمئة فى انتاج حديد الزهر والحديد المحبب وزيادة تفوق ٤٠ بالمئة فى انتاج الفولاذ عن العام الماضى تمثل انجازا كبيرا.

وفى مجال صناعة الفحم لم تتخذ اجراءات كاملة ضد اضرار الفيضان، برغم من ان الحزب قد شدد على اهميتها مرارا وتكرارا. ونتيجة لذلك، كانت الاتفاق تتشبع بالماء بعد هطول الامطار الغزيرة، مما كان يعيق كثيرا جدا اعمال قطع الفحم ونقله. وهكذا قصرنا عن بلوغ هدف انتاج الفحم بفارق كبير. بالطبع اننا نتوقع الآن ان يرتفع انتاج الفحم بحوالى ١٠ بالمئة عما كان عليه السنة الماضية. غير انه لو نفذ العاملون فى هذا القطاع مطالب الحزب من غير ابطاء وبشكل صحيح، لكانوا قطعاً فى وضع يمكنهم من بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفحم.

ان الصناعة الكهربائية، والصناعة الكيميائية، وصناعة بناء الآلات قد حققت كلها نتائج كبيرة وزاد انتاجها زيادة ملحوظة. ان صناعتنا لبناء الآلات، بنوع خاص، قد ساهمت مساهمة هامة فى دفع عملية اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطنى عن طريق الانتاج والتوريد بكميات كبيرة من المعدات اللازمة لمكنة الاقتصاد الريفى وصيد الاسماك، فضلا عن المعدات الاخرى لاغراض صهر المعادن والصناعة الكيميائية وتوليد الطاقة الكهربائية، وتجهيزات مناجم الفحم والخامات والصناعة الخفيفة ايضا.

لقد شهدت الصناعة الثقيلة هذا العام بناء العديد من المصانع والورشات الجديدة، مثل الورشة الجديدة لدرفلة الصفائح المتوسطة فى مصنع سونغزين للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٨٠ الف طن، وورشة الدرفلة لانتاج الانابيب الفولاذية فى مصنع كانغسون للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٣٠ الف طن، وورشة درفلة المعادن الملونة فى مصهر نامبو بقدرة ١٢ الف طن، ومصنع ببيونغ يانغ للاسلاك الكهربائية بطاقة ١٢ الف طن، ومصنع بونكونغ للصودا الكاوية بطاقة انتاج قدرها ٥٠ الف طن، وورشة حامض الكبريتيك بطاقة قدرها ٤٥ الف طن فى مصهر مونبيونغ. وفى الوقت نفسه جرى تحسين التجهيز التكنيكي الى حد بعيد وتم ادخال طرق انتاجية وعمليات تكنيكية

متقدمة على نطاق واسع فى كافة مصانع الصناعة الثقيلة، كما عمل على زيادة طاقاتها الانتاجية بدرجة كبيرة.

ومن جراء ذلك اصبحت صناعتنا الثقيلة مجهزة ومعززة على نحو افضل، وهى الآن على استعداد للخدمة الاكثر فعالية فى سبيل تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى وتحسين ظروف الشعب المعيشة.

لقد خضنا هذا العام نضالا شديدا للغاية فى جميع ميادين البناء الاشتراكى. وقد كان ذلك نضالا باعثا على الفخر ومجيدا فى سبيل ازدهار الوطن اللامحدود وسعادة شعبنا، واحرزنا فيه انتصارا لامعا.

ايها الرفاق،

ان النجاحات الهائلة التى احرزت خلال السنتين الاوليين من خطة السنوات السبع انما تفتح آفاقا مشرقة لتحسين ظروف الشعب المعيشية تحسينا جذريا فى غضون ثلاث او اربع سنوات. وبغية تحويل هذه التوقعات الى حقيقة واقعة، يجب مواصلة النضال بعزم وطيد فى عامى ١٩٦٣ و ١٩٦٤.

ان المهمة الاساسية فى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٣ هى توطيد النجاحات المحرزة هذا العام فى ارتقاء القمم الست، واتخاذ الاستعدادات فى الوقت نفسه لبلوغ قمم جديدة اعلى. سوف نوجه جهودنا فى السنة التالية ايضا نحو تنمية الاقتصاد الريفى والصناعة الخفيفة، وفى مجال الصناعة الثقيلة سنعيد تجهيز كل مصانعنا ونعززها، وفى آن مع هذا، سنبدل كل ما فى وسعنا لتطوير الصناعة الاستخراجية. وفى الوقت ذاته، سيعير الحزب والحكومة انتباها شديدا لزيادة تقوية قدرتنا الدفاعية الوطنية، على ضوء المكائد العدوانية المتزايدة باستمرار من جانب الامبرياليين الامريكيين المتمركزين فى جنوبي كوريا والزمرة الفاشية العسكرية هناك.

ان النهوض الحاسم بالصناعة الاستخراجية هو احدى المهام الخطيرة الملقة على عاتق الصناعة الثقيلة فى العام القادم. فالصناعة الاستخراجية هى العملية الاولى فى الانتاج. ولهذا السبب، فانه ما لم نعط الاولوية لهذه الصناعة، لا يمكننا ان نطور قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى بمعدل طبيعى.

ان الحزب والحكومة، فى الوقت الذى يواصلان فيه تطوير الصناعة التحويلية، سوف يركزان الاستثمارات فى الصناعة الاستخراجية خلال عامى ١٩٦٣ و ١٩٦٤، لى يعززا القاعدة المادية والتكنيكية لمناجم المعادن الخام والفحم، وسيحرصان على تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من مختلف انواع الخامات المعدنية والفحم تلبية تامة.

ان المهمة التاريخية الكبرى التى ننهمك فيها حاليا تتطلب استثمارا واستخداما واسعين لموارد باطن الارض الوفيرة التى تزخر بها بلادنا. فى مضمار صناعة الفحم، يجب ان نستولى بالتاكيد على قمة ١٥ مليون طن من الفحم فى السنة القادمة ونواصل زيادة الانتاج فى المستقبل. وعلى صناعة استخراج المعادن الخام ان تزود صناعة المعادن الحديدية بوفرة من الحديد الخام، وفى نفس الوقت، عليها ان تضاعف انتاج مختلف خامات المعادن الملونة والمعادن النادرة والمعادن غير الفلزية. ومن الضروري بشكل خاص مضاعفة الاستثمار والتكرير والتحويل الواسع النطاق لخامات المعادن الملونة، مثل النحاس والرصاص والزنك والنيكل، والمواد الخام للخلائط المعدنية من اجل زيادة تشكيلة وانتاج الفولاذ والخلائط المعدنية. بذلك فقط نستطيع ان نحضر تماما لاحداث تقدم جديد فى تطور الصناعة الثقيلة.

ولتطوير الصناعة الاستخراجية يجب ان نمح الاولوية للتنقيب الجيولوجى. ينبغى زيادة تعزيز صفوف عاملي التنقيب والمعدات التكنيكية المستخدمة فى هذا الحقل بغية التوسع فى هذا العمل والقيام به على نحو اشمل.

علينا كذلك ان نستمر فى توظيف اموال ضخمة فى الصناعة الكهربائية والاسراع فى بناء محطة كانغكى الكهربائية ومحطة وونبونج الكهربائية ومحطة بيونغ يانغ الكهربائية، وكلها الآن قيد البناء، وبذلك نضمن تشغيلها فى الموعد المحدد.

ان زيادة تطوير صناعة بناء الآلات تعد مهمة بارزة طوال فترة خطة السنوات السبع باكملها. ان نموا سريعا يتوقع احرازه فى غضون العام او العامين القادمين، لا سيما فى مجال صنع الآلات الكبيرة الذى لا يزال متخلفا. يجب ان نوسع مصانع الآلات الكبيرة التى نملكها حاليا ونعمل على تشغيلها بطاقتها القصوى، ونبنى مزيدا من المصانع الجديدة لتتمكن من توفير المعدات الكافية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية

ومناجم الفحم ومناجم المعادن الخام والمصانع الضخمة الأخرى. علينا أيضا ان نحسن اوجه الاستفادة من المعدات الى الحد الاقصى وننظم الانتاج تنظيما سديدا فى كافة مصانع بناء الآلات حتى يمكننا ان نزود الاقتصاد الوطنى بالمزيد من الآلات والمعدات. مع ان قواعد صناعتنا الثقيلة قد تدعمت كثيرا خلال السنة او السنتين الاخيرتين، الا انها لم تجهز بعد تجهيزا كاملا. لذلك، علينا ان نمضى قدما بهمة ونشاط فى العمل لأكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة باللحم.

يجب ان تكون جميع مصانع الصناعة الثقيلة معززة بمعدات افضل ويجب اقامة نظام صارم لمعاينة واصلاح المعدات، كما ينبغى ضمان التجهيزات الاضافية الضرورية والشروط الاضافية الأخرى ضمانا كاملا، وصولا بذلك الى انتظام الانتاج بصورة تامة. وعلاوة على ذلك، يجب ان نعمل بجرأة وايجابية على ادخال منجزات العلم والتكنولوجيا فى الانتاج، ونقوم بمكننة واثمته عملية الانتاج الى حد بعيد عن طريق الاستفادة من جميع الامكانيات، كذلك ينبغى تطوير حركة التجديد التكنيكى على نحو اوسع.

وفى مجال التكنولوجيا، ينبغى ان نغير انتباها خاصا لصنع بدائل عن تلك المواد والمواد الخام غير المتاحة فى بلادنا. يجب ان نتخذ جميع الاجراءات فى الصناعة الحديدية للاستفادة كثيرا من الكوك الحديدى والكريات البلى ولمزيد من رفع مستوى الحديد الخام، لكى نزيد انتاج الحديد وفى الوقت نفسه نخفض فعليا استهلاك فحم الكوك. ينبغى اتخاذ الاجراءات ايضا لاستخدام طريقة اللفح الاوكسجينى على نطاق واسع فى عملية صنع الحديد والصلب ووضع طريقة استنباط الغاز من الفحم موضع التطبيق.

ان المهمة الرئيسية الملقة على عاتق الصناعة الخفيفة فى العام القادم هى المحافظة على القمة المحددة ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، وتدعيمها وفى أن مع هذا، توفير كل الشروط اللازمة لانتاج ٣٠٠ مليون متر عام ١٩٦٤. وعلينا، فى الوقت ذاته، ان نحسن نوعية الضروريات اليومية والمواد الغذائية ونوسع تشكيلاتها ونزيد انتاجها بدرجة ملحوظة.

ومن اجل انجاز هذه المهمة، يجب قبل كل شىء ان نعزز قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة ونزيد بدرجة ملحوظة الطاقات الانتاجية لمصانع الصناعات الخفيفة.

يجب ان نجعل العمل فى مصنع ٨ شباط للبينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ومصنع هيسان للغزل والنسيج سويا بالكامل، ونضاعف الانتاج فى كافة الفروع الاخرى التى تمد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام . وعلى مصانع الغزل والنسيج وجميع مصانع الصناعات الخفيفة الاخرى ان تستخدم المساحة الارضية للانتاج بصورة سديدة وتركب مزيدا من الآلات وتحسن تجهيزاتها وترفع المستوى التكنيكي ومستوى المهارات لدى العمال من اجل زيادة الانتاج باستمرار.

ان اكثر من ٢٠٠٠ مصنع للصناعة المحلية فى كل مدن واقضية بلادنا تملك امكانيات هائلة لاحداث زيادة سريعة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. ومن المنوى ان تنتج الصناعة المحلية وحدها فى عام ١٩٦٤، مئة مليون متر من القماش وما بين ٤٠ الف و ٥٠ الف طن من الورق، وان تلبي ضمن كل منطقة من المناطق الحاجات المحلية العديدة من الضروريات اليومية والاغذية المصنعة، فضلا عن صلصة الصويا ومعجناتها وزيتو الطعام. ان تحقيق هذه الخطة سيكون ممكنا تماما عندما تطور الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى عن طريق انجاز المهام المعلنة فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين.

ان التعجيل الديناميكي باعادة البناء التكنولوجى هو اهم شىء بالنسبة للتنمية السريعة للصناعة المحلية. ينبغى على المصانع المدارة محليا ان تتخلص من التقنية الحرفية المتأخرة، وتدخل المكننة وشبه الاتمة فى كافة عمليات الانتاج، وتحسن باطراد مستوى العمال التكنيكي ومهاراتهم.

يجب ان نقوى قواعد المواد الخام للصناعة المحلية حتى يمكن الحصول على معظم المواد الخام الضرورية من المناطق المحلية، كما يجب ان نولى انتباها شديدا لتحسين ادارة المصانع ورفع الثقافة الانتاجية.

بهذه الطريقة سوف تجعل كافة المصانع المدارة محليا، مصانع جذابة عصرية وناجعة، وتجهز بالتكنولوجيا الحديثة وتصنع مختلف السلع الاستهلاكية من المواد الخام المحلية بالدرجة الاولى وتفيد كثيرا الدولة والشعب.

وعلى صعيد الاقتصاد الريفى، يتعين علينا فى السنة القادمة ان نركز جهودنا

على زيادة انتاج الارز وهكذا نحسن تركيب النسبة المثوية من الحبوب.
اننا نزود الشعب كله الآن بمقادير كافية من الغذاء، لا بل توجد فى حوزتنا ايضا كمية معينة من الحبوب قيد الادخار. غير اننا لا نستطيع ان نركن قانعين بذلك. فعلىنا ان نزود الشغيلة ليس فقط بكمية كافية من الغذاء بل وبأغذية ذات نوعية افضل لرفع بذلك مستواهم المعيشى.

لقد طرح حزبنا وحكومتنا المهمة الضخمة، مهمة زيادة انتاج الارز الى اكثر من ثلاثة ملايين طن فى غضون السنوات القليلة القادمة، حتى يتسنى لكل ابناء الشعب فى النصف الشمالى ان يقتاتوا بالارز. وهذا حقا برنامج رائع سيسر الجميع، وهو برنامج فى استطاعتنا قطعا تحقيقه.

ولتأمين محصول اكبر من الحبوب، ولا سيما الارز، من الضرورى مواصلة تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة.

ان الدولة ستركز جهودها على الاسراع فى مشروع الرى الضخم لنهر آمروك الذى سيروى نحو ٩٠ الف هكتار من الحقول. وفي المستقبل ستباشر الدولة بتنفيذ مشروع كبير للرى على امتداد نهر ريسونغ لارواء ما يزيد على ١٠٠ الف هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية. ومن الضرورى ايضا الافادة من مرافق الرى القائمة فائدة اكبر، ومواصلة تنفيذ مشاريع الرى المتوسطة والصغيرة، ودفع عجلة استصلاح الاراضى التى تغمرها مياه المد قدما بنشاط على طول الساحل الغربى. خاصة وان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد يعطى فائدة كبيرة. ان ما يزيد عن ٤ آلاف هكتار استصلحت العام الماضى قد اعطت بالفعل اكثر من ٣ اطنان من الارز فى المتوسط للهكتار الواحد هذا العام. ولا ريب فى انه كلما هبطت نسبة الملوحة فى حقول الارز هذه سيزداد انتاج المحاصيل. وهذا شىء جميل جدا ويجب ان نواصل هذا العمل.

علينا، ابتداء من الآن وحتى ربيع ١٩٦٤، ان نوسع مساحة حقول الارز باكثر من ٦٠ الف هكتار، بحيث يصل مجموع الاراضى المزروعة ارزا الى ٦٠٠ الف هكتار فى عام ١٩٦٤.

وبالاضافة الى مشروع الري، ينبغي القيام بصيانة اراضى البلاد على نحو جيد. وبالاعتماد على تجربتنا هذا العام، يجب ان نحفظ بانتظام وعناية ليس الانهار الكبيرة فقط بل والانهار الصغيرة ايضا، ونقوم حيث تدعو الضرورة بتنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار. علينا ان نواصل بهمة ونشاط تشجير الجبال والتحكم بالمياه، بان ننشئ الغابات ونتعهدا بالرعاية كما يجب، ونبنى كافة سدود الانهار على اسس متينة ونرفع الوحل من قاع الانهار، حتى لا تسبب لنا فيضانات اكبر من التى حصلت هذا العام اية اضرار.

وفى حقل الاقتصاد الريفى، لا بد من دفع عجلة المكننة والكيماة قدما، ومواصلة تحسين تربية البذور، وتطوير جميع ضروب التقنيات الزراعية. وخلال عام ١٩٦٣، ستقوم الدولة ايضا بتزويد الريف بالعديد من الجرارات وسيارات الشحن وغيرها من الماكائن الزراعية العصرية على اختلاف انواعها. وسوف تستعمل فى السنة القادمة ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية وستزداد الى حد بعيد الامدادات من مختلف المواد الكيماوية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة.

وبهذا الشكل عندما نزرع ارزا فى ٦٠٠ ألف هكتار من الحقول الارزبية، ونتوسع فى مساحة الحقول ذات المحصولين، ونحسن باطراد التقنية الزراعية لزيادة غلة الهكتار الواحد من الارض من مختلف انواع المحاصيل، فاننا سنكون قادرين على الاستمرار فى جنى اكثر من ٥ ملايين طن من الحبوب سنويا. ومن هذه دون شك، سيبلغ انتاج الارز مستوى اكثر من ٣ ملايين طن.

اما وقد حلت مشكلة الغذاء تماما، فان ثمة امكانيات جديدة تتاح الآن لتطوير تربية الماشية على وجه السرعة.

فاعتبارا من عام ١٩٦٤، يعتزم الحزب والحكومة تخصيص كميات كبيرة من الحبوب لعلف المواشى. ولما كنا نتوقع حدوث زيادة كثيفة فى كميات الحبوب العلفية، علينا ان نباشر من الآن بتوطيد اسس تربية الماشية عندنا عن طريق حيازة حيوانات متفوقة للاستيلاد ومضاعفة عددها، وعن طريق تحسين وتوسيع الحظائر ومراكز البيطرة ومكافحة الامراض البوائية الحيوانية. ويجب الا نستولد الماشية العاشبة فقط،

بل يجب ان نربى الخنازير والبط ايضا على نطاق واسع، بغية رفع انتاج اللحوم الى ٢٠٠ الف طن بحلول عام ١٩٦٥.

ينبغي ان نعمل على توسيع المساحات المزروعة بمختلف انواع النباتات الزيتية والمحاصيل الليفية، كالكتان والقنب والقنب السماوى، ونزيد انتاجها ونطور بصورة اكثر زراعة الفاكهة وتربية دود القز.

وفى الوقت الذى تطور فيه الصناعة والاقتصاد الريفى، يجب ان نمضى قدما بمزيد من القوة فى بناء المساكن للشغيلة. يتعين عل عمالنا فى قطاع البناء ان يشيدوا، فى المستقبل ايضا، عددا اكبر من البيوت العصرية، المريحة، والجذابة، والمناسبة اكثر لمعيشة الشغيلة فى المدن والارياف.

وبتنفيذ كل هذه المهام بنجاح فى ثلاثة او اربعة اعوام، لا بد ان نحسن ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة وتدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد.

سيكون هناك تغير كبير جديد فى حياة شعبنا المادية والثقافية بعد ثلاثة او اربعة اعوام. ففى ذلك الحين سنكون قادرين على انتاج ٣ ملايين طن من الارز، و ٢٠٠ الف طن من اللحوم و ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة، وسترتفع فى المدن والارياف منازل عصرية جديدة لمئات الآلاف من الاسر. وهذا ما سيمكن شعبنا كله من ان يحيا حياة رغيدة، ويسكن بيوتا مسقوفة بالقرميد ويأكل الارز وحساء اللحم ويلبس الثياب الحريرية. وهذا يعنى ان الرغبة اللاعجة التى طالما راودت الشغيلة فى بلادنا منذ قرون طويلة سوف تتحقق فى زماننا. وسيكون ذلك بالفعل شيئا سعيدا للغاية ومدعاة للافتخار العظيم.

وعلاوة على ذلك، فان نظام التعليم التكنيكي الالزامى العام لمدة تسع سنوات الذى كنا نحضر له سوف يطبق فى المستقبل القريب. ان تطبيق نظام التعليم التكنيكي الالزامى العام سيمكننا من تنشئة جميع افراد الجيل الفتيان بناء مقتدرين للاشتراكية والشيوعية حائزين على معرفة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة. ومع التوسع السريع المستمر فى التعليم العالى بالاضافة الى تطبيق نظام التعليم التكنيكي الالزامى، فان العدد الاجمالى للتكنيكيين والاختصاصيين سوف يتجاوز ال ٤٠٠ ألف نسمة فى غضون عامين او ثلاثة

اعوام. وهكذا، سيكون رؤساء الورشات وكبار العاملين الآخرين فى جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا، سيكونون دون استثناء من المهندسين والاختصاصيين المؤهلين او من المهندسين المساعدين والاختصاصيين المتوسطين.

ان هذا الافق المشرق هو مبعث حماسة عظيمة لجميع الشغيلة فى بلادنا، انه يلهمهم تشجيعا اقوى فى نضالهم البطولى فى ميدان العمل. ان شغيلتنا يتقدمون الآن، ملتفين بصلاية حول الحزب والحكومة، بخطى واثقة نحو انتصارات جديدة تحوهم آمال وشجاعة اعظم، متطلعين الى آفاق جلية بمستقبل مشرق. ان شعبنا بنضاله البطولى تحت قيادة الحزب، مقدر له حتما ان ينجز خطة السنوات السبع على نحو مظفر.

وفى سبيل التنفيذ الناجح للمهام الجسيمة التى تنتظرنا على صعيد البناء الاشتراكى، علينا ان نعلى اكثر دور ووظيفة اجهزة الدولة باعتبارها سلاحا فى بناء الاشتراكية، ونواصل تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى وتوجيهه.

لقد اتخذ حزبنا وحكومتنا سلسلة من الاجراءات الهامة لاعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية وكذلك لرفع مستوى القيادة لدى عامليها بما يتلاءم مع الازمات الجديدة. وقد حققا بذلك نجاحات كبيرة واكتسبا خبرات قيمة فى هذا المجال. وعلى سبيل التخصيص، لقد طرأ تبدل كبير على عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية فى سياق تعميم تجربة التوجيه المكتسبة فى قرية تشونغسان. فقد تم تقريب القيادة اكثر من هيئات القاعدة واقامت طرق عمل ثورية، من شأنها ان تجعل الهيئات العليا تساعد هيئات القاعدة، اصف الى ذلك، سيتوجه العاملون الى وسط الجماهير لتنقيفها واعادة تكوينها ورص صفوفها، ولحل كافة المسائل باطلاق العنان لحماستها وقدراتها الابداعية.

وبغية تطبيق روح وطريقة تشونغسانرى على نحو اكثر شمولاً فى مضمار توجيه وإدارة الاقتصاد الوطنى، فقد اتخذنا هذا العام اجراءات جذرية جديدة لاعادة تنظيم بنية الادارة الصناعية وانشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات.

وبالرغم من انه لم ينقض وقت طويل على اقامة نظامى الادارة الجديدين فى

الصناعة والاقتصاد الريفى فانهما يظهران بالفعل تفوقهما بكل جلاء.

ان اعادة تنظيم بنية الادارة للمصنع قد جعل بالامكان ادارة المصانع وتشغيلها بواسطة القيادة الجماعية للجان الحزبية وكذلك تعزيز توجيه واشراف الهيئات الحزبية على الصناعة وتعزيز العمل السياسى الحزبى بين الطبقة العاملة بشكل حاسم. فالعاملون القياديون فى المصانع غير مشغولين الآن بالمهام الصغيرة، وبالتالي قادرون على بذل جهود اكبر لاسداء التوجيه التكنيكى للانتاج والتوغل اعماق فى صفوف الجماهير للقيام بعمل افضل معها. وهذا كله ناشىء عن وضع توزيع واضح للمسؤوليات والواجبات بين مختلف اقسام المصنع، وتشديد قيادة ومعاونة الوزارات ومصالح الادارة للمصانع، وادخال نظام تنقل بموجبه الوحدات العليا المعدات والمواد والسلع التموينية الى الوحدات الدنيا.

وفى حقل الزراعة انشأنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، واضعين تحت تصرفها الفنيين الزراعيين، كما احلنا اليها تلك المؤسسات التابعة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية، ومصانع الادوات الزراعية المحلية، ومحطات ادارة الري. وهكذا اصبح ممكنا توجيه الزراعة توجيها اكثر فعالية، ليس بالطرق الادارية كما كان عليه الحال فى الماضى، بل بطريقة الادارة الصناعية، ودفع عملية تطور القوى المنتجة الزراعية بعزم اكبر، ولا سيما عجلة الثورة التكنيكية فى الريف. وعلاوة على ذلك، تعزز اكثر الدور القيادى لمملكة الدولة على الملكية التعاونية وذلك من خلال التحسين والتقوية الفائقين لوجه القيادة والمعاونة المادية والتكنيكية المقدمة من قبل الدولة للمزارع التعاونية. وقد ادى ذلك ايضا الى تمتين الروابط الانتاجية بين المدينة والريف وبين الصناعة والزراعة، ووطد تحالف العمال والفلاحين مع اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف.

ان للهيئات المتخصصة التى انشئت لتوجيه الزراعة فى المناطق المحلية تأثيرا ايجابيا بالغا كذلك على عمل اللجان الشعبية المحلية. فاللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية قادرة الآن على تخصيص جهود كبيرة لشؤون التجارة، والبناء، والتعليم، والثقافة والصحة العامة، وبالتالي على اسداء توجيه افضل للعمل فى هذه الحقول.

بوسعنا القول عن قناعة بان نظامى الادارة اللذين خلقهما حزبنا فى الصناعة والزراعة هما شكلان جديدان ممتازان لادارة الاقتصاد الاشتراكى، شكلان ينسجمان تمام الانسجام مع مبادئ الماركسية اللينينية ومع الاوضاع الفعلية فى بلادنا.

المسألة الآن هى تحسين طرق عمل الكوادر عندنا ورفع مستوى قيادتهم بشكل حاسم على اساس تفوق نظم الادارة القائمة. ان طرق عمل كوادرنا لم تتغير بعد تماما لتتلاءم مع نظم الادارة الجديدة، كما ان توجيههم ما زال مقصرا عن مجارة الحماس الثورى العارم لدى الجماهير. يجب ازالة هذه النواقص باسرع ما يمكن.

ومن المهم اولا ان نعزز العمل السياسى، وبهذه الطريقة نعلى باطراد الوعى الايديولوجى لدى الجماهير ونلهم الجماهير الواسعة على المشاركة بصورة طوعية فى تنفيذ المهام الثورية. يجب ان نستمر فى الالتزام بحزم بالمبدأ الذى مفاده اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على جميع الاعمال وتقديم التربية الشيوعية القوية للشغيلة بتناسق مع التربية بسياسات الحزب، وفي الوقت نفسه، العمل على ربط ذلك ربطا صحيحا مع النشاط العملى والادارى ومع السعى لتأمين الشروط المادية والتكنيكية.

وينبغى علاوة على ذلك ان نقرب التوجيه اكثر من الوحدات الدنيا ونحسن اساليبه. والشئ المهم فى التوجيه هو اقامة، على نحو اشمل، طريقة العمل الثورية، اى طريقة الاعتماد على الجماهير، ونظام العمل المتمثل فى اسداء معاونة حقيقية للوحدات الادنى.

العمال والفلاحون هم اللذين يتعاطون العمل مباشرة فى الانتاج والبناء. وهم ادرى من اى شخص آخر بالاحوال السائدة فى اماكن عملهم وهم اللذين يقترحون مزيدا من الاختراعات الجديدة. لذلك، يتعين على عاملينا القيايين ان يتوجهوا دائما الى المواقع العملية ويغوصوا الى اعماق الجماهير بحيث يعملون للتشاور معها، والاستماع الى آرائها، والاستفادة من مواهبها وايجاد الحلول للمشاكل، وتعبئتها للقيام بكافة المهام الثورية.

ان الهدف المحدد من اسداء التوجيه للوحدات الادنى هو مساعدة العاملين فيها على تصحيح اخطائهم والحصول على نتائج طيبة فى عملهم. وعند نزولهم الى

الوحدات الأدنى، يتعين على العاملين القياديين الا يكتفوا باصدار الاوامر او طلب سرعة العمل، بل يجب ان يعلموا عاملى هذه الوحدات برقة ويعملوا معهم لحل مشاكلهم الصعبة، ويقدموا لهم المساعدة العملية حتى يتمكنوا من القيام بعملهم جيدا. بممارسة روح وطريق تشونغسانرى كاملة في جميع الحقول على هذا النحو، ينبغي ان نفيد ببراعة من الحماس الثورى العارم لدى الجماهير ونعبي الاحتياطات والامكانيات الكامنة في اقتصادنا الوطنى الى الحد الاقصى.

ان قدرة شغيلتنا الخلاقة ومواهبهم اللامحدودة هى ضمانة حاسمة لتحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى.

يجب ان نعمل على توسيع وتعزيز حركة فرق عمل تشوليمبا بين صفوف الشغيلة وان نتقهم ونعيد تكوينهم جميعا بالاكار الشيوعية، وذلك بغية توحيدهم بمزيد من التراص حول الحزب واطلاق العنان لحماسهم الثورى وقدرتهم الخلاقة. وبهذه الوسيلة سنواصل احداث التجديدات والتقدم السريع فى جميع مجالات البناء الاشتراكى.

يتعين على جميع كوادنا وشغيلتنا ان يعزروا لديهم برسوخ اشد الروح الثورية المتمثلة فى مقاومة الفسوق والكسل، والعيش عيشة متواضعة، وعدم التخلّى عن اليقظة، والتغلب ببسالة على جميع الصعاب بروح ثورية على اساس من الاعتماد على القوى الذاتية.

وبصفتنا شيوعيين نناضل فى سبيل الثورة، يجب ان نتحلى بالتاكيد بروح الاعتماد على القوى الذاتية. والا فسوف نفقد الثقة فى قوانا الذاتية ولا نبذل اية جهود جادة لتعبئة موارد بلادنا الداخلية، وبالتالي نخفق فى تحقيق قضية الثورة.

سنبقى دائما دون شك، بحاجة الى الدعم والمساعدة من الشعوب الشقيقة للبلدان الاشتراكية ومن كافة الشعوب التقدمية فى العالم. فذلك امر مهم لضمان انتصارنا. لكن مجرد التماس المرء المساعدة من البلدان الاجنبية عوضا عن ان يجهد نفسه ليس بموقفه الثورى. وبمثل هذا النوع من المواقف لا يمكننا انجاز الثورة. ان العامل الحاسم فى انتصار ثورتنا يكمن فى قوانا الذاتية. ينبغي ان نبني المجتمع الجديد فى بلادنا ونحقق الانتصار النهائى للثورة الكورية بقوانا الذاتية فى الدرجة الاولى. وهذا

الموقف يتفق مع مبادئ الاممية البروليتارية، وهذا هو طريق الاسهام فى تطور الحركة الثورية العالمية.

وفى بناء الاقتصاد الاشتراكى ايضا، يجب ان نكون حازمين ايضا فى الالتزام بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية والسعى نحو بناء اسس مستقلة امتن للاقتصاد الوطنى، وزيادة تطوير التعاون الاقتصادى والثقافى مع البلدان الشقيقة على هذا الاساس.

ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى تطوير اقتصاد متنوع، وتجهيزه باحدث التكنولوجيا، وخلق القواعد الصلبة الخاصة بنا للمواد الخام، وبذلك ننشئ نظاما اقتصاديا جامعا تكون فيه جميع فروع الاقتصاد مترابطة ترابطا عضويا، بحيث ننتج داخل البلاد ونوفر معظم منتجات الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والمنتجات الزراعية اللازمة لجعل البلاد غنية وقوية ولرفع مستوى معيشة الشعب.

فليس الا ببناء هذا النوع من الاقتصاد يمكننا ان نستخدم جميع موارد بلادنا الطبيعية باكثر الطرق رشادا وشمولا، ونطور القوى المنتجة بسرعة، ونرفع مستوى معيشة الشعب بشكل متواصل، ونعزز اكثر القوة السياسية والاقتصادية للبلاد. وليس الا ببناء اقتصاد وطنى مستقل نستطيع ان نلبي مع البلدان الشقيقة حاجتنا الاقتصادية بعضنا البعض الآخر، ونضمن تعاوننا متبادلا وتقسيما للعمل اكثر فعالية معها على اساس مبادئ الاممية البروليتارية والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة، ونسهم فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

لقد بنى شعبنا بقيادة حزبنا اسس الاقتصاد الوطنى المستقل عبر نضالات طاحنة. وبالنتيجة، لم نعزز قدرة البلاد الاقتصادية ونرفع مستوانا المعيشى اعلى فاعلى وحسب، وانما استطعنا ايضا ان نطور تعاوننا متبادلا اعظم مع البلدان الشقيقة ونخفف الى حد بعيد من الاعباء التى تتحملها تلك البلدان نحو بلادنا. وهذا هو تعويضنا المناسب لشعوب البلدان الشقيقة على دعمها ومساعدتها الايجابيين، كما انه يمثل مساهمتنا الكبيرة فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

وتحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، سنواصل تعبئة قوانا الخاصة ومواردنا

الذاتية الى الحد الاقصى، وسنطور باطراد تعاوننا مع البلدان الشقيقة على اساس مبادئ الاممية البروليتارية، وهكذا نعمل اكثر فى بناء الاشتراكية فى بلادنا ونساهم فى زيادة جبروت النظام الاشتراكى العالمى.

ان شعبنا، الملتف بصلابة الفولاذ حول الحزب والحكومة، سيواصل التقدم العزوم بروح فرسان تشوليمان، متغلبا ببسالة على كل الصعاب، وسينجز لا محالة، خطة السنوات السبع ويبلغ القمة العالية للاشتراكية.

٣

ايها الرفاق النواب،

ان النجاحات العظيمة المحرزة فى مضمار بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية تمارس تأثيرا ثوريا كبيرا على الشعب فى جنوبي كوريا الذى يرحح تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، وهذه النجاحات تغير ميزان القوى ما بين الثورة والثورة المضادة فى كوريا بصورة متزايدة لصالح القوى الثورية.

فالشعب الكورى الجنوبى الذى استمد التشجيع من الانتصارات العظيمة التى حققها اخوانه فى شمالي كوريا فى مضمار البناء الاشتراكى، نهض فى نضال بطولى واطاح "بنظام" سينغمان رى الذى سيطر عليه طوال ١٢ عاما، وهو الآن يقوم بنضال مستمر موطن العزم ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية والديكتاتورية العسكرية.

ان التطورات التى حصلت فى جنوبي كوريا منذ انتفاضة نيسان الشعبية تثبت انه لا الاستبدال "الشرعى" "للنظام"، او لا اقامة ديكتاتورية ارهابية بالعنف المباشر، يمكن الامبرياليين الامريكيين من التغلب على الازمات السياسية والاقتصادية فى جنوبي كوريا ووقف النضال الشعبى هناك فى سبيل الحريات الديمقراطية والحق فى الحياة وفى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

فبالرغم من القمع الدموى الذى يمارسه الامبرياليون الامريكويون و"النظام" العسكرى الكورى الجنوبي، فان المشاعر المعادية للولايات المتحدة آخذة فى التصاعد بين جماهير الشعب الواسعة فى جنوبي كوريا، وتنمو وتتعزيز القوى الوطنية والديمقراطية باطراد.

خلال السنة ونصف السنة التى اعقبت استيلاء الزمرة الفاشية العسكرية على "السلطة"، ازدادت الازمات السياسية والاقتصادية فى جنوبي كوريا عمقا. فالاقتصاد قد ازداد تدهورا، ومستوى الشعب المعيشى يتدنّى باستمرار، ويستشرى الفساد ويتفاقم الاضطراب الاجتماعى.

لقد حلت جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى جنوبي كوريا، و"الاحكام العرفية" لا زالت سارية المفعول منذ اكثر من عام حتى الآن.

وفى الوقت الذى يشن فيه "النظام" العسكرى الكورى الجنوبي هجمة وحشية لم يسبق لها مثيل على الحريات الديمقراطية للشعب، نجده يحاول جاهدا للتخفيف من استياء الجماهير الشعبية بالاكثر فى الحديث عن "بناء اقتصاد مستقل" و"خطة خمسية للتنمية الاقتصادية"، او عن "انقاذ الشعب من الحياة البائسة". لكن احدا لا يتوقع ان يقوم "النظام" العسكرى الكورى الجنوبي، الذى هو مجرد اداة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، بأى شىء من ذلك. لقد اتضح تماما بالفعل ان ذلك كله ليس سوى هراء محض.

ان اقتصاد جنوبي كوريا، فى ظل الاحتلال الامبريالى الامريكى، هو فى حالة من الخراب بحيث يتعذر اصلاحه.

فالامبرياليون الامريكويون، بعد ان تم لهم الاستيلاء على الفروع الرئيسية لاقتصاد جنوبي كوريا، قد حولوه الى مجرد ذيل عسكرى لهم وقضوا تماما على الاقتصاد الوطنى الكورى الجنوبى.

فقد اختنقت الصناعة الوطنية تماما فى جنوبي كوريا وافلست تحت ضغط الرأسمال الاحتكارى الامريكى والرأسمال الكومبرادورى. وفى غضون عام واحد فقط على اقامة "النظام" العسكرى، هبط الانتاج الصناعى من جديد بنسبة ٩ بالمئة بسبب النقص

المتزايد في المواد الخام والاعتمادات المالية وبسبب الصعوبات المتعاظمة في التسويق. كذلك دمر الاقتصاد الريفى فى جنوبى كوريا تدميرا كاملا. فجماهير الفلاحين الواسعة ما زالت عرضة للاستغلال الشرس فى ظل نظام ملاك الارض الاقطاعى. بسبب النهب والاستغلال من جانب الامبرياليين الامريكيين وملاك الارض تدهورت زراعة جنوبى كوريا الى حد كبير. فمجموع الاراضى الصالحة للزراعة والمساحة المزروعة فعلا تتناقص كلتاهما بشكل متواصل، ولا زال الانتاج الزراعى قائما على تقنية متخلفة تعود للقرون الوسطى. وهكذا، تحول جنوبى كوريا من منطقة كانت فيما مضى تنتج الارز بوفرة، الى منطقة مجاعة مزمنة تضطر الى استيراد ٤ - ٥ ملايين سوك من فائض الحبوب الامريكية كل عام.

ان الشعب الكورى الجنوبى يعيش فى بؤس وشقاء لا يوصف نتيجة للافلاس الاقتصادى على جميع الجهات، وبفعل الاستغلال الوحشى على ايدى الامبرياليين الامريكيين، وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين.

ان الملايين من الكادحين قد فقدوا اعمالهم وهم يهيمنون على وجوههم فى الشوارع. وبما ان اية اجراءات لم تتخذ لاعانتهم، فانهم يتأرجحون على شفير الموت جوعا. ان الكادحين الذين يبلغ عددهم ٦٠ بالمئة من جميع السكان القادرين على العمل فى جنوبى كوريا هم اما عاطلون او شبه عاطلين عن العمل.

اصبحت معيشة الشعب متدهورة الى حد كبير. ومع ذلك، فان حكام جنوبى كوريا ينتزعون ضرائب متزايدة من الكادحين لتغطية نفقاتهم العسكرية الهائلة. فقد زادت الابعاء الضرائبية المفروضة على شعب جنوبى كوريا فى عام ١٩٦٢ بنسبة ٤٣ بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٦٠. ونتيجة للتضخم المالى الحاد الناجم عن الانفاق العسكرى المتضاعف بسرعة، ترتفع اسعار السلع ارتفاعا متواصلا. قد زادت اسعار السلع فى جنوبى كوريا اعتبارا من شهر تموز هذا العام بنسبة تزيد على ٢٠ بالمئة عما كانت عليه فى نهاية عام ١٩٦٠.

لقد اوقع الامبرياليون الامريكيون الاختلال كلية فى اقتصاد جنوبى كوريا وجلبوا مأس لا توصف للشعب الكورى الجنوبى، وحولوا جنوبى كوريا برمته الى جحيم حى

يسوده الارهاب والقمع الجماعيان. ان حياة الشعب وممتلكاته مهددة باستمرار من جانب قطاع الطرق الامريكيين، ويتعرض ابناء وطننا واخواننا واخواتنا للاهانة ويقتلون على ايدى المعتدين. ان المجاعة الجماعية تكتسح ارجاء جنوبى كوريا، ولا يكاد يمر يوم الا ويموت العديد من الناس جوعا.

هذه هى نتيجة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا والسياسة الخائنة لحكام جنوبى كوريا.

ان السبيل الوحيد لانقاذ الوضع الراهن فى جنوبى كوريا ولتخليص الشعب هناك من براثن الجوع والفقر انما يكمن فى طرد القوات الامريكية وتحقيق توحيد البلاد.

فما لم يتحقق الاستقلال والتوحيد الكاملان للوطن، فان الشعب الكورى لن يتمكن من العيش بسلام دقيقة واحدة، ولن يستطيع الشعب فى جنوبى كوريا ان يتخلص من شقائه الحالى. ان اتمام المهمة العظيمة المتمثلة فى توحيد الوطن هو الامنية الاجماعية لدى الشعب الكورى كله، فى الشمال والجنوب، وانه المهمة القومية الاسمى.

ان توحيد بلادنا يجب ان يتحقق على نحو مستقل وبالطرق السلمية، دون تدخل قوى خارجية، بعد طرد القوات الاجنبية.

ان الامبرياليين الامريكيين، وقد حولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم ودفعوا المجتمع الكورى الجنوبى الى مهاوى الخراب، يهددون باستمرار السلم فى كوريا عن طريق زيادة حدة التوتر. انهم يعرقلون توحيد بلادنا باللجوء الى شتى انواع المؤامرات الشريرة.

ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وسياستهم العدوانية هما مصدر جميع مصائب ومعاناة الشعب فى جنوبى كوريا، انهما يشكلان العقبة الرئيسية فى طريق تقدم المجتمع الكورى الجنوبى والتوحيد السلمى لبلادنا.

فالتاريخ لم ير قط تحقيق الاستقلال والتوحيد حين يكون بلد ما محتلا من قبل قوات معتدية اجنبية ويعانى من التدخل الخارجى.

فليس الا بطرد جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا، سيمكن تخليص الكوريين الجنوبيين من الجوع والفقر والعبودية الاستعمارية وتحقيق الرغبة

القومية فى توحيد وطننا المنقسم. ان اولئك الذين يتحدثون عن توحيد البلاد، بينما يجبرون احتلال جنوبي كوريا من قبل القوات الامريكية، هم فى الواقع خصوم التوحيد وعملاء الامبريالية.

ليس هناك من سبب البتة لان يربط الامبرياليون الامريكيون بقواتهم فى جنوبي كوريا، ولا يمكن تبرير ذلك بأية حال من الاحوال. ينبغى على الجيش الامريكى ان ينسحب من جنوبي كوريا، ويجب ان تحل المسألة الكورية على يد الشعب الكورى نفسه. يتشدق الامبرياليون الامريكيون بان الجيش الامريكى يجب ان يربط فى جنوبي كوريا لكى يكبح "العدوان الشيوعى من الشمال". لكنهم لا يستطيعون تضليل احد بمثل هذه الفرية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يثابران على بذل جهودهما من اجل تسوية المسألة الكورية تسوية سلمية. فليست لدينا اية نية للزحف جنوبا، وليست لدينا اية نية لحل مسألة توحيد كوريا بقوة السلاح.

ان "العدوان الشيوعى من الشمال" ليس سوى ذريعة يتمنطق بها الامبرياليون الامريكيون لاختفاء اهدافهم الشريرة لمواصلة احتلال جنوبي كوريا، والاعتداء على كوريا كلها، ثم على آسيا. على الشعب فى جنوبي كوريا ان يفضح تماما ويحيط بالكامل مخطط الامبرياليين الامريكيين الاتيم الرامى الى العدوان على كوريا كلها عن طريق تحريض الكوريين للقتال ضد الكوريين.

اننا نرى بانه لا يحق للامم المتحدة ان تناقش المسألة الكورية ولا تملك اى حق بالتدخل فى شؤون بلادنا الداخلية. ان المسألة الكورية يجب الا تناقش من جانب الاجانب فى نيويورك او واشنطن، بل يجب بحثها فى بيونغ يانغ او سيؤول من قبل الكوريين انفسهم.

ان مسألة توحيد كوريا هى شأن داخلى من شؤون الشعب الكورى، ولا يمكن تسويتها الا على ايدى الكوريين وحدهم. ترى، ما هى المبررات التى تملكها البلدان الاجنبية للتدخل فى شؤون كوريا الداخلية، وكيف يمكنها بأية حال ان تسوى الشؤون الداخلية لامتنا؟ ان محاولة تحقيق توحيد البلاد بالاعتماد على القوى الخارجية انما هو

ضرب من الوهم وهو بمثابة ترك كوريا باكملها مكشوفة للعدوان الامبريالى.

ان الشعب الكورى يستطيع، بل يجب ان يوحد وطنه بجهوده الذاتية.

ان توحيد بلادنا مهمة معقدة وصعبة لا يمكن انجازها بسهولة. فليس الا بالنضال الشاق والطويل الامد يمكننا ان نحقق المهمة العظيمة لتوحيد الوطن، نظرا لان الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، قد احتلت جنوبي كوريا وهى تتآمر الآن بشكل مسعور لاشعال نار حرب جديدة، منتهجة سياسة عدوانية ازاء كوريا كلها وآسيا.

يجب ان ننجز التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا على نحو تدريجى، من خلال سلسلة من الخطوات المتوسطة، شرط ان تنسحب القوات الاجنبية من جنوبى كوريا.

ومن اجل تحقيق توحيد البلاد، من الضرورى بصفة رئيسية ازالة التوتر بين الشمال والجنوب الذى خلقه الامبرياليون الامريكيون.

يجب سحب الجيش الامريكى، وعقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب حول الامتناع عن مهاجمة احد الطرفين الطرف الآخر وتخفيض قوام القوات المسلحة لكلا الطرفين الى مئة الف جندى او اقل. لقد اقترحنا ذلك فى عدة مناسبات وبذلنا كل ما فى استطاعتنا لتحقيق هذه الغاية.

لا الشمال ولا الجنوب ينبغى ان يضاعفا قواتهما المسلحة او تسلحهما، بل يجب بدلا من ذلك تخفيض القوات المسلحة وازالة التوتر حتى يمكن للجانبين كليهما ان يعملوا على بناء الاقتصاد الوطنى ورفع مستوى معيشة الشعب.

ان الامبرياليين الامريكيين يحتفظون بجيش من المرتزقة قوامه ٧٠٠ الف جندى فى جنوبى كوريا، عن طريق استنزاف دماء الشعب وعرقه. ان هذه القوة المسلحة الضخمة فى جنوبي كوريا ليس لها اى شأن فى الدفاع الوطنى، انها مجرد اداة بأيدي الامبرياليين الامريكيين لتنفيذ سياسة عدوانية. وهى تفرض اعباء جسيمة لا تطاق على كاهل الشعب فى جنوبي كوريا وتهدد على نحو خطير السلم فى كوريا.

ان عقد اتفاقية سلام ما بين شمالي كوريا وجنوبها وتخفيض القوات المسلحة لكل منهما، سيعنى قبل كل شىء تخفيف الابعاء الثقيلة للنفقات العسكرية الملقاة على عاتق شعب جنوبي كوريا وازالة التوتر الذى خلق بصورة مصطنعة ما بين الشمال

والجنوب، وبالتالي اشاعة جو من الثقة المتبادلة بينهما.
ان سحب جميع القوات الاجنبية من جنوبي كوريا، وعقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب، وتخفيض قواتهما المسلحة، ستكون خطوات اولية هامة نحو توحيد الوطن.
فازالة التوتر بين الشمال والجنوب سيمكننا من اتخاذ خطوة اخرى وتحقيق تبادل وتعاون اقتصادى وثقافى.

ان المسألة الملحة فى جنوبي كوريا اليوم هى اعادة بناء اقتصاده المخرب وتحسين الظروف المعيشية البائسة للشعب هناك. والسبيل الوحيد لحل هذه المسألة هو فى اقامة علاقات اقتصادية وثقافية وتشجيع التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب.
لقد استطاع الشعب فى النصف الشمالى تحت قيادة حزبنا ان يرسى، من خلال نضال بطولى، اسس التصنيع ويبنى قاعدة مستقلة صلبة للاقتصاد الوطنى. ان القاعدة الاقتصادية التى اقمناها فعلا فى النصف الشمالى من الجمهورية تعتبر ضمانا اكيدة من اجل التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى على نطاق كوريا كلها.

وعندما يقام التعاون والتبادل الاقتصاديان بين شمالي كوريا وجنوبها فقط، يصبح بالامكان الافادة من القاعدة الاقتصادية المبنية فى شمالي كوريا، عندئذ يمكن اعادة بناء وتطوير الصناعة والزراعة فى جنوبي كوريا وتوفير الاعمال لملايين العاطلين عن العمل وتحسين حياة الشعب هناك بوجه عام.

ونحن نعتقد انه من الضرورى انشاء لجنة اقتصادية تتألف من ممثلين عن شمالي كوريا وجنوبها لغرض القيام بتبادلات بين الشمال والجنوب على نحو فعال.

لكن حكام جنوبي كوريا، خلافا لارادة الشعب الكورى، يحاولون الآن ايجاد مخرج لهم عن طريق استقدام الرساميل الاجنبية. ان ادخال الرأسمال الاجنبى هو طريق التبعية والافلاس الوطنى. وهذا سيفضى فقط الى اغراق الاقتصاد الكورى الجنوبى المخرب بالفعل اعمق فاعمق فى هاوية الدمار الميئوس منه، والى جعل جنوبي كوريا خاضعا اكثر فاكثر للامبريالية. ان حصيلة "المساعدة" الامريكية لجنوبي كوريا على مدى ١٧ عاما منذ التحرر هى برهان ساطع على ذلك.

حين يضافر الشمال والجنوب جهودهما لاستثمار مواردنا الداخلية الغنية بصورة

مشتركة، معتمدين على القاعدة الاقتصادية الجبارة المبنية فى شمالي كوريا، فان امتنا لن تكون قادرة تماما على العيش بقواها الذاتية فحسب، وانما سنتبنى كذلك دولة مستقلة قوية غنية وتمدنة.

وحين يصبح التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب حقيقة واقعة، سنكون قادرين على اتخاذ خطوة اخرى نحو اجراءات ذات أهمية حاسمة فى سبيل التوحيد الاولى للبلاد. ومن اجل تحقيق التوحيد الاولى للبلاد، نرى ان اقامة اتحاد فيدرالى كما سبق واقترحه حزبنا وحكومة جمهوريتنا تعد خطوة معقولة.

ان اقتراحنا الخاص بالاتحاد الفيدرالى يهدف الى تشكيل لجنة قومية عليا، مؤلفة من ممثلى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة جمهورية كوريا"، وذلك لحل المسائل ذات الأهمية بالنسبة للامة جمعاء، بصورة مشتركة، مع ترك النظامين الاجتماعيين السياسيين القائمين حاليا فى شمالي كوريا وجنوبيها على حالهما وضمان استقلال العمل للحكومتين.

وفى ظل الاتحاد الفيدرالى، لا يجوز ان يتدخل الشمال ولا الجنوب فى شؤون الآخر الداخلية ولا ان يفرض ارادته على الآخر. بل يتصرف شمالي كوريا وجنوبيها بحرية وفقا للمعتقدات السياسية لكل منهما، ويسويا بصورة مشتركة فقط تلك المسائل ذات المصالح القومية المشتركة التى يتم التوصل الى اتفاق بشأنها من خلال الهيئة الفيدرالية.

وبخلاف اتحاد فيدرالى بين امم ذات لغات وعادات وثقافات متباينة فان الاتحاد الفيدرالى الذى نقترحه سيكون جمعا بين شطرين مقسمين مؤقتا لامة واحدة لها نفس اللغة والعادات والثقافة على مدى تاريخها الطويل. لذلك، فان اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب من شأنه ان يمكننا من القيام بعمل هائل فى سبيل ازدهار الوطن ومصالحة الامة، مثل تطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية بطريقة موحدة، واستثمار جميع الموارد الداخلية فى البلاد بصورة مشتركة، والظهور كامة واحدة فى مختلف حقول النشاط الدولى، وهلم جرا.

ان اقامة الاتحاد الفيدرالى سوف تعمق ايضا الاتصالات والفهم المتبادل بين الشمال والجنوب، وتعزز الروابط السياسية والاقتصادية بينهما، وتخلق جوا من اللفة

الوطنية، مستهلة بذلك مرحلة مؤاتية جدا فى تحقيق التوحيد السلمى والكامل للوطن. يمكن لنا، ويجب علينا، ان نحقق التوحيد الكامل للوطن باتخاذ هذه الخطوات المتوسطة.

فكما اوضح حزبنا وحكومتنا مرارا وتكرارا، ينبغى من اجل توحيد البلاد الكامل، تشكيل حكومة مركزية موحدة تمثل جميع طبقات وفئات الشعب فى شمالي كوريا وجنوبها على اساس انتخابات حرة تجرى فى كل انحاء كوريا طبقا للمبادئ الديمقراطية. ان ضمان حرية السفر وحرية النشاط السياسى للشعب فى شمالي كوريا وجنوبها على سواء، فضلا عن رفض اى تدخل من جانب كافة القوى الخارجية، هو شرط مقدم للانتخابات الحرة فى عموم كوريا.

ينبغى وضع حد فوري لقمع الحركة الوطنية والديمقراطية للشعب فى جنوبي كوريا، كما يجب ان تكفل حرية الكلام وحرية الصحافة وحرية تنظيم الجمعيات وحرية الاجتماع وحرية التظاهر والاضراب. وان كافة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التى حظرها "النظام" العسكرى يجب ان تعاد اليها شرعيتها وتضمن لها الحرية الكاملة لممارسة نشاطها.

ويجب ان تضمن لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية حرية النشاط فى كل من شمالي كوريا وجنوبها وكذلك حرية التعبير عن آرائها السياسية امام الشعب دون اى تقييد على الاطلاق.

عندما تتأمن هذه الشروط فقط، يستطيع الشعب الكورى ان يقيم حكومة مركزية لعموم كوريا عن طريق انتخابات حرة بحق وحقيق وان يحقق التوحيد السلمى والكامل للبلاد.

ان هذا الموقف الذى يعتنقه حزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بخصوص توحيد الوطن انما يعكس مصالح الامة جمعاء، واردة الشعب الكورى بأسره.

ان بعض الاشخاص فى جنوبي كوريا يتعننون فى معارضة التوحيد المستقل والسلمى، زاعمين بان تحقيقه سيؤدى الى "تشويج" جنوبي كوريا. ان تحقيق او عدم

تحقيق المثل الاعلى للشيوعية فى جنوبى كوريا هو امر يخص الشعب الكورى الجنوبى نفسه، ولا يمكن لاحد ان يفرضها عليه فرضا. لا يمكن فرض اية افكار تقدمية او نظم اجتماعية من الخارج، وانما يختارها الشعب نفسه بملء ارادته الذاتية الحرة. ان معارضة توحيد الوطن بحجة الخوف من "تشويج"، جنوبى كوريا انما هى مقاومة الرغبة الجادة لدى الشعب بأسره فى التوحيد وخيانة للمصالح الحيوية للامة جمعاء. لا يزال حكام جنوبى كوريا يصرون بعناد على نظريتهم القديمة، "نظرية القضاء على الشيوعية من اجل التوحيد"، وهم يثرثرون عن بناء قوتهم بغية "التغلب على الشيوعية".

لقد سبق وجرت محاولات للقضاء على الشيوعية وفرض النظام الاستعمارى على كوريا باكملها بواسطة القوى الامبريالية، لكن ثبت ان هذا الهدف غير ممكن التحقيق الى الابد. فطوال ٤٠ عاما تقريبا لم يستطع الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ان يخمد الحركة الشيوعية فى كوريا. وسينغمان رى الذى جعل من افناء الشيوعية مهمة العمر طوال حياته لم يتمكن من تحقيق هدفه حتى مع اتكاله على قوة الامبريالية الامريكية. بالعكس، لقد نبذه الشعب ولقى سقوطه المحتوم جزاء ما ارتكب من جرائم. يتعين على بعضهم من المتعنتين فى جنوبى كوريا ممن ينزعون الى مناوأة الشيوعية ان يتعظوا بعبر التاريخ هذه. وكل من يجرؤ على ترسم خطى سينغمان رى سيلقى حتما نفس المصير كسلفه.

ان توحيد بلادنا ليس مسألة منتصرين ومغلوبين، بل مسألة استعادة الوحدة الوطنية فى امة متحدة اصلا، عن طريق تحرير نفسها تماما من النير الامبريالى. ان الحلم الكاذب فى "القضاء على الشيوعية" او فى "التغلب على الشيوعية" لم يتجاوز فحسب كل امل فى التحقق، بل هو ايضا فكرة بالغة الضرر ترمى الى منع توحيد البلاد وادامة انشطار امتنا.

ان موقف حزبنا وحكومة جمهوريتنا من توحيد الوطن موقف لا يدحض، انه الموقف الاكثر عدلا والاكثر معقولة.

ان جميع من يدافعون بحق عن مصالح الامة ويهتمون بمستقبل الوطن يجب ان

يناضلوا فى سبيل تحسين معيشة الشعب فى جنوبي كوريا الغارق حاليا فى عسر شديد، وفى سبيل التوحيد السلمى للبلاد. هذا هو الواجب القومى المقدس على جميع الكوريين. وبغية تحقيق توحيد البلاد، من المهم، قبل كل شىء، تعميق الفهم المتبادل واحراز الالة الوطنية والتضامن الوطنى بين الشمال والجنوب بكل السبل والوسائل. ان التنافر والعداء بين الشمال والجنوب وبالتالي عدم تحقيق الوحدة الوطنية سيفيد فقط الامبرياليين الامريكيين. فالمعتدون الامبرياليون يخشون يقطننا القومية وحدثنا الوطنية أكثر من اى شىء آخر. انهم يلجؤون الى كل مكيده خسيصة لتقويض الوحدة الوطنية وبذر بذور الشقاق واشاعة التنافر داخل الامة، بهدف تحقيق مآربهم العدوانية. ان جميع ابناء الشعب الوطنيين فى شمالي كوريا وجنوبها مدعون الى احباط السياسة للامبرياليين الامريكيين لتمزيق الامة بشكل حاسم والى رص صفوفهم بثبات تحت راية النضال ضد الولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن وتحت راية توحيد الوطن. سنعتقد الخناصر ونعمل سوية مع اى شخص، بغض النظر عن ماضيه ومعتقداته السياسية، طالما انه يدافع عن مصالح الامة ويكافح من اجل توحيد الوطن. ويمكننا ان نتحد حتى مع رجال السلطة الحاليين فى جنوبي كوريا اذا ما توقفوا عن خيانة الامة بالتآمر مع المعتدين الاجانب، وكفوا عن قمع الشعب، واشتركوا فى النضال من اجل التوحيد المستقل والسلمى للبلاد. ولكن اذا رفضوا ان يفعلوا ذلك واستمروا فى التزلف للقوى الاجنبية والتشبث باذيالها، قامعين نضال الشعب العادل فى سبيل الديمقراطية وحقه فى الحياة، واذا دأبوا على عرقلة توحيد البلاد الى النهاية، فسوف تكون جريمة لا تمحى ابدا من ذاكرة امتنا كلها، ولن يكون فى استطاعتهم الافلات من الحكم الصارم للشعب الكورى اجمع.

ينبغى تحقيق الوحدة بين القوى الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية والقوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبي كوريا، وعلى الامة بأسرها ان تتحد بصلاية فى النضال ضد العدوان الامبريالى الامريكى وفى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

ويتعين على كل طبقات وفئات الشعب فى جنوبي كوريا - العمال، والفلاحين، والجنود، والطلبة الشباب، والمتقنين وغيرهم - ان ينهضوا بشجاعة فى النضال ضد

المعتدين الامبرياليين الامريكيين لانقاذ الوطن. وعلى شعب جنوبي كوريا ان يناضل ضد السياسة العدوانية والحربية للامبريالية الامريكية وبرفض بحزم اى تعاون مع الجيش العدوانى. ينبغي على شعب جنوبي كوريا ان يضع حدا للفظائع الوحشية التى يرتكبها الجنود الامريكيون ضد مواطنينا، اخواننا واخواتنا، ويشن نضالا حاسما لاجبار المعتدين على مغادرة اراضيها.

ان شعب جنوبي كوريا يجب ان يحارب الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية الداخلية المتآمرة معها على السواء.

وتحت راية التوحيد المستقل والسلمى، يجب على العمال والفلاحين وكل القوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبي كوريا ان يشكلوا جبهة متحدة عريضة ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن. عليهم ان يعزلوا تماما الامبرياليين الامريكيين والقوى الرجعية الداخلية، ويمنعوا الحكام الرجعيين من الاعتماد على القوى الخارجية عن طريق ممارسة الضغط عليهم باستمرار.

اننا نعيش فى عصر عظيم، عصر ثورات التحرر الوطنى، الذى تهب فيه جميع امم العالم المضطهدة ببسالة لنيل حريتها واستقلالها، محطمة قيود الامبريالية والاستعمار. ان روح النضال فى سبيل التحرر الوطنى تستمر فى التصاعد هذه الايام فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وفى عصر كهذا، كيف يسع امتنا الحكيمة والشجاعة التى لها تاريخ وثقافة طويلان عمرهما آلاف السنين والتى ورثت التقاليد الثورية المجيدة، كيف يسعها ان ترضخ لاضطهاد الامبريالية اليابانية وتحتمل حياة العبودية الاستعمارية الحالية؟ يتحتم علينا جميعا ان نهض بقوة وعزم ونؤجج شعلة النضال فى سبيل توحيد الامة واستقلال الوطن الكامل، مقارعين الامبريالية الامريكية واعوانها، القوى الحاكمة الرجعية.

وعندما تتحد الامة جمعاء اتحادا راسخا وتتناضل نضالا شديدا ضد الولايات المتحدة لانقاذ الوطن، فلسوف يطرد المعتدون الامبرياليون الامريكيون اخيرا من جنوبي كوريا ولنسوف تتحقق بالتأكيد المهمة الكبرى فى توحيد الوطن.

ايها الرفاق،

بفضل السياسة الخارجية الصحيحة التى اتبعها حزبنا وحكومتنا وبفضل النضال البطولى لشعبنا، فقد تعززت المكانة الدولية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشكل لم يسبق له مثيل.

ويتطور الوضع الدولى العام اليوم اكثر فاكثرا لصالح القضية الثورية لشعبنا. وقد اشتد بأس المعسكر الاشتراكى بما لا يقارن، وتتفوق قوى السلم والاشتراكية على قوى الحرب والامبريالية فى الحلبة الدولية.

ويمهد الشعب السوفييتى الطريق الواسع الى الشيوعية، المثل الاعلى للبشرية. ويقوم الاتحاد السوفييتى ببناء اقتصادى واسع النطاق لارساء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية وتزداد باطراد رفاهية الشغيلة فيه. ان الاتحاد السوفييتى يتقدم العالم فى مجال التطور العلمى والتكنولوجى ويسجل انجازات اعظم باستمرار فى هذا المجال. وتساهم كل النجاحات التى يحققها الشعب السوفييتى فى بناء الشيوعية فى زيادة قوة المعسكر الاشتراكى وتلهم جميع الشعوب فى العالم التى تناضل من اجل السلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

والشعب الصينى الشقيق يحقق ايضا انجازات فى بناء الاشتراكية.

وفى جميع البلدان الاشتراكية فى اوروبا وآسيا، يتطور الاقتصاد تطورا سريعا كما يرتفع مستوى معيشة الشعب.

واليوم، يمثل المعسكر الاشتراكى امل وتطلعات البشرية التقدمية فى كل انحاء العالم، انه يشكل العامل الحاسم فى تطور تاريخ الانسان.

ان تعزز وتطور المعسكر الاشتراكى يلهمان بشكل لا حد له شعوب البلدان المستعمرة والتابعة فى نضالها التحررى، ويزيدان فى تعجيل عملية التفكك النهائى للنظام الاستعمارى الامبريالى.

لقد نفضت مئات الملايين من الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية النير الاستعمارى البغيض عن كاهلها وشرعت فى المسير على طريق التطور المستقل، وتتأجج نيران النضال التحررى الوطنى بشدة متعظمة.

ويستمر شعب فيتنام الجنوبية فى نضاله المسلح البطولى ضد الامبريالية الامريكية وعملائها. وقد حقق الشعب اللاوسى نصرا عظيما فى نضاله لسحق المكائد العدوانية للامبرياليين الاجانب والرجعيين المحليين ولتحقيق الاستقلال الوطنى. كما خاض الشعب الاندونيسى نضالا موفقا فى سبيل تحرير ايريان الغربية.

وبعد كفاح مسلح طويل الامد، ظفر الشعب الجزائرى بحريته وانعتاقه واقام دولة قومية مستقلة، وتناضل شعوب جميع البلدان الافريقية التى ما زالت ترزح تحت السيطرة الاستعمارية بشجاعة ضد الاستعماريين.

ويدافع الشعب الكوبى البطل بعزم وطيد عن مكتسباته الثورية من المؤامرات العدوانية المتواصلة للامبرياليين الامريكيين. ويشكل انتصار ثورة الشعب الكوبى وتطورها حافزا ثوريا هائلا لجميع شعوب امريكا اللاتينية التى ما زالت ترزح تحت النير الامبريالى الامريكى. ان مد النضال التحررى ينتشر بسرعة ليشمل كافة بلدان امريكا اللاتينية، كما ان نضالها ينطلق عارما الى الامام.

ومن جراء النمو السريع لقوى الاشتراكية العالمية وتفكك النظام الاستعمارى، ضعفت بشكل حاسم قوى الامبريالية. وتنفاقم التناقضات الداخلية للامبريالية بشكل متزايد وتغدو النزاعات بين الدول الامبريالية الكبرى اكثر حدة. ويتقدم النضال الثورى لجماهير الشعب بقيادة الطبقة العاملة الى الامام فى جميع البلدان الرأسمالية. ويتلقى الامبرياليون ضربات عنيفة من الداخل ومن الخارج ويزجون بازدياد فى وضع حرج.

لقد استنفدت الرأسمالية ايامها المحتومة. وقد مضى بالفعل ذلك الوقت الذى كانت الامبريالية فيه تسيطر على العالم وترتكب العدوان والنهب حسب مشيئتها. ان عصرنا الحالى هو عصر النضال العظيم، عصر العاصفة الثورية، عصر يخاض فيه النضال الطبقي العنيف على اتساع العالم وتنطلق فيه جميع الشعوب المستغلة والامم المضطهدة على الارض قدما للنضال فى سبيل التحرر. ان الامبريالية توشك ان تهلك،

والاشتراكية والشيوعية تنتصران على نطاق عالمي.

ان جميع القوى الرجعية فى العالم، بزعامة الامبريالية الامريكية، منهمكة الآن فى المراحل الاخيرة من محاولاتها اليائسة لانقاذ نفسها من مصيرها المحتوم. ويقوم الامبرياليون الامريكيون بكل الدسائس لمقاومة المعسكر الاشتراكي وقمع النضال التحررى للامم المضطهدة والشعوب المستغلة ولاثارة حرب جديدة فى كل مكان من العالم. ان التحريفيين المعاصرين يحاولون شق وحدة المعسكر الاشتراكي، والدفاع عن المراوغات العدوانية للامبريالية، وشل النضال الثورى لجماهير الشعب، وبذلك يخدمون الامبريالية الامريكية باخلاص.

ولكن جميع مكائد الامبرياليين وعملاتهم غير مجدية. ذلك ان النمو السريع للقوى الاشتراكية فى العالم والنهوض المتواصل للنضال الثورى للشعوب هما الاتجاه الاساسى لعصرنا الذى لا تستطيع اية قوة ان توقفه، كما ان الانهيار الكامل للامبريالية والانتصار النهائى للاشراكية امران حتميان.

يحاول الامبرياليون، بزعامة الامبريالية الامريكية، فى الوقت الحاضر، ايجاد مخرج لهم عن طريق تصعيد سباق التسلح وزيادة حدة التوتر الدولى واشعال نيران حرب عالمية جديدة.

ويوسع الامبرياليون الامريكيون عمليات التسلح على نطاق كبير ويزيدون من تعزيز القواعد العسكرية والاحلاف العسكرية العدوانية، لمهاجمة البلدان الاشتراكية. وقد سلكت ادارة كنيدي، المنفذة للسياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، صراحة طريق "الحروب المحلية"، و"الحرب الخاصة"، بينما تتخذ استعدادات واسعة لشن حرب شاملة وحرب نووية. وتعمل الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة والبلدان الدائرة فى فلكها على خلق مرتع خطر للحرب فى قلب اوروبا عن طريق زيادة تعزيز القوة العسكرية "المنظمة حلف شمالى الاطلسى" العدوانية واعادة تسليح الانتقامين الالمان الغربيين.

ويطلق الامبرياليون الامريكيون حاليا عريضة حربية جديدة فى منطقة البحر الكاريبي. وعن طريق تصريحاتهم العلنية عن نواياهم لغزو كوبا مجددا، يزيد

الامبرياليون الامريكيون من حدة التوتر فى هذه المنطقة الى الدرجة القصوى ويهددون السلام فى العالم كله على نحو خطير.

وفى آسيا يواصل الامبرياليون الامريكيون احتلال النصف الجنوبى من بلادنا وقد حولوه الى قاعدة للأسلحة الذرية والصواريخ الامريكية. ويقوم المعتدون الامريكيون بزيادة تعزيز قواتهم المرابطة فى جنوبى كوريا والجيش العميل على السواء، ويدخلون باستمرار مختلف اسلحة الابادة الجماعية الى جنوبى كوريا، ويرتكبون الاعمال الاستفزازية بشكل لا ينقطع ضد النصف الشمالى من الجمهورية .

كذلك يقوم الامبرياليون الامريكيون باعمال عدوانية سافرة ضد الصين الشعبية باحتلالهم جزيرة تايوان، التى هى جزء لا يتجزأ من اراضى جمهورية الصين الشعبية، وبتحريضهم زمرة تشانغ كاي تشيك. ويواصلون فى فيتنام الجنوبية شن حرب عدوانية واسعة غير معلنة.

وبصورة خاصة، فان الامبرياليين الامريكيين قد عقدوا معاهدة عسكرية عدوانية مع اليابان، محاولين بذلك احياء العسكرية اليابانية لاستخدامها "كفرقة صدامية" فى عدوانهم على آسيا.

ان الوضع الراهن يتطلب من شعوب العالم كله ان تحافظ على اعلى درجات اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين واتباعهم لاثارة الحرب، وان تناضل بايجابية اكبر دفاعا عن السلام.

ان المعسكر الاشتراكى الجبار يقف اليوم فى طليعة صفوف النضال من اجل السلام. والبلدان الاشتراكية، بحكم طبيعة نظامها الاجتماعى بالذات، تتطلع بحماس الى السلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلم.

ومن اجل تحقيق المقترحات المحبة للسلام التى قدمتها البلدان الاشتراكية والحفاظ على سلم وطيء فى العالم، ينبغى قبل كل شىء النضال بقوة ضد السياسة الامبريالية فى العدوان والحرب.

ان مصدر الحرب هو الامبريالية، والقوة الرئيسية للعدوان والحرب اليوم هى الامبريالية الامريكية. ولا يمكن ان يكون هناك نضال من اجل السلام بمعزل عن

الكفاح ضد سياسة ارتكاب العدوان واثارة الحرب التى يمارسها الامبرياليون ولا سيما الامبرياليون الامريكيون.

ان السلام يجب الا يستجدى، بل ينبغى تحقيقه عن طريق نضال جماهير الشعب. وان السبيل الوحيد لتفادى حرب عالمية جديدة وصيانة سلام عالمى وطيد هو فى تعزيز قوى المعسكر الاشتراكى باستمرار، وتطوير الحركة العمالية فى البلدان الرأسمالية والنضال التحررى للشعوب فى المستعمرات والبلدان التابعة، وتنظيم وتعبئة جماهير الشعب الواسعة فى النضال ضد سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية، وكذلك بممارسة الضغط على مشعلى الحروب الامبرياليين وتوجيه الضربات اليهم فى كل مكان عن طريق جمع شمل كل قوى السلام بتراص ومضافرة جميع طرق النضال.

ان احتلال القوات الامريكية لجنوبي كوريا وسياستها العدوانية لا يعيقان التسوية السلمية للمسألة الكورية فحسب، بل يهددان السلام فى الشرق الاقصى على نحو خطير ايضا. فيجب على الشعب الكورى ان يواصل نضاله الحازم لاحباط مراوغات الامبرياليين الامريكيين الرامية الى اثاره حرب جديدة فى بلادنا واکراههم على الخروج من جنوبي كوريا.

ان العسكرية اليابانية التى يجرى احيائها على ايدى الامبرياليين الامريكيين، ترفع الآن رأسها كقوة عدوانية خطيرة فى آسيا. وبشكل خاص فان العسكريين اليابانيين، باجرائهم "محادثات جنوبي كوريا واليابان" التى عقدت بتحريض نشيط من جانب الامبرياليين الامريكيين، لا يخططون فقط لعدوان اقتصادى على جنوبي كوريا وانما يخططون ايضا لاقامة "منظمة حلف شمال شرقى آسيا العسكرى" العدوانية التى تضم جنوبي كوريا.

ان "النظام" العسكرى فى جنوبي كوريا ليس الا اداة عدوانية فى ايدى الامبرياليين الامريكيين، اداة فرضت على شعب جنوبي كوريا فرضا، ولا يمكن ان يمثل الشعب الكورى باى حال من الاحوال. وعليه، فان الشعب الكورى لن يعترف ابداء، بل سيرفض جملة وتفصيلا، اية اتفاقية عسكرية او اقتصادية قد تعقد بين الحكومة اليابانية و"النظام"

العسكرى فى جنوبى كوريا. ان جميع المسائل السياسية والاقتصادية مع اليابان سوف تثار من جديد بطبيعة الحال ولا بد من تسوية هذه المسائل معها على نحو جديد عندما يتم اقامة حكومة شعبية موحدة فى كوريا فى المستقبل. ان الشعب الكورى يستنكر بشدة مخطط العسكرية اليابانية لغزو جنوبى كوريا مجددا والاعمال الاجرامية للامبرياليين الامريكيين الذين يحرضونها بشكل نشيط.

ويشجب شعبنا بحزم اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية فى تايوآن، وفيتنام الجنوبية، واليابان والاجزاء الاخرى من آسيا وفى كل مكان من العالم، ويطالب بقوة بازالة القواعد العسكرية الامريكية القائمة فى اراضى البلدان الاخرى وانسحاب القوات الامريكية منها. اننا سنناضل فى وحدة متراسة مع جميع شعوب آسيا لطرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من كل جزء من آسيا.

اننا نؤيد الموقف العادل للحكومة السوفياتية وحكومة جمهورية المانيا الديمقراطية حول عقد معاهدة صلح المانية واعادة الوضع فى برلين الغربية الى حالته الطبيعية.

ان الشعب الكورى سيتابع النضال بعزم، فى وحدة متراسة مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، ضد مروغات الامبرياليين الامريكيين لاثارة الحرب ومن اجل الدفاع عن السلام فى آسيا والعالم، رافعا عاليا راية النضال المناهض للامبريالية. اننا سنبقى فى غاية اليقظة دائما ونعزز قدراتنا الدفاعية بكل السبل ونسلح جماهير الشعب بالروح الثورية، وبذلك سنسحق بشكل حاسم اى هجوم مباغت من جانب العدو ونصون بثبات المكتسبات الاشتراكية وندافع بقوة عن السلام وعن الموقع الامامى الشرقى للاشتراكية.

ان نضال الشعوب فى البلدان المستعمرة والتابعة ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الوطنى يشكل احدى حلقات النضال الثورى للطبقة العاملة العالمية، وعاملا قويا فى صيانة السلام. ويعتبر حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ان من المبادئ المهمة لسياستها الخارجية ان يدعمها دعما ايجابيا النضال من اجل التحرر الوطنى. ان الشعب الكورى يؤيد بكل السبل نضال الشعب الكوبى البطل فى الدفاع عن

استقلاله الوطنى ومكتسباته الثورية ويدين بشدة المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين ضد كوبا، ويؤيد شعبنا كذلك تأييدا ايجابيا الشعب الفيتنامى فى نضاله ضد القوى العدوانية الاجنبية والقوى الرجعية المحلية ومن اجل توحيد بلده، كما يؤيد الشعب اليابانى فى نضاله من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام والحياد. اننا نهئى بحرارة شعبى لاوس والجزائر على انتصارهما فى النضال من اجل الاستقلال الوطنى. ونؤيد بايجابية شعوب كل البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل الحرية الانعتاق.

سيواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا والشعب الكورى بأسره النضال بعزم وطيد ضد كل اشكال الاستعمار والاضطهاد القومى، وسيقدمون التأييد والمساندة للنضال التحررى الذى تخوضه جميع الشعوب المضطهدة.

اننا نؤيد بايجابية كذلك النضال الثورى للطبقة العاملة وابناء الشب العامل فى البلدان الرأسمالية الذين يناضلون ضد استغلال واضطهاد الرأسمال ومن اجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية، ونعبر عن تضامننا الثابت معهم.

ان تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكى والتطوير المطرد لعلاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الاشتراكية يشكلان حجر الزاوية الثابت فى السياسة الخارجية لجمهوريةنا.

ان وحدة وتلاحم المعسكر الاشتراكى يعدان اهم ضمانة لاحباط السياسة العدوانية للامبريالية ولتحقيق السلام والاستقلال الوطنى والانتصار لقضية الاشتراكية. انه لواجب اممى مقدس على احزاب وحكومات وشعوب جميع البلدان الاشتراكية ان تعزز عرى صداقتها وتضامنها وتحافظ على وحدة المعسكر الاشتراكى.

ان العلاقات بين البلدان الاشتراكية تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، انها علاقات من نوع جديد تماما بين الدول، وهى تختلف اختلافا جوهريا عن العلاقات القائمة بين الدول الامبريالية.

ان البلدان الاشتراكية متحدة اتحادا راسخا بواسطة نظام اجتماعى مشترك وبواسطة ايدولوجية مشتركة وهدف واحد للنضال. انها تتعاون وثيقا وتتآزر فى

النضال ضد عدوها المشترك وفى سبيل القضية المشتركة للاشتراكية والشيوعية.
اما العلاقات بين الدول الامبريالية فهى علاقات الهيمنة والاستعباد التى بواسطتها تتدخل دولة كبيرة فى الشؤون الداخلية لدولة صغيرة وتفرض عليها ارادتها وتطالبها بالاحترام والخضوع من جانب واحد. الا ان البلدان الاشتراكية، كبيرة كانت ام صغيرة، جميعها متساوية تماما ومستقلة بالكامل وهى تحترم وتؤيد بعضها بعضا. ولا يمكن ان يكون بين هذه البلدان شىء من قبيل تدخل بلد فى الشؤون الداخلية لبلد آخر او فرض ارادة هذا البلد على البلد الآخر.

ظاهريا، تدعى البلدان الامبريالية "الصداقة" و"التضامن" فيما بينها، غير انها تقوم من وراء الستار بنشاطات تخريبية ضد بعضها بعضا. انها تدعو الى "التعاون" و"المساعدة"، لكنها فى الواقع تستغل هذين الشعارين كوسيلة لاختضاع البلدان الاخرى سياسيا واقتصاديا لها. وعلى النقيض من ذلك، فان البلدان الاشتراكية تقيم علاقات من الصداقة والتعاون الواعيين والرفاقين كرفاق فى السلاح يناضلون ضد عدو مشترك ومن اجل قضية مشتركة. ولا يمكن ان يكون هناك اى اعتداء او خداع بين هذه البلدان.

هذه هى المبادئ التى تستند اليها الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل بين البلدان الاشتراكية. وهى لهذا السبب يمكن ان تصبح وطيدة حقا وتتم عن قوة لا تقهر.
ان الامبرياليين وخدامهم، التحريفيين، يتآمرون اليوم بكل خبائة لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكي. فبتحريض من الامبرياليين، يقوم التحريفيون بتشويه سمعة البلدان الاشتراكية، وبذر الشقاق فيما بينها ويتآمرون للاطاحة باحزاب تلك البلدان وحكوماتها. علينا ان نشدح يقظتنا ونكافح هذه النشاطات التخريبية بكل حزم.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا، متمسكين بثبات دائما بالقواعد الماركسية اللينينية للعلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية، قد ثابرا على العمل لتعزيز الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الشقيقة وللحفاظ على وحدة المعسكر الاشتراكي. وتقيم بلدانا الآن علاقات تحالف لا تنفصم مع جيراننا، الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية، بموجب معاهدتي الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المعقودتين معهما. وتزداد توطدا

وتطورا باستمرار الصداقة والتعاون بين شعبنا وشعوب جميع البلدان الاشتراكية. سيستمر حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والشعب الكورى فى المستقبل فى بذل كل جهد لتعميق الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل باطراد مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية ولحماية وحدة المعسكر الاشتراكى.

ان بلادنا ترى ان من المناهج الثابتة لسياستها الخارجية ان تقيم علاقات رسمية طبيعية مع جميع البلدان التى تحترم حرية واستقلال شعبنا، وان تطور خاصة علاقات التعاون الودى مع الدول القومية المستقلة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

سنواصل العمل بنشاط فى المستقبل ايضا لزيادة تمتين وتطوير علاقاتنا مع الدول القومية المستقلة التى اقامت علاقات رسمية ودية مع بلادنا، ولتطوير علاقات ودية مع البلدان الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية الاخرى التى لم ندخل بعد فى علاقات رسمية معها. وسنسعى كذلك الى اقامة علاقات رسمية واقتصادية وثقافية مع تلك البلدان الرأسمالية التى ترغب فى ان تكون لها علاقات طيبة مع بلادنا، والى تحقيق تبادل تجارى وثقافى معها على اساس من المساواة والمنفعة المتبادلة.

ان النضال الثورى للشعب الكورى هو حلقة من حلقات نضال الشعوب فى العالم قاطبة من اجل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وفى المستقبل ايضا، سيؤدى حزبنا وحكومتنا وشعبنا واجباتهم القومية والاممية باخلاص عن طريق مواصلة النضال الثابت تحت الراية الخفاقة الثورية للماركسية اللينينية، راية النضال ضد الامبريالية وفى سبيل الاشتراكية والتحرر الوطنى.

ايها الرفاق النواب،

اننا نعيش اليوم فى عهد من الازدهار لم يسبق له مثيل فى تاريخ وطننا وامتنا. فافتصاد بلادنا ينمو باطراد، والعلوم والتكنولوجيا تتطوران بسرعة وثقافتنا القومية تتفتح بشكل رائع. وتبنى مدننا وقرانا بصورة اكثر جدة. كما ان حياة شعبنا بكاملها غدت حياة سعيدة مفعمة بالبهجة والسرور، وتزداد رفاهية الشعب المادية ويرتفع مستواه الثقافى يوما بعد يوم. ان الشعب بأسره ملتف بصلاية الفولاذ حول الحزب والحكومة، والبلاد بأسرها تجيش بنهضة ثورية وحماسة خلاقة لا سابقة لهما.

ومما له بالغ الأهمية فى الوقت الحاضر ان نواصل نضالنا بعناد فى سبيل الازدهار الابدئ للوطن، وفى سبيل سعادة الامة جمعاء فى المستقبل، وذلك عن طريق صيانة وتدعيم الوحدة التى لا تقهر لحزبنا وحكومتنا وشعبنا بشكل حازم وعن طريق المحافظة على الحماس الثورى العارم لدى جماهير الشعب واذكائه.

لقد طرح حزبنا برنامجا ضخما من اجل بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، وقد اندفع كل الشغيلة كرجل واحد للنضال فى سبيل تنفيذ هذا البرنامج. وبانجاز خطة السنوات السبع بنجاح مهما كلف الامر سيجعل الشغيلة بقيادة حزبنا القاعدة الثورية فى النصف الشمالى قاعدة منيعة، وسيشجعون ويلهمون بقوة اشد شعب جنوبى كوريا فى نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم. ان الشعب الكورى، بقيادة حزبنا، سيققق بالتأكد المهمة الكبرى فى توحيد وطنه وسيحرز الانتصار النهائى للثورة الكورية.

ان شعبنا الذى يقوده حزب ماركسى لينينى، ويمسك بمقاليد السلطة بحزم فى يديه، ويحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب المعسكر الاشتراكى العظيم والشعوب التقدمية فى العالم اجمع، سيكون دائما النصر حليفه فى نضاله العادل. فلنتقدم جميعا بحراً الى الامام، متحدين بتراس حول الحزب والحكومة، من اجل احراز نصر عظيم جديد !

حول زيادة تطوير نظام عمل دايان

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة الحزب

فى مصنع دايان للآلات الكهربائية

٩ تشرين الثانى ١٩٦٢

لقد استمعت بمتعة فى هذا الاجتماع الموسع للجنة الحزب فى مصنع دايان للآلات الكهربائية الى تقرير رئيس لجنة الحزب فى المصنع وكلمات الرفاق الآخرين. ان اجتماعكم هذا هو اجتماع المنتصرين لاجمال المنجزات البالغة التى حققتها فى العام المنصرم فى كفاحكم لتطبيق سياسات الحزب. وقد حققتم الخطة السنوية هذه بتفوق قبل شهرين من موعدها المقرر. انه لنجاح لا مثيل له ان تنجز الخطة السنوية التى لم تكن خطة لثلاث او خمس سنوات فى صناعة بناء الآلات التى تتطلب الدقة والمستوى العالى للتكنولوجيا قبل شهرين من موعدها المقرر.

وبانجازكم المتفوق للخطة السنوية قبل موعدها المقرر قد وفرتم الوقت المناسب للقيام بالترتيبات التقنية المناسبة وتأمين المواد الخام الكافية لانتاج السنة القادمة. لذلك تكونون قد وضعت الاساس الصلب القادر على تحقيق نجاحات اعظم فى السنة القادمة. حيثما دار كفاح شديد قد تظهر عادة مختلف الظواهر السلبية كحدوث بعض الاضرار الملحوظة فى المعدات حتى يصيبها الشلل وكأن يصبح المصنع بوضع غير نظيف. الا ان الملاحظ فى هذا المصنع بان المعدات قد تم ترتيبها وتجهيزها بشكل افضل

وقد اصبح المصنع نظيفاً جداً. فقد ارتفع المستوى التكنيكي لاجزاء الحزب والعمال وازداد حماسهم وتوطدت الوحدة داخل المصنع بصورة اكثر. لقد خضتم فى الواقع كفاحاً اشد وانتم تحافظون على النظام الكامل وحققتم نصراً عظيماً فى كافة المجالات. وهذا ما يؤكد بجلء الافضلية الكبرى للنظام الجديد لادارة المصنع وتوجيه الانتاج الذى ادخل لأول مرة فى هذا المصنع بنهاية العام الماضى.

ويمكن القول بان النظام القديم لادارة المصنع، مع كونه اشتراكياً، فانه قد ابقى على الرواسب الرأسمالية الى حد كبير. فقد وجدت عناصر البيروقراطية وأثرة الاجهزة والانانية الفردية بشكل واسع فى ذلك النظام حيث اعتاد من هم فى المستوى الاعلى على اصدار الاوامر الى من هم ادنى منهم بطريقة بيروقراطية بدلاً من النزول الى الوحدات الدنيا لمساعدتها وكانت روح التعاون بين الورشات ضعيفة وهناك ايضا اتجاه نحو الانانية الفردية بين الناس من نوع "عليك ان تقوم بعملك وانا اقوم بعملى". ولذلك فلم يكن ممكناً تحت ظل نظام العمل القديم اعطاء المجال الكامل لاطهار فعاليات ومبادرات العمال بل ان الناس منهمكون فى لا شىء ولم تتحقق اية منجزات كبيرة فى الانتاج.

ونظام عمل دايان يختلف جذرياً عن النظام السابق حيث انه نظام متفوق يشمل عناصر عديدة من الادارة الصناعية الشيوعية. ان نظام العمل الجديد هذا هو تجسيد ممتاز لمبدأ الحياة الجماعية الشيوعية: "الواحد للجميع والجميع للواحد". ويقوم الرؤساء بموجب نظام العمل هذا بمساعدة من هم ادنى منهم، وذوو المعرفة الجيدة بتعليم الاقل منهم معرفة، والجميع يساعد بعضهم بعضاً كرفاق وتتعاون كافة الورشات بصورة وثيقة.

عندما قمت بزيارة هذا المصنع فى العام الماضى لم اجد العاملين الحزبيين والاداريين بوضع جيد فى علاقاتهم مع بعضهم بعضاً وكذلك كان رئيس المهندسين ومدير المصنع يقدمان الشكاوى احدهما ضد الآخر، ولم يكن ثمة وجود للوحدة الجيدة بين العمال والمتقنين. غير اننى علمت هذه المرة بان تلك النواقص قد تلاشت وبدأ الجميع يعملون بتناسق ووحدة تامة وان روح الحياة الشيوعية تسود المصنع كله. عندما يطبق المبدأ الشيوعى فى العمل بدقة تختفى البيروقراطية والانانية بشكل

طبيعى. وقد حقق العديد من الرفاق تجديدات فى الانتاج وعملوا بتفان من اجل مصالح الدولة والشعب وليس من اجل الحصول على المزيد من الاجور قط. فلو حولنا الناس الى قوم لا يسعون الا من اجل المال لاستحال تحقيق الانتقال الى الشيوعية. وبغية الانتقال الى الشيوعية لا يتطلب التطور اقتصاديا وحسب بل واعادة صقل الوعى البالى فى اذهان الناس. ومن المهم قبل كل شىء ان نجعل الناس يعملون بصورة طوعية وواعية اى بطريقة شيوعية.

ان نظامنا فى العمل هو ذلك النظام الذى يجعل الناس يعملون ويعيشون بطريقة شيوعية. انه يوحد الناس كلهم دون استثناء ويكشف عن اخلاصهم وقدراتهم الخلاقة بصورة ايجابية مما يؤدى الى تحقيق ثمرات اعظم فى الانتاج. ان قدرة نظام العمل الجديد هى قدرة الوحدة والتعاون وقدرة الحماس الذاتى والابداع للجماهير وانها القدرة التى ولدت عندما توغلت قيادة الحزب فى اعماق الوحدات الدنيا.

وان قدرة كهذه لا تنبعث بالطبع من مجرد اعادة تنظيم شكل الادارة، ذلك الشكل الذى اعيد تنظيمه فى كافة المصانع الاخرى. ومع ذلك فان عددا غير قليل منها لم تظهر فيه الادارة الجديدة قدرتها العظيمة بصورة كاملة.

يمكن ان يعمل بنىان الادارة على اظهار قدرته عندما يتم ربطه بطريقة العمل المطابقة، ذلك لان اعادة تنظيم بنىان الادارة عدة مرات لا يجدى نفعا حينما يمارس العمل باسلوب بيروقراطى. لقد تمكنتم من تحقيق نجاحات عظيمة بسبب انكم قد اعتمدتم على طريقة تشونغسانرى فى تشغيل بنىان جديد للادارة.

وعن طريق كفاحكم المتفانى فى السنة الماضية لتطبيق طريقة تشونغسانرى بصورة كاملة كما يتطلبها بنىان الادارة الجديد حققتم نتائج عظيمة واثبتتم بوضوح الافضلية العظيمة لنظام العمل الجديد الذى يجسد مبدأ الحياة الشيوعية.

وقد تعلمتم من خلال خبرتكم الشخصية بان الطريقة الشيوعية للادارة والتوجيه الصناعيين التى اوجدها الحزب يمكن تحقيقها، هذا فضلا عما لعبتموه من دور طليعى مشرف فى كفاح ترسيخ نظام العمل الجديد باظهاركم لكافة الشغيلة فى بلادنا امكانية

تطبيق هذه الطريقة وهذا النظام للعمل فى كافة الاماكن الاخرى.

يحضر اليوم هذا المكان جميع الرفاق اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وكافة اعضاء مجلس وزراء الجمهورية. ويسرنى ان اعلمكم بان لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية راضيتان تماما عما حققتم من منجزات.

ان كافة اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين وعاملى التمويل والمعلمين فضلا عن لجنة الحزب فى المصنع بذلوا قصارى جهدهم وهم يعملون كرجل واحد لتنفيذ سياسات الحزب، وحتى ربات البيوت لعين دورا نشطا.

وكقاعدة عامة فان المساعى التى تبذل للتخلص من القديم وخلق الجديد تواجه بالعديد من المصاعب وبظهور العناصر المترددة. وعلى الرغم من ذلك فقد عملت لجنة الحزب وكافة اعضاء الحزب فى هذا المصنع بمثابرة وثبات وكافحوا بعزيمة لا تلين لها قناة لتنفيذ سياسات الحزب مذللين كافة المصاعب بشجاعة.

وانى نيابة عن اللجنة المركزية للحزب اعبر عن امتنانى الى اعضاء لجنة الحزب فى المصنع ورؤساء واءعضاء لجان الخلايا الحزبية وكافة اعضاء الحزب واءعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات واتحاد النساء وكافة العمال والفنيين والموظفين فى المصنع الذين كافحوا بتفان لتنفيذ سياسات الحزب.

اود ان اؤكد مرة اخرى على افضلية نظام العمل الجديد الذى اقيم فى مصنع دايان للآلات الكهربائية مع انكم قد ذكرتم الآن الكثير منها فى كلماتكم.

ان الافضلية الاولى لنظام العمل الجديد هى انه يؤمن الجماعية فى ادارة وتوجيه المصنع بشكل جيد.

ففى الماضى كان مدير المصنع يتمتع بالسلطة المطلقة لتقرير المسائل فى المصنع وهو المسؤول عن الانتاج، ولم يساهم العمال اقليلآ جدا فى الادارة والتشغيل، وكل ما يجب ان يقوموا به هو ان يعملوا الثمانى ساعات لانجاز مهامهم ويعودوا الى بيوتهم. ولا يهمهم كثيرا ما اذا كان الانتاج يسير سيرا حسنا فى المصنع ام لا.

اما فى ظل نظام العمل الجديد فتقوم لجنة الحزب فى المصنع بادارة وتوجيه المصنع كهيئة قيادية عليا له ويساهم كافة الاءعضاء الحزبيين والعمال والتقنيين فى

ادارة المصنع. ومسؤولية الانتاج لا تقع على عاتق اى فرد لوحده، بل على عاتق كافة اعضاء الحزب والعمال والتقنيين وفوق ذلك كله على عاتق لجنة الحزب فى المصنع - هيئة القيادة الجماعية.

فاذا ما تحمل المدير المسؤولية بمفرده ولم يساهم العمال والفنيون فى ادارة الانتاج فان العمال سوف لا يعملون كاسياد للانتاج، بل مجرد مأجورين يتبعون الاوامر والارشادات البيروقراطية.

وهذا ما يتعارض وطبيعة النظام الاشتراكى ويجعل مسألة افساح المجال الكامل لابداع وفعالية جماهير الشغيلة امرا متعذرا.

من المفيد باشكال متعددة ان تناقش لجنة الحزب المشاكل الهامة بصورة جماعية وتعمل على ادارة وتشغيل المصنع.

وكما علمت فان لجنة الحزب فى هذا المصنع تتكون من ٣٥ عضوا واذا ما ناقش هؤلاء الاعضاء الخمسة والثلاثون المسائل بصورة جماعية فانه يمكن ان تطرح العديد من الافكار الجيدة. وتضم اللجنة كوادر حزبية وكوادر ادارية وعناصر نواة بين صفوف العمال والفنيين. لذلك فان لجنة الحزب قادرة على وضع المنهج الصائب واتخاذ الاجراءات المناسبة بعد اعطاء الاعتبار الكامل لكل الظروف الواقعية فى المصنع مثل مدى الاستعداد العقلى والمستوى التكنيكى لاعضاء الحزب والعمال والترتيبات التكنيكية وتجهيز اللوازم والمواد التموينية.. الخ.

وكذلك اذا ما عملت لجنة الحزب فى المصنع على تأمين القيادة الجماعية بصورة جيدة يمكنها عندئذ القيام بتعبئة كافة اعضاء الحزب واذا ما تمت تعبئة كافة اعضاء الحزب يصبح بإمكانهم دفع جماهير الشغيلة للعمل. واذا ما عمل كافة اعضاء الحزب والشغيلة تحت قيادة لجنة الحزب بصورة واعية من اجل زيادة الانتاج وفى سبيل ادارة وتوجيه المصنع بشكل افضل فسوف لن تكون هناك القيادة الجماعية الاكثر كمالا من ذلك ولا الطريق لظهور القوى الجماعية فى المصنع بشكل اكثر من ذلك. واذا ما سارت الامور على هذه الشاكلة فان جميع المشاكل ستحل بشكل صحيح وستحقق تجديلات عظيمة فى الانتاج.

ان السبب الهام الذى لم تحقق به بعض المصانع الاخرى نجاحا كبيرا بعد ادخال نظام الادارة الجديد يعود الى ان لجان الحزب هناك لم تلعب دورها الخاص بشكل مرض. ولجنة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد مثلا لم تضم الناس الذين كان بإمكانهم ان يلعبوا دور النواة وانما ضمت كثيرا من العاملين فى الفروع ذات الأهمية الثانوية، لذلك فان لجنة الحزب لم تتمكن من انجاز مهماتها كهيئة للقيادة الجماعية بصورة كافية ونتيجة لذلك فان عمل مصنع هوانغهاى للحديد لم يجر لبعض الوقت بشكل جيد، الا ان انتاجه اليوم قد بدأ يأخذ شكله الاعتيادى نتيجة للتحسن الذى طرأ على نشاطات لجنة الحزب.

انه لشيء جيد جدا ما قمتم به من اجل تعزيز عمل لجنة الحزب برفع مستوى مؤهلات اعضاء اللجنة وخلق الظروف المناسبة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم بشكل كامل.

لقد بينت كافة النجاحات التى حققت فى مصنع دايان لآلات الكهربائية مرة اخرى بوضوح بان المهمة الخطيرة الاولى فى توجيه الانتاج هى تعزيز عمل لجنة الحزب ورفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب فى المصنع كافة.

علينا ان نواصل رفع دور لجنة الحزب فى المصنع ولجان الخلايا الحزبية فى الورشات وتوزيع المهام على كل عضو حزبي لكى يتحرك جميع اعضاء الحزب، وتعبئة جميع الجماهير للعمل.

والافضلية الاخرى لنظام العمل الجديد هى انه اكثر فائدة بالنسبة للادارة الصناعية المبرمجة.

وكما اتضح من تجربة عمل مصنع دايان لآلات الكهربائية فان هذا النظام الجديد يتطلب، من اجل تأمين التخطيط الصائب، وجوب اجراء مناقشات مباشرة مع المنتجين ورسم الخطط بشكل مباشر من قبل المسؤولين عن توجيه الانتاج.

يعد التخطيط واحدا من اكثر المسائل أهمية فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى. ومن اجل تخطيط افضل من الضرورى ان نأخذ بحساب صحيح كافة العوامل اللازمة للانتاج كحالة المعدات وتجهيز اللوازم والقوة العاملة ومستوى الشغيلة التكنيكية. فمن هو افضل

من يلم بهذه العوامل كافة؟ انهم العمال الذين يساهمون فى الانتاج بشكل مباشر. وقد وعى العمال جيدا حالة المعدات وما اذا كانت المواد الخام تجهز بشكل جيد ام لا وما اذا كان بإمكان زملائهم ادارة المكنائن بمهارة ام لا. وان اى شخص لا يتشاور مع الناس الذين يشاركون بشكل مباشر فى الانتاج ويكتفى بدلا عن ذلك فقط بحساب الارقام على طاولته لن يتمكن من رسم خطة تتفق والواقع.

ان الكتب المدرسية الحالية عن الاقتصاد السياسى تطرح العديد من الشروط لتأمين التخطيط، الا انها لا تؤكد على مشكلة تطبيق الخط الجماهيرى فى التخطيط. اعتقد بأنه من الضرورى تأليف الكتب المدرسية الجديدة عن الاقتصاد السياسى بشكل يتمشى مع الخط الجماهيرى.

واية خطة ترسم بدون اشتراك جماهير المنتجين هى خطة منبعثة عن وجهة نظر ذاتية، وان فرض خطة كهذه على الوحدات الدنيا هو عمل بيروقراطى. يجب رسم خطة الدولة وخطة مصلحة الادارة وخطة المصنع وحتى خطة الورشة بعد مشاورات مع المنتجين انفسهم.

ان بعض الناس كما علمت يدعون بان العمال يميلون لعمل كل ما هو سهل فقط. ان فكرتهم خاطئة تماما بفقدانهم الثقة فى الروح الثورية للعمال. ان الطبقة العاملة هى الفرقة الرئيسية فى بناء الاشتراكية والشيوعية. وحينما يحصل العمال على فهم صائب للوضع يصبح بإمكانهم اتخاذ ما يلزم من التدابير لحل كافة المشاكل.

فى عام ١٩٥٧ عندما واجه حزبنا وضعاً اكثر تعقيداً تحدثنا مع العمال مباشرة حول الاجراءات المناسبة للتغلب على المصاعب. وقد اخبرناهم بصراحة عن الوضع العسير الذى نشأ فى الداخل والخارج وعلمناهم بان الطريق الوحيد للخلاص من ذلك يكمن فى تعجيل البناء الاقتصادى عن طريق الاقتصاد وزيادة الانتاج. ونتيجة لذلك فقد انتج عمال مصنع كانغسون للفولاذ ١٢٠ ألف طن فى ورشة تصفيح فولاذ النورات الذى كان انتاجها حسب طاقته الاسمية السابقة ٦٠ ألف طن فقط. وليس هذا سوى مثل واحد يبين بانه عندما يتم رسم خطة عن طريق التشاور مع الجماهير وعندما تتقبل الجماهير تلك الخطة كخطة خاصة بها فان تنفيذها يصبح

امرا مؤكدا مهما كانت خطة صعبة تتطلب جهدا شاقا.

فلو رسمنا الخطة بدون مناقشتها مع الجماهير ونحن جالسين فى بيونغ يانغ لاعتقدنا بان انتاج ورشة تصفيح فولاذ النورات فى مصنع كانغسون للفولاذ لا يزيد على ٦٠ ألف طن فقط وحتى لو رسمنا هدفا يتجاوز ال ٦٠ ألف طن لما تمكنا من تحقيقه.

وفى هذه السنة واجهت مصنع هوانغهاى للحديد بعض الصعوبات ويرجع هذا ايضا الى واقع ان مصلحة الادارة للصناعة المعدنية تقوم بعملها بطريقة بيروقراطية دون الاصغاء الى مقترحات العمال. وكان بالامكان، على الرغم من ارتفاع ارقام خطة الانتاج بقليل نسبيا، تحقيق خطة هذه السنة بنجاح لو عملت مصلحة الادارة على مناقشة الخطة مع العمال واتخاذ الخطوات الايجابية وفقا لآرائهم.

علينا ان نلتزم بثبات بمبدأ مناقشة الخطة مع جماهير المنتجين دائما قبل تبنيها وتحويلها الى خطة جماهير المنتجين انفسهم.

يجب ان ترسم الخطة مباشرة من قبل اولئك الذين يوجهون الانتاج فعلا. الا ان مصلحة ادارة الصناعة المعدنية تركت في الماضى رسم الخطة كليا الى العاملين فى التخطيط وبعثت بها الى الوحدة العليا منها دونما لقاء اى نظرة عليها من قبل المسؤولين عن توجيه الانتاج واجرت الاعمال كيفما اتفق بمعزل عن الخطة. وهذا هو السبب الذى جعل الخطة ترسم بشكل لا يتمشى وظروف الانتاج الفعلية مما ادى الى عدم ضمان توجيه الانتاج المخطط.

ان ما قام به اولئك المسؤولون عن توجيه الانتاج من رسم الخطة عن طريق المناقشات مع العمال - المنتجين - وتحويلها الى خطة للمنتجين انفسهم يمكن القول بانه فائدة كبرى لنظام العمل الجديد.

والافضلية الاخرى لنظام عمل دايان هى انه يساعد على تعزيز التوجيه التكنولوجى للانتاج ويضمن توجيهه بطريقة شاملة.

وعمليات الانتاج هى فى حقيقتها عمليات تقنية. اذ انه بدون المعرفة التقنية لا يمكننا توجيه الانتاج. يجب ان يوجه الانتاج تكنولوجيا.

بالاضافة الى ذلك، من الضرورى لاولئك المتمرسين فى التكنولوجيا تقديم

التوجيه الشامل لكافة الاعمال التى تتعلق مباشرة بالانتاج ابتداء من التخطيط والترتيبات التكنيكية وانتهاء بتوجيه عمليات الانتاج نفسها.

اما فى ظل النظام القديم للعمل فكانت الاقسام المختلفة المتعلقة بالانتاج منفصلة عن بعضها بعضا وليس هناك هيئة الاركان التى تقدم التوجيه الشامل للانتاج.

ان المعركة فى كل مصنع هى معركة لتأمين الانتاج. فكل شىء يجب تسخير لهذه الغاية وعلى الشخص المسؤول عن توجيه الانتاج ان يضطلع بدور رئيس الاركان. يجب حصر التخطيط والاعداد والتوجيه للانتاج بشخص واحد.. وذلك لانه عندما يتقاسم عدة اشخاص هذه المهام فان العمل لن يسير بشكل ملائم وجيد.

فمن الذى يجب ان يشغل دور رئيس الاركان فى المصنع؟ ان القيام به من قبل المدير او رئيس المهندسين هو امر حسن غير ان الذى يضطلع بذلك الدور يجب ان يكون متمرسا تماما فى التكنولوجيا. ومن الافضل بالنسبة لرئيس المهندسين ان يضطلع بدور رئيس الاركان لان للمدير واجبا آخر هو توجيه شؤون المصنع بصورة عامة.

وفى الجيش ايضا يقوم رئيس الاركان بالاعداد للمعركة وتنظيمها. وكما يعرف رئيس الاركان بوضوح كل شىء - من اعداد خطة العمليات حتى الاعداد للمعركة وتوجيهها - فان على رئيس المهندسين ان يعلم كل شىء عن الانتاج ويوجه عملياته كافة بطريقة موحدة.

ونظام العمل هذا كان ثمرة منبثقة من الخبرة التى اكتسبناها فى مجرى كفاحنا الطويل. وتجربة سنة واحدة فى مصنع دايان للآلات الكهربائية تبين بان لتأسيس هيئة موحدة للاركان بقيادة رئيس المهندسين افضلية عظيمة فى تأمين التوجيه الجيد للانتاج. وبالتالي فان نظام العمل الجديد قد قام بشكل جذرى بتحسين دور الاقسام التى تعمل لتأمين سير الانتاج.

فى الماضى، لم تكن المواد تجهز للمنتجين فى الوقت المناسب.

فالعاملون فى الجهات العليا كانوا يكتفون باصدار الاوامر الكتابية دون ان يتحملوا اية مسؤولية حتى فى تجهيز اللوازم، وتقع المسؤولية على اولئك المنتجين بصورة تامة. وهذا يضطر رؤساء الورشات والمسؤولين الآخرين لتبذير اوقاتهم لا

لتوجيه الانتاج وانما للحصول على اللوازم. انها طريقة عمل بيروقراطية ورأسمالية.
اما الآن فقد اسس نظام تقوم بموجبه الجهات العليا بتجهيز الدنيا منها باللوازم حتى يتمكن رؤساء الورشات من تكريس انفسهم لواجباتهم الخاصة دونما اى قلق بشأن اللوازم. واصبحوا الآن قادرين على تركيز كل طاقاتهم لتوجيه الانتاج وترتيب وتهيئة المعدات ورفع المستوى التكنيكي للشغيلة.

ان العوامل الحاسمة فى الانتاج هى الانسان ووسائل الانتاج اى المنتجون والمعدات. والمواد الخام مهمة ايضا الا انه ما زال هناك اشخاص مسؤولون عن تجهيز المواد الخام، فما على اولئك المسؤولين عن توجيه الانتاج الا القيام بعملهم مع الناس وعملهم المتعلق بالمعدات التكنيكية بصورة جيدة. وخلال زيارتى الحالية لهذا المصنع تحدثت مع رؤساء ورشاته ووجدت انهم لم يفرطوا بالوقت فى الحصول على اللوازم بل يركزون جهودهم على ترتيب وتهيئة المعدات ورفع المستوى الايديولوجى والتكنيكي للعمال وتوجيه الانتاج. وهذا شىء جيد جدا.

ومن المفيد تماما اقامة مخازن للبضائع شبه المنتهية فى مصانع بناء المكاين لتأمين التجهيز الجيد للمواد من الجهات العليا الى الجهات الادنى. ومخازن كهذه يجب اقامتها خاصة فى المصانع المتخصصة بتجميع المكاين والتي تستخدم مختلف انواع قطع الغيار والبضائع شبه المنتهية.

ومخازن كهذه يمكن ان تقوم بوظيفة مراكز اصدار الاوامر فى التعاون فى الانتاج بخزنها قطع الغيار والبضائع شبه المنتهية لتجهيزها فى الوقت المناسب. وعليها ان تحصل بصورة مبرمجة على المواد اللازمة للتعاون فى الانتاج، وتؤمن توريد هذه المواد الى الفروع التى تحتاجها فى الوقت المعين بمواصلة الاتصال الوثيق مع كل ورشة. عليها ان لا تقصر نفسها على حفظ المواد بل تسعى لمعرفة كمية ونوعية قطع الغيار والمواد التى يحتاجها كل فرع من الفروع، وعليها كذلك ان تحتفظ دائما بالمواد الضرورية لمواجهة الطلب.

ان وجود الاحتياطى من المواد يسهل ازالة عدم التوازن فى الانتاج. الا انه فى الوقت الحاضر نجد الكثير من المخازن التى تحتفظ بكميات كبيرة فائضة من المواد غير

الضرورية ولا تحتفظ الا بكميات قليلة من المواد المطلوبة. ولكى نتخلص من هذه الظواهر ونؤمن توريد المواد والتعاون فى الانتاج بصورة جيدة فعلى مأمورى المخازن ان يساهموا فى اعداد الخطط ويملكو فكرة شاملة عن الوضع الحقيقى للانتاج.

يجب ان تكون مؤسسة توريد المواد التابعة لمصلحة الادارة مسؤولة هى ايضا عن تأمين التعاون الجيد فى الانتاج بين المصانع. ومن اجل خلق مخزون من المواد التى تتطلبها المصانع المختلفة، على العاملين فى مؤسسة توريد المواد ان يكونوا قادرين على لعب دور معين فى التخلص من المرفوضات وتنسيق كمية الانتاج وتقليص فترة الانتاج بتوغلهم عميقا فى عمليات الانتاج. وفى تلك الحالة سوف تتمكن مؤسسة توريد المواد من اخذ دور قيادة التعاون فى الانتاج وتأمين التوريد الجيد للمواد لمختلف المصانع.

ومن اجل تحقيق نتائج جيدة فى الانتاج يجب ان تكون هناك خدمات تموينية جيدة. فى الماضى لم تكن ثمة اجهزة مسؤولة عن شؤون حياة العمال. الا انه تم تأسيس نظام خدمة تموينية تحت ظل نظام العمل الجديد لتهيئة الظروف المناسبة لحياة العمال اليومية.

وتم تنظيم لجنة تموينية واحدة لهذا الغرض فى مصنع دايان للآلات الكهربائية تضم نائب مديره المسؤول عن خدمات التمويل وكافة الاجهزة القائمة فى منطقة عمال المصنع القادرة على الاشتراك فى اعمال خدمات التمويل كأجهزة السلطة والمخازن العامة ومزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى والمزارع التعاونية.. الخ، وهكذا اسس نظام تموينى جديد يتحمل كامل المسؤولية عن شؤون حياة العمال فى المدينة المعنية.

فى الماضى وقعت هذه الاجهزة كافة تحت تأثير اثرة الاجهزة ولم تكن لها علاقات متبادلة فى نشاطاتها، ونتيجة لذلك لم تتمكن من توفير البضائع للعمال بشكل مرض حتى بالنسبة للحاجيات المتوفرة.

ومنذ تشكيل لجنة التمويل، بدأت هذه الاجهزة بالتعاون الوثيق تحت توجيه نائب المدير المسؤول عن خدمات التمويل، فى تأمين حياة العمال، ونتيجة لذلك ظهر تحسن ملحوظ فى خدمات التمويل. علينا ان نواصل تطوير نظام الخدمات التموينية هذا فى المستقبل ايضا.

وكما يبدو مما سبق فان تجربة سنة واحدة فى عمل مصنع دايان للآلات الكهربائية تؤكد بان نظام العمل الجديد الذى قدم من قبل حزبنا قد اظهر بشكل كامل افضليته فى تأجيج حماس وابداع جماهير الشغيلة وتقوية توجيه الانتاج وتوفير خدمات التمويل من اجل تحسين كل من الانتاج وحياة العمال.

اننا نعتقد بضرورة العمل على زيادة تطوير نظام العمل هذا وادخاله فى كافة الفروع الاخرى.

ان اهم شىء فى تطبيق نظام العمل الجديد هذا هو الروح الكفاحية الثورية. ولكى نحقق سياسات الحزب علينا ان نثابر ونتغلب على كافة الصعاب بشجاعة. وهذا بالضبط هو الذى يجب ان نتعلمه من تجربة عمل مصنع دايان للآلات الكهربائية. ومهما كان نظام العمل جيدا فانكم لا تستطيعون اظهار كامل تفوقه اذا ما فقدتم روحا كفاحية كهذه.

وبالتالى اود ان اتحدث عن المهمات التى يجب عليكم القيام بها فى المستقبل. لقد حققتم نجاحات عظيمة وهذا واقع، الا ان عليكم ان تدركوا بانها نتيجة لعمل سنة واحدة قصيرة فقط. ولا زال امامكم الكثير من النواقص فى العمل ولا زالت هناك الكثير من النقاط التى يجب دراستها باستمرار وتطويرها اكثر. ومهمتكم هى ان توصلوا الكفاح القوى لاكمال نظام العمل الجديد على اساس ما حققتموه من نجاحات حتى الآن.

عليكم ان تبذلوا الجهود لجعل جهاز ادارة المصنع اكثر عقلنة وتبذلوا جهودا اكثر لتحسين طرق عملكم. وبكلمة اخرى فان نظام العمل الجديد هو نظام عمل شيوعى. ودون استيعاب العاملين كافة لاسلوب وطريقة العمل الشيوعى فانهم لن يتمكنوا من ادارة هذا النظام الجديد او زيادة تطويره. ولذلك فان ما يجب عمله هو ان تسلحوا انفسكم بثبات اكبر بطريقة وروح تشونغسانرى.

فضلا عن هذا عليكم مواصلة الانتباه العميق لرفع الدور القيادى للحزب فى المصنع. ويجب تعزيز لجنة الحزب وخلايا الحزب هناك ورفع الدور الطليعى لاجراء الحزب اكثر فاكثر.

ان اسيااد المصنع هم كافة اعضاء الحزب ولجنة الحزب. وكل شىء يقرر وينظم ويقاد من قبل الحزب.

ان لجنة الحزب فى المصنع قد ادت عملها بشكل جيد فى العام الماضى. وقد ادركت سلسلة من نقاط الضعف فى الوقت المناسب وحثت اعضاء الحزب على التغلب على المصاعب وتمكنت من تحقيق سياسات الحزب حتى النهاية من دون تردد. وبكلمة اخرى يمكن القول بان لجنة الحزب فى المصنع قد قامت بدور مدير الدفة بصورة جيدة. وقد عملت على نحو ممتاز فى تربية اعضاء الحزب وجماهير الشغيلة بالتقاليد الثورية وفى توحيدهم وحقت كذلك نجاحات كبيرة فى الثورة الثقافية.

اعتقد بانه من الضرورى تحسين عمل الحزب فى المصانع الاخرى ايضا على نفس النهج الذى قامت به لجنة الحزب فى هذا المصنع.

هناك عدد من العاملين الحزبيين الذين يتجولون دون هدف وهم يحملون حقائبهم، وعمل كهذا لن يؤدى الى اية نتائج جيدة. فاذا ما قام العاملون الحزبيون بجولات عشوائية هنا وهناك منذ الصباح الباكر كما يفعل الباعة المتجولون فانهم لن يتمكنوا من تحقيق دور مدير الدفة. عليهم ان ينزلوا الى اعماق الجماهير لدراسة عملهم وتقديم التوجيه الصائب لهم ومساعدتهم فى عملهم فى كل الاوقات. ان لجنة الحزب فى محافظة بيونغان الجنوبية لم تقدم فى الواقع مساعدة تذكر لعمل لجنة الحزب فى مصنع دايان للآلات الكهربائية. على الحزب ان يلعب دور مدير الدفة على الدوام.

والدرس الآخر الذى يجب استخلاصه من عمل لجنة الحزب لهذا المصنع يتعلق بترتيب القوى الحزبية بصورة جيدة. فقد بذلت جهود كبيرة هنا لرفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب بعد تعيينهم فى المراكز الهامة. وقد كسب الاعضاء الحزبيون فى هذا المصنع فى الوقت الحاضر مستوى اعلى فى التكنولوجيا من غير الحزبيين وهم يضطلعون الآن بأكثر الاعمال صعوبة.

وحينما نقوم بزيارة الى المزارع التعاونية فاننا نجد حالات عديدة جرى فيها توزيع القوى الحزبية بشكل غير صحيح. فالاعضاء الحزبيون قد اضطلعوا بمهام ذات أهمية ثانوية، ولم يتمكنوا من تحقيق نتائج جيدة فى الانتاج ولا الوقوف بالطليلة فى الاعمال الشاقة.

فاذا ما اضطلع الاعضاء الحزبيون بالعمل السهل واكتفوا بالجلوس منهمكين

بالكلام الفارغ كيف يمكن القول بانهم يلعبون دورا طليعيا؟ على الاعضاء الحزبيين اولا وقبل كل شىء ان يقدموا الامثلة فى الانتاج. وعليهم ان يحتلوا المراكز الهامة والصعبة فى الانتاج وعليهم بالمقارنة مع اللاحزبيين ان يقوموا بعملهم بحماسة اكبر وان يتعلموا التكنولوجيا بشوق اكثر وينظموا حياتهم بطريقة اكثر ثقافة وان يسلكوا بتواضع دونما اى اظهار لاي لون من الوان الغطرسة. وبهذا فقط يمكن للاعضاء الحزبيين ان يكون صوتهم مسموعا بين الجماهير ويتمتعوا بالمنزلة اللائقة ويتمكنوا من توجيه الجماهير.

علينا مواصلة الكفاح فى كل مكان سواء فى المصانع او فى القرى لرفع دور اعضاء الحزب.

وبالتالى فان الشىء المهم هو اظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية بشكل اكثر. وروح الاعتماد على القوى الذاتية هى روح صنع الثورة بجهود خاصة. علينا ان نسلح انفسنا بالروح الثورية التى لا تلين والتى ستمكنا من انتاج ما نفتقر اليه ويجاد ما ينقصنا ومعرفة ودراسة المسائل المجهولة حتى ادراكها والتغلب على كل الصعاب والمحن بشجاعة دونما تهييب والتقدم الى امام.

يجب ان ندبر امورنا كلها بجهودنا الخاصة دون الاعتماد على قوة الآخرين. لقد تلقينا مساعدة من شعوب البلدان الشقيقة الا ان هذا كان يشكل شرطا واحدا فقط لتعجيل تطورنا. وان الشىء الحاسم هنا هو كفاح شعبنا الذاتى.

ولنأخذ مصنع دايان للالات الكهربائية كمثال على ذلك فقد تم بناؤه دون عون خارجى وقد تمكنا من تشييد ما يربو على الـ ٢٠٠٠ من المصانع المحلية فى كافة ارجاء البلاد دون عون من الخارج ونقوم الآن ببناء كافة مصانعنا صغيرة وكبيرة بجهودنا الذاتية بصورة اساسية. ونقوم برسم الخطط التكنيكية بجهودنا الذاتية ونجرى البناء بجهودنا الخاصة.

طبعاً اننا نستورد بعض المكنائن من البلدان الاجنبية الا اننا نشترى ذلك باموالنا الخاصة، ولم نحصل على المكنائن بالمجان. وفي المستقبل ايضا قد نشترى بعض المكنائن الضرورية. والاعتماد على القوى الذاتية لا يعنى الرفض القاطع لاستخدام

المكانن التى تصنع من قبل الآخرين. ولا يعنى معارضة التعلم من الآخرين ولا
الرفض الكلى للمساعدة الخارجية. المسألة هى ان القوة الذاتية يجب ان تكون اساسا.
من الافضل لنا طبعاً ان نصنع المكانن ايضا بانفسنا قدر المستطاع. فقد تمكنتم
فى العام الماضى من صنع بعض المكانن الضخمة بجهودكم الخاصة وسيكون من
الافضل بالنسبة لكم ان تصنعوا مزيداً من تلك المكانن فى المستقبل. اننى اتفق تماماً
مع اقتراحكم القاضى بصنع المزيد من المكانن بانفسكم بدلاً من شرائها من الخارج.
فلو اشترينا مكانن كذلك التى صنعتوها فى العام الماضى من البلدان الاجنبية
لكان علينا ان ننتظر ثلاث سنوات للحصول عليها. فكيف يمكن ان ننتظر لثلاث
سنوات فى وقت يكون فيه اليوم الواحد ثميناً جداً فى بنائنا؟ علينا ان نصنع بشجاعة
كافة الاشياء التى نتمكن من صنعها بجهودنا الخاصة.

لقد تمكنا من ركوب التشوليميا بسبب ما نملكه من روح ثورية للاعتماد على
القوى الذاتية. ولم يحملنا الآخرون على ظهر التشوليميا. واذا ما وضع من لا يعرف
الركوب فوق ظهر الحصان قسراً فانه يمكن ان يسقط ويصاب. لقد ركبنا التشوليميا
بانفسنا واننا نواصل الانطلاق الى امام دون ارجاء لجام التشوليميا.

علينا ان نعمل بشكل افضل فى المستقبل لبلوغ قمة عالية جديدة فى غضون ثلاث
او اربع سنوات، وان نقوم اولاً بتحسين مستويات الشعب المعاشية بشكل ملحوظ.
والمهمة البالغة الأهمية بهذا الخصوص هى تمكين الشعب كله من تناول الارز فى
الوجبات اليومية وهذا ما يدعونا الى انتاج ثلاثة ملايين طن من الارز.

من الحماسة ان ننتظر من الآخرين ليجعلونا نتناول الارز فى الوجبات اليومية.
يجب ان نكافح بجهودنا الخاصة لتتناول الارز فى الوجبات اليومية.

ماذا يجب العمل اذن لحل هذه المشكلة؟ مشاريع الرى يجب تنفيذها بشكل واسع
وانتاج المزيد من الجرارات والشاحنات والاسمدة الكيماوية. والمهام المطروحة
امامكم هى انتاج المزيد من المولدات والمحركات الكهربائية والمحولات.

اذا حلت مشكلة الارز فسوف نتمكن من استخدام انواع الحبوب الاخرى كعلف
للحيوانات الداجنة وبذلك نستطيع حل المشكلة المتعلقة باللحوم.

واذا ما عملنا بجد اكثر فسوف نتمكن من زيادة صيد الاسماك واكلها. واذا ما تمكنتم من انتاج المزيد من المعدات الكهربائية فسوف يمكن بناء المزيد من سفن الصيد مما يؤدي الى زيادة صيد الاسماك.

ويمكن في حدود طاقتنا ان نقوم بحل مسألة تمكين كل فرد من العيش في بيوت مسقوفة بالقرميد.

اننا نملك قاعدة قوية لخلق حياة افضل في المستقبل، وبامكاننا تماما ان نتمتع بحياة لائقة بجهودنا الذاتية الخاصة. وهذا حق من حقوقنا التي لا يمكن لاي كان انتهاكها.

وبالتالى عليكم مواصلة خوض الكفاح القوى من اجل رفع نوعية المنتجات والاقتصاد في انفاق المواد. انكم تستعملون النحاس والميكا والحديد والكثير من المواد القيمة الاخرى، فاذا ما عملتم على تقليص المرفوضات الى ادنى حد ممكن واخضعتم استهلاككم للمواد الى النقشف فسوف تؤدون فائدة كبيرة للدولة.

ولكى نرفع من نوعية المنتجات لا بد من رفع المستوى التكنيكي للعمال والفنيين. يجب ان نبذل مزيدا من الجهود لدراسة الكتب الاجنبية الى جانب الكتب المحلية بشكل اوسع وللاطلاع باحدث التكنولوجيا. على التكنيكيين ان لا يلجأوا الى الرضاء بالنفس ولو قليلا بل ان يواصلوا خوض الكفاح العنيد من اجل اللحاق بالمستوى العالمى المتقدم فى التكنولوجيا باقرب وقت ممكن.

وبالتالى يجب ان يولى اهتمام اكبر بعمل تدريب الكوادر. وان يكون هذا المصنع نموذجا للمصانع الاخرى ويقدم مساعدة نشطة لها، وتحقيقا لهذا الهدف عليكم تدريب العديد من الكوادر وارسال بعضهم الى المصانع الاخرى.

يجب تأهيل كافة العمال فى هذا المصنع الى كوادر. وقد قيل لنا فى الماضى بانه من الضروري ان يتسلح المرء بمعلومات عسكرية وادبية، اما اليوم فمن الضروري بالنسبة لكم ان تصبحوا كوادر مسلحين بالتكنولوجيا الممتازة والايديولوجية الثورية.

وعندما يتم ذلك يمكن لهذا المصنع ان يلعب دورا عظيما فى تطوير صناعة بناء الآلات فى بلادنا. انه لواجب ذو أهمية بالغة. اود ان تقبلوا هذه المهمة فى هذا الاجتماع وتناضلوا من اجل تحقيقها.

وبالتالى يجب العمل على زيادة تحسين خدمات التمويل. فقد وجدت فى دور السكن الجماعية العديد من الاشياء التى تحتاج الى تحسين، فلو كان علينا ان نعطي درجات على ذلك لاعطينا درجة مقبول فى ابعد الاحتمالات. يجب ان ننظموا تلك الدور لدرجة تكون معها بدرجة ممتازة جدا وتحسنوا ظروف خدمات التمويل، وان تكون القرى والبيوت اكثر نظافة وتدار بشكل اكثر تمدنا. يجب ان تعملوا على مواصلة تجهيز الخضروات وتوفير كمية كافية من زيت الطعام ونحو ٢٠٠ غرام من المنتجات المائية لكل عامل يوميا. واذا ما حصلتم على درجة مقبول فى خدماتكم التموينية فلا يمكن عندها ان تصبحوا من فصيل الكوادر. وعندما تجيدون تنظيم هذا المصنع فسوف تتمكنون من بناء مصانع اخرى بشكل جيد على نمطه اذا نقلتم اليها ككوادر فى المستقبل.

عليكم ايضا بانشاء بساتين الفواكه فوق التلال الواقعة خلف المصنع وتنظيف ما يحيط به بشكل افضل وان تعيشوا جميعا حياة متمدنة اكثر. فما زلنا نلتقى بعدد من الاشخاص ممن لا تهتمون بمظهرهم. وعلى العمال وعوائلهم مواصلة كفاحهم لاطهار انفسهم بالمظهر النظيف الانيق.

فى اجتماعكم هذا تعلمنا الكثير من تجربتكم الجيدة واعتقد بانه من المفيد تعميم الخبرة التى تم الحصول عليها فى مصنع دايان للالات الكهربائية فى الحقول الاخرى ايضا. ونأمل مزيدا من النجاحات الكبيرة فى اعمالكم المقبلة.

حول زيادة توطيد وتطوير لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين الحزبيين
والعاملين الزراعيين فى محافظة بيونغآن الجنوبية
١٣ تشرين الثانى ١٩٦٢

لقد استمعنا فى هذا الاجتماع الى التقرير عن عمل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون واصغينا الى خطابات القاها العديد من الرفاق.

ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون قد اثبتت بجلاء من خلال تجاربهم طوال عام من العمل، ان تنظيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية جاء فى الوقت المناسب، وان اللجان تقدم افضليات كبيرة بوصفها نظاما لادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى.

الافضلية الاولى التى تقدمها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى ان هذه اللجان تعطى التوجيه للاقتصاد الريفى بالاسلوب الصناعى فى الادارة.

كانت اللجان الشعبية، فى الماضى، تستخدم بالدرجة الاولى الاساليب الادارية فى توجيه الاقتصاد الريفى. وقد كان ذلك امرا ممكنا فى زمن الاقتصاد الزراعى الفردى.

لكن الاقتصاد الريفى الاشتراكى المعون لا يمكن توجيهه بواسطة الاساليب الادارية. اصف الى ذلك انه لما كانت المزارع التعاونية قد توسعت وتحولت الى مزارع اشتراكية كبيرة الحجم تضم كل منها فى المتوسط اكثر من ٣٠٠ اسرة واكثر من ٥٠٠

هكتار من الارض الزراعية، وبالنظر لاحراز تقدم سريع فى التقنيات الزراعية، فقد اضحى من غير الممكن على الاطلاق توجيه الاقتصاد الريفى توجيهها فعلا بالاساليب الادارية ذاتها التى كانت تستخدم فى الماضى. ان الاقتصاد الريفى الاشتراكى الكبير الحجم والمجهز بالتكنولوجيا العصرية لا بد من توجيهه بالاساليب الصناعية.

فى البلدان الرأسمالية ايضا، تجرى ادارة كافة المزارع الكبيرة التى تستخدم المكنائن بالاسلوب الصناعى. وهذا يبين انه حتى وان كان الاقتصاد الرأسمالى والاقتصاد الاشتراكى شكلين اقتصاديين مختلفين اختلافا جوهريا، فان الاقتصاد الريفى الكبير الحجم، المتقدم تكنولوجيا، ايا كان نوعه، لا يمكن ادارته الا بالاسلوب الصناعى.

ما هو الاسلوب الصناعى فى الادارة؟ انه يتألف من الاشراف المباشر على كافة نشاطات المشروع وتنظيمها وتوجيهها بصورة مدققة، ابتداء من التخطيط وتنظيم الانتاج، وتطوير التقنيات، وتزويد المواد وتوزيع القوى العاملة وتنظيمها، وحتى النشاط المالى للمؤسسة.

ان الاساس فى التوجيه بالاسلوب الصناعى فى الادارة هو التوجيه التكنيكى للانتاج. فالانتاج الزراعى، شأنه شأن الانتاج الصناعى، يمثل عملية تكنيكية. عندما تتم اعمال الزراعة بالايدي من غير آلات، فان التكنولوجيا لا تلعب دورا كبيرا فى الزراعة. ولكن بقدر ما يندفع التحويل التكنيكى للاقتصاد الريفى قدما، يتضح بجلاء متزايد انه لا بد للانتاج الزراعى ايضا من ان يمر بعمليات تكنيكية.

لم تتم الآن اقامة نظام متطور للرعى فى ريف بلادنا فقط، بل تعمل فيه اعداد هائلة من الجرارات وغيرها من المكنائن الزراعية ايضا كما يجرى ادخال الكيماة بصورة تدريجية. ان توجيه اقتصاد ريفى كهذا سيكون مستحيلا تماما بدون الاسلوب الصناعى فى الادارة والتوجيه التكنيكى.

والتوجيه التكنيكى للانتاج الزراعى يقتضى اجراءات لضمان توزيع عادل للمكنائن والمعدات، وتصليلح المعدات وتحسينها فى الوقت المناسب، ورفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارة لدى المنتجين، وتأمين الاستفادة العقلانية من كافة المكنائن والمعدات. وعلاوة على ذلك، فيجب القيام بتعميم الرى باستمرار وادارة واستثمار

مرافق الري على نحو جيد. فالتحكم بالمياه، على سبيل المثال، ليس بالامر السهل على الاطلاق. يجب فحص معدات الضخ واصلاحها بين حين وآخر، اما عمليات الاسقاء والصرف فيجب ان تتم على نحو مخطط. ان التحكم بالمياه هو عملية تقنية ايضا. وبلاضافة الى ذلك ينبغي ادخال الكهرباء والكيمياء، وتطوير جميع التقنيات الزراعية المتعلقة باعادة تنظيم الحقول وتجويد التربة وتربية البذور تطويرا سريعا. اننا الآن فى وضع لا يمكننا معه الفلاحة جيدا ولا توجيه الزراعة بدون المعرفة التكنولوجية.

وتواجهنا، بالاضافة الى ذلك، المهمة الخطيرة المتمثلة في الاسراع بتطوير القوى المنتجة الزراعية عن طريق سرعة دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما فى الريف. وبدون المعرفة التكنولوجية لا يمكننا توجيه الثورة التكنيكية ولا دفع عجلتها قدما بنشاط. ونظرا لتوسيع المزارع التعاونية وتحسين معداتها التكنيكية بسرعة، ونظرا لمجىء الثورة التكنيكية فى المقدمة كمهمة راهنة عاجلة فى الريف، فقد اقتضت الضرورة على نحو حازم الغاء النظام الادارى السابق لادارة الاقتصاد الريفى واقامة نظام جديد للادارة قائم على الاسلوب الصناعى. المسألة المطروحة هنا تتعلق بحجم الوحدة الذى يجب اتخاذه لتوجيه الاقتصاد الريفى باستخدام الاسلوب الصناعى فى الادارة.

ان المزرعة التعاونية صغيرة اكثر مما ينبغى. فهى لا تملك عددا كافيا من الكوادر الاداريين والتكنيكيين ولا تملك ايضا اساسا اقتصاديا لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. اما المحافظة فهى، بالعكس، اكثر مما ينبغى.

لذلك اخترنا القضاء بمثابة الوحدة الاساسية. فالقضاء يملك عددا غير قليل من الكوادر التكنيكيين والاداريين وتوجد فيه تقريبا جميع مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، كمحطات المكائن الزراعية، ومعامل تصليح المكائن الزراعية، ومحطات ادارة الري، الخ، وبلاضافة الى ذلك يملك كل قضاء من الاقضية حوالى ١٠ آلاف هكتار من الارض الزراعية. يعتبر القضاء، اذن، وحدة مناسبة لتوجيه الزراعة بالاسلوب الصناعى فى الادارة، كما انه وحدة

ملائمة بالنسبة للاستخدام الشامل لجميع المعدات التكنيكية.

لقد حققت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون نجاحات عظيمة فى مضمار الانتاج الزراعى من خلال توجيهها المزارع التعاونية داخل القضاء باستخدام الاسلوب الصناعى فى الادارة. لقد برهنت تجربتنا انه انطلاقا من ظروف بلادنا الفعلية يعتبر القضاء الوحدة الاكثر عقلانية التى يجب اعتمادها فى اسداء التوجيه للمزارع التعاونية بالاسلوب الصناعى فى الادارة.

الافضلية الاخرى التى توفرها لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء هى مضافتها العضوية بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية وتعزيزها للتوجيه والعون من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى.

فى الماضى كانت محطة تأجير الجرارات هى الوصلة الرئيسية التى تربط ما بين الاقتصاد التعاونى واقتصاد الدولة لكل الشعب فى العديد من البلدان الاشتراكية. فمن خلال محطات تأجير الجرارات بالذات، كانت الدولة تيسر العون التكنيكي للاقتصاد التعاونى وتدفع بالثورة التكنيكية الى الامام فى الريف. ولكن بالرغم من ان محطات تأجير الجرارات كانت توفر العون التكنيكي للفلاحين، الا انها لم تكن تستطيع قيادة النشاطات الانتاجية للاقتصاد التعاونى مباشرة وبصورة شاملة.

ان الثورة التكنيكية الريفية فى بلادنا لا يمكن ان تتحقق بنجاح بدون الاستخدام الشامل لجميع المعدات التكنيكية العائدة للدولة واللازمة فى الاقتصاد الريفى مقرونة بالدعم القوى من جانب الدولة. لذلك اتبعنا منهاجا يقوم على التوسيع والتعزيز المطردين لمحطات المكنائز الزراعية ومحطات ادارة الرى وغيرها من المؤسسات العائدة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى بصفة مباشرة، وعلى دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما فى الريف بالاعتماد على هذه المؤسسات كاساس لها.

الا ان اللجان الشعبية فى الاقضية التى كانت تتولى توجيه الاقتصاد الريفى بصورة مباشرة لم تكن قادرة على اسداء التوجيه التكنيكي اليه نظرا لافتقارها الى الوسائل المادية والتكنيكية اللازمة لمساعدة المزارع التعاونية. وعلاوة على ذلك لم تكن هناك هيئة فى القضاء تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة التى تخدم

الاقتصاد الريفي، لذا فان هذه المؤسسات لم تخدم بفعالية تنمية الاقتصاد الريفي. لقد انشأنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وجعلناها مسؤولة عن توجيه المزارع التعاونية بالاسلوب الصناعى فى الادارة، وذلك على اساس الاشراف الموحد على جميع المؤسسات - محطات المكنائن الزراعية، مصانع الادوات الزراعية، محطات ادارة الري، مراكز مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية، الخ- وعلى المعدات التكنيكية والقوى التكنيكية التى تملكها الدولة فى حقل الاقتصاد الريفي. وبهذه الطريقة جمعت ملكية الدولة جمعا عضويا بالملكية التعاونية وتعزز العون التكنيكي والاقتصادى من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى على نحو حاسم.

وهذا ما مكن جماعات التكنيكيين التى اوفدتها الدولة والمعدات التكنيكية العائدة للدولة من ان تخدم المزارع التعاونية على نحو افضل، وقد خلق ذلك ايضا الشروط الملائمة لاستكمال واعداد المعدات التكنيكية بصورة مستمرة ومكنا من دفع عجلة الثورة التكنيكية فى الريف بقوة اكبر.

من المتفق عليه بشكل عام ان زراعة الارز تجعل مكننة الزراعة بالغة الصعوبة فى بلادنا، لكن اقامة لجان الادارة قد اتاحت للمزارع التعاونية والقوى التكنيكية ومحطات المكنائن الزراعية التابعة للدولة ان تعمل ناشطة نحو ايجاد حل لهذه المعضلة عن طريق المحافظة على صلة عضوية بينها، وبالنتيجة تم ايجاد منهج واضح لمكننة انتاجنا الزراعى.

ان تكوين لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية قد دعم الاقتصاد التعاونى ليس فقط ماديا وتكنيكيا، بل تنظيميا واقتصاديا ايضا.

ان الاقتصاد التعاونى هو، بالطبع، اقتصاد اشتراكى مجمع يتطور تطورا مخططا، بخلاف الاقتصاد الفلاحى الفردى الذى هو عمل ذو نطاق صغير ومشتت يتطور تطورا عفويا. ولكن الاقتصاد التعاونى، بالمقارنة مع اقتصاد الدولة الذى يمثل ملكية الشعب بأسره، مبعثر وهو ضعيف من الناحية التنظيمية.

عن طريق ربط الاقتصاد التعاونى ربطا عضويا باقتصاد الدولة الذى هو شكل اقتصادى ارفع، استطعنا ان نتخلص من المظاهر المتبقية للتبعثر والعفوية التى كانت

موجودة في المزارع التعاونية وان نجعل منها اقتصادا منظما تنظيما اشد احكاما وافضل تنسيقا واكثر قوة.

يمكن القول في الواقع ان المزارع التعاونية اعتادت في الماضي ان تقوم بعملها بصورة مبعثرة وبدون تنسيق موحد على نطاق القضاء. لذلك، لم يكن في استطاعة المزارع التعاونية القائمة بذاتها ان تقوم، على صعيد تخطيط الانتاج، بعمل جيد فيما يتعلق بتقدير كمية المياه، والآلات والطاقة الكهربائية، والمواد الاخرى المتيسرة لها، وبالتالي لم تكن خططها مضبوطة ضبطا جيدا.

ولكن مع تنظيم لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، قامت روابط وثيقة بين المزارع التعاونية داخل كل قضاء، واصبح في استطاعتها الآن ان تضع خطط الانتاج على اساس تقديرات صحيحة للآلات والمعدات والمواد وكل شيء آخر. بعبارة ثانية، ان المزارع التعاونية اصبحت قادرة على تحقيق تطورها بشكل اكثر تنظيما واكثر تخطيطا من ذي قبل.

ان الجمع العضوى بين ملكية الدولة والملكية التعاونية قد جعل بالامكان ايضا تحسين ادارة واستثمار المزارع التعاونية نفسها تحسينا حاسما. في السابق كان كل مجلس من مجالس الادارة يعتمد على قوته الذاتية فقط في عمله، ولذلك لم يكن يستطيع ان يدير ويستثمر بنجاحة المزرعة التعاونية الكبيرة التى تشتمل على حوالى ثلاثمئة اسرة فلاحية. لم يكن في استطاعة الكوادر الاداريين فى المزرعة التعاونية ان يدبروا، كما يجب، شؤوننا معقدة مثل شؤون ادارة العمل، وادارة مالية المزرعة وممتلكاتها، وتحديد نسبة صحيحة للتركيب بالمقارنة مع الاستهلاك، الخ، ناهيك عن رسم الخطط. غير ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تستطيع ان تقدم المساعدة المناسبة للكوادر الاداريين فى المزارع التعاونية حتى يمكن لهؤلاء ان يعالجوا كافة المسائل بشكل صحيح بواسطة استخدام طرق الادارة والاستثمار المتفوقة لاقتصاد الدولة، وبالتالي، يمكنهم ان يضمّنوا ادارة واستثمارا اكثر نجاحة للمزارع التعاونية.

ان النظام الجديد للادارة الزراعية ينسجم تمام الانسجام ايضا مع آفاق التطور المقبل للاقتصاد التعاونى الاشتراكى.

ففي المستقبل، عندما يتم انجاز اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الريفي، ويستبدل هكذا العمل اليدوي في الزراعة بالآلات كما هو الحال في الصناعة، مسهلا عمل جميع الناس وموفرا لهم البحيوحة، سوف يتحول الاقتصاد التعاوني الى ملكية الشعب بأسره. بعض الناس يعتقدون ان الانتقال الى المجتمع الشيوعي يمكن ان يتحقق مع الاحتفاظ بالاقتصاد التعاوني، لا بل يذهبون الى حد القول ان الانتقال الى الشيوعية يمكن ان يتحقق مع الاحتفاظ بالاقتصاد الفردي على حاله. وهذا كله تفكير غير صحيح.

لا اريد بالطبع ان اسهب هنا في الكلام عن المراحل التي يجب على الاقتصاد الاشتراكي ان يمر بها لاتمام الانتقال الى الشيوعية، ولكن لا شك انه لبلوغ الشيوعية يجب ان يكون اقتصاد البلد موحدا بأية حال تحت شكل واحد للملكية، ملكية الشعب بأسره، وعلى ذلك، فيمكننا القول ان الملكية التعاونية يجب ان تتحول بلا شك الى ملكية الشعب بأسره.

ان انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية يعتبر السبيل الاكثر عقلانية لتقريب الملكية التعاونية باستمرار من ملكية الشعب بأسره، عن طريق تعزيز الدور القيادي لملكية الدولة بالنسبة للملكية التعاونية، وعن طريق زيادة توثيق الروابط بين هذين الشكلين من الملكية.

حتى وان كانت هناك في الوقت الحاضر حدود واضحة بين الاقتصاد التعاوني واقتصاد الدولة، فانه سيكون بالامكان في المستقبل تطبيق نظام العمل ذي الثماني ساعات والانتقال الى نظام الاجور في الريف ايضا، عندما يتم احراز تقدم لاحق في المكننة والكيماة وازالة كافة الفوارق تقريبا ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي.

اننا نعتزم ادخال نظام الاستقلال المالي في لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية اذا ما حققت نتائج طيبة في غضون السنوات القليلة القادمة. تستطيع الدولة ان تدبر امر ضمان حد ادنى للاجور لسائقي الجرارات والعاملين في لجنة الادارة اذ تجعل جزءا كبيرا من مدخلهم يحدد حسب النتائج المحرزة في الانتاج. واذا ما سار الامر هكذا، فانه سيعطى حافزا للعاملين في مؤسسات الدولة، مثل المزارعين التعاونيين، للانتاج.

وتكون لدينا خبرات فى مجال تطبيق نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء . وقد قمنا بذلك فى مزرعتى وونجى وريونغيون وحصلنا على نتائج طيبة. فى الماضى كانت مزارع الدولة فى بلادنا تصاب بخسارة نظرا لمستوى المكننة المنخفض فيها واستخدامها اساليب معيبة فى الادارة. وحين رفعنا من مستوى مكننتها وادخلنا نظام الاستقلال المالى فى فرق العمل التابعة لها، اصبحت مزارع الدولة مربحة وقد استفادت منها الدولة.

حتى وان ادخلنا نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء فى المستقبل، فان الملكية التعاونية سوف يتعين الحفاظ عليها باستمرار. وعند ادخال نظام الاستقلال المالى فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ايضا، لا حاجة الى معاملة كل الاقضية بشكل متماثل. يجب تطبيق هذا النظام اولا فى تلك الاقضية حيث المكننة متقدمة نسبيا. ويمكنكم ان تدعوا فى وقت لاحق لمناطق مثل قضاء تشانغسونغ حيث العمل اليدوى هو السائد.

وهكذا، عندما يتم ادخال نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء، وتحرز الثورة التكنيكية مزيدا من التقدم فى الريف، سوف يتعزز التحالف بين العمال والفلاحين بصورة اكثر، ويغدو التأثير الايديولوجى للطبقة العاملة على الفلاحين اعظم مما هو عليه. وبلاضافة الى ذلك، مع تحقيق المكننة على نحو كاف، سوف تنخفض الفوارق بين القوى المنتجة الصناعية والقوى المنتجة الزراعية الى حد كبير، وسوف يرتفع مستوى المعيشة المادية والمستوى الثقافى للفلاحين ارتفاعا كبيرا، وسوف تقتل شينا فشيئا التمايزات ما بين المدينة والريف. وهذا ما سوف يمكننا من تطوير الاقتصاد التعاونى الى مرحلة اعلى مما هو عليه.

انما يجب الا نكون متعجلين اكثر مما ينبغى فى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

لا تزال هنالك فوارق كبيرة ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى فى بلادنا. وان المكننة لم تتحقق جيدا فى الزراعة بعد وما زال العمل اليدوى يحتل نسبة كبيرة من العمل. لذلك، فان تنظيم الايدى العاملة صعب وان تقييم نتائجه ليس بالمهمة السهلة ايضا.

لا يمكنكم التحقق، شتلة فشتلة، ما اذا كانت كمية السماد المحددة قد استعملت لها قبل زرعها، او ما اذا كان تشحيل الاعشاب الضارة قد انجز، كما لا يمكنكم الاكتشاف بسهولة ما اذا كان الفلاحون قد اتموا عملهم جيدا او انهم انفقوا الوقت بالتراخي والكسل من غير ان ينكشف امرهم فى زحمة الجموع. زد على ذلك ان العمل الزراعى لا يعطى نتائج فورية شأن العمل الصناعى. فالمحاصيل تزرع فى الربيع وهى تخضع للعديد من نهوج العمل المختلفة حتى يجرى حصادها فى الخريف، وتتأثر ايضا بعوامل طبيعية كثيرة كالأحوال المناخية. من الصعب اذن تقييم العمل على اساس من نتائجه.

بسبب هذه الظروف المتنوعة، يتخلف الفلاحون بوجه عام عن العمال من حيث تطور وعيهم ويعانون الكثير من الانانية الفردية.

يمكن القول انه سيكون من الخطأ الفادح تأميم الاقتصاد التعاونى بشكل متسرع او تطبيق نظام دفع الاجر بالساعة للفلاحين دون اعتبار للفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى.

ان الربط العضوى بين الملكية التعاونية وملكية الشعب بأسره الذى نقوم به حاليا لا يرمى باى حال الى اضعاف الملكية التعاونية او انهاؤها على الفور، بل بالعكس انه تهدف الى تعزيزها.

لكن من الضرورى فى الأحوال الحاضرة اقامة تمييز واضح بين ملكية الدولة والملكية التعاونية. وهذا ما يريده الفلاحون ايضا.

الشئ المهم بالنسبة لنا اليوم هو تقديم التوجيه والعون المستمرين من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى، وبذلك زيادة توطيد قاعدته المادية والتكنيكية، وتحفيز حماس الفلاحين للانتاج، ورفع مستوى معيشتهم بسرعة.

ومن اجل تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، علينا اولا وقبل كل شئ ان نطبق المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى بحيث تؤدى الآلات اساسا كل الاعمال ولا يقوم البشر الا بالوظائف التكميلية وراء الآلات. علينا كذلك ان نعيد صياغة افكار الفلاحين عن طريق تشديد التربية الشيوعية فى صفوفهم.

بذلك فقط سوف نستطيع تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره دون عائق،

وقيادة الفلاحين الى الشيوعية. صحيح ان مزيدا من الامور سوف تتضح في المستقبل بقدرما يتقدم عملنا، الا اننا على اقتناع ثابت من خلال تجربتنا فى الفترة الماضية وعملنا فى هذه السنة بان السبيل الذى نسلكه حاليا يمثل الطريق الصحيح الى الشيوعية. اود الآن ان اتحدث عن المهام الرئيسية التى يجب ان تؤديها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

من خلال عملنا التطبيقي طوال السنة الواحدة، تحققنا بجلاء من ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية التى اسسها حزبنا تقدم افضليات عظيمة، حتى يمكننا القول اننا وجدنا السبيل الاكثر مؤاتة لحل المسألة الريفية فى المستقبل. ولكن لا يستطيع الزعم اننا ادركنا جميع حسنات ونواقص نظام الادارة الجديد من خلال تجربة عام واحد فقط. علينا فى سياق الممارسة ان نكتشف مزيدا من مواطن القوة ومواطن الضعف، ونبذل جهودا متواصلة لزيادة توطيد وتطوير نظام الادارة الجديد.

وانه لمن المهم قبل كل شئ تدعيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تنظيميا وتكنولوجيا. فمن الضروري تعزيز صفوف كوادرنا فى لجان الادارة باناس مثقفين ذوى خبرة فى الاقتصاد الريفي، ورفع مستواهم المهني بسرعة، وبالاخص زيادة عدد التكنيكين. علينا ان نمضى قدما بنشاط فى علمنا الهادف الى توسيع صفوف سائقي الجرارات الذين يضطلعون بدور هام فى الانتاج الزراعى، ورفع مستواهم التكنيكي. ينبغى زيادة تقوية فصائل وسرايا الجرارات ورفع المستوى التكنيكي ومستوى المهارة لدى عاملى محطات المكنائن الزراعية ومحطات ادارة الري بصورة حاسمة. وبالإضافة الى ذلك، يجب زيادة صفوف تكنيكينا فى الريف زيادة كبيرة حتى يمكن تعيين مهندس او مساعد مهندس فى كل فريق عمل بالمزرعة التعاونية وحتى يمكن تطبيق نظام كبير المهندسين فى المزارع التعاونية ايضا.

وهكذا ينبغى زيادة تدعيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تنظيميا وتكنولوجيا على السواء حتى يمكن لجميع اقسام لجان الادارة والمؤسسات التابعة للدولة تحت قيادتها ان تؤدي المهام الملقاة على عاتقها بصورة مرضية.

والمسألة الهامة فى تعزيز عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى تحسين اساليب عمل المسؤولين فيها.

معظم الرؤساء الحاليين للجان الادارة هم رؤساء سابقون للجان الشعبية. وعندما تم نقلهم الى لجان الادارة حمل هؤلاء معهم اساليبهم الادارية القديمة فى العمل. كان اسلوب العمل البيروقراطى، المتمثل باصدار الاوامر والصراخ، بالغ الضرر فى الماضى حين كانوا يعملون فى اللجان الشعبية، لكن هذا الاسلوب اصبح لا يطاق اكثر اليوم فى لجان الادارة.

يجب على لجان الادارة ان تنظم الانتاج وتقوده مباشرة. انها لن تحل المسائل ابدًا باطلاق الاوامر واصدار التوجيهات بينما هى قابعة فى مكاتبها. ينبغى القضاء تماما على الاسلوب البيروقراطى الادارى القديم فى العمل واعطاء الاسبقية للعمل السياسى فى كل الاحوال، واعطاء الاولوية للعمل مع الناس. يجب القيام بالعمل جيدا مع التكنيكين، ومع رؤساء مجالس الادارة للمزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل فيها، ومع الفلاحين. وعلى العاملين فى لجان الادارة ان يكونوا خداما مخلصين للشعب وليس اناسا عملهم الوحيد اعطاء الاوامر واصدار التوجيهات.

انه لمن المخزى ان يكون الناس سدنة متذللين لملاك الارض او الرأسماليين او ان يتملقوا ويتزلفوا ليصبحوا خداما للنافذين، ولكنه امر مشرف ان يكونوا خداما مخلصين للشعب. يتوجب على العاملين فى لجان الادارة ان يكونوا اناسا يخدمون بأمانة واخلاص مصالح المزارع التعاونية والمزارعين.

لكى يكون المرء خادما مخلصا للشعب، يجب عليه ان يطبق بدقة طريقة تشونغسانرى فى جميع النشاطات. وطريقة تشونغسانرى تعنى النزول الى الوحدات الدنيا لمساعدتها وحل مشاكلها المعلقة، بدلا من فرض المهام عليها بطريقة بيروقراطية. عليكم ان تذهبوا الى وسط الفلاحين للتشاور معهم وتعليمهم بصدر رحب، وعليكم ايضا ان تدرسوا الحالة الفعلية درسا عميقا وتعطوا التوجيه والعون الحسيين بطريقة تجعل الناس فى الوحدات الدنيا يقبلونهما عن طيب خاطر.

يجب ادخال نظام عمل دايآن فى توجيه الانتاج وادارة المؤسسات. ينبغى اقامة

نظام لتوجيه الانتاج على نحو شامل، ورفع مستوى التخطيط، وتأمين الحاجة من المواد والاسمدة والمواد الزراعية الكيماوية دائما من قبل الوحدات العليا.

وإذا ما ضافنا فى عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بين طريقة دايان فى ادارة المؤسسات الصناعية وطريقة تشونغسانرى على الوجه الصحيح، فان افضلية النظام الجديد لادارة الزراعة سوف تظهر بصورة كاملة وسوف يتوالى باستمرار احداث التجديدات فى مضمار تنمية الاقتصاد الريفى.

هناك مهمة اخرى ذات شأن وهى تتعلق برفع معدل الاستفادة من المعدات.

ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لديها فى الوقت الحاضر كمية غير قليلة من المعدات تحت تصرفها. ففى قضاء سوكتشون توجد ٢٦٢ آلة لرفع المياه ومنشآت واسعة للرى تشتمل على قنوات طويلة ممتدة الى ٤٠٠ كيلومتر وكمية كبيرة من المعدات، اكثر من ٢٠٠ جرار، وسيارات شحن، ومخالف المكنان الزراعية، والمحولات والمحركات الكهربائية والمضخات، الخ. يمكننا القول ان هذا مشروع ضخم فعلا لا يقل عن مؤسسة صناعية من الدرجة الاولى.

لكن معدل الاستفادة من المعدات متدن جدا.

لقد تحسن معدل الاستفادة من المياه هذا العام بعض الشيء بالمقارنة مع ما كان عليه فى العام الماضى، وذلك نتيجة لاقامة نظام اشرافى فى التحكم بالمياه وشن حملة لاستخدام المياه على نحو افضل. ومع ذلك فان مقدارا كبيرا من المياه ما زال يهدر حتى الآن.

ان الذين عاشوا منكم زمنا طويلا فى قضاء سوكتشون ربما يعرفون حق المعرفة الحياة البائسة التى كان يعيشها فلاحونا فى تلك الايام التى لم تكن فيها اية مرافق للرى. كانت مجرد فترة قصيرة من قلة الامطار تجعل الجميع يغادرون مواطنهم حاملين الصرر للاستجداء طلبا للطعام. لذلك خضنا، فى الفترة الصعبة بعد الحرب، نضالا ضروريا بالفعل من اجل بناء مرافق الرى، متغلبين على كافة المشاق والشدائد. اننا الآن نصنع بانفسنا كل ما نحتاجه من آلات لرفع المياه، غير اننا كنا نتعرض لصعوبات جمة فى استيرادها طوال عدة سنوات بعد وقف اطلاق النار.

فاذا قصرنا فى الافادة من مرافق الرى التى شيدناها بثمن من الجهود الهائلة

بشكل ناجع، وإذا اهتملنا استعمال المياه كما يجب وقمنا باهدارها بعد جلبها من اماكن تبعد آلاف رى مع انفاق مقادير كبيرة من الكهرباء والاموال، فان الامر هو فى غاية الخطورة. يجب الانهدر المياه على الاطلاق. بل يجب استخدام كل قطرة منها لرى حقول الارز والحقول غير الارزية. حتى المياه المصروفة يجب استردادها والاستفادة منها مرة اخرى.

انكم تخطئون اذا ظننتم انه لا يمكن ادارة الآلات لرفع المياه الا بالكهرباء. ان ايصال الكهرباء من مكان بعيد عبر امتدادات طويلة من الاسلاك لرى بضع عشرات هكتار فقط من حقول الارز والحقول غير الارزية، لهو اشبه بصيد عصفور الدورى بالمدفع. ويستتبع ذلك حقا تبديد مقادير كبيرة من الكهرباء والمواد ولا يعود باية فائدة. يجب استخدام المحركات التى لا تعمل على الطاقة الكهربائية على نطاق واسع. ومن المستحسن ان تصنع المحافظات ايضا اكبر قدر ممكن من الآلات لرفع المياه. ومن ثم يجب تعشيق المضخات الصغيرة بالجرارات حتى يمكن رفع المياه حيثما تدعو الحاجة. بعد ذلك، ينبغى رفع معدل الاستفادة من الجرارات بصورة حاسمة. فالجرارات يمكن ان تستخدم لاغراض شتى. لكن معظمكم لا تستخدمونها فى الوقت الحاضر الا فى حراثة الحقول ولاغراض النقل فى الريف.

ان قضاء اونتشون مثلا قد تلقى عددا كبيرا من الجرارات، لكنه لا يحسن الاستفادة منها. يمكن انجاز قدر هائل من العمل بواسطة ١٠٠ الى ٢٠٠ جرار. ومع ذلك فانتم لا تستخدمونها الا لحراثة الحقول ثم تتركونها تقف عاطلة عن العمل. طبعا ان الوزارة المختصة والمحافظات تعتبر مسؤولة لانها لا تصنع الا الماكائن التى تدار بواسطة الكهرباء، ولا ماكائن يمكن ان تدار بواسطة الجرار.

وكما ذكرتم فى كلماتكم، يمكن استخدام الجرارات فى تشحيل الاعشاب الضارة والحصاد فضلا عن الحراثة، وانه بالامكان استخدامها ايضا لضخ المياه فى اى مكان تريدون. ان الجرارات يمكن ان تستخدم لاغراض متعددة عن طريق تزويدها بالرافعات ومقاشط الجرافات للتراب. ومع ذلك فان الجرارات تقف عاطلة عن العمل بينما يواصل الفلاحون حمل اعباء ثقيلة على ظهورهم. وهذا خطأ تاما.

ان المسألة المتعلقة بتحقيق مكننة الاقتصاد الريفي تعتمد على الاستخدام الفعال للجرارات. وكون احدى المهام الهامة للجان الادارة هى تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي، فانه لامر خطير ان تخفق فى استخدام الجرارات على نحو فعال وتبقيها عاطلة عن العمل. على لجان الادارة ان تولى عناية عميقة للابقاء على جراراتها فى حالة جيدة للعمل ولاستخدامها فى اغراض متعددة وذلك لدفع عجلة المكننة فى الاقتصاد الريفي قدما. يجب ان نصنع مختلف انواع المكنائن الزراعية من اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي.

ومن اجل مكننة جميع اوجه العمل الزراعى، يجب ان نبتكر ونصنع ليس الجرارات فحسب، بل ومختلف المكنائن الزراعية الملائمة للاقتصاد الريفي فى بلادنا. ومن الضرورى صنع انواع مختلفة من الجرارات، كبيرة الحجم وصغيرته على السواء، بالاضافة الى الجرار من طراز "تشوليمان".

ما من فلاح يعارض التحرر من العمل الشاق. ان النزعة المحافظة فيما يتعلق بالمكننة لا توجد فى اذهان الفلاحين وانما توجد فى اذهان العاملين القياديين فى الريف. ان العاملين، بنوع خاص، اصبحوا اقل حماسة للمكننة مؤخرا والسبب الرئيسى لذلك هو ان الدولة تقدم قوة عاملة طوعية عن طيب نفس. وقد وقعت المحافظات والاقضية اسيرة عادة الاعتماد على القوة العاملة الطوعية هذه، وهى لا تعمل بجهد واجتهاد لادخال المكننة.

ليس الفلاحون فقط بل ابناء الامة بأسرها يشاركون فى الزراعة اليوم فى بلادنا. ولا يمكننا القول ان هذا وضع طبيعى.

فى البلدان الاشتراكية الاخرى يجرى اطلاق قوى عاملة هائلة من الريف بواسطة مكننة الاقتصاد الريفي حيث تخصص للبناء الصناعى. ولكن بلادنا عوضا عن ان تطلق اية قوة عاملة من الريف، مضطرة الى تقديم مساعدة مستمرة بالايدي العاملة له. ان الزراعة فى بلادنا تتم على اساس تكيفى، ولهذا السبب فان الريف سيكون بحاجة الى قوة عاملة ضخمة حتى بعد ادخال المكننة. فى الواقع، من الصعب جدا ادخال المكننة فى زراعة المحاصيل المتداخلة والزراعة المختلطة. ونحن ما زال

لدينا انواع كثيرة من العمل يصعب مكننتها، كالاعمال المتعلقة بنقل اشتال الارز والعناية بمشاتل الارز فى المساكب المغطاة.

وهذا هو السبب فى ان حزبنا يتبع الخط الذى مفاده حل مشكلة النقص فى الايدى العاملة الصناعية عن طريق تعجيل المكننة والامتة فى الصناعة الى الحد الاقصى وعدم سحب اية قوى عاملة اضافية من الريف.

وبما ان الدولة لن تسحب الايدى العاملة من الريف، فانه يتوجب على الفلاحين من جانبهم ان يزرعوا بمجهوداتهم الخاصة بدون تلقى ايد عاملة اضافية. ولهذا يجب دفع عجلة المكننة قدما بسرعة.

ان التجربة التى اكتسبها قضاء سوكتشون تؤكد انه اذا انجزنا المكننة الشاملة عن طريق الاستخدام الفعال للجرارات والمكانن الزراعية الاخرى، سيكون باستطاعتنا ان نقوم بالزراعة بواسطة القوة العاملة الموجودة حاليا فى الريف وان نحرر الفلاحين من العمل الصعب كما اقترحت الدولة. وعندما تتم الاعمال المذهكة بواسطة الآلات ويزرع الفلاحون محاصيل جيدة بالعمل ثمانى او تسع ساعات فى اليوم مثل العمال، سيمكننا ان نقول اننا حققنا ثورة تكنولوجية فى الريف من حيث الاساس. وعندئذ سيجد الفلاحون فراغا للدراسة، وسيتمكنون من ان ينعموا بالراحة بكل حرية فى الشتاء. علينا ان نناضل لاستكمال هذه المرحلة من الثورة التكنولوجية كخطوة اولى.

لقد ارسينا قاعدة تكنولوجية كافية من اجل مكننة الاقتصاد الريفى. ان المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى هى فى متناولنا تماما، شرط ان ننتج كميات كبيرة من المكانن الزراعية المتنوعة التى يمكننا صنعها، وننتج المزيد من المكانن المقطورة بواسطة الدواب ونستخدمها استخداما فعالا.

لم تتوفر لدينا الشروط بعد لادخال الامتة الى الريف. لذلك لا حاجة بنا الى الاهتمام بالمكننة الواسعة النطاق الى حد بعيد. من الضرورى استخدام كل وسيلة ممكنة تساعد على التخفيف من عمل الفلاحين والاقتصاد بالايدى العاملة.

انها لفكرة حسنة، اما ان تستخدموا المكانن المقطورة بواسطة الدواب او ان تصنعوا مكانن بسيطة تدار بالقوى البشرية باعداد كبيرة عن طريق ادخال تحسينات

على الادوات الزراعية البسيطة. اننى لا افهم لماذا لا تصنعون عربات ثيران. ان عربات ذات ثلاثة دواليب هى الاصلح فى القرى الزراعية حيث الطرقات وعرة، وبالنظر لكون هذه العربات خفيفة وهينة الاستعمال. واذا ما صنعت مثل هذه العربات واستخدمت فسوف يصبح بالامكان نقل الحمولات على نحو اسرع حتى بدون ان يحمل الفلاحون الاثقال على ظهورهم.

لا حاجة الى محاولة ادخال المكننة فى جميع الاقضية بشكل متماثل. من المستحسن ان ترسلوا الجرارات الى المناطق السهلية اولا وعلى نحو مركز، واما بالنسبة للمناطق الجبلية، فعليكم ان تصنعوا انواع المكنان الزراعية الصالحة لتلك المناطق وتمدوها بها.

ان المنهج الذى يتبعه حزبنا حاليا بثبات على صعيد تنمية الاقتصاد الريفى هو تحقيق المكننة فى الريف، وبالتالي، تحرير كاهل الفلاحين من العمل المنهك وضمان الانتاج الزراعى بواسطة القوة العاملة الريفية القائمة. لذلك يتوجب على لجان الادارة ان تبذل قصارى جهدها لادخال المكننة فى الاقتصاد الريفى وذلك تنفيذا لمنهج الحزب هذا. وعلاوة على ذلك، ينبغى على لجان الادارة ان تقوم بالكفاح القوى لزيادة نسبة الاستفادة من الارض. ان الارض هى اهم رصيد فى الزراعة. صحيح ان الآلات والايدي العاملة هامة ايضا. لكنها من غير الارض لا تجدى فتيلا. لذلك من الضرورى زيادة نسبة الاستفادة من الارض الى اقصى حد من خلال اعادة التنظيم الفعالة للحقول وتجويد التربة.

توجد فى الوقت الحاضر الكثير جدا من الاضلاع بين حقول الارز. وهذا هو السبب الرئيسى فى ان الغلال الفعلية لم تبلغ فى الخريف تقديرات المحاصيل التى تمت على اساس معاينة وحدة مساحة. يجب القيام بعمل واسع فى مجال اعادة تنظيم الارض لازالة الكثير من الاضلاع بين حقول الارز، وذلك باحضار الجرافات من قطاع البناء واستخدام جرارات " تشوليميا " مزودة بمقاشط الجرافات للتراب. وبالإضافة الى ذلك، ينبغى زرع حواف الحقول، وجنبات الطرقات، وسائر المساحات التى يمكن الاستفادة منها، باكير قدر ممكن من المحاصيل.

ان نسبة كبيرة من تربة بلدنا تربة حمضية، كذلك توجد نسبة كبيرة من الاراضى التى تعانى نقصا فى العناصر المعدنية كعنصر الحديد، والعناصر الاخرى التى تحتاجها النباتات كعنصر الكلسيوم.

ثم انه ليست لدينا كفاية من الارض لتطبيق المناوبة بين المحاصيل، وهذا ما يجبرنا على القيام بتجويد التربة بصورة منتظمة. يجب نشر تربة جديدة فوق الحقول على نطاق واسع، واستعمال الكلس الرخو للتربة الحمضية، وكذلك يجب استعمال الاسمدة الكيماوية وخبث المعادن بكميات كبيرة للتربة الماحلة بغية تجويدها.

وفوق ذلك يجب القيام بعمل صيانة التربة على نحو جيد. لقد شددت على ذلك مرارا وتكرارا، ولكن النتيجة لا زالت دون المستوى المطلوب. وبغية حماية الارض بشكل ايجابى، لا بد من تنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار كما يجب وصيانة السدود بصورة جيدة.

من الضرورى كذلك العمل على تجويد البذور على نحو جيد. ازدادت المحاصيل هذا العام فى كل هكتار باكثر من طن فى مناطق كثيرة عن طريق تجويد البذور. علينا ان نحسن باستمرار انواع البذور ونزرع البذور الممتازة فى التربة المناسبة. يجب اقامة نظام علمى للتسميد وانتاج الزبل وفقا لخطة حتى يمكن استعماله بوفرة.

وبالاضافة الى تسوية كل هذه المسائل التكنيكية، من الضرورى جدا ان نقوم بعمل التخطيط على نحو جيد. ان جهود مجالس الادارة للمزارع التعاونية وحدها لا تكفى لتحسين عمل التخطيط. ويبدو ان من الاسباب الرئيسية لذلك هو ان مجلس الادارة لا يستطيع تقدير الكمية المضبوطة من المياه، والمكانن الزراعية، والاسمدة والمواد الاخرى التى سيتسلمها. وهذا هو السبب فى ان الخطط التى وضعتها كل مزرعة تعاونية، على اساس حسابات كثيرة كما تدعى، لا تنطبق على الواقع.

ان احد اهدافنا المتوخاة من انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هو تحسين التخطيط فى الاقتصاد الريفى. لذلك يتعين على لجان الادارة ان تتولى التخطيط بنفسها مباشرة وتحديث تحسينا حاسما فى هذا العمل.

ما هو الاساس فى التخطيط؟ كما تؤكد التجربة فى تلخيص العمل السنوى الاخير

فى مصنع داىآن للآلات الكهربية، انه التشاور مع الجماهير عند وضع الخطط. فالخطة الموضوعية بدون مشاورة الجماهير تعبر فقط عن آراء ذاتية لبضعة اشخاص ولا يمكن ان تسمى بأى حال خطة. ان الخطة الموضوعية على اساس التشاور مع المنتجين هى وحدها خطة صائبة تتفق والواقع.

وبعد ما تضعون خطة بعد التشاور مع الجماهير، يجب ان توضحوها تماما لجماهير المنتجين الذين سيضعونها موضع التنفيذ. ولا يمكن للجماهير ان تظهر ابداعية وايجابية فى انجاز الخطة الا اذا اوضحتم لها ارقام الخطة الملحوظة، والاهداف النضالية والسبل لتحقيقها. ان احدى اهم مهام لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى وضع خطط دقيقة واعطاء التوجيه الفعال فى سياق انجازها. وعلاوة على ذلك ينبغى تحسين شؤون ادارة العمل. فشؤون ادارة العمل هى فى الوقت الحاضر غير مرضية الى ابعد الحدود فى بلدنا. انها فى حالة بالغة التخلف ولا سيما فى قطاع الاقتصاد الريفى.

قبل كل شىء لا يتم تنظيم الايدى العاملة على نحو جيد. وهذا احد الاسباب الرئيسية فى ان المزارعين داخل كثير من المزارع التعاونية مضطرون الى العمل ساعات طوالا. واذا ما نظمت الايدى العاملة تنظيما جيدا، فان بإمكان الفلاحين فى الواقع ان يقوموا بالزراعة كما يجب حتى وان انفقوا وقتا اقل بكثير مما يبذلون الآن. ينبغى كذلك حث الايدى العاملة الريفية على عدم التنقل الى مكان آخر، وتشجيع المزارعين على الاستقرار فى الريف. ولا بد من القيام جيدا بعمل سياسى وتنظيمى لتنشيط الايدى العاملة فى ريفنا.

وفى نفس الوقت يجب ان نوزع الايدى العاملة توزيعا سليما. يجب عدم القيام بالتوزيع اللاعقلانى للايدى العاملة، كتكليف شبان باعمال يمكن ان يقوم بها المسنون. يجب تكليف الشباب باعمال يمكن ان يقوم بها الشباب. اما الاعمال التى يستطيع المسنون ان يقوموا بها فلا بد من تكليف المسنين بها. ان الرجال الاقوياء البنية، حاليا، يتجولون فى اغلب الاحوال حاملين الحقائب تحت ابطهم بحجة انهم نوع من الرؤساء او انهم يتولون وظيفة تكنولوجية عالية، وتترك النساء وحدهن ليقمن باعباء العمل. ان

مثل هذه الامور يجب ان تتوقف على الفور. فبقدر الامكان يجب ان تكلف النساء بالمهام الخفيفة، والرجال بالمهام التى تتطلب جهدا اكبر. فالاعمال الكتابية مثل تجميع الاحصائيات ومسك الدفاتر ينبغي ان يعهد بها الى النساء اذا امكن، وعلى جميع الرجال ان يؤدوا اعمالا فى الخلاء. فعلام يقوم الرجال بالاعمال السهلة، تاركين للنساء الاعمال الشاقة؟ ان هذه نتيجة من نتائج الادارة الرديئة للعمل.

فى توزيع الايدى العاملة ايضا يوجد هناك غير قليل من مظاهر عدم التنسيق بين فرق العمل على الرغم من وجود فرق لديها فائض من الايدى العاملة بينما فرق اخرى تعاني من نقص فى الايدى العاملة، وذلك بدافع من النزعة الاقليمية. وهذا يجب معالجته من خلال الاقتناع المناسب.

ومن اهم شؤون ادارة العمل تحديد معايير العمل على نحو صحيح. ان هذه مهمة بالغة التعقيد والصعوبة فى الزراعة خلافا للصناعة. لذلك، علينا ان نحدد معايير العمل تحديدا سليما، وان نعين نوعية وكمية العمل بدقة. وبهذه الطريقة فقط يمكن تطبيق المبدأ الاشتراكى للتوزيع تطبيقا صحيحا، وزيادة الانتاج اكثر عن طريق اعطاء حافز اكبر للعمل.

وعلاوة على ذلك، يجب تحسين شؤون التوجيه والاشراف على الشؤون المالية للمزارع التعاونية، وقرار نظام صارم لادارة ممتلكات المزارع التعاونية. على الاخص يجب الحفاظ على توازن مناسب بين الاستهلاك والتركيم فى المزارع التعاونية. ان بعض المزارع التعاونية تستهلك اكثر مما ينبغي، بينما لا تدخر الا مبلغا صغيرا للصندوق المشترك، فى حين ان البعض الآخر من المزارع التعاونية تدخر مبالغ كبيرة للصندوق المشترك اكثر مما ينبغي وبفوتها ان تعتنى بحياة الفلاحين. علينا ان نعتنى بحياة الفلاحين الراهنة، وتدخر فى الوقت نفسه مبالغ مناسبة للصندوق المشترك، حتى نحافظ على توازن بين الاستهلاك والتركيم.

وبالاضافة الى ذلك يجب تعزيز التربية التكنيكية للفلاحين، وتأهيل الكوادر التكنيكية على نحو واف. يجب ان نحث كل فرد على اكتساب التقنيات اللازمة للثورة التكنيكية فى الريف. ويجب تعريف الفلاحين بالمعرفة للكهرباء والميكانيك ومبادئ

الهيدروليك والبيولوجيا، كما يجب تعليمهم جيدا بالتربة والنبات والحيوان والمناخ. ولا بد لنا من ايلاء اهتمام عميق بنشر العلوم والتكنولوجيا وابعاد الكوادر التقنية فى المناطق الريفية.

والتربية الايديولوجية للفلاحين تعتبر اهم جانب فى عمل اللجان الحزبية فى الاقضية. يتعين على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تقوم بالكفاح القوى لرفع مستوى الوعى الايديولوجى لدى الفلاحين.

تلك هى المهام العاجلة للجان الحزبية فى الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

والمهمة الاقتصادية للعام المقبل كما عرضها الحزب هى تركيز جهودنا على الكفاح الرامى الى توفير ما يكفي من الارز لجميع ابناء شعبنا فى غضون السنوات القليلة القادمة. يجب تسخير كل شىء لهذا الكفاح. وعلينا ان نسعى الى انتاج ٣ ملايين طن من الارز و ٢٠٠ الف طن من اللحوم سنويا، ونعنى بان يصل نصيب الفرد من زيت الطعام الى عشرة غرامات يوميا فى بحر السنوات القليلة القادمة.

ومن اجل تحقيق هذه المهام يتحتم علينا ان نوسع مساحة حقول الارز ونزيد الغلة فى كل هكتار من الارز. ان جنيانا طنا اضافيا واحدا من الارز من كل هكتار، فسيكون ذلك كافيا. اننا نعتزم توسيع مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ الف هكتار فى المستقبل، حيث يتعين علينا ان نجنى ما بين ٤ و ٥ اطنان من الارز من كل هكتار فى المتوسط، وحيث الظروف اكثر ملائمة يجب ان نجنى ما مقداره ٦ اطنان من الارز من كل هكتار. وحيثما يتعذر ذلك، يمكن ان تكون المحاصيل اقل. ولكن كمية ٤ - ٥ اطنان يجب ان تكون هى المتوسط فى عموم البلد. علينا ان نجهد لبلوغ هذا الهدف. ولذلك من الضرورى ان نحرق حقول الارز اكثر من ثلاث مرات، ونقتلع منها الاعشاب الضارة جيدا، وننتقى البذور الجيدة ونزرعها ونقوم بنقل اشتال الارز فى الوقت المناسب.

زد على ذلك ان زراعة محصولين فى حقل واحد يجب ان تطبق على نطاق واسع فى زراعة الحقول غير الارزية. لن يكون من الصعب علينا ان نجنى ٤ الى ٥

اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الحقول غير الارزية اذا ما زرناها ارزا من النوع الذى ينمو فى الحقول الجافة او دخنا بعد حصاد الشعير.

وعلى صعيد تربية الماشية، فانه من المهم، كما ذكرتم فى كلماتكم، ان تكون لدى كل اسرة فلاحية مواش وان تؤمن المزارع التعاونية انواعا ممتازة من المواشى للاستيلاء. وعليكم انتم ان تؤمنوا للمواشى اعلافا بتركيبها جيدا ومناسبا مع خصائص المواشى.

ولتأمين زيوت الطعام وجبنة فول الصويا، يجب علينا ان نزرع كثيرا من النباتات الزيتية مثل فول الصويا والسمسم البرى والقنب البرى على نطاق واسع. يجب زراعة كميات وافرة من فول الصويا بنوع خاص. وعلى العموم، من المستحسن ان تبنا خططكم للزراعة على اساس المهام المذكورة اعلاه.

ولتحقيق المكننة، يجب ان نتبع منهاج يقضى بتزويد سيارات الشحن الى المناطق الجبلية بقدر الامكان، وتزويد الجرارات الى المناطق السهلية اولا. يجب ارسال سيارات الشحن اولا الى المحافظات التى تعاني من مشكلة النقل، مثل محافظة هامكيونغ ومحافظة كانغواون. وفى المناطق الجبلية حيث ظروف عمل الجرار محدودة، يجب فى فترة معينة دفع عجلة المكننة القائمة على المكائن المقطورة بواسطة الدواب، ويجب ارسال الجرارات مع المكائن الزراعية المقطورة الى المناطق السهلية اولا وبقدر الامكان حيث يمكن استخدامها على نحو اكثر فعالية. علينا مؤقتا ان نزود الجرارات باعداد كبيرة الى محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتى هوانغهاي الشمالية والجنوبية. وفى محافظة بيونغآن الشمالية لا حاجة الى ارسال الجرارات الى مناطق جبلية مثل تشانغسونغ، بل سيارات الشحن هى الاجدر بالترفضيل فى تلك الاماكن.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن مهام لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات واللجنة الزراعية المركزية.

ان وزارة الزراعة قامت، حتى الآن، بدور مصلحة ادارية، لكنها غير مؤهلة لضمان التطور المستقبلى لاقتصادنا الريفى على هذا النحو. لذلك، من المستحسن ان تتولى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات توجيه الانتاج. وعلى هذه اللجان ان تودى

الوظيفة التى كانت تمارسها سابقا وزارة الزراعة. ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ليست مجرد مصلحة ادارية ولكنها ليست بوزارة ايضا، وانما هى مصلحة ادارية تؤدى وظائف الوزارة. وبالنظر لوجود ١٣ محافظة ومدينة تحت القيادة المركزية المباشرة، فان لدينا فى الحقيقة ١٣ وزيرا للزراعة، بدلا من واحد، لتوجيه اقتصادنا الريفى.

وينبغى على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تساعد لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية فى رسم خطط الانتاج، والاشراف على تنفيذ الخطط فى الاقضية، وتوفير القيادة المباشرة فى الانتاج. ويجب عليها كذلك ان تزود الاقضية بالمكائن الزراعية وقطع الغيار والاسمدة، والمواد الكيماوية الزراعية والمواد الاخرى. وينبغى لكل لجنة من لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان يكون لديها، فى المستقبل، مصانع للمكائن الزراعية ومعامل لتصليح المكائن الزراعية، وان تؤمن تصليح المكائن الزراعية اللازم فى المحافظة.

ثم يجب على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تقوم بالتوجيه التكنيكى فى توزيع مساحات المحاصيل، وانتقاء البذور، واقامة نظام التسميد، وتحديد جدول بمواعيد البذر، وتنظيم الايدى العاملة.

على لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان تخبر اللجنة الزراعية المركزية ومجلس الوزراء فى آن واحد بأية مشاكل معقدة تواجهها فى الانتاج، وان تضع الخطط وتحيلها الى هاتين الهيئتين.

ان اهم واجبات اللجنة الزراعية المركزية هى دراسة الاجراءات الآيلة الى تطوير التقنيات الزراعية فى بلدنا.

لا يوجد فى الوقت الحاضر جهاز يتولى مسؤولية تحديد مهام البحث حول المكائن الزراعية وحث البحث. ان العمل البحثى متروك لياخذ مجراه بنفسه. ينبغى على اللجنة الزراعية ان تنشئ مركزا للابحاث وتمارس اشرفا مباشرا على الابحاث المتعلقة بالمكائن الزراعية وتوجهها توجيهها ملموسا.

ويجب عليها ايضا اجراء ابحاث منتظمة حول تحسين البذور وتربية البذور،

وعليها كذلك تنظيم وتوجيه دراسة الاجراءات والطرق المؤدية الى تجويد التربة، ودراسة الاجراءات البعيدة المدى من اجل تحويل الطبيعة ودراسة المسائل الهامة مثل الاسمدة والتربة. وتشمل المهام الملقة على عاتقها ايضا البحث فى اجراءات تطوير تربية المواشى بما فى ذلك تحسين اجناس ماشية الاستيلاد، والسبل المؤدية الى تطوير العمل الجانبى فى الريف.

وهكذا، يتعين على اللجنة الزراعية ان تتولى مسؤولية تنظيم وتوجيه الابحاث حول كافة المسائل المتعلقة بتنمية الاقتصاد الريفى، وان تهتم بتجسيد نتائج هذه الابحاث فى الانتاج دون ابطاء.

على اللجنة الزراعية ان تنشئ فى اماكن كثيرة المختبرات المختلفة، ومراكز الابحاث، والمزارع التجريبية، والمصانع التجريبية وما شابه ذلك، وان تؤمن جميع الشروط اللازمة لنجاح الابحاث.

وبالاضافة الى ذلك فمن مهام اللجنة الزراعية اتخاذ الاجراءات لتزويد المواد وتجهيز المكائن الزراعية.

وعليها ايضا ان تضع المسودات النهائية للخطط وتشرف على انجاز الخطط الحالية. كذلك يجب ان تتقدم الى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء باقتراحات تتعلق بالخطط الزراعية الطويلة الامد.

ينبغى على اللجنة الزراعية المركزية ان توجه ايضا المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة، بعبارة اخرى مشاريع تحويل الطبيعة مثل مسائل الاستفادة من المياه وانشاء حواجز حرجية واقية من الريح، واستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، وتحسين المناطق الجبلية وغرس اشجار ذات قيمة اقتصادية.

اخيرا، اود ان اتحدث عن تكوين الكوادر. ويجب على اللجنة الزراعية ان تقوم بتدريب التكنيكيين وتأهيل العلماء.

هذه هى المهام التى يجب ان تقوم بها اللجنة الزراعية المركزية. على كل محافظة ان تتولى المسؤولية المباشرة عن قيادة الانتاج، ووضع الخطط للمحافظة، ومساعدة الاقضية فى وضع الخطط، وتوزيع المواد المخصصة لها. لا حاجة باللجنة الزراعية الى ازعاج

نفسها حتى بتوزيع المواد، فهذا الامر ينبغي ان يدبر على مستوى المحافظة.
انها لفكرة حسنة ان تتشاور اللجنة الزراعية مع لجنة الدولة للتخطيط وتبدى
اقتراحاتها حول عدد الجرارات وكمية الاسمدة التى يجب تخصيصها لكل واحدة من
المحافظات المختلفة، وان تقوم لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات مباشرة بتسلم
مخصصاتها وتوزيعها.

اما اذا انشغلت اللجنة الزراعية بمثل هذه الامور واهملت الابحاث وتوجيه
العلماء، فلن يكون عندنا فى نهاية المطاف احد قادر على تصور الآفاق.

يجب تعزيز دور اللجنة الزراعية حتى تكون لدينا فكرة اوضح عن آفاق زراعتنا.
ان اللجنة المركزية للحزب راضية جدا عن النتائج المجملية فى التقرير عن عمل
لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون. ان الرفاق فى لجنة ادارة المزارع
التعاونية فى قضاء سوكتشون قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل بالرغم من تعرضهم
لبعض النقد. ان الرفاق فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ليسوا هم وحدهم
المسؤولين عن عدم اتمام المكننة، بل تتحمل الجهات المختصة المركزية وعلى
مستوى المحافظة ايضا قسطها من المسؤولية.

لقد مر عام واحد فقط منذ ان بدأت لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية
عملها، غير انها اعطت الدليل الواضح على افضليتها. وهذا يعود الى الجهود الجبارة
التى بذلتوها.

لقد لعبت محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا دورا هاما فى الاستيلاء على قمة ٥
ملايين طن من الحبوب هذا العام.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب، باسم اللجنة المركزية للحزب، عن شكرى
لرفاق فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون، والعاملين فى لجنة
الحزب بمحافظة بيونغآن الجنوبية واللجان الحزبية فى اقضية المحافظة، والعاملين فى
لجنة الاقتصاد الريفى بالمحافظة، والعاملين فى جميع لجان ادارة المزارع التعاونية
فى الاقضية وجميع الفلاحين فى المزارع التعاونية.

لنوطد النجاحت المحققة فى النضال لبلوغ القمم الست ونطورها اكتر فاكتر

الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الخامسة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
١٤ كانون الاول ١٩٦٢

فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية تم تلخيص نتائج التنفيذ للخطة الاقتصادية الوطنية هذا العام، ومناقشات المهام الرئيسية للخطة الاقتصادية الوطنية لعام ١٩٦٣ وطريقة تنفيذها.

وقد قدمنا هذا العام المهام الضخمة لبلوغ القمم الست وخضنا نضالا دائما لتنفيذها حتى احرزنا النجاحات العظيمة، ونجحنا في بلوغ جميع القمم الست تقريبا، ما عدا بعض الاهداف الانتاجية التى لم نبلغها قليلا.

ومن خلال النضال لبلوغ القمم الست، تطورت جميع ميادين الاقتصاد الوطنى بسرعة. ومن المتوقع ان الانتاج الصناعى سيزداد هذا العام بمقدار ٢٠ بالمائة عما كان عليه فى العام الفائت. وفى الظروف حيث ازداد حجم صناعة بلادنا اليوم توسعا بالغا خلافا للماضى، ان زيادة انتاجها بمقدار ٢٠ بالمائة فى عام واحد لهى نجاح يستحق الفخر فى الحقيقة، وهى درجة عالية من سرعة النمو يندر ان نجد لها مثيلا فى بلدان اخرى. بما ان شعبنا قد اعتاد على التقدم بسرعة الى الامام ممتطيا جواد تشوليمى فلا يكتفى بغير السرعة الفائقة فى تطوره، ولكن سرعة النمو هذا العام لم تكن منخفضة قط.

وقد تم فى ميدان الصناعة الثقيلة هذا العام تحقيق النجاح الكبير فى زيادة انتاج الصلب بمقدار ٣٦ بالمائة عما كان عليه فى العام الفائت.

اما فى ميدان الزراعة فقد تم الانجاز الناجح للمهام الخاصة ببلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب حتى فى الظروف الصعبة حيث استمرت الكوارث الطبيعية القاسية. لقد ازداد انتاج الحبوب كل عام فى السنوات الاخيرة وقد بلغت زيادة الانتاج مليون طن فى عام ١٩٦١ عما كان عليه فى العام السابق، كما ازداد انتاجها هذا العام بمقدار ١٧٠ ألف طن عما كان عليه فى العام الفائت.

وقد بذلت الجهود الكبرى فى ميدانى صيد السمك والبناء وسائر الميادين الاخرى من اجل انجاز مهمات الخطة فى ظل ظروف غير صالحة جدا فشهدت النجاحات الكبيرة. ويمكن ان نرى بان ما احرزناه هذا العام فى بلوغ القمم الست والتطوير الشامل للاقتصاد الوطنى، رغم المصاعب والعقبات العديدة، انما هو نجاح عظيم جدا يندر ان نجد له مثيلا فى السنوات السابقة.

لقد برهنا على تفوق نظام عمل دايان ونظام توجيه الزراعة وهما نظام ادارة الاقتصاد الجديد، من خلال النضال لبلوغ القمم الست هذا العام ووجدنا الوسائل الممتازة للمزيد من توطيدهما وتطويرهما، وفحصنا كفاءة العاملين القياديين. كما وجدنا بعض الاجهزة غير المقبولة فى ميدان الاقتصاد، كذلك النقائص فى عمل التوجيه، واتخذت الاجراءات لتصحيحها بصورة مقبولة ايضا. لقد كان النضال لبلوغ القمم الست نضالا بالغ الأهمية فى تنمية الاقتصاد للبلاد.

وفى النضال لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام كانت هناك النجاحات الكبيرة، ولكن لم تكن النواقص هى الاخرى قليلة.

ان العيب الرئيسى فى انجاز تلك الخطة هو ان العاملين فى الوزارات والاجهزة المركزية قد عملوا بصورة بيروقراطية وشكلية، بدلا من ان يعملوا وفقا لروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى.

لقد نوهوا بتطبيق هاتين الروح والطريقة بالكلام وحده ولم ينقلوهما الى الفعل الواقعى فان البيروقراطية والشكلية ما زالتا باقيتين لدى بعض هؤلاء العاملين. اما

بعض العاملين فانهم يذهبون الى الوحدات الدنيا، ولكنهم لا يختلطون بال جماهير ولا يسعون الى الاستماع الى آرائها وانهم يعملون بنزعة ذاتية وتتسم جميع الاعمال لتوجيه الاقتصاد تقريبا بهذه الظاهرة سواء فى وضع الخطة وانجازها او تنظيم الانتاج او الارشاد التكنيكى. وتظهر البيروقراطية والشكلية كذلك فى لقاء اللوم واصدار الاوامر والصراخ على العاملين المرؤوسين دون تقديم المساعدة لهم بصورة جيدة. وقد ظل بعض العاملين يمارس اسلوب العمل الخاطئ الذى يسعون به الى العمل اعتمادا على "الذكاء" الفردى وبطريقة ادارية وتقنية مجردة، بدلا من اعطاء الافضلية للعمل السياسى.

لقد اكدنا اكثر من مرة فى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية على ان كل الاعمال الثورية لا يمكن ان تنكّل بالنجاح بدون الاعتماد على قوى الجماهير الشعبية الغفيرة تحت قيادة الحزب. كذلك ادارة الاقتصاد الاشتراكى، لا يمكن ان تحل مشاكلها بطريقة ادارية وتقنية مجردة او بواسطة "الذكاء" الفردى، وانما يمكن بالتأكيد ان تحل مشاكلها بنجاح عندما يتم تنظيم وتعبئة الجماهير الغفيرة من المنتجين بصورة نشيطة عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى فقط.

الا ان بعض العاملين لا يطبقون تطبيقا كاملا مطالب الحزب الخاصة باعطاء الافضلية للعمل السياسى فى جميع الاعمال فما زالوا يسعون الى العمل بالاعتماد على "الذكاء" الفردى وبطريقة ادارية وتقنية مجردة. ان هذه الممارسة تتعلق برواسب الافكار البالية التى لم تزل باقية فى اذهانهم.

وقد برزت لدى بعض العاملين الظواهر التى لا تتسم بالصلاية فى تنفيذ سياسة الحزب. وما ان شرع النضال لبلوغ القمم الست هذا العام حتى تزعزع بعض العاملين المسؤولين فى حقل الصناعة الثقيلة، فقد كانت تنقصهم الرغبة فى تنفيذ سياسة الحزب على اتم وجه ودون قيد او شرط، ولم يكونوا المسؤولين البواسل ولم يقوموا بالعمل التنظيمى والتوجيهى لتنفيذ سياسة الحزب بشكل جيد.

ان النقيصة الاخرى بين العاملين فى الوزارات والاجهزة المركزية تتلخص بانهم لم يقوموا بالتوجيه لتطوير التقنية على نحو جيد.

لقد قدم حزبنا المهام الخاصة بانجاز الثورة التقنية على نحو شامل فى فترة الخطة السبعية. ولكن الثورة التقنية لا تندفع باقصى عنفوانها الآن فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، ولا يجرى دفع المكننة لعمليات الاعمال فى المصانع والارياف بشكل جيد كما لا يتصاعد النضال الجاد من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة عن طريق التجديدات التقنية ايضا. ان هذا يتعلق بصورة رئيسية بالعاملين القياديين الذين لا يقومون بارشاد حركة التجديدات التقنية بطريقة فعالة.

ولا يبدى العاملون القياديون فى اجهزة الاقتصاد التوجيه الصائب تجاه البحث العلمى وحركة التجديدات التقنية، ولا يقومون خاصة بالتنظيم والتعبئة الايجابيتين للقوى التقنية من اجل تجديد التقنية. وكذلك لا يتخذون الاجراءات الصحيحة لتجميع مشروعات التجديدات التقنية المقدمة من قبل التقنيين والعمال وادخالها فى عمليات الانتاج. ونتيجة لذلك، فلم يزل الضجيج الصاخب يثار حول انجاز بحث كريات البلى فى ميدان الصناعة، او انجاز بحث شىء ما فى حقل الزراعة، ولكن كل ذلك لم يتعد الاقوال وليس هناك اى شىء جدير بالذكر اضيف الى الانتاج الحقيقى.

اما العاملون القياديون فى الوزارات والاجهزة المركزية فلم يقدموا التوجيه الادارى الصائب. وكما بذر العاملون القياديون فى ميدان البناء بعدد كبير من الايدى العاملة واللوازم بسبب من بعثرة البناء هذا العام دونما تركيز. كما تكشففت النواقص غير القليلة فى ادارة العمل وفى الخدمات التموينية للعمال ايضا.

وتكشففت النواقص غير القليلة ايضا فى عمل اللجان الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين فى العام الماضى.

ان النقصة الرئيسية فى عمل اللجان الحزبية من كل المستويات هو التقصير فى توجيه الارشاد الحزبى الصائب للعمل الاقتصادى.

من واجب تلك اللجان بصفتها الهيئات القيادية الجماعية ان تناقش جماعيا سياسة الحزب اذا ما طرحت، وتتخذ الاجراءات الصائبة لتطبيقها، وتنظم وتعبئ الجماهير للنضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب، وتقوم الانحرافات الظاهرة فى مجرى تنفيذها فى حينها. وبكلمة اخرى، على اللجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية والمصانع ان

تجديد القيادة الجماعية واداء دور " موجه الدفة" فى السفينة. وخلافا لذلك، فقد كانت اللجان الحزبية من كل المستويات والعاملون الحزبيون قد حلوا محل الادارة او نهجوا نهج العاملين الاداريين الاقتصاديين بحيث لم يصححوا الاخطاء الظاهرة فى العمل الادارى الاقتصادى فى حينها، وانما ارتكبوا الاخطاء نفسها تماما.

ما لم تجد اللجان الحزبية القيادة الجماعية وتقم بدور موجه الدفة كما ينبغي، لا يمكنها ان تدير وتستثمر الاقتصاد الاشتراكى بصورة صائبة. اما اليوم فيختلف عن الماضى حيث كان الوزير او رئيس مصلحة الادارة او مدير المصنع يضطلع وحده بتوجيه العمل الاقتصادى. لقد كان من الممكن سابقا المضى فى ادارة الاقتصاد من قبل العاملين المنفردين ايضا، وذلك لان القدرة الاقتصادية للبلاد كانت ضعيفة ومستوى الانتاج ليس مرتفعا. اما اليوم حيث ازداد حجم الاقتصاد توسعا بما لا يقارن، فلا يمكن ابدا ادارته وتشغيله بواسطة قوى العاملين المنفردين وحدها. لا بد اذن، من اجل تحقيق الادارة والاستثمار الصائبين للاقتصاد الاشتراكى، من تقوية القيادة الجماعية من جانب اللجنة الحزبية وتنظيم وتعبئة الجماهير الغفيرة من المنتجين.

ان النقيصة المنكشفة فى عمل اللجان الحزبية من كل المستويات والعاملين الحزبيين هى، بالتالى، القصور فى ربط التوجيه العام بالتوجيه الفردى على نحو صائب. اليوم، تقوم المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون بالتوجيه العام وحده ولا يجيدون ربط التوجيه الفردى به لخلق القدوة فى احدى الوحدات وتعميمها. ان بعض العاملين الحزبيين يتصورون بانهم قد انجزوا واجباتهم بمجرد مناقشة قرارات الحزب وتوجيهاته مرة واحدة فى اللجنة الحزبية عند وصولها اليهم وابلاغها الى الوحدات التابعة لهم. وهذا هو الخطأ. فلا يمكن حل جميع المسائل تماما بمجرد تنظيم العمل فى الاجتماع بصورة عامة.

ان مركز الحزب لا ينحصر بمجرد المناقشة فى الاجتماع الحزبى مهما تكن المشكلة. بعد مناقشة مشكلة ما وقرارها فى الاجتماع الحزبى نقوم بانفسنا مباشرة بالتوجيه الفردى من اجل حل تلك المشكلة. وفى هذا المجرى، نبرهن على صحة سياسة عرضها مركز الحزب ونخلق القدوة ونعممها فى تطبيق سياسة الحزب. ان

روح تشونغسانرى وطريقتها ونظام عمل دايان هي الاخرى قد خلقناها فى مجرى التوجيه الفردى بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فلا بد اذن للجان الحزبية من تطبيق طريقة العمل التى تتلخص فى ربط التوجيه العام بالتوجيه الفردى. ان اللجان الحزبية من كل المستويات لم تقم بانتظام الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب ايضا بشكل جيد.

لقد اكدت الدورة الكاملة الثالثة الموسعة للجنة الحزب المركزية الرابعة المنعقدة فى آذار الماضى بصورة مركزة على المسألة الخاصة بانتظام الحياة الحزبية لاعضاء الحزب عن طريق توطيد قيادة المنظمات الحزبية لحياتهم الحزبية.

لذا، فان حفاظ الكوادر واعضاء الحزب على الموقف المتيقظ واحداث نهضة مستمرة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، يتطلبان توطيد حياتهم الحزبية. ان ترسيخ روح الحياة الحزبية السليمة بتوطيدها بين الكوادر واعضاء الحزب يطرح نفسه كمسألة بالغة الأهمية وبصورة خاصة فى الظروف التى تسفر فيها مناورات التحريفيين والامبرياليين.

الا ان بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يميلون الآن الى الاعمال الادارية الاقتصادية العاجلة وحدها ولا يجيدون التوجيه نحو الحياة الحزبية للاعضاء الحزبيين. ونتيجة لذلك، لم يتم انتظام هذه الحياة ولم يقم بعض اعضاء الحزب بها بصورة سليمة. وان السبب فى هذا التكاثر والتراخى لدى بعض العاملين وترددهم فى تطبيق سياسة الحزب يعود هو الآخر الى تقصير المنظمات الحزبية فى توجيهها نحو الحياة الحزبية لاعضاء الحزب.

ان هذه الاخطاء المنكشفة فى اعمالنا هذا العام من المحتمل ان نجدها فى طريق التطور، وان اكتشافها فى حينها امر مفيد جدا. ولو لم نجد اخطاءنا فى حينها فقد نرتكب اخطاء اكبر منها وتتباطأ سرعة تقدمنا بنفس القدر. ان اكتشاف هذه الاخطاء هو بالذات نجاح كبير ومؤشر الى ارتفاع مستوانا السياسى والفكرى.

لهذا فمن واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تقوم بتحليل التجارب والدروس المكتسبة فى النضال لبلوغ القمم الست هذا العام واستخلاصها بصورة

صائبة وتتخذ الاجراءات التامة من اجل تصحيح الاخطاء.

ومن ثم، فانى اود ان اتحدث عن المهام الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٦٣ وطرائق انجازها.

ان حزبنا، كما تعرفون جميعا، قد طرح فى مؤتمره الرابع المهام الرئيسية حول الصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة فى النصف الاول من الخطة السبعية للاقتصاد الوطنى واستخدامها على نحو اكثر فعالية، وعلى هذا الاساس، تنمية الاقتصاد الريفى والصناعة الخفيفة بسرعة، وتحسين معيشة الشعب بصورة جذرية.

وقد وضعنا، وفقا لهذا الاتجاه، خطة الاقتصاد الوطنى للعام الماضى وخضنا النضال لانجازها، وكذلك فعلنا ذلك فى هذا العام ايضا. قد قمنا هذا العام بالنضال الكبير الرامى الى تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة من اجل حل مسألة الملابس والمأكل والمسكن لابناء الشعب، وبذلنا الجهود من اجل الصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة. لهذا ينبغى لنا ان نحدد المهام الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم هى الاخرى على اساس مهام النصف الاول من الخطة السبعية للاقتصاد الوطنى. ان المهمات الرئيسية لخطة الاقتصاد الوطنى فى عام ١٩٦٣ هى التركيز على الاستعدادات الجادة فى سبيل التحسين الجذرى لمعيشة الشعب، فى آن واحد مع توطيد وتطوير النجاحات المحققة فى بلوغ القمم الست. ولا يجوز لنا البتة ان نتراجع عن القمم التى احتلناها، وانما يجب ان نوطدها اكثر فاكثر مهما كلف الامر من اجل ان نبلغ القمة الاعلى فى المستقبل .

ان المهام البارزة فى ميدان الصناعة الثقيلة فى العام القادم هى المثابرة فى مواصلة العمل على الصاق العضلات بهيكل الصناعة الثقيلة الذى تم ارساؤه، وتركيز القوى على الصناعة الاستخراجية. ينبغى تطوير الصناعة الاستخراجية باعتبارها العملية الاولى للانتاج بصورة حاسمة.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة يتوجب ان نوطد قمة انتاج ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة ونستعد فى الوقت نفسه لانتاج ٣٠٠ مليون متر منها فى عام ١٩٦٤. كما ينبغى، لهذا الغرض، التركيز على توطيد قواعد المواد الخام الحالية وانتظام

الانتاج وانشاء القاعدة الجديدة للمواد الخام.

وفى ميدان صيد السمك يجب ان نحافظ على قمة انتاج ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية و نناضل من اجل رفع نسبة السمك فى المنتجات المائية.

فى الميدان الزراعى يجب ان نتمسك بثبات بقمة الانتاج ل ٥ ملايين طن من الحبوب وان نناضل فى الوقت نفسه من اجل انتاج ٣ ملايين طن من الارز و ٢٠٠ الف طن من اللحم، وانتاج المزيد من الزيوت لسد حاجة الشعب.

كما ينبغى فى ميدان البناء الرئيسى توجيه الجهود الى البناء الصناعى، وتركيز القوى على البناء الانتاجى فى حقل الصناعة الاستخراجية بصورة خاصة. كما ينبغى مواصلة بذل الجهود لبناء المنازل السكنية فى الارياف والمدن والمرافق الثقافية. وفى ميدان البناء الرئيسى يتوجب علينا ترسيخ الانضباط الصارم للقيام بالبناء بصورة مركزة عن طريق تركيز القوى على الاهداف الهامة من البناء دون بعثرة او اسراف.

ومن اجل النجاح فى انجاز المهام الاقتصادية المطروحة امامنا فى العام القادم، لا بد لنا من احداث انعطافات كبيرة فى ادارة الاقتصاد وارشاد الانتاج.

ويتوجب اولا، اقامة نظام عمل دايان بثبات وتطبيق روح تشونغسانرى وطريقتها تطبيقا كاملا.

ان نظام عمل دايان وروح تشونغسانرى وطريقتها هى نظام لادارة الاقتصاد وطريقة لقيادة الجماهير يجسدان خط حزبنا الجماهيرى الثورى. لذا ينبغى على العاملين القياديين، وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايان وروح تشونغسانرى وطريقتها، ان يقضوا على البيروقراطية والشكلية قضاء تاما ويغوصوا عمقا فى الواقع ليساعدوا العاملين المرؤوسين ويجدوا الحلول للمسائل المعقدة، ويعطوا الاسبقية للعمل السياسى دائما وينظموا ويعبئوا الجماهير، وينجزوا بذلك المهام الاقتصادية. كما عليهم ان يستحوذوا على اسلوب العمل المتمثل فى ارشاد الانتاج وادارة واستثمار المؤسسات اعتمادا على المنظمات الحزبية والجماهير فى كل الاحوال وليس على " الذكاء" الفردى.

ثانيا، ينبغى رفع وظيفة اللجان الحزبية من كل المستويات ودورها اكثر فاعكثا. يجب على اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع ان تشدد

من القيادة الجماعية فى الارشاد الاقتصادى وتجيد اداء دور موجه الدفة. والى جانب ذلك، عليها ان تقوم بانتظام الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتشد من التثقيف الفكرى بينهم وغيرهم من الشغيلة، بحيث يستمر ويتصاعد النهوض فى النضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية.

ثالثا، ينبغى رفع مستوى التخطيط.

ان ما يتميز به الاقتصاد الاشتراكى بصورة رئيسية هو تطور الاقتصاد على نحو مخطط ومتوازن. وباجادة التخطيط فقط يمكن القضاء على النزعة الذاتية والبيروقراطية فى العمل الاقتصادى وتطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة عالية مستمرة. على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يضعوا خطة النضال الشهرية والربعية وجميع الخطط الانتاجية بصورة صائبة عبر مناقشتها الجماهيرية ويلتزموا بحزم بمبدأ انجازها دونما اى تأخير كان. من اجل ذلك، ينبغى اثارة الحمية الثورية لدى الجماهير بدرجة قصوى عن طريق شرحها وبثها فى اذهانها بصورة عميقة.

رابعا، ينبغى اجادة تنظيم الانتاج التعاونى وضمان هذا الانتاج على وجه تام. ولا بد، فى سبيل ضمان الانتاج التعاونى، من اقامة الانضباط الصارم ورفع المسؤولية من اجل انجاز خطته. لذا فعلى جميع المصانع والمؤسسات ان تنتج وتضمن المنتجات التعاونية بلا تأخير ولا تضع العقبات امام صنع المنتجات المتكاملة. كما ينبغى، باجادة تنظيم الانتاج التعاونى، القضاء على نزعة اناية المؤسسات والمصانع لامتلاك جميع الاشياء على حدة، وتبيان تفوق الانتاج التعاونى.

ان كل الوحدات تحاول الآن امتلاك السيارات الشاحنة مثلا كل على حدة، بدلا من التفكير فى تجميعها فى مكان واحد واستخدامها بصورة مقبولة، كما تحاول امتلاك اجهزة التصميم كل على حدة ايضا. لذا ينبغى لميدان البناء فى المستقبل ان ينظم اجهزة التصميم المبعثرة تنظيما مقبولا لاستخدام قوى التصميم بصورة مركزة.

خامسا، من الضرورة تشديد النضال الهادف الى رفع معدل استخدام التجهيزات. من اجل رفع معدل استخدام التجهيزات، ينبغى القيام بفحص واصلاح الآلات والتجهيزات بصورة منتظمة وتوفير ما يسد الحاجة من قطع الغيار الاحتياطية. فلا

يجوز تشغيل الآلات والتجهيزات فوق طاقاتها من جراء القيام بالانتاج بطريقة الحملة، بحيث يتم انتظام تشغيلها.

كما ينبغي توجيه الاهتمام العميق الى الادارة الرائعة لانشاءات الري والموانى واستخدام المساحة الانتاجية والاراضى استخداما مقبولا. ينبغي خاصة اجادة ادارة المياه. لا يجوز لحقل الزراعة استخدامها بصورة عشوائية، مما لا يؤدي الى تدميرها، وقد ضخت بواسطة الطاقة الكهربائية الثمينة.

سادسا، ينبغي القيام بالثورة التقنية بصورة فعالة. ان فترة الخطة السبعية، فترة للثورة التقنية. فلا بد من تعبئة الحزب كله والشعب بأسره من اجل انجاز هذه الثورة.

اننا اليوم امام مواجهة المهام الخاصة بمكنة واتمة جميع فروع الاقتصاد الوطنى من اجل تحرير الشغيلة من العمل الصعب ومن اجل تطوير اقتصاد البلاد بسرعة.

علينا ان نخوض بدأب حركة التجديدات التقنية على نحو يشمل الجماهير كلها بروح ثورية للاعتماد على القوى الذاتية، لنوفر اكثر وننتج اكثر ونبحث عما هو غير موجود ونصنع بقوانا الذاتية ما نستورده من بلد آخر.

كما يتحتم علينا ان نسعى جاهدين من اجل استخدام الآلات والتجهيزات استخداما شاملا فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى. اننا نستخدم الآن الجرارات فى حراثة الحقول والنقل وحدهما دون الاعمال الاخرى فى ميدان الاقتصاد الريفى. وبهذا لا يمكن تحقيق المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى. ان الجرارات يجب ان تستخدم للارواء والدراس وسائر الاعمال المختلفة فى هذا الميدان.

سابعا، ينبغي تحسين وتعزيز ادارة العمل. يجب على العاملين القيايين الاقتصاديين ان يدركوا ادراكا صحيحا أهمية ادارة قوة العمل فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى، ويبدلوا كل ما فى وسعهم من الجهود من اجل تحسينها وتعزيزها.

انه لامر مهم فى تحسين ادارة قوة العمل توزيع اليد العاملة على نحو مقبول ودقيق ليتلاءم وطابع الناس واذاقهم وكفاءاتهم وقابلياتهم البدنية، حيث يوزع

الاصحاء على الاعمال المضنية وضعيفو البنية والنساء على الاعمال الخفيفة والتقنيون على الاعمال التقنية.

والى جانب ذلك، ينبغى تحديد معايير العمل بصورة جيدة بحيث يمكن ان يتجاوزها العمال كلهم.

كما ينبغى ازالة ظواهر الاسراف فى اليد العاملة وتوفيرها الى اقصى حد. ومن المهم فى تحسين ادارة قوة العمل منع تنقل اليد العاملة. ينبغى تثبيت اليد العاملة الريفية وخوض الحركة لتوفير اليد العاملة فى المصانع والمؤسسات والهيئات الاخرى وارسالها الى الارياف. لقد تم لحد الآن ارسال بعض الايدى العاملة الريفية الى الميادين الصناعية، ولكن من الآن فصاعدا، يجب توفير اليد العاملة فى المدن والميادين الصناعية وارسالها الى الارياف. وهذا هو المنهج الجديد الذى نقدمه هذه المرة.

اما الزراعة فتواجه اليوم المهمات الضخمة التى تتطلب انتاج كميات كبيرة من الحبوب واللحوم والنباتات الزيتية من اجل حل مسألة الاكل للشعب ومسألة المواد الخام للصناعة. واذا كان لا بد من انجاز هذه المهمات فى الظروف الحالية التى لم يرتفع فيها مستوى المكنة فى ميدان الزراعة، ينبغى ان يتوفر لنا الكثير من اليد العاملة. ويجب ارسال المزيد منها فى المستقبل بجانب الجنود المسرحين الى الارياف. ثامنا، ينبغى احداث التجديد فى البناء الرئيسى.

يتحتم علينا تحديد الاوليات فى البناء على نحو صائب والتركيز على الاهداف الهامة دون بعثرة البناء وترسيخ عادة انجاز الخطة البنائية على وجه تام. ولهذا الغرض، لا بد من اقامة النظام السليم لتنظيم اجهزة البناء والتصميم، حيث يمكن استخدام قوى البناء وقوى التصميم استخداما مركزا، وتشديد التوجيه لها.

تاسعا، ينبغى تحسين الخدمات التموينية للعمال.

ان الخدمات التموينية عمل سياسى هام، ويتحتم على العاملين القيايين ان يدركوا اهميتها ادر اكا صحيحا ويسعوا جاهدين من اجل تحسينها.

كما يتوجب على العاملين القيايين ان يحرصوا على اقامة النظام السليم للخدمات التموينية وتقديم المواد التموينية بما فيها المواد الغذائية الثانوية فى الوقت المناسب

وتحسين ادارة المساكن الجماعية والعناية بنظافة المصنع والقرية السكنية للريف وتوسيع شبكة التجارة والمرافق التسهيلية بما فيها المخزن والمطعم وصالون الحلاقة والحمام وترتيب المستشفى وروضة الاطفال ودار الحضانة بصورة نظيفة ومنسقة. كما من واجبه ان يضمنوا شروط المعيشة المتمدنة للشغيلة ويكفلوا لهم التسهيلات فى حياتهم.

واذا كان لا بد من تحسين الخدمات التموينية، فينبغى رفع المستوى السياسى والعملى للعاملين فى هذا الميدان. من اجل ذلك، من المستحسن تنظيم مثل الدورات الدراسية لهم. وحتى فى احلك ايام حرب التحرير الوطنية الاخيرة، قد انشأنا مركز الدورات الدراسية للمساعدين الاولين وادرناه لتحسين الخدمات التموينية فى الجيش الشعبى. نتيجة لذلك، لاحظنا تحسنا ملحوظا فى هذا الصدد. من واجب مجلس الوزراء واللجان الشعبية فى المحافظات ان تقوم بتنظيم دورة دراسية لرؤساء الاقسام التموينية والمساكن الجماعية من الاجهزة والمؤسسات.

عاشرا، ينبغى تشديد الدراسة السياسية والدراسة التقنية والعملية بين العاملين من اجل رفع مستواهم السياسى ومؤهلاتهم التقنية والعملية اكثر فاكثرا.

ان بعض العاملين لا يعنى الآن بالدراسة بحجة عدم توفر متسع من الوقت لدراستهم فيما اذا ما ارادوا ان يعنوا بادارة المصنع جيدا. هذا اتجاه خاطئ. وبالطبع، فان الدراسة مع مزاولة العمل ليست بالامر الهين بالنسبة للعاملين، ولكنهم، اذا نظموا العمل بدقة فيكون بوسعهم حسن ادارة وتشغيل المصنع والدراسة على حد سواء. لذا يتوجب على العاملين ان يجيدوا كلا من العمل والدراسة معا. وعلى الحزب كله ان يشدد على الدراسة السياسية والدراسة التقنية والدراسة العملية بحيث يمكن انجاز مهام الثورتين التقنية والثقافية التى طرحها مؤتمره الرابع.

